تاريخ الفاخري

للأمير بدر الدين بَكْتاش الفاخِري
نقيب الجيوش في مصر
(توفي ٧٤٥ هـ. - ١٣٤٤ م.)

١ - ٢

تحقيق
أ. د. عمر عبد السلام تدمُري



تاريخ الفاخري

تأليف

الأمير بدر الدين بكتاش الفاخري
نقيب الجيوش في مصر
(توفي ٧٤٥هـ/١٣٤٤م)

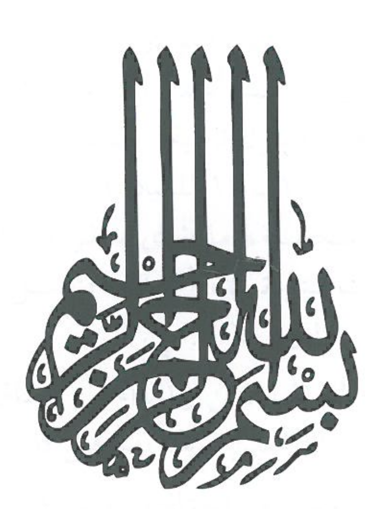
مخطوط
مكتبة برلين Ms. ٩٨٣٥
ومكتبة ميونيخ ٣٧

تحقيق

أستاذ دكتور
عمر عبد السلام تدمري

الجزء الأول

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت





شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ ٧ ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى

٢٠١٠م - ١٤٣١هـ

E. Mail
alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت

www.almaktaba-alassrya.com

ISBN 9953-34-193-1



وبه أستعين

كلمة بين يدي التحقيق

في تقديمنا لكتاب «تاريخ مجموع النوادر مما جرى للأوائل والأواخر» لمؤلّفه الأمير قَرَطَاي العِزّي الخَزْنَداري، عرضنا أسماء أكثر من عشرين مؤلّفاً صنّفوا في مجال التاريخ، وهم من المماليك ومن أصول تركية، وكلّهم ممّن تُوُفُّوا في القرون الثلاثة: الثامن والتاسع والعاشر للهجرة (١٤ ـ ١٦ للميلاد)، وقد قدَّم كلٌّ منهم، من موقعه، ومن مطالعاته، ومشاركته الشخصية، ما أثْرى معلوماتنا التاريخية عن الفترة التي عاشوها وعاصروها، وامتدّت كتاباتهم، أحياناً، لتشمل عهوداً سابقة لعصرهم، وأحياناً أخرى، لتشمل ما قبل التاريخ الإسلامي.

والكتاب الذي نقدّمه الآن للباحثين والقرّاء من عشّاق التاريخ، هو لواحد من جماعة المؤرّخين المماليك الأتراك الذين نوَّهْنا بهم قبل قليل.

ولكنْ، قبل الشُروع بالحديث عن المؤلّف، وعن كتابه ومضمونه، لا بدّ أن أنوّه ـ من باب الأمانة ـ بأمرين.

أولهما: أنّني تعرّفت على مُجمل مضمون هذا الكتاب من الدراسة الممتعة والشاملة التي وضَعَتْها عنه الزميلة الفاضلة الأستاذة الدكتورة «حياة ناصر الحَجّي» رئيس قسم التاريخ بجامعة الكويت سابقاً، أستاذة التاريخ في كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت حالياً، والتي نشرتها في (المجلّة العربية للعلوم الإنسانية) الصادرة عن جامعة الكويت في صيف عام١٩٨٢، تحت عنوان «دراسة تحليلية نقدية لمخطوط محفوظ في مكتبة برلين رقم Ms. ٩٨٣٥» في العدد ٧ من المجلّد الثاني، ص ٨٩ ـ ١٢٥، وكنت، قبل نحو سنتين، كتبت للأستاذة الفاضلة عن رغبتي في الحصول على نسخة مصوّرة عن مخطوط مكتبة برلين المذكور، إن كان لديها نسخة عنه، والاستعانة بدراستها، والاشتراك في تحقيق المخطوط معاً، فأجابتني بعدم وجود نسخة عن المخطوط لديها، وأنها ليست بصدد تحقيقه، وأرسلت لي مشكورة، نسخة أخرى من دراستها.

ثانيهما: أنني دُعيت في شهر نيسان من العام الماضي ٢٠٠٧ للمشاركة في أعمال المؤتمر العالمي «الحوار مع الآخر في الفكر الإسلامي» الذي انعقد في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة، كما دُعيت في الوقت نفسه لإلقاء محاضرة عن «تجربتي مع التحقيق» في الدورة التأهيلية لفهرسة المخطوطات وتحقيقها، التي أقامها مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدُبَيّ، واغتنمت هذه الفرصة وطالعت في المركز الفهرسَ الخاص بمخطوطات التاريخ الموجود في مكتبة برلين، ووقفت فيه، خلال بضع دقائق على رقم المخطوط الذي أريده، وطلبت الحصول على مصوَّرة منه. وبعد يومين تسلّمت النسخة المطلوبة.

لهذا، أجد من الواجب أن أتقدّم للصديقة المحترمة الدكتورة «حياة ناصر الحجّي» بعظيم الامتنان على السماح لي بالاستعانة بدراستها المنوَّه بها قبل قليل.

وأن أقدّم موفور الشكر والتقدير لمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ومؤسّس هذا الصرح العظيم، جزاه اللّه خيراً، وللصديق الدكتور «عمّار أمين الدَّدُو» نائب رئيس قسم المخطوطات في المركز على سُرعة تصوير النسخة من المخطوط.

وما دُمت في التنويه بأصحاب الفضل، لا يفوتني أن أشكر صديقي وأخي الأستاذ الدكتور «سليمان عبد الخرابشة» أستاذ التاريخ بجامعة اليرموك في إربد، على إهدائي نسخة مصوّرة من الكتاب الذي نشره المستشرق «زترشتين» بعنوان «تاريخ سلاطين المماليك»، وكان إهداء الدكتور الخرابشة هذا الكتاب لي بعد حصوله على درجة الماجستير عن رسالته «نيابة طرابلس في العصر المملوكي» عام 1985 من الجامعة الأردنية، وليس هذا الكتاب إلّا نسخة أخرى من «تاريخ الفاخري» عن مخطوط مكتبة ميونخ.

ولما كنت أعمل في تحقيق وتأليف بعض الأعمال الأخرى، فقد تأخر البدء في تحقيق هذا الكتاب إلى مساء الأحد ٢٠٠٧/٩/٩، وأتممت التحقيق في نحو شهرين، وشُغِلت عن كتابة مقدِّمته بإنجاز أعمالٍ أخرى، إلى أن شرعت بذلك في يوم الثلاثاء الموافق أول شهر نيسان (إبريل) ٢٠٠٨.

مقدّمة التحقيق

في سنة ١٨٩٦ تنبّه «البروفسور» R. Roerchit إلى وجود مخطوط عربيّ ذكره «كاترمير» في فهرسه، برقم ٣٧، في مكتبة قصر الدولة في ميونيخ Kgl, Hof - V. Staatbih، وطلب من الأستاذ «ساخاو Sachau» أن يرشّح له من ينشر هذا المخطوط المهمّ بالنسبة لتاريخ الحروب الصليبية. وكان تنبيه «البروفسور» إلى هذا المخطوط في مقالٍ له بعنوان «سقوط مملكة أورشليم» (Der Untergang des Koenigreichs Jeruoalem) ظهر في نشرات المعهد النمساوي للدراسات التاريخية Mittheilungen des Instituts Fuer Oesterreichishe Geschichtsfoschung XV. 57، لكنّ «البروفسور» لم يستطع الانتفاع بالمخطوط في التاريخ الذي كتبه لمملكة بيت المقدس.

ورشّح الأستاذ «ساخاو» أحد تلاميذه، وهو «كارل زيترشتين» K.V Zettersteen، فأعرب عن استعداده للقيام بذلك، ووجد في مخطوط Petermann II, 615 في مكتبة برلين نصّاً موازياً للقسم الأخير من ذلك المخطوط، لكنه لم يستطع نشره إلّا بعد ٢٣ عاماً، بعنوان: «مقدّمات تاريخ سلاطين المماليك، ما بين سنوات ٦٩٠ ـ ٧٤١هـ». eitraege Zur Geschichte der Mamlukensultane in den Jahren 690 - 741 der Higra mach arabischen - Handshriften Herausgegeben Von K.V. Zettersteen - وأصدرته مطبعة بريل بليدن ـ هولندة ١٩١٩.

وللمخطوط قيمة تاريخية، وقد اقتبس منه كثيراً «كاترمير» في ترجمته لِما كتبه المقريزي عن تاريخ سلاطين المماليك في كتابه الكبير «السلوك لمعرفة دول الملوك» كما انتفع به كلٌّ من «ويل» و«كازانوڤا» و«كيغلر»، ويوجد وصف مفصَّل للمخطوط عند كلٍّ من «ويل» و«أومير».

ويتألّف مخطوط ميونيخ الذي نشره زيترشتين من قسمين:

القسم الأول: تأليف مؤرّخ معاصر للأحداث التي يتناولها، وهو يشير إلى نفسه في مواضع كثيرة منه، ولكنّ اسمه لا يظهر أبداً، وقد لاحظ «ويل» أن عبارات الدعاء الكثيرة للسلطان الملك الناصر «محمد بن قلاوون» تدلّ على أن هذا القسم كُتب في

حياة هذا السلطان الذي توفي في ٢٠ من ذي الحجّة سنة ٧٤١هـ، وفي هذا القسم يرد عشرون اسماً للرُواة والمؤرّخين الذين استقى منهم أخبار الحوادث.

وفي رأينا، إنّ أهمّ ما يميّز هذا القسم من الكتاب عن القسم الذي يليه هو وجود الكثير من القصائد الشعرية فيه، على عكس القسم الثاني الذي يخلو تماماً من أيّ بيتٍ من الشعر.

أما القسم الثاني: فهو من تأليف الأمير بدر الدين بكتاش الفاخري[1]، المتوفّى أواخر جمادى الآخرة سنة ٧٤٥هـ. ويختلف في مضمونه ومادّته عن القسم الأول اختلافاً بيّناً، وهو يبدأ اعتباراً من آخر الصفحة ١٤٥ من الكتاب المطبوع باسم «تاريخ سلاطين المماليك»، وفيه ما يلي: «وهذا ما ألّفه وجمعه من المستقبل لا الماضي وهو المَقَر العالي الزعيمي الكفيلي البدري بدر الدين بكتاش نقيب الجيوش المنصورة بالديار المصرية أدام اللّه سعادته». وهو تحت عنوان «ذكر عودة السلطان الملك الناصر إلى السلطنة ثالث مرة».

وينتهي هذا القسم بنهاية الصفحة ٢٤٩ من المطبوع، وفي آخره نقرأ النص التالي:

«وسنرجع إلى سياقة التاريخ في الجزء الثامن من التاريخ إن شاء اللّه تعالى وحسبُنا اللّه ونِعم الوكيل، والحمد للّه رب العالمين وصلوٰته على سيدنا محمد وآله وصحبه وعِتْرته الطاهرين وسلّم تسليماً كثيراً. وكان الفراغ من هذا التاريخ المبارك سابع عشر جمادى الآخرة سنة اثنين وأربعين وسبع ماية، أحسن اللّه نقصها بمحمد وآله وصحبه».

إنّ هذا النصّ يتطلّب التوقّف عنده، وطرْح تساؤل لا يمكن القطْع في الإجابة عنه، وهو القول بأن الذي بين أيدينا هو (الجزء السابع) من (تاريخ الفاخري)، وسيليه الجزء الثامن!

فأين الأجزاء الستّة السابقة له، وهل هي من تأليف بدر الدين بكتاش الفاخري؟

---

(١) هو غير الأمير «بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح» الذي يمرّ ذكره في حوادث سنة ٦٩٣ و٦٩٨ و٧٠٥هـ. وقد كبر وعجز في السنة الأخيرة (٧٠٥هـ.) وسأل إعفاءه من الخدمة والإقطاع فأجيب إلى ذلك. فبين وفاته ووفاة المؤلف الفاخري النقيب نحو أربعين عاماً. انظر: تاريخ سلاطين المماليك ـ ص٣٠ و٥١ و١٣٢، وهو في مخطوط برلين ١٠١ «وفي ليلة الإثنين حادي عشرين ربيع الآخر سنة ست وسبع ماية توفي الأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح، وهو رأس الميسرة، قديم الهجرة في الإمرة وتقدمة الجيوش، وكان قد نزل عن الإمرة في ذي الحجة سنة ٧٠٥ لِكِبَرِه. (وانظر مصادر ترجمته التي حشدناها هناك)».

أم من تأليف غيره. وهل الجزء الأول المطبوع من (تاريخ سلاطين المماليك)، هو أحد تلك الأجزاء الستة؟

وكيف يكون (تاريخ الفاخري) من سبعة أجزاء أو من ثمانية، ومخطوط برلين يؤكّد أنه يتألّف من جزءين فقط؟

إنّ الكتاب المطبوع تحت عنوان (تاريخ سلاطين المماليك) يتألّف من جزءين، الثاني منهما هو (تاريخ الفاخري) كما هو مصرَّح فيه، ولاتفاقه مع مضمون مخطوط برلين. أمّا الأول منهما فهو ناقص في أوله وفي آخره، ومؤلّفه غير معروف، وسنترك الحديث عنه وعن مادّته الآن إلى صفحات أخرى لاحقة.

مخطوط برلين من تاريخ الفاخري

يتألّف مخطوط (تاريخ الفاخري) من ١٩١ ورقة = ٣٨٢ صفحة، وهو في مكتبة برلين، رقم Ms. ٩٨٣٥، وقد كُتب على ورقته الأولى العنوان التالي:

«تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب
وبيت المقدس وأمرائها تأليف إبراهيم مغلطاي»

وفي رأينا إنّ عنوان المخطوط من وضع «آلفارت» W. Ahlwardt في فهرسه لمخطوطات مكتبة برلين «Verzeichniss cler arabishchen Handschriften - Berlin, 1887 - 1899, 10 Vol.» (Vol. 9, P. 154.

وهو ليس العنوان المؤكّد الذي وضعه المؤلّف، والعنوان الصحيح غير معروف لضياعه مع الأوراق الضائعة من أول المخطوط، كذلك فإنّ نسبة تأليف الكتاب لـ«إبراهيم مغلطاي» غير صحيح أيضاً، وذلك لسببين:

الأول: إنّ العنوان كُتب بخطٍ مختلف تماماً عن خط المخطوط.

الثاني: إن المؤلّف، على الصحيح، هو الأمير بدر الدين بكتاش الفاخري، وقد ورد في الورقة ٦١ب = صفحة ١٢٢ من مخطوط برلين ما يؤكّد ذلك، في النص التالي:

ذِكر أمراء نقباء الجيوش المنصورة

«علاء الدين طيبرس الخزنداري. أول ولايته في ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وستّمية بعد الفاخري. توفي يوم السبت سابع عشرين ربيع الأول سنة تسعة عشر وسبع ماية. ثم تولّاها بعده شهاب الدين أحمد المهمندار. أُخلع عليه يوم الإثنين تاسع عشرين منه، ثم عُزل يوم الأحد خامس ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وسبع ماية. ثم تولّاها بعده عز الدين أيدمر العلائي دقماق مضافاً لما بيدِه من نقابة المماليك السلطانية. توفي ليلة الأحد سادس رجب سنة أربع وثلاثين وسبع ماية. ثم تولّاها بعده شهاب الدين صاروجا. أُخلع عليه في يوم الأحد المذكور. توفي فجأ[ة] يوم الإثنين تاسع عشرين جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وسبع ماية. ثم تولّاها بعده

بدر الدين بكتوت الشيرازي. وتوفي يوم الأحد خامس المحرم سنة ثمانٍ وثلاثين وسبع ماية. ثم تولّاها بعده مؤلّف هذا التاريخ المبارك. وهو الأمير بدر الدين بكتاش الفاخري...».

إن هذا النص الصريح يُبْطل ما قيل من أن المؤلّف هو «إبراهيم مغلطاي». وإنّ «آلفارت» يتحمّل وزر هذا الخطأ الذي أوقع فيه من نقل عنه، مثل «بروكلمان» في (تاريخ الأدب العربي)(١)، والدكتور «شاكر مصطفى»، وهو يسمّيه: «مُغَلطاي، علاء الدين، أبو عبد الله إبراهيم بن قيليج بن عبد الله البكجري الجكري (الصواب: التركي) المعروف بمغلطاي القاهري الحنفي الحافظ (توفي سنة ٧٦١ أو ٧٦٢هـ.)، وقال: واسمه موجود بخطه في مخطوط شرح سنن ابن ماجه، مخطوط مكتبة فيض الله باستامبول رقم ٣٦٢، وهو من أولاد الناس وتعني أبناء المماليك الذين اشتغل كثير منهم بالتاريخ والعلوم، وله من التصانيف حوالى المائة أو تزيد. وكان عارفاً بالأنساب معرفة جيدة. ومن مؤلّفاته في التاريخ: تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب، وهو مخطوط في برلين رقم ٩٨٣٥، وذكر له أسماء مؤلّفات أخرى»(٢).

أما الدكتور حمزة عباس فيسميه: «مُغَلطاي إبراهيم» من القرن الثامن الهجري / ق١٤م. وينسب إليه أيضاً: تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب(٣).

ويذكر الدكتور شاكر مصطفى في موضع آخر:

«الفخري (وليس الفاخري) بكتاش بدر الدين (المتوفى سنة ٧٤٥هـ. / ١٣٤٤م.) هو أمير سلاح لدى الملك الناصر. ذكره ابن الفرات ونقل عنه، وقد كتب رسالة موجزة جداً أو فُصْلَةً تناولت الفترة ما بين سنتي ٧٠٩ ـ ٧٤٥هـ. / ١٣٠٩ ـ ١٣٤٥م(٤). ومن المؤكّد أنها كانت أوسع من ذلك، فما نقله ابن الفرات عنه يمتدّ ما بين سنتي ٦٧٨ و٦٩٥هـ(٥).

وما ذكره الدكتور شاكر مصطفى في ما تقدّم لا ينطبق على مخطوط برلين، لأنّ

(١) تاريخ الأدب العربي، بروكلمان ـ ج٦/ ١٦٩ (الترجمة العربية).
(٢) التاريخ العربي والمؤرّخون ـ د. شاكر مصطفى ـ بيروت، دار العلم للملايين ـ ج٣/ ٢١٨ رقم ٣٩.
(٣) ذيل مرآة الزمان، لليونيني ـ تحقيق د. حمزة عباس ـ (رسالة دكتوراه في الجامعة اليسوعية ببيروت، نوقشت ١٤١١هـ. / ١٩٩١م.) طبعت في المجمّع الثقافي بأبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة ٢٠٠٧ ـ انظر: فهرس المصادر ص١٨٤٣ رقم ٢٣٢.
(٤) ذكرها دونالد ليتل في كتابه: مدخل إلى التأريخ المملوكي (بالإنكليزية ـ فيسبادن ١٩٧٠/ ٩٤٥٥)، ود. صلاح الدين المنجد في دراسات (١٧ و١٩٥).
(٥) التاريخ العربي والمؤرخون ٣/ ٢١٤ رقم ٢٨.

هذا الأخير تتوقّف أحداثه عند انتهاء سنة ٧٤٢هـ. وكذلك الحال في المطبوع من نسخة ميونيخ.

* * *

تتكوّن كل ورقة من المخطوط من لوحتين، كُتبت جميع أوراقه بخط واضح جميل هو مزيج من خط الثُلُث والنسخ المملوكي، في الصفحة ١١ سطراً، في السطر عشر كلمات على الأغلب، وأحياناً أقل من ذلك. والكلمات مشكولة. والعناوين بخط أكبر، كُتبَ بعضها بالحُمرة، وكذلك بدايات السنين. ولا يُعرف كاتبه لضياع أوراقه الأخيرة.

وفي المخطوط نقْص في أكثر من موضع.

١ ـ فبعد الورقة ١٣ = الصفحة ٢٦ يوجد نقْص مقداره ٣ ورقات ونصف الورقة (٧ لوحات) ضاع معها حوادث من سنة ٦٥٧ ـ ٦٦٦هـ. من بداية عهد المظفّر قُطُز إلى بناء قناطر على بحر أموَاس في شهر جمادى الأول ٦٦٦هـ.

٢ ـ وعند الورقة ١٨أ = آخر الصفحة ٣٥ يوجد نقص مقداره ٢ ورقتان على الأقل، ضاع معهما حوادث ما بين خبر: قُصَير أنطاكية، وخبر نَوبة البيرة، من سنة ٦٧٤هـ.

٣ ـ وعند الورقة ١٩أ = آخر الصفحة ٣٧ يوجَد نقص مقداره نصف ورقة، ضاع معها حوادث ما بعد: ذكر وقعة البُلُسْتَيْن، من سنة ٦٧٥هـ.

٤ ـ وعند الورقة ٦٩أ = آخر الصفحة ١٣٧ يوجد نقص مقداره ورقتان ونصف ورقة، ضاع معها حوادث ما بين القبض على كراي وقطلوبك، وخبر نيابة صفد، من سنة ٧١١هـ. وقد قمنا بتعويض النقص من نسخة ميونيخ المطبوعة (تاريخ سلاطين المماليك ١٥٦ ـ ١٥٨).

٥ ـ وعند الورقة ٧٦ = آخر الصفحة ١٥١ يوجد نقص مقداره ورقتان ونصف الورقة = ٥ لوحات، ضاع معها أخبار وقعت بين ١٥ شعبان ٧١٥ و٢٦ ربيع الآخر سنة ٧١٧هـ. استدركناه من نسخة ميونيخ المطبوعة (ص١٦٣ ـ ١٦٦).

٦ ـ ويوجد نقص في بداية الجزء الثاني بعد نهاية الورقة ١٤٢ = الصفحة ٢٩٦ مقداره خمس ورقات ١٠ صفحات استدركناه من نسخة ميونيخ المطبوعة (صفحة ٢٢٤ سطر ١١ ـ صفحة ٢٢٨).

٧ ـ وعند الورقة ١٨٥ = آخر الصفحة ٣٧١ يوجد نقص مقداره ورقتان = ٤ صفحات، تتناول خبر المطر بين بعلبك والقدس، وكتاب والي الولاة في الصفقة القِبلية في وصف المطر، في حوادث سنة ٧٢٨هـ. استدركناها من كتاب: «تاريخ

حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه» لابن الجَزَري الدمشقي (ت٧٣٩هـ.) ـ بتحقيقنا ـ حيث ينقل المؤلّف عنه.

٨ ـ ويوجد بعد ذلك نقص لا يُعرَف مقداره.

٩ ـ وعند الورقة ١٨٩ = آخر الصفحة ٣٧٩ يوجد نقص، لعلّه صفحة واحدة أو أكثر.

١٠ ـ ويوجد في آخر المخطوط نقص لا يُعرَف مقداره. والموجود منه يتوقف عند تاريخ ١٧ المحرم ٧٣٧هـ.

وبهذا يقدّر الضائع بأكثر من ٢٥ ورقة = ٥٠ صفحة على الأقلّ. ورغم هذا النقص، تبقى نسخة برلين أكبر من نسخة ميونيخ بكثير، فنسخة ميونيخ تبدأ اعتباراً من عودة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى السلطنة للمرة الثالثة سنة ٧٠٩هـ. / ١٣٠٩م. وتنتهي بذكر تاريخ مدينة طرابلس الشام.

بينما يبدأ مخطوط برلين بذكر السلطان الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي اعتباراً من تاريخ مولده سنة٥٣٢هـ. / ١١٣٧م. حتى نهاية الدولة الأيوبية، ثم بداية دولة الترك المماليك حتى وفاة الملك الناصر محمد بن قلاوون في ٢٠ من ذي الحجة سنة ٧٤١هـ. / ١٣٤٠م. وسلطنة ولده أبي بكر المنصور في اليوم التالي. وزيادة فصل بذكر ما جرى من الحوادث بالأماكن التي تُذكر كالرياح العواصف، والأمطار الغِزار، والبَرَد الكبار، والسيول والصواعق، والجراد، بلغت أوراقه في المخطوط ١٩ ورقة = ٣٦ صفحة، وتحتوي على أخبار أخرى متفرّقة جرت أحداثها بين سنَتَي ٦٨٥ و٧٣٧هـ. ومنها خبر يعود إلى سنة ٣٨٧هـ. / ٩٩٧م!، وهذا يعني أن المخطوط ليس خاصّاً بعصر المماليك، بل هو يؤرّخ لسلاطين بني أيوب أيضاً.

ويتضمّن المخطوط مجموعة من الحواشي كُتبت على هوامش الأوراق، منها حواشٍ توضيحيّة لبعض النُقاط الواردة في المتن، وحواشٍ إضافية لا تمُتّ إلى موضوع المخطوط بصِلة، وجميعها كتبها واحد من المماليك يُدعى: «صُرْغَتْمَش الزَيني»، وكان يتمتّع بخط جميل.

فمن حواشيه التوضيحية: حاشية بجانب فتح القدس على يد السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٣هـ. وذكر فيها أن استيلاء الفرنج عليها استمر ٩٢ سنة.

وحاشية في آخر الورقة ٦٧: الصفحة ١٣٤ هي توضيح لاسم «قَبَان» المضبوط في المتن بفتح القاف والباء، فكتب: صوابه «قوبان» تفخيم «البا».

وحاشية في أعلى الورقة ٨٦ = الصفحة ١٧١ عن عمارة القصر بسرياقوس الذي ابتُدئ بعمارته سنة ٧٢٣هـ. كتب مطالعه توضيحاً إضافياً نصّه: «وفي شهر ذي الحجة

سنة أربعين وثمان ماية هُدم القصر المذكور ونُقل حجارته إلى خانقاه سرياقوس لعمارة جامع وذلك في دولة مولانا السلطان الملك الأشرف بَرسباي ثبّت اللّه قواعد [ملكه]. فما بين عمارة القصر وهدمه ماية سنة وسبعة عشر سنة».

وحاشية على يمين الورقة ٨٧ = الصفحة ١٧٣ فيها فائدة تاريخية عن خبر وفاة الطواشي شجاع الدين عنبر في سنة ٧٢٤هـ. وأنه كان يتولّى ثلاث وظائف هي: أمير لالا، والخزندار، وزمام الآدُر. فزاد مطالعه بجانبها ما نصُّه: «تولّى هذه الوظائف الثلاثة الأمير فيروز النوروزي الطواشي[١] في دولة الملك الظاهر جقمق في سنة ستّ وأربعين وثمان ماية. كُتب في ثاني عشر شوال سنة أحد وخمسين وثمان ماية. وهو أمير طبلخاناه إلى الآن وهو مستمر على وظائفه في دولة الملك الأشرف إينال العلائي، وهو سنة سبع وخمسين وثمان ماية».

وحاشية في الورقة ١٢٢ = الصفحة ٢٤٤ تحدّث فيها مطالعه عن نفسه. فقد ورد في المتن، في آخر حوادث سنة ٧٣٩هـ. (خبر فراغ عمارة جامع قوصون،) فعلّق عنده بخطّه: «صلّى في الجامع المذكور مسطّره صرغتمش الزيني في شهور سنة سبع وأربعين وثمان ماية. المدّة ١٥٨».

أما الحواشي الأخرى ففيها فوائد تاريخية عامة، ومواعظ، وحِكَم، وأقوال مأثورة لحكماء عرب، ويونان، ومناقب لبعض السلاطين. منها ما كتبه القاضي الفاضل للملك العزيز عند وفاة أبيه السلطان صلاح الدين[٢]. وقول بعضهم عن أرسطاطاليس وقد رآه في النوم[٣]، وقول لأبي حاتم سَلَمة بن دينار[٤]، وقول لمورّق العجلي[٥]، وقول للقاضي يحيى بن أكثم نقلاً عن طِراز الحِكَم من البلاغة[٦]،

(١) توفي في شهر شعبان سنة ٨٦٥هـ. وكان سيّئ الخُلُق، حادّ المزاج، تنقل في أشياء، وقاسى الخطوب حتى تقرّر في الخازندارية والزمامية، ووُجد له بعد موته فوق المائة ألف دينار ذهباً، واستُقِلّت. وله زيادة على الثمانين سنة، انظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٦/ ٣١٢، ٣١٣، والمنهل الصافي ٨/ ٤١٦ ـ ٤٢٠ رقم ١٨١٤، والدليل الشافي ٢/ ٥٢٤ رقم ١٨٠٦، والضوء اللامع ٦/ ١٧٦ رقم ٦٠٠، والذيل التام على دول الإسلام ٢/ ١٥٩، ووجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام ٢/ ٧٤٥ رقم ١٧١٢، والتبر المسبوك في الذيل على السلوك ١/ ١١٤ و١٥٣ و٣١٢ و٢/ ١٦٢ و١٨٠ و٣/ ١١ و٤٤ و٤/ ٨٣، والروض الباسم في حوادث العمر والتراجم (مخطوط الڤاتيكان) ٢/ ورقة ٣١أ، نَيل الأمل في ذيل الدول ٦/ ١٠٨، ١٠٩ رقم ٢٥٢٨، بدائع الزهور ٢/ ٣٧٥، نزهة النفوس ٤/ ٢٥٢.

(٢) مخطوط تاريخ الفاخري، الورقة ٢ ص٣.

(٣) مخطوط تاريخ الفاخري، الورقة ٦٠ ص١١٩.

(٤) مخطوط تاريخ الفاخري، الورقة ٦٠ ص١١٩.

(٥) مخطوط تاريخ الفاخري، الورقة ٦٠ ص١١٩.

(٦) مخطوط تاريخ الفاخري، الورقة ٦١ ص١٢٤.

وحكمة لرجل[١]، وقول للحكماء القدماء[٢]، وعفو المنصور عن رجل[٣]، ووقوف رجل بين يدي المأمون[٤]، وتخلية الحَجّاج لرجل أُتي به ليقتله[٥]، وحكمة[٦]، وموعظة[٧]، وقول الحواريّين لعيسى عليه السلام[٨] وقول للفضل في مخاطبة الملوك[٩]، وحكاية عن الرشيد[١٠]، ورواية عن الفتح بين خاقان[١١]، وحكمة[١٢]، ومن أقوال سَرِيّ السَقَطي[١٣]، وما دار من شريف العتاب بن عثمان وعليّ[١٤] رضي اللّه عنهما، ونُتَف من مناقب السلطان ملك شاه بن ألب أرسلان[١٥]. وقول أحدهم في كثرة الصدقة[١٦].

ومن مراجعة الحواشي على اختلافها يتّضح أن كاتبها لم يكن مجرّد ناقل أو ورّاقٍ عاديّ، بل هو مؤرّخ بكل ما للكلمة من معنى، وإلى جانب هذا يتمتّع بحسٍّ وذوق سليم، يدلّ على ذلك حسن انتقائه للفوائد التي كتبها، والتعليقات المتنوعة التي اختارها، مما يدلّ على ثقافته وميله إلى الأدب والتاريخ، واقتنائه لمجموعة من المصادر تخيَّر منها ما طاب له.

ومن المؤسف أننا لم نجد له ترجمة، لا عند السخاوي ولا عند غيره ممّن ورّخوا للأعلام المتوفين في القرن التاسع، باعتبار أنه كان لا يزال حيّاً في سنة ٨٥٧هـ. كما صرّح هو بذلك. وهو يفيدنا أنه طالع المخطوط مرتين:

الأولى: في شهور سنة ٨٣٧هـ.

والثانية: في سنة ٨٤١هـ.[١٧]

(١) مخطوط تاريخ الفاخري، الورقة ٦١ ص١٢٤.

(٢) مخطوط تاريخ الفاخري، الورقة ١١٤ ص٢٢٨.

(٣) مخطوط تاريخ الفاخري، الورقة ١١٤ ص٢٢٨.

(٤) مخطوط تاريخ الفاخري، الورقة ١١٤ ص٢٢٨.

(٥) مخطوط تاريخ الفاخري، الورقة ١١٤ ص٢٢٨.

(٦) مخطوط تاريخ الفاخري، الورقة ١١٤ ص٢٢٨.

(٧) مخطوط تاريخ الفاخري، الورقة ١١٤ ص٢٢٨.

(٨) مخطوط تاريخ الفاخري، الورقة ١٢٤ ص٢٤٨.

(٩) مخطوط تاريخ الفاخري، الورقة ١٣٤ ص٢٤٨.

(١٠) مخطوط تاريخ الفاخري، الورقة ١٣٤ ص٢٤٨.

(١١) مخطوط تاريخ الفاخري، الورقة ١٣٤ ص٢٤٨.

(١٢) مخطوط تاريخ الفاخري، الورقة ١٣٤ ص٢٤٨.

(١٣) مخطوط تاريخ الفاخري، الورقة ١٤٤ ص٢٨٨.

(١٤) مخطوط تاريخ الفاخري، الورقة ١٤٤ ص٢٨٨.

(١٥) مخطوط تاريخ الفاخري، الورقة ١٤٩ ص٢٩٨.

(١٦) ورقة ١٥١ ص٣٠٢.

(١٧) ورقة ١٢ ص٢٤.

وكل الذي عرفناه أن مَن اسمه «صُرْغَتمش»، الصواب أن يقال فيه: صُلْغ اطمش ـ بضم الصاد المهمَلَة وسكون اللام وفتح الغين المعجَمَة، ومعناه: «رمي على اليسار»[١].

وقد تملّك المخطوط في زمنٍ متأخر شخص يُدعى «السيد فخر الدين محمد شافعي»[٢]، وهو طبع ختمه الدائريَ الصغير على الأوراق ٦٩ و٧٠ و٧١ = الصفحات ١٣٨ و١٤٠ و١٤٢.

(١) الضوء اللامع ٣/ ٣٢٩ رقم ١٢٣٥ (ترجمة صرغتمش القلمطاوي).
(٢) في دراسة للدكتورة الحجّي ـ ص٩٨ «فخر الدين السيد محمد نافع».

المؤلّف

تأكّد فيما تقدّم أنّ مؤلّف هذا الكتاب المخطوط هو الأمير «بدر الدين بَكْتاش الفاخِري»، وقد ورد ذِكره عند تعداد «أمراء نقباء الجيوش المنصورة» الذين تعاقبوا على هذا المنصب، وهم على التوالي: علاء الدين طَيْبرس الخزنْداري، وشهاب الدين أحمد المهمندار، وعزّ الدين أيدَمُر العلائي دُقماق، وشهاب الدين صاروجا، وبدر الدين بَكتوت الشيرازي، ثم: «**مؤلّف هذا التاريخ المبارك وهو الأمير بدر الدين بَكتاش الفاخري. أُخلِع عليه بعد دفن الشيرازي في يوم الأحد المذكور قبل، وباشر الوظيفتين: نقابة الجيوش المنصورة، ونقابة المماليك السلطانية، وقام بهما أتمّ قيام، وشُكِرت سيرته، وحُمدت طريقته.**

قال ناسخه: أجمع أهل عصره على أنـ[ـه] لم يتولّ[١] هذا المنصبَ مثلهُ في المعرفة والذكاء المُفرِط، والكتابة الحسنة، وطهارة اللسان، والأدب والتواضع»[٢].

قال ابن فضل اللّه العُمَري عن نقيب الجيوش: «هو كأحد الحُجّاب الصغار، وله تحلِية الجُند في عرضهم، ومعه تمشي النُقباء، وإذا طلب السلطان، أو النائب، أو الحاجب أميراً أو خادماً قالوا له: أرسلْ إليه وأحضِره، وإذا أمروا بالترسيم على أحدٍ من هؤلاء أمروه فرسّم عليه. وهو ممّن يطلّب بالخزانة في الموكب وفي السفر»[٣]. ومثل هذا يقال عن مهمّة نقيب المماليك السلطانية.

وقال الشُجاعي في تاريخه: «الأحد خامس محرم [سنة ٧٣٨هـ.] توفي الأمير بدر الدين بكتوت الشيرازي أمير نُقَبا الجيوش المنصورة بديار مصر، ورُسّم بوظيفته لبدر الدين بكتاش النقيب يوم الإثنين سادسه. وتأمّر في يوم الخميس ٢٣ محرم خمسة طبلخانه، وخمسة عشروات، وهم: بكتاش النقيب على إمرة بكتوت الشيرازي... ومحمد أخو صاروجا عشرة بكتاش...»[٤]. وهذا يعني أن المؤلّف

(١) في الأصل: «لم يتولى».
(٢) مخطوط الفاخري ١٢٢، ١٢٣.
(٣) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (دولة المماليك الأولى)، لابن فضل اللّه العمري ـ تحقيق دوروتيا كراڤولسكي ـ بيروت، المركز الإسلامي للبحوث ١٤٠٧هـ. / ١٩٨٦. ـ ص١١٩، صبح الأعشى ٤/ ٢١، ٢٢.
(٤) تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي وأولاده، لشمس الدين الشجاعي ـ تحقيق برباره شيفر ـ ڤيسبادن ١٩٧٨ ـ ص١٧.

كان أمير طبلخانه على خمسة أنفار، ولما عُيّن نقيباً للجيش زِيد في رُتبته فأصبح أميراً على عشرة أنفار.

ويأتي الشجاعي على ذِكره في حوادث سنة ٧٤١ فكتب بأسلوبه ما نصُّه:

«وفيها رسّم السلطان للأمير سيف الدين بَرْسْبُغا الحاجب ولبدر الدين بَكتاش نقيب الجيش في شهر رمضان سنة إحدى وأربعين بأن يعرضوا الجيش ويكشفوا من هو عاجز عن الحركة وبايع إقطاعَه.

ويكتبوا له من الخيل والبَرْك والعُدّة، وكلّمَن باع طينه وإقطاعه يخلّصه ويردّ إقطاعه عليه، ويصبر المشتري عليه بالثمن إلى ثلاث سنين. والزَّمِنين والعُميان والعاجزين يُنزلوا أولادهم أو من يَقرُب إليهم في الديوان، ومتى حصلت حركة خرَّجوا عنهم البيكار لشُغل السلطان. وتستمر المذكورين على إقطاعاتهم إلى حين يتوفوا. فصارت الجُند كل من باع إقطاعه يطلع يعرّف بنفسه ويشتكي شاري طينه، ويخلّصوه منه، ويسلّموا له إقطاعه، وينزّلوه عندهم في ديوان الجيش من جملة المحارفين. وكذلك العُميان والمكسَّحين طلعوا بمن يختاروا من أقاربهم ونزّلوهم. واستمرّ الحال إلى أن استكملوا من المحارفين من ظهر. وعرفوا العاجزين وبايعَ طينه. فرسّم السلطان حِينئذٍ بقطع أخباز الجميع للبايعين والعاجزين. وأخذ السلطان مستحقّهم للنصف والثُمن. وكانوا خمسة وستون جندي. ثم شُفّع فيهم عند ضعف السلطان، فأنعم عليهم بمُستحقّهم. وأخرج إقطاعاتهم في ذي القعدة سنة تاريخه»[١].

إنّ هذا النصّ يوضّح طبيعة عمل نقيب الجيش ووظيفته، وهي المَهمّة المُلقاة على عاتق صاحبنا «بكتاش الفاخري».

ولدينا خبر آخر يدلّ على مدى استعانة السلطان به، وقُربه منه وائتمانه على المَهامّ الخاصة. فقد ذكر الشجاعي أيضاً في حوادث سنة ٧٣٩هـ. أنه حضر كتاب من الزُمُرُدي أستادّ دار أحمد ابن السلطان من الكَرَك يخبر عن الأمير أحمد بن محمد بن قلاون «أنه تولّع ببعض الشباب الكَرَكيين يُسَمّى الشُهَيب. وقد أولع في محبّته وأنهم لا يفارقوا الشراب. وينزل في بعض الأوقات من الكَرَك وفي رِجله زربول على زيّ الكَرَكيين. وقد خرج عن الحدّ، ومتى لم يدركه السلطان وإلّا فسد حاله. فأرسل السلطان استحضره، فحضر للقلعة سابع رمضان. ولم يدع السلطان أحداً من الأمرا يُلاقيه غير بكتاش النقيب أخذه من باب القلعة وعبر به للسلطان»[٢].

(١) تاريخ الملك الناصر، للشجاعي ٩٧، ٩٨.
(٢) تاريخ الملك الناصر، للشجاعي ٤٧، المقفّى الكبير، للمقريزي ١/٦٢٨ رقم ٦١١ (ترجمة أحمد بن الناصر محمد).

ولما سافرت الخاتون طُغاي زوج السلطان إلى الحجاز سنة ٧٢١هـ. خرج النائب والحُجّاب في خدمتها إلى بِرْكة الحاج حتى رحلت في يوم الأربعاء ٢٧ شوّال ومعها من النُقَباء: صاروجا وبكتاش[١].

ولما توفي ملك حماه أبو الفداء عماد الدين إسماعيل الأيوبي سنة ٧٣٢هـ. وحضر ولده ناصر الدين محمد إلى القاهرة حصل له من الجبْر ووُلّي مملكة حماه، وركب من المدرسة المنصورية ٢ ربيع الآخر كعادة أبيه، وأخلع على الأمراء، ومنهم: بكتاش النقيب، كنجي أزرق[٢].

ولقد أشاد به جميع الذين ترجموا له، فقال الشجاعي: إنه كان رجلاً ليّن الجانب يحبّ الطيبة[٣].

وقال الصفدي: الأمير بدر الدين بكتاش نقيب النقباء بالديار المصرية، أظنّه تولّاها بعد الأمير صارم الدين صاروجا. ولم يزل بدر الدين رجلاً جيداً، محسناً إلى الناس[٤].

وقال المقريزي: كان مشكوراً[٥].

وقال الناسخ لكتابه المخطوط: أجمع أهل عصره على أنه لم يتولّ هذا المنصب مثلُه في المعرفة والذكاء المُفرِط، والكتابة الحسنة، وطهارة اللسان، والأدب والتواضع[٦].

وانفرد ابن حجر بقوله: إنّ بكتاش نقيب النقباء بمصر، سمع من التقيّ الواسطي[٧]، وحدّث[٨].

إذن، فهو محدّث، وكتابته حسنة، وهذه إشارة إلى توجّهه العلمي، مع منصبه العسكري، ومع ذلك فإنّ جميع الذين ترجموا له لم يذكروا عنه أنه كان مؤرّخاً مؤلّفاً، ولم يذكروا أنه كان له أخ يُدعى علاء الدين علي، وكان نقيباً مثله.

(١) السلوك، للمقريزي - ج٢ ق١/٢٣٣.
(٢) الدر الفاخر، لابن أيبك الداوداري ٣٦٥.
(٣) تاريخ الملك الناصر، للشجاعي ٢٧٦.
(٤) أعيان العصر، للصفدي ١/٦٩٩ رقم ٤٠٠.
(٥) السلوك ج٢ ق٣/ ٦٧٤.
(٦) مخطوط تاريخ الفاخري ١٢٢، ١٢٣.
(٧) هو الإمام الزاهد تقيّ الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي الحنبلي. تفرّد بعُلُوّ الإسناد وكثرة الروايات والعبادة، ولم يخلّف مثله. توفي ١٤ جمادى الآخرة سنة ٦٩٢هـ. بدمشق. انظر: تاريخ حوادث الزمان وأنبائه، لابن الجَزَري (بتحقيقنا) - ج١/١٦٩، ١٧٠ رقم ٧٩، وتاريخ الإسلام، للذهبي (بتحقيقنا) - ج٥٢/١٤٨ - ١٥٠ رقم ١٠٠، والمقتفي على كتاب الروضتين، للبرزالي (بتحقيقنا) ج٢/ ٣٢٥ - ٣٢٧ رقم ٧٢٧، وفيها حشدنا مصادر أخرى كثيرة.
(٨) الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، لابن حجر - ج١/ ٤٨٢ رقم ١٣٠٣.

توفي بَكتاش يوم الخميس٢٧ جمادى الآخرة سنة ٧٤٥هـ.[١] وتولّى الأمير زين الدين مقبل النقيب نقابة الجيش عوضاً عنه بطبلخانته[٢].

يبقى اللافت ما ذكره الشجاعي من أنّ بكتاش «أصله مملوك الفاخري»[٣].

فمن هو «الفاخري»؟

وللجواب عن هذا السؤال نقول: إن المرجَّح لدينا هو: الأمير سيف الدين بلبان الفاخري، وكان نقيباً للجيوش أيضاً.

فقد جاء في القسم الأول من الكتاب المطبوع الذي نشره زترشتين عن مخطوط ميونيخ بعنوان: «تاريخ سلاطين المماليك» ما نصُّه:

في الرابع عشر من ربيع الآخر سنة ٦٩٧هـ. «توفي الأمير سيف الدين بَلَبان الفاخري نقيب الجيوش المنصورة وحاجبها، ودُفن بتربته خارج باب النصر. قال مؤلّفه: هذا الأمير سيف الدين الفاخري أحسن إليّ إحساناً عظيماً، وكان لي أخ نقيب يقال له علاء الدين علي، وله ولد يقال له رَسْلان، وكان هذا الأمير يتردّد إلينا، ويبات عندنا ويُصبح، وأخذ لنا الإقطاعات لي ولابن أخي، وأحسن إلينا إحساناً عظيماً وتربية. والذي ناله في مدّة إقامته بالنقابة لم يكن جرى لنقيب قبله، فإنه عمل بأبواب الملوك: النقابة، والحجُوبية، وأمير جَنْدار، وكانت جميع الأشغال مكفية على يديه، وما عجّزه اللّه تعالى قَطّ في أمرٍ من الأمور. وتوفي إلى رحمة اللّه تعالى وهو أمير بطبلخاناه، فتغمّده اللّه برحمته وغفر له ولجميع المسلمين»[٤].

إنّ هذا الخبر، بالإضافة إلى قول ناسخ مخطوط برلين عنه: «وكتابته حسنة»، يقودنا إلى الاعتقاد بأنّ القسم الأول من مخطوط ميونيخ المطبوع تحت عنوان (تاريخ سلاطين المماليك) هو من تأليف الأمير بدر الدين بكتاش الفاخري أيضاً. ففيه خطبة إنشائية من تأليفه عن الزلزلة بمصر عام ٧٠٢هـ. وأنّ هذا القسم ألّفه وجمعه من الماضي بخلاف القسم الثاني الذي «ألّفه وجمعه من المستقبل لا الماضي» كما نصّ على ذلك. ولما ذكر ذلك كاتبه دعا له بقوله: «أدام اللّه سعادته»، وهذا يقطع بأنّ القسم الأول من مخطوط ميونيخ كُتب في حياة المؤلّف[٥].

---

(١) تاريخ الملك الناصر، للشجاعي ٢٧٦، نزهة الناظر، لليوسفي ٣٣٦، ٣٣٧، أعيان العصر ١/ ٦٩٩ رقم ٤٠٠، السلوك ج٢ ق٣/ ٦٧٤، الدرر الكامنة ١/ ٤٨٢ رقم ١٣٠٣، نيل الأمل في ذيل الدول، لعبد الباسط بن خليل (بتحقيقنا) ١/ ١٠٠ رقم ٢٥.

(٢) تاريخ الملك الناصر، للشجاعي ٢٧٣.

(٣) تاريخ الملك الناصر، للشجاعي ٢٧٦.

(٤) تاريخ سلاطين المماليك ٤٥، ٤٦، وانظر: ٢٤ و٣٧، ومخطوط برلين ٨١، ٨٢.

(٥) تاريخ سلاطين المماليك ١٤٦.

محتوى مخطوط برلين

نبدأ أولاً بعرض محتويات مخطوط برلين، على أن نعرض لمحتويات القسم الأول من المطبوع من مخطوط ميونيخ فيما بعد.

وقد ضم مخطوط برلين جزءين، يحتوي الأول منهما على:

١ ـ الدولة الأيوبية منذ أيام الناصر صلاح الدين يوسف الأيوبي (٥٦٩هـ. / ١١٧٣م.) مع بيان فتوحاته وأهمّها فتح مملكة بيت المقدس، واستمرّ عهده تسع عشرة سنة وأربعة شهور.

٢ ـ السلطان العزيز عماد الدين عثمان بن يوسف صلاح الدين. حكم ست سنوات إلا شهراً.

٣ ـ الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب، وحكم تسعة عشر عاماً وأربعة وخمسين يوماً، مع بيان أهم الحوادث التي وقعت في أيامه.

٤ ـ السلطان الكامل ناصر الدين محمد بن سيف الدين أبو بكر بن أيوب، وحكم عشرين سنة وشهراً ونصف شهر حيث يذكر المؤلّف فتوحاته، وحوادث عهده، وما طرأ من تغييرات في العراق واليمن والحجاز والشام.

٥ ـ الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن الكامل ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب، وقد حكم سنتين وثلاثة شهور حيث تم خلعه لعدم كفايته سنة ٦٣٧هـ. / ١٢٣٩م.

٦ ـ الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن السلطان الملك الكامل بن العادل أبي بكر بن أيوب الذي حكم في الفترة ما بين ٦٣٧ ـ ٦٤٧هـ. / ١٢٣٩ ـ ١٢٤٩م. ومن ثم يتناول المؤلّف الأعمال العسكرية لهذه الحقبة، والمُنْشآت المعمارية، كذلك الصراع بين الفرنج والشاميين وبين الخوارِزمية وعسكر مصر وهزيمة الجانب الأول، بالإضافة إلى حملة لويس التاسع الصليبية السابعة إلى مصر ووقوعه في الأسر.

٧ ـ سلطنة غياث الدين توران شاه ابن الملك الصالح نجم الدين أيوب الذي حكم سبعين يوماً فقط، حيث يعطي المؤلّف شرحاً وافياً للوضع السياسي في الدولة الأيوبية، وكيفية اشتراك الفارس أقطاي وشجر الدرّ في حكم الدولة الأيوبية إلى

جانب السلطان الصغير الملك الأشرف مظفّر الدين موسى بن الناصر يوسف الذي كان عُمُره وقتذاك ست سنوات، ومعه مدبّر دولته الأتابك الأمير عزّ الدين أيبك الجاشْنكير. وقد استمر هذا الوضع من سنة ٦٤٨هـ. / ١٢٥٠م. إلى عام ٦٥٢هـ. / ١٢٥٤م. عندما استقلّ المعزّ أيبك بحكم الدولة الأيوبية. وأخيراً في نهاية تاريخ الدولة الأيوبية تلخيص لمرحلة الانتقال في الحكم من البيت الأيوبي إلى عهد المماليك الأتراك البحرية بزواج المعزّ أيبك الجاشْنكير من الملكة شجر الدرّ حيث تُعرض هذه الحوادث في اثنتي عشرة ورقة = ٢٤ صفحة. ومن ثم يبدأ المؤلّف في نهاية الورقة ١٢ب = الصفحة ٢٤ كتابة أخبار دولة المماليك الأتراك تحت عنوان «ذِكر دولة الترك بالديار المصرية»، وقد كتب المؤلّف مرحلة الانتقال هذه باختصار شديد حتى يأتي إلى سلطنة المظفّر سيف الدين قُطُز. دون أن يُهمل الإشارة إلى سقوط بغداد على يد التتار عام ٦٥٦هـ. / ١٢٥٨م. بقيادة هلاوون إذ نلاحظ ضياع بعض الأوراق التي تتضمّن حوادث عهد المظفّر قُطُز. إلى جانب سلطنة الظاهر بيبرس والتركيز على فتوحاته ونجاحه في تخليص المعاقل والمدن الإسلامية من القبضة الصليبية، حين نجح في فتح يافا، وشقيف، وأنطاكية، ودركوش، وبُغراس، وصافيتا، ومجدل، وحصن الأكراد، وحصن عكار، وقلعة صهيون. هنا نلاحظ أنّ المؤلّف يبدأ بذِكر تفاصيل الحوادث بشيء من التفصيل والإسهاب مع العناية البالغة بذكر الفتوحات العسكرية، والدفاع الإسلامي ضد الوجود الصليبي في ساحل الشام. وكذلك ذِكر المنشآت والعمائر التي اهتمّ ببنائها ورعاية ما تقدّمه من خدمات عامة. كما بذل الظاهر بيبرس الجهود البالغة لتخليص بعض المراكز الشامية من سيطرة التتار مثل البُلُسْتَين. وهكذا تحظى النواحي العسكرية في دولة المماليك باهتمام المؤلّف، سواء أكانت تلك الجهود بُذلت ضد الصليبيين، أم التتار، أم الروم، ثم وفاة الظاهر بيبرس بعد حكم دام ثماني عشرة سنة (٦٥٨ ـ ٦٧٦هـ. / ١٢٦٠ ـ ١٢٧٧م.).

ويظهر لنا واضحاً أن المؤلّف يسير في عرضه لتاريخ هذه الدول وفْق التسلسل التاريخي لسِيَر حياة الشخصيات البارزة في هذه الحقبة، فيذكر اسم الشخصية الحاكمة ثم سنوات الحكم، وأهم حوادث العهد، مع بيانٍ مفصّلٍ للفتوحات العسكرية والمنشآت العمرانية التي تمّت في هذه الحقبة. وأخيراً توضيح كيفية انتهاء حكم السلطان المشار إليه، إمّا بالوفاة وإمّا بالعزل.

وعلى ذلك، فإنّ المؤلّف يذكر تاريخ سلاطين مصر والشام من الأيوبيين والمماليك بالتسلسل حسب تتابعهم في الحكم، مع ملاحظة أنه يوضح حوادث العصر المملوكي بشيء من التفصيل والشرح المطوّل بسبب معاصرته لهذه الفترة من التاريخ الإسلامي.

والجدير بالذكر أنه عند دراسة سلطنة الملك السعيد بركة ابن الظاهر بيبرس (٦٧٦ ـ ٦٧٨هـ. / ١٢٧٧ ـ ١٢٧٩م.) يلفت نظرنا اهتمام المؤلّف بذِكر كبار أصحاب المناصب الحسّاسة في دولة المماليك مثل وظيفة نيابة السلطنة بالديار المصرية، والاستادّارية، والحجابة، وأمراء الجاندارية. كما يظهر لنا كذلك من تفحّص فترة حكم الملك السعيد بَرَكَة رغم الإيجاز الذي سار عليه المؤلّف في ذِكره لحوادثها والدور الذي بدأ يلعبه كبار الأمراء في عزل السلطان الحاكم وتولية آخر بدلاً منه، الأمر الذي سيكون له بالغ الأثر في طبيعة سير سياسة الحكم في دولة المماليك. وهنا نجد أن الأوليجاركية من كبار الأمراء يعملون على عزل الملك السعيد بركة وتولية أخيه الملك العادل بدر الدين سلامش الذي كان في السابعة من العُمُر. ونتيجة لذلك تم خلعه بعد حكم لم يدم سوى ثلاثة شهور فقط، على يد أتابكه قلاوون الألفي الذي أعلن نفسه سلطاناً للدولة المملوكية (٦٧٨ ـ ٦٨٩هـ. / ١٢٧٩ ـ ١٢٩٠م.).

ويحرص المؤلّف هنا على ذِكر أصحاب المناصب الإدارية الكبيرة في السلطنة، ولعلّ أهمّها منصب نيابة السلطنة، ونقابة الجيوش، والأتابكية، مع التركيز على الفتوحات العسكرية، والانتصارات الإسلامية ضد الصليبيّين، وفتح كل من: قطْيا، والكختا، وحصن المَرْقَب، وطرابلس، وأنفا. كما يشير إلى فتنة الأمير سُنقر الأشقر واستقلاله بمملكة الشام. وكذلك اهتمام قلاوون بتطبيق مبدأ الوراثة في الحكم، فيعيّن ولده علاء الدين عليّاً وليّاً للعهد ووريثاً في حكم سلطنة المماليك. ثم يبدأ المؤلّف في شرح حوادث الفترة بشيء من الإسهاب، مخالفاً بذلك منهج الإيجاز والاختصار الذي سار عليه في عرضه لحوادث الدولة الأيوبية. ويهتمّ بتفصيل ما يتعلّق بالمنشآت المعمارية التي تمت في هذا العهد مثل المدرسة المنصورية والبيمارستان المنصوري. بالإضافة إلى الحرص على ذِكر من توفي في هذه الحقبة من كبار الأمراء، وكذلك كافة تحرّكات السلطان قلاوون في مختلف الأقاليم المملوكية.

علاوة على بيان حرص قلاوون على ولاية العهد لأحد أولاده، ولذا فإنه يعلن أنّ الأشرف خليل هو وليّ عهده بعد أن توفي الصالح علي.

وبعد وفاة المنصور قلاوون ينتقل المؤلّف إلى ذِكر سلطنة الأشرف خليل (٦٨٩ ـ ٦٩٣هـ. / ١٢٩٠ ـ ١٢٩٣م.) الذي تمّ على يده فتح عكا، وقلعة الروم، والبَهَسْنا[1]. ولعلّ أهمّ حوادث هذا العهد القبض على عددٍ من كبار أمراء الدولة، مما أثار استياء الطبقة الأوليجاركيّة من كبار الأمراء المماليك، وانتهى الوضع بمقتل

(١) في دراسة الدكتورة الحجّي ـ ص١٠١ «البهنسا»، وهذا غلط.

الأشرف خليل. هنا يصل المؤرّخ إلى الحقبة التي عاش حوادثها وعاصرها، وهي فترة حكم الناصر محمد بن قلاوون منذ أنْ تولّى الحكم وعُمُره تسع سنوات (٦٩٣ ـ ٦٩٤هـ. / ١٢٩٣[1] ـ ١٢٩٤م.) حيث يتناول:

١ ـ فتنة الوزير الشجاعي.

٢ ـ ظهور حسام الدين لاجين المتآمر على قتل الأشرف خليل بن المنصور قلاوون.

٣ ـ خلع الناصر محمد في محرم ٦٩٤هـ. / ١٢٩٤م. وتولّى الأتابك كتبُغا السلطنة تحت اسم السلطان العادل كتبُغا المنصوري (٦٩٤ ـ ٦٩٦هـ. / ١٢٩٤ ـ ١٢٩٦م.).

ومن ثمّ بعد ذِكر «الكادِر» الوظيفي الخاص بـ«الأوليجاركية الأرستقراطية» من كبار الأمراء المماليك، يشير المؤرّخ إلى الغلاء والمجاعة والوباء والفناء الذي بُليت به سلطنة المماليك في عهد العادل كتبُغا. إلى جانب قدوم قبيلة الأُويراتية التتارية وترحيب كتبُغا البالغ بهم. وأخيراً استيلاء نائب السلطنة على السلطة وإعلان نفسه سلطاناً لدولة المماليك بدلاً من العادل كتبُغا باسم المنصور حسام الدين لاجين المنصوري (٦٩٦ ـ ٦٩٨هـ. / ١٢٩٦[2] ـ ١٢٩٨م.). ونلاحظ أنّ المؤلّف يشير إلى رجال دولته وفتوحاته مثل: تلّ حمدون، وقلعة مَرعَش، وقلعة نُجَيمة[3]، وحجر شغلان، وسرفندكار، بل لقد بلغ مجموع الحصون التي فتحها أحد عشر حصناً. كما يشرح المؤلّف أهمّ حوادث هذا العهد مثل الرَوْك الحُسامي حيث أُجري مسح كامل للأراضي المصرية، وانتاجها من الميرة الغذائية، وتقسيمها بين «كوادر» الجهاز الوظيفي في الدولة من المقطعين. وأخيراً استفراد مملوكه منكوتمر في تدبير شؤون الدولة دون الرجوع إليه مما أدّى إلى قتله وقتل مملوكه.

بعد ذلك يبيّن المؤلّف كيفية عودة الناصر محمد إلى الحكم مرة أخرى حيث يتناول ذلك تحت عنوان «ذِكر الدولة الناصرية الثانية» (٦٩٨ ـ ٧٠٨هـ. / ١٢٩٨ ـ ١٣٠٨م[4].) في الورقات ما بين ٤٢أ ـ ٥٢ب = الصفحات ٨٤ ـ ١٠٥ فيذكر أرباب الوظائف من كبار أمراء الدولة من الحُجّاب، والأستادّارية، والأمراجاندارية، ونقباء الجيوش.

وهكذا يفصّل المؤلّف أهمّ حوادث هذا العهد منذ مقتل السلطان حسام الدين

(١) في الدراسة ١٠١ «١٩٢٣» وهو خطأ مطبعي.
(٢) في الدراسة ١٠٢ «١٩٢٤» وهو خطأ مطبعي.
(٣) في الدراسة ١٠٢ «نجية»، وهو خطأ.
(٤) في الدراسة ١٠٢ «١٢٠٨» وهذا خطأ مطبعي.

لاجين المنصوري على يد طقجي، ثم الاتفاق على استدعاء الناصر محمد من الكَرَك ليجلس على كرسي الحكم في سلطنة المماليك. كما يُسهب في ذِكر العلاقات بين دولة المماليك ودولة مغول فارس حيث يشرح المؤلّف مسألة احتلال المغول للشام ونجاح المماليك في طردهم منها في ربيع الأول عام ٦٩٩هـ. / كانون الأول (ديسمبر) عام ١٢٩٩م. ومشاركة الناصر محمد شخصياً في هذه الحملة ضدّ المغول. بالإضافة إلى شرحٍ وافٍ لموقف الحكومة المملوكية من أهل الذمّة من رعاياها، وما صدر في حقّهم مِن قرارات رسمية تحدّ من حرّياتهم في العمل والعيش، وأخيراً موقف الناصر محمد من هذه الفئة من الشعب. علاوة على الإشارة إلى ردّ الفِعل المملوكي تجاه ثورات العربان في الصعيد. كما يوضح المؤلّف وضع الخلافة العباسية في دولة المماليك إبّان هذا العهد الناصري الثاني.

كما يصف موقف دولة المماليك في هذه الفترة من الصليبيين المستقرّين في جزيرة رودِس.

علاوة على ذلك نلاحظ حرص المؤلّف على ذِكر تعاقب كبار الأمراء في إدارة مسؤوليات المناصب العليا في الدولة، واجتهاد الناصر محمد في العمل على مصادرة المعزولين منهم. وأخيراً توضيح المؤلّف لكيفية تسلُّط كلٍّ من سيف الدين سلار، وبيبرس الجاشْنكير على حقوق الناصر محمد وصلاحيّاته في السلطة والحكم مما جعله يعمل على عزل نفسه من الحكم والتوجُّه إلى الكَرَك. وفوق ذلك كلّه كان المؤلّف حريصاً على ذِكر الوَفَيات من كبار الشخصيات المعاصرة في هذه الحقبة.

وهكذا تبدأ سلطنة ركن الدين بيبرس الجاشْنكير (٧٠٨ ـ ٧٠٩هـ. / ١٣٠٨ ـ ١٣٠٩م.) التي استمرّت حوالى عشرة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً، حيث يتولّى الأمير سيف الدين سلار منصب «نيابة السلطنة بالديار المصرية». ومن ثم يشرح المؤلّف أبرز حوادث هذا العهد، ووفيات الفترة من كبار شخصيات الدولة، إلى جانب مَيل بعض الأمراء إلى مناصرة الناصر محمد، والتوجّه إليه في الكَرك ضدّ بيبرس الجاشْنكير. كذلك تشجيع كبار الأمراء للناصر محمد على العودة من أجل استرداد ملكه في سلطنة المماليك. ونتيجة لذلك يبدأ الناصر محمد رحلة العودة والمطالبة بحكم السلطنة حيث ينجح في دخول دمشق. وعندما تصل هذه الأخبار إلى السلطان بيبرس يغادر القاهرة هارباً إلى الصعيد محمّلاً بما استطاع حمله معه من الذهب. وهكذا نجح الناصر محمد في الوصول إلى القلعة بالقاهرة في يوم الأربعاء مستهلّ شوال ٧٠٩هـ. / ١٣٠٩م.، وبذلك تبدأ فترة حكم الناصر محمد الثالثة (٧٠٩ ـ ٧٤١هـ. / ١٣٠٩ ـ ١٣٤١م.) من الورقة ٥٦ب إلى ١٤٨ب = الصفحة ١١١ إلى ١٩٨.

يستهلّ المؤلّف أخبار هذه الحقبة بذكر نواب السلطنة، والحُجّاب والأستادّارية،

وكبار الأمراء الجاندارية، ونقباء الجيوش، ثم يتناول المؤلّف دراسة حوادث هذا العهد بتفصيل دقيق حيث يظهر إلمامه البالغ بطبيعة مجريات حوادث هذه الفترة بحكم معاصرته إيّاها، إذ يوضح هذا بشكلٍ ظاهر في ورقة ٦١ب = الصفحة ١٢١ تحت عنوان «ذِكر أمراء نقباء الجيوش المنصورة».

ولعلّ أول حوادث هذه الفترة التي يُعنَى المؤرّخ بشرحها تفصيلياً مسألة القبض على السلطان بيبرس الجاشْنكير. ثم يأخذ الناصر محمد في تطبيق تلك السياسة التي تميّز بها والخاصّة بتأمير الكثيرين من المماليك الناصرية مع التّطرّف من جانبٍ آخر في عزل كبار الأمراء أصحاب السلطة والقوّة، والعمل على الحيلولة دون استمرار أيّ نائب في إدارة أيّ ولاية فترة طويلة حتى لا يفكر في الانفصال والتمرّد على الحكومة المركزية في القاهرة. بالإضافة إلى ذلك يشير المؤرّخ إلى موضوع القبض على عدد كبير من كبار الأمراء والمسؤولين في الدولة، وسجن بعضهم، واغتيال البعض الآخر.

وحيث إنّ المؤرّخ عاصر حوادث هذه الفترة، فإننا نجده يدرس حوادثها حسب المنهج الحولي بذكر السنة، وما وقع فيها من وقائع وتغييرات في مختلف النواحي السياسية، والعسكرية، والاقتصادية، والإدارية، والثقافية، والاجتماعية ابتداءً من سنة ٧١٠هـ. / ١٣١٠م. وهي العام الأول لحكم الناصر محمد في العهد الثالث وحتى وفاته عام ٧٤١هـ. / ١٣٤٠م. حيث يتناول بالتفصيل الموضوعات الآتية:

١ ـ الإصلاحات الإدارية التي تمّ إنجازها في الدولة تحت إشراف الناصر محمد شخصياً.

٢ ـ النشاطات العسكرية التي قامت بها الجيوش المملوكية شمالاً في سيس، وماردين، وأياس، وجنوباً في النُوبة وضدّ قبائل بدو الصعيد، وغرباً ضدّ عربان طرابلس (الغرب)، والصليبيين في رودس، وشرقاً لحماية الحدود من ثورات البدو الإنفصالية، وهجمات المغول العدائية.

٣ ـ الحركة العمرانية الكبيرة التي شهدتها السلطنة في هذا العهد الزاهر اقتصادياً والمتفوّق ثقافياً حيث نشهد ذكراً مفصّلاً للمباني الجديدة التي أضيفت على القلعة، وقصور سرياقوس والخانقاه فيها، وخليج الإسكندرية، ومدينة الناصرية، بالإضافة إلى العدد الهائل من المدارس، والخانقاوات، والتُرَب، والجوامع، والمساجد، علاوة على الجسور والترَع والقنوات ومجاري الماء من أجل الارتقاء الفكري، والازدهار الاقتصادي، والاستقرار الاجتماعي.

٤ ـ الأحوال الاقتصادية والأسباب المؤثّرة فيها. ولعلّ أهمّ شيء أنجزه الناصر محمد خلال هذه الحقبة الرَوك الناصري، مع العناية بإقامة الجسور، وبُحَيرات الماء

العذْب لتوفير المياه للزراعة على مدار السنة بدافع من الخشية لعدم حدوث الفيضان، وكذلك السدود في مناطق الطمْي الغزير على ضفتي النيل لحماية الأراضي الخصبة وقت الفيضان.

٥ ـ ظهور وبروز عددٍ من الشخصيات الهامة إبّان هذا العهد مثل تنكز الحسامي، وعبد الوهّاب النشْو، وكريم الدين الكبير، وغيرهم ممن كان لهم بالغ الأثر في تطوّر الحوادث وتفاعلها بشكلٍ أو بآخر.

٦ ـ نشاط الجهاد الإسلامي ضدّ مَلَطية، وسِيس، وغيرها من بلاد الأرمن ومعاقل الصليبيين.

٧ ـ المؤآمرات السياسية التي كانت تهدف إلى الإطاحة بحكم الناصر محمد مثل حركة بكتمر الجوكندار، ومؤآمرة شمس الدين قرا سنقر المنصوري، وفتنة بكتمر الساقي بالإشتراك مع أُلماس الحاجب، وغير ذلك من التدابير التي كانت تُحاك بالسرّ ضدّ الناصر محمد شخصياً وضدّ سلطنته وحكمه، إلّا أنها جميعها باءت بالفشل.

٨ ـ العلاقات مع كبرى القبائل العربية مثل آل مُهَنّا، وآل فضل، وآل نُمَي في الحجاز.

٩ ـ العلاقات الديبلوماسية مع مغول فارس، ومغول القفجاق، والممالك الأسبانية، والإمبراطورية البيزنطية، ومملكة الكُرْج، والبابوية، وفرنسا، وغيرها من الممالك المجاورة والبعيدة.

١٠ ـ التقسيمات الإدارية التي أحدثها الناصر محمد في حدود الأقاليم المملوكية، وعاصمة كل إقليم، مع تعيين والٍ في تلك المدينة العاصمة لتدبير شؤونها الداخلية.

١١ ـ الأزمات الاقتصادية والصحية التي مُنِيَت بها سلطنة المماليك في هذا العهد والدور الإيجابي الفعّال الذي لعبه الناصر محمد في التصدّي لكلّ هذه الأزمات قبل استفحالها فتعجز أجهزة الدولة عن تطويقها وحماية الرعيّة مما كان له أطيب الأثر في نفوس الرعيّة وحبّهم له، فحظي الناصر محمد طوال فترة حكمه بشعبية لم يصل إليها غيره من السلاطين المماليك.

١٢ ـ طبيعة العلاقات بين الناصر محمد وأهل الذمّة من رعاياه، وموقفه من العداء التقليدي بينهم وبين المسلمين مما استوجب منه الصرامة والحكمة والحلم معاً من أجل تأكيد المشاعر الإنسانية الودّية بين الجانبين لهدف تحقيق العيش معاً بسلام وتعاون.

١٣ ـ موقف الناصر محمد من مبدأ تأكيد الحكم في أسرته بمقتضى حق الوراثة، فتتم ولاية العهد لابنه آنوك، ثم بعد وفاته فجأة يعلن ابنه الآخر أبا بكر وريثاً شرعياً له في الحكم بعد وفاته، مما يبين بعد التطلّعات السياسية التي كانت تسيطر على فكر الناصر محمد وتسيّره داخل قنوات معيّنة من المواقف الحازمة التي تميّز بها عهده ونظام حكومته.

١٤ ـ وضع القضاء ومنزلة القضاة خلال هذه الحقبة من الحكم الناصري الصارم.

١٥ ـ محاولات الناصر محمد لتحقيق الأحلاف السياسة والعسكرية بوساطة الزواج من بيوت الأُسَر المالكة في الدولة المعاصرة، كما هو الحال في زواجه من البيت الحاكم في دولة مغول القفجاق من أجل تأكيد الحلف معها ضدّ مغول فارس عام ٧٢٩هـ. / ١٣٢٩م.

ثم يصل المؤلّف إلى الكتابة عن السنوات العشر الأخيرة من حكم الناصر محمد، فنلاحظ الإسهاب الكبير في بيان حوادث الفترة، ولعلّ هذا يعود بالدرجة الأولى إلى كون المؤلّف قريباً من البلاط الناصري إبّان هذه الحقبة. ومن ثم كان أكثر مقدرة على تقصّي أخبار الأمراء والنّواب والوُلاة. إلى جانب ما كان يجري في البلاط الناصري من اتصالات «ديبلوماسية» مع الدول الأخرى (ورقة ١١٠ب = صفحة ٢٢٠) وكذلك الاستقبالات الخاصّة بكبار النواب في الولايات المملوكية وأقاليمها (ورقة ١٠٨أ ـ ١١٠ب = صفحة ٢١٦ ـ ٢٢٠)، كذلك يشرح موقف الناصر محمد من الخلافة العباسية، وبالذات من الخليفة العباسي المستكفي باللّه أبي الربيع سليمان.

كما يبيّن المؤلّف ازدياد حوادث العزل والحبس ضدّ كبار الأمراء في الدولة في الفترة الأخيرة من حياة الناصر محمد حيث يظهر واضحاً أنّ الشكّ كان يسيطر على تصرّفات الناصر محمد بشكل كبير. بالإضافة إلى ذلك يشير المؤلّف في خلال هذه السنوات إلى الكثير من التفاصيل الدقيقة لحوادث هذا العهد مما يبرهن على أنّ المؤلّف عاصر هذه الحقبة، وشهد كافة مجريات الحوادث وتطوّر الأوضاع عن قرب في البلاط الناصري.

ومن جانب آخر نلاحظ عناية المؤلّف بشرح العلاقات الخارجية لسلطنة المماليك في أثناء هذه الفترة حيث يتناول:

١ ـ ذكر وفيات حكام الدول المجاورة مثل الإمبراطورية البيزنطية (ورقة ٤ب = صفحة ٨)، ودولة مغول فارس (ورقة ٣٨أ = صفحة ٧٦).

٢ ـ تطوّر الوضع السياسي في دولة مغول فارس أيام الدولة الأيوبية.

٣ ـ تتابع حكام البلاد المجاورة في تولّي السلطة بدولهم.

٤ ـ معركة حمص ضدّ التتار أولاً، ثم معركة مرج الصُفَّر، وطرد التتار من الشام في حملة عسكرية كبيرة بقيادة الناصر محمد شخصياً وبرفقته الخليفة العباسي.

٥ ـ تبادل السفارات الديبلوماسية بين الدولة البيزنطية والبلاط الناصري. (ورقة ٧٢أ = صفحة ١٤٤).

٦ ـ تبادل الرسُل بين دولة مغول القفجاق والبلاط الناصري، على سبيل المثال (أوراق ٧٢ب ـ ٧٣أ، ٧٧أ، ٧٧ب، ٨٧ب = صفحات ١٤٤ ـ ١٤٦، ١٦٤، ١٧٤)، وتستمر هذه العلاقات إلى سنة ٧٣٦هـ. / ١٣٣٥م.

٧ ـ العلاقات بين دولة المماليك ودولة مغول فارس في عهد أبي سعيد الذي كان حريصاً على تبادل الرسل مع البلاط الناصري (صفحات ١٧١، ١٧٢ و١٧٥، ١٧٦ و١٨٠ و١٨٤ و١٨٨ و١٩٠ و١٩٤)، وتستمر هذه العلاقة الطيبة والروابط الودّية بين الدولتين حتى وفاة أبي سعيد سنة ٧٣٦هـ. / ١٣٣٥م.

٨ ـ المحاولات المستمرة من أجل استقرار السلطة المملوكية في النُوبة حيث ينجح الناصر محمد في تأمين سلطة عربية إسلامية في ذلك الإقليم تدين بالولاء لسلطنة المماليك.

٩ ـ قدوم سفارة من فرنسا إلى بلاط الناصر محمد سنة ٧٣٠هـ. / ١٣٢٩م. مما يبيّن حرص الدول الصليبية الكبرى على توثيق علاقاتها بدولة المماليك مباشرة عقب الانتصار المملوكي في عكا.

١٠ ـ وصول رُسُل من ملك الهند سنة ٧٣١هـ. / ١٣٣٠م. مما يوضح عمق الروابط الدينية الروحانية مع البلاد الإسلامية.

١١ ـ تبادل المراسلات والهدايا مع حاكم ماردِين (صفحة ٢٨٦).

١٢ ـ طبيعة الاتصالات الأولى بين الدولة الزنكية والطلائع الصليبية القادمة إلى الشرق الإسلامي.

١٣ ـ العلاقات بين الدولة الفاطمية والممالك الصليبية.

١٤ ـ الصراع الأيوبي ـ الفرنجي في سبيل تحرير البلاد الإسلامية، وينجلي الصراع عن عودة عدد من المدن الإسلامية إلى الحكم الأيوبي.

١٥ ـ الكفاح المملوكي لتحرير المعاقل الصليبية في الساحل الشامي، والتمكّن من إحراز الانتصارات المتتابعة ضدّ الصليبيّين حتى سقوط عكا بيد الأشرف خليل ٦٩٠هـ. / ١٢٩١م.

١٦ ـ الصِلات الديبلوماسية بين دولة مغول القفجاق وسلطنة المماليك التي كانت قائمة على الصداقة والمودّة العميقة.

١٧ ـ الوضع السياسي في دولة مغول فارس، وما كان يجري فيها من صراعٍ دموي من أجل السلطة والحكم.

١٨ ـ الروابط «الديبلوماسية» بين البلاط المغولي والبلاط الناصري منذ دخول التتار الشام ثم إسلام محمود غازان، وأخيراً الصداقة الخالصة في عهد أبي سعيد.

بعد ذلك يفصّل المؤلّف كيفية إسناد ولاية العهد رسمياً إلى ابن الناصر محمد وهو أبو بكر، وأَخْذ الحَلف له من كبار الأمراء المماليك. وتنتهي حوادث هذه الفترة بوفاة الناصر محمد بن قلاوون في يوم الأربعاء العشرين من ذي الحجّة سنة ٧٤١هـ. / ١٧٤٠م. حيث يعطي المؤلّف موجزاً لفترات حكمه الثلاث. ولكنّنا نجد أنّ المؤلّف في نهاية صفحة ٢٩٦ يقول عند الانتهاء من ذِكر عهد الناصر محمد: بداية عهد المنصور أبي بكر.

بعد ذلك في الورقة التالية من المخطوط يبدأ عنوان جديد هو «ذِكر بناء البيت المقدس وفتوحاته حرسه اللّه تعالى». ومن ثم نسأل: هل هذا القسم هو الجزء الثاني من مخطوط الأمير بدر الدين بكتاش الفاخري؟

إذا كان الجواب بالإيجاب فما هو الدليل على ذلك؟

أمّا إذا كان النفي فما هو البرهان المؤيّد لذلك؟

لكي يمكننا الإجابة على هذه التساؤلات لا بدّ من الدراسة المتفحّصة لهذا القسم، وبناء عليها ربّما يمكننا تصنيف هذه الأوراق المخطوطة، وما إذا كانت تكوّن الجزءَ الثاني لمخطوط بدر الدين بكتاش الفاخري الذي أشار إليه في نهاية الجزء الأول الذي سبقت دراسته.

بعد العنوان يبدأ المؤلّف بِذكر بناء البيت المقدس وفتوحاته، فيذكر أنه بناه سيّدنا سليمان بن داود في السنة الرابعة من ملكه. ثم فتحه الخليفة عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه سنة سبع عشرة هجرية صلحاً. بعد ذلك استمر بيت المقدس تحت الحكم الأموي، ثم الدولة العباسية، ومن بعدها الدولة السلجوقية إلى أن نجح الصليبيون في إقامة مملكة بيت المقدس الصليبية. وظلّت خاضعة للسيطرة الصليبية حتى فتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب في ٢٧ رجب سنة ٥٨٣هـ. / ١١٨٧م. حيث أصبحت تحت الحكم الأيوبي ثم المملوكي. (الصفحات ٢٩٨ ـ ٣٠٤).

عقب ذلك يذكر المؤلّف عنواناً جديداً هو «ذِكر بناء عكا وفتوحاته» حيث يروي أن عبد الملك بن مروان بنى عكا في بادئ الأمر، ثم خضعت لحكم الدولة الفاطمية في مصر، ثم الدولة الخوارزمية. ولكنْ تم بعد ذلك عودتها للحكم الفاطمي تحت إدارة أمير الجيوش بدر الجمالي، وأخيراً سقوطها في يد الصليبيين حتى بدأ المنصور

قلاوون فرْض الحصار حولها، وفتحها الأشرف خليل عام ٦٩٠هـ. / ١٢٩١م. (صفحة ٣٠٤ ـ ٣٠٨).

وتحت عنوان «ذِكر فتوحات عسقلان» يناقش المؤلّف الوضع التاريخي لعسقلان، وكيف فُتحت على يد معاوية بن أبي سفيان سنة ١٨هـ. / ٦٣٩م. واستمرت خاضعة للحكم الإسلامي إلى أن تمّ وقوعها في يد الصليبيّين سنة ٥٤٨هـ. / ١١٥٣. بعد أن صمدت ضدّ هجماتهم منذ سنة ٤٩٠هـ. / ١٠٩٧م. إلى سنة ٥٤٨هـ. / ١١٥٣م. لمناعتها، وقوّة حصونها، واستماتة أهلها في الدفاع عنها بشجاعة وعزيمة.

ولكنّ صلاح الدين الأيوبي فتحها سنة ٥٨٣هـ. / ١١٨٧م. ولما خشي الملك العادل عودة الفرنج إليها عمل على هدمها وتدميرها حتى لا تكون معقلاً صليبياً ينطلق منه المحاربون الفرنج مرة أخرى لمهاجمة القوى الإسلامية. (صفحة ٣٠٨ ـ ٣١٦).

بعد ذلك يأتي عنوان «ذِكر ظهور الطائفة الفرنجية» حيث يشير المؤلّف إلى الحركة الصليبية والوضع السياسي الذي كانت عليه البلاد الإسلامية عند قدوم الفرنج في تأكيد وجودهم في المنطقة طوال قرنين من الزمان. (٣١٦).

بعدها يذكر المؤلّف عنوان: «ذِكر البلدان التي ملكوها منذ خرجوا» مبتدئاً بـ«مدينة نيقية بالروم» التي سقطت بيد الصليبيّين سنة ٤٩٠هـ. / ١٠٩٧م.، وأنطاكية سنة ٤٩١هـ. / ١٠٩٨م.، والرُها سنة ٤٩٨هـ. / ١٠٩٨م.، والبارة وهي من عمل المَعَرَّة عام ٤٩١هـ. / ١٠٩٨م.، وسَرُوج في ذي الحجة سنة ٤٩١هـ. / ١٠٩٨م.، والمَعَرَّة في شعبان سنة ٤٩٢هـ. / ١٠٩٩م.، والبيت المقدس في شعبان سنة ٤٩٢هـ. / ١٠٩٩م.، وقيساريّة في رجب ٤٩٤هـ. / ١١٠١م.، وأنطَرَسُوس في جمادى الآخرة سنة ٤٩٥هـ. / ١١٠٢م.، وجُبَيل في رجب ٤٩٧هـ. / ١١٠٤م.، وعكا في شعبان ٤٩٧هـ. / ١١٠٤م.، وحصن بسَرْفُوت[1] في جمادى الآخرة سنة ٤٩٧هـ. / ١١٠٤م.، وتلّ أغدي[2] في ذي الحجّة سنة ٤٩٨هـ. / ١١٠٥م.، وحصن الخربة في شوال سنة ٤٩٨هـ. / ١١٠٥م.، وطرابلس في ذي الحجّة سنة ٥٠٢هـ. / ١١٠٩م.، وبُلُنْياس في شوال سنة ٥٠٢هـ. / ١١٠٩م.، وجَبَلَة في ذي الحجة سنة ٥٠٢هـ. / ١١٠٩م.، وحصن ابن عكار والمُنَيطرة سنة ٥٠٣هـ. / ١١١٠م.، وطَرَطوس سنة ٥٠٣هـ. / ١١١٠م.، وحصن الأكراد سنة ٥٠٣هـ. / ١١١٠م.، وبيروت في شوال ٥٠٣هـ. / ١١١٠م.، وصيدا في جمادى الأولى سنة

(١) في دراسة الدكتورة الحجي ١١٠ «بسرقون»، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) في دراسة الدكتورة الحجي ١١٠ «تل عدي»، والصحيح ما أثبتناه.

٥٠٤هـ. / ١١١١م.، وحصن الأثارب في جمادى الآخرة سنة ٥٠٤هـ. / ١١١١م.، وحصن الشَوبَك سنة ٥٠٩هـ. / ١١١٦م.، وحصن المَرْقَب سنة ٥١١هـ. / ١١١٨م.، وتلّ قُرادَة سنة ٥١١هـ. / ١١١٨م.، وحصن القبّة سنة ٥١١هـ. / ١١١٨م.، وحصن أفلاطُنُس[1] سنة ٥١٢هـ. / ١١١٩م.، وقلعة السِّن من الجزيرة سنة ٥١٢هـ. / ١١١٩م.، وإعزاز من عمل حلب سنة ٥١٢هـ. / ١١١٩م.، وتلّ هِراق سنة ٥١٢هـ. / ١١١٩م.، وحصن الحبيس سنة ٥١٢هـ. / ١١١٩م.، والبيرة سنة ٥١٦هـ. / ١١٢٣م.، وصور في جمادى الأولى سنة ٥١٨هـ. / ١١٢٥م.، وبانياس في ذي القعدة سنة ٥٣٤هـ. / ١١٣٩م.، وقلعة غزّة التي احتلّها الفرنج ثم اجتهدوا في عمارتها وتحصينها حتى تم ذلك سنة ٥٤٤هـ. / ١١٤٩م.، (صفحات ٣١٦ ـ ٣٣٢).

ثم ينتقل المؤرّخ إلى نوع من الدراسة التاريخية المستفيضة لمدينتين هما: عسقلان، وطرابلس، منذ الفتح الإسلامي حتى الاحتلال الصليبي وتحريرهما على يد القادة المسلمين. ويظهر لنا واضحاً أن ما يذكره المؤلّف هنا هو تكرار لِما سبق ذِكره في تاريخ الدولة الأيوبية بإيجاز.

أمّا بالنسبة لمدينة طرابلس فالمؤلّف يُسهِب في شرح وضعها التاريخي منذ أن فتحها سفيان الأزدي، ثم احتلّها الفرنج سنة ٥٠٢هـ. / ١١٠٨م. بعد حصار طويل ومقاومة شديدة من السكان. واستمر الفرنج في طرابلس إلى أن فتحها المنصور قلاوون سنة ٦٨٨هـ. / ١٢٨٩م. (صفحة ٣٣٣ ـ ٣٤٢).

عقِب ذلك ينتقل المؤلّف إلى عنوان جديد يتناول «ذكر ما جرى من الحوادث بالأماكن التي تُذكر كالرياح العواصف والأمطار الغزار والبَرَد الكبار والسيول والصواعق والجراد».

في هذا الفصل يوضح المؤلّف ما تعرّضت له المناطق المملوكية في مصر والشام من تغييرات في الظواهر المناخية كالرياح الشديدة، والأمطار الغزيرة والسيول والصواعق وغير ذلك، كما حدث في حمص سنة ٦٨٥هـ. / ١٢٨٦م.، وظاهر دمشق سنة ٧٠٦هـ. / ١٣٠٦م.، والنُعَيمة سنة ٧٠٩هـ. / ١٣٠٩م.، ودمشق سنة ٧١٠هـ. / ١٣١٠م. (صفحة ٣٤٢ ـ ٣٥١).

ويستطرد المؤلّف في شرح موادّ هذا الفصل فيقول إنه وقع في بعلبك سنة ٧١٧هـ. / ١٣١٧م. سَيل عظيم، حيث ينقل ما حدث بسبب هذا السيل عن الشيخ قُطب الدين اليونيني، وشمس الدين البعلبكي، إذ يقول: «... ومن شهود المحضر

(١) في دراسة الدكتورة الحجي ١١٠ «أولاطنس»، والصحيح ما أثبتناه.

الشيخ قطب الدين اليونيني، وشمس الدين البعلبكي، وغيرهما من الأكابر، يقول مؤلّفه إن هذا المحضر وصل إلى الأبواب السلطانية الناصرية وقُرئ على المسامع الشريفة، وأعطاني بذلك نسخةَ الأمير سيف الدين بَلَبَان القُجقاري رحمه الله تعالى، وهو يومئذٍ نايب استادّدارية فنقلته منها على هذه الصورة...».

وينقل المؤلّف عن هذا السيل ما كتبه المؤرّخ «ابن الجَزَري» (ت٧٣٩هـ.)، ونصّه بالكامل في «تاريخ حوادث الزمان وأنبائه...»، وقد حقّقناه ونشرناه[1].

ولقد أخطأ «ألفارت Ahlwardt» خطأً فادحاً حين زعم أنّ ابن الجزري توفي عام ٨٣٣هـ. وأوقع في هذا الخطأ «زيترشتين» الذي قال إن هذا القسم من المخطوط أضيف في عصرٍ لاحق على القسم الأول، وبنى استنتاجه على قول «ألفارت»، فلم يوفق في الاستنتاج، وحالف التوفيق رأيَ الدكتورة «حياة الحجّي» ونبّهت إلى صحّة التاريخ الذي توفي فيه «ابن الجزري» (٧٣٩هـ.)، وأنه كان معاصراً للمؤلف، ولهذا نقل عنه[2].

ويشير المؤلّف بعد ذلك إلى واقعة العواصف والأمطار التي تعرّضت لها حلب في سنة ٧١٧هـ. / ١٣١٧م. فهلك عدد كبير من الناس، كما تهدّمت المباني وخربت البساتين. (ص٣٦٠ ـ ٣٦٣).

كذلك ظهر في سنة ٧١٨هـ. / ١٣١٨م. في حلب، وعين تاب، والفوعة، ومعرّة مصرين[3]، وجبل سمعان، وبلد عزاز، وتلّ باشر، والراوندان جراد عظيم حيث اجتمع نواب هذه المناطق لقتله والحيلولة ضدّ انتشاره فيقضي على المزروعات. (صفحة ٣٦٣، ٣٦٤).

كما يتناول ما تعرّضت له البيوت الواقعة بين أرض الركيل[4] وبين قرية المُعَيصرة بسبب الريح العاصفة التي هبّت على تلك المنطقة في شهر صفر سنة ٧١٨هـ. / ١٣١٨م. حيث عدم الكثير من الأنفُس والأموال والبيوت في قرى ساحل طرابلس، وتسلّم نائب طرابلس محضراً كاملاً بما حدث بكل التفاصيل، ومن ثم كتب محضراً رسمياً بكل ما وقع إلى نائب دمشق الذي أرسله بدوره «**إلى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون عزّ نصره، وكان ممّن طارت به الريح ولد من أولاد طُرالي المذكور فقضى الله بسلامته وحضر إلى الأبواب السلطانية وأخبر بالحال وسأل خُبزَ والده وتقدُمَتَه فأجيب وأُنعم عليه بما سأل**». (ص٣٦٤ ـ ٣٦٧). لا شك أنّ هذا الخبر

(١) تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه ـ ج٢/ ٢٠٤.
(٢) دراسة المخطوط، للدكتورة الحجي ١١١، ١١٢.
(٣) في دراسة الدكتورة الحجي ١١٣ «معرة مضر»، والصحيح ما أثبتناه.
(٤) في دراسة الدكتورة الحجي ١١٣ «أرض الركيب»، والصحيح ما أثبتناه.

يؤكّد أنّ المؤلّف كان معاصراً للناصر محمد بن قلاوون، بل كان مقرّباً منه في البلاط بدليل معرفته بهذه الشفاعة لمساعدة المقطَعين - ربّما - بسبب درايته بوضع الأجناد وحاجتهم للأخباز المخصَّصة لعيشهم، وهذا كان من الأسباب التي أهّلَتْه لمنصب نقيب الجيوش المنصورية إلى جانب وظيفة نقابة المماليك السلطانية.

ثم يذكر المؤلّف أنه في صفر سنة ٧٢٣هـ. / ١٣٢٣م. هبّت ريح شديدة في أعمال الدقَهليّة والمرتاحية. كما تعرّضت بلاد قوص وأسوان لمثل ذلك سنة ٧٢٤هـ. / ١٣٢٤م. (ص٣٦٨).

بعد ذلك يروي المؤلّف حكاية عن بيبرس الداودار تعرّض لها حجّاج سنة ٧٢٥هـ. ١٣٢٥م. عند عودتهم من الحج ومعهم موسى ملك التكرور حيث عانوا الجوع والعطش ومات دوابّهم حتى صادفوا سمكة كبيرة فأكلوا منها حتى شبعوا، وهذا يؤكّد أن المؤلّف ينقل عن المؤرّخ المعروف ببيبرس الدوادار الذي تولّى منصب نيابة السلطنة بعضاً من الوقت في عهد الناصر محمد بن قلاوون. (ص٣٦٩).

ويقارن المؤلّف هذه الحادثة بأخرى وقعت في سنة ٣٨٧هـ. / ٩٩٧م[1]. (صفحة ٣٧٠).

ومن جانب آخر تعرّضت ولاية بَهَسْنا في سنة ٧٢٥هـ. / ١٣٢٥م. لبَرَدٍ عظيم أهلك المواشي والطيور والزرع، فكتب نائبها الأمير سيف الدين بهادُر النوري بذلك مُحضَراً مُثبتاً.

وفي سنة ٧٢٨هـ. / ١٣٢٨م. أُمطِر البقاع العزيز وامتدّ المطر إلى نواحي بعلبك والشقيف وبلاد صفد إلى عجلون، والقدس، والخليل، وسالت أودية حَوران وامتلأت بركتها وبركة زُرَع والصنَمَيْن، وغرقت أراضي اللوا بحوران، فكتب والي الوُلاة في الصفقة القِبْلية الأمير علم الدين سَنْجَر الطرقشي إلى نائب السلطنة بدمشق مطالعةً بذلك، في أعلاها خط الحاكم الشرعي، وفي أسفلها خطوط الشهود، نقل المؤلّف نصّها عن المؤرّخ «ابن الجزري»[2].

وبعد ذلك يذكر المؤلّف تواريخ وصول الرسُل: طقتمر، وقَرَا، ويوزبك ومن

(١) في دراسة الدكتورة الحجي ١١٣ الحادثة «وقعت في الدولة الناصرية الصلاحية سنة ٥٨٧هـ. / ١١٩١م.» والذي ورد في المخطوط (ص٣٧٠) «وهو أن العماد الأصفهاني، الكاتب، صاحب ديوان الإنشاء في الدولة الناصرية الصلاحية ذكر في تاريخه أنه في سنة سبع وثمانين وثلاث ماية قذف البحر سمكة بالوجه البحري».

(٢) لم تذكر الدكتورة الحجي في دراستها هذا الخبر. وهو ساقط من المخطوط. انظر صفحة ١١٤ من الدراسة.

في صحبته، وماجار، وقُجا، ومظفَّر التاجر ومن في صُحبته، في سنوات ٧٢٨ و٧٢٩ و٧٣٠ و٧٣٧ و٧٣٨هـ[1].

ثم أفرد فصلاً خاصاً بدولة مغول فارس في عهد أبي سعيد «ذِكر مملكة أبي سعيد ملك العراق والعجم»، وفيه يقدّم المؤلّف ملخّصاً للوضع السياسي لهذه الدولة في أثناء حكم أبي سعيد (٧١٧ ـ ٧٣٦هـ. / ١٣١٧ ـ ١٣٣٥م.)، فيوضح طبيعة العلاقات الوطيدة التي قامت بين دولة أبي سعيد وسلطنة المماليك في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون.

وتولّى الحكم بعده «أربا كاوُون»، ولكنْ تمّ قتْلُه بعد بضعة شهور على يد أحد منافسيه. وعلى ذلك شهدت دولة مغول فارس سلسلة من الصراع السياسي من أجل السيطرة والحكم، فنرى تملُّك موسى قان بن قفجق بن بَيدُوا بن طرغاي بن هلاوون، ثم محمد قان بن يَلقُطْلُو بن عنبرجي، ومن بعده طُغَيتُمُر قان بن سُودي كاوون، ومصالحة موسى قان وطُغَيتمر، والموقعة بين ابن عنبرجي وطغيتمر. (ص٣٧٨ ـ ٣٧٩).

وأخيراً يشرح المؤلّف طبيعة العلاقات الودّية بين دولة مغول فارس وسلطنة المماليك من خلال إكرام الرسول موسى وزيارته المشاهد بالقاهرة سنة ٧٣٦هـ. لينتهي المخطوط فجأة بانتهاء الصفحة ٣٨١ وفي آخرها تاريخ سنة ٧٣٧هـ.

ومن غير المعروف إنْ كان المؤلّف وصل بكتابه إلى ما بعد سلطنة المنصور أبي بكر بن محمد بن قلاوون، أم وقف عنده، وذلك لضياع بقيّة المخطوط.

(١) لم تذكر الدكتورة الحجي في دراستها أخبار الرسل، وهي في الصفحات ٣٧٢ ـ ٣٧٤ من المخطوط.

مصادر المؤلّف

لا شك في أنّ الأمير بكتاش أفاد من موقعه في الحصول على كثير من المعلومات التي تصل إلى بلاط القصر السلطاني بحكم منصبه الذي يجعله على تَماسٍّ مباشر مع السلطان نفسه، ومع كبار الأمراء وأعيان الدولة، وسهولة الاتصال بهم، والحصول على الوثائق والمحاضر والرسائل والمكاتبات التي ترد أو تصدر عن الدواوين الرسمية، ومن ذلك إعطاء الأمير سيف الدين بَلَبَان القُجْقاري له نسخة المَحْضر الذي كُتب عن السَيل العظيم ببعلبك سنة ٧١٧هـ. (ص٣٥١ ـ ٣٥٦) فنقل منه.

كذلك أفاد من مؤلّفات المؤرّخين المعاصرين له والسابقين لعصره، وكانت المدّة ما بين بدايات القرن الثامن الهجري حتى منتصفه، وهي المدّة التي عاشها المؤلّف وصنّف فيها، حافلةً بجِلّةٍ موفورة من المؤرّخين الكبار الذين اشتهرت مؤلّفاتهم، وعاشوا في مصر أو في الشام، وانتفع كل واحد منهم بما ألّفه غيره، فنقلوا عن بعضهم، أمثال: «العباسي الصفدي» (ت بُعَيد ٧١٦هـ.)، و«قَرطاي العِزّي الخَزْنداري» (ت بعد ٧٠٨هـ.)، و«علاء الدين بن عبد الظاهر» (ت٧١٧هـ.)، و«الصُقاعي» (ت٧٢٦هـ.)، و«قطب الدين اليونيني» (ت٧٢٦هـ.)، و«ابن شيخ الربوة» (ت٧٢٧هـ.)، و«شافع بن علي» (ت٧٣٠هـ.)، و«شهاب الدين النويري» (ت٧٣٢هـ.)، و«بيبرس المنصوري» (ت٧٢٥هـ.)، و«أبو الفداء» (ت٧٣٢هـ.)، و«ابن أيبك الدواداري» (ت بُعَيد ٧٣٦هـ.)، و«ابن الجَزَري الدمشقي» (ت٧٣٩هـ.)، و«عَلَم الدين البرزالي» (ت٧٣٩هـ.)، و«ابن أبي الفضائل» (ت٧٤١هـ.)، و«ابن أبي البركات العلائي» (ت بعد ٧٤١هـ.)، و«شمس الدين الشجاعي» (ت٧٤٥هـ.)، و«الحافظ شمس الدين الذهبي» (ت٧٤٨هـ.)، و«ابن الوردي» (ت٧٤٩هـ.)، و«ابن فضل اللّه العُمري» (ت٧٤٩هـ.)، وغيره.

وقد تأكّد لدينا أن المؤلّف الفاخري ينقل عن جماعة من المؤرّخين، وإنْ كان لم يصرّح بهم جميعاً، وهو في مخطوط برلين يذكر صراحةً أنه ينقل عن «العماد الأصفهاني» (ت٥٩٧هـ.) ولم يذكر اسم كتابه الذي ينقل منه، وهو كتاب «البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان»، والمنقول هو خبر الحوت الذي قذفه البحر

بالوجه البحري من أعمال الديار المصرية في سنة ٣٨٧هـ.[1] وينقل قبل هذا الخبر مباشرة خبراً عن السمكة العظيمة التي وجدها الحجّاج عند السويس في عودتهم من الحجاز سنة ٧٢٥هـ.، وقال صراحة في آخر الخبر: «هكذا ذكر الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار، رحمه اللّه، في تاريخه». ولا شكّ أنه ينقل عن كتابه الكبير «زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة»، وقد ضاع هذا الخبر مع جملة ما ضاع من الكتاب، إذ ينتهي الموجود والمطبوع من «زبدة الفكرة» عند حوادث سنة ٧٠٩هـ[2]. فأفدنا بنقل المؤلّف عنه أمرين:

الأول: الوقوف على خبرٍ ضائع من تاريخ بيبرس الدوادار.

الثاني: أفادنا بهذا الخبر أن بيبرس الدوادار وصل في تاريخه حتى سنة ٧٢٥هـ. وهي سنة وفاته.

كذلك يصرّح صاحبنا «الفاخري» بالنقل عن «تاريخ» شمس الدين ابن الجَزَري (ت٧٣٩هـ.) أكثر من مرة:

١ ـ خبر المطر العظيم بدمشق سنة ٧١٠هـ. قال المؤلّف: «وذكر الشيخ شمس الدين بن الجَزَري في تاريخه أنه سأل الشيخ الأصيل المعمَّر كمال الدين ابن النحاس، وهو من مشايخ الشام في وقته، سأله عن نزول الطين المذكور، فأخبره أنه في سنة ست وأربعين وستّمية كان جالساً بجامع دمشق برواق الحنابلة فوقع مطر كلّه طين، ووقع في وسط الجامع ضفدعة، ووَدَعٌ من الذي يكون على جانب البحر، وبَقَتْ الناس أفواجاً أفواجاً يتفرّجون على تلك الضفدعة ويتعجّبون منها». (ص٣٤٨، ٣٤٩).

٢ ـ خبر السيل العظيم ببعلبك سنة ٧١٧هـ. (ص٣٥٦ ـ ٣٦٠).

٣ ـ خبر المطر بين بعلبك والقدس سنة ٧٢٨هـ. (ص٣٧١ وما بعدها).

وتعليقاً على ما تقدّم نقول:

إنّ الخبر الأول (سنة ٧١٠هـ.) ضائع مع جملة ما ضاع من تاريخ ابن الجزري. فحفظ المؤلّف لنا نصّه.

كذلك ضاع الخبر الثاني (سنة ٧١٧هـ.) مع جملة ما ضاع من تاريخ ابن الجزري. وقد نقله عنه النويري مختصراً[3]. بينما نقل المؤلّف الفاخري نص ابن

---

(١) انظر صفحة ٣٧٠ من المخطوط، والبستان الجامع، بتحقيقنا ـ ص٢٧٢.

(٢) انظر: زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة ـ تحقيق دونالدس. ريتشاردز ـ بيروت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ١٤١٩هـ. /١٩٩٨م. ـ ص٤٠٩ ـ ٤١٧.

(٣) نهاية الأرب، للنويري ـ مجلد ٣٢/٢٤٧، ٢٤٨، وانظر: تاريخ حوادث الزمان وأنبائه... ـ بتحقيقنا ـ ج٢/ ٤٧٢، ٤٧٣ الملحق ٢.

الجزري كاملاً كما هو، وحفظه قبل ضياعه. ومن هنا تأتي أهميّة كتابه الذي نحققه.

أمّا الخبر الثالث فهو موجود في المطبوع من تاريخ ابن الجزري[١]، وهو ساقط من أصل المخطوط ببرلين، دلّنا عليه سطر واحد فيه تاريخ الخبر فقط.

ومن المرجّح أنّ المؤلّف لم يكتف بالنقل عن المصادر التي صرّح عنها، وإنّما هو يعتمد على مصادر أخرى لم يذكرها، وهذا تأكّد لدينا أثناء تحقيق المخطوط، ويُحتَمل أنه نقل عن: «نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من وُلّي مصر من الملوك»، للعباسي الصفدي، و«الدُرّة الزكية في تاريخ الدولة التركية»، و«الدّرّ الفاخر في سيرة الملك الناصر» وهما لابن أيبك الدواداري، و«ذيل مرآة الزمان» لقُطب الدين اليونيني، و«نهاية الأرب في فنون الأدب» للنويري، و«تاريخ الملك الناصر وأولاده» لشمس الدين الشجاعي.

ويمكن أن نضيف إلى مصادره: «مفرّج الكروب في أخبار بني أيوب» لابن واصل، و«الكامل في التاريخ» لابن الأثير، و«المقتفي على كتاب الروضتين» للبرزالي، و«نزهة الناظر في سيرة الملك الناصر» لليُوسفي.

وفي المقابل فإنّ مخطوط الفاخري كان أحد مصادر كبير المؤرّخين «تقيّ الدين المقريزي» (ت٧٤٥هـ.) في كتابه الخطير «السلوك لمعرفة دول الملوك».

وبالإضافة إلى مطالعة المؤلّف في الوثائق والمَحَاضر والرسائل، ونقْله عن مؤلّفات المؤرّخين، فقد كان على إدراك تامّ بما يدور في مركز الدولة من حوادث وأمور، وهو يروي ما يشاهده ويضيف عليه ما قرأه من كتابات غيره.

والملاحظ أن المؤلّف يركّز بحكم منصبه ووظيفته واهتماماته على الحركات السياسية، والفتوحات العسكرية، والانتصارات الحربية، إلى جانب العلاقات الخارجية مع الدول الأخرى. أمّا بالنسبة للنقاط التي اهتمّ المؤلّف بذكرها على وجه التخصيص في إسهابٍ واضح، فهي تلك التي وقعت في سنوات حكم الناصر محمد بن قلاوون، حيث يركّز على بيان الثورات السياسية مثل ثورة الأشرفية ضدّ الأمير سيف الدين كتبُغا، وأصحاب المناصب الكبيرة في الحكومة والجيش في دولة الناصر محمد، ويظهر واضحاً أنّ المؤلّف يبدأ في ذِكر الحوادث والوقائع بإسهاب وتفصيل منذ بداية تولّي الناصر محمد الحكم في محرّم ٦٩٣هـ. / كانون الأول (ديسمبر) ١٢٩٣م.

كما يلاحَظ أن المؤلّف يهتمّ برواية شيء عن ترجمة حياة كبار شخصيات الدولة عند الإشارة إلى سنة وفاتهم. وفي كلامه عن سلطنة حسام الدين لاجين نجده يشير

(١) تاريخ حوادث الزمان... ـ ج٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٦.

إلى نشاط الجيش المملوكي، والموضوعات المتعلّقة بالنواحي الإدارية، والعلاقة بين السلطان حسام الدين لاجين المنصوري وكبار الأمراء المماليك في البلاط السلطاني.

وعند معالجته للعهد الثاني لحكم الناصر محمد يلفت نظرنا اهتمام المؤلّف بالتغييرات الإدارية، والمؤآمرات السياسية، والصراع العسكري، رغم أنه يشير إلى كافّة هذه الموضوعات بشيء من الإيجاز، خاصة تلك الحوادث التي تقع خارج عاصمة دولة المماليك، مثل ثورات البدو.

وعلى ذلك فالمخطوط له أهميّة بالغة فيما يختص بدراسة عهد الناصر محمد، وكذلك له فائدة كبيرة في معالجة تطوّر الجهاز الإداري في هذا العهد، ومن ثَمّ اهتمّ المؤلّف بذكرِ كل رجال الدولة الذين كانت لديهم اهتمامات في النواحي الإدارية في سلطنة المماليك.

كما يتناول المخطوط، باختصار، سلطنة بيبرس الجاشْنكير حتى يصل إلى العهد الثالث لحكم الناصر محمد حيث يظهر واضحاً أنه كان شاهد عيانٍ للحوادث التي وقعت خلال هذا العهد فأجاد وصفَها وذكر حقائقها. وهو في معالجته لهذه الوقائع يتبع المنهج الحولي، حيث يذكر الوقائع مجرّدة من التعليق الشخصي كما كان حريصاً على ذِكر الصِلات والعلاقات التي ربطت سلطنة المماليك بغيرها من دول الشرق والغرب. إلى جانب عنايته بالإشارة إلى الإصلاحات الداخلية في مصر. وللمخطوط أهميّة في معرفة موقف الناصر محمد من الخلافة العباسية.

منهجيّة المؤلّف

اعتمد المؤلّف منهجاً واحداً يقوم على الاختصار والإيجاز مع التركيز منذ بداية المخطوط إلى نهايته على ذِكر صُوَر الجهاد الإسلامي ضد الوجود الصليبي الدخيل في ساحل الشام، ثم الاهتمام ببيان الفتوحات العسكرية والانتصارات الحربية التي أنجزها المماليك بنجاح، سواء ضدّ الأرمن شمالاً، أم النُوبة جنوباً، أم العربان في طرابلس الغرب، والصعيد، وسَيناء، وأيضاً ضدّ المغول، وتهديداتهم للحدود الشرقية في بلاد الشام.

وبما أنّ المؤلّف كان نقيباً للجيوش المنصورة فقد غلبت اهتماماته في الناحية العسكرية على ما عداها، فركّز تاريخه على الشؤون العسكرية، بل إنه يبدأ الجزء الثاني بباب كبير يختص بدراسة وضع المدن والقلاع والمواني الشامية قبل وأثناء وبعد الغزو الصليبي وتحريرها على يد الأيوبيين والمماليك.

واعتمد أسلوب الإيجاز في عرض مادّته، فهو يروي الخبر باقتضاب وكلمات محدَّدة تدلّ على الموضوعية والحيادية، والابتعاد عن الميول الشخصية، مع زيادة الاهتمام بذكر الفتوحات العسكرية والأنشِطة الحربية. ولكنّه يفصّل في سرد وقائع الحوادث إذا ما كان للحادثة أثر على طبيعة الوضع السائد، أو عندما يكون للواقعة ردّ فِعْل جذري على الوضع السياسي في الدولة كما هو في ثورة الأشرفية على سبيل المثال. كما يهتمّ بذكر الحوادث حسب حدوثها تاريخياً وتتابُع وقوعها، مع الحرص على بيان نتائج كل حادث أو إجراء أو تغيير.

واللّافت في المخطوط قلّة الاهتمام بتراجم الأعلام والوفيات، وإذا ذُكرت وفاة أحدهم فهي بإيجاز شديد، ومعظم الوَفَيَات تقتصر فقط على فئة أصحاب الوظائف الرسمية في الدولة، من أمراء وقادة عسكريين، وموظّفين دينيّين، وكُتّاب في الديوان، فلا يترجم للأدباء والشعراء والفقهاء والأولياء، ولا للمؤلّفين والمحدّثين وأمثالهم إلّا في ما ندر. ومع ذلك، فهو يضيف من حينٍ لآخر بعض التراجم النادرة التي لا نجدها في المصادر المتداولة، وإلى جانب هذا يتفرّد المؤلّف بأخبار ووقائع وحوادث نادرة أيضاً لم نجد مصدراً آخر يتناولها.

ويمتاز أسلوب المؤلّف بالبساطة والوضوح، مع عنايته في اختيار الكلمات

المناسبة التي تفيد الخبر بشكلٍ موضوعي، بالإضافة إلى الدّقّة التامّة في تواريخ الحوادث حيث يعرض الوقائع كما وقعت متتابعة، مع حرصه على تقصّي كيفية تطوّر كل حدث وما أعقبه من إجراءات في السنوات التالية، رغم أنه يتّبع المنهج الحَولي، فيذكر حوادث كل سنة على حِدَة، غير أنه لا يغفل ما حدث فيما بعد بالنسبة لهذه الواقعة أو تلك الحادثة.

والتزم المؤلّف، وهو يدوّن مخطوطه، بذِكر أمرين اثنين حافظ عليهما بشكل منتظم، بحيث لا تخلو سنة منهما: خبر وفاء النيل، وخبر خروج محمل الحج من مصر، مع ذِكر اسم أمير الركْب في كل سنة.

طريقتنا في التحقيق

لقد اعتمدنا مخطوطة برلين أصلاً في التحقيق باعتبارها أكبر حجماً وأكثر أوراقاً من نسخة ميونيخ، ونحن وقفنا على نسخة ميونيخ التي نشرها «زيترشتين» دون تحقيق، وقمنا بعملية المقابلة والمقارنة بين النسختين، ورصدنا كل صفحة، وكل سطر، وكل كلمة، فإذا وجدنا أيَّ اختلاف بينهما نبّهنا إلى ذلك في المتن وفي الحواشي. وكثيراً ما نجد اختلافاً في المفردات وكيفية رسمها، فنُثبت الصحيح منها في المتن، ونشير إلى الخطأ أو الغلط أو الوهم في الحواشي، وقد وقع في النسختين كثير من السَقَط في الكلمات، أو الجُمَل، فنقوم بترميم النص من النسخة الأخرى، مع التنبيه إلى مواطن السَقَط وأحياناً نجد زيادةً في نسخة ميونيخ فنضيفها على نسخة برلين، ونشير إلى ذلك في الحواشي. ومن ذلك خبر وصول الأمراء المجرَّدين إلى برقة في سنة ٧٢٦هـ. فهو غير موجود في مخطوط برلين، فربّما سقط سهواً من كاتبه، فأثبتناه حيث ينبغي أن يكون موضعه نقلاً عن نسخة ميونيخ (ص١٨٠). ووقفْنا على نقص عبارة عن موضوع بقية الحجّاب. (ص٤٩).

ووجدنا في مخطوط برلين زيادة ليست موجودة عن مدينة عسقلان في نسخة ميونيخ (ص٣٣٣).

وفي مخطوط برلين أقحم كاتب النسخة بين خبر شدّ الدواوين وخبر ولاية الغربية خبراً ليس هنا موضعه، قمنا بنقله وإثباته في الموضع الذي ينبغي أن يوضع فيه انتظاماً مع التسلسل الزمني، نقلاً عن نسخة ميونيخ.

كذلك قدّم خبر وفاة الحاج بهادُر نائب طرابلس في ١٨ ربيع الآخر سنة ٧٢٠هـ. على ثلاثة أخبار يُفترض أن تأتي قبله حسب التساوق الزمني. فقمنا بتأخيره. (ص٥٤).

وأحياناً يسهو الناسخ فيكرّر كتابة الخبر الواحد مرتين، ونبّهنا إلى ذلك اعتماداً على نسخة ميونيخ.

ولا ننسى الإشارة إلى ضعف لغة المؤلّف وهو تركيّ الأصل، ولهذا كثُرت الأغلاط النحوية، واللُغوية، وكان علينا تصويبها، وشرح المصطلحات والألقاب السائدة في عصره.

ونظراً لقلّة عناوين الفقرات والأخبار على كثرتها، فقد حرصنا على التمييز بين الأخبار بإثبات عناوين استخرجناها من مضمون الخبر نفسه ووضعناها بين حاصرتين []، وكذلك اعتمدنا هاتين الحاصرتين عند كل إضافةٍ على المخطوط ليست في متن نسخة برلين.

وكعادتنا حشدنا لكل خبر، طالَ أو قصُر، مصادرَه ومراجعه في الحواشي. وفي حال عدم وقوفنا على أيّ مصدرٍ لبعض الأخبار، أوضحنا في الحاشية أننا لم نجد لهذا الخبر، مثلاً، مصدراً، للدلالة على تفرّد المؤلّف بذِكره، فيضيف بذلك معلومة جديدة، أو ربّما ينقل الخبر عن مصدرٍ لم يصِلْنا، وهذا يُضْفي على الكتاب قيمة وأهميّة يقدّرها الباحثون والمؤرّخون وأهل العلم.

وبعد.

فأسأل اللّه تعالى أن أكون أوفيت هذا الكتاب حقّه من التحقيق، ليأخذ مكانه اللائق به بين مصادر العصر المملوكي التي أغنت مكتبتنا العربية، والتراث الإنساني.

الأربعاء ٣ ربيع الآخر ١٤٢٩هـ.

٩ نيسان (إبريل) ٢٠٠٨م.

طالب العلم وخادمه
أبو غازي
عمر عبد السلام تدمري

عنوان المحقق: لبنان ـ طرابلس ـ ساحة السلطان الأشرف خليل (النجمة سابقاً) ـ شارع الراهبات ـ بناية ندى سنتر ـ الطابق ٧.
هاتف وفاكس المنزل ٠٠٩٦١٦٦٢٩٤٣٦

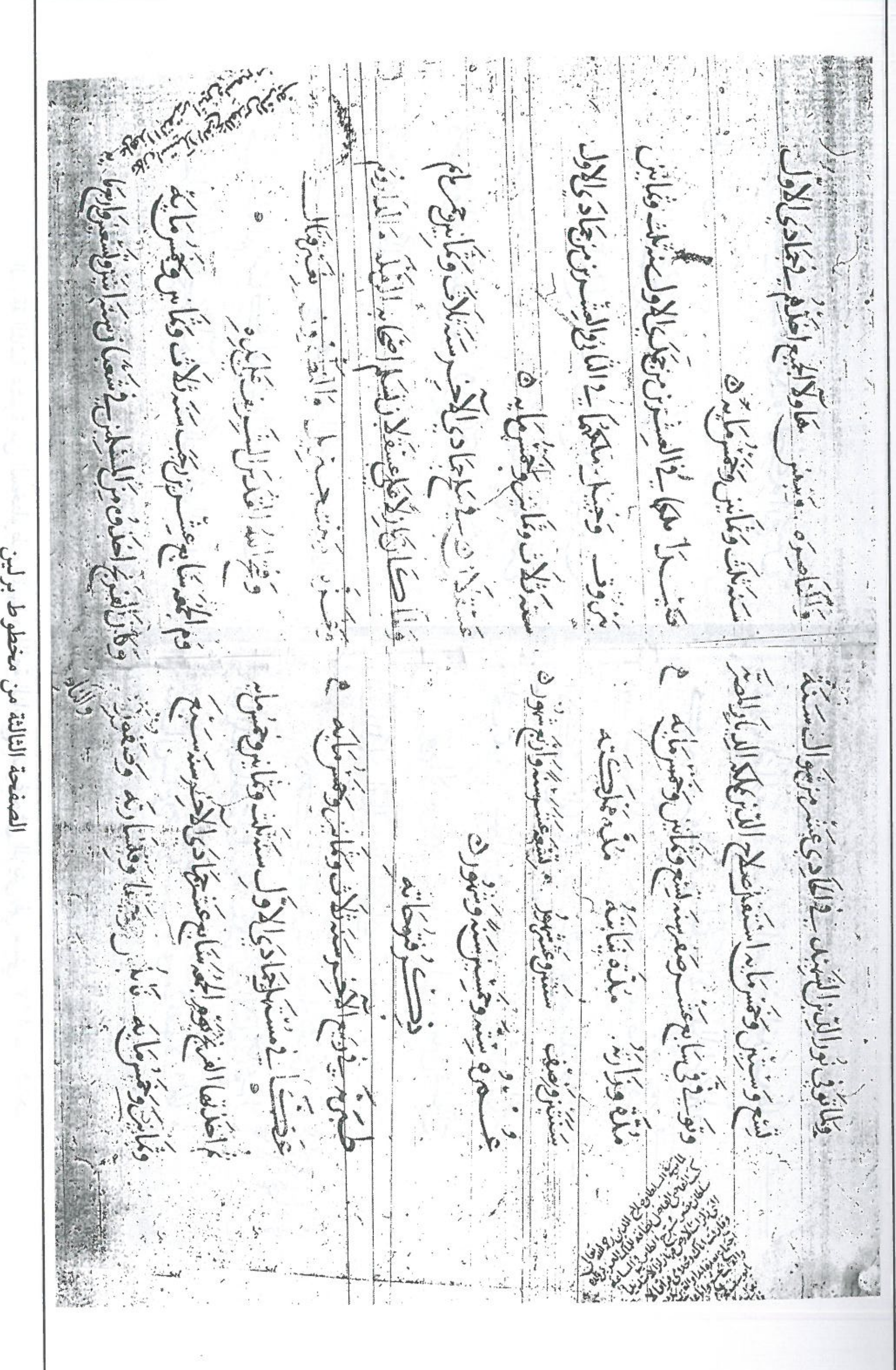
عنوان المخطوط في مكتبة برلين

يضعفن بيعة لمن يطلبه وهذا نهاية الوهي في الدين ثم ان ذلك
ليس من شروط المهادنات وانما هو من شروط التمليكات
اذ كان يفعل هذا بالقاهرة التي هي مستقر جند الاسلام
ثم بجانب دار السلطنة ثم نصب على سور القاهرة البنود التي
فيها الصلبان

الملك الناصر

هو الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب مولده
سنة اثنين وثلاثين وخمس مائة بقلعة تكريت تولى الوزارة
بالديار المصرية للعاضد آخر الخلفاء بمصر في جمادى
الآخرة سنة اربع وستين وخمس مائة تولى بها السلطنة
لنور الدين الشهيد بعد وفاة العاضد في المحرم سنة سبع وستين

الصفحة الأولى من مخطوط برلين



الصفحة الثالثة من مخطوط برلين

الورقة الثانية عشرة من المخطوط وعليها مطالعة الناسخ صرغتمش الزيني في سنتي ٨٣٧ - ٨٤١هـ

الورقة ٨٦ من المخطوط وفيها حاشية للناسخ بتاريخ سنة ٨٤٠هـ

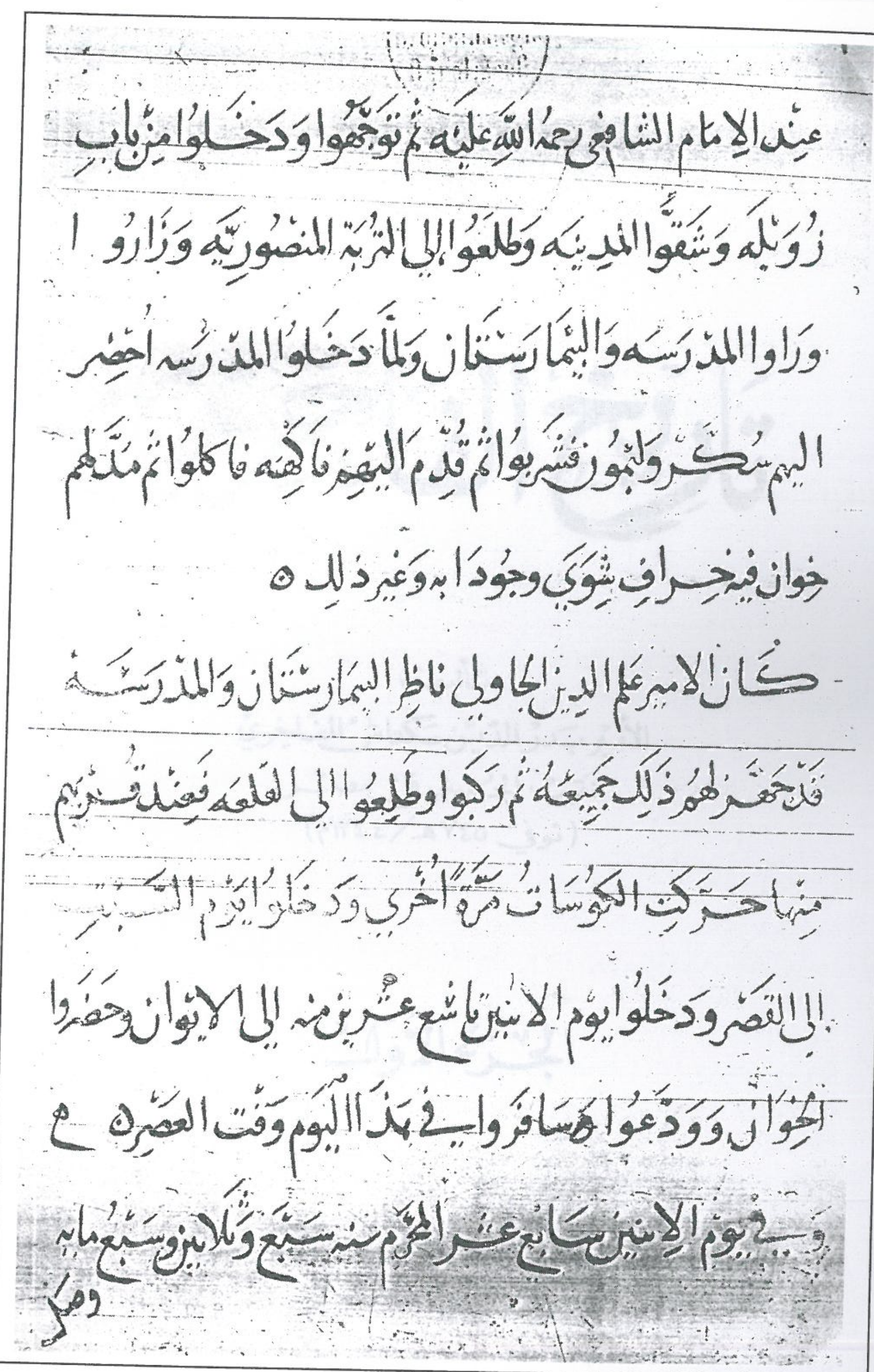
الورقة ٨٧ من المخطوط وفيها حاشية للناسخ كتبت سنة ٨٥٧هـ

الورقة ١٢٢ من المخطوط وفيها حاشية للناسخ من تصنيفه

الورقة ١٢٤ من المخطوط وفيها حواشي لا علاقة لها بموضوع المخطوط

الورقة ١٤٨ وفي آخرها نهاية الجزء الأول من المخطوط

الورقة ١٤٩ من المخطوط وبداية الجزء الثاني



عند الامام الشافعي رحمة الله عليه ثم توجهوا ودخلوا من باب
زويله وشقوا المدينه وطلعوا الى التربة المنصوريه وزاروا
وراوا المدرسه والبيمارستان ولما دخلوا المدرسه احضر
اليهم سكر ولبون فشربوا ثم قدم اليهم فاكهه فاكلوا ثم مد لهم
خوان فيه خراف شوي وجودابه وغير ذلك ٥
كان الامير علم الدين الجاولي ناظر البيمارستان والمدرسه
قد حضر لهم ذلك جميعه ثم ركبوا وطلعوا الى القلعه فعند قربهم
منها حركت الكوسات مرة اخرى ودخلوا ايرم الكبير
الى القصر ودخلوا يوم الاثنين تاسع عشرين منه الى الايوان وحضروا
الخوان وودعوا وسافروا في هذا اليوم وقت العصر ٥
وفي يوم الاثنين سابع عشر المحرم سنه سبع وثلاثين وسبعمايه
وصل

الصفحة الأخيرة من مخطوط برلين وبعدها ضائع

تاريخ الفاخري

تأليف

الأمير بدر الدين بكتاش الفاخري
نقيب الجيوش في مصر
(توفي ٧٤٥هـ/١٣٤٤م)

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الأول

/٣/. . . نصفَين ببيعه لمن يطلبه، وهذا نهاية الوهي[١] في الدين. ثم إنّ ذلك ليس من شروط المهادنات، وإنّما هو من شروط التمليكات، إذ كان يُفعل هذا بالقاهرة التي هي مستَقَرّ جُند الإسلام، ثم بجانب دار السلطنة، ثم نُصِب على سُور القاهرة البُنود التي فيها الصُّلبان.

[سنة ٥٨٩هـ]

الملك الناصر

هو الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب. مولده سنة اثنتَيْن[٢] وثلاثين وخمس مابة بقلعة تِكريت. تولّى الوزارة بالديار المصرية للعاضد آخر الخلفاء بمصر في جمادى الأخر سنة أربع وستين وخمس مابة. ثم[٣] تولّى نيابة السلطنة بها لنور الدين الشهيد بعد وفاة العاضد[٤] في المحرّم سنة سبعٍ وستين

(١) هكذا في الأصل، والصواب «الوهن».
(٢) في الأصل: «اثنين».
(٣) كتبت فوق السطر.
(٤) هو أبو محمد عبد اللّه بن يوسف بن الحافظ لدين اللّه عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بأمر اللّه. انظر عنه في:
النوادر السلطانية ٣٥، وسنا البرق الشامي ١/ ١١١، والتاريخ الباهر ١٥٦، ١٥٧، والكامل في التاريخ ـ بتحقيقنا ـ (طبعة دار الكتاب العربي، بيروت) ٩/ ٣٦٥، ٣٦٦، ومفرّج الكروب ١/ ٢٠٠ ـ ٢١٦، والمُغرِب في حُلَى المَغرب ١٤١، والبستان الجامع ـ بتحقيقنا ـ ٤٠١، وكتاب الروضتين ج١ ق٢/ ٤٩٢ ـ ٤٩٤، والمنتظم ١٠/ ٢٣٧، وتاريخ الزمان ١٨٧، وزبدة الحلب ٢/ ٣٣٣، وأخبار الدول المنقطعة ١١١ ـ ١١٧، والنُكَت العصرية ٥٣، ١٩٠، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠١، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٨١، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٦٢، ونزهة المقلتين ١١٢، ونزهة المالك والمملوك ـ بتحقيقنا ـ ص١٢٥ و١٢٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٠، ٥١، ووفيات الأعيان ٣/ ١٠٩ ـ ١١٢، والدرّ المطلوب ٤٨، والعبر ٤/ ١٩٤، ١٩٥، ودول الإسلام ٢/ ٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، وتاريخ الإسلام ـ بتحقيقنا ـ (٥٦٧هـ.) ص٢٧٣ ـ ٢٨١ رقم ٢٥١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٧٩، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٩ و٣٨٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٧، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٨٥ ـ ٦٩٤ رقم=

(وخمس مايه)(١).

/٤/ ولما توفي نور الدين(٢) الشهيد في الحادي عشر من شوال سنة تسعٍ وستين

= ٥٨٤، والجوهر الثمين ١/ ٢٦٧ ـ ٢٦٩، وتاريخ ابن الفرات، مجلّد ٤ ج١/ ١٦٤، والمؤنس ٧٢، ٧٣، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٧٦ ـ ٨٢، ومآثر الإنافة ٢/ ٥١، والكواكب الدريّة ١٩٥ ـ ١٩٧، والسلوك ج١ ق١/ ٤٤، واتعاظ الحنفا ٣/ ٣٢٥، ٣٢٦، والمواعظ والاعتبار ١/ ٣٥٧ ـ ٣٥٩، والمقفى الكبير ١/ ٧٥١ و٢/ ٣٨٠ و٣/ ٣٤٧، ٣٤٨ و٥/ ٦٧ و٧/ ٢٢٦، وعقد الجمان (العصر الأيوبي) ١/ ٧٥ ـ ٨٥، ونهاية الأرب ٢٨/ ٣٤٥، ٣٤٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٥٥ ـ ٣٥٧، وشفاء القلوب ٧٥، ٧٦، وحسن المحاضرة ١/ ٦٠٩، وتاريخ الخلفاء ٤٤٣ و٤٤٦، ٤٤٧، وتاريخ ابن سباط ـ بتحقيقنا ـ ١/ ١٣١، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٣٤، ٢٣٥، وشذرات الذهب ٤/ ٢٢٢، ٢٢٣، وأخبار الدول ٢/ ٢٤٩ ـ ٢٥١.

(١) ما بين القوسين كتب على هامش الورقة.

(٢) هو نور الدين أبو القاسم محمود بن عماد الدين زنكي بن قسيم الدولة بن آقسُنقُر التركي، السلجوقي. انظر عنه في:
آثار الأُوَل في ترتيب الدول، للعباسي ١٢٨ و١٨٥، وذيل تاريخ دمشق، لابن القلانسي (انظر فهرس الأعلام)، وتاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر ٥٧/ ١١٨ ـ ١٢٤ رقم ٧٢٥٥، وديوان ابن منير الطرابلسي ـ بتحقيقنا ـ طبعة المكتبة العصرية. (انظر فهرس الأعلام)، وديوان ابن صغير القيسراني (انظر فهرس الأعلام) ص٥٣٠، وسنا البرق الشامي، باختصار البُنداري ١/ ١٥٣ ـ ١٥٥، والبستان الجامع ـ بتحقيقنا ـ ص٤٠٥، وتاريخ الزمان، لابن العبري ١٨٩، وتاريخ مختصر الدول، له ٢١٥، ٢١٦، والتاريخ الباهر ١٦١ ـ ١٧٥، والكامل في التاريخ ـ بتحقيقنا ـ ٩/ ٣٩٣ ـ ٣٩٥، وكتاب الروضتين ج١ ق١/ ٥٧٧ ـ ٥٨٨، والنوادر السلطانية ٤٧، ووفيات الأعيان ٥/ ١٨٤ ـ ١٨٩، ومفرّج الكروب ١/ ٢٦٣، وزبدة الحلب ٢/ ٣٤٠، ٣٤١ و٣/ ٩، ١٠، وبغية الطلب (تراجم السلاجقة) انظر فهرس الأعلام، ص٤٠٥، والإشارات إلى معرفة الزيارات، للهروي ١٦، وأخبار الدول المنقطعة، لابن ظافر الأزدي ١١٤، ومختصر تاريخ دمشق، لابن منظور ٢٤/ ١٢١ ـ ١٢٨ رقم ٩٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٥، ونهاية الأرب ٢٧/ ١٦٣ ـ ١٦٨، والمُغرب في حُلى المَغرب ١٤٣، ومرآة الزمان ٨/ ١٨٧ و٣٠٥ ـ ٣٤٥، ومنتخبات من كتاب التاريخ لشاهنشاه ٢٦٨، والاعتبار، لأسامة بن منقذ (انظر فهرس الأعلام) ٢٣٩، ونزهة المالك والمملوك ـ بتحقيقنا ـ ص١٢٨، وتاريخ الإسلام ـ بتحقيقنا ـ (٥٦٩هـ.) ص٣٧٠ ـ ٣٨٧ رقم ٣٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٥، ودول الإسلام ٢/ ٨٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٣١ ـ ٥٣٩ رقم ٣٤٠، والعبر ٤/ ٢٠٨، ٢٠٩، ومرآة الجنان ٣/ ٣٨٦ ـ ٣٨٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٧٧، ٢٧٨، والوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٠٧ ـ ٢٢٠ رقم ١٤٣، والمنتظم ١٠/ ٢٤٨، وتواريخ آل سلجوق ٣٠٥، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) انظر فهرس الأعلام، وأمراء دمشق ١٤٧، والجواهر المُضيّة في طبقات الحنفية، للقُرشي ٢/ ١٥٨، والجوهر الثمين في تاريخ السلاطين، لابن دقماق ٢/ ١٤، وتاريخ ابن الفرات ٤/ ١ (انظر فهرس الأعلام)، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ـ بتحقيقنا ـ ٢/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧، وكنوز الذهب في تاريخ حلب، لسِبط ابن العجمي ١/ ٢٧٧ و٤٠٢، والكواكب الدرّية في السيرة النورية، لابن قاضي شهبة ٢٢٨، ومآثر الإنافة ٢/ ٣٤ و٤٠ و٤٦، ٤٧ و٥١ و١٦٨، =

وخمس مايه، استقلّ صلاح الدين بمملكة الديار المصرية، وتوفي(١) في سابع عشر صفر سنة تسعٍ وثمانين وخمس مايه(٢).

= وعقد الجمان (العصر الأيوبي) ١ج١٤٩ ـ ١٧٤، والمقفّى الكبير ٢/ ٣٨٠ و٣/ ٧٤٠ و٧٤٢ و٦/ ١٣٠ و٣٤٢ و٧/ ٣٢ و٩١ و٥٠٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٥٣، وتاريخ الخميس، للدياربكري ٢/ ٤٠٦، وتحفة الأحباب، للسخاوي ٥٧ و٦٨، وثمرات الأوراق، لابن حجّة الحموي ٨٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٧١، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٩٩ و٣٣١، والسلوك ج١ ق١/ ٤٨، وشذرات الذهب ٤/ ٢٢٨، ومنادمة الأطلال، لبدران ٢١٤ ـ ٢٢٢، وتاريخ ابن سباط ـ بتحقيقنا ـ ١/ ١٣٥ ـ ١٣٨، وإيقاظ الغافل بسيرة الملك العادل، لابن أبي الوفاس المقدسي ـ بتحقيقنا ـ كامل الكتاب، ومحمود بن زنكي زمن تاريخ دمشق لابن عساكر ـ تحقيق نيكيتا إيليسيف ـ دمشق، المعهد العلمي الفرنسي، والإشارات إلى أماكن الزيارات، لابن الحوراني ٢٧ ـ ٢٩، وأخبار الدول، للقره ماني ٢٧٩، ٢٨٠.

(١) كتب على حاشية المخطوط بخط مختلف:
«لما توفي السلطان صلاح الدين رحمه اللّه تعالى كتب القاضي الفاضل بطاقة للملك العزيز ولده سلطان مصر: سُرّح الطائر في الساعة التي زُلزلت الأرض فيها زلزالاً شديداً، وفارقت أباك ومخدومي فراقاً لا اجتماع بعده أبداً، والقدس تدمع، والقلب يخشع، وإنّا عليك يا يوسف لمحزونون، ولا نقول ما يُغضب الربّ، فإنِ اتفقتم وفّقتم، وإنِ اختلفتم تلِفتم».

(٢) هو الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب التكريتي المولد. الدُّويني الأصل. انظر عنه في:
الفتح القَسّي ٦٢٧، ٦٢٨، والنوادر السلطانية ٢٤١، والتاريخ الباهر ١٨٥ ـ ١٨٩، والكامل في التاريخ ـ بتحقيقنا ـ ج١٠/ ١١٨ ـ ١٢١، والأعلاق الخطيرة ج٢/ أنظر فهرس الأعلام ٣٢٩ وج٣ ق١/ ٥٧، ٨٠، ٩٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٧، ١٢١، ١٣٤، ١٧٧، ١٨٠، ٢٢٧ وق٢/ ٤٤٨ ـ ٤٥١ و٤٥٣ و٤٥٩ و٤٧٣ و٥١٣ ـ ٥١٨ و٥٢٧ و٥٣٣ و٥٤٠، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٤٢٥ ـ ٤٣٤، وديوان ابن الدهّان ٢٥ وغيرها، وزبدة الحلب ٣/ ١٢٤، ١٢٥، ومفرّج الكروب ١/ ١٦٨ وما بعدها حتى نهاية الجزء الثاني، ووفيات الأعيان ٧/ ١٣٩ ـ ٢١٢، ورحلة ابن جبير ١٤، ١٦، ٢٣، ٢٥، ٣٣، ٣٨، ٤٥، ٥٤، ٧٣، ٨٠، ١٢٤، ١٤٩، ٢٠٧، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٨٢، والمُغرب في حُلَى المغرب ١٩٤، وآثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني ١٥٥ و٢٢٢ ـ ٢٢٤ و٢٥٩، والتكملة لوفيات النَقَلَة ١/ ١٨٣، ١٨٤ رقم ١٨٩، والزيارات، للهَرَوي ١٦ و٩٣، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٤٢٥ ـ ٤٣٤، وتاريخ الزمان ٢٢٥، ٢٢٦، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٣، وكتاب الروضتين ٢/ ٢١٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٨٥ ـ ٨٧، ونهاية الأرب ٢٨/ ٤٣٧ ـ ٤٤٠، ونزهة المالك والمملوك ـ بتحقيقنا ـ ١٣١، والبستان الجامع ـ بتحقيقنا ـ ٤٤٤، ٤٤٥، والدرّ المطلوب ١١٣ ـ ١١٥، والعبر ٤/ ٢٧٠، ودول الإسلام ٢/ ١٠٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٣ ووقع فيه «السلطان بن صلاح الدين»، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٨ ـ ٢٩١ رقم ١٥١، وتاريخ الإسلام ـ بتحقيقنا ـ (٥٨٩هـ.) ص٣٥١ ـ ٣٦٧ رقم ٣٧٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٦، ١٠٧، وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي ٤/ ٣٢٥ ـ ٣٤١، ومرآة الجنان ٣/ ٤٣٩ ـ ٤٦٦، والفوائد الجَليّة في الفرائد الناصرية ٥٧، وشرح رُقم الحُلَل، لابن الخطيب ١٣٠ و١٤٣، ١٤٤، والاجتهاد في طلب =

مدّة وزارته: سنتان[1] ونصف.

مدّة نيابته: سنتان وعشرة[2] شهور.

مدّة مملكته: تسع عشرة[3] سنة وأربعة[4] شهور.

ذكر فتوحاته

طَبَريّة في ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مابة.

عكّا في مُستَهَلّ جمادى الأول سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مابة. ثم أخذتها الفرنج يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخر سنة سبعٍ وثمانين وخمس مابة.

نابلس وحيفا وقيسارية وصفورية/ ٥/ والناصرة، وتِبْنين هؤلاء الجميع أخذهم[5] في جمادى الأول سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مابة.

صيدا مَلَكَها في العشرين من جمادى الأول سنة ثلاث وثمانين.

بيروت وجُبَيل مَلَكَهُما في الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مابة.

= الجهاد، لابن كثير ٩١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢ ـ ٦، وطبقات الفقهاء الشافعيّين، لابن كثير ٢/ ٧٣٥ ـ ٧٣٩ رقم ٣٣، والوافي بالوفيات ٢٩/ ١٠٣ ـ ١٥٤ رقم ٦١، وتحفة ذوي الألباب ٢/ ٨٣ ـ ٩٢، وأمراء دمشق في الإسلام ١٠٢ رقم ٣٠٠، والجوهر الثمين ٢/ ١٣ ـ ١٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٢٠، ٢٢١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٣٠، ومآثر الإنافة ٢/ ٦١ ـ ٦٦، وشفاء الغرام ـ بتحقيقنا ـ ٢/ ٣١٤، ٣١٥ و٣٣٦ و٣٦٨، ٣٦٩ و٤٢١، والسلوك ج١ ق١/ ١١٢ ـ ١١٤، وخريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١/ ٣ ـ ٣١، وثمرات الأوراق ٢٢٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠ ـ ٦١، وتحفة الأحباب ٤١، ٤٢، وشفاء القلوب ١٧٩ ـ ١٩٦، وتاريخ ابن سباط ـ بتحقيقنا ـ ١/ ٢٠٦ ـ ٢٠٩، وعقد الجمان (العصر الأيوبي) ٢/ ٢٥٨ ـ ٢٨٨، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي ـ بتحقيقنا ـ ص٤٩، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٤٣٢، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٤٧ ـ ٢٥٠، والأنس الجليل ١/ ٣٩٥، وشذرات الذهب ٤/ ٢٩٨ ـ ٣٠٠، وترويح القلوب، للزَبيدي ٤٢ رقم ٢٥، وتاريخ الأزمنة للدويهي ١٩٦، وأخبار الدول للقره ماني (طبعة حيدر أباد) ١٩٤، ١٩٥.

وانظر كتاب: صلاح الدين الأيوبي، لقدري قلعجي ـ بيروت، دار الكتاب العربي ١٩٦٦، وغيره من المؤلّفات والبحوث.

وأخباره ومآثره مبثوثة في المصادر والمراجع التاريخية والأدبية التي تتناول عصره وسيرته، رحمه اللَّه، والأمّة تفتقده، وندعو اللَّه تعالى أن يقيّض لها ناصراً لدينها، ينتهج نهجه، ويوحّد بين أقطار العرب والمسلمين، ويحرّر بيت المقدس وأرض فلسطين ويطهّرها من رجس الصهاينة الغاصبين، واللَّه على كل شيء قدير.

(١) في الأصل: «سنتين». (٢) في الأصل: «سنتين وعشر».

(٣) في الأصل: «تسعة عشر». (٤) في الأصل: «أربع».

(٥) هكذا في الأصل، والصواب: «وهذه جميعها أخذها».

عسقلان في سلْخ جمادى الآخِر سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مابة.

ولما كان نازلاً على عسقلان تسلّم أصحابه الرملة، والدّاروم، وغزّة، وبيت جبريل، والنطْرون بغير قتال.

وفتح اللَّه **القدس الشريف** على يده يوم الجمعة سابع عشرين رجب سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مابة. وكان الفرنج أخذوه من المسلمين في شعبان سنة اثنتين[1] وتسعين وأربع مابة[2].

/ ٦/ وفتح **هُونين** ثالث عشرين شوّال سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مابة.

أنطَرطُوس سادس جمادى الأول سنة أربع وثمانين وخمس مابة.

جَبَلَة ثامن عشر جمادى الأول سنة أربعٍ وثمانين وخمس مابة.

لاذِقِيَّة خامس عشرين جمادى الأول سنة أربع وثمانين وخمس مابة.

صَهْيُون سَلْخ جمادى الأولى سنة أربعٍ وثمانين وخمس مابة.

بَلاطُنُس كان فُتُوحها مع صَهيون.

بَكاس والشُغر في جمادى الآخر سنة أربع وثمانين وخمس مابة.

بُرْزِيَّة في سابع عشرين جمادى الآخِر سنةَ أربع وثمانين وخمس مابة.

دَرْب ساك ثاني عشرين رجب سنة أربع وثمانين وخمس مابة.

بُغْراس في ثاني شعبان سنة أربع وثمانين وخمس مابة.

صَفَت[3] رابع عشر شوال/ ٧/ سنة أربع وثمانين وخمس مابة.

الكَرَك فتحها في رمضان سنة أربع وثمانين وخمس مابة.

كَوْكَب في نصف ذي القعدة سنة أربع وثمانين.

شقيف أرنُون سابع عشر ربيع الأول سنة أربعٍ وثمانين وخمس مابة.

الشَوْبَك في ربيع الأول المتقدّم ذِكره.

[سنة ٥٩٥هـ]

الملك العزيز ولَدُه

هو الملك عماد الدين، أبو الفتح، عثمان[4] بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب.

(١) في الأصل: «سنة اثنين».

(٢) كتب بجانبها في الحاشية، بخط مختلف: «فكان استيلاء الفرنج للقدس الشريف على هذا التقرير اثنين (!) وتسعين سنة».

(٣) يقال: صفت وصفد.

(٤) انظر عن عبد الملك العزيز عثمان في:

الكامل في التاريخ ـ بتحقيقنا ـ ١٠/ ١٥٧، والتاريخ الباهر ١٩٤، ونزهة المالك والمملوك ـ=

كان نائباً عن أبيه بالديار المصرية، فلما توفي والده استقلّ بمملكة الديار المصرية إلى أن تُوفي في الحادي والعشرين من المحرّم سنة خمسٍ وتسعين وخمس ماية. فكان مدّة ملكه ستّ سنين إلّا شهراً[1]. وعُمُرُه/ ٨/ سبع وعشرون[2] سنة، وثمانية[3] شهور[4].

[سنة ٦١٥هـ]

الملك العادل

هو السلطان الملك العادل[5] سيف الدين أبو بكر بن أيوب

= بتحقيقنا ـ ١٣١، والمختصر من الكامل في التاريخ وتكملته ـ بتحقيقنا ـ ص٣٠، والتاريخ المنصوري، لابن نظيف ٧، وذيل الروضتين ١٦ (وفيات ٥٩٦هـ.)، والتاريخ الصالحي، لابن واصل ٢/ورقة ٢١٧أ، ومفرّج الكروب ٣/ ٨٢، ٨٣، وزبدة الحلب ٣/ ١٤٢، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٥، وتاريخ الزمان ٢٣١، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٥١ ـ ٢٥٣ رقم ٤١٤، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٤٦٠ ـ ٤٦٤، وتلخيص مجمع الآداب ج٤ ق٢/ ٧٧٣، ٧٧٤، والتكملة لوفيات النقلة ج١/ ٣٢٠ رقم ٤٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٠٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، وتاريخ الإسلام ـ بتحقيقنا ـ (٥٩٥هـ.) ص١٨٨ ـ ١٩١ رقم ٢٤٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٩١ ـ ٢٩٤ رقم ١٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٩، والعبر ٤/ ٢٧٨، ودول الإسلام ٢/ ٧٨، والجامع المختصر، لابن الساعي ٩/ ٦، ٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٢، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٨، والوافي بالوفيات ١٩/ ٥١٦ ـ ٥١٩ رقم ٥٣١، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٤٧، ٢٤٨، وتاريخ ابن الفرات ج٤ ق٢/ ١٤٣ ـ ١٤٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٣٥، ومآثر الإنافة ٢/ ٦١، ٦٢، والسلوك ج١ ق١/ ١٤٣، ١٤٤، والمواعظ والاعتبار ١/ ١٤٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٢٠ ـ ١٤٦، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي ـ بتحقيقنا ـ ص٤٩، ونزهة الأساطين ٥٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٢٢، ٢٢٣، وشفاء القلوب ٢٣٥ ـ ٢٥١ رقم ١٥، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٥٢، وشذرات الذهب ٤/ ٢١٩، والدارس ١/ ٣٧٨، وأخبار الدول ١٩٥، ومعجم الأسرات الحاكمة، لزامباور ١/ ١٥٠.

(١) في الأصل: «إلا شهر».

(٢) في الأصل: «سبع وعشرين».

(٣) في الأصل: «وثمان».

(٤) كتب بإزائها على الحاشية: «وملك مصر بعده ولده الملك المنصور ناصر الدين محمد. مولده بالقاهرة سنة ست وثمانين وخمس مابة. أقام ملك (!) سنة وشهرين، وخُلع من المُلك».

(٥) انظر عن الملك العادل في:
الكامل في التاريخ ١٠/ ٣٢٦ ـ ٣٢٨، وتاريخ الزمان ٢٥٥، وتاريخ مختصر الدول ٢٣٢، ومختصر الكامل في التاريخ وتكملته ١٠٥، ١٠٦، والتكملة لوفيات النقلة ٤٣٠، ٤٣١ رقم ١٥٩٦، وذيل الروضتين ١١٣، ووفيات الأعيان ٥/ ٧٤ ـ ٧٩، ومفرّج الكروب ٣/ ٢٧٠ ـ ٢٧٥، والتاريخ الصالحي ٢/ورقة ٢٢٤ب، والتاريخ المنصوري ٧٦، والمُغرب في حُلَى المغرب ٢٠٦ ـ ٢٠٩، وزبدة الحلب ٣/ ١٨٤، ونزهة المالك والمملوك ـ بتحقيقنا ـ ص١٣٢، =

أخُ[1] السلطان صلاح الدين.

مولده بدمشق في شعبان سنة تسع وثلاثين وخمس مابة. وتوفي بعالقين[2] يوم الجمعة سابع جمادى الآخر سنة خمس عشرة[3]، ونُقل إلى دمشق فدُفن بها.

تملّك

في ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمس مابة بعد وفاة العزيز عثمان ابن[4] أخيه. مدّة ملكه تسع عشرة[5] سنة وأربعة وخمسون يوماً.

[سنة ٥٩٦هـ]

ذكر الحوادث في أيامه

[سنة ٥٩٦هـ]

[وفاة خوارزم شاه]

توفي السلطان علاء الدين خوارزم شاه[6] في سنة ستٍّ وتسعين/ ٩/ وخمس مابة.

= ونهاية الأرب ٢٩/ ٨٢ ـ ٨٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٩، والدرّ المطلوب ١٩٧، ١٩٨، والنور اللائح والدرّ الصادح، لابن القيسراني ـ بتحقيقنا ـ ٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٣، ودول الإسلام ٢/ ١١٨، ١١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١١٥ ـ ١٢٠ رقم ٨٢، والعبر ٥/ ٥٣ و٥٨، وتاريخ الإسلام (٦١٥هـ.) ص٢٦٨ ـ ٢٧٧ رقم ٣٤٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٥، ومرآة الجنان ٤/ ٢٩، ٣٠، وتاريخ الأيوبيين ١٣٠، ١٣١، والبداية والنهاية ١٣/ ٧٩، ٨٠، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٣٥ ـ ٢٣٨ رقم ٦٣٨، وطبقات الفقهاء الشافعيين ٢/ ٧٨٩ ـ ٧٩٢ رقم ٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٣٢، ٣٣٣، وتاريخ ابن الفرات ٥/ ١٣٩، والعقد المذهب ٣٤٣ رقم ١٣٤٠، ومآثر الإنافة ٢/ ٧٥، والجوهر الثمين ٢/ ٢٣ ـ ٢٧، والإعلام والتبيين، لابن الحريري ٤٩، ٥٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٤٥، والسلوك ج١ ق١/ ١٩٠ ـ ١٩٤، وعقد الجمان ١٧/ورقة ٣٧٥ ـ ٣٨٠، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٢١، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي ـ بتحقيقنا ـ ص٥٠، ٥١، وشفاء القلوب ٢٢٦ ـ ٢٢٩، ومورد اللطافة، ورقة ١٣أ، وتاريخ الأزمنة ٢٠٨، وديوان الإسلام ٣/ ٢٨٧ رقم ١٤٤٠، وتحفة الناظرين، للشرقاوي ١٦٧، وتحفة الناظرين، للطول كرمي، ورقة ٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٥٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٥، والمدارس ١/ ٣٥٩، وأخبار الدول ١٩٥، وترويح القلوب ٤٢ رقم ٦٦.

(١) هكذا، والصواب: «أخو».

(٢) عالقين: قرية قرب دمشق.

(٣) في الأصل: «خمس عشر».

(٤) في الأصل: «بن».

(٥) في الأصل: «تسع عشر».

(٦) انظر عن علاء الدين خوارزم شاه في:
الكامل في التاريخ (بتحقيقنا) ١٠/ ١٧٠، ١٧١، والمختصر من الكامل في التاريخ وتكملته =

[وفاة القاضي الفاضل]

وتوفي القاضي الفاضل[1]، وزير صلاح الدين، في ربيع الآخر سنة ستّ وتسعين وخمس مائة.

= (بتحقيقنا) ٣٧، ٣٨، وتاريخ الزمان ٢٣٢، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٥، وذيل الروضتين ١٧، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٤٧١، ونهاية الأرب ٢٧/ ٢٠٥، وإنسان العيون، ورقة ١٠٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٨، ٩٩، والجامع المختصر ٩/ ٢٤، ٢٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٧٣، وتاريخ الإسلام (بتحقيقنا) (٥٩٦هـ.) ص٢٦ و٢٣٣ ـ ٢٣٥ رقم ٢٨٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٦، ومرآة الجنان ٣/ ٤٨٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢، ٢٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٦٢ رقم ٥٤٦، وذيل مرآة الزمان ١/ ١٧، وسيرة السلطان جلال الدين النسوي (في مواضع كثيرة)، والعبر ٤/ ٢٩٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٠ ـ ٣٣٢ رقم ١٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، ودول الإسلام ٢/ ١٠٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٠، وطبقات الشافعية الكبرى ١/ ٣٣٠ ـ ٣٣٢، والوافي بالوفيات ١٣/ ٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٥١٦، وتاريخ ابن الفرات ج٤/ ق٢/ ١٩٢، ومآثر الإنافة ٢/ ٥٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٥٥، ٢٥٦، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٣١، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٤٧ ـ ٢٥١، والطبقات السنيّة ١/ ورقة ٦٧٠، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٤، وأخبار الدول ٢٧٦، ودائرة المعارف الإسلامية ٩/ ١٣ ـ ١٧.

(١) انظر عن القاضي الفاضل، وهو عبد الرحيم بن علي بن الحسن، في:
النوادر السلطانية (في مواضع كثيرة)، والنُكت العصرية ٥٣ و٧٩، والكامل في التاريخ (بتحقيقنا) ١٠/ ١٧٢، وخريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١/ ٣٥ ـ ٥٤، ومعجم البلدان ١/ ٧٨٨، ٧٨٩، والمشترك وضعاً ٧٦، ومرآة الزمان ٨/ ٤٧٣، وذيل الروضتين ١٧، وبدائع البدائه ٤ و١٦ و٢٧٠ و٢٧٦ و٣٩٦ و٣٩٧ و٤٠٣ و٤٠٤، ومفرّج الكروب ٣/ ١٠٩، ١١٠، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٥٢٦، ووفيات الأعيان ٣/ ١٥٨ ـ ١٦٣ رقم ٣٧٤، والجامع المختصر ٩/ ٢٨، ٢٩، والمختصر من الكامل في التاريخ وتكملته (بتحقيقنا) ٣٥ رقم ٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٨، ونهاية الأرب ٨/ ١ ـ ٥١، وحُسن التوسّل، لشهاب الدين محمود ٧٧ و٣٠٧، وتكملة الإكمال، لابن نقطة ١/ ٤٣٨ رقم ٧٣٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٧٤، ودول الإسلام ٢/ ١٠٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٢ رقم ١٩٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٨ ـ ٣٤٤ رقم ١٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٠، والعبر ٤/ ٢٩٣، وتاريخ الإسلام (بتحقيقنا) (٥٩٦هـ.) ص٢٤٤ ـ ٢٥١ رقم ٣٠٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٥، ١١٦، ومسالك الأبصار (دولة المماليك الأولى) ٨٦ و٨٩ و١٤٦ و١٤٧ و١٧٧ و١٩٣ و١٩٥ و٢١٢، والدرّ المطلوب ١٤١ ـ ١٤٦، ومرآة الجنان ٣/ ٤٨٥ ـ ٤٨٧، وطبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٢٥٣، والفلاّكة والمفلوكين ٤٢٢ ـ ٤٢٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤ ـ ٢٦، والسلوك ج١ ق١/ ١٥٣، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٣٦٦، ٣٦٧، وتحفة الأحباب ٦٩، وحُسن المحاضرة ١/ ٢٧٠، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٣٥ ـ ٣٧٩ رقم ٣٩٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٥٦ ـ ١٥٨، وثمرات الأوراق ٢٠ و٣١ و٣٣ و١٣٤ و١٣٧ و١٣٨ و٣٤٢ ـ ٣٤٧، وتاريخ الأزمنة ٢٠٠، ٢٠١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٢٨، وبدائع =

[سنة ٥٩٧هـ.]

[هبوط النيل]

وفي سنة سبعٍ وتسعين هبط نيل مصر، وكان فيها غلاء عظيم[1].

[الزلزلة]

وجاءت زلزلة عظيمة أخربت شيئاً كثيراً[2].

= الزهور ج١ ق١/ ٢٥٣، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٤ ـ ٣٢٧، وكشف الظنون ٢/ ١٠١٦، وبلوغ الأرب في علم الأدب، لجرمانوس فرحات ١٦٢، والكواكب الدريّة، لحسين الجسر (مخطوط في مكتبتي) ورقة ٢١.
وانظر: رسائل القاضي الفاضل ـ بتحقيق د. علي نجم عيسى ـ بيروت، دار الكتب العلمية ١٤٢٦هـ. / ٢٠٠٥م، والقاضي الفاضل ودوره التخطيطي في دولة صلاح الدين، لهادية الدجاني، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ١٩٩٤، وأدب القاضي الفاضل، لها، رسالة ماجستير في الجامعة الأميركية في بيروت ١٩٦١، ورسالة دكتوراه لها من جامعة متشغن في آربور بعنوان: Al - Qadi Al - Fadil - His Life and Political Singnificace.
وللدكتور أحمد أحمد بدوي: القاضي الفاضل، دراسة ونماذج ـ القاهرة، مكتبة نهضة مصر ـ (لا ت)، وللدكتورة فتحية النبراوي: إنشاءات القاضي الفاضل ـ القاهرة ١٩٨٠.

(١) انظر خبر النيل في:
الإفادة والاعتبار، (مختصر أخبار مصر) للموفّق عبد اللطيف البغدادي ـ نشره غاستون فييت، لندن ١٨٠٠ ـ ص٢٢٣ وما بعدها، والكامل في التاريخ (بتحقيقنا) ١٠/ ١٨١، ومختصر الكامل في التاريخ وتكملته (بتحقيقنا) ٤١، وذيل الروضتين ١٩، وتاريخ الزمان ٢٣٤، ومفرّج الكروب ٣/ ١٢٧، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٤٧٧، ٤٧٨، والتاريخ المنصوري ١٤، والجامع المختصر ٩/ ٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٠١، والدرّ المطلوب ١٤٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٧٤، ٧٥، وتاريخ الإسلام (بتحقيقنا) (حوادث ٥٩٧هـ.) ص٣١ ـ ٣٦، ودول الإسلام ٢/ ١٠٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٢ و٢٦، وتاريخ ابن الفرات ج٤ ق٢/ ٢٠٧ ـ ٢٠٩، والسلوك ج١ ق١/ ١٥٧، ١٥٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٧٣، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٣٤، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٥٤.

(٢) انظر خبر الزلزلة في:
الإفادة والاعتبار ٢٧٠، والكامل في التاريخ (بتحقيقنا) ١٠/ ١٨١، والمختصر من الكامل في التاريخ وتكملته (بتحقيقنا) ٤١، وذيل الروضتين ٢٠، والتاريخ المنصوري (طبعة موسكو) ٢٣٤، و(طبعة دمشق) ٢٥، والجامع المختصر ٩/ ٥٣، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٤٧٧، والدرّ المطلوب ١٤٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٠١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٧٥، ودول الإسلام ٢/ ١٠٦، وتاريخ الإسلام (بتحقيقنا) (حوادث ٥٩٧هـ.) ص٣٦ ـ ٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٨، ومرآة الجنان ٣/ ٤٨٨، ٤٨٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧، ٢٨، والسلوك ج١ ق١/ ١٣٥، وكشف الصلصلة عن وصف الزلزلة، للسيوطي ١٩٤، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٣٤.

[وفاة قراقوش]

وتوفي قراقوش[١] خادم صلاح الدين في مستهلّ رجب سنة سبعٍ وتسعين وخمس ماية.

[سنة ٦٠٤هـ.]

[إحراق بُورة]

وفي سنة أربع وستّميّة وصل إلى بُورة[٢] قريب دِمياط أربعة عشر مركباً[٣] من مراكب الفرنج فأحرقوها ونهبوها[٤].

[سنة ٦٠٨هـ.]

[الزلزلة بمصر]

وفي سنة ثمانٍ وستّميّة جاءت زلزلة عظيمة بمصر والقاهرة فهدمت شيئاً كثيراً[٥].

[وفاة كيخسرو ملك الروم]

وفيها أيضاً توفي غياث الدين كيخسرو[٦] صاحب الروم، ومَلَكَ بعده ولدهُ كيكاووس.

---

(١) انظر عن قراقوش في:
وفيات الأعيان ٤/ ٩١، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٥٠٤، والروضتين ٢/ ٢٤٤، وذيل الروضتين ١٩، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٨٩ رقم ٥٩٨، والعبر ٤/ ٢٩٨، وتاريخ الإسلام (بتحقيقنا) (حوادث ووفيات ٥٩٧هـ.) ص٣١٢ رقم ٣٨٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣١١ (دون ترجمة)، والعبر ٤/ ٢٩٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٢١١، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٧٠، وتاريخ ابن الفرات ج٤ ق٢/ ٢٢٠، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٢٧١، ٢٧٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٧٦ - ١٧٨، والدرّ المطلوب ١٥١، وشذرات الذهب ٤/ ٢٣١، ٢٣٢، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٢٣ رقم ٢٣١.

(٢) بورة: مدينة على ساحل بحر مصر قرب دمياط تُنسَب إليها العمائم البورية، والسمك البوري (معجم البلدان ١/ ٥٠٦).

(٣) في الأصل: «أربعة عشر مركب».

(٤) لم نجد هذا الخبر في المصادر.

(٥) خبر الزلزلة في: تاريخ الإسلام (٦٠٨هـ.) ص٣٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٢، والسلوك ج١/ ق١/ ١٧٥، وكشف الصلصلة ١٩٨.

(٦) انظر عن كيخسرو في:
السلوك ج١ ق١/ ١٧٣، ١٧٤ (سنة ٦٠٧هـ.)، ومفرّج الكروب ٣/ ٢١٧ (سنة ٦٠٩هـ.).

[وفاة والدة الملك الكامل]

وفيها توقت[١]/ ١٠/ والدة الملك الكامل[٢]، ودُفنت عند الشافعي رحمة اللّه عليه. وبنى[٣] عليها القبّة المشهورة.

[سنة ٦١١هـ.]

[تملُّك المسعود أقسيس]

ومَلَكَ الملك المسعود أقسيس بن الملك الكامل في سنة إحدى عشرة[٤] وستّميّة[٥].

[سنة ٦١٣هـ.]

[البَرَد في البصرة]

وفي سنة ثلاث عشرة[٦] وستّميّة وقع في البصرة بَرَدٌ عظيم أصغر ما فيه قدْر النارنْجَة[٧].

[سنة ٦١٤هـ.]

[قدوم السلطان خوارزم شاه بغداد]

وفي سنة أربع عشرة[٨] وستّميّة قدم السلطان محمد خوارِزم شاه قاصداً[٩] بغداد في أربع مااية ألف مقاتل، منهم سبعون[١٠] ألفاً من الخطا، فنزل عليهم الثلج، فعادوا خائبين[١١].

---

(١) هكذا. والصواب: «توفيت».

(٢) انظر عن والدة الملك الكامل في:
السلوك ج١ ق١/ ١٧٤.

(٣) في الأصل: «بنا». (٤) في الأصل: «عشر».

(٥) هكذا ورد هذا الخبر غامضاً وفيه نقص. وهو في مفرّج الكروب ٣/ ٢٢٧ في حوادث سنة ٦١٢هـ. ونصّه: «فلما كانت هذه السنة بعث الملك الكامل ولده الملك المسعود صلاح الدين يوسف المعروف بالأَقْسِيس، وبعث معه جيشاً كثيفاً، فمضى إلى اليمن واستولى على معاقله».
وانظر: السلوك ج١ ق١/ ١٨١.

(٦) في الأصل: «سنة ثلاث عشر».

(٧) خبر البَرَد في:
الكامل في التاريخ (بتحقيقنا) ١٠/ ٢٩٧، والمختصر من الكامل في التاريخ وتكملته (بتحقيقنا) ص٩٤، وتاريخ الإسلام (بتحقيقنا) (حوادث سنة ٦١٣هـ.) ص١٤ وفيها: «وقيل في أكبره ما يستحي الإنسان أن يذكره».

(٨) في الأصل: «سنة أربعه عشر». (٩) في الأصل: «قاصد».

(١٠) في الأصل: «منهم سبعين».

(١١) خبر السلطان خوارزم في:
مرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٥٨٢، وتاريخ الإسلام (بتحقيقنا) ص١٥، ١٦، وهو باختلاف في الكامل في التاريخ (بتحقيقنا) ١٠/ ٣٠٠.

[سنة ٦٣٥هـ.]

الدولة الكامليّة

هو السلطان الملك الكامل[(١)] ناصر الدين محمد بن السلطان/ ١١/ الملك العادل أبي[(٢)] بكر بن أيوب.

مولده خامس عشرين ربيع الأول سنة ستّ وسبعين وخمس ماية.

وتوفي ثاني عشرين رجب سنة خمسٍ وثلاثين وستّميّة.

مَلَكَ بعد أبيه، مدّة مملكته عشرون[(٣)] سنةً وشهر ونصف.

ذكر فتوحاته

حَرّان فتحها في رابع عشر ربيع الأول سنة أربعٍ وعشرين وستّميّة.

(١) انظر عن الملك الكامل في:
قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان المشهور بعقود الجُمان: لابن الشعار، المجلّد ٦، ج٧/ ٣١٠ ـ ٣١٣ رقم ٨٥٣، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٧٠٥ ـ ٧٠٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٥ رقم ٢٨٢٢، والحوادث الجامعة ٥٨، وذيل الروضتين ١٦٦، ومفرّج الكروب ٥/ ١٥٣ ـ ١٧١، وتاريخ مختصر الدول ٢٥٠، ووفيات الأعيان ٥/ ٧٩ ـ ٩٢، والمختصر من الكامل في التاريخ وتكملته (بتحقيقنا) ١٧٥ ـ ١٧٧، والتاريخ الصالحي ٢/ورقة ٢٣٧ب، ٢٣٨أ، والأعلاق الخطيرة ج٣ ق٢/ ٥٢٠ ـ ٥٢٥ و٥٣٤، وسير الأولياء، للخزرجي ٣٥، ونزهة المالك والمملوك ١٣٣ و١٣٧، وأخبار الأيوبيّين ١٤٤، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٢٧، ٢٢٨، والدرّ المطلوب ٣٢٦ ـ ٣٢٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٧، ودول الإسلام ٢/ ١٣٨، ١٣٩، والعبر ٥/ ١٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢/ ١٢٧ ـ ١٣١ رقم ٨٥، وتاريخ الإسلام (٦٣٥هـ.) ص٢٥٤ ـ ٢٥٨ رقم ٣٦٤، ومرآة الجنان ٤/ ٣٩٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٩، والوافي بالوفيات ١/ ١٩٣، ونزهة الأنام في تاريخ الإسلام ٩٧، والجوهر الثمين ٢/ ٢٨ ـ ٣١، ومآثر الإنافة ٢/ ٨١، والسلوك ج١ ق٢/ ١٩٤ ـ ٢٦١، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٣٧٥ ـ ٣٧٧، والمقفّى الكبير ٣/ ٤١٩ ـ ٤٢١ (في ترجمة معين الدين الجويني) رقم ١١٩٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٢٧، وشفاء القلوب ٣١٧ ـ ٣٢٠، وحُسن المحاضرة ٢/ ٣٣، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣١٣، ٣١٤، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٧١ ـ ١٧٣، وتحفة الناظرين ١٦٨، وأخبار الدول ٢/ ١٨٣، والأعلام ٧/ ٢٥٠، ونزهة الأساطين ٥٨، ٥٩، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي (بتحقيقنا) ٥١.

(٢) في الأصل: «أبو». (٣) في الأصل: «مملكته عشرين».

قَطْيا ثامن جمادى الآخر من السنة المذكورة.

الرُّها ثالث عشر جمادى[(١)] الآخر من السنة المذكورة.

السّوَيدا سابع عشر جمادى الآخر من السنة المذكورة.

آمِد في تاسع عشر ذي الحجة سنة تسعٍ وعشرين وستّميّة.

خَرْت بِرْت في ذي القعدة من السنة المذكورة.

/ ١٢/ وفتح **سروج والرَّقَّة ورأس العين** في رمضان سنة ستٍّ وعشرين وستّميّة.

ذِكر الحوادث في أيامه

[سنة ٦١٥هـ.]

[مِلك الفرنج دمياط]

في ربيع الأول سنة خمس عشرة[(٢)] وستّميّة نزلت الفرنج على دمياط وملكوها، فأرسل طلب ملوك الشرق إخوته وبني[(٣)] عمّه، وغيرهم، وأقامت الفرنج بدمياط ثلاث سنين وثلاثة[(٤)] شهور وسبعة عشر يوماً، فكان خروجهم منها في تاسع عشر رجب سنة ثماني عشرة[(٥)] وستّميّة[(٦)].

[سنة ٦١٥هـ.]

[وفاة كيكاووس]

كيكاووس[(٧)] ملك الروم.

(١) في الأصل: «جمدى». (٢) في الأصل: «سنة خمسة عشر».
(٣) في الأصل: «بنو». (٤) في الأصل: «ثلاث».
(٥) في الأصل: «سنة ثمان عشر».
(٦) خبر دمياط في: المختصر من الكامل في التاريخ وتكملته ١٢٥، والتاريخ المنصوري ٩٢، ٩٣، وذيل الروضتين ١٢٨ ـ ١٣٠، وتاريخ مختصر الدول ٢٣٦، ٢٣٧، وتاريخ الزمان ٢٦١، ٢٦٢، ومفرّج الكروب ٤/ ٩٢ ـ ١٠٦، وتاريخ الأيوبيين ١٣٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢٩، ١٣٠، والدرّ المطلوب ٢٠٩ ـ ٢١٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ١١٣ ـ ١١٨، ودول الإسلام ٢/ ١٢٣، وتاريخ الإسلام (٦١٨هـ.) ٥٥ ـ ٥٧، والعبر ٥/ ٧٢، ٧٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٢، ١٤٣، ومرآة الجنان ٤/ ٣٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٥، والإعلام والتبيين ٥٣، ٥٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٩ وفيه أشار إلى أنه سيذكر الخبر فيما بعد، ولم يذكره، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٤٩، ٣٥٠، والسلوك ج١ ق١ج٢٥٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٧٧ ـ ٢٧٩، وتاريخ الأزمنة ٢١٢.
(٧) انظر عن (كيكاووس) في:
الكامل في التاريخ ١٠/ ٣٢٩، والمختصر من الكامل في التاريخ ١٠٧ (سنة ٦١٦هـ.)، وذيل الروضتين ١١٣، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٣، وتاريخ الزمان ٢٥٧، ٢٥٨، والتاريخ المنصوري ٢٩، ومفرّج الكروب ٣/ ٢٦٣ و٤/ ٣٠، والأعلاق الخطيرة ج٣/ ق١/ ١٩٧، ومرآة الزمان ج٨=

توفي سنة خمس عشرة[1] وستّميّة.

[سنة ٦١٦هـ.]

[وفاة المنصور صاحب سنجار]

الملك المنصور محمد بن زنكي صاحب سنجار[2]، توفي سنة ستّ عشرة[3] وستّميّة.

[سنة ٦١٧هـ.]

[ظهور التتار]

ظهور التتار، خذلهم اللّه تعالى، في سنة سبع/١٣/ عشرة[4] وستّميّة، وكبيرهم جنكزقان[5].

= ق٢/ ٥٨٩، وتلخيص مجمع الآداب ج٤ ق١/ ٢٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٩ و١٢٤، ودول الإسلام ٢٢/ ١١٨، والعبر ٥/ ٥٣ و٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٣٧ ـ ١٣٩ رقم ٩٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢١، وتاريخ الإسلام (٦١١ ـ ٦٢٠هـ.) ٢٥٦ ـ ٢٥٨ رقم ٢٢١ وص٣١٢ رقم ٣٩٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٦٥، ٣٦٦، وصبح الأعشى ٥/ ٣٦٠، والسلوك ج١ ق١/ ١٨٩ و٢٠٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٢٣، ٢٢٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٧٢، وشذرات الذهب ٥/ ٦٤، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢/ ٢١٦.

(١) في الأصل: «سنة خمسة عشر».

(٢) انظر عن المنصور صاحب سنجار في:
الكامل في التاريخ ١٠/ ٣٣٠، والمختصر من الكامل في التاريخ وتكملته ١٠٧، وذيل الروضتين ١٢٠، ومفرّج الكروب ٤/ ٣١، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٦٠٧، والأعلاق الخطيرة ج٣ ق٢/ ١٣٥ و١٥٥ و١٥٧ و١٨٢ و١٨٣ و١٨٥ و١٨٦ و١٨٨ ـ ١٩٠ و١٩٣، ١٩٤ و١٩٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢٢، والعبر ٥/ ٦٣، وتاريخ الإسلام (٦١١ ـ ١٢٠هـ.) ٣١٥، ٣١٦ رقم ٤٠٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٦، والوافي بالوفيات ٣/ ٧٨ رقم ٩٩٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٣٦، ٣٣٧، والسلوك ج١ ق١/ ٢٠٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٤٦.

(٣) في الأصل: «سنة ستة عشر».

(٤) في الأصل: «عشر».

(٥) انظر عن ظهور التتار في:
الكامل في التاريخ ١٠/ ٣٣٦ وما بعدها، والمختصر من الكامل في التاريخ وتكملته ١١٠، وسيرة جلال الدين ٣٩، وتاريخ جهانكشاي، للجويني ـ ليدن ١٩١١ ـ ص٢٦، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٦٠٩، ٦١٠، وتاريخ الإسلام (٦١٧هـ.) ص٣٧ وما بعدها، وتاريخ مختصر الدول ٢٣٣ ـ ٢٣٦، والتاريخ المنصوري ٨٠ ـ ٩٠، وتاريخ الزمان ٢٥٨، ٢٥٩، ومفرّج الكروب ٤/ ٣٤ ـ ٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢٧، ونهاية الأرب ٢٧/ ٢٣٩ ـ ٢٥٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٩١ ـ ١٠٥، والعبر ٥/ ٦٤ ـ ٦٦، ومرآة الجنان ٤/ ٤٠، ٤١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٠ ـ ١٤٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٨٦ ـ ٨٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٧٠ ـ ٢٨٠، =

[وفاة علاء الدين ابن خَوارِزم]

وتوفي علاء الدين محمد بن تِكش خوارزم[1] شاه في سنة سبع عشرة[2] وستّميّة. وكان معه ستّميّة جتْر[3]، تحت كل جتْر ألف.

[وفاة صاحب حماة]

وملك بعده ولدُه جلال الدين[4] الملك المنصور محمد بن تقيّ الدين عمر بن

= وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٥٣٤، ٥٣٥، والسلوك ج١ ق١/ ٢٠٤، ٢٠٥، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٤٨، وتاريخ الخلفاء ٤٦٧ ـ ٤٧٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٧٠ ـ ٢٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ٧٢، ٧٣.

(١) انظر علاء الدين خوارزم في:
الكامل في التاريخ ١٠/ ٣٤٣، والمختصر من الكامل في التاريخ وتكملته ١١٦ ـ ١١٨، والتاريخ المنصوري ٨٨، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٦٠٩ و٦٦٨ ـ ٦٧١ (سنة ٦١٥هـ.)، وذيل الروضتين ١٢٢، وتاريخ الزمان ٢٥٨، ٢٥٩، وتاريخ مختصر الدول ٢٣٣ ـ ٢٣٦، والجامع المختصر ٥١، وسيرة جلال الدين ٨٧، وتلخيص مجمع الآداب ج٤ ق٢/ ١٠٧٩ و١٠٨٠، ومفرّج الكروب ٤/ ٣٤ ـ ٦٤، وآثار البلاد ٢٣٦ و٢٩٢ و٣٣٤ و٣٤٨ و٣٨٩ و٤٣٨ و٤٨١ و٤٩٢ و٥٢٩ و٥٥٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٧، ونهاية الأرب ٢٧/ ٢٣٩ ـ ٢٥٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٩١ ـ ١٠٥، ودول الإسلام ٢/ ١٢٠، ١٢١، وتاريخ الإسلام (٦١٧هـ.) ٣٦٣ ـ ٣٧٣ رقم ٤٧٧، والعبر ٥/ ٦٤، ٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٣٩ ـ ١٤٣ رقم ٩١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٠ ـ ١٤٢، ومرآة الجنان ٤/ ٤٠، ٤١، والبداية والنهاية ١٣/ ٨٦ ـ ٨٩، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٥٣٤، ٥٣٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٧٠ ـ ٢٨٠، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١١، والسلوك ج١ ق١/ ٢٠٤، ٢٠٥، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٤١٢ ـ ٤١٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٤٨، وتاريخ الخلفاء ٤٦٧ ـ ٤٧٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٦، وشذرات الذهب ٥/ ٧٢، ٧٣.

(٢) في الأصل: «سبع عشر».

(٣) الجتْر: كلمة فارسية معناها: مظلّة، من شارات المُلك، شاع استعمالها منذ أواخر العصر العباسي. وهي عبارة عن مظلّة على شكل قبّة من الحرير الأصفر المزركش، في أعلاها طائر من الفضة مَطْلية بالذهب تُحمل فوق رأس الملك أو السلطان في العيدين. (معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ١٢١).

(٤) انظر عن الملك جلال الدين صاحب حماة في:
التاريخ المنصوري ٩٠، والمختصر من الكامل في التاريخ وتكملته ١٢٢ رقم ٦٩، وقلائد الجمان في فرائد شعراء الزمان لابن الشعار، مجلّد ٥ ج٦/ ٢٠٣ ـ ٢١٠ رقم ٦٦٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠ رقم ١٧٦، وذيل الروضتين ١٢٤، وتاريخ الزمان ٢٦١، ومفرّج الكروب ٤/ ٧٧ ـ ٨٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢٥، ١٢٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ١١٠، والأعلاق الخطيرة ج٣ ق١/ ٥٨، وزبدة الحلب ٣/ ١٩١، والدرّ المطلوب ٢٦٣، ٢٦٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٣، والعبر ٥/ ٧٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٤٦، ١٤٧ رقم ٩٥، وتاريخ =

شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة، وتوفي سنة سبع عشرة[١] وستّمئة.

[سنة ٦١٨هـ.]

[كسرة ابن جنكزقان]

وفي سنة ثماني عشرة[٢] وستّمئة التقى جلال الدين بن خوارزم شاه، وتولي قان بن جنكز قان، فكسرهم جلال الدين[٣].

[سنة ٦١٩هـ.]

[استيلاء التتار على بلاد القبجاق]

وفي سنة تسع عشرة[٤] وستّمئة استولت التتار على بلاد القبجاق والروس[٥] وتلك النواحي[٦].

[وفاة شيخ اليونسيّة]

وفي سنة تسع عشرة[٧] وستّمئة توفي الشيخ يونس[٨] شيخ اليونسيّة.

= الإسلام (٦١٧هـ.) ٣٧٧ ـ ٣٧٩ رقم ٤٨٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٩، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ١٧٩٠، وفوات الوفيات ٢/ ٤٩٨، ٤٩٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٣، ومآثر الإنافة ٢/ ٦٤، ٦٥، والسلوك ج١ ق١/ ٢٠٥، والمقفّى الكبير ٦/ ٤١٣ ـ ٤١٥ رقم ٢٩٠٢، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٤٠٩، ٤١٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٠ ـ ٢٥٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٧٣، وشفاء القلوب ٣٣٧ ـ ٣٣٩ رقم ٦٣، وتاريخ الأزمنة ٢١١، وشذرات الذهب ٥/ ٧٧، ٧٨، وكشف الظنون ١٧١٢، وترويح القلوب ٥٢، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٣٩٦، ومعجم المؤلفين ١١/ ٨٣، وفهرس المخطوطات المصوّرة بدار الكتب المصرية ج٢ ق٣/ ١١.

(١) في الأصل: «سنة سبع عشر». (٢) في الأصل: «سنة ثمان عشر».

(٣) خبر الكسرة في:
سيرة جلال الدين ١٢٣، وتاريخ مختصر الدول ٢٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١١٠ ـ ١١٢، والعبر ٥/ ٨٢، وتاريخ الإسلام (٦١٨هـ.) ص٥٣، ٥٤، ودول الإسلام ٢/ ٩٢، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٢.

(٤) في الأصل: «سنة تسعة عشر».

(٥) وضع ناسخ المخطوط إشارة فوقها، وكتب في الحاشية: «صوابه: أروص».

(٦) خبر بلاد القبجاق في:
الكامل في التاريخ ١٠/ ٣٥٥، ٣٥٦، والمختصر من الكامل في التاريخ وتكلمته ١١٩، ١٢٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١١٦، ١١٧، وتاريخ الإسلام (٦٢٠هـ.) ص٦٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٢.

(٧) في الأصل: «سنة تسع عشر».

(٨) انظر عن الشيخ يونس في:
وفيات الأعيان ٧/ ٢٥٦، ٢٥٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٢، والمختار من تاريخ ابن=

[سنة ٦٢٠هـ.]

[ملك الملك المسعود مكة]

ومَلَك الملِك المسعود أقسيس بن الكامل مدينة مكة سنة عشرين وستّمئة، / ١٤/ أخذها من حسن بن قَتَادَة[١].

[سنة ٦٢١هـ.]

[إستيلاء بدر الدين لؤلؤ على الموصل]

واستولى بدر الدين لؤلؤ على الموصل في سنة إحدى[٢] وعشرين وستّمئة[٣].

[سنة ٦٢٢هـ.]

[وفاة خليفة بغداد]

وتوفي الإمام الناصر لدين اللَّه[٤]، خليفة بغداد، في سنة

= الجزري ١١٥، ودول الإسلام ٢/ ٩٣، وتاريخ الإسلام (٦١٩هـ.) ص٤٧١، ٤٧٢ رقم ٦٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ١١٩، والعبر ٥/ ٧٧، ٧٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٤، ومرآة الجنان ٤/ ٤٦، ٤٧، وطبقات الأولياء، لابن الملقّن ٤٩٠ رقم ١٧٣، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٤٣٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٨١، والدارس ٢/ ٢١٣ ـ ٢١٥، وشذرات الذهب ٥/ ٨٧، وجامع كرامات الأولياء ٢/ ٢٩٦، والخطط التوفيقية ٦/ ٤٥.
وهو يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني، شيخ الطائفة اليونسية.

(١) خبر مكة في:
ذيل الروضتين ١٣٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣١، ١٣٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٢١ ـ ١٢٣، وتاريخ الإسلام (٦١٩هـ.) ص٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٨، والسلوك ج١ ق١/ ٢١٣.

(٢) في الأصل: «سنة أحد».

(٣) خبر الموصل في:
ذيل الروضتين ١٤٢، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٦٣٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١١٧، وتاريخ الإسلام (٦٢١هـ.) ص٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤١.

(٤) هو أمير المؤمنين الإمام الناصر لدين اللَّه، أبو العباس أحمد ابن الإمام المستضيء بأمر اللَّه أبي محمد الحسن ابن الإمام المستنجد باللَّه أبي المظفّر يوسف... انظر عنه في:
التقليح، لابن الجوزي، ورقة ٢٦ فما بعدها، ورحلة ابن جبير ٢٠٦، والكامل في التاريخ ١٠/ ٣٩٨ ـ ٤٠١، والمختصر من الكامل في التاريخ وتكملته ١٣٦ ـ ١٣٨ رقم ٨٠، والنبراس، لابن دحية ١٦٤، ١٦٥، وذيل تاريخ بغداد، لابن الدبيثي (مخطوط باريس ٥٩٢١) ورقة ١٦٨ ـ ١٧٠، والتاريخ المظفّري، ورقة ٢١١ وما بعدها، وتاريخ بغداد، للبُنداري، ورقة ٢٨، ٢٩، والتاريخ المنصوري ١١٦، ومضمار الحقائق، للأيوبي ١١، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٦٣٥، ٦٣٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٠، ١٦١ رقم ٢٠٧٠، وتاريخ الزمان ٢٦٩، وتاريخ مختصر الدول ٢٣٧، ومفرّج الكروب ٤/ ١٥٨ ـ ١٧١، وإنسان العيون، ورقة ٢ ـ ٤، وذيل=

اثنتين[1] وعشرين وستّميّة. فمدّة خلافته سبعة وأربعون سنة.

[سنة ٦٢٣هـ.]

[وفاة الظاهر]

وتولّى بعده ولده الظاهر[2].

= الروضتين ١٤٥، وتاريخ گزيدة ٣٣٦ ـ ٣٦٧، ووفيات الأعيان ١/ ٦٦ ـ ٦٨، والأعلاق الخطيرة ج٣ ق١/ ١٩٠، والفخري ٣٢٢، ٣٢٣، ومختصر التاريخ ٢٤٢ ـ ٢٥٣، وتاريخ الأيوبيين ١٣٥، ومحاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار، لابن عربي ١/ ٣٤، ٣٥، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٨٠ ـ ٢٨٤، والدرّ المطلوب ٢٧١ ـ ٢٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٥، ١٣٦، والاكتفاء، لابن نُباتة، ورقة ٩٩ وما بعدها، ونزهة المالك والمملوك ١٣٣، والعبر ٥/ ٨٧، ٨٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، ٣٢٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢١ ـ ١٢٣، ودول الإسلام ٢/ ٨٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٧٩، ١٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٩٢ ـ ٢٤٣ رقم ١٣١، وتاريخ الإسلام (٦٢٢هـ.) ٨٣ ـ ٩٣ رقم ٦٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٧، ومرآة الجنان ٤/ ٥٠، والوافي بالوفيات ٦/ ٣١٠ ـ ٣١٦ رقم ٢٨١٧، ونكت الهميان ٩٣ ـ ٩٦، وفوات الوفيات ١/ ١ ـ ٦٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٦، ١٠٧، والجوهر الثمين ٢١٤، ٢١٥، وشرح رُقم الحلل ١٠٨ و١٢١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠٧ ـ ٤١١، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٢، والسلوك ج١ ق١/ ٢١٧ ـ ٢١٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦١، ٢٦٢، والمنهل الصافي ١/ ٢٦٤ رقم ١٤٢، والدليل الشافي ١/ ٤٣ رقم ١٤٢، وتاريخ الخلفاء ٤٨٠ ـ ٤٩٠، ومختصر تاريخ الخلفاء، لعبد الواحد المراكشي ١٠٨ ـ ١٢٢، وسُلّم الوصول، لحاجّي خليفة، ورقة ٧٦، وكشف الظنون ٩١٥، وتحفة الأحباب، للسخاوي ١٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٨٥، ٢٨٦، وتاريخ الأزمنة ٢١٣، وتحفة الناظرين ١٣٣ وفيه وقع أن وفاته سنة ٩٢٢هـ. وهو خطأ من الطباعة، وشذرات الذهب ٥/ ١٠١، وأخبار الدول ١٧٧، ١٧٨، والأعلام ١/ ١٠٦.

(١) في الأصل: «سنة اثنين».

(٢) هو الظاهر بأمر اللَّه، أبو نصر محمد بن أحمد. انظر عنه في:
الكامل في التاريخ ١٠/ ٤١٣، ٤١٤، والمختصر من الكامل في التاريخ وتكملته ١٣٩، ١٤٠ رقم ٨١، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد، لابن الدبيثي ١/ ١٤٨، ١٤٩، والتاريخ المنصوري ١١٦، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٦٤٢، ٦٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ٢١١١، وذيل الروضتين ١٤٩، وتاريخ مختصر الدول ٢٤٢، ٢٤٣، وتاريخ الزمان ٢٧١، ومفرّج الكروب ٤/ ١٩١ ـ ١٩٦، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٢٢٨ب، وأخبار الأيوبيين ١٣٦، ومختصر التاريخ ٢٥٤ ـ ٢٥٧، والفخري ٣٢٩، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٨٤، ٢٨٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٦، ١٣٧، ونزهة المالك والمملوك ١٣٣، ونهاية الأرب ٢٣/ ٣١٨ ـ ٣٢١، والدرّ المطلوب ٢٨١، ومختصر أخبار الخلفاء، للمرّاكشي ١٢٢، ١٢٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، ٣٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، ٢٥٧، ودول الإسلام ٢/ ١٢٩، والعبر ٥/ ٩٥، ٩٦، وتاريخ الإسلام (٦٢٣هـ.) ١٦٥ ـ ١٦٩ رقم ٢٠٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٣١ ـ ١٣٤، وسير أعلام =

وأقام تسعة شهور وتوفي[1].

[ولاية المستنصر]

وتولّى بعده ولده الإمام المستنصر[2].

[سنة ٦٢٤هـ.]

[حرب جلال الدين والتتار]

وفي سنة أربع وعشرين وستّميّة كان حرب عظيم بين جلال الدين والتتار قُتل فيها أكثر الطائفتين، وعاد الجيشان[3] منهزمَين[4].

[الأمر بهدم تِنّيس]

وفي سنة أربع وعشرين وستّميّة أمر الملك الكامل بهدم تنّيس وكانت من المدن الكبار المِلاح كدمياط والإسكندرية، وكانت عامرة مسكونة[5].

[وفاة الملك المعظّم]

/ ١٥/ وفي سنة أربع وعشرين توفي الملك المعظّم[6] عيسى بن العادل صاحب دمشق، وهو أخو الملك الكامل.

= النبلاء ٢٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٨ رقم ١٥١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٨، ومرآة الجنان ٤/ ٥٦، والوافي بالوفيات ٢/ ٩٥ ـ ٩٧ رقم ٤١٦، ونكت الهميان ٢٣٨، ٢٣٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٢، ١١٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٨، ٤١٩، والجوهر الثمين ١/ ٢١٦، ٢١٧، ومآثر الإنافة ٢/ ٧٤، ٧٥، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٣، والسلوك ج١ ق١/ ٢٢٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٥، وتاريخ الخلفاء ٤٥٨ ـ ٤٦٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٨٩، وتاريخ الأزمنة ٢١٣، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٩، ١١٠، وتحفة الناظرين ١٣٣، ١٣٤، وأخبار الدول ١٧٩، ١٨٠.

(١) سنة ٦٢٣هـ.

(٢) هو المستنصر باللَّه. انظر: الكامل في التاريخ ١٠/ ٤١٤، والمختصر منه وتكملته ١٤٠، وتاريخ الإسلام (٦٢٣هـ.) ص١٨.

(٣) في الأصل: «الجيشين».

(٤) خبر الحرب في:
سيرة جلال الدين ٢٣٢ وما بعدها، والكامل في التاريخ ١٠/ ٤٢٤، والمختصر منه وتكملته ١٤٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٧ ـ ١٣٩، والعبر ٥/ ٩٧، وتاريخ الإسلام (٦٢٤هـ.) ٢٠، ٢١، ودول الإسلام ٣/ ٩٧، ٩٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٧، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤.

(٥) خبر تنّيس في: السلوك ج١ ق١/ ٢٢٤.

(٦) هو شرف الدين عيسى بن أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي. انظر عنه في:
الكامل في التاريخ ١٠/ ٤٢٥، ٤٢٦، ومختصره وتكملته ١٤٢، ١٤٣، والتاريخ المنصوري =

ومَلَك بعده ولده الناصر داود[1].

[سنة ٦٢٥هـ.]

[سلطنة الملك الصالح بمصر]

وفي[2] سنة خمسٍ وعشرين وستّميّة سَلْطَن الملكُ الكامل ولدَه نجمَ الدين أيوب، ونعته بالملك الصّالح، واستنابه بمصر، وسافر عقيب ذلك[3].

[سنة ٦٢٦هـ.]

[تسليم القدس للأنبرور]

وفي سنة ستٍّ وعشرين وستّميّة أعطى الملكُ الكاملُ القدسَ للأنبرور[4].

= ١٥٣، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٦٤٤ ـ ٦٥٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٢ رقم ٢١٧١، وذيل الروضتين ٢٥، وتاريخ مختصر الدول ٢٤٣، ٢٤٤، وتاريخ الزمان ٢٦٢، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٩٤ ـ ٤٩٦ رقم ٤٨٨، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٠٨ ـ ٢٢٤، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٢٢٩ب، وزبدة الحلب ٣/ ٢٠١، وأخبار الأيوبيين ١٣٧، والدرّ المطلوب ٢٨٧، ٢٨٨، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٤٣ ـ ١٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، ودول الإسلام ٢/ ١٣١، والعبر ٥/ ١٠٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٢٠ ـ ١٢٢ رقم ٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٢٤هـ.) ٢٠٣ ـ ٢٠٦ رقم ٢٥٧، ونثر الجُمان، للفيّومي ٢/ ورقة ٤ ـ ٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٨، والجواهر المُضيّة ١/ ٤٠٢، ومرآة الجنان ٤/ ٥٧، ٥٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢١، ١٢٢، وأمراء دمشق في الإسلام ٦٢ رقم ١٩٨، وص١٥٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٧ ـ ٤٢٩، ومآثر الإنافة ٢/ ٧٥ و٨١ و٨٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥١، والذهب المسبوك، للمقريزي ٧٣، ٧٧، والسلوك ج١ ق١/ ٢٢٤، وتاج التراجم ٤٩، وتاريخ ابن الفرات ٥/ ورقة ١٩٧ب، وثمرات الأوراق ٣٣٢ و٣٣٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٧، ٢٦٨، وشفاء القلوب ٢٧٦ ـ ٢٩٠، وحسن المحاضرة ١/ ٢١٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٩١، والطبقات السنيّة في تراجم الحنفية، للغزّي ٢/ ورقة ٩٨٣، ٩٨٤، وطبقات الحنفية، للزيله لي، ورقة ٢٣، والفوائد البهيّة في تراجم الحنفية، للّكْنَوي ١٥١ ـ ١٥٣، وشذرات الذهب ٥/ ١١٥، ١١٦، وترويح القلوب ٥٨.

(١) الكامل في التاريخ ١٠/ ٤٢٦، والمختصر منه وتكملته ١٤٣.

(٢) كتبت بين السطرين.

(٣) السلوك ج١ ق١/ ٢٢٢.

(٤) الأنبرور: الإمبراطور. وخبر تسليم القدس في:
الكامل في التاريخ ١٠/ ٤٣٤، ٤٣٥، والمختصر منه وتكملته ١٤٦، والتاريخ المنصوري ١٧٦، وذيل الروضتين ١٥٤، ١٥٥، وزبدة الحلب ٣/ ٢٠٥، وتاريخ مختصر الدول ٢٤٤، وتاريخ الزمان ٢٧٢، ٢٧٣، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٤١ ـ ٢٥١، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٢٣٠أ، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٤٣١، ٤٣٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤١، وتاريخ الأيوبيين ١٣٨، والدرّ المطلوب ٢٩٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٥١، والعبر ٥/ ١٠٤، ١٠٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٣، ١٢٤، ومآثر الإنافة ٢/ ٧٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٦، والسلوك ج١ =

[انتزاع دمشق من الناصر داود]

وفي سنة ستٍّ وعشرين وستّميّة اتفق الكامل وأخوه[1] الأشرف موسى وقصدوا دمشق وانتزعوها من الناصر داود بن المعظَّم عيسى أخيهما[2]، وأعطوه الكَرَك، وعجلون، والقدس، ونابلس.

وتسلّم الملك الأشرف دمشق وملكها[3].

[وفاة أقسيس]

وفي سنة ستٍّ وعشرين (وستّميّة)[4] توفي أقسيس[5]/ ١٦/ بن الكامل بمكة، وكان عزم على قصد دمشق وأخْذها من الناصر داوود بن المعظّم عيسى.

= ق١/ ٢٣٠، ٢٣١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧١، وشفاء القلوب ٣١١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٩٥.

(١) في الأصل: «وأخيه».

(٢) في الأصل: «أخوهما».

(٣) خبر انتزاع دمشق في:
الكامل في التاريخ ١٠/ ٤٣٥، ٤٣٦، والمختصر منه وتكملته ١٤٧، وذيل الروضتين ١٥٤، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٦٥٤، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٥٢، ٢٥٣، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٢٣١أ، وب، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤٢، وأخبار الأيوبيين ١٣٨، والدرّ المطلوب ٢٩٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٥٣ ـ ١٥٥، ودول الإسلام ٢/ ١٣٣، وتاريخ الإسلام (٦٢٦هـ.) ٣٢، ٣٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٠، ومرآة الجنان ٤/ ٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٤، والسلوك ج١ ق١/ ٢٣٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٩٥.

(٤) كتبت بين السطور.

(٥) هو الملك المسعود أبو يوسف آقسيس بن محمد. انظر عنه في:
الكامل في التاريخ ١٠/ ٣٧٨ (حوادث سنة ٦٢٠هـ.) وفيه: «أتسز»، والمختصر منه وتكملته ١٤٩ رقم ٨٥، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٦٥٨، والحوادث الجامعة ١٢، ١٣، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٥٩ ـ ٢٦٣، وذيل الروضتين ١٥٨ وفيه «آطسيس»، ووفيات الأعيان ٥/ ٨٢ (في ترجمة أبيه «الكامل»)، وأخبار الأيوبين ١٣٨، ١٣٩، والدرّ المطلب ٢٩٧، ٢٩٨، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٥٧ ـ ١٦٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤٢، ودول الإسلام ٢/ ١٣٣، ١٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٢٠١، وتاريخ الإسلام (٦٢٦هـ.) ٢٧٣ ـ ٢٧٥ رقم ٣٨٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥١، ومرآة الجنان ٤/ ٦٣، ٦٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والوافي بالوفيات ٩/ ٣١٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٤، وصبح الأعشى ٧/ ٣٣٩ وفيه «أطسز»، ومآثر الإنافة ٢/ ٦٧، ٦٨ و٧٠ و٨٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٨، ٤٣٩، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/ ٣٧٥ ـ ٣٧٧، والعِقد الثمين ٤/ ١٦٨، ١٦٩، والذهب المسبوك في سير الملوك ٧٦ ـ ٧٩، والسلوك ج١ ق١/ ٢٣٧، وعقد الجمان (حوادث ٦١١ ـ ٦١٥هـ.)، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٢، وفيه «أضسيس»، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٩٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٠. =

[سنة ٦٢٧هـ]

[قياس النيل والغلاء]

وفي سنة سبع وعشرين (وستّميّة)[1] بلغ النيل أربعة عشر ذراعاً إلّا إصبع، وكُسِر الخليج ليلاً، وحصل بمصر غلاء عظيم[2].

[سنة ٦٢٨هـ]

[وفاة جلال الدين خوارزم]

وفي سنة ثمانٍ عشرين [و] (ستّميّة)[3] توفي جلال الدين خوارزم شاه[4].

[استيلاء التتار على البلاد]

واستولى[5] التتار على البلاد قتلاً ونهْباً أوّلاً[6] فأوّل[7].

[سنة ٦٢٩هـ]

[وفاة الأمير فخر الدين]

وفي سنة تسعٍ وعشرين (وستّميّة)[8] توفي الأمير فخر الدين عثمان[9] بحَرّان

= ويقال: «آقسيس» و«آتسز» و«أضسيس» و«آطسيس» ومعناه بالتركية: (بلا اسم). إنما سُمّي بذلك لأن الملك الكامل ما كان يعيش له ولد، فلما ولد له المسعود قال بعض الحاضرين في مجلسه من الأتراك: في بلادنا إذا كان الرجل لا يعيش له ولد سمّاه أطسيس، فسمّاه أطسيس.

(١) بين السطور.

(٢) خبر النيل في: السلوك ج١ ق١ج٢٤٠.

(٣) بين السطور.

(٤) انظر عن (خوارزم شاه) في:
سيرة جلال الدين، للنسوي ٣٨٢، والكامل في التاريخ ١٠/ ٤٥٢، والمختصر منه وتكملته ١٥٥، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٦٦٨ ـ ٦٧١، والأعلاق الخطيرة ج٣ ق١/ ١٤٢، ق٢/ ٤٥٦ ـ ٤٦٤ و٥٢٠ و٥٣٩، ٥٤٠، ومفرّج الكروب ٢/ ٣٤٠ ـ ٣٢٤، وأخبار الأيوبيين ١٣٩، والفخري ٣٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٢٦ ـ ٣٢٩ رقم ١٩٨، ودول الإسلام ٢/ ١٣٤، وتاريخ الإسلام (٦٢٨هـ.) ٣٠٧ ـ ٣١١ رقم ٤٥٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٣ ـ ١٥٧، ومرآة الجنان ٤/ ٦٧، ٦٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٢، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، والسلوك ج١ ق١/ ٢٤١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٧، ٤٤٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٠، ونزهة المالك والمملوك ١٣٤.

(٥) في الأصل: «واستولوا».

(٦) في الأصل: «أول».

(٧) خبر التتار في:
الكامل في التاريخ ١٠/ ٤٤٥، ٤٤٦، والمختصر منه وتكملته ١٥٢ ـ ١٥٤، وسيرة جلال الدين ٣٨٤ وما بعدها، وتاريخ مجموع النوادر (بتحقيقنا) ٤/ ٥٣ ـ ٥٥.

(٨) بين السطور.

(٩) هو عثمان بن قزل الكاملي. انظر عنه في:
المختصر من الكامل في التاريخ وتكملته ١٥٨ رقم ٨٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٤ رقم=

ودُفن بظاهرها، وكان أكبر الأمراء الكامليّة، كثير البِرّ والمعروف، رحمه اللّه تعالى.

[سنة ٦٣٠هـ]

[سلطنة العادل بن الكامل]

وفي سنة ثلاثين وستّميّة سَلَطَن الملكُ الكامل ولدَه الملكَ العادلَ سيف الدين أبا[1] بكر، وركب وشقّ القاهرة يوم الثلاثاء ثامن عشر رمضان[2].

[وفاة المعظّم صاحب إربل]

وفيها توفي الملك المعظّم[3] مظفَّر الدين/ ١٧/ صاحب إربِل.

[سنة ٦٣٢هـ]

[هدم خان ابن الزنجاري]

وفي سنة اثنتين[4] وثلاثين [و] (ستّميّة)[5] هدم الملك الأشرف موسى صاحب

= ٢٤٣١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٢٢٣، والتاريخ المنصوري ٢٤٥، والدرّ المطلوب ٣٠٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٦٩، وتاريخ الإسلام (٦٢٩هـ.) ٣٥٩ رقم ٥٢٦، والوافي بالوفيات ١٩/ ٥٠٣، ٥٠٤ رقم ٥٠٩، والعقد الثمين ٣/ورقة ١٠٩، والسلوك ج١ ق١/ ٢٤٤، والدارس ١/ ٤٣١.

(١) في الأصل: «أبو».

(٢) خبر سلطنة العادل في: السلوك ج١ ق١/ ٢٤٧، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٥٧، وشفاء القلوب ٣٦٥.

(٣) هو أبو سعيد كوكُبُوري بن علي بن بكتكين بن محمد. أنظر عنه في:
المختصر من الكامل في التاريخ وتكملته ١٦٠ رقم ٩٣، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٦٨٠ ـ ٦٨٣، وتاريخ الزمان ٢٨٠، وتاريخ مختصر الدول ٢٤٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٤ رقم ٢٤٩٨، وذيل الروضتين ٦١، ومفرّج الكروب ٤/ ٤٨ ـ ٦٢، وتاريخ إربل (انظر فهرس الأعلام) ٢/ ٩٢٨، ٩٢٩، والحوادث الجامعة ٤٤، ووفيات الأعيان ٤/ ١١٣ ـ ١٢١، وإنسان العيون، ورقة ٢٩٢، وأخبار الأيوبيين ٤٠، وآثار البلاد ٢٩٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٣، والدرّ المطلوب ٤١٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، ودول الإسلام ٢/ ١٣٥، ١٣٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والعبر ٥/ ١٢١، ١٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣٤ ـ ٣٣٧ رقم ٢٠٥، وتاريخ الإسلام (٦٣٠هـ.) ص٤٠٢ ـ ٤٠٦ رقم ٦٠٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٦، ١٣٧، ونثر الجمان ٢/ورقة ٣٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٢ ـ ٤٥٥، ونزهة الأنام ٥٢، ٥٣، والعقد الثمين ٤/ورقة ٢١، ٢٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٢، وكنوز الذهب ١/ ٣٢ ـ ٣٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٨ ـ ١٤٠.

(٤) في الأصل: «سنة اثنين».

(٥) بين السطور.

دمشق خان ابن[١] الزّنجاري[٢] بالعُقَيبة وعمله جامعاً[٣].

[هرب عسكر اليمن من مكة]

وفي سنة اثنتين[٤] وثلاثين وستميّة توجّه الأمير أسد الدين جغريل[٥] الكاملي إلى مكة، وصُحبته سبع ماية فارس يتسلّمها، وهرب منها راجح ومن كان فيها من عسكر اليمن[٦].

[وفاة الطواشي العادلي]

وفي سنة اثنتين[٧] وثلاثين [و] (ستميّة)[٨] توفي الطواشي شمس الدين (صواب)[٩] العادلي مقدَّم العساكر الكاملية، وكان له ماية خادم أكبرهم تعيّن (بعد)[١٠] وفاته، رحمه الله تعالى.

[سنة ٦٣٤هـ.]

[أَخْذُ التتار البيرة]

وفي سنة أربعٍ وثلاثين [و] (ستميّة)[١١] نزل[١٢] التتار على إربل[١٣] فحاصروها

---

(١) في الأصل: «خان بن». (٢) في الأصل: «الزنجبيلي»، والتصحيح عن المصادر.
(٣) خبر الخان في:
مرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٦٩٣، وذيل الروضتين ١٦٣، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٠٧، ٢٠٨، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٣٤، والأعلاق الخطيرة ٢/ ٨٧، ٨٨، ودول الإسلام ٢/ ١٠٣، وتاريخ الإسلام (٦٣٢هـ.) ص١٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٦٤، وصبح الأعشى ٤/ ٩٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٠٨، والدارس ٢/ ٤٢٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٨، ومنادمة الأطلال ٣٧٠.
(٤) في الأصل: «سنة اثنين».
(٥) مهملة في الأصل. وفي صبح الأعشى: «جبريل»، وفي العقود اللؤلؤية «جبرئيل».
(٦) خبر هرب عسكر اليمن في: السلوك ج١ ق١/ ٢٥٠، وصبح الأعشى ٤/ ٢٧٣، والعقود اللؤلؤية ١/ ٥٥.
(٧) في الأصل: «سنة اثنين». (٨) بين السطور.
(٩) وضع فوقها إشارة، وكتب الاسم «صواب» بالحاشية. انظر عنه في:
مرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٦٩٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٢٦١٣، والتاريخ المنصوري ١٧٨، ومفرّج الكروب ٥/ ١٣٤، والأعلاق الخطيرة ٣/ ٥٩ و١٠٨ و٥٢٤، وأخبار الأيوبيين ١٤٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٠٩، ٢١٠، والعبر ٥/ ١٢٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٩، ومرآة الجنان ٤/ ٧٥، ونزهة الأنام، ورقة ٩، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٣٩ رقم ٣٧١، والسلوك ج١ ق١/ ٢٥٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٩.
(١٠) كتبت فوق السطر. (١١) بين السطور.
(١٢) في الأصل: «نزلوا».
(١٣) في الأصل: «البيرة»، والتصحيح من:
مرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٦٩٩، والحوادث الجامعة ٥٤، ودول الإسلام ٢/ ١٣٧، وتاريخ الإسلام =

وأخذوها، وقتلوا وأسروا ونهبوا، ولم يتمكّنوا من القلعة، وعادوا.

[الوحشة بين الأشرف والكامل]

وفيها بدت الوحشة بين الأشرف والكامل أخيه[١].

[وفاة كَيْقُباذ بن كَيْخُسْرُو]

وفيها توفي علاء[٢] الدين[٣] كَيْقُباذ[٤] بن كَيْخُسْرُو.

[سنة ٦٣٥هـ.]

[وفاة الأشرف موسى]

وفي رابع المحرّم سنة خمسٍ وثلاثين [و] (ستميّة)[٥] توفي الأشرف موسى[٦] صاحب دمشق.

= (٦٣٤هـ.) ص١٨، ١٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٧٨، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٥، والسلوك ج١ ق١/ ٢٥٥.
(١) في الأصل: «أخوه»، وخبر الوحشة في:
المختصر من الكامل في التاريخ ١٦٥، وزبدة الحلب ٣/ ٢٢٦، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٦٩٩، ٧٠٠، ومفرّج الكروب ٥/ ١٢١ ـ ١٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٨، ١٥٩، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢١٦، ٢١٧، والدرّ المطلوب ٣١٧، وتاريخ الإسلام (٦٣٤هـ.) ١٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٥، ونزهة الأنام ٨٣، ٨٤، والسلوك ج١ ق١/ ٢٥٤، وشفاء القلوب ٣١٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣١٠.
(٢) في الأصل: «صاحب»، والتصحيح من مصادر ترجمته.
(٣) كتب بعدها كلمة ملتبسة «رمر».
(٤) انظر عن (سلطان الروم كَيقُباذ) في:
المختصر من الكامل في التاريخ ١٦٥، ١٦٦ رقم ٩٥، وزبدة الحلب ٣/ ٢٣٢، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٧٠٣، وذيل الروضتين ١٦٥، وتاريخ الزمان ٢٨٣، وتاريخ مختصر الدول ٤٥٠، والحوادث الجامعة ٥٣، وأخبار الأيوبيين ١٤٣، والدرّ المطلوب ٣١٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦، والعبر ٥/ ١٣٩، وتاريخ الإسلام (٦٣٤هـ.) ٢١٠، ٢١١ رقم ٢٨٠، ودول الإسلام ٢/ ١٣٧، ١٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٤ رقم ١٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٨، والأعلاق الخطيرة ج٣ ق١/ ٥٩ و٨١ و٩٧ و٢/ ٤٥٨ و٥٢٠ و٥٢٤ و٥٤٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٤، ومرآة الجنان ٤/ ٨٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٧٨، ونزهة الأنام ٨٦، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٢٣٥أ، وصبح الأعشى ٥/ ٣٠٦، والسلوك ج١ ق١/ ٢٥٤، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٨٣ رقم ٤٤٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣١٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٨، وأخبار الدول ٢/ ٥٠٨ و٥١١ و٥١٦، ٥١٧.
(٥) بين السطور.
(٦) انظر عن (الملك الأشرف موسى) في:
المختصر من الكامل في التاريخ ١٦٧ رقم ٩٦، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٧١١ ـ ٧١٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٥ رقم ٢٧٧٥، وذيل الروضتين ١٦٥، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٣٠ـ٣٣٦ رقم ٧٢٠، والحوادث الجامعة ١٠٥، ١٠٦، وزبدة الحلب ٣/ ٢٣٣، وتاريخ مختصر الدول ٢٥٠، وتاريخ =

العادل بن الكامل بن العادل

هو الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن الكامل ناصر الدين محمد بن أبي[1] بكر بن أيوب.

مولده في ذي الحجة سنة سبع عشرة[2] وستّميّة بالمنصورة، ووالده قُبالة العدوّ على دمياط.

كان نائب والده في حياته، واستقلّ بالمُلْك بعد وفاته، ولم ينهض بالمُلك، وبدت منه أمور أوجبت خلعه فخُلع في ذي القعدة سنة سبعٍ وثلاثين وستّميّة[3].

مدّة مُلكه سنتان وثلاثة[4] شهور. واعتُقل بقلعة الجبل، وتوفي بها في شوال سنة ستٍّ وأربعين وستّميّة[5].

= الزمان ٢٨٤ وفيه اسمه «عيسى» وهو تحريف، ومفرّج الكروب ٥/ ١٣٣ ـ ١٤٦، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٢٣٥أ، والأعلاق الخطيرة (انظر فهرس الأعلام) ٣/ ٧٣١، وأخبار الأيوبيين ١٤٣، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢١٨ ـ ٢٢٢، والدرّ المطلوب ٣١٧، ٣١٨ و٣٢٠ ـ ٣٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٩، ١٦٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٢٢ ـ ١٢٧ رقم ٤، والعبر ٥/ ١٤٦، ودول الإسلام ٢/ ١٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٨، وتاريخ الإسلام (٦٣٥هـ.) ٢٦٨ ـ ٢٧٣ رقم ٣٧٧، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٨٦ ـ ٩٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦٥، ومرآة الجنان ٤/ ٨٧، وطبقات الفقهاء الشافعيين ٢/ ٨٤٤ ـ ٨٤٦ رقم ١٧، والبداية والنهاية ٣ـ/ ١٤٦ - ١٤٨، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٣٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٥٤، ومآثر الإنافة ٢/ ٨٢، ونزهة الأنام ٩١ ـ ٩٤، والسلوك ج١ ق١/ ٢٥٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٠، ٣٠١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣١١، ٣١٢، وتاريخ الأزمنة ٢١٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٥ ـ ١٧٧، وديوان الإسلام ١/ ٤٥، ٤٦ رقم ٣٧، وأخبار الدول ٢/ ٢٦٥، والأعلام ٨/ ٢٨٠.

(١) في الأصل: «أبو».

(٢) في الأصل: «عشر». وفي مفرّج الكروب ٥/ ٣٨٠ (ولد سنة خمس عشرة وستمائة).

(٣) خبر خلع العادل في:
وفيات الأعيان ٥/ ٨٦، ومفرّج الكروب ٥/ ٣٧٩، ٣٨٠، ونزهة المالك والمملوك ١٣٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٥٩، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٤٨، والجوهر الثمين ٢/ ٣٤، ٣٥، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي ٥١.

(٤) في الأصل: «سنتين وثلاث».

(٥) في مفرّج الكروب ٥/ ٣٨٠ وفاته سنة ٦٤٥هـ. وكذلك في المصادر التي ترجمت له. انظر:
الفوائد الجليّة في الفرائد الناصرية، لداود الأيوبي ٢٦٠، ووفيات الأعيان ٤/ ١٦٦ و٥/ ٨٦، وأخبار الأيوبيين ١٥٧، وتاريخ الزمان ٢٩٣، والنور اللائح (بتحقيقنا) ٥٥، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٧٧١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ٣٢٩، والدرّ المطلوب ٣٦٣، وتاريخ الإسلام (٦٤٥هـ.) ٣٠١، ٣٠٢ رقم ٤٠٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٨، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٤٨، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٣، ٢٤، والجوهر الثمين ٢/ ٣٢ ـ ٣٥، والسلوك ج١ ق٢/ ٣٢٩، وشفاء القلوب ٣٦٥ ـ ٣٦٧ رقم ٨٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٤١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٦، وترويح القلوب ٦٢ رقم ١٠٥، وأخبار الدول ٢/ ٢٥٨.

/١٨/الدولة الصالحيّة النجميّة

[سنة ٦٣٧هـ.]

[سلطنة الملك الصالح]

هو الملك الصالح نجم الدين أيوب بن السلطان الملك الكامل بن العادل أبي[1] بكر بن أيوب.

مولده رابع عشرين جمادى الآخر سنة ثلاث وستّميّة.

واسم والدته ورد المُنَى[2].

وصل من حصن كيفا وملك الديار المصرية بعد أخيه العادل أبي[3] بكر المقبوض عليه، وطلع إلى قلعة الجبل يوم الأحد لستٍّ بقين من ذي القعدة سنة سبعٍ وثلاثين وستّميّة[4].

[سنة ٦٤٧هـ.]

[وفاته]

توفي ليلة الإثنين النصف من شعبان سنة سبعٍ وأربعين وستّميّة بالمنصورة، قُبالة العدوّ المخذول[5].

(١) في الأصل: «أبو».

(٢) في الأصل: «المنا». وهي جارية سوداء. (شفاء القلوب ٣٦٧).

(٣) في الأصل: «أبو».

(٤) خبر سلطنة الملك الصالح في:
مفرّج الكروب ٥/ ٢٦٦، وتاريخ الإسلام (٦٣٧هـ.) ٣٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٤٧، ونزهة المالك والمملوك ١٣٨، والجوهر الثمين ٢/ ٣٦.

(٥) انظر عن (الصالح أيوب) في:
الفوائد الجليّة ٩٧ و١١٢ و١٣٣ و٢٤٧ و٢٥٧، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٧٧٥، وذيل الروضتين ١٨٢، ١٨٣، وتاريخ مختصر الدول ٢٥٩، وتاريخ الزمان ٢٩٤، وأخبار الأيوبيين ١٥٩، ونزهة المالك والمملوك ١٤٣، ومفرّج الكروب (بتحقيقنا) ٦/ ٨٠ ـ ٩١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٩، ١٨٠، وتاريخ مجموع النوادر مما جرى للأوائل والأواخر، لقرطاي العزّي (بتحقيقنا) ٤/ ١٢٤، ١٢٥، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٣٢ و٣٣٧ و٣/ ٤٩٤ و٤/ ١٥٥ و٥/ ٨٢ و٨٤ ـ ٨٦ و٩٢ و٣٣٢ و٦/ ٢٤٧ ـ ٢٤٩ و٢٥٨ ـ ٢٦٠، ونهاية الأرب ٢٩/ ٣٣٦، ٣٣٧، والحوادث الجامعة =

مدّة ملكه تسع سنين وثمانية[1] شهور وعشرون[2] يوماً.

ذِكر الحوادث في أيامه

[سنة ٦٣٨هـ.]

[إنشاء قنطرة السّدّ]

في رابع عشر المحرّم سنة ثمانٍ وثلاثين وستّميّة أنشأ القنطرة التي على الخليج المعروفة بقنطرة السّدّ ليجوز عليها إلى بستان الخشّاب.[3]

[إمساك أمراء بمصر]

وفي سنة ثمانٍ وثلاثين وستّميّة مَسَك الملك الصالح جماعة من أمراء مصر[4].

[الوقعة بين الحلبيين والخوارزمية]

وفي سنة ثمانٍ وثلاثين وستّميّة كانت وقعة بين الحلبيّين والخوارزمية،

= ١٢١، ١٢٢ وفيه وفاته سنة ٦٤٨هـ. والنور اللائح (بتحقيقنا) ٥٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٩، ١٨٠، والدر المطلوب ٣٧٠ ـ ٣٧٤، والعبر ٥/ ١٩٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٨٧ ـ ١٩٣ رقم ١١٣، وتاريخ الإسلام (حوادث ٦٤٧هـ.) ص٤٣، ٤٤، و(وفيات ٦٤٧هـ.) ٣٣٧ ـ ٣٥٨ رقم ٤٦١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٦، ومرآة الجنان ٤/ ١١٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٨١، ١٨٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٧٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٠، ٣١، وأمراء دمشق ١٥، والوافي بالوفيات ١٠/ ٥٥ ـ ٥٨ رقم ٤٥٠٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٧٤، ومآثر الإنافة ٢/ ٩٣، ونزهة الأنام ١٨٧، والجوهر الثمين ٢/ ٣٦ ـ ٣٩، والنفحة المسكية، لابن دُقماق (بتحقيقنا) ٣٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٦٠، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٢٣٦، والسلوك ج١ ق٢/ ٣٣٩ ـ ٣٤٤، وسمط النجوم العوالي، للعاصمي ٤/ ١٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٦١، وشفاء القلوب ٣٦٧ ـ ٣٨٢ رقم ٨٣، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي (بتحقيقنا) ٥٢، ومورد اللطافة، للسخاوي، ورقة ٩٣أ، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣٤٥، ٣٤٦، ونزهة الأساطين ٦١، ٦٢، وحُسن المحاضرة ٢/ ٣٥٥، ٣٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٧٨، ٢٧٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٧، وتاريخ الأزمنة ٢٢٧، ٢٢٨، وأخبار الدول ٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦٢ و٢٦٤، والأعلام ١/ ٣٨٢.

(١) في الأصل: «ثمان».

(٢) في الأصل: «وعشرين».

(٣) مفرّج الكروب (بتحقيقنا) ٦/ ٨٥.

(٤) خبر إمساك الأمراء في:
مفرّج الكروب ٥/ ٢٧٤، ٢٧٥، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٧٣٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٨، وتاريخ الإسلام (٦٣٨هـ.) ٤١ و٤٢، ودول الإسلام ٢/ ١٤٤.

واستظهر[1] الخوارزمية على الحلبيّين[2].

[سنة ٦٣٩هـ.]

[كسوف الشمس]

وفي يوم الأحد تاسع عشرين ربيع الأول سنة تسعٍ وثلاثين وستّميّة كُسِفت الشمس جميعُها، وأوقدت الناس السُّرجَ نهاراً[3].

[بناء الصالح مدارسه]

وفي سنة تسع وثلاثين وستّميّة شرع الملك الصالح في بناء مدارسه، وفرغوا[4] في سنة اثنتين[5] وأربعين وستّميّة[6].

[سنة ٦٤٠هـ.]

[وفاة الخليفة المستنصر]

وفي سنة أربعين وستّميّة توفي الخليفة المستنصر[7].

وولي بعده ولده المستعصم، وهو آخر الخلفاء العبّاسيّين ببغداد.

---

(١) في الأصل: «واستظهروا».

(٢) خبر الوقعة في:
مفرّج الكروب ٥/ ٢٨٣ ـ ٢٨٦، والحوادث الجامعة ٧٥، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٧٣٥، وزبدة الحلب ٣/ ٢٤٨ ـ ٢٦٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٦، والدرّ المطلوب ٣٤١، وتاريخ الإسلام (٦٣٨هـ.) ص٤٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥٦، ٣٥٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٢١ ـ ٣٢٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٢٢، ٣٢٣.

(٣) خبر الكسوف في:
السلوك ج١ ق٢/ ٣٠٨.

(٤) الصواب: «وفرغت».

(٥) في الأصل: «سنة اثني».

(٦) خبر بناء المدارس في: مرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٧٣٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٨١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٩، وتاريخ الإسلام (٦٣٩هـ.) ٤٥، ودول الإسلام ٢/ ١٤٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٠٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٣٠٨، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٨٧.

(٧) هو منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف العباسي. انظر عنه في:
تاريخ الزمان ٢٨٨، وتاريخ مختصر الدول ٢٥٣، والفخري ٣٣٠، وأخبار الأيوبيين ١٥٣، ١٥٤ (وفيات سنة ٦٣٩هـ.)، ومختصر التاريخ، لابن الكازروني ٢٥٨ ـ ٢٦٥، والحوادث الجامعة ٨٠، ٨١، ومفرّج الكروب ٥/ ٣١٥ ـ ٣٢١، وذيل الروضتين ١٧٢، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٧٣٩، ٧٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٧ رقم ٣٠٩٥، وإنسان العيون، لابن أبي =

[سنة ٦٤٢هـ.]

[الوقعة بين الخوارزمية والفرنج وعسكر مصر والشام]

وفي سنة[١]/ ٢٠/ اثنتين[٢] وأربعين [و] (ستمّية)[٣] كانت الوقعة العظيمة بين الخوارزميّة وعسكر مصر، وبين الفرنج وعسكر الشام، وانكسر[٤] الفرنج والشاميّون[٥].

[وفاة المظفّر صاحب حماة]

وفيها توفي الملك المظفّر محمود[٦] صاحب حماة.

= عُذَيبة، ورقة ٢٤٩، وتاريخ گزيدة ٣٩٧، ٣٩٨، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٩٠، وآثار البلاد ٢٣٦ و٣٠٢ و٣١٤ و٣١٦ و٤٩٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧١، ١٧٢، ونهاية الأرب ٢٣/ ٣٢١، والدرّ المطلوب ٣٤٨، ونثر الجمان ٢/ ورقة ١٣٣، ونزهة المالك والمملوك ١٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، ٣٤٣، ودول الإسلام ٢/ ١٤٥، ١٤٦، والعبر ٥/ ١٦٦، ١٦٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٥٥ ـ ١٦٨ رقم ١٠٥، وتاريخ الإسلام (وفيات ٦٤٠هـ.) ص٤٥٢ ـ ٤٥٦ رقم ٦٩٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٣، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٨٥ ـ ٢٨٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٠٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٩، ١٦٠، ومآثر الإنافة ٢/ ٧٨ ـ ٨٨، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٠٦، ٥٠٧، والجوهر الثمين ١/ ٢١٨، ٢١٩، وكشف الحجة لثمرات المهجة، لابن طاووس ١٤٦، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (بتحقيقنا) ١/ ١٩٤ و١٩٨ و٣٩٠ و٢/ ٣١٢ و٣٦٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٣١١، ٣١٢، وعقد الجمان ١٨/ ورقة ٢٤٨ ـ ٢٥١، وتاريخ الخلفاء ٤٩٣ ـ ٤٩٦، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣٢٧، ٣٢٨، وتاريخ الأزمنة ٢٢١، وأخبار الدول ١٨٠، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٩، وتحفة الناظرين ١٣٤.

(١) تكرّرت في آخر الصفحة ثم في أول التي تليها.

(٢) في الأصل: «اثنين».

(٣) بين السطور.

(٤) في الأصل: «وانكسروا».

(٥) في الأصل: «والشاميّين». وخبر الوقعة في:
مفرّج الكروب ٥/ ٣٣٦ ـ ٣٣٩، وأخبار الأيوبيين ١٥٤، ١٥٥، ونزهة المالك والمملوك ١٤٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٢، والدرّ المطلوب ٣٥٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٩، ١٩٠، والعبر ٥/ ١٧١، وتاريخ الإسلام (٦٤٢هـ.) ١٠، ١١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٠٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٦٤، ١٦٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥٨، والسلوك ج١ ق٢/ ٣١٦، ٣١٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٣١، وتاريخ الأزمنة ٢٢٢.

(٦) هو محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب. انظر عنه في:
مفرّج الكروب ٥/ ٣٤٢ ـ ٣٤٤، ونهاية الأرب ٢٩، ٣٠٨، ٣٠٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٣، والدرّ المطلوب ٢١٠، ٢١١ و٣٥٦، ٣٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢١٠، ٢١١ رقم ١٢٦، وتاريخ الإسلام (٦٤٢هـ.) ١٤٢، ١٤٣ رقم ١٢٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٥٠، =

ومَلَك بعده ولده الملك المنصور محمد.

[سنة ٦٤٥هـ.]

[علاء الدين آقسُنقُر]

وفي سنة خمسٍ وأربعين [و] (ستمّية)[١] توفي الأمير علاء الدين آقسُنقُر الساقي العادلي، وهو أستاذ قلاوون الألْفي والعلائيّة.

[سنة ٦٤٧هـ.]

[ملْك الفرنج دمياط]

وفي يوم الجمعة في العشرين من صفر سنة سبعٍ وأربعين وستّمية نزلت الفرنج على دمياط وملكوها[٢].

[سنة ٦٤٨هـ.]

[وفاة الملك الصالح]

وتوفي الملك الصالح[٣] والفرنج على دمياط.

= والعسجد المسبوك ٢/ ٥٣٣، والسلوك ج١ ق١/ ٣١٨، وعقد الجمان (حوادث سنة ٦٤٢هـ.)، وشفاء القلوب ٣٩٧ ـ ٤٠٦ رقم ١٠٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢١٠، وتاريخ حماة، للصابوني ٣٥، ٣٦، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ١٠٠، ١٠١.

(١) بين السطور.

(٢) خبر دمياط في:
مفرّج الكروب (بتحقيقنا) ٦/ ٧٣ ـ ٧٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ٣٣٥، وأخبار الأيوبيين ١٥٨، وتاريخ مختصر الدول ٢٥٩، والحوادث الجامعة ١١٩، وتاريخ الزمان ٢٩٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ١٩١، وتاريخ الإسلام (٦٤٧هـ.) ص٤٢، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ١١٩ ـ ١٢١، والدرّ المطلوب ٣٦٥ ـ ٣٧٠، ودول الإسلام ٢/ ١٥٢، والعبر ٥/ ١٥٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٨١، ومرآة الجنان ٤/ ١١٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٧٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٧٠، ومآثر الإنافة ٢/ ٩٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٣٣٣ ـ ٣٣٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٢٩ ـ ٣٣١، وشفاء القلوب ٣٧٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٤٣، وتاريخ الأزمنة ٢٢٧، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٧، ومذكّرات جوانفيل ٩٥ ـ ٩٧.

(٣) هو أيوب بن محمد بن محمد بن أيوب. انظر عنه في:
الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية ٩٧ و١١٢ و١٣٣ و٢٤٧ و٢٥٧، ومرآة الزمان ج٨ ق/ ٧٧٥، وذيل الروضتين ١٨٢، ١٨٣، ومفرّج الكروب (بتحقيقنا) ٦/ ٨٠ ـ ٩١، وتاريخ مختصر الدول ٢٥٩، وتاريخ الزمان ٢٩٤ وأخبار الأيوبيين ١٥٩، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٣٢ و٣٣٧ و٣/ ٤٩٤ و٤/ ١٥٥ و٥/ ٨٢ و٨٤ ـ ٨٦ و٩٢ و٣٣٢ و٦/ ٢٤٧ ـ ٢٤٩ و٢٥٨ ـ ٢٦٠، والنور اللائح =

[أسر ملك الفرنسيّين]

وفي المحرّم سنة ثمانٍ وأربعين [و] (ستّميّة)[1] كان المصافّ مع الفرنج، وكانت الكَسرة على الفرنج، وأسر المسلمون[2] الفرنسيسَ[3] ملكَهم. ثم افتدى[4] نفسه بتسليم دمياط، فأطلقه[5] المسلمون وتسلّموا دمياط،/ ٢١/ ورحلت الفرنج عنها[6].

وكان إقامتهم بها عشرة شهور وأربعة وعشرين يوماً.

ذِكر ولده الملك المعظّم

غياث الدين توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين أيوب، أرسلوا أحضروه من حصن كِيفا لما توفي والده، فوصل إلى المنصورة في سابع عشر ذي القعدة سنة سبعٍ وأربعين وستّميّة، فبدت منه أمور غير مُرضية، فقُتل يوم الإثنين سابع عشرين

= (بتحقيقنا) ٥٥، والحوادث الجامعة ١٢١، ١٢٢ وفيه وفاته سنة ٦٤٨هـ. ونزهة المالك والمملوك (بتحقيقنا) ١٤٣، وتاريخ مجموع النوادر (بتحقيقنا) ٤/ ١٢٤، ١٢٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ٣٣٦، ٣٣٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧٩، ١٨٠، والدرّ المطلوب ٣٧٠ ـ ٣٧٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢١٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٧، وتاريخ الإسلام (بتحقيقنا) (حوادث ٦٤٧هـ.) ص٤٣، ٤٤ (وفيات ٣٤٧هـ.) ٣٣٧ ـ ٣٥٨ رقم ٤٦١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٨٧ ـ ١٩٣ رقم ١١٣، والعبر ٥/ ١٩٣، ومرآة الجنان ٤/ ١١٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٨١، ١٨٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٧٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٠، ٣١، وأمراء دمشق في الإسلام ١٥، والوافي بالوفيات ١٠/ ٥٥ ـ ٥٨ رقم ٤٥٠٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٧٤، ونزهة الأنام في تاريخ الإسلام ١٨٧، والجوهر الثمين ٢/ ٣٦ ـ ٣٩، والنفحة المسكية (بتحقيقنا) ٣٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٦٠، ومآثر الإنافة ٢/ ٩٣، والسلوك ج١ ق٢/ ٣٣٩ ـ ٣٤٤، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٢٣٦، وسمط النجوم العوالي، للعصامي ٤/ ١٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٦١، وشفاء القلوب ٣٦٧ ـ ٣٨٢ رقم ٨٣، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي (بتحقيقنا) ٥٢، ومورد اللطافة، للسخاوي، ورقة ٩٣أ، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣٤٥، ٣٤٦، ونزهة الأساطين ٦١، ٦٢، وحُسن المحاضرة ٢/ ٣٥٥، ٣٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٧٨، ٢٧٩، وتاريخ الأزمنة ٢٢٧، ٢٢٨، وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٧، وأخبار الدول ٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦٢ و٢٦٤، والأعلام ١/ ٣٨٢.

(١) بين السطور.

(٢) في الأصل: «وأسرت المسلمين».

(٣) هو ملك فرنسا لويس التاسع.

(٤) في الأصل: «افدى».

(٥) في الأصل: «فأطلقته».

(٦) خبر الأسر في: مفرّج الكروب ٦/ ١٢٤، ١٢٥، وتاريخ الإسلام (٦٤٨هـ.) ص٥١ وفيه حشدنا مصادر أخرى.

المحرّم سنة ثمانٍ وأربعين، فكان مدّة ملكه سبعين يوماً، وكانت قتْلته على المنصورة[1].

[سلطنة شجر الدرّ]

وبعد قتْلته اتفق الأمراء على تدبير مملكة الديار المصرية، فكان المُشار إليه منهم: الأمير عزّ الدين أَيبك الجاشْنِكير، عُرف بالتركماني،/ ٢٢/ وبعده الفارس أقطاي، وأن تكون شجر الدّرّ تعلّم على المناشير والتواقيع وغيره[2]، وتكتب علامتها: «والدة خليل»[3]، فإنّه[4] كان لها ولد[5] من الملك الصالح يُسمّى خليل، توفي وهو صغير.

---

(١) انظر عن (المعظّم توران شاه) في:
مرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٧٨١ ـ ٧٨٣، وذيل الروضتين ١٨٥، ومذكّرات جوانفيل ١٣٩، ١٤٠ و١٦٣ ـ ١٦٥، وتاريخ مختصر الدول ٢٦٠، وتاريخ الزمان ٢٩٤، ٢٩٥، وأخبار الأيوبيين ١٦٠، ومفرّج الكروب ٦/ ١٢٨ ـ ١٣٢، وتلخيص مجمع الآداب ٢٤٦، ٢٤٧، والنور اللائح ٥٦، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ١٢٦، ونزهة المالك والمملوك ١٤٣، ونهاية الأرب ٢٩/ ٣٥٩ ـ ٣٦٢، ووفيات الأعيان ١/ ٣٠٦ ـ ٣٠٩ رقم ١٢٧، ومختار الأخبار، لبيبرس المنصوري ٨، والعبر ٥/ ١٩٩، ٢٠٠، ودول الإسلام ٢/ ١٥٤، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٤٨هـ.) ٣٨٦ ـ ٣٩١ رقم ٥٠٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٩٣ ـ ١٩٦ رقم ١١٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٨٣، ١٨٤، والدرّ المطلوب ٣٨١ ـ ٣٨٣، ومرآة الجنان ٤/ ١١٧، ١١٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ١٣٤ ـ ١٣٦ رقم ١١٢٣، وفوات الوفيات ١/ ١٦٣ ـ ١٦٥ رقم ٩١، وعيون التواريخ ٢/ ٤٣، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤١ ـ ٤٤٣ رقم ٤٩٣٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٧٦، والنفحة المسكية ٣٨، والجوهر الثمين ٢/ ٤٠ ـ ٤٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٦٠، ٣٦١، ونزهة الأنام ١٩٣، ومآثر الإنافة ٢/ ٩٣، والمقفّى الكبير ٢/ ٦٢٥ رقم ١٣٠٧. والسلوك ج١ ق٢/ ٣٦٠، ٣٦١ وعقد الجمان ١/ ٢٣ ـ ٢٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٦٤ ـ ٣٧٢ و٧/ ٢٠، والدليل الشافي ١/ ٢٣٠ رقم ٨٠٢، والمنهل الصافي ٤/ ١٨٣، ١٨٤ رقم ٨٠٤، وشفاء القلوب ٤٢٦ ـ ٤٣١ رقم ١٢٥، وسمط النجوم العوالي ٤/ ١٤، ١٥، ونزهة الأساطين ٦٣، ٦٤ رقم ٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٤٩، ٣٥٠، ومنتخب الزمان في تاريخ الخلفاء والعلماء والأعيان، لابن الحريري ٣٤٠، ٣٤١، وتحفة الناظرين، للشرقاوي (على هامش فتوح الشام للواقدي) ١/ ١٧٠، ١٧١، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي ٥٤، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٥، وتاريخ الأزمنة ٢٢٩، ٢٣٠، وشذرات الذهب ٥/ ٢٤١، و٢٤٢، وأخبار الدول ٢/ ٢٦٢، ٢٦٣ و٣٩٧.

(٢) في الأصل: «وغير».

(٣) مفرّج الكروب ٦/ ١٣٢، ١٣٣، النور اللائح ٥٦، تاريخ مجموع النوادر ٤/ ١٢٧، تاريخ مختصر الدول ٢٥٩، الدرّ المطلوب ٣٨٥، تاريخ الإسلام (٦٤٨هـ.) ٥٥، السلوك ج١ ق٢/ ٣٦١، ٣٦٢، بدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٨٦.

(٤) في الأصل: «فإن».

(٥) في الأصل: «ولداً».

[سلطنة الأشرف مظفر الدين]

ثم اتفقوا على إقامة ملك[1] من البيت الأيّوبي لحفظ نظام المُلك وللخطبة والسّكة، فأقاموا الملك الأشرف مظفّر الدين موسى بن الناصر يوسف ابن الملك المسعود آقسيس بن الكامل، وعُمُرُه ستّ سنين، وجلس على كرسيّ المملكة يوم الأربعاء ثالث جمادى الأول سنة ثمانٍ وأربعين وستّميّة، وركب وشقّ المدينة يوم الخميس تاسع جمادى الآخر، ومدبّر دولته وأتابكه الأمير عزّ الدين أيْبك الجاشْنِكير. ولم يزل إلى شعبان سنة اثنتين[2] وخمسين وستّميّة، فقبض عليه الأمير عزّ الدين/ /٢٣/ المذكور، واستقلّ بالسلطنة، فكان مدّة ملكه أربع سنين وثلاثة[3] شهور[4].

ذِكر حوادث جرت

من حين توفي الصالح أيوب وإلى أن خُلع الأشرف بن أقسيس:

[سنة ٦٤٧هـ.]

[مقتل شيحة صاحب المدينة]

قُتل شيحة[5] صاحب المدينة في سنة سبعٍ وأربعين وستّميّة.

وولي بعده عيسى.

[سنة ٦٤٨هـ.]

[الناصر صاحب حلب يتملّك دمشق]

وفي ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين وستّميّة مَلَك الملك الناصر صاحب حلب دمشق[6]، وكانت دمشق قبلُ لصاحب مصر.

---

(١) في الأصل: «ملكاً».

(٢) في الأصل: «اثنين».

(٣) في الأصل: «ثلاث».

(٤) مفرّج الكروب ٦/ ١٧٩، التحفة الملوكية ٣٥، ٣٦، زبدة الفكرة ١٣، نزهة الأنام ٢٢٠، أخبار الأيوبيين ١٦٤، العبر ٥/ ٢١٠، تاريخ الإسلام (٦٥٢هـ.) ص١١، النفحة المسكية ١٤٢، السلوك ج١ ق٢/ ٣٩٢.

(٥) انظر عن (شيحة) في:
الحوادث الجامعة ١١٨ (حوادث سنة ٦٤٦هـ.)، ونهاية الأرب ٢٩/ ٣٥٤، وتاريخ الإسلام (حوادث ٦٤٧هـ.) ص٤٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٦٤، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/ ٣١٨، والسلوك ج١ ق٢/ ٣٥٥.

(٦) خبر تملّك دمشق في: مفرّج الكروب ٦/ ١٣٧، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٧٧٩، ٧٨٠، وأخبار الأيوبيين ١٦١، ١٦٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ٣٦٧، ٣٦٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨٣، =

[إنكسار الشاميّين]

ثم توجّه إلى نحو مصر طمعاً فيها، فخرجت إليهم العساكر المصرية، والتقى[1] الجيشان، فانكسر الشاميّون وأُسِر عُظماؤهم، وذلك في ذي القعدة سنة ثمانٍ وأربعين وستّميّة[2].

[سنة ٦٤٩هـ.]

[زواج شجر الدرّ]

وفي سنة تسع وأربعين تزوّج/ ٢٤/ الأمير عزّ الدين أيبك الجاشْنِكير بشجر الدُّر زوجة أستاذه الملكَ الصالح[3].

[المظالم بمصر]

وفي سنة تسع وأربعين وستّميّة أُحدثت مظالم كثيرة بمصر والقاهرة، أحدثها الأسعد الفايزي الوزير[4].

[سنة ٦٥١هـ.]

[ضرب رقبة كاتب الجيش]

وفي مستَهَلّ المحرّم سنة إحدى[5] وخمسين وستّميّة ضُربت رقبة الأكرم بن

= والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٢٤، وتاريخ الإسلام (حوادث ٦٤٨هـ.) ص٥٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٨٣، والسلوك ج١ ق٢/ ٣٦٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٥٣.

(١) في الأصل: «والتقت».

(٢) خبر الكسرة في:
مفرّج الكروب ٦/ ١٥٩ ـ ١٦١، وأخبار الأيوبيين ١٦١ ـ ١٦٣، وتاريخ مختصر الدول ٢٦٠، ٢٦١، وتاريخ الزمان ٢٩٣، ومذكرات جوانڤيل ٢٣٨، وذيل الروضتين ١٨٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨٤، ١٨٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ٤٢١، والدرّة الزكية ١٦ ـ ١٨، والعبر ٥/ ١٩٧، ١٩٨، ودول الإسلام ٢/ ١٥٥، ١٥٦، وتاريخ الإسلام (٦٤٨هـ.) ٥٩، ٦٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٨٥، ١٨٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٧٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤١، ٤٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٧٩، ٥٨٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٣٧٢ ـ ٣٧٦، وعقد الجمان (١) ٣٣، ٣٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٥٨ ـ ٣٦٠.

(٣) خبر الزواج في:
مرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٧٨٥، والنور اللائح ٥٦، والدرّة الزكية ٢٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٠، وتاريخ الإسلام (٦٤٩هـ.) ٦٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٥٢، وأخبار الأيوبيين ١٦١، وتاريخ ابن أبي البركات، ورقة ٢٠٩، ومفرّج الكروب ٦/ ١٣٢، ١٣٣، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ١٢٧، وتاريخ مختصر الدول ٢٥٩، وسمط النجوم العوالي ٤/ ١٥، والسلوك ج١ ق٢/ ٣٦١، ٣٦٢، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي ٥٥.

(٤) خبر المظالم في:
تاريخ الإسلام (٦٤٩هـ.) ص٦٦، النجوم الزاهرة ٧/ ٢٣.

(٥) في الأصل: «أحد».

العار[١]، كاتب الجيش، في طريق مصر، قتله شخص من البحرية.

[سنة ٦٥٢هـ.]

[ظهور نار باليمن]

وفي سنة اثنتين[٢] وخمسين ظهرت نار عظيمة بأرض اليمن[٣].

[مقتل أقطاي]

وفي يوم الإثنين حادي عشرين شعبان سنة اثنتين[٤] وخمسين وستّميّة قُتل الفارس أقطاي بقلعة الجبل[٥].

---

(١) لم أجده.
(٢) في الأصل: «اثنين».
(٣) خبر النار في:
مرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٧٩٠، ٧٩١، ونهاية الأرب ٢٩/ ٤٣٣، والدرة الزكية (٦٥١هـ.) ٢٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٤، وتاريخ الإسلام (٦٥٢هـ.) ٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٧٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٨٥، ودرة الأسلاك، ورقة ٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٣٩٤، وعقد الجمان (١) ٩٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٢، وتاريخ الخلفاء ٤٦٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٦٤ (٦٥١هـ.)، وشذرات الذهب ٥/ ٢٥٥، وأخبار الدول ٢/ ١٩٩.
(٤) في الأصل: «اثنين».
(٥) انظر عن (أقطاي) في:
ذيل الروضتين ١٨٨، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٥٩٢، والروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ٥٣، ومفرّج الكروب ٦/ ١٧٨، وتاريخ الملك الظاهر ١١٢ ـ ١١٤، وأخبار الأيوبيين ١٦٤، والحوادث الجامعة ٢٧٢، ونزهة المالك والمملوك ١٤٦، وزبدة الفكرة ١٢، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ١٣٥، والتحفة الملوكية ٣٥، ٣٦، وتلخيص مجمع الآداب ج٤ ق٣/ ١١، ١٢ رقم ٨٣٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ٤٢٩ ـ ٤٣٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٠، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٥ ـ ٢٣٨، والعبر ٥/ ٢١١، ودول الإسلام ٢/ ١٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٩٧، ١٩٨ رقم ١١٧ وصفحة ٢٩٨ رقم ٢٠٤، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦٥٢هـ.) ص١٠ و(وفيات ٦٥٢هـ.) ١١٨ ـ ١٢٠ رقم ٥٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٢، ومرآة الجنان ٤/ ١٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٨٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٧٥ ـ ٧٧، والوافي بالوفيات ٩/ ٣١٧، ٣١٨ رقم ٤٢٥٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٦٠٥، ومآثر الإنافة ٢/ ٩٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٣٨٩، ٣٩٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ١١، ١٢، والمنهل الصافي ٣/ ٥٠٢ رقم ٥٠٥، والدليل الشافي ١/ ١٤٣ رقم ٥٠٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٦٥، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٩١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٥٥.

ذكر دولة التُرك بالديار المصريّة[١]

[سنة ٦٥٥هـ.]

[مقتل المعِزّ أيبك]

تولّى الملك المُعِزّ أيبك الجاشْنِكير يوم الأحد سابع عشرين شعبان سنة اثنتين[٢] وخمسين وستّميّة، وتوفي مقتولاً في الحمّام/ ٢٥/ يوم الثلاثاء رابع عشرين ربيع الأول سنة خمسٍ وخمسين وستّميّة[٣].

مدّة ملكه سنتان وسبعة[٤] شهور إلّا ثلاثة أيام.

---

(١) كتب بجانب العنوان على الهامش: «طالع فيه صرغتمش الزيني في شهور سنة سبع وثلاثين وثمان ماية. طالع فيه كاتبه أيضاً سنة ٨٤١ إحدى وأربعين وثمان ماية».
(٢) في الأصل: «اثني».
(٣) انظر عن (المعز أيبك) في: .
ذيل الروضتين ١٩٦، والنور اللائح ٥٦، وذيل مرآة الزمان ١/ ٤٥ ـ ٤٧، وتاريخ مختصر الدول ٢٦٠، وتاريخ الزمان ٢٩٥، ومفرّج الكروب ٦/ ١٩٤ ـ ١٩٦، وأخبار الأيوبيين ١٦٥، ونزهة المالك والمملوك ١٤٧، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ١٤٨، ومختار الأخبار ٩، ونهاية الأرب ٢٩/ ٤٥٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٢، والدرّة الزكية ٣٠ ـ ٣٢، وتاريخ الإسلام (حوادث ٦٥٥هـ.) ص٢٨، و(وفيات ٦٥٥هـ.) ص١٩٣ ـ ١٩٦ رقم ١٨٨، والعبر ٥/ ٢٢٠، ودول الإسلام ٢/ ١٥٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٩٨ ـ ٢٠٠ رقم ١١٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٣٦، ١٣٧، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٢٦٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٨، ١٩٩، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٦٩ ـ ٤٧٤ رقم ٤٤٣٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٠٦ ـ ١٠٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٤، والنفحة المسكية ٤٣، والجوهر الثمين ٢/ ٥٥، ٥٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٦٣، ونزهة الأنام ٢٣١، ٢٣٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٤٠٢ ـ ٤٠٤، وعقد الجمان (١) ١٤٠ ـ ١٤٢، والمنهل الصافي ١/ ٢٠، والدليل الشافي ١/ ٦٠ رقم ٥٧١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢ ـ ٣٢، وتحفة الأحباب ٩٩، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي ٥٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٧٠، ٣٧١، ونزهة الأساطين ٦٩ رقم ٢، وتاريخ الخلفاء ٤٦٦، ومآثر الإنافة ٢/ ٩٤، وتاريخ الأزمنة ٢٣٥، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٩٣، ٢٩٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٧، وتحفة الناظرين ١/ ١٧٣، وأخبار الدول ٢/ ٢٦٧، ٢٦٨.
(٤) في الأصل: «سنتين وسبع».

[سلطنة الملك المنصور]

مَلَك بعده ولدُه الملك المنصور علي يوم الخميس ثالث ربيع الآخر سنة خمسٍ وخمسين وستّميّة[١].

[سنة ٦٥٦هـ.]

[سقوط بغداد]

فتح هلاوون بغداد في دولته يوم الإثنين ثامن عشرين المحرّم سنة ستٍّ[٢] وخمسين[٣].

[سنة ٦٥٧هـ.]

[عزل الملك المنصور]

انفصل يوم السبت سابع عشر ذي القعدة سنة سبعٍ وخمسين وستّميّة. مدّة مملكته سنتان وسبعة[٤] شهور وثلاثة وعشرون يوماً[٥].

---

(١) خبر السلطنة في: تاريخ مجموع النوادر ٤/ ١٤٦، والسلوك ج١ ق٢/ ٤٠٥.

(٢) كتب فوق كلمة «ست»: «ينظر فيه».

(٣) خبر سقوط بغداد في:
أخبار الأيوبيين ١٦٦، ١٦٧، والحوادث الجامعة ١٥٧ ـ ١٥٩، وذيل الروضتين ١٩٨، ١٩٩، وتاريخ الزمان ٣٠٧ ـ ٣٠٩، وتاريخ مختصر الدول ٢٦٩ ـ ٢٧٢، والفخري ٣٣٤ ـ ٣٣٦، ونزهة المالك والمملوك ١٤٨، ومختصر التاريخ، لابن الكازروني ٢٦٨ ـ ٢٧٤، ومذكرات جوانڤيل ٢٥٥، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ١٥٣ ـ ١٥٨، والدرّة الزكية ٣٤ ـ ٣٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩٣، ١٩٤، ونهاية الأرب ٢٣/ ٣٨٠ ـ ٣٨٣، ودول الإسلام الشريفة البهية، ورقة ٢٢، ٢٣، وجامع التواريخ ج٢ ق٢/ ٢٩٢ ـ ٢٩٤، والتحفة الملوكية ٤١، وزبدة الفكرة ٣٥ ـ ٤٠، والعبر ٥/ ٢٢٥، ٢٢٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤٤، ٢٤٥، وتاريخ الإسلام (حوادث ٦٥٦هـ.) ٣٣ ـ ٣٩، ودول الإسلام ٢/ ١٥٩، ١٦٠، ومرآة الجنان ٤/ ١٣٧، ١٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٥ ـ ١٩٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٠٠ ـ ٢٠٣، وعيون التواريخ ٢٠/ ١٢٩ ـ ١٣٥، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٥، ١٦، والنفحة المسكية ٤٥، والجوهر الثمين ١/ ٢٢٠، ونزهة الأنام ٢٣٨، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٥٣٧، ومآثر الإنافة ٢/ ٩٠ ـ ٩٢، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٢٠ ـ ٤٢٢، وتحقيق النصرة ٧٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٤٠٩، ٤١٠، وعقد الجمان (١) ١٦٧ ـ ١٧٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٦، ومفرّج الكروب ٦/ ٢١٢ ـ ٢١٦، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٩٧، وتاريخ الأزمنة ٢٣٧، ٢٣٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٤٨ ـ ٥٣، وتاريخ الخلفاء ٤٧١، ومنتخب الزمان ٣٥٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢٧٠، ٢٧١، وأخبار الدول ٢/ ١٩٥ ـ ١٩٧.

(٤) في الأصل: «سبع».

(٥) خبر العزل في:
أخبار الأيوبيين ١٦٩، ١٧٠، وتاريخ ابن أبي البركات، ورقة ٢١٣، ونزهة الأنام ٢٥٤، =

دولة المظفّر قُطُز نائب المنصور علي بن المُعِزّ

تولّى يوم الخميس ثالث ذي الحجّة سنة سبعٍ وخمسين وستّميّة.

[سنة ٦٥٨هـ.]

[وفاة المظفّر قُطُز]

وتوفي بين القُصَير والصالحية[١] وهو عائد إلى مصر يوم السبت خامس عشر[٢]/ ٢٦/ ذي القعدة[٣]...

[سنة ٦٦٥هـ.]

[إنشاء قناطر]

... سبع قناطر على بحر أمواس عند العلاقمة، وكان المشدّ الأفرم أيضاً[٤].

= والجوهر الثمين ٢/ ٥٨، والنفحة المسكية ٤٦، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي ٥٧، ونزهة الأساطين ٧٢.

(١) انظر عن (المظفّر قطز) في:
ذيل الروضتين ٢١٠، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٨ ـ ٣٦، وأخبار الأيوبيين ١٧٦، والحوادث الجامعة ٤٥، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ١٨٠، ١٨١، ومفرّج الكروب ٦/ ٢٩٧، ٢٩٨، والروض الزاهر ٦٨، وحُسن المناقب السَّرِيّة، ورقة ٩ و١٣٦، وتاريخ مختصر الدول ٨٢، وتاريخ الزمان ٣١٩، والتحفة الملوكية ٤٥، وزبدة الفكرة ٥٣، ٥٤، وآثار الأُوَل في ترتيب الدول، للعباسي ٢٦٨، ونزهة المالك والمملوك ١٥٠، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٥٠ و١٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠٧، والدرّة الزكية ٦١، والنور اللائح ٥٦، ودول الإسلام ٢/ ١٦٣، والعبر ٥/ ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ١١٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٦، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦٥٨هـ.) ص٦٤، ٦٥ و(وفيات ٦٥٨هـ.) ص٣٥٢ ـ ٣٥٥ رقم ٤٥٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٤٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٢٧٧، وفوات الوفيات ٣/ ٢٠١ ـ ٢٠٣ رقم ٣٩٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٢٥ ـ ٢٢٧، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٢٩ و٢٤١ ـ ٢٤٣، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٥١ ـ ٢٥٣ رقم ٢٦٦، والدرّة المضيّة، لابن صصرَى ١٨٠، والجوهر الثمين ٢ج٥٩ ـ ٦٥، والنفحة المسكية ٥٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٨٠، ٣٨١، ومآثر الإنافة ٢/ ١٠٥، والسلوك ج١ ق٢/ ٤٣٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٨٣، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي ٥٨، وتاريخ الخلفاء ٤٧٦، وحُسن المحاضرة ٢/ ٣٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٩٧، ونزهة الأساطين ٧٣ رقم ٤، وتحفة الأحباب ٤١٠، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٠٨، وشذرات الذهب ٥/ ٢٩٣، وأخبار الدول ١٩٨، وتحفة الناظرين ١/ ١٧٨، ١٧٩.

(٢) كتبت في الأسفل بنظام التعقيبة.

(٣) إضافة منّا على الأصل، وقد وقع هنا سقط من المخطوط مقدار ثلاث ورقات ونصف الورقة.

(٤) في السلوك، للمقريزي ج١ ق٢/ ٥٦١ «وفي هذه السنة أنشأ السلطان قنطرة على بحر أبي المُنَجّا =

[سنة ٦٦٦هـ]

فتح يافا

في ثاني عشرين جمادى الأول سنة ستٍّ وستين وستّميّة[١].

فتح شقيف أرنُون

فتحها بالأمان يوم الأحد تاسع عشرين رجب سنة ستٍّ وستين وستّميّة[٢].

[الغارة على طرابلس]

ورحل عنها وقصد طرابلس فغار عليها وقطّع أشجارها[٣].

= بيسوس، وتولّى عملها الأمير عزّ الدين أيبك الأفرم، فجاءت من أعظم القناطر». وانظر: المقتفي ١/ ٢١٦.

(١) خبر يافا في:
الروض الزاهر ٢٩٢، ٢٩٣، وجامع التواريخ، ورقة ٩٥أ، ومختار الأخبار ٣٦، وزبدة الفكرة ١١٠، والتحفة الملوكية ٦١، ٦٢، والنهج السديد ١/ ١٦١، ١٦٢، ونزهة المالك والمملوك ١٥٣، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٢٢٥، والدرّة الزكية ١٢٤، ١٢٥، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٧٤ (المخطوط ٣/ ٥٨، ٥٩)، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤، وتاريخ الإسلام (سنة ٦٦٦هـ.) ص٣٥، والعبر ٥/ ٢٨٣، ودول الإسلام ٢/ ١٧٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥١، والنفحة المسكية ٥٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٦٤، ٥٦٥، وعقد الجمان (١) ١٩، ٢٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤١٦، والإعلام والتبيين بخروج الفرنج الملاعين، لابن الحريري ٦٢، والمقتفي على كتاب الروضتين، للبرزالي (بتحقيقنا) ١/ ١٧٤.

(٢) خبر الشقيف في:
الروض الزاهر ٢٩٥ ـ ٢٩٧، والتحفة الملوكية ٦٢، ومختار الأخبار ٣٦، وزبدة الفكرة ١١١، والنهج السديد ١/ ١٦٥، والمقتفي (بتحقيقنا) ١/ ١٧٥، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ١٩٥أ، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٧٤، ٣٧٥ (المخطوط) ٣/ ورقة ٦٠ ـ ٦٣، والدرّة الزكية ١٢٥، ١٢٦، وحُسن المناقب، ورقة ١٠٤ب، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٠١، ونزهة المالك والمملوك ١٥٣، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٣٥، والعبر ٥/ ٢٨٣، ودول الإسلام ٢/ ١٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٦٠، والنفحة المسكية ٦٠، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٢٢٥، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٦٥، وعقد الجمان (٢) ٢٠، ٢١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤١٦ ـ ٤٢٣، والإعلام والتبيين ٦٢، ٦٣، وتاريخ الأزمنة ٢٥٠، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير (تأليفنا) ٢٩٧ ـ ٣٠١.

(٣) خبر طرابلس في:
الروض الزاهر ٢٩٩ ـ ٣٠٥، وزبدة الفكرة ١١١، ومختار الأخبار ٣٦، والتحفة الملوكية ٦٢، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٨٢ (المخطوط) ٣/ ورقة ٦٣، والنهج السديد ١/ ١٦٥، والمقتفي ١/ ١٧٥، والدرّة الزكية ١٢٦، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤، ٥، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ١٩٥أ، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٣٥، ٣٦، والعبر ٥/ ٢٨٣، ودول الإسلام ٢/ =

فتح أنطاكية بالسيف

فتحها يوم السبت رابع رمضان سنة ستٍّ وستين وستّميّة، وأخذ قلعتها بالأمان يوم الأحد خامس رمضان المقدَّم ذِكره[١].

فتح دَركُوش

فتحها في تاسع رمضان سنة ستٍّ وستين وستّميّة[٢].

/٢٧/ ذكر فتح بُغْراس

فتحها في ثالث عشر رمضان المتقدّم ذِكره[٣].

= ١٧٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٦٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٨٧، وصبح الأعشى ٨/ ٢٩٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٦٦، وعقد الجمان (٢) ٢١، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٤٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٢٤، وتاريخ الأزمنة ٢٥١، وشذرات المذهب ٥/ ٣٢٢، والإعلام والتبيين ٦٣، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا) ١/ ٥٥٦، ٥٥٧، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين (تأليفنا) ص٣٠١ ـ ٣٠٥.

(١) خبر أنطاكية في:
الروض الزاهر ٣٠٧، والتحفة الملوكية ٦٢ ـ ٦٤، وزبدة الفكرة ١١١ ـ ١١٤، ومختار الأخبار ٣٦، ٣٧، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٢٢٥، وذيل مفرّج الكروب، لابن المغازلي (بتحقيقنا) ٦٥، ونزهة المالك والمملوك ١٥٤، والدرّة الزكية ١٤٦، ١٤٧، والمقتفي ١/ ١٧٨، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ١٩٥أ، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٨٣ (المخطوط) ٣/ ٦٤، ٦٥، والنهج السديد ١/ ١٦٦ ـ ١٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤، ٥، والحوادث الجامعة (حوادث سنة ٦٦٤هـ.) ص١٧١، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ١٥٤، والعبر ٥/ ٢٨٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥١، ٢٥٢، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٦٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٦٧، ٥٦٨، وعقد الجمان (١) ٢١ ـ ٢٩، والجوهر الثمين ٢/ ٧٤، ٧٥، والنفحة المسكية ٦٠، وتاريخ ابن الفرات ٦/ ورقة ١٣٥، والإعلام والتبيين ٦٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٢٤، ٤٢٥.

(٢) خبر دركوش في:
الروض الزاهر ٣٢٤، وذيل مفرّج الكروب ٦٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٦٥، والمقتفي ١/ ١٧٨، والدرّة الزكية ١٢٧، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ٣٨.

(٣) خبر بغراس في:
الروض الزاهر ٣٢٥، ٣٢٦، وزبدة الفكرة ١١٤، والتحفة الملوكية ٦٤، ومختار الأخبار ٣٧، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٨٤ (مخطوط) ٣/ ورقة ٦٥، والدرّة الزكية ١٢٧ و١٢٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٥، والمقتفي ١/ ١٧٨، وذيل مفرّج الكروب ٦٦، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ص٣٧، والعبر ٥/ ٢٨٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٦١، والنفحة المسكية ٦١، وعقد الجمان (٢) ٢٩.

[إخراج سُنقُر الأشقر من بلاد التتار]

وأرسل ليفون ابن[1] صاحب سيس لوالده، وأحضر عِوَضه سُنقُر الأشقر من بلاد التتار في سنة ستٍّ وستين وستّميّة في شوال.

وكان سُنقُر الأشقر معتَقَلاً بحلب، فلما فتح هلاوون حلب أخذه منها[2].

[تحليف العسكر للملك السعيد]

[سنة ٦٦٧هـ]

وفي يوم الخميس تاسع صفر سنة سبعٍ وستين حلف العسكر لولده الملك السعيد، وركب الملك السعيد بأُهبة المُلك فيَ القلعة والأمراء في خدمته يوم الإثنين ثالث عشر صفر سنة سبعٍ وستين وستّميّة[3].

[سفر الظاهر وعودته خفْية]

وفي سنة سبع وستين وستّميّة سافر إلى الشام وحضر إلى مصر خفيةً على خيل البريد. ولعب الكرةَ بمصر وعاد إلى الشام[4].

[إبطال المنكَرات]

وفي تاسع جمادى الآخر سنة سبعٍ وستين وستّميّة أبطل الحانات والمنكَرات[5].

---

(١) في الأصل: «لفيون بن».

(٢) خبر سنقر في:
زبدة الفكرة ١١٥، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٨٤ (مخطوط) ٣/ ٦٥، والمقتفي ١/ ١٧٩، وتاريخ الإسلام (٦٦٦هـ.) ٣٩، ٤٠، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٦١ وفيه: «دريساك» بالياء المثنّاة، وهو غلط.

(٣) خبر التحليف في:
زبدة الفكرة ١١٧، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٠٦ (المخطوط) ٣/ورقة ٩٢، والروض الزاهر ٣٣٨، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٥٧، والمقتفي ١/ ١٨٨، وجامع التواريخ المصرية ورقة ١٩٨ب، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٤٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٧٧، والنفحة المسكية ٦١، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٧٣، وعقد الجمان (٢) ٣٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٤٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٧.

(٤) خبر سفر الظاهر في:
الروض الزاهر ٣٤٢، ٣٤٣، والتحفة الملوكية ٦٥، ٦٦، وزبدة الفكرة ١١٩، ومختار الأخبار ٣٨، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٥٤، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٥، والمقتفي ١/ ١٩٣، ١٩٤، والعبر ٥/ ٢٨٥، ٢٨٦، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ٤٣، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٧٨، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٧٤ ـ ٥٧٨، وعقد الجمان (٢) ٤٤ ـ ٤٧.

(٥) خبر المنكَرات في: السلوك ج١ ق٢/ ٥٧٨.

/٢٨/ ذكر حجّ الملك الظاهر رحمه اللّه

حجّ من دمشق في سادس ذي القعدة سنة سبعٍ وستين وستّميّة[1].

[غرق المراكب ووقوع المطر]

وفي سابع عشرين ذي الحجة سنة سبعٍ وستين وستّميّة ظهر في ديار مصر ريح عظيم عاصف غرّق في النيل نحو مايتَي مركبٍ.

وأُمطِر مطرٌ عظيم غزير قبل النيروز بثلاثة أيام[2].

[سنة ٦٦٨هـ]

[أسر ابن أخت زيتون]

وفي يوم الأربعاء ثاني عشرين ربيع الآخر سنة ثمانٍ وستين وستّميّة أُسِر ابن[3] أخت زيتون من عكا ومعه جماعة[4].

[دخول مراكب الفرنج الإسكندرية]

وفي ثاني عشر شعبان سنة ثمانٍ وستين وستّميّة دخل اثنا عشر مركباً[5] للفرنج إلى ثغر الإسكندرية وأخذوا مركباً[6] للتجّار بما فيه، وأحرقوه[7].

---

(١) خبر الحج في:
زبدة الفكرة ١٢٠، ١٢١، ومختار الأخبار ٤١، والتحفة الملوكية ٦٦، ٦٧، ونزهة المالك والمملوك ١٥٤، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٠٩ (المخطوط) ٣/ورقة ٩٣، والمقتفي ١/ ١٩٨، وذيل مفرّج الكروب ٧٠، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ٢٠٠أ، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ٤٤، ٤٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٧٩، . والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٤، والنفحة المسكية ٦١.

(٢) خبر الغرق في:
ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٩٥، والمقتفي ١/ ١٩٩، ٢٠٠، وتاريخ الإسلام (٦٦٧هـ.) ص٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٥، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٨٢، وعقد الجمان ٢١/ ٥١.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر الأسر في:
المقتفي ١/ ٢٠٣، ٢٠٤، والروض الزاهر ٣٦٣، والتحفة الملوكية ٦٨، والدرّة الزكية ١٤٢، ١٤٣، وتاريخ الإسلام (٦٦٨هـ.) ص٤٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٦، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٩٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٨٤، وعقد الجمان (٢) ٥٨.

(٥) في الأصل: «دخل اثني عشر مركب».

(٦) في الأصل: «مركب».

(٧) خبر مراكب الفرنج في:
المقتفي ١/ ٢١٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ١٢٢، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ١٠٢أ.

[عمل جسور لعبور العسكر]

وفي ذي الحجّة سنة ثمانٍ وستين وستّميّة عُمل جسر مراكب من مصر إلى الروضة، وجسر من الروضة إلى الجيزة[١] لأجل عبور العسكر عليه إلى ثغر إسكندرية إذا حضرت الفرنج إليه، وبقي منصوباً[٢] إلى أن[٣]/ ٢٩/ وردت الأخبار أنّ الفرنج قصْدُهم مدينة تونس، فشالهما[٤].

[سنة ٦٦٩هـ.]

[هدم سور عسقلان]

وفي صفر سنة تسعٍ وستين وستّميّة رسّم بهدم سور عسقلان[٥].

[ضرب رقاب أسرى المسلمين]

وفي أواخر ربيع الآخر سنة تسع وستين وستّميّة وصل الخبر بأنّ الفرنج بعكّا أخرجوا جماعة من أسرى المسلمين وضَربوا أرقابهم، فعند ذلك رسم السلطان بتغريق أعيان ما كان عنده من الأسرى الفرنج في بحر النيل، وكانوا ماية نفر[٦].

ذِكر فتح صافيتا

فتحها يوم السبت عاشر رجب سنة تسعٍ وستين وستّميّة، وفتح المجدَل معه[٧].

---

(١) في: ذيل مرآة الزمان، والمقتفي: «الجزيرة».
(٢) في الأصل: «منصوب».
(٣) مكرّرة.
(٤) خبر الجسرين في: ذيل مرآة الزمان ٣/ورقة ١٢٣، والمقتفي ١/ ٢١٥، ٢١٦.
(٥) خبر عسقلان في:
التحفة الملوكية ٦٨ (في حوادث سنة ٦٦٨هـ.)، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٤٣ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٣٧، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٧٣، والدرّة الزكية ١٥١، والنهج السديد ١/ ١٨٤، والمقتفي ١/ ٢٢٠، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ٥٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٨، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٩٩، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ٢٠٤أ، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٩٠.
(٦) خبر الأسرى في:
ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٤٣ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٨أ، والدرّة الزكية ١٥١، والنهج السديد ٢/ ١٨٤، والمقتفي ١/ ٢٢١، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ٥٢، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ٢٠٥ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٨، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٩٩، وعقد الجمان (١) ٨٠.
(٧) خبر صافيتا في:
الروض الزاهر ٣٧٥، ٣٧٦، ونزهة المالك والمملوك ١٥٥، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٤٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٣٩، والتحفة الملوكية ٧٠، وزبدة الفكرة ١٢٨، ومختار الأخبار ٤٤، والنهج السديد ١/ ١٨٦ و١٩٠، والدرّة الزكية ١٥٤، والمقتفي ١/ ٢٢٧، وتاريخ الإسلام =

ذِكر فتح حصن الأكراد

فتحها بالسيف يوم الثلاثاء تاسع عشر رجب سنة تسع وستين وستّميّة،/ ٣٠/ وفتح القلعة بالأمان يوم الإثنين خامس عشرين شعبان سنة تسعٍ وستين وستّميّة[١].

[ذكر فتح حصن عكار]

فتحها بالسيف في سلْخ رمضان سنة تسعٍ وستين وستّميّة[٢].

[دخول الظاهر دمشق]

ودخل دمشق يوم الأحد ثاني عشر شوال سنة تسعٍ وستين وستّميّة[٣].

[السيل بدمشق]

وجاء سَيل عظيم بدمشق والسلطان مقيمٌ بها في رابع عشرين شوال سنة تسعٍ وستين وستّميّة[٤].

ذِكر تجهيز الشواني إلى قبرص

سفّرها مولانا السلطان الملك الظاهر، رحمه الله، من مصر إلى جزيرة قبرص

= (٦٦٩هـ.) ٥٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٩١، ٥٩٢.
(١) انظر عن حصن الأكراد في المصادر السابقة.
(٢) خبر حصن عكار في:
ذيل مفرّج الكروب ٧٢، والروض الزاهر ٣٧٩ ـ ٣٨٢، والتحفة الملوكية ٧١، ومختار الأخبار ٤٥، وزبدة الفكرة ١٢٨، ١٢٩، ونزهة المالك والمملوك ١٥٥، والأعلاق الخطيرة ج٢ ق٢/ ١١٩، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٤٩، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٢٩، والدرّة الزكية ٥٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٦، والنهج السديد ١/ ١٩٠، ١٩١، والمقتفي ١/ ٢٣١، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ٥٤، ومرآة الجنان ٤/ ٧٠ وفيه «حصن عكا» وهو غلط، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠١، ٤٠٢، ودول الإسلام ٢/ ٧٢ وفيه «حصن عكا» وهو غلط، ومثله في تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩٠، وعلى الصواب في: مآثر الإنافة ٢/ ١٢١، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٩٢، وعقد الجمان (٢) ٧٦، ٧٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٥١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣١، وتاريخ الأزمنة ٢٥٢، والإعلام والتبيين ٦٤، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ٢٠٥أ، وفي شذرات الذهب ٥/ ٣٢٨ «حصن عكا» وهو غلط.
وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري، ط٢/ج١/ ٥٦٢ ـ ٥٦٤، وكتابنا: لبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير ٣١٧ ـ ٣١٩.
(٣) خبر دمشق في المقتفي ١/ ٢٣٣ وفيه مصادره.
(٤) خبر السيل في المقتفي ١/ ٢٣٣ وفيه مصادره.

يوم السبت ثامن عشر ذي القعدة سنة تسع وستين وستّميّة والسلطان بالشام، فانكسروا[١] ولم يسْلَم منهم[٢] غير ستّة، فأرسل السلطان إلى مصر ورسّم[٣]/ ٣١/ بعمارة غيرها[٤].

[إنكسار مراكب الفرنج]

ولما كان نازلاً على حصن الأكراد سيّر[٥] أهل عكا إلى ملك قبرص يستنجدوه[٦]، فخرج في عدّة مراكب، فهاج عليهم البحر، فانكسر منها ستّون مركباً[٧].

ذِكر إبطال الخمور

وفي يوم الإثنين سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وستين وستّميّة رسّم بإبطال الخمور وإراقتها، والإنذار لمن يعصُرها، وكتب توقيعاً[٨] بإبطال ضمانها[٩].

ذِكر بناء القصر الأبلق بدمشق

عمّره مولانا السلطان بميدان دمشق في سنة تسعٍ وستين وستّميّة[١٠].

---

(١) الصواب: «فانكسرت».
(٢) الصواب: «منها».
(٣) مكرّرة في آخر الصفحة وأول التي تليها.
(٤) خبر الشواني في:
الروض الزاهر ٣٨٦ ـ ٣٨٩، وزبدة الفكرة ١٣٠، ومختار الأخبار ٤٦، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٥٣، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ٢٠٤ب، والدرّة الزكية ١٦٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٦، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٧٨، ١٧٩، والمقتفي ١/ ٢٢٩، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ٥٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٩، وعيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٤، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٩٣، ٥٩٤، وعقد الجمان (٢) ٧٢ ـ ٧٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٥٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٠، وتاريخ الأزمنة ٢٥٢.
(٥) في الأصل: «سيّروا».
(٦) الصواب: «يستنجدونه».
(٧) في الأصل: «منهم ستين مركب». وخبر مراكب الفرنج في المصادر السابقة.
(٨) في الأصل: «توقيع».
(٩) خبر الخمور في:
نزهة المالك والمملوك ١٥٤ (سنة ٦٦٧هـ.)، وذيل مرآة الزمان ٣/ورقة ١٤٨، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ٢٠٥ب، والمقتفي ١/ ٢٣٨، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٨٠، ١٨١، وتاريخ الإسلام (٦٦٩هـ.) ٥٩، ٦٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٠، والسلوك ج١ ق٢/ ٥٩٥ و٥٩٧، والنفحة المسكية ٦١.
(١٠)لم أجد هذا الخبر.

قنطرة السباع ما بين مصر والقاهرة

عمّرها في سنة تسعٍ وستين وستّميّة[١].

/٣٢/جامع المنشيّة بمصر على البحر

عُمّر في سنة تسعٍ وستين وستّميّة[٢].

[سنة ٦٧٠هـ.]

[وقوع بيليك الخزندار في البحر]

وفي يوم الأحد رابع عشر المحرّم سنة سبعين وستّميّة ركب السلطان الملك الظاهر من القلعة إلى الصناعة لرمي الشواني الذين استجدّهم[٣] في البحر عِوض الشواني الذين انكسروا[٤] في جزير قبرص، وركب السلطان في الحرّاقة فمالت، فوقع بيليك الخزندار نائب السلطنة في البحر، فشالوه[٥] العباد، وحصل للذي طلع به إنعام كثير من السلطان[٦].

فتح قلعة الخوابي

من حصون الإسماعيلية

فتحها خامس عشر صفر سنة سبعين وستّميّة[٧].

[الوخم بالفيّوم]

وكثُر الوخم بالفيّوم فكان عدّة من مات بها في مدّة شهرين خمسة[٨] آلاف وتسع ماية وستون نفراً[٩].

---

(١) لم أجد هذا الخبر.
(٢) خبر جامع المنشية في: نهاية الأرب ٣٠/ ١٨١ وفيه: جامع بمنشاة المهراني.
(٣) الصواب: «الشواني التي استجدّها».
(٤) الصواب: «الشواني التي انكسرت».
(٥) الصواب: «فشاله».
(٦) خبر الخزندار في:
ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ١٦٤، والمقتفي ١/ ٢٤٠، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ٢٠٧أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٠هـ.) ٦١، ونثر الجمان، للفيّومي ٢/ ورقة ٢٢٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦١، وعقد الجمان (٢) ٨٩.
(٧) الروض الزاهر ٣٩٤، المقتفي ١/ ٢٦٢ وفي مصادر أخرى.
(٨) في الأصل: «خمس».
(٩) في الأصل: «مائة وستين نفر».

/٣٣/ذِكر خبر النُّوبة(١)

[سنة ٦٧١هـ]

لما كان في حادي عشرين المحرّم سنة إحدى(٢) وسبعين هجم ملك النُّوبة بعسكره عِيْذاب ونهب التجار وقتلوا خلقاً كثيراً، وقتلوا الوالي والقاضي. فلما بلغ السلطان ذلك رسم لوالي قُوص، وهو علاء الدين الخزندار بالتّوجُه إلى النُّوبة، فتوجّه وغار على عدّة بلادٍ منها فقتل وأسر وأحرق(٣).

ذِكر نَوبة البِيرة

لما كان يوم الأحد ثامن عشر جمادى الأولى سنة إحدى(٤) وسبعين وستّميّة وصل إليها عسكر التتار ومقدّمهم جُنْقر، فتوجّه السلطان الملك الظاهر والعسكر المنصور، وخاضوا الفُرات(٥)، وطلعوا فأوقعوا بالتتار قتلاً وأسراً ونهباً، وتوجّه السلطان إلى البيرة وطلع إليها، وأخلع على(٦)/ ٣٤/ من فيها. وكان طلوعه إليها ثاني عشرين منه، وعاد السلطان إلى مصر وشقّ القاهرة، وهي مُزيّنة، والأسرى قُدّامه راكبين، يقودهم المماليك، والملك السعيد معه، فإنه كان خرج التقاه من الصالحية. مدّة هذا البيكار(٧) عشرة(٨) شهور وعشرون(٩) يوماً(١٠).

---

(١) كتب العنوان في آخر الصفحة التي سبقت: «خبر النوبة».

(٢) في الأصل: «أحد».

(٣) خبر النُوبة في:
تاريخ الملك الظاهر، لابن شدّاد ٥٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٩٠ (المخطوط) ٣/ورقة ٢٠٤، وحُسن المناقب السريّة، ورقة ١٣٢ب، والدرّة الزكية ١٦٨، والمقتفي ١/ ٢٦٤، ٢٦٥، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ٢١٠أ، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٥، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٢٩٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٣، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٠٨، وعقد الجمان (٢) ١٠٥.

(٤) في الأصل: «احد».

(٥) في الأصل: «الفراة».

(٦) مكرّرة.

(٧) البيكار: الحرب.

(٨) في الأصل: «عشر».

(٩) في الأصل: «عشرين».

(١٠)خبر البيرة في:
تاريخ الملك الظاهر ٥٥، ٥٦، والروض الزاهر ٤٠٥ ـ ٤١٠، وذيل مفرّج الكروب ٧٧، ومختار الأخبار ٤٩، وزبدة الفكرة ١٣٧، والتحفة الملوكية ٧٥ ـ ٧٧، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢ ـ ٥، والدرّة الزكية ١٦٩ ـ ١٧١، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٣٣ ـ ٣٣٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٧، والمقتفي ١/ ٢٦٩، ومسالك الأبصار ٢٧/ ورقة ٣٣٧، والنهج السديد ٢/ ٢١٢ ـ ٢١٦، =

ذِكر فتح قلعة صهيون

بعد وفاة صاحبها محمد بن عثمان بن خمردكين(١) فتحها في ربيع الأول سنة إحدى(٢) وسبعين وستّميّة.

وتسلّم حصن برزوية معها.

وفي ذي القعدة وذي الحجّة سنة إحدى(٣) وسبعين وستّميّة تسلّم حصن المنيّقة(٤) وحصن الكهف والقدموس(٥).

[القبض على الشيخ العدوي]

وفي يوم الإثنين ثاني عشر شوّال سنة إحدى(٦) وسبعين وستّميّة قبض على الشيخ خضر العدوي(٧).

= وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٦، والعبر ٥/ ٢٩٥، ودول الإسلام ٢/ ١٧٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢١، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٩، ١٠، والنفحة المسكية ٦٣، والجوهر الثمين ٢/ ٧٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩١، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٠٦، ٦٠٧، وعقد الجمان (٢) ١٠١، ١٠٢، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٥٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٥٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٤، وتاريخ الأزمنة ٦٥٣ (سنة ٦٧٣هـ.)، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٣٢ (سنة ٦٧٠هـ.)، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٣.

(١) انظر عن (ابن خمردكين) في:
ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٥، ٢٦، والمقتفي ١/ ٢٦٦ رقم ٢٣٥، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٧٧ رقم ٣١، والعبر ٥/ ٢٩٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٣، والوافي بالوفيات ٤/ ٨٥ رقم ١٥٥٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٥، ٢٦، وعقد الجمان (٢) ١١١ وفيه اسمه «أحمد»، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٥.

(٢) في الأصل: «أحد».

(٣) في الأصل: «أحد».

(٤) هكذا هنا. وفي المقتفي ١/ ٢٧٩ «المَيْنَقَة» بتقديم الياء على النون، والحصنان في جبال العلويّين.

(٥) في الأصل أضاف الناسخ: «والكهف» مرة أخرى، والخبر في:
مختار الأخبار ٤٩، وزبدة الفكرة ١٣٨، ١٣٩، وذيل مرآة الزمان ٣/ورقة ٢٠٨، ٢٠٩، والمقتفي ١/ ٢٧٩، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ٢١٠أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٤.

(٦) في الأصل: «أحد».

(٧) خبر العدوي في:
تاريخ الملك الظاهر ٥٨ ـ ٦٠، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ٢٠٩ب، ٢١٠أ، وزبدة الفكرة ١٣٩، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٥، ٦ (المخطوط) ٣/ورقة ٢٠٧، ٢٠٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠، والمقتفي ١/ ٢٧٩، والنهج السديد ٢/ ٢١٧، ومسالك الأبصار ٥/ورقة ١٦٧ ـ ١٧٢، والدرّة الزكية ١٧١، وعيون التواريخ ٢١/ ١٣، ١٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٤، =

[سنة ٦٧٢هـ.]

[تسلّم كينوك]

وفي رابع المحرّم سنة اثنتين(١) وسبعين وستّميّة تسلّم نائب حلب كينوك(٢).

[سنة ٦٧٣هـ.]

فتح إياس ومَصّيصة وأَذَنَه

/٣٥/ وفي يوم الإثنين حادي عشرين رمضان سنة ثلاثٍ وسبعين وستّميّة فتح إياس، ومَصّيصة، وأَذَنَة لما دخل سيس(٣).

[وفاة ابن يغمور]

وتوفي أحمد بن موسى بن يغمور(٤) والي الغربية بها، وحُمل إلى القرافة فدُفن عند والده بتُربتهم في رابع عشرين جمادى الأول سنة ثلاثٍ وسبعين وستّميّة.

= والسلوك ج١ ق٢/٦٠٨، وتاريخ الإسلام (٦٧١هـ.) ص٧، وعقد الجمان (٢) ١٠٤، ١٠٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٦١، ونزهة الناظرين، للطول كرمي، ورقة ٨٦ب.

(١) في الأصل: «اثنين».

(٢) خبر كينوك في: الروض الزاهر ٤١٧، والفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور (بتحقيقنا) ٨١ ومعنى كينوك: المحرقة، وهي الحدث الحمراء التي بناها سيف الدولة الحمداني سنة ٣٤٣هـ.، وهي من أعمال سيس.

(٣) خبر إياس في:
تاريخ الملك الظاهر ١٠٦، والروض الزاهر ٤٣٢ ـ ٤٣٨، وذيل مفرّج الكروب ٨٠ ـ ٨٢، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ٢١٤ب، والتحفة الملوكية ٨٠، ٨١، وزبدة الفكرة ١٤٤، ١٤٥، ومختار الأخبار ٥٣، ٥٤ (سنة ٦٧٤هـ.)، ونزهة المالك والمملوك ١٥٥، وحُسن المناقب، ورقة ١٣٧أ، ب، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٣٧ ـ ٣٤٠، والدُّرة الزكية ١٧٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٩، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٨٨ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٩٣، والنهج السديد ٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٦، والعبر ٥/ ٣٠١، ودول الإسلام ٢/ ١٧٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٥٣، ٥٤، والنفحة المسكية ٦٣، والجوهر الثمين ٢/ ٧٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٨٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٦١٧، ٦١٨، وعقد الجمان (٢) ١٣١ ـ ١٣٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٣٨، ٤٣٩، وتاريخ الأزمنة ٢٥٣، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٥٨، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٠.

(٤) انظر عن (ابن يغمور) في:
تاريخ الملك الظاهر ١١٠، ١١١، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٩١، ٩٢ (المخطوط) ٣/ ورقة ٢٩٦، ٢٩٧، وزبدة الفكرة ١٤٥، ومسالك الأبصار ١٨/ ورقة ١٥٣ب، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ٢١٥ب، والمقتفي ١/ ٣٢١ رقم ٣٦٩، وتاريخ الإسلام (٦٧٣هـ.) ص١٢٣، ١٢٤ رقم ١٠١، والطالع السعيد، للأذفوي ١٤٩ رقم ٧٦، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٥، والوافي بالوفيات =

[سنة ٦٧٤هـ.]

قُصَير أنطاكية

فتحه في ثالث عشرين جمادى الأول سنة أربعٍ وسبعين وستّميّة(١).

نَوبة البيرة ثانياً

نزل عليها عسكر(٢) من التتار وعدَّتهم ثلاثون(٣) ألف فارس، وذلك في يوم الخميس ثامن جمادى الآخر سنة أربع(٤) وسبعين، ونصبوا عليها المجانيق وحاصروها، فبلغ السلطان الخبر(٥)، /٣٦/ فنفق في العسكر، وخرج من دمشق سابع عشر الشهر المذكور أولاً، ووصل إلى القطيفة، فوصل الخبر إليه برحيلهم عنها لحصانتها، وكون السلطان بدمشق(٦).

ذِكر زواج الملك السعيد

لما كان يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجّة سنة أربع وسبعين وستّميّة عقد عقده على ابنة الأمير سيف الدين قلاوون الألفي على صداقٍ مبلَغه خمسة آلاف دينار.

وكان دخوله ليلة الجمعة ثالث عشر جمادى الأول سنة خمسٍ وسبعين وستّميّة(٧).

= ٨/ ٢٠٢ ـ ٢٠٤ رقم ٣٦٣٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٥٧ ـ ٥٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٧، والسلوك ج١ ق٢/ ٦١٩ وفيه اسمه: «يوسف بن أحمد» وهو غلط، والمقفى الكبير ١/ ٦٨٥، ٦٨٦ رقم ٦٤٤، وعقد الجمان (٢) ١٣٧، والمنهل الصافي ٢/ ٢٢٩ رقم ٣١٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢١٦أ.

(١) خبر القُصَير في: الروض الزاهر ٤٤٤، وذيل مفرّج الكروب ٨٣.

(٢) في الأصل: «عسكرا». (٣) في الأصل: «ثلاثين».

(٤) في الأصل: «أربعة».

(٥) هنا نقص في المخطوط مقداره ورقتان على الأقلّ.

(٦) خبر البيرة في:
تاريخ الملك الظاهر ١٢٤ ـ ١٢٨، وزبدة الفكرة ١٤٦، والتحفة الملوكية ٨٢، ومختار الأخبار ٥٥، وتاريخ الزمان ٣٣٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١١٤، ١١٥، (المخطوط) ٣/ ورقة ٣١٩ ـ ٣٢٦، وحُسن المناقب، ورقة ١٣٩أ، ب، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٩، ونهاية الأرب ٣٠/ ٢١٩، ٢٢٠، والمقتفي ١/ ٣٤٤، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ٢١٥ب، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ص١٧، ودول الإسلام ٢/ ١٧٥، ومسالك الأبصار ٢٧/ ورقة ٣٣٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٣، ونثر الجمان (المخطوط) ٣/ ورقة ١٩، ٢٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٦٩ ـ ٧١، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٢٤، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٢١، وعقد الجمان (٢) ١٣٩، ١٤٠، وتاريخ الأزمنة ٢٥٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٢.

(٧) خبر الزواج في:
الروض الزاهر ٤٤٩ ـ ٤٥٢، ومختار الأخبار ٥٦، وزبدة الفكرة ١٤٩ ـ ١٥١، وذيل مرآة =

[شنق الطواشي عنبر]

وفي العشر الأخير من رجب سنة أربع وسبعين وستّميّة شُنق الطواشي عنبر المعروف بصدر الباز، أحد الأزِمّة بالآدُر[١] الشريفة، وشُنق معه خمسة أجناد تخلَّفوا عن البيكار، شُنقوا بسوق الخيل، وقطع أيدي وأرجُل جماعة من الخُدّام/ ٣٧/ وأكحلهم بسبب شُرب الخمر[٢].

[سنة ٦٧٥هـ.]

[وصول الأمير ينجار]

وفي يوم الأربعاء تاسع عشر المحرّم سنة خمسٍ وسبعين وستّميّة وصل إلى الأبواب العالية السلطانية الأمير حسام الدين ينجار[٣] الرومي.

ووصل ولده بهادُر في تاسع عشرين المحرم[٤].

[وصول ابن خطير وسنان الدين]

وفي يوم الخميس تاسع ربيع الآخر سنة خمسٍ وسبعين وستّميّة وصل[٥] ضياء الدين محمود بن خطير، وسِنان الدين موسى من أمراء الروم، والسلطان على حمص[٦].

= الزمان ٣/ ورقة ٣٢٥ ـ ٣٢٨، والنهج السديد ٢/ ٢٣٩ و٢٥٦، ٢٥٧، والمقتفي ١/ ٣٥٨ و٣٧٠، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٥، ٢٦ و٥٢، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ٢١٧أ، و٢١٨ب، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٠.

(١) الآدُر: جناح الحريم السلطاني.

(٢) خبر الشنق في: ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٢٤، والمقتفي ١/ ٣٤٩ رقم ٤٤١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٠، ٢١.

(٣) هكذا في الأصل، وهو «بيجار» في: المقتفي ١/ ٣٦٣، وتاريخ الملك الظاهر ١٢٨ وفيه «بيجار البابيري»، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١١٦ وفيه «النابتري»، وتاريخ الإسلام (٦٧٤هـ.) ١٧، وفي السلوك ج١ ق٢/ ٦٢٥ «بَيْنْجار».

(٤) الخبر في: المقتفي ١/ ٣٦٣، ٣٦٤، وفيه المصادر.

(٥) في الأصل: «وصلا».

(٦) خبر ابن خطير في:
مختار الأخبار ٥٧، وحسن المناقب، ورقة ١٤٣أ، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٣٧٩ ـ ٣٨١، والدرّة الزكية ١٨٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩، والنهج السديد ٢/ ٢٤٢ ـ ٢٤٤، والمقتفي ١/ ٣٦٤، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص٢٠.

ذِكر وقعة البُلُسْتَين

كانت الوقعة يوم الخميس تاسع ذي القعدة سنة خمس وسبعين، وانتصر المسلمون[١] وقتلوا وأسروا من التتار خلقاً كثيراً، وأسروا من أُمراء الروم نور الدين جبريل رجاجا، وسراج الدين إسماعيل أخاه[٢].

وأخذ الأمير سيف الدين قلاوون الألفي جاورجي، وقفجق[٣]./ ٣٨/ واشترى سلّار لولده الملك الصالح. واسم والد سلّار: طُغْريل أمير شكار[٤] البَرَوَاناه.

والذي حضر عقيب الوقعة طايعاً: قُطب الدين أوحد بن شرف الدين بن خطير، والقاضي حسام الدين الحنفي قاضي القضاة بالروم[٥].

[دخول السلطان قيسارية]

ودخل السلطان قيساريّة الروم، وجلس على كرسي المملكة بها يوم الجمعة سابع عشر ذي القعدة سنة خمسٍ وسبعين وستّميّة. وعاد إلى دمشق فوصل إليها يوم الخميس سابع المحرّم سنة ستٍّ سبعين وستّميّة. ونزل بالجَوسَق[٦] الأبلق وشرب

---

(١) في الأصل: «وانتصرت المسلمين».

(٢) في الأصل: «أخوه».

(٣) هنا نقص لوحة من المخطوط.

(٤) أمير شكار: لفظ مركّب من العربية «أمير»، والفارسية «شكار»، ومعناه أمير الصيد، لقب موظف من العصرين الأيوبي والمملوكي، من فئة أمراء الطبلخاناه، تلقّب به المسؤول عن الطيور الجوارح وأحواشها وكل ما يتصل بأدوات صيد السلطان. (معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، للخطيب ٤٤، ٤٥).

(٥) خبر وقعة البُلُستَين في:
تاريخ الملك الظاهر ١٦٩ ـ ١٧٤، والروض الزاهر ٤٥٦ ـ ٤٦٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٧٥ ـ ١٧٨ (المخطوط) ٣/ ورقة ١٢٢ ـ ١٢٥، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٢٥١، ٢٥٢، وزبدة الفكرة ١٥٤، ومختار الأخبار ٥٧ ـ ٥٩، والتحفة الملوكية ٨٥، والدرّة الزكية ١٩٨ ـ ٢٠٠، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٥٠ ـ ٣٥٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٩، والفضل المأثور ٨١، ٨٢، والمقتفي ١/ ٣٨٢، ٣٨٣، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ٢٣، ٢٤، ودول الإسلام ٢/ ١٧٦، والعبر ٥/ ٣٠٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٣، ٢٢٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧١، وعيون التواريخ ٢١/ ٩١، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٤٩، والنهج السديد ٢/ ٢٥٩ ـ ٢٦٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٥٤، ٥٥، والجوهر الثمين ٢/ ٧٩، والنفحة المسكية ٦٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٦٧ ـ ٨٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩٣، وذيل مفرّج الكروب ٨٤، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ٢١٩أ، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٢٨ ـ ٦٣٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٤١، وتاريخ الأزمنة ٢٥٣، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٣٧.

(٦) الجَوْسق: لفظ فارسي معناه القصر، أو صدر الدار.

القِمز مع الأمراء يوم الخميس رابع عشر المحرّم. ثم مرض ثلاثة عشر يوماً[1].

[سنة ٦٧٦هـ]

[وفاة الظاهر بيبرس]

وتوفي يوم الخميس ثامن عشرين المحرّم سنة ستٍّ وسبعين وستّميّة، رحمه الله تعالى[2].

---

(١) خبر قيسارية في:
تاريخ الملك الظاهر ١٧٥، ١٧٦، والروض الزاهر ٤٥٣ ـ ٤٧١، وحُسن المناقب، ورقة ١٤٣ ب، ١٤٤أ، وذيل مفرّج الكروب ٨٥، ومختار الأخبار ٦٠، ٦١، وزبدة الفكرة ١٥٥ ـ ١٥٧، وتاريخ الزمان ٣٣٥، ٣٣٦، وتاريخ مختصر الدول ٢٨٧، ٢٨٨، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ٢٢٠أ، والنهج السديد ٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٥، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٢٥٤، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٩، والدرّة الزكية ٢٠٠، ٢٠١، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٥٦، والمقتفي ١/ ٣٨٣ و٣٩٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٥هـ.) ص٢٥، ودول الإسلام ٢/ ١٧٦، والعبر ٥/ ٣٠٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٨٥، ٢٨٦، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧١، ٢٧٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٩٣، ٩٤ و١٠٠، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٥٥، ٥٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩٢، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٢٩ ـ ٦٣١، وعقد الجمان (٢) ١٥٩ ـ ١٦٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٧٠ ـ ١٧٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٤١، ٤٤٢، وتاريخ الأزمنة ١/ ٢٣٨.

(٢) انظر عن (الظاهر) في:
ذيل مفرّج الكروب ٨٦، ٨٧، والحوادث الجامعة ٣٩٢ ـ ٣٩٤، وتاريخ مختصر الدول ٢٨٨، وتاريخ الزمان ٣٣٦، ٣٣٧، ونزهة المالك والمملوك ١٥٧، وآثار الأُوَل في ترتيب الدول ١٦٧ ـ ١٩٢، والروض الزاهر ٤٧٢ وما بعدها، وتاريخ الملك الظاهر ٢٢٢ وما بعدها، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٩ ـ ٢٦٢ (المخطوط) ٣/ورقة ١٥٦ و١٥٩ ـ ١٧٢، والنور اللائح ٥٦، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٤٩ ـ ٥١ رقم ٧٩، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٢٥٤، ومختار الأخبار ٦١، وزبدة الفكرة ١٦٠ ـ ١٦٢، والتحفة الملوكية ٨٦، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠، ١١، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٦٥ ـ ٣٦٨، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ٢٢٢أ، ٢٢٤أ، والفضل المأثور ٣٦، وحُسن المناقب السرية، ورقة ١٤٤ب، والمقتفي ١/ ٣٩٣ ـ ٣٩٥ رقم ٥٤٦، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ٢١٦ ـ ٢١٩ رقم ٢٧٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٣، ٢٩٤، ودول الإسلام ٢/ ١٧١، والعبر ٥/ ٣٠٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٧، ٣٦٨، ومرآة الجنان ٤/ ١٧٥، ونثر الجمان ٣/ورقة ٢٩٦ ـ ٣٠٠، والنهج السديد ٢/ ٢٧٦ ـ ٢٨٣، والنفحة المسكية ٦٦ ـ ٦٨، والجوهر الثمين ٢/ ٧٩ ـ ٨٤، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٨١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٩٣، والدرّة المضيّة، لابن صَصْرى ١٨١، ومآثر الإنافة ٢/ ١٠٦، ١٠٧، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٣٥ ـ ٦٤١، وعقد الجمان (٢) ١٧٤ ـ ١٨٤، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٢٩ ـ ٣٤٨ رقم ٤٨٤١، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/ ٣٨١ ـ ٣٨٣، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي ٥٨، ٥٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٩٤ وما بعدها، والمنهل الصافي ٣/ ٤٤٧ رقم ٧١٧، والدليل الشافي ١/ ٢٠٣ رقم ٧١٥، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٥٩ ـ ٣٦١، وحُسن المحاضرة ٢/ ٩٥، وتاريخ الخلفاء ٤٨١، ونزهة الأساطين ٧٤ ـ ٧٦ رقم ٥، =

ذِكر دولة الملك السعيد ولدِه

/٣٩/ تولّى المُلك بعد أبيه في خامس عشرين صفر سنة ستٍّ وسبعين وستّميّة، وانفصل عن المُلك يوم الإثنين ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعين.

مدّة مُلكه سنتان وشهران[1] وثمانية أيام.

نائبه

بيليك الخزندار[2] نائب والده إلى أن توفي يوم الأحد سادس ربيع الأول سنة ستٍّ وسبعين وستّميّة، عاش النائب المذكور بعد الظاهر سبعة وثلاثين[3] يوماً.

[نيابة آقسُنقُر الفارقاني]

ثم استناب بعده آقسُنقُر الفارقاني أستاددار، وأول ركوب آقسُنقُر في سوق الخيل يوم الأربعاء سادس عشر ربيع الأول المذكور قبل[4].

= وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٤٦، ٤٤٧، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٣٨ ـ ٣٤٢، وتاريخ الأزمنة ٢٥٤، والدارس ١/ ٣٤٩، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ورقة ٢٣٢ب ـ ٢٣٤أ، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٠، وتحفة الناظرين ١/ ١٧٩ ـ ١٨٥.

(١) في الأصل: «سنتين وشهرين».

(٢) انظر عن (بيليك الخزندار) في:
تالي كتاب وفيات الأعيان ٥٢، ٥٣ رقم ٨٠، والتحفة الملوكية ٨٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٦٢ ـ ٣٦٤ (المخطوط) ٣/ورقة ١٥٦ و١٧٢، ١٧٣، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٢٥٦ (في سنة ٦٧٧هـ.)، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٧١، ٣٧٢، والدرّة الزكية ٢٢٤، والمقتفي ١/ ٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٥٥٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١١ وفيه «تتليك» وهو تحريف، وذيل مفرّج الكروب ٩١، ومختار الأخبار ٦٢ و٦٤، وزبدة الفكرة ١٦١ ـ ١٦٣، والنهج السديد ٢/ ٢٨٩، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ٢٢٦أ، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ٢١٩، ٢٢٠ رقم ٢٧٧، ودول الإسلام ٢/ ١٧٧، والعبر ٥/ ٣٠٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٦، ومرآة الجنان ٤/ ١٨٦، ١٨٧ وفيه ورد اسمه مضطرباً: «وفيها توفي الجريدلة الظاهري نائب سلطنة مولاه»، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٧٧، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٦٥، ٣٦٧ رقم ٤٨٦١، وعيون التواريخ ٢١/ ١٣٣ و١٦٧، ١٦٨، والنفحة المسكية ٦٩، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٤٣ و٦٤٨، وعقد الجمان (٢) ١٩٧، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٦، والمنهل الصافي ٣/ ٥١٢ رقم ٧٤٩، والدليل الشافي ١/ ٢١١ رقم ٧٤٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٥٥، ٤٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٤٣، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥١.

(٣) في الأصل: «وثلاثون».

(٤) خبر آقسنقر في:
التحفة الملوكية ٨٧، وزبدة الفكرة ١٦٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٧٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ص٣١، والجوهر الثمين ٢/ ٨٥، وعيون التواريخ ٢١/ ١٣٣، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٤٣، وعقد الجمان (٢) ١٨٥.

[قتْل آقسُنقُر]

وقُبض يوم السبت ثامن عشر ربيع الأول سنة ستٍّ وسبعين وستّميّة ودخل[١] الخاصّكيّة قتلوه[٢].

[سنة ٦٧٧هـ]

[نيابة سُنقُر الألْفي]

ثم تولّي النيابة/ ٤٠/ بعده الأمير سُنقُر الألْفي المظفّري في ربيع الأول، وطلب الإقالة منها فأُقيل في عاشر جمادى الآخر سنة سبعٍ وسبعين وستّميّة[٣].

[نيابة كَوُنْدُك]

وتولّى النيابة بعده كَوُنْدُك عاشر جمادى الآخر سنة سبعٍ وسبعين وستّميّة[٤].

حُجّابه

حُجّاب والده المذكورين قبلُ.

ذِكر استادّاريّته

لاجين كرزي، آقسُنقُر التكريتي[٥]، أيدُغدي[٦]، عزّ الدين الشَيزري.

ذِكر أمراء جانداريّته

أمراء جانداريّة[٧] والده، وأزداد الركن الحرّاني.

---

(١) في الأصل: «ودخلوا».

(٢) انظر عن (آقسُنقُر) في:
زبدة الفكرة ١٦٣، والتحفة الملوكية ٨٧، والنفحة المسكية ٧٠، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٩٨، ٢٩٩، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٢، ١٣ رقم ١٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٨، وتاريخ الإسلام (٦٧٦هـ.) ٢٦٢ رقم ٣٤٦، ومرآة الجنان ٤/ ١٨٨، والعبر ٥/ ٣١٤، والوافي بالوفيات ٩/ ٣١٠، ٣١١ رقم ٤٢٤٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٠١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٠، والمنهل الصافي ٢/ ٤٩٤ ـ ٤٩٦ رقم ٥٠٠، والدليل الشافي ١/ ١٤١ رقم ٤٩٩، وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٧، وانظر: المقتفي ١/ ٤٢٩ رقم ٦٢٩ وفيه مصادر أخرى.

(٣) خبر سنقر في: المقتفي ١/ ٤٠٠، والتحفة الملوكية ٨٧، وتاريخ الإسلام (٦٧٧هـ.) ٣١.

(٤) زبدة الفكرة ١٦٣، ١٦٤.

(٥) في زبدة الفكرة ١٦٧ «شمس الدين سنقر التكريتي الظاهري أستاذ الدار»، و١٧١.

(٦) في زبدة الفكرة ١٧١ «أيدغدي الحراني».

(٧) أمير جانْدار: الجاندار لفظ مركب من: جان، التركية، ومعناها روح، ودار: الفارسية، بمعنى صاحب، أو مالك. وأمير جاندار لقَب موظف من العصرين الأيوبي والمملوكي، من مرتبة أمراء=

[المخامرة على الملك السعيد]

وخرج الملك السعيد إلى الشام في ذي القعدة سنة سبع سبعين وستّميّة،/ ٤١/ وعاد إلى مصر وقد خامر عليه أكثر الأمراء يوم السبت سابع عشَر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعين وستّميّة[١].

[سنة ٦٧٨هـ]

[انفصال الملك السعيد عن السلطنة]

وانفصل من المُلك يوم الإثنين ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعين وستّميّة. وتوجّه إلى الكرَك فوصل إليها ثالث جمادى الأول سنة ثمانٍ وسبعين وستّميّة[٢].

[وفاة الملك السعيد]

وتوفي ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمانٍ وسبعين وستّميّة بالكَرك، وعُمُره إحدى وعشرون[٣] سنة[٤].

= الطبخاناه، مهمّته تنظيم دخول الأمراء على السلطان وتقديم البريد له مع الدوادار. يعمل بإمرته صنف من العسكر يعرفون باسم برددارية أو جاندارية. (معجم المصطلحات ٤٣، ٤٤).

(١) زبدة الفكرة ١٧١، ١٧٢، تاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٣٦، ٣٧ وفيه مصادر أخرى.

(٢) زبدة الفكرة ١٧٢، ١٧٣، تالي كتاب وفيات الأعيان ٥٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٠٤، والنور اللائح ٥٧، ونزهة المالك والمملوك ١٥٨، ونهاية الأرب ٣٠/ ٣٩٨، والدرّة الزكية ٢٢٩، والفضل المأثور ٤٩، ٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ٣٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢١ ـ ٢٢٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٧، والجوهر الثمين ٢/ ٨٩، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٤٦، ١٤٧، والسلوك ج١ ق٢/ ٦٥٢ ـ ٦٦٥، وعقد الجمان (٢) ٢١٥ ـ ٢٢٢، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٦٧ ـ ٢٦٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٦٨، ٤٦٩، وبدائع الزهور ج١/ ق١/ ٣٤٥، ٣٤٦.

(٣) في الأصل: «أحد وعشرين».

(٤) انظر عن (الملك السعيد) في:
ذيل مفرّج الكروب ٩٤، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٥٢، والفضل المأثور ٥٨، ٥٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٢ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣١٧، ٣١٨، وجامع التواريخ المصرية، ورقة ٢٣٢أ، والتحفة الملوكية ٩٢، ومختار الأخبار ٦٨، وزبدة الفكرة ١٧٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٣، والدرّة الزكية ٢٣٥ ـ ٢٣٧، ووفيات الأعيان ٥/ ٨٧، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٤٢ و٣١١، ٣١٢ رقم ٤٣٣، والعبر ٥/ ٣٢١، ودول الإسلام ٢/ ١٨٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٠، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٣١، ١٣٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٩، ٢٩٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٣٦، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٧٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٦٠، وتذكرة النبيه ١/ ٥٣، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٥، والنفحة=

[ولاية الملك العادل]

ولما انفصل من المُلك ولي بعده أخوه (الملك العادل)[1] بدر الدين سلامش، وعُمُره سبع سنين، يوم الأربعاء العشرين من ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعين وستّميّة، وترتّب الأمير سيف الدين قلاوون الألفي أتابكاً له[2].

[إنفصال الملك العادل عن السلطنة]

ثم انفصل من المُلك في العشرين من رجب سنة ثمانٍ وسبعين وستّميّة.

مدّة ملكه ثلاثة[3] شهور[4].

= المسكية ٧٦، والجوهر الثمين ٢/ ٩٣، ومآثر الإنافة ٢/ ١٣٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٦٩، والمقفّى الكبير ٥/ ٤٥٩ رقم ١٩٥١، والمقتفي ١/ ٤٦٧، ٤٦٨ رقم ٧١٥، وعقد الجمان (٢) ٢٣٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٩، والمنهل الصافي ٩/ ٣٣٦ ـ ٣٣٩ رقم ٢١٠٠، والدليل الشافي ٢/ ٦٠٩ رقم ٢٠٩٢، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي ٥٩، وتاريخ الخلفاء ٤٨١، ونزهة الأساطين ٧٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٧١، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٤٦، وتاريخ الأزمنة ٢٥٧، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٥٦ ـ ٢٥٧ب، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٢.

(١) ما بين القوسين كتب بخط كبير.

(٢) تاريخ الإسلام (حوادث ٦٧٨هـ.) ص٣٨ وفيه مصادر أخرى.

(٣) في الأصل: «ثلاث».

(٤) في المصادر كان نزول الملك العادل عن السلطنة يوم الواحد والعشرين من رجب. انظر: المقتفي ١/ ٤٦٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ص٤٠ وفيهما حشدنا مصادر للخبر.

ذِكر الدولة المنصورية

/ ٤٢/ السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي الصالحي النجمي.

ملك يوم الثلاثاء حادي عشرين رجب سنة ثمانٍ وسبعين وستّميّة، وركب بشعار السلطنة يوم السبت ثالث شعبان من السنة المذكورة، وشق المدينة وهي مزيّنة[1].

[سنة ٦٨٩هـ.]

[وفاة قلاوون]

توفي يوم السبت سادس ذي القعدة سنة تسعٍ وثمانين وستّميّة بالمخيّم المنصور بمسجد التبن وهو متوجّه إلى عكّا[2].

(١) خبر سلطنة قلاوون في: المقتفي ١/ ٤٦٠ و٤٦١، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) وفيهما حشدنا مصادر أخرى.

(٢) انظر عن (قلاوون) في:
تشريف الأيام والعصور ١٧٧ ـ ١٨٢، وذيل مفرّج الكروب ١٢٥، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٢٩ رقم ٢٠٦، ونزهة المالك والمملوك ١٦٥، والنور اللائح ٥٩، ٦٠، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٣٢٣، ٣٢٤، والفضل المأثور ١٧٥ ـ ١٧٧، والتحفة الملوكية ١٢٢ ـ ١٢٥، وزبدة الفكرة ٢٧٠ ـ ٢٧٢، وآثار الأُوَل ٧٦، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٣، ٢٤، ونهاية الأرب ٣١/ ١٧٣، والدرّة الزكية ٣٠١ ـ ٣٠٣، وتاريخ حوادث الزمان وأنبائه، لابن الجزري (بتحقيقنا) ١/ ٢٩ رقم ١٠ و١/ ٣٩ رقم ٢١، والمقتفي ٢/ ٢٠٨ رقم ٥٠٢، ومختار الأخبار ٨٨، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٧٢، ٥٧٣، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ١٦٦، والنهج السديد ٢/ ٣٦٩، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ٣٨٢ ـ ٣٨٤ رقم ٥٨٢، والعبر ٥/ ٣٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٨، ودول الإسلام ٢/ ١٨٨، ١٨٩، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٥، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٩٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٧، ٣١٨، وفوات الوفيات ٢/ ٢٦٩ رقم ٣٥٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ٦٣، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٦٦ ـ ٢٧١ رقم ٢٨١، والجوهر الثمين ٢/ ٩٢ ـ ١٠٤، والنفحة المسكية ٨٤ ـ ٨٧، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٥٤ ـ ٧٥٦، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٢٣٨، وعقد الجمان (٣) ١٢ ـ ٢١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٢ ـ ٣٤٣، والمنهل الصافي ٩/ ٩١ ـ ٩٧ رقم ١٨٩٠، والدليل الشافي ٢/ ٥٤٨ رقم ١٨٨٢، ومورد اللطافة ٤٢ ـ ٤٤، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٦، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي ٦٠، ونزهة الأساطين ٧٩، ٨٠ رقم ٨، وتاريخ الخلفاء ٤٨٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٩٣، ٤٩٤، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٦٠ ـ ٣٦٣، وتاريخ الأزمنة ٢٦٦، وتاريخ الدول وآثار الأُوَل ١٩٩، ٢٠٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٩، ومآثر الإنافة =

مدّة ملكه إحدى عشرة[1] سنة وثلاثة[2] شهور ونصف.

ذِكر نوّابه

أيبك الأفرم[3]، وانفصل يوم السبت ثاني عشرين رمضان سنة ثمانٍ وسبعين وستّمية.

ثم تولّى النيابة بعده طُرُنطاي[4] مملوك المنصور إلى أن تُوفي المنصور.

ذِكر حُجّابه

الركن باجو[5]. توفي في رمضان سنة خمسٍ وثمانين وستّميّة.

إياز المقري[6]، توفي في ربيع الأول سنة سبعٍ وثمانين وستّميّة.

أقوش الموصلي[7]، أَلِيك الفارسي، الحسام كوسا، بيليك الحسني المعروف بأبي شامة[8].

= ٢/ ١٢٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٠٣، وتاريخ مصر وفضائلها ١٤٦، ومختصر تاريخ الإسلام، ورقة ٣٠٧ب.

(١) في الأصل: «أحد عشر».

(٢) في الأصل: «وثلاث».

(٣) زبدة الفكرة ١٧٨.

(٤) زبدة الفكرة ١٧٨.

(٥) انظر عن (باجو) في:
زبدة الفكرة ٢٥٨ وفيه «أباجي»، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٣٧٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٣ وفيه «أباجي»، ومثله في: عقد الجمان (٢) ٣٥٧ و٣٦٨.

(٦) انظر عن (إياز المقرئ) في:
تالي كتاب وفيان الأعيان ١٥/رقم ٢١، وذيل مرآة الزمان ٣/ورقة ٥١٩، وتشريف الأيام والعصور ٢٥٧، وتاريخ ابن الجزري (غوطا) ورقة ٢٥ب، والمقتفي ٢/ ١٣٥ رقم ٣٤٨، وتاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٢٩٨ رقم ٤٤٠، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٥٨ رقم ٤٤١٣، وأعيان العصر ٢/ ٦١٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٨، وتذكرة النبيه ١/ ١٢١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١١٢، وتاريخ ابن الفرات ٢/ ٧٤، والمقفّى الكبير ٢/ ٣٢٠ رقم ٨٥١، والمنهل الصافي ٣/ ١٢١، ١٢٢ رقم ٥٦٧، والدليل الشافي ١/ ١٥٩.

(٧) كان بين الأمراء الذين تآمروا على قتل الملك الأشرف خليل بن قلاوون سنة ٦٩٣هـ. انظر: الدرّة الزكية ٣٤٧ و٣٥١.

(٨) لم أجد بقية أسماء الحجاب، إلا أنه ورد في الفضل المأثور ٧٠: «الأمير عز الدين أبو شامة الشهابي الحاجب». فلعلّه هو الأخير.

ذكر أستادّاريّته

كُشتُغْدي الشمسي[1]، أيدكين الصالحي[2]، أيدُغدي الكِبْكي[3]، بَيدَرا الشجاعي، الحسام أستادّار[4]، ألبكي الساقي، بيبرس الصَّيرفي، ومن دونهم: سيف الدين سيف، لاجين الموصلي الخطابي، سُنقر الأعسر[5]، قيران الدواداري.

أمراء جانداريّه]

/ ٤٤/ أيبك الأفرم[6]، بكتاش النجمي[7]، توفي في المحرّم سنة خمسٍ وثمانين وستّميّة.

أيبك الخزندار[8]، سَنجر الدمشقي، توفي في رجب سنة اثنتين[9] وثمانين وستّميّة.

---

(١) يرد «كشتغدي الأستاددار» في: أعيان العصر ٤/ ١٩٢ وقد أنشده الشاعر محفوظ بن رشيد الدين العراقي بيتين، فأنشدهما كشتغدي للمظفر صاحب حماة. وهو في: تاريخ الإسلام (وفيات ٦٨٢هـ.) ص١٢٠ رقم ١١٦، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٤٠ رقم ٣٧٣، والدرة الزكية ٣١١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٧ و١٤١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١١٢، ١١٣، وكان شيعياً، قتل في حصار عكا ٦٩٠هـ.

(٢) هو الأمير علاء الدين أيدكين الصالحي النجمي البُنْدُقداري. توفي سنة ٦٨٤هـ. انظر عنه في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٢، وتاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٩٢، ١٩٣ رقم ٢٦٤ و(سنة ٦٨٥هـ.) ص٢١٣ رقم ٣٠٠، والعبر ٥/ ٣٤٨، ٣٤٩، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٢٦ رقم ٢٦، والدرّة الزكية ٢٧٦، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٨، وتاريخ حوادث الزمان، لابن الجزري (غوطا ١٦٥١) ورقة ٥١أ، وتاريخ ابن الجزري، بتحقيق هارمان، ص٧٠، والمقتفي ٢/ ٦٦ رقم ١٤٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٥، ٣٠٦، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٩١ رقم ٤٤٥٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٥٧، ٣٥٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٣، والمقفّى الكبير ٢/ ٣٤٧ رقم ٨٧٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٠، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٢٨٢، وعقد الجمان (٢) ٣٤٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٥، والمنهل الصافي ٣/ ١٥٥، ١٥٦ رقم ٥٩٣، والدليل الشافي ١/ ١٦٥.

(٣) انظر عن (ايدُغدي الكِبْكي) في:
ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٤٤ وفيه اسمه «ايدغري» بالراء، وتاريخ ابن الجزري (غوطا) ورقة ٦٢ب، ونهاية الأرب ٣١/ ١٦٥، والمقتفي ٢/ ١٧٥ رقم ٤٣٢، وفيه «الكبكبي» وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ) ٣٢٦ رقم ٤٩٣، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٨٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٨، والمنهل الصافي ٣/ ١٦٤، ١٦٥ رقم ٥٩٧، والدليل الشافي ١/ ١٦٧.

(٤) انظر عن (الحسام أستادار) في: الدرّة الزكية ٣٤٨ ـ ٣٨٢، وزبدة الفكرة ١٣٣، ١٣٤ و٢٩٦ و٢٩٨.

(٥) انظر عن (سنقر الأعسر) في: الدرة الزكية (فهرس الأعلام) ٤٢٣.

(٦) انظر عن (أيبك الأفرم) في: الدرة الزكية ٣٥٥.

(٧) انظر عن (بكتاش النجمي) في: الدرة الزكية ٢٢٨ و٢٣٦.

(٨) انظر عن (أيبك الخزندار) في: الدرة الزكية ٣٥٨ و٣٦٩ و٣٨١، ٣٨٢، وأعيان العصر ٢/ ١٨٤ و٤/ ١٦٩ و٥/ ٨٥.

(٩) في الأصل: «اثنين».

بيليك الطيّار، آقوش الشريفي[1]، بكتوت العلائي[2]، أزبك الفخري.

نقيب الجيوش المنصورة

بَلَبان الفاخري[3] برمحه في دولة المنصور كلّها.

ذِكر الفتوحات المنصوريّة

[سنة ٦٨٠هـ.]

[وقعة حمص]

أوّلها المصافّ المبارك على المسلمين وهو وقعة حمص مع منكوتمر بن هلاوون نائب أخيه أبغا ملك التتر في يوم الخميس رابع عشر رجب سنة ثمانين وستّميّة[4].

[سنة ٦٨٢هـ.]

قطْيا

في سنة اثنتين[5] وثمانين وستّميّة.

---

(١) انظر عن (آقوش الشريفي) في:
المقتفي ٣/ ١٥٢ رقم ٣٢١، وأعيان العصر ١/ ٥٥٩، ٥٦٠ رقم ٣٠٣، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٢٤، والبداية والنهاية ١٤/ ١٧، وعقد الجمان (٤)١٥٥، وهو مات سنة ٧٠٠هـ..

(٢) أعيان العصر ٤/ ١٦٧ (في ترجمة لاجين السلطان).

(٣) الدرّة الزكية ٣١١.

(٤) خبر حمص في:
الحوادث الجامعة ١٩٨، وتاريخ الزمان ٣٤١، وتاريخ مختصر الدول ٢٨٨، ٢٨٩، وذيل مفرّج الكروب ٩٨، ٩٩، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٢٧٧، ٢٧٨، والفضل المأثور ٧٣ ـ ٧٨، ونزهة المالك والمملوك ١٦٠، وزبدة الفكرة ١٩٦ ـ ٢٠٧، ومختار الأخبار ٧٣، ٧٤، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٠ ـ ٣٦، وتاريخ حوادث الزمان (غوطا ١٥٦١) ورقة ١٧ب ـ ٢٠أ، وذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٣٥٤ ـ ٣٥٧، والدرّة الزكية ٢٤١ ـ ٢٤٧، والمقتفي ١/ ٥١٨ ـ ٥٢١، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ٥٧ ـ ٦٠، ودول الإسلام ٢/ ١٨٢، ١٨٣، والعبر ٥/ ٣٢٦، ٣٢٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٧٨ ـ ٢٨٠، ومرآة الجنان ٤/ ٢٩١، والنهج السديد ٢/ ٣٢٤ ـ ٣٣٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦، ونثر الجمان ٤/ ٢٩١، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٨ ـ ٢٨٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢١٢، والنفحة المسكية ٧٨، والجوهر الثمين ٢/ ٩٤، ٩٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩٨، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٩٠ ـ ٦٩٩، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٢٤، وعقد الجمان (٢) ٢٧٢ ـ ٢٨٨، ومشارع الأشواق ٢/ ٩٤٧، ٩٤٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٠٢ ـ ٣٠٦، وتاريخ الخلفاء ٤٨١، ٤٨٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٧٥ ـ ٤٧٨، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٥٠، وتاريخ الأزمنة ٢٢٩، ٢٣٠، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٣، ٣٦٤.

(٥) في الأصل: «اثنين».

ذِكر مجيء السيل

[سنة ٦٨٣هـ.]

ليلة الأربعاء تاسع عشر شعبان سنة ثلاثٍ وثمانين وستّميّة[1].

/٤٥/ الكَخْتا

[سنة ٦٨٢هـ.]

في سنة اثنتين[2] وثمانين وستّميّة.

المَرقَب

[سنة ٦٨٤هـ.]

فتحها يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الأول سنة أربعٍ وثمانين وستّميّة. ومدّة الحصار ثمانية وثلاثون[3] يوماً[4].

---

(١) خبر السيل في:
تشريف الأيام والعصور ٧٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٢٨، ٤٢٩، ونهاية الأرب ٣١/ ١١٩، ١٢٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٨، والدرّة الزكية ٢٦٢ و٢٦٥، وتاريخ حوادث الزمان (مخطوط غوطا) رقم ١٥٦٠ ورقة ٢٠أ، ب، وتاريخ ابن الجزري (هارمن) ٤٠ ـ ٤٢، والمقتفي ٢/ ٥٠، ٥١، والمختار من تاريخ الجزري ٣١٤، ٣١٥، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١١، ودول الإسلام ٢/ ١٤١، والعبر ٥/ ٣٤٢، وزبدة الفكرة ٢٤٥، ٢٤٦ (في حوادث سنة ٦٨٢هـ.)، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣١، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٤٢، ٣٤٣، وتذكرة النبيه ١/ ٨٠، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٢٤ (مخطوط دار الكتب المصرية)، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٢٤، وعقد الجمان (٢/ ٣٠٩، ٣١٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٨٢، ٤٨٣، وتاريخ الأزمنة ٢٦٢، ومنتخب الزمان ٢)٣٦٤، ٣٦٥.

(٢) في الأصل: «اثنين».

(٣) في الأصل: «ثمنية وثلاثين».

(٤) خبر المرقب في:
تشريف الأيام والعصور ٧٧ ـ ٨٦، وذيل مفرّج الكروب ١١١ ـ ١١٥، ونزهة المالك والمملوك ١٦٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٩، وزبدة الفكرة ٢٥٢، ٢٥٣، والتحفة الملوكية ١١٣، ١١٤، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٢٩٩ ـ ٣٠٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢١، والفضل المأثور ١٤١ ـ ١٤٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٩، والمقتفي ٢/ ٦٣، والدرّة الزكية ٢٦٨ ـ ٢٧١، والعبر ٥/ ٣٤٦، ودول الإسلام ٢/ ١٨٦، وتاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ١٢، ١٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٥٥، ٣٥٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩٩، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٢٧، ٧٢٨، وعقد الجمان (٢) ٣٣٨، =

فتوح طرابُلس

[سنة ٦٨٨هـ]

يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثمانين وستّميّة. ومدّة الحصار أربعة وثلاثون يوماً[١].

وكان الفرنج أخذوها من صاحبها فخر المُلْك أبي[٢] علي عمّار بن محمد بن

= ٣٣٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣١٥ ـ ٣١٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٨٦، ٤٨٧، وتاريخ مصر وفضائلها ١٤٤، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٥، وتاريخ الأزمنة ٢٦٣، وفيه أن حصن المرقَب في لبنان! وهذا وهْم، والصواب أنه في ساحل الجمهورية العربية السورية، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٥٤.

(١) خبر فتح طرابس في:
تاريخ الزمان ٣٥٧، وفيه قال ابن العبري إن الحرب لفتح طرابلس استمرت ثلاثة أشهر! ونقول: هذا غير صحيح، فحصار طرابلس دام ٣٣ يوماً وفُتحت في اليوم الرابع والثلاثين. انظر: ذيل مفرّج الكروب ١٢٠ ـ ١٢٤، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٠، ونزهة المالك والمملوك ١٦٣، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٣١٤، ٣١٥، وزبدة الفكرة ٢٦٦ ـ ٢٦٩، ومختار الأخبار ٨٧، والتحفة الملوكية ١٢٠، ووفيات الأعيان ٥/ ٨٨، وتاريخ سلاطين المماليك (المنسوب لمؤرخ مجهول) نشره زترستين ٢٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٤٧، ٤٨، والدرّة الزكية ٣٨٣، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ٥٢٩ ـ ٥٤٢، والمقتفي ٢/ ١٦٠ ـ ١٦١، وتاريخ حوادث الزمان (مخطوط غوطا) ورقة ٢٦ب ـ ٢٨أ، و٢٩ب، ٣٣أ، والنهج السديد ٢/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧، ودُرَر التيجان، ورقة ٢٢٥أ، وآثار الأُوَل وترتيب الدول ٢٣٢، ومسالك الأبصار ج٨ ق١/ ورقة ٩٠، ٩١، وتاريخ الإسلام (٦٨٨هـ.) ص١٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٤٤٨، ودول الإسلام ٢/ ١٨٨، والعبر ٥/ ٣٥٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٤، ومختصر التواريخ، للسلامي ١/ ورقة ٣٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٢٢ ـ ١٢٤، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ٣٩١، وعيون التواريخ ج٢ ق١/ ورقة ٢، والجوهر الثمين ٢/ ٩٨، والنفحة المسكية ٨٢، ومآثر الإنافة ١/ ١٢٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٠١ ـ ٤٠٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٤٧، وعقد الجمان (٢) ٣٨٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٢١، ومنتخب الزمان ٢/ ٢/ ٣٦٦، وتاريخ الخلفاء ٤٨٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٩١، ٤٩٢، ومشارع الأشواق ٢/ ٩٤٨، ومناهل الصفا، للسيوطي، ورقة ٢٢٤أ، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٥٧، ودول الإسلام الشريفة البهية، للمقدسي (ت٨٨٨هـ.) ٤٣، وذخيرة الأعلام، للغمري، ورقة ١١١أ، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٣٤٦أ، ب، والفضل المأثور ١٤٩ ـ ١٦٠، وفتوح النصر، لابن بهادر ٢/ ورقة ١٦٣، وغربال الزمان، لابن الأهدل، ورقة ١٩٩ب، وقطف الأزهار، للبكري، ورقة ٣٣أ، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٣، وتاريخ الطائفة المارونية ١/ ١١٩، وتاريخ الأزمنة ٢٦٤، ٢٦٥، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير (القسم السياسي) ـ تأليفنا ـ ٣٦٦ ـ ٣٧٨، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري ـ تأليفنا ـ ط٢/ ج١/ ٥٨٢ ـ ٥٩٦.

(٢) في الأصل: «أبو».

عمّار، بعد أن حاصروه سبع سنين، وذلك يوم الثلاثاء ثالث ذي الحجّة سنة اثنتين[١] وخمس ماية[٢].

/ ٤٦ / أنفا[٣]

لما فتح طرابلس أرسل صاحب أنفا[٤] يسأل تسليمَها، فسيّر السلطان من تسلّمها منه وأخربها[٥].

ذِكر الحوادث والمتجدّدات في الدولة المنصوريّة

[سنة ٦٧٨هـ]

لما كان يوم الجمعة رابع عشر ذي الحجّة سنة ثمانٍ وسبعين وستّميّة استقلّ سُنقُر الأشقر بمملكة الشام، وكان قبل بها نائباً للملك الظاهر، ولُقِّب بالملك الكامل[٦].

ذِكر نوّابه[٧]

لاجين المنصوري بدمشق، بعد خروج سُنقُر الأشقر منها مكسوراً هارباً يوم الخميس ثاني عشر ربيع الأول سنة تسعٍ وسبعين وستّميّة[٨].

---

(١) في الأصل: «اثنين».
(٢) انظر عن أخذ الفرنج لطرابلس في كتابنا: تاريخ طرابس السياسي والحضاري ١/ ٤٣٨ ـ ٤٤٦، وكتابنا: لبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين (القسم السياسي) ٢٣٤ ـ ٢٤٢ وفيهما مصادر كثيرة، وانظر: تاريخ الإسلام (٥٠٣هـ.) بتحقيقنا، ص١٦، وفيه حشدنا مصادر الخبر، وكذلك في البستان الجامع (بتحقيقنا) ٣١٥.
(٣) و(٤) أنفا: أنفة: بلدة على ساحل البحر إلى الجنوب من طرابلس بنحو ١٢ كلم.
(٥) خبر أنفا في المصادر التي تتحدث عن فتح طرابلس.
(٦) خبر سنقر الأشقر في:
الحوادث الجامعة ١٩٦، وذيل مفرّج الكروب ٩٥، وتشريف الأيام والعصور ٦١، ونزهة المالك والمملوك ٢٥٩، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٢٦٩، والفضل المأثور ٥٩، ٦٠، وزبدة الفكرة ١٧٨، والتحفة الملوكية ٩٢، ومختار الأخبار ٧١، وتاريخ حوادث الزمان، لابن الجزري (غوطا ١٥٦١) ورقة ٦٨ب، ونهاية الأرب ٣١/ ١٤، والدرّة الزكية ٢٣٤، والمقتفي ١/ ٤٧٠، والنهج السديد ٢/ ٣١٢، وتاريخ الإسلام (٦٧٨هـ.) ٤٢، ودول الإسلام ٢/ ١٨٠، والعبر ٥/ ١٦٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٧، ومرآة الجنان ٤/ ١٨٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦٢، والنفحة المسكية ٧٦، والجوهر الثمين ٢/ ٩٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٧٠، ٦٧١، وعقد الجمان (٢) ٢٣٣، ٢٣٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٧١، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٢.
(٧) في الأصل: «نيابة».
(٨) نيابة لاجين بدمشق في:

[تسمير الجاموس والمحوجب]

[سنة ٦٧٩هـ.]

وفي يوم الإثنين تاسع ربيع الأول سنة تسع وسبعين وستّميّة سُمِّر الجاموس والمحوجَب على باب/ ٤٧/ زُوَيلة في ولاية عَلَم الدين الخيّاط[١].

[سلطنة الصالح علاء الدين]

وفي يوم الخميس حادي عشرين جمادى الآخِر سنة تسع وسبعين وستّميّة سلطَن السلطان الملك المنصور ولدَه علاء الدين علي، ولقّبه بالملكَ الصالح، وركب وشقّ المدينة وهي مزيّنة[٢].

[سفر السلطان إلى غزّة]

وفي يوم الثلاثاء سادس عشرين جمادى الآخر سنة تسع وسبعين وستّميّة خرج السلطان الملك المنصور إلى الشام، وهي أول سفراته وهو ملك، فوصل إلى غزّة وعاد وطلع إلى قلعة الجبل المحروسة يوم الأحد العشرين من شعبان من السنة المذكورة.

مدّة الغيبة واحد وخمسون[٣] يوماً[٤].

---

(١) تشريف الأيام والعصور ٧٩، السلوك ج١ ق٣/ ٦٧٢ و٦٨٣ بالحاشية. وعلم الدين الخياط هو والي القاهرة الأمير سنجر المسروري الصالحي المعروف بالخياط (ت٦٩٥هـ.) والخبر في المقدّمة التي وضعناها لكتابه المختصر من الكامل في التاريخ وتكملته، ص٩ (سنة ٦٧٨هـ.).

(٢) خبر سلطنة الصالح في:
التحفة الملوكية ٩٥، وزبدة الفكرة ١٨٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٤٥ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٢٤، والدرّة الزكية ٢٣٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، وتاريخ حوادث الزمان (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٩ب، ١٠أ، والمقتفي ١/ ٤٨٧، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٥١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٣٨، والنهج السديد ٢/ ٣٢٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٨، وتذكرة النبيه ١/ ٥٩، والجوهر الثمين ٢/ ٩٤، والنفحة المسكية ٧٧، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٨٦، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٦٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٢.

(٣) في الأصل: «أحد وخمسين».

(٤) خبر سفر السلطان في:
زبدة الفكرة ١٨٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٢ (المخطوط) ٣/ورقة ٣٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤، والدرّة الزكية ٣٣٩، والمقتفي ١/ ٤٩٠، وتاريخ الإسلام (٦٧٩هـ.) ص٥١، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٣٨، والنهج السديد ٢/ ٣٢٠، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٤٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٨٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٧٤.

[سنة ٦٨٠هـ.]

[خروج السلطان إلى دمشق]

وخرج إلى الشام ثانياً يوم الأحد مستَهَلّ ذي الحجّة سنة تسع وسبعين وستّميّة وتوجّه إلى الروحاء وأقام بها، ورحل من الروحاء إلى دمشق يوم الإثنين سابع المحرّم سنة ثمانين وستّميّة. ولما وصل إلى بَيْسان قبض [على]/ ٤٨/ كُوَنْدُك وجماعة من الأمراء والمماليك الظاهرية، مقدار أربعين نفراً[١]، أعدم منهم كُوَنْدُك، وساطِلمش، وأيدُغمش الحليمي، ونفرين من المماليك في بحر طبريّة، والباقي اعتُقلوا بدمشق بالقلعة. ولما توجّه إلى لقاء التتار أرسلهم إلى مصر[٢].

[هروب أيتمش السعدي]

ولما رحل من بَيْسان ونزل على الخَرِبة هرب أيتمش السعدي إلى سُنقُر الأشقر بصهيون[٣].

[دخول السلطان دمشق]

وفي يوم السبت تاسع عشر المحرّم سنة ثمانين وستّميّة دخل السلطان إلى دمشق وهي مزيّنة، وهو أول دخوله إليها ملكاً. وخرج منها إلى لقاء العدوّ المخذول يوم الأحد سادس عشرين جمادى الآخر، فكسر العدوّ المخذول كما تقدّم وعاد إلى دمشق فدخل إليها يوم الجمعة ثاني عشرين رجب من السنة المذكورة[٤].

---

(١) في الأصل: «نفر».

(٢) خبر خروج السلطان في:
تشريف الأيام والعصور ٨٤، وزبدة الفكرة ١٩١، ١٩٢، والتحفة الملوكية ٩٧، والدرّة الزكية ٢٤٠، وتاريخ حوادث الزمان (غوطا ١٥٦١) ورقة ١٦أ، ب، والمقتفي ١/ ٥٠٤، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ٥٤، والعبر ٥/ ٣٢٥، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٨٦، (المخطوط) ٣/ورقة ٣٥١، والنهج السديد ٢/ ٣٢٢، ٣٢٣، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٥٨، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٦، وعقد الجمان (٢) ٢٦٣، ٢٦٤.

(٣) خبر أيتمش في:
زبدة الفكرة ١٩٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ورقة ٣٥١، والمقتفي ١/ ٥٠٤، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ٥٤، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٥٨، وعقد الجمان (٢) ٢٦٣، ٢٦٤.

(٤) خبر دخول دمشق في:
زبدة الفكرة ١٩٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ورقة ٣٥١، وتاريخ حوادث الزمان (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ١٦ب، والمقتفي ١/ ٥٠٤، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ٥٤، ٥٥، والنهج السديد ٢/ ٣٢٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٧٧، ونثر الجمان ٣/ورقة ١٥٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٦٨٦، وعقد الجمان (٢) ٢٦٦، والفضل المأثور ١١٤، ١١٥، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٢٧٧.

[عودة السلطان إلى مصر]

وخرج من دمشق إلى الديار المصرية/ ٤٩/ يوم الأحد ثاني شعبان فوصل يوم السبت ثاني عشرين شعبان سنة ثمانين وستّميّة[١].

[القبض على أيتمش السعدي]

وقبض [على] أيتمش السعدي في خامس ذي القعدة سنة ثمانين وستّميّة[٢].

[وفاة أبغا ملك التتار]

وتوفي أبغا[٣] ملك التتار بين العيدين سنة ثمانين وستّميّة، ومَلَك بعده أخوه أحمد أغا.

[سنة ٦٨١هـ.]

[القبض على جماعة أمراء]

وفي ثاني صفر سنة إحدى[٤] وثمانين وستّميّة قبض [على] بَيْسَري، وكُشْتُغدي

---

(١) خبر عودة السلطان في:
التحفة الملوكية ١٠٣، ونزهة المالك والمملوك ١٦١، وذيل مرآة الزمان ٣/ورقة ٣٥٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٥، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٦، وتاريخ حوادث الزمان، لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٠أ، والمقتفي ١/ ٥٣٠، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ٦٠، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٧١، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٨٠، والفضل المأثور ١١٧، ١١٨، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٢٨١.

(٢) خبر القبض على أيتمش في:
ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥٨ بالحاشية، والمقتفي ١/ ٥٤٢.

(٣) انظر عن (أبغا) في:
تاريخ الزمان ٣٤٣ وفيه «أباقا»، ومثله في: تاريخ مختصر الدول ٢٨٩، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٢٨٠، ٢٨١، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٠٠، ١٠١ (المخطوط) ٣/ ورقة ٣٥٩، ٣٦٠، وتاريخ حوادث الزمان، لابن الجزري (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٢٢أ، والمقتفي ١/ ٥٤٧، ٥٤٨ رقم ٨٤٦، وتشريف الأيام والعصور ٢، ٣، وتاريخ الإسلام (٦٨٠هـ.) ٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٥٠٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، والدرّة الزكية ٢٤٨، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٧٥، والوافي بالوفيات ٦/ ١٨٧ رقم ٢٦٣٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٢٩٣، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٠ و١٢٧ و١٢٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٠٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٨، والمنهل الصافي ١/ ١٨٥ ـ ١٨٧ رقم ١٠٠، والدليل الشافي ١/ ٣٣ رقم ١٠٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٦، وأخبار الدول ٢/ ٤٩٥، ومختصر تاريخ الإسلام ١/ ورقة ٢٦٦ب، ٢٦٧أ.

(٤) في الأصل: «أحد».

الشمسي، وبكتوت الشمسي، وأقطوان الساقي، وقَرَطاي الحمصي[١].

[نيابة حلب]

وفي سنة إحدى وثمانين وستّميّة فوّضت[٢] نيابة حلب إلى قراسُنقُر المنصوري، وعُزل عنها عَلَم الدين سَنْجَر الباشقَردي[٣].

[وفاة بيجار الرومي]

وفي خامس شعبان سنة إحدى[٤] وثمانين وستّميّة توفي بيْجار الرومي[٥]، وبلغ من العُمُر مابة سنة، وعمِي قبل موته بمدّة.

[الفناء بالبقر]

وفي سنة إحدى[٦] وثمانين كان فناء مُفرط في البقر بديار مصر[٧].

حفر ترعة طيريّة

لما كان ذو[٨] الحجة/ ٥٠/ من السنة المذكورة توجّه إليها السلطان والعسكر المنصور فحفروه وطوله[٩] ستة آلاف وخمس مابة قَصَبَة، وعرضه[١٠] ثلاث قصبات، وعمقه[١١] أربع قصبات، وحفروه[١٢] في عشرة أيام[١٣].

---

(١) خبر القبض على الأمراء في:
ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٣٨٦، وتاريخ حوادث الزمان (غوطا ١٥٦٠) ورقة ٢٦ب، والمقتفي ٢/ ٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٦ب، والبداية النهاية ١٣/ ٣٠٠، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٢٧٦ وفيه: جمرة بيسان، وكوندك، وساطلمش.

(٢) في الأصل: «فوض».

(٣) خبر نيابة حلب في:
زبدة الفكرة ٢١٧.

(٤) في الأصل: «أحد».

(٥) في الأصل: بنجار، والتصحيح من: زبدة الفكرة ٢٢٩، والتحفة الملوكية ١٠٧، والدرّة الزكية ١٨٨ و١٩٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٦٨، وتاريخ الإسلام (٦٨١هـ.) ٧٢ رقم ١٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٣١٥، ٣١٦، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٦٠ رقم ٤٨٥٤.

(٦) في الأصل: «أحد».

(٧) لم أجد هذا الخبر.

(٨) في الأصل: «ذي».

(٩) الصواب: «طولها».

(١٠) الصواب: «عرضها».

(١١) الصواب: «عمقها».

(١٢) الصواب: «حفروها».

(١٣) الخبر في: زبدة الفكرة ٢٣١ (سنة ٦٨٢هـ.).

[سنة ٦٨٢هـ.]

[سفر السلطان إلى دمشق]

وفي ثالث[١] جمادى الأول سنة اثنتين[٢] وثمانين وستّميّة سافر السلطان إلى دمشق، ثم عاد فوصل خامس عشرين شعبان[٣].

[وفاة أمير آل مري]

وفي سنة اثنتين[٤] وثمانين وستّميّة توفي أحمد بن حجّي[٥] أميرآل مري.

[سنة ٦٨٣هـ.]

[وفاة ابن مُهَنّا]

وفي ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وستّميّة توفي عيسى بن[٦] مُهَنّا[٧]، وتولّى بعده ولده مُهَنّا.

---

(١) في الأصل: «ذي الحجة» ثم ضرب خطاً عليهما.
(٢) في الأصل: «اثنين».
(٣) خبر السفر في:
الفضل المأثور ١١٤ ـ ١١٦، وزبدة الفكرة ٢٣٢، والتحفة الملوكية ١٠٩، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٨، ونهاية الأرب ٣١/ ٩٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٠٩، ودول الإسلام ٢/ ١٨٥، وتاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ٩، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠١، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٢١، وتذكرة النبيه ١/ ٨٠، والسلوك ج١ ق٣/ ٧١٥، وعقد الجمان (٢) ٢٩٥.
(٤) في الأصل: «اثنين».
(٥) انظر عن (ابن حِجّي) في:
ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٨٣ (المخطوط) ٣/ورقة ٤٢٢، ونهاية الأرب ٣١/ ١١٧، وتاريخ حوادث الزمان (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ١٨ب، والمقتفي ٢/ ٢٧، ٢٨ رقم ٥٠، وتاريخ الإسلام (٦٨٢هـ.) ٩٤، ٩٥ رقم ٦٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٣، ٣١٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٣، ومسالك الأبصار (قبائل العرب) ١١٨، ١١٩ و١٣٧ ـ ١٣٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣٧، ٣٣٨، وفيه: «أحمد بن محيي»، وهو غلط، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٠٤ رقم ٢٨٠٥، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٨٢، وصبح الأعشى ٤/ ٢٠٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٢١، وعقد الجمان (٢) ٣١٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٧، والمنهل الصافي ١/ ٢٤٦، ٢٤٨ رقم ١٣٨، والدليل الشافي ١/ ٤٢ رقم ١٣٨، وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٦.
(٦) في الأصل: «ابن».
(٧) انظر عن (ابن مهنّا) في:
تالي كتاب وفيات الأعيان ١١٠ (في آخر الترجمة رقم ١٦٥)، وتشريف الأيام والعصور (١١)، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣١، ٢٣٢ (المخطوط) ٣/ورقة ٤٤٧، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٠، ١٢١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٤، والمقتفي ٢/ ٤٢ رقم ٨٨، ودول الإسلام ٢/ ١٨٦، =

[عمارة المدرسة المنصورية]

ولما كان سنة ثلاث وثمانين وستّميّة بدأ السلطان في عمارة المدرسة المنصورية والبيمارستان المنصوري بالديار المصرية، وفرغا في سنة أربعٍ وثمانين وستّميّة[١].

[سفر السلطان إلى دمشق]

وفي سابع جمادى الأول سنة ثلاثٍ وثمانين وستّميّة سافر السلطان إلى دمشق[٢].

ذِكر مجيء السيل بدمشق

/٥١/ جاء ليلة الأربعاء العشرين من شعبان سنة ثلاثٍ وثمانين وستّميّة[٣].

[عودة السلطان]

ثم عاد السلطان فوصل تاسع عشر رمضان.

= وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ١٥٥، ١٥٦ رقم ١٨٧، والعبر ٥/ ٣٤٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٩، ومسالك الأبصار (قبائل العرب) ١١٦ و١١٨ و١٣٩، ونثر الجمان ٣/ورقة ٢٢٧، ٢٢٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣٢، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٧٠، ٧١، وتذكرة النبيه ١/ ٩٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٢، ١٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٩٤١ وفيه وفاته سنة ٦٨٤هـ.، وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، لابن عنبة (ت٨٢٨هـ.) ص٣٣٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٢٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٤٤، وعقد الجمان (٢) ٣٣٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٣، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٣.
(١) خبر العمارة في: زبدة الفكرة ٢٣٦، ٢٣٧، والفضل المأثور ١٦٦ ـ ١٧٠، وتشريف الأيام والعصور ٥٥ ـ ٥٧، والتحفة الملوكية ١١١، ونهاية الأرب ٣١/ ١٠٥ ـ ١١٠، وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٧٨، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٤٠٦، والسلوك ج١ ق٣/ ٧١٦، ٧١٧، ٧٢٥، والنجوم الزاهرة ٢/ ٣٢٦، ٣٢٧.
(٢) خبر سفر السلطان في: زبدة الفكرة ٢٤٠، ٢٤١، والدرّة الزكية ٨٢٦٢
(٣) خبر السيل في:
تشريف الأيام والعصور ٧٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٠٤ (المخطوط) ٣/ورقة ٤٢٨، ٤٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٨، ونهاية الأرب ٣١/ ١١٩، ١٢٠، والدرّة الزكية ٢٦٢ و٢٦٥، وتاريخ حوادث الزمان (مخطوط غوطا ١٥٦٠) ورقة ٢٠أ، ب، وتاريخ ابن الجزري (هارمان ٤٠ ـ ٤٢)، والمقتفي ٢/ ٥٠، ٥١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣١٤، ٣١٥، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١١، ودول الإسلام ٢/ ١٤١، والعبر ٥/ ٣٤٢، وزبدة الفكرة ٢٤٥، ٢٤٦ (في حوادث سنة ٦٨٢هـ.)، وتاريخ ابن الوردي ٣/ ٢٣١، ومرآة الجنان ٤/ ١٩٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٣، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٤٢، ٣٤٣، وتذكرة النبيه ١/ ٨٠، ونثر الجمان ٣/ورقة ٢٢٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٢٤، وعقد الجمان (٢) ٣٠٩، ٣١٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٨٢، ٤٨٣، وتاريخ الأزمنة ٢٦٢، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٦٤، ٣٦٥.

[القبض على سَنجر الحلبي]

وفي ذي القعدة سنة ثلاثٍ وثمانين قبض [على] عَلَم الدين سَنْجَر الحلبي[١].

[حصار المرقَب]

وفي يوم الخميس خامس عشر ذي الحجّة سنة ثلاث وثمانين وستّميّة سافر السلطان إلى الشام قاصداً حصار المَرقَب[٢].

[وفاة قشتمر العجمي]

وفي سادس جمادى الأول سنة ثلاثٍ وثمانين توفي قشتمر العجمي[٣].

[سنة ٦٨٤هـ]

[مولد الناصر محمد بن قلاوون]

وفي يوم السبت خامس عشر المحرّم سنة أربعٍ وثمانين وستّميّة وُلد مولانا السلطان الملك الناصر، ناصر الدنيا والدين، محمدُ بن السلطان المَلك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحي النجمي[٤].

[وفاة أيدكين البُنْدُقدار]

وفي ليلة الإثنين رابع عشر ربيع الأول سنة أربعٍ وستّميّة توفي الأمير علاء الدين أيدكين البُنْدُقدار[٥] الصالحي النجمي.

---

(١) خبر القبض على سنجر في: السلوك ج١ ق٣/ ٧٢٥.

(٢) خبر المرقب في:
زبدة الفكرة ٢٥٢، ٢٥٣، ومختار الأخبار ٨٤، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٥٢ ـ ٤٦٤، وتاريخ حوادث الزمان (مخطوط غوطا ١٥٦١) ورقة ٣٣ب، ٣٤أ، وتاريخ ابن الجزري (هارمان) ٥٠، ٥١، والمقتفي ٢/ ٦٣، وتاريخ الإسلام (٦٨٣هـ.) ص١٤، ونزهة المالك والمملوك ١٦٣، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٢٩٩ ـ ٣٠١، وتشريف الأيام والعصور ٧٧ ـ ٨٦، والتحفة الملوكية ١١٣، ١١٤، والدرة الزكية ٢٦٨ ـ ٢٧١، وذيل مفرّج الكروب ١١١ ـ ١١٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢١، وغيره، وقد تقدّمت مصادره قبل قليل.

(٣) انظر عن (قشتمر) في: الدرّة الزكية ١١٣ و٢٢١ و٢٢٣ ولم يذكر وفاته.

(٤) خبر المولد في: نزهة المالك والمملوك ١٦٢، وزبدة الفكرة ٢٥٢، والدرة الزكية ٢٧١ ـ ٢٧٦، والنفحة المسكية ١٦٢، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٣٠٢، ٣٠٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٢٧، وأعيان العصر ٥/ ٧٦.

(٥) انظر عن (أيدكين البندقدار) في:
تالي كتاب وفيات الأعيان ٢٦ رقم ٢٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٦٢ ـ ٢٦٤ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٦٧، ٤٦٨، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٨، وتاريخ حوادث الزمان (مخطوط غوطا ١٦٥١) ورقة =

[قنطرة الموسكي]

/ ٥٢/ وفي جمادى الآخر سنة أربعٍ وثمانين وستّميّة فرغت قنطرة الموسكي بالقرب من باب الخوخة[١].

[عودة السلطان من المرقب]

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشرين شعبان سنة أربع وثمانين وستّميّة وصل السلطان إلى القاهرة بعد فتح المَرقَب[٢].

[وفاة أيتمش السعدي]

وفي سلخ رمضان سنة أربعٍ وثمانين وستّميّة توفي أيتمش السعدي[٣] بحبس قلعة الجبل.

[سنة ٦٨٥هـ]

[تسلُّم الكرَك]

ويوم الخميس ثاني المحرّم سنة خمسٍ وثمانين وستّميّة سافر الأمير حسام الدين طُرُنطاي نائب السلطنة إلى الكرَك وتسلّم الكَرك يوم الجمعة ثاني صفر (من السنة المذكورة)[٤] من أولاد الظاهر رحمه اللّه تعالى. ووصل إلى القاهرة المحروسة يوم الإثنين سادس عشرين صفر من السنة المذكورة، وصُحبته خضر، وسلامش ولدا[٥] الظاهر[٦].

= ٥١أ، وتاريخ ابن الجزري (هارمان) ص٧٠، والدرّة الزكية ٢٧٦، والمقتفي ٢/ ٦٦، والعبر ٥/ ٣٤٨، ٣٤٩، وتاريخ الإسلام (٦٨٤هـ.) ص١٩٢، ١٩٣ رقم ٢٦٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٥، ٣٠٦، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٩١ رقم ٤٤٥٦، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٥٧، ٣٥٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٣، والمقفّى الكبير ٢/ ٣٤٧ رقم ٨٧٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٠، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٢٢٨، وعقد الجمان (٢) ٣٤٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٥، والمنهل الصافي ٣/ ١٥٥، ١٥٦ رقم ٥٩٣، والدليل الشافي ١/ ١٦٥.

(١) لم أجد الخبر. وهذه القنطرة ذكرها المقريزي فقال: قنطرة الموسكي هذه القنطرة على الخليج الكبير، يُتوصّل إليها من باب الخُوخة وباب القنطرة، ويُمَرّ فوقها إلى برّ الخليج الغربي. أنشأها الأمير عز الدين موسَك بن جَكرا وهو ابن خال السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب. (ت٥٨٤هـ.) انظر: المواعظ والاعتبار ـ تحقيق د. أيمن فؤاد سيد، لندن، مؤسسة الفرقان ٢٠٠٢ ـ ج٣/ ٤٩٣.

(٢) خبر عودة السلطان في: زبدة الفكرة ٢٥٣، والدرّة الزكية ٢٧٦.

(٣) انظر عن (أيتمش السعدي) في: الدرّة الزكية (فهرس الأعلام) ٤٠٩ وليس فيه تاريخ وفاته، وهو في: الفضل المأثور ٨٩، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٨، والمقفى الكبير ٢/ ٣٣٥ رقم ٨٦٦.

(٤) ما بين القوسين عن هامش المخطوط. (٥) في الأصل: «ولدي».

(٦) خبر الكرك في:
تشريف الأيام والعصور ٣٨، ومختار الأخبار ٨٥، وزبدة الفكرة ٢٥٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ =

[سفر السلطان إلى الكَرك]

وفي تاسع رجب سنة خمسٍ وثمانين وستّميّة سافر السلطان وتوجّه إلى الكَرك ونصف بِركتها، وعاد فوصل يوم الخميس عاشر شوال من السنة المذكورة[١].

[تسلّم صهيون]

وفي يوم الأحد عاشر ذي الحجّة سنة خمسٍ وثمانين وستّميّة بعد فروغ خوان/ ٥٣/ العيد سافر الأمير حسام الدين طُرنطاي إلى صهيون وتسلّمها من سُنقُر الأشقر يوم الإثنين ثاني عشرين صفر من السنة المذكورة[٢].

[سنة ٦٨٦هـ.]

[العفو عن سُنقر الأشقر]

ووصل إلى القاهرة يوم السبت ثالث عشرين ربيع الآخر سنة ستٍّ وثمانين

= ٢٨١ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٧٩، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٢، والتحفة الملوكية ١١٥، والفضل المأثور ١٣٩، ١٤٠، ونهاية الأرب ٣١/ ١٣٢، والدرّة الزكية ٢٧٧، وتاريخ حوادث الزمان (مخطوط غوطا) ورقة ٥١أ و٥٥ب، وتاريخ ابن الجزري (هارمان) ٧٢ ـ ٧٤، ونزهة المالك والمملوك ١٦٣، وذيل مفرّج الكروب ١١٧، والمقتفي ٢/ ٨٢، وتاريخ الإسلام (٦٨٥هـ.) ص١٧، والعبر ٥/ ٣٥١، ودول الإسلام ٢/ ١٨٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٣، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٧١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٧، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٧٣، ٣٧٤، وتذكرة النبيه ١/ ج١٠٢، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٠، وعقد الجمان (٢) ٣٥٠، ٣٥١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣١٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٨٨، وتاريخ الأزمنة ٢٦٣، ومنتخب الزمان ٢/ ١٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٠.

(١) خبر سفر السلطان في: زبدة الفكرة ٢٥٥.

(٢) خبر صهيون في:
ذيل مفرّج الكروب ١١٨، وتشريف الأيام والعصور ١٤٩ ـ ١٥٣، والتحفة الملوكية ١٦٧، وزبدة الفكرة ٢٥٨، ٢٥٩، ومختار الأخبار ٨٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٣١٥ (المخطوط) ٣/ ورقة ٥٠٢، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٣٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٢، ونزهة المالك والمملوك ١٦٣، والدرّة الزكية ٢٨٠، وتاريخ حوادث الزمان (مخطوط غوطا) ورقة ٤٠ب، ونشرة هارمان ٨٤ ـ ٨٦، والمقتفي ٢/ ١٠٣، وتاريخ الإسلام (٦٨٦هـ.) ص٢٠، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٨٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٠٩، وعيون التواريخ ٢١/ ٣٩١، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٤٩، ٥٠، والجوهر الثمين ٢/ ٩٧، والنفحة المسكية ٨٠، ٨١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٠٠، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٤، وعقد الجمان (٢) ٣٥٩، ٣٦٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣١٩، ٣٢٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٨٩، وتاريخ الأزمنة ٢٦٤، ومنتخب الزمان ٢/ ٢٦٦.

وستّميّة وصُحبته سُنقُر الأشقر، فأحسن السلطان ملتقى سُنقر الأشقر وأكرمه وأنعم عليه[١].

[الإفراج عن أميرين]

وفي يوم الإثنين ثامن ذي القعدة سنة ستّ وثمانين وستّميّة أفرج السلطان عن كُشْتُغدي الشمسي، وسُنقر التكريتي[٢].

[ولاية القاهرة]

وفي سادس ذي الحجّة سنة ستّ وثمانين وستّميّة سافر علم الدين الخيّاط إلى بلاد النُوبة، وتولّى القاهرة بعده شمس الدين خضر بن أمير جَنْدار الناصر صاحب دمشق[٣].

[سنة ٦٨٧هـ.]

[وفاة الأمير بيليك الأيدمُري]

وفي يوم الأحد رابع المحرّم سنة سبعٍ وثمانين وستّميّة توفي الأمير بدر الدين بيليك[٤] الأيدُمري رأس الميمنة.

[حريق خزانة السلاح]

وفي ليلة الإثنين سادس عشر ربيع الأول سنة سبعٍ وثمانين وستّميّة وقع حريق عظيم في/ ٥٤/ خزائن السلاح بالقاهرة المحروسة[٥].

[ولاية الوزارة]

وفي يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الأول سنة سبعٍ وثمانين وستّميّة تولّى الوزارة بَيدرا أستاددار عِوَض الشجاعي[٦].

(١) خبر العفو عن سنقر في المصادر السابقة.

(٢) لم أجد هذا الخبر.

(٣) خبر الولاية في: زبدة الفكرة ٢٦١، وتشريف الأيام والعصور ١٥٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣٦، ٧٣٨، وعقد الجمان (٢) ٣٦١، وانظر مقدّمتنا لكتاب: المختصر من الكامل في التاريخ وتكملته ١٠.

(٤) انظر عن (بيليك) في:
المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٩ وفيه: «بتليك» وهو غلط، وتاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ٢٩٩ رقم ٤٤٤، وعيون التواريخ ٢١/ ٤١٩، ٤٢٠، والمقفى الكبير ٢/ ٥٨٢، ٥٨٣ رقم ١٠١٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٤٤٧ و٦٦٦، والمنهل الصافي ٣/ ٥١٥ رقم ٧٥٠.

(٥) خبر الحريق في: السلوك ج١ ق٣/ ٧٤١.

(٦) خبر الوزارة في: السلوك ج١ ق٣/ ٧٤١.

[وفاة بَلَبان الكريمي]

وفي سادس عشر جمادى الآخر سنة سبعٍ وثمانين وستّميّة توفي بَلَبان الكريمي[١].

[وفاة غازية خاتون]

وفي مستَهَلّ رجب سنة سبعٍ وثمانين وستّميّة تُوفّيت[٢] الست غازية[٣] خاتون ابنة السلطان زوجة الملك السعيد.

[عودة علم الدين الخيّاط]

وفي تاسع رجب سنة سبعٍ وثمانين وستّمية وصل عَلَم الدين الخيّاط من النُّوبة[٤].

[خروج السلطان وعودته]

وفي يوم الأحد خامس عشر رجب (من السنة المذكورة)[٥] خرج السلطان ونزل بمسجد التِّبْن عازماً لحصار طرابلس، ثم عاد إلى القلعة يوم الثلاثاء مُستَهَلّ شعبان سنة سبعٍ وثمانين وستّميّة بسبب تشويش الملك الصالح ولده[٦].

[وفاة الصالح بن المنصور]

وفي ليلة الجمعة رابع شعبان سنة سبعٍ وثمانين وستّميّة توفي الملك الصالح[٧] بن السلطان الملك المنصور قلاوون الصالحي.

---

(١) لم أجد ترجمة لبلبان الكريمي.

(٢) في الأصل: «توفت».

(٣) انظر عن (غازية خاتون) في: زبدة الفكرة ٢٦٤، ولها ذِكر في: الدرّة الزكية ٢٦٧.

(٤) خبر عودة الخياط في: السلوك ج١ ق٣/ ٧٤٣.

(٥) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٦) خبر خروج السلطان في: السلوك ج١ ق٣/ ٧٤٤.

(٧) انظر عن (الملك الصالح) في:
ذيل مفرّج الكروب ١١٩، والفضل المأثور ١٦٤، والتحفة الملوكية ١١٩، ومختار الأخبار ٨٦، وزبدة الفكرة ٢٦٣، ٢٦٤، ونزهة المالك والمملوك ١٦٤، ونهاية الأرب ٣١/ ١٥٩، والدرّة الزكية ٢٨٢، وتاريخ حوادث الزمان (مخطوط غوطا) ورقة ٥٩ب، و٧٣ب، وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٣/ورقة ٥٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٢٧، والمقتفي ٢/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ٣٦٥، وتاريخ الإسلام (٦٨٧هـ.) ص٣١٠، ٣١١ رقم ٤٦٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٢، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢٨، وتذكرة النبيه ١/ ١١٥، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ٨١، ٨٢، ونثر الجمان (مخطوط دار الكتب) =

[ركوب الأشرف بشعار السلطنة]

/ ٥٥/ ويوم الإثنين حادي عشر شوال سنة سبع وثمانين وستّميّة ركب السلطان الملك الأشرف بشعار السلطنة وشقّ المدينة وهي مزيّنة. وترتّب في ولاية العهد عِوَض أخيه[١].

[سنة ٦٨٨هـ.]

[فتح طرابلس الشام]

وفي يوم الخميس حادي عشر المحرّم سنة ثمانٍ وثمانين وستّميّة سافر السلطان إلى الشام ونزل على طرابلس يوم الجمعة ثاني ربيع الأول، وأخذها يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخر من السنة المذكورة، وعاد إلى القاهرة فوصل إليها يوم الخميس العشرين من شعبان من السنة المذكورة[٢].

[القبض على أولاد الظاهر]

وفي جمادى الآخر من السنة المذكورة أرسل السلطان أيبك الخزندار فقبض على خضر وسلامش أولاد الظاهر، وكانوا بالقلعة[٣].

[سفر العسكر إلى النُّوبة]

ويوم الثلاثاء ثاني شوال سنة ثمانٍ وثمانين وستّميّة سافر الأفرم، وقفجق، وجماعة من العسكر إلى النُّوبة[٤].

[سنة ٦٨٩هـ.]

[عودة الأمير طرنطاي من الوجه القِبْلي]

/ ٥٦/ ويوم الثلاثاء سابع عشر المحرّم سنة تسعٍ وثمانين وستّميّة وصل الأمير حسام الدين طُرُنطاي نائب السلطنة من الوجه القِبلي، وكان سافر في العشرين من ذي

= ٣/ ورقة ٣١٨، وتاريخ الفرات ٨/ ٧٠، والجوهر الثمين ٢/ ٩٨، والنفحة المسكية ٨١، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٤٤، وعقد الجمان (٢) ٣٧٧، ٣٧٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٩٠.

(١) خبر ركوب الأشرف في: السلوك ج١ ق٣/ ٧٤٥، والدرّة الزكية ٢٨٢، ونزهة المالك والمملوك ١٦٤، وتذكرة النبيه ١/ ١١٥، والنفحة المسكية ٨١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٠، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٢٠.

(٢) تقدّم خبر فتح طرابلس ومصادره قبل قليل ص١٢٠.

(٣) خبر أولاد الظاهر في: السلوك ج١ ق٣/ ٧٤٨، ٧٤٩.

(٤) خبر النوبة في: السلوك ج١ ق٣/ ٧٤٩.

القعدة سنة ثمانٍ وثمانين وستّمية، وأحضر صُحبته خيولاً وسيوفاً ورماحاً[١] من العربان[٢].

[وفاة الطواشي مختص]

وفي ثامن عشر ربيع الأول سنة تسعٍ وثمانين وستّميّة توفي الطواشي مختصّ[٣] المقدَّم، وتولّى بعده الطواشي بشير.

[وصول الأفرم وقبجق من النُوبة]

وفي خامس عشرين ربيع الآخر سنة تسعٍ وثمانين وستّميّة وصل الأفرم وقفجق من النُوبة[٤].

[القبض على جرمك]

وفي ثاني عشرين جمادى الأول سنة تسعٍ وثمانين وستّميّة قُبض [على] جرمك[٥].

[كسْر الخليج]

وفي يوم الإثنين خامس رمضان سنة تسعٍ وثمانين وستّميّة، وهو رابع عشر توت، كُسِر الخليج بغير وفاء، ولم يُوف[٦] في هَذه السنة ستة عشر ذراعاً[٧].

[الإفراج عن الحلبي]

ويوم الخميس سادس شوال سنة تسعٍ وثمانين وستّميّة أُفرِج عن عَلَم الدين الحلبي[٨].

[وفاة المنصور قلاوون]

/٥٧/ ويوم الثلاثاء ثامن عشر شوال سنة تسعٍ وثمانين وستّميّة خرج السلطان ونزل بمسجد التبن عازماً على حصار عكا فتوفي به يوم السبت سادس ذي القعدة من السنة المذكورة[٩].

---

(١) في الأصل: «خيول وسيوف ورماح».
(٢) خبر عودة طرنطاي في: السلوك ج١ ق٣/٧٥١.
(٣) لم أجد له ترجمة.
(٤) خبر الأفرم وقبجق في: السلوك ج١ ق٣/٧٥٢.
(٥) خبر جرمك في: السلوك ج١ ق٣/٧٥١.
(٦) في الأصل: «ولم يوفي».
(٧) في الدرّة الزكية ٣٠٠ «مبلغ الزيادة خمس عشر ذراعاً وسبع عشر إصبعاً».
(٨) خبر الإفراج في: السلوك ج١ ق٣/٧٥٤.
(٩) تقدّم خبر وفاة قلاوون ومصادر ترجمته قبل قليل. انظر: ص ١١٥.

الدولة الأشرفية

دولة السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل.

ولما توفي والده بمسجد التبن أخذه في محفّة وطلع به القلعة خفْيةً، فلما صار بالقلعة أظهر موته، وحلّف العساكر، وأخلع على جميع من جرت عادته عند سلطنة السلطان.

وفي يوم الإثنين ثامن ذي القعدة سنة تسعٍ وثمانين وستّميّة حضر الذين لبسوا الخلع جميعُهم إلى سوق الخيل وقبّلوا الأرض تحت القلعة.

ويوم الجمعة ثاني عشره، بعد الصلاة، ركب السلطان الملك الأشرف/٥٨/ بشعار[١] المُلك وعليه الخلعة الخليفتية، ونزل إلى سوق الخيل سيّر قليلاً وعاد إلى القلعة[٢].

[سنة ٦٩٣هـ.]

[وفاة الأشرف خليل]

وتوفي شهيداً بتَرُجَة في البُحَيرة يوم السبت ثاني عشر المحرّم سنة ثلاثٍ وتسعين وستّميّة[٣].

---

(١) كتب فوقها في الأصل: «وصل».
(٢) تقدّم هذا الخبر قبل قليل.
(٣) انظر عن (الأشرف خليل) في:
ذيل مفرّج الكروب ١٤٩، ونزهة المالك والمملوك ١٦٩، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٧٠، ٧١ رقم ٧٠١، وآثار الأُوَل ٧٧، وتاريخ مجموع النوادر ٤/٣٣٢، والتحفة الملوكية ١٣٦، ومختار الأخبار ٩٥ _ ٩٧، وزبدة الفكرة ٢٩٥، ٢٩٦، والحوادث الجامعة ٢٢٦، ٢٢٧، وتشريف الأيام والعصور ٢٧٢، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٤، ونهاية الأرب ٣١/٢٥٩، والدرّة الزكية ٣٤٥، وذيل مرآة الزمان ٤/٣٤ و٢٤١، وتاريخ حوادث الزمان، لابن الجزري (بتحقيقنا) ١/ ١٩٠ _ ١٩٣ و٢٠٩ _ ٢١١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٠ _ ٣٦٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/٢٩، ٣٠، والمقتفي ٢/٣٤٦، ٣٤٧ رقم ٧٦٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٢٧ و١٨٠ _ ١٨٣ رقم ١٦٨، ودول الإسلام ٢/١٩٤، ١٩٥، والعبر ٥/٣٧٧، ٣٧٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والنهج السديد ٢/٤٠٤ _ ٤٠٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٨، ٢٣٩، ومرآة الجنان ٤/٢٢٢، والبداية والنهاية ١٣/ =

مدّة مُلكه ثلاث سنين وشهران[١] وستة أيام.

نائبه

بَيْدرا[٢]، وقُتل صبْحة ثاني يوم قُتل السلطان الأشرف.

ذِكر حجّابه

آقوش الموصلي[٣]، قُتل بالقلعة في المحرّم سنة ثلاثٍ وتسعين وستّميّة.

بكتمُر السلَحْدار[٤]، مدّة لطيفة ونقل أمير جانْدار.

الحاج بَهادُر[٥]، بيليك المحسني، الحسام كوسا، ألِك الفارسي.

أستاددارية

/٥٩/ عزّ الدين الحموي[٦]، الحسام أستاددار[٧]، بيليك الطيبرسي، أزبك البيدغاني.

= ٣٣٤، ٣٣٥، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٩٩ ـ ٤٠١ رقم ٥٠٤، وأمراء دمشق في الإسلام ٣٠، وفوات الوفيات ١/ ٤٠٦ رقم ١٤٨، وتذكرة النبيه ١/ ١٦٧، ١٦٨ و١٧٣، والنفحة المسكية ٩٠، ٩١، والجوهر الثمين ٢/ ١٠٨، ١٠٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٦٠ ـ ١٦٢، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ١٠٢ب، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٨٨، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٢٣٨، وعقد الجمان (٣) ٢٠٣ ـ ٢١٣، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣ ـ ٤٠، والمنهل الصافي ٥/ ٢٧٠ ـ ٢٨٠ رقم ١١٠٩، والدليل الشافي ١/ ٢٩٢ رقم ١٠٠٦، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي ٦١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠١، ٥٠٢، ونزهة الأساطين ٨١ ـ ٨٣، وحُسن المحاضرة ٢/ ١١١، وتاريخ الأزمنة ٢٧٤، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٨، والدارس ١/ ٤٤٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٢، وأخبار الدول ٢٠٠، ونزهة الناظر ٢٨٥، ٢٨٦، وتحفة الناظرين ١/ ١٩٩ ـ ٢٠٢.

(١) في الأصل: «وشهرين».

(٢) انظر عن (بيدرا) في:
الحوادث الجامعة ٢٧، ونزهة المالك والمملوك ١٦٩، وزبدة الفكرة ٢٩٧، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٦٩، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٥٨ رقم ٨٨، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والعبر ٥/ ٣٧٨٩، والنفحة المسكية ٩٢، ٩٣، ومرآة الزمان ٤/ ٢٢٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٤، ٣٣٥، والمقفى الكبير ٢/ ٥٦٢ رقم ١٠٠٩، والنجوم الزاهرة ٨/ ٥٣، والمنهل الصافي ٣/ ٤٩٣ رقم ٧٣٣، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٧٥، ٣٧٦، والمقتفي ٢/ ٣٤٧ (في ترجمة الأشرف خليل)، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ١٧٧، ١٧٨ رقم ١٦٣.

(٣) الدرّة الزكية ٣٤٧ و٣٥١.

(٤) الدرّة الزكية (فهرس الأعلام) ٤١٢.

(٥) الدرّة الزكية ٣٦٢.

(٦) الدرّة الزكية ١١٣.

(٧) زبدة الفكرة ٢٩٨، الدرّة الزكية (فهرس الأعلام) ٤٠٧.

أمراء جاندارية

أيبك الخزندار[١]، بكتمُر السلحدار[٢]، بيبرس الظاهري، أيبك الموصلي[٣]، بَلَبَان الخزندار الحلبي، أزبك الفخري، بدر الدين المشرفي، سونج بن سنغلي.

نقيب الجيوش المنصورة

بَلَبَان الفاخري[٤] وكان أعطاه إمرة طبلخاناه.

الفتوحات في أيامه

عكّا

[سنة ٦٩٠هـ.]

فتحها يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الأول سنة تسعين وستّميّة[٥].

مدّة حصارها أربعة وأربعون يوماً.

[فتح صور وصيدا وبيروت وعثليث]

وبعد فتح عكا، وقبل رحيله/ ٦٠/ عنها حُمل إليه مفاتيح صور، وصيدا، وبيروت، وبعد خروج السلطان من دمشق أرسل صاحب عثليث يسأل من يحضر تسليمَها[٦].

---

(١) الدرّة الزكية (فهرس الأعلام) ٤٠٩.

(٢) الدرّة الزكية (فهرس الأعلام) ٤١٢.

(٣) زبدة الفكرة ٧١، الدرة الزكية ٣٥٨.

(٤) الدرّة الزكية ٣١١.

(٥) خبر فتح عكا في:
تاريخ الزمان ٣٦٦، وذيل مفرّج الكروب ١٤٠، ١٤١، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٣٢٦، ٣٢٧، ونزهة المالك والمملوك ١٦٦، وزبدة الفكرة ٢٧٨، ومختار الأخبار ٩١، ٩٢، والتحفة الملوكية ١٢٦، ١٢٧، والفضل المأثور ١٧٧، ١٧٨، وتاريخ سلاطين المماليك ١٦٦، ونهاية الأرب ٣١/ ١٩٧ وما بعدها، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٤، ٢٥، والدرّة الزكية ٣٠٨ ـ ٣٢٢، والمقتفي ٢٣١، ٢٣٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٩ ـ ٣٤١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٥٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ٤٤، ٤٥، ودول الإسلام ٢/ ١٨٩ ـ ١٩١، والعبر ٥/ ٣٦٤، ٣٦٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٥، ٢٣٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٠، ٣٢١، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٩٢أ، وعيون التواريخ ٢٣/ ٧١، ٧٢، والجوهر الثمين ٢/ ١١٠، والنفحة المسكية ٩١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٠٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١١٣، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٦٤ ـ ٧٦٧، وعقد الجمان (٣) ٥٤ ـ ٦٧ و٧٢ ـ ٧٥، ومشارع الأشواق ٢/ ٩٤٨، ٩٤٩، والنجوم الزاهرة ٨/ ٥ ـ ١١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٩٥ ـ ٤٩٨، وتاريخ الأزمنة ٢٦٧، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٦٨، ٣٦٩.

(٦) خبر صور وصيدا وبيروت وعثليث في: المقتفي ٢/ ٢٣٢ و٢٤٤، ٢٤٥ وفيه حشدنا المصادر، وكذلك في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥ و٤٦ و٥٤، ٥٥، ونزهة المالك والمملوك ١٦٧.

قلعة الروم

[سنة ٦٩١هـ.]

فتحها يوم السبت حادي عشر رجب سنة أحد[(١)] وتسعين وستّمية[(٢)].

ومدّة حصارها ثلاثة وثلاثون يوماً.

ذِكر فتح بَهَسْنَا[(٣)]

[سنة ٦٩٢هـ.]

/ ٦١/ لما كان يوم الأربعاء سادس جمادى الأول سنة اثنتين[(٤)] وتسعين وستّميّة جاءت[(٥)] مفاتيحها إلى السلطان، ووصل الخبر بتسليمها يوم الإثنين عاشر جمادى الآخِر[(٦)].

ذِكر الحوادث والمتجدّدات في دولته

[القبض على طُرُنطاي]

[سنة ٦٨٩هـ.]

لما كان يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستّميّة قبض السلطان [على] طُرُنطاي، وكَتْبُغا، وأخذ جميع أموال طُرُنطايَ نَفَقَها في العسكر[(٧)].

[وفاة طيبرس الوزيري]

ويوم الجمعة خامس عشرين ذي القعدة من السنة المذكورة توفي الحاج طيبرس[(٨)] الوزيري، وهو من أكابر الأمراء.

---

(١) في الأصل: «أحد».

(٢) خبر قلعة الروم في: ذيل مفرّج الكروب ١٤٢، ١٤٣، ونزهة المالك والمملوك ١٦٨، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٣٢٨، والمقتفي ٢/ ٢٨٢، وتاريخ الإسلام (٦٩١هـ.) ١٣، وفي هذه المصادر حشدنا مصادر أخرى.

(٣) في الأصل: «بهنسا» وهو غلط.

(٤) في الأصل: «اثنين». (٥) في الأصل: «جاأت».

(٦) خبر بَهَسنا في: نزهة المالك والمملوك ١٦٨ وفيه حشدنا مصادره.

(٧) خبر الاعتقال في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ورقة ٥٥٩، وزبدة الفكرة ٢٧٤، ومختار الأخبار ٩١، وتاريخ ابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٧٧أ، والمقتفي ٢/ ٢١١، وتاريخ الإسلام (٦٨٩هـ.) ص٤٢، والنهج السديد ٢/ ٣٧٠.

(٨) انظر عن (طيبرس) في:
تالي كتاب وفيات الأعيان ٩٣ رقم ١٣٨، ونهاية الأرب ٣١/ ١٨٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ =

[سنة ٦٩٠هـ.]

[القبض على سُنقر وجرمك]

وفي يوم الخميس سابع صفر سنة تسعين وستّميّة قبض [على سُنقُر[(١)] الأشقر، وجرمك][(٢)].

[سفر السلطان إلى عكا]

وفي يوم الثلاثاء ثالث ربيع الأول سنة تسعين وستّميّة سافر السلطان لحصار عكّا[(٣)].

[تسمير الخنّاقة]

وفي يوم الأحد تاسع عشرين ربيع الأول سنة تسعين وستّميّة سُمِّرت الخنّاقة ومعها رجلان آخران[(٤)].

[تسفير أولاد الظاهر]

ولما كان السلطان على عكا نازلاً أرسل أيبك الموصلي أخذ خضر، وسلامش، أولاد الظاهر من القلعة من الاعتقال، وتوجّه بهم إلى ثغر سكندرية، وسفّرهم إلى بلاد الأجكري[(٥)].

[دخول السلطان دمشق]

وفي يوم الإثنين ثاني عشر جمادى الآخر سنة تسعين وستّميّة دخل السلطان إلى

= ٣٥، ٣٦ رقم ١٨، والمقتفي ٢/ ٢١٥، (٦٩٠هـ.)، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ٣٧٠، ٣٧١ رقم ٥٦٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٩، وأمراء دمشق في الإسلام ٤٦، والوافي بالوفيات ١٦/ ٥٠٨ رقم ٥٥٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٦٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٠٤، والمقفى الكبير ٤/ ٩ - ١١ رقم ١٤٠٤، وعقد الجمان (٣) ٤٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٨٥، والمنهل الصافي ٧/ ٣٥، ٣٦ رقم ١٢٩٠، والدليل الشافي ١/ ٣٧٥ رقم ١٢٨٧، وإعلام الورى، لابن طولون ٥.

(١) خبر سنقر في: زبدة الفكرة ٢٩٠، ٢٩١، والدرّة الزكية ٣٤٠، وتاريخ مجموع النوادر ٤/ ٣٢٨، وتاريخ الإسلام ٦٩١هـ.) ص١٧.

(٢) هو جرمك الناصري. توفي سنة ٦٩١هـ. (الدرّة الزكية ٣٤٠)، والخبر في ص٣٠٧ و٣٣٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٦٢، ٧٦٣.

(٣) الدرّة الزكية ٣٠٨.

(٤) في الأصل: «ومعها رجلين آخر»، ولم أجد هذا الخبر. وفي السلوك ج١ ق١/ ٢١٤ خبر لامرأة اسمها غازية الخناقة كانت في زمن الأيوبيين.

(٥) الأجكري: الأشكري وهو ملك القسطنطينية، والخبر في: زبدة الفكرة ٢٨٦، ٢٨٧، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٧٤، ٧٧٥.

دمشق بعد فتح عكا وهي مزيّنة زينةً عظيمة (يوم الأربعاء)[١].

(وخرج من دمشق إلى مصر فوصل إليها يوم الإثنين تاسع شعبان من السنة المذكورة)[٢].

[الإفراج عن البَيسري]

وفي ثامن عشر شعبان سنة تسعين وستّمئة أفرج السلطان عن البَيْسري. ومدّة اعتقاله تسع سنين وستة[٣] شهور وستّة عشر يوماً[٤].

[الإفراج عن أمراء]

وفي رابع رمضان سنة تسعين وستّمئة أفرج عن سُنقُر الأشقر، وطقصو، ولاجين نائب الشام[٥].

[ولاية القاهرة]

وفي سادس شوال سنة تسعين وستّمئة عُزل شمس الدين شكحو عن ولاية القاهرة ووُلّيها فخر الدين عثمان أستاددار الأفرم[٦].

[وفاة المبارز الطوري]

وفي ثالث عشرين ذي القعدة سنة تسعين وستّمئة توفي المبارز الطوري أمير طَبَر[٧].

[سنة ٦٩١هـ.]

[ولاية القاهرة]

وفي خامس المحرّم سنة إحدى[٨] وتسعين وستّمئة عُزل فخر الدين عثمان عن ولاية القاهرة ووُلّيها عَلَم الدين الصوابي[٩].

---

(١) ما بين القوسين عن الهامش.

(٢) ما بين القوسين عن الهامش. والخبر في: الدرّة الزكية ٣٣٩ وفيه: «تاسع شوال».

(٣) في الأصل: «ست».

(٤) خبر البيسري في: السلوك ج١ ق٣/ ٧٦٩ وفيه «ببسري»، وزبدة الفكرة ٢٩٢ وفيه مدة اعتقاله ثلاث عشرة سنة، ونهاية الأرب ٣١/ ٢١٠، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٥٥.

(٥) خبر الإفرنج في: السلوك ج١ ق٣/ ٧٧٠.

(٦) لم أجد هذا الخبر.

(٧) زبدة الفكرة ١٣٤.

(٨) في الأصل: «أحد».

(٩) لم أجد هذا الخبر.

[الحريق بخزانة القلعة]

وفي رابع عشرين صفر سنة إحدى وتسعين وستّمئة ظهر حريق بخزانة القلعة[١].

[خروج السلطان إلى قلعة الروم]

ويوم السبت ثامن ربيع الآخر سنة إحدى[٢] وتسعين وستّمئة خرج السلطان قاصداً قلعة الروم[٣].

[القبض على أمراء]

ويوم عيد الفِطر سنة إحدى[٤] وتسعين وستّمئة قبض [على] سُنقُر الأشقر، وطقصو بدمشق. وأراد قَبْض لاجين فهرب، فمسكه[٥] العرب وجابوه، فقيّدهم وسيّرهم إلى قلعة الجبل صُحبة بهادُر رأس نَوبَة[٦].

[عودة السلطان إلى مصر]

وفي ليلة الثلاثاء قبل طلوع الفجر عاشر شوال سنة إحدى[٧] وتسعين وستّمئة خرج السلطان من دمشق طالباً مصر، فوصل إلى قلعة الجبل يوم الثلاثاء مستَهَلّ [ذي] القعدة[٨].

[سنة ٦٩٢هـ.]

[الإفراج عن نائب الشام]

وفي يوم الجمعة مستهلّ المحرّم سنة اثنتين[٩] وتسعين وستّمئة أُفرِج عن لاجين نائب الشام، وعُدم من قُبض [عليه] معه[١٠].

---

(١) خبر الحريق في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٠٠، والمقتفي ٢/ ٢٦٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٧، وعقد الجمان (٣) ١١٠.

(٢) في الأصل.

(٣) خبر خروج السلطان في: زبدة الفكرة ٢٨٨.

(٤) في الأصل: «أحد». (٥) في الأصل: «فمسكوه».

(٦) خبر الأمراء في: زبدة الفكرة ٢٩٠، ٢٩١، والمقتفي ٢/ ٢٣٠ و٢٩٤ و٢٩٦، والدرّة الزكية ٣٣٩، والمقتفي ٢/ ٢٩٦ وفيه حشدنا مصادر أخرى، وكذلك في تاريخ مجموع النوادر ٤/ ٣٢٨، ٣٢٩.

(٧) في الأصل: «أحد».

(٨) خبر عودة السلطان في: الدرّة الزكية ٣٣٩.

(٩) في الأصل: «أحد».

(١٠) خبر الإفراج في: الدرّة الزكية ٣٤٠، وزبدة الفكرة ٢٨٨، والمقتفي ٢/ ٣٠٢ وفيه مصادر أخرى.

[وفاة سَنجَر الحلبي]

وفي يوم الخميس حادي عشرين المحرّم سنة اثنتين[١] وتسعين وستّميّة توفي الأمير عَلَم الدين سَنجَر الحلبي[٢].

[سفر السلطان إلى الكَرك ودمشق]

ويوم السبت تاسع جمادى الأول سنة اثنتين[٣] وتسعين وستّميّة سافر/ ٦٤/ السلطان إلى الشام جريدةً[٤] وتوجّه إلى الكَرك، ومن الكَرك إلى دمشق[٥].

[القبض على مُهَنّا]

ولما وصل السلطان إلى دمشق خرج منها إلى سَلَمية فقبض على مهنّا في العشر الأول من رجب سنة اثنتين[٦] وتسعين وستّميّة[٧].

[عودة السلطان]

وخرج من دمشق يوم السبت ثالث عشر رجب من السنة المذكورة فوصل إلى قلعة الجبل يوم الإثنين ثاني عشرين منه، وكان سفره على الهُجُن في مجيئه[٨].

---

(١) في الأصل: «اثنين».
(٢) انظر عن (سنجر الحلبي) في: الدرّة الزكية ٣٤٤، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٨٥، ٨٦ رقم ١٢٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٨٨ رقم ٩٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ١٥٤ رقم ١١١ وفيه مصادر أخرى، والمقتفي ٢/ ٣٤٤ رقم ٧٦٤.
(٣) في الأصل: «اثنين».
(٤) جريدة: تجريدة، جمعها: جرائد وتجاريد، وهي الفرقة من العسكر الخيّالة لا رجّالة فيها. وقال ابن شاهين الظاهري: تنقسم التجاريد إلى نوعين، نوع إلى الغزوات، ونوع إلى المحاربين البُغاة، وإن الجريدة تتكوّن من الخيّالة والرجّالة أو المشاة. (زبدة كشف الممالك ١٣٦).
(٥) خبر سفر السلطان في: زبدة الفكرة ٢٩٢، والمقتفي ٢/ ٣٢٣.
(٦) في الأصل: «اثنين».
(٧) خبر مهنّا في:
ذيل مفرّج الكروب ١٤٤، ونزهة المالك والمملوك ١٦٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٢٨، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٥٠، ٢٥١، والدرّة الزكية ٣٤١، تاريخ ابن الجزري ٣٧٦، ودول الإسلام ٢/ ١٥١، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ) ٤٣، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٥٠، وزبدة الفكرة ٢/ ٣٣٠، والمقتفي ٢/ ٣٣٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٢هـ.) ص٢٥، وتاريخ ابن الوَرْدي ٢/ ٢٣٨، وتذكرة النبيه ١/ ١٦٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٣١، والنفحة المسكية ٩٠، والجوهر الثمين ٢/ ١٠٧، وعقد الجمان (٣) ١٥٨ - ١٦٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٠.
(٨) خبر عودة السلطان في:
المقتفي ٢/ ٣٣٠، وتاريخ الإسلام (٢٩٢هـ.) ٢٥، والنهج السديد ٢/ ٣٩٦.

[نيابة قلعة الروم]

وفي شهر رجب سنة اثنتين[١] وتسعين وستّميّة عُزل أيبك الموصلي عن نيابة قلعة الروم، ووُلّيها طوغان المنصوري[٢].

[مصادرة أيبك الأفرم]

ويوم الخميس سلْخ رمضان سنة اثنتين[٣] وتسعين وستّميّة قُبض [على] الأمير عزّ الدين أيبك الأفرم وصودر[٤].

[رمْي السلطان القبق]

وفي يوم السبت والأحد حادي عشرين ذي الحجة سنة اثنتين[٥] وتسعين وستّميّة رمى[٦] السلطان القَبَق[٧] عند قبّة النصر، والعسكر جميعه لابسٌ آلة الحرب. وطلع إلى القلعة يوم الإثنين ثاني عشرين ذي الحجة (من السنة المذكورة)[٨]./ ٦٥/ ومدّ خواناً عظيماً. وطهّر أخاه[٩] الملك الناصر، ورمى[١٠] الأمراء في الطشت ذهباً عظيماً[١١].

---

(١) في الأصل: «اثنين».
(٢) خبر النيابة في: المقتفي ٢/ ٣٣١، وتاريخ الإسلام (٢٩٢هـ.) ص٢٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٥٣.
(٣) في الأصل: «اثنين».
(٤) خبر الأفرم في: الدرّة الزكية ٣٤٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٥٦، والمقتفي ٢/ ٣٣٨، وتاريخ الإسلام (٢٩٢هـ.) ص٢٦، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٣٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٨٥.
(٥) في الأصل: «اثنين».
(٦) في الأصل: «رما».
(٧) القَبَق: من أنواع الرياضات التي كانت معروفة في العصر المملوكي تقام في الاحتفالات العامّة وبمناسبات النصر وولادة مولود جديد للسلطان، خُلاصَتُها: صارٍ طويل يُنصَب في ميدان فسيح، في أعلاه قفص مصنوع إمّا من الذهب أو من الفضّة، وبداخله طير من الحمام يقوم الفارس بتصويب قذيفته عليه وهو على الفرس. وهو عند العامّة في نواحي بلاد الشام بلفظ: كبك. (معجم المصطلحات ٣٤٦).
(٨) ما بين القوسين عن الهامش.
(٩) في الأصل: «أخيه».
(١٠) في الأصل: «ورموا».
(١١) خبر رمي السلطان في: نهاية الأرب ٣١/ ٢٥٣، ٢٥٤، والدرّة الزكية ٣٤٣، وتاريخ سلاطين المماليك ١٥٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٥٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٣٢، ١٣٣، وعقد الجمان (٣) ١٦٧، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٦.

[سنة ٦٩٣هـ.]

[مقتل الملك الأشرف]

وفي يوم الخميس ثالث المحرّم سنة ثلاثٍ وتسعين وستّميّة سافر السلطان الملك الأشرف إلى الصيد بالبُحَيرة، فحصلت له الشهادة يوم السبت ثاني عشر المحرّم المذكور[١].

(١) تقدّم هذا الخبر ومصادره قبل قليل.

الدولة الناصريّة الأولى

وهو السلطان الملك الناصر ناصر الدين، أبو الفتح، محمد بن السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحي النجمي.

مولده يوم السبت سادس عشر المحرّم سنة أربعٍ وثمانين وستّميّة.

مَلَك بعد وفاة أخيه الملك الأشرف وعُمُره تسع سنين، أقام في المُلك سنة واحدة وانفصل.

نائبه

/٦٦/ الأمير زين الدين كَتْبُغا المنصوري[١].

حُجّابه

حُجّاب أخيه، خلا آقوش الموصلي فإنه قتل بعد وفاة الأشرف[٢].

أستاداريّته

الحسام أستادار[٣]، بيليك الطيبرسي، أزبك البَيدغاني، أيدُغدي الشوبكي.

أمراء جانداريّة

الذين كانوا في زمن أخيه[٤].

/٧٤/ نقيب الجيوش المنصورة

الأمير سيف الدين بَلَبان الفاخري[٥].

(١) نزهة المالك ١٧١، زبدة الفكرة ٢٩٨، الدرّة الزكية ٣٥٤، النفحة المسكية ٩٤، المقتفي ٢/ ٣٤٨، أعيان العصر ٥/ ٧٦.

(٢) زبدة الفكرة ٢٩٩، الدرّة الزكية ٣٥١.

(٣) الدرّة الزكية ٣٥٠.

(٤) كتب في الأصل: «في زمن أخوه» ثم ضرب على «أخوه».

(٥) الدرّة الزكية ٣١١.

ذِكر الحوادث في أيّامه

[الطواف برأس بَيْدرا]

/٦٧/ لما كان يوم الإثنين رابع عشر المحرّم سنة ثلاثٍ وتسعين وستّميّة وصلت رأس بَيدرا نائب السلطنة إلى القاهرة، وطافوا بها مصر والقاهرة على رمح، ثم علّقوها على باب داره بالقاهرة. وكان قد قتل الأشرف وطلب المُلك لنفسه[١].

[تسمير أمراء]

وفي يوم الإثنين خامس صفر أُخرج من الاعتقال سبعة أمراء [من] الموافقين على قتل الأشرف، وقطّعوا أيديهم اليُمنى وعلّقوها في أعناقهم، وسمّروهم على الجمال وطافوا بهم. وهم:

نوغَيه[٢] السِلَحدار، أناق[٣]، طَرُنطاي الساقي[٤]، ألْطُنبُغا الجمدار[٥]، أروس[٦]، محمد خواجا[٧]، آقسُنقُر الحسامي[٨]، لاجين.

[وفاة ابن السلعوس]

وفي ليلة الأحد ثاني عشر صفر توفي شمس الدين ابن السلعوس[٩] وزير الملك الأشرف تحت الضرب.

---

(١) زبدة الفكرة ٢٩٧، الدرّة الزكية ٣٥٠.

(٢) في الدرّة الزكية ٣٤٧ و٣٥١ «انغاي»، وفي تاريخ حوادث ١/ ١٩٦ «قرغيه»، وفي تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٢٩ «نغيه».

(٣) الدرّة الزكية ٣٤٧، تاريخ الإسلام ٢٩، وفي زبدة الفكرة ٢٩٩ «الناق السلحدار».

(٤) زبدة الفكرة ٢٩٩، الدرّة الزكية ٣٤٧، تاريخ الإسلام ٢٩.

(٥) زبدة الفكرة ٢٩٩، الدرّة الزكية ٣٤٧، تاريخ الإسلام ٢٩.

(٦) زبدة الفكرة ٢٩٩، الدرّة الزكية ٣٤٧، تاريخ الإسلام ٢٩.

(٧) زبدة الفكرة ٢٩٩، الدرّة الزكية ٣٤٧، تاريخ الإسلام ٢٩.

(٨) زبدة الفكرة ٣٠٠، الدرّة الزكية ٣٤٧، تاريخ الإسلام ٢٩ وفيه «آقسُنقر مملوك لاجين» ومثله في: أعيان العصر ٥/ ٧٦.

(٩) انظر عن (ابن السلعوس) في:
نزهة المالك والمملوك ١٧٦، وزبدة الفكرة ٣٠٠، والتحفة الملوكية ٣٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٧٠ ـ ٢٧٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ١٩٣، ١٩٤، والمقتفي ٢/ ٣٤٧ رقم ٧٦٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٥١، ١٥٢، والوافي بالوفيات ٤/ ٨٦ رقم ١٥٥٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٢٨، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٣، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٢، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٦٦، وعقد الجمان (٣) ٢٢٧، ٢٢٨، والنجوم الزاهرة ٨/ ٥٣، ٥٤، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٧٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٤.

[شنق قجقر]

وفي يوم السبت سابع عشر صفر سنة ثلاثٍ وتسعين وستّميّة شُنق قجقرا[١] أمير مجلس بسوق الخيل، وهو/ ٦٨/ من المخامِرين.

[القبض على أمراء]

وفي يوم الثلاثاء العشرين من صفر سنة ثلاثٍ وتسعين وستّميّة قبض [على] ستة أمراء، وهم: قبجق[٢]، وعبد اللّه السلحدار[٣]، وأمير عمر، بوري[٤]، قَرْمَشي[٥]، مغلطاي المسعودي[٦].

[ولاية القاهرة]

وفي يوم الثلاثاء المذكور قبل، عُزِل علم الدين الصوابي عن ولاية القاهرة، ووُلّيها شمس الدين سلحو[٧] والي مصر يومئذٍ، ووُلّي مصر شرف الدين بن التَكريتي[٨].

[الفتنة بسوق الخيل]

وفي يوم الخميس ثاني عشرين صفر سنة ثلاث وتسعين وستّميّة كانت الفتنة بسوق الخيل وقصدوا قتل كتْبُغا نائب السلطنة، فمُسِك الذي أراد الوثوب عليه، وهو علم الدين سَنجَر البُنْدُقداري الموسكي، فقتله[٩] مماليك كتْبُغا[١٠].

ثم ساق كَتْبُغا والموكب جميعه، وخرجوا من باب المحروق ووقفوا عند المقابر شرقيّ الكيمان بين الجبل والكيمان، ولبسوا آلة الحرب، وغُلّق باب زُويلة وسائر أبواب/ ٦٩/ القاهرة، إلّا باب النصر. وحوصرت القلعة، وكان الشجاعي بها وهو مثير الفتنة، وكان كلّ قليل ينزل من القلعة مماليك يتّفقون[١١] مع الجماعة الذين مع كتْبُغا، فيقتل منهم وينجرح منهم، فتحقّق الشجاعي أنه مغلوب، فسيّر طلب الأمان. واتفق من في القلعة مع كتبُغا على قتل الشجاعي، فقتلوه يوم السبت وقت العصر رابع عشرين صفر سنة ثلاثٍ وتسعين وستّميّة، وطافوا برأسه مصر والقاهرة، وخمدت الفتنة[١٢].

---

(١) التحفة الملوكية ١٣٩، زبدة الفكرة ٣٠٠.

(٢) النفحة المسكية ٩٥ «قفجق».

(٣) الدرّة الزكية ٣٨٢.

(٤) النفحة المسكية ٩٥.

(٥) النفحة المسكية ٩٥.

(٦) النفحة المسكية ٩٥.

(٧) لم أجده.

(٨) لم أجد هذا الخبر.

(٩) في الأصل: «فقتلوه».

(١٠) خبر الفتنة في: زبدة الفكرة ٣٠١، وأعيان العصر ٥/ ٧٧.

(١١) في الأصل: «ينفقان».

(١٢) خبر مقتل الشجاعي في: زبدة الفكرة ٣٠٢، والدرّة الزكية ٣٥٣ ـ ٣٥٥، وأعيان العصر ٥/ ٧٧، ٧٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٠٢.

[تحليف العساكر]

وفي يوم الأحد خامس عشرين صفر سنة ثلاثٍ وتسعين وستّميّة شرعوا في تحليف العساكر للملك الناصر مرة أخرى، فحلّفوهم وهم تحت القلعة[(١)].

[القبض على أمراء]

وفي يوم الإثنين سادس عشرين صفر من السنة المذكورة قُبض [على]: برلغي، وبيبرس العثماني، وبلبان اللقماني[(٢)].

[طلوع كتبُغا إلى القلعة]

وفي يوم الثلاثاء سابع عشرين صفر من السنة المذكورة طلع كتبُغا إلى القلعة./ /٧٠/ وكان[(٣)] إقامته بظاهرها خمسة أيام، ودُقّت الكوسات والبشائر، وفُتحت أبواب المدينة، وعند طلوعه إلى القلعة أفرج عن الأمراء الستّة الذين قبضهم يوم الثلاثاء العشرين من صفر سنة ثلاث وتسعين وستّميّة[(٤)].

[وزارة ابن حِنّا]

وفي يوم الخميس تاسع عشرين صفر من السنة المذكورة أخلع على الصاحب تاج الدين بن حِنّا، ووُلّي الوزارة عِوَض ابن سلعوس[(٥)].

[الإفراج عن الأفرم]

وفي يوم الجمعة سلْخ صفر سنة ثلاثٍ وتسعين وستّميّة أُفرِج عن الأمير عزّ الدين أيبك الأفرم، ومدّة اعتقاله خمسة[(٦)] شهور[(٧)].

---

(١) خبر التحليف في:
زبدة الفكرة ٢٩٩، والمقتفي ٢/ ٣٤٧، والنهج السديد ٢/ ٤١١، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ٢٧، والنفحة المسكية ٩٤، وأعيان العصر ٥/ ٧٨.
(٢) الدرّة الزكية ٣٥٦ وفيه: بيبرس الجاشنكير، واللقماني، وألدكز الشجاعي، وبْرُلْغي، والخبر في أعيان العصر ٥/ ٧٨ دون أسماء.
(٣) الصواب: «وكانت».
(٤) الدرّة الزكية ٣٥٧، زبدة الفكرة ٣٠٥، التحفة الملوكية ١٤٤، نهاية الأرب ٣١/ ٢٨٣، نزهة المالك والمملوك ١٧١، وتاريخ سلاطين المماليك ٣٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٤٧، ٢٤٨، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٩، دول الإسلام ٢/ ١٤٩، تاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ٣٤، البداية والنهاية ٣/ ٣٣٨، عيون التواريخ ٢٣/ ١٧٧، درّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣١، تاريخ ابن الفرات ٨/ ١٩٢، السلوك ج١ ق٣/ ٨٠٦، عقد الجمان (٣) ٢٦٧، تاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٣.
(٥) السلوك ج١ ق٣/ ٨٠٢، تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ٣٠ وفيه مصادر أخرى.
(٦) في الأصل: «خمس».
(٧) السلوك ج١ ق٣/ ٨٠٣، تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ٣٠ وفيه مصادر أخرى.

[النفقة بالعساكر]

وفي يوم السبت مستهلّ ربيع الأول من السنة المذكورة ابتدأوا بالنفقات في العساكر المنصورة بحضور نائب السلطان الأمير زين الدين كتبُغا بدار العدل بالقلعة. ودار العدل هذه ساكنٌ بها في وقتنا هذا، وهو سنة تسعٍ وثلاثين وسبع ماية[(١)]/ /٧١/ قُماري أخو بَكْتُمُر الساقي.

[القبض على آقوش]

وفي يوم الإثنين رابع شعرين ربيع الأول قُبض [على] الآقش.

[وفاة بكتوت العلائي]

وفي يوم الخميس خامس عشر جمادى الآخر توفي بكتوت العلائي[(٢)]، وهو من كبار الأمراء.

[ظهور لاجين وقراسُنقُر]

وفي يوم الثلاثاء مستَهلّ شوّال ظهر لاجين نائب الشام كان، وقراسُنْقُر المنصوري فإنهم كانوا[(٣)] مختفيَيْن بسبب موافقتهم[(٤)] لبَيْدرا على قتل الملك الأشرف، وأخلع عليهما في هذا اليوم[(٥)].

[تجريد ثلاثة أمراء]

وفي يوم السبت ثاني عشر شوال سافر ثلاثة[(٦)] مقدّمين أُلوف إلى الشام مجرَّدين، وهم: طردح، آقوش الروم هَيْطَليّة، ماما الكشلوخاني[(٧)].

---

(١) العبارة تدلّ على أن تأليف الكتاب كان في السنة المذكورة ٧٣٩هـ. وأكمله بعدها، وزاد عليه الناسخ عبارات الثناء على المؤلف رحمه اللّه.
(٢) انظر عن (بكتوت العلائي) في:
نهاية الأرب ٣١/ ٢٨٠، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٣١ رقم ١٠٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ١٧٧ رقم ١٦٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١١٨، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٠٠ رقم ٤٢٨٠، والمقفّى الكبير ٢/ ٤٧٤ رقم ٩٤٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٨٨، وعقد الجمان (٣) ٢٥٣، والمنهل الصافي ٢/ ٤١١ رقم ٦٨٧، والدليل الشافي ١/ ١٩٦ رقم ٦٨٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٤.
(٣) الصواب: «فإنهما كانا».
(٤) الصواب: «موافقتهما».
(٥) الدرّة الزكية ٣٥٦، زبدة الفكرة ٣٠٣، السلوك ج١ ق٣/ ٨٠٣، تاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ٣٢.
(٦) في الأصل: «ثلاث».
(٧) لم أجد هذا الخبر.

[خروج المحمل]

وفي يوم الإثنين رابع عشر شوال سنة ثلاثٍ وتسعين وستّميّة خرج المَحمَل، وأمير الركْب أيدمُر السلحدار أستاددار السعدي أيتمش، ووالي قُوص كان[١].

[كسر الخليج]

وفي يوم الخميس سابع/ ٧٢/ عشر[٢] شوال كُسر الخليج بغير وفاء، وبلغ النيل في هذه السنة خمسة عشر ذراعاً ونصف ذراع[٣].

[غلاء الأسعار]

وفي أول ذي القعدة تحرّكت الأسعار، وبلغ القمح خمسة وأربعين الإردبّ[٤].

[وفاة صاحب ماردين]

وفي سنة ثلاثٍ وتسعين وستّميّة توفي صاحب ماردين، وهو الملك المظفَّر، فخر الدين قرارسلان[٥] من بني أرتق. ومدّة ملكه خمسٌ وثلاثون سنة.

---

(١) لم أجد هذا الخبر.
(٢) كتبت فوق السطر.
(٣) في تاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٠٧ «وثلث ذراع»، والخبر في: تاريخ سلاطين المماليك ٣١، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٧٩، وعقد الجمان (٣) ١٤٦.
(٤) الدرّة الزكية ٣٥٦، تاريخ سلاطين المماليك ٣١.
(٥) انظر عن (قرارسلان) في:
الدرّة الزكية ٣٣٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٣٨ رقم ١١٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٧، ودول الإسلام ٢/ ١٤٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ١٣١ رقم ٦١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣١ (وفيات ٦٩١هـ.)، وتذكرة النبيه ١/ ١٥٩ (وفيات ٦٩١هـ.)، والمقتفي ٢/ ٣٠٨ رقم ٦٩٤ (وفيات ٦٩١هـ.)، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٨١، (وفيات ٦٩١هـ.)، وعقد الجمان (٣) ١٤٨ (وفيات ٦٩١هـ.) و٢٥٤ (وفيات ٦٩٣هـ.).

الدولة العادلية

[سنة ٦٩٤هـ.]

هو الملك العادل زين الدين كتبُغا المنصوري. انتقل من نيابة السلطنة إلى المُلك بعد السلطان الملك الناصر يوم الأربعاء حادي عشر المحرّم سنة أربع وتسعين وستّميّة[١]. وانتزع المُلك منه ـ وهو العادل ـ يوم الإثنين/ ٧٨/ ثامن عشرينَ المحرّم سنة ست وتسعين وستّميّة.

مدّة ملكه سنتان[٢] وسبعة عشر يوماً.

نائبه

الأمير حسام الدين لاجين المنصوري نائب الشام كان[٣].

حجّابه

الحاج بهادُر[٤]، ألِك الفارسي، بيليك المحسني[٥] أبو شامة: توفي سنة خمسٍ وتسعين وستّميّة، الحسام كوسا.

---

(١) خبر سلطنة العادل كتبغا في:
ذيل مفرّج الكروب ١٥٨، ونزهة المالك والمملوك ١٧١، وزبدة الفكرة ٣٠٥، ومختار الأخبار ١٠١، والتحفة الملوكية ١٤٣، ١٤٤، وتاريخ سلاطين المماليك ٣٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٨٣، والدرّة الزكية ٢٥٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٤٧، ٢٤٨، والمقتفي ٢/ ٣٨١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٣هـ.) ص٣٤، ودول الإسلام ٢/ ١٤٩، والنهج السديد ٢/ ٤٢١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣١، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٩٢ والنفحة المسكية ٩٧، والجوهر الثمين ٢/ ١١٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٠٦، وعقد الجمان (٣) ٢٦٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٣، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي ٦٢.
(٢) في الأصل: «سنتين».
(٣) تاريخ سلاطين المماليك ٣٣، زبدة الفكرة ٣٠٥، النفحة المسكية ٩٧، السلوك ج١ ق٣/ ٨٠٧، نزهة المالك والمملوك ١٧٢، أعيان العصر ٥/ ٧٨.
(٤) تاريخ سلاطين المماليك ٣٣، النفحة المسكية ٩٧، السلوك ج١ ق٣/ ٨٧.
(٥) انظر عن (بيليك المحسني) في:
ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٦٤ و١٨٧، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٠٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٦ =

أستاداريّته

أيبك الموصلي، بَتْخَاص[١] مملوكه، قُطْلُوبرس مملوكه، قُطْلوبَك[٢] المنصوري، أزبك البَيْدغاني.

أمراء جانداريّة

بكتمر السلحدار، بيبرس الظاهري[٣]: توفي ثاني المحرّم سنة ستٍّ وتسعين وستميّة، أُزبَك الفخري، بيليك المشرفي[٤].

نقيب الجيوش المنصورة

الأمير سيف الدين بَلَبَان الفاخري[٥].

ذِكر الحوادث في أيامه

[سنة ٦٩٤هـ.]

في خامس عشرين جمادى الأول سنة أربع وتسعين وستميّة عُزِل الصاحب تاج الدين عن الوزارة، ووُلِّيها فخر الدين بن الخليلي[٦].

[سفر العسكر إلى الشام]

وفي مستهَلّ جمادى الآخر سنة أربع وتسعين وستميّة سافر العسكر المنصور المجرَّد إلى الشام، وهم أربعة آلاف فارسٍ، صُحبة أربعة[٧] مقدَّمين ألوف، وهم:

= رقم ١٥٦، والمقتفي ٢/ ٤١٩ رقم ٩٣٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ٢٥٠ رقم ٣٠٧، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٦٨ رقم ٤٨٦، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢١٦، والمقفى الكبير ٢/ ٥٨٣ رقم ١٠٢٠، وعقد الجمان (٣) ٣٣٩، ٣٤٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٩، والمنهل الصافي ٣/ ١١ رقم ٧٤٧، والدليل الشافي ١/ ٢١١ رقم ٧٤٥.

(١) زبدة الفكرة ٣٠٥، السلوك ج١ ق٣/ ٨٠٨، النفحة المسكية ٩٨ وفيه قتل سنة ٦٩٦هـ.، ونزهة المالك والمملوك ١٧٤.

(٢) زبدة الفكرة ٣٠٥، السلوك ج١ ق٣/ ٨٠٨

(٣) لم أجده.

(٤) في السلوك ج١ ق٣/ ٨٠٧، «خُلع على الأمير عز الدين أيبك الأفرم الصالحي وجُعل أمير جاندار».

(٥) لم أجد هذا الخبر.

(٦) خبر الوزارة في: زبدة الفكرة ٣٠٥، والدرّة الزكية ٣٦٠، وتاريخ سلاطين المماليك ٣٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٠٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ٣٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٠، والمقتفي ٢/ ٣٩٢، وأعيان العصر ٥/ ٧٨.

(٧) في الأصل: «أربع».

الحسام أستاددار، المسّاح، نوكيه، بلبان الحبيشي[١].

[وفاة صاحب اليمن]

وفي شهر رجب سنة أربعٍ وتسعين وستّميّة توفي صاحب اليمن الملك المظفّر[٢].

[وفاة بكتوت الأتابكي]

وفي شهر رجب المذكور توفي بالقاهرة/ ٧٥/ بكتوت الأتابكي[٣]، وهو من مقدَّمي الألوف.

[الوباء والفناء]

وفي شهر شوال سنة أربع وتسعين وستّميّة ابتدأ الوباء[٤] والفَنَاء، وكان أكثره في الصعاليك بسبب الغلاء والأسعار متزايدة[٥].

---

(١) لم أجد هذا الخبر.

(٢) انظر عن (الملك المظفر) في:
ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٣٨ ـ ١٤٠، وزبدة الفكرة ٣٠٨، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٨٩، ٢٩٠، والدرّة الزكية ٣٥٨، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٩ ـ ٢٦١ رقم ١٢٦، والمقتفي ٢/ ٣٩٥، ٣٩٦ رقم ٨٧٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧١، والعبر ٥/ ٣٨٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٤هـ.) ٢٣٤ ـ ٢٣٦ رقم ٢٧٢، ودول الإسلام ٢/ ١٥٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤٤، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٥ ـ ٢٢٧، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤، والوافي بالوفيات ٢٩/ ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ١٢٧، وتذكرة النبيه ١/ ١٧٦، ١٧٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٨٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٠٢، ومآثر الإنافة ١/ ٢٧٥، والسلوك ج١ ق٣/ ٨١٠، وعقد الجمان (٣) ٢٩٣ ـ ٢٩٥، والسمط الغالي الثمن ٢٤١ وما بعدها، وبهجة الزمن في تاريخ اليمن، لليماني ٨٨ ـ ١٠٠، والعقد الثمين ٧/ ٤٨٨، ٤٨٩، وبلوغ المرام ٤٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧١، والدليل الشافي ٢/ ٨٠٤ رقم ٢٧٠٦، والمنهل الصافي ١٢/ ٢٢٨ ـ ٢٣٠ رقم ٢٧١٨، والعقود اللؤلؤية ١/ ٤٤٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٧، ومصادر تاريخ اليمن ٣٩٦.

(٣) انظر عن (بكتوت الأتابكي) في:
المقتفي ٢/ ٣٩٦ رقم ٨٨٠.

(٤) أخطأ في الأصل فكتب: «الوفا» ثم ضرب على «فا».

(٥) خبر الوباء والفناء في:
نزهة المالك والمملوك ١٧٢، وذيل مفرّج الكروب ١٥٨، والتحفة الملوكية ١٤٤، وزبدة الفكرة ٣٠٥، ٣٠٦، ومختار الأخبار ١٠١، ١٠٢، وتاريخ سلاطين المماليك ٣٦، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٩٣، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٦، ٢٥٧، والمقتفي ٢/ ٤١٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٠، ودول الإسلام ٢/ ١٩٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤٤، والبداية والنهاية ١٣/ =

[خروج المحمل]

وفي يوم الخميس ثاني عشر شوال سنة أربعٍ وتسعين وستّميّة خرج المحمل، وأمير الركْب قفجق المنصوري[١].

[وفاء النيل]

وفي يوم الأحد خامس عشر شوال سنة أربع وتسعين وستّميّة، وهو خامس النسيء، أوفى[٢] النيل المبارك، وكان يوماً عظيماً مشهوداً، وبلغ ستة عشر ذراعاً وسبعة عشر إصبعاً[٣].

[مقتل ملك التتار]

وفي شهر ذي الحجة سنة أربع وتسعين وستّميّة قُتل بيدو[٤] ملك التتار. وتولّى بعده الملك غازان بن أرغون بن أبغا بن هلاوون.

[سنة ٦٩٥هـ.]

[وفاة أيبك الأفرم]

وفي سادس عشرين صفر سنة خمسٍ وتسعين وستّميّة توفي الأمير عزّ الدين/ ٧٦/ أيبك الأفرم[٥].

= ٣٤٠، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٨٠، وأعيان العصر ٥/ ٧٨، ٧٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٠٩، وإغاثة الأمة بكشف الغمّة ٢ ـ ٣٢، ودول الإسلام الشريفة ٤٨ (حوادث سنة ٦٩٥هـ.)، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥ ـ ٥.

(١) خبر المحمل ينفرد به المؤلف. (٢) في الأصل: «أوفا».

(٣) خبر النيل في: الدرّة الزكية ٣٥٨، وزبدة الفكرة ٣٠٥ وفيه: «قصّر النيل بالديار المصرية تقصيراً قلق له الناس وحصل منه اليأس فكان النوروز ولم يحصل وفاء ولا تغليق فاقتضى الحال كسر الخليج بغير تخليق»، والسلوك ج١ ق٣/ ٨١٠.

(٤) انظر عن (بيدو) في: زبدة الفكرة ٣٠٧، ٣٠٨، وتاريخ سلاطين المماليك ٣٣، ٣٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٨١٠، والدرّة الزكية ٣٦٠، ٣٦١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٥٣، ٢٥٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٧٩.

(٥) انظر عن (أيبك الأفرم) في:
تالي كتاب وفيات الأعيان ١٣ رقم ١٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٠٨، ٣٠٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٩ رقم ١٦١، والمقتفي ٢/ ٤٢٩ رقم ٩٦٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٥هـ.) ٢٤٩ رقم ٣٠٤، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٧٨ رقم ٤٤٣٨، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٩٧، ١٩٨، وتذكرة النبيه ١/ ١٩١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٩أ، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢١٥، والمقفّى الكبير ٢/ ٣٢٨ رقم ٨٦٣، وعقد الجمان (٣) ٣٣٨، ٣٣٩، والنجوم الزاهرة ٨/ ٨٠، والمنهل الصافي ٣/ ١٣٠ رقم ٥٧٥، والدليل الشافي ١/ ١٦١ رقم ٥٧٤.

[وصول الأُوَيراتيّة]

وفي يوم الخميس ثاني جمادى الأول سنة خمسٍ تسعين وستّميّة وصل طرغاي وصُحبته الأُوَيراتيّة[١].

وفي يوم الإثنين سادس رمضان سنة خمسٍ وتسعين وستّميّة وصل جماعة أخرى من الأُوَيراتيّة.

[عُرس بنت كَتْبُغا]

وفي يوم الخميس ثامن شوال سنة خمسٍ وتسعين وستّميّة كان عُرس علاء الدين ابن الحاج طيبرس الوزيري على ابنة السلطان الملك العادل كَتْبُغا، وعُمل له زفّة عظيمة مشى فيها جميع الأمراء، وكان قفجق راكباً[٢] خلفه بالسلاح، ونائب السلطنة أيضاً كان ماشياً في خدمته، والزفّة من حمّام البَيسري إلى دار كتبُغا بالقاهرة[٣].

[خروج المحمل]

وفي يوم الخميس خامس عشر شوال خرج المحمل، وأمير الركب أيبك الخزندار[٤].

[خروج الملك العادل إلى الشام]

وفي يوم السبت سابع عشر شوال سنة خمسٍ وتسعين وستّميّة/ ٧٧/ خرج السلطان الملك العادل متوجّهاً إلى الشام ونزل بمسجد التبن. وكان العساكر خرجوا مطلّبين أولاً فأولاً، فدخل يوم السبت خامس عشر ذي القعدة سنة خمسٍ وتسعين وستّميّة دمشق[٥].

---

(١) خبر الأويراتية في: زبدة الفكرة ٣٠٩، ٣١٠، والتحفة الملوكية ١٤٦، وتاريخ سلاطين المماليك ٣٨ ـ ٤٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٩، والدرّة الزكية ٣٦١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٢٨٦ ـ ٢٨٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤١، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٢٨، وتذكرة النبيه ١/ ٥٠٦، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٩٥، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢٠٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٨١٢، وعقد الجمان (٣) ٣٠٤، ٣٠٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٦.

(٢) في الأصل: «راكب».

(٣) ينفرد المؤلف بخبر العرس.

(٤) ينفرد المؤلف بخبر المحمل.

(٥) خبر خروج العادل في:
نزهة المالك والمملوك ١٧٤، وزبدة الفكرة ٣١٠، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٥٩، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٠٥، والدرّة الزكية ٣٦٥، وتاريخ حوادث الزمان=

[انتزاع المُلك من العادل]

[سنة ٦٩٦هـ]

وخرج من دمشق قاصداً[١] الديار المصرية يوم الثلاثاء ثاني عشرين المحرّم سنة ستّ وتسعين وستّميّة. فلما وصل إلى بُدَّعَرش[٢] وثب عليه نائب السلطنة لاجين المنصوري والأمراء، ونزعوا المُلك منه، ونجا بنفسه إلى دمشق بعد أن قتلوا بتخاص، وبكتوت الأزرق، وهما أكبر مماليكه وأمراء دولته[٣].

= ١/ ٢٨٩، ٢٩٠، والمقتفي ٢/ ٤٦٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٩٥، وتذكرة النبيه ١/ ١٨٤، ١٨٥، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٢٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢١٢، والنفحة المسكية ٩٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٨١٦، وعقد الجمان (٣) ٣٠٧، ٣٠٨، والنجوم الزاهرة ٨/ ٦١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٠٦، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٩١.

(١) في الأصل: «قاصد».

(٢) بُدَّ عَرش بوادي فحمة قرب اللجون بفلسطين.

(٣) خبر انتزاع المُلك في:
نزهة المالك والمملوك ١٧٤، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٩٠، ١٩١، ومختار الأخبار ١٠٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٤، ونهاية الأرب ٣١/ ٣١٢، ٣١٣، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٠، ٤١، والدرة الزكية ٣٦٦، والمقتفي ٢/ ٤٩٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨١، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣١، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ٤٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤١، ٢٤٢، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٨، والبداية والنهاية ٢٣/ ٣٤٧، ٣٤٨، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٣، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢١، ٢٢٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٠٨، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٥، والسلوك ج١ ق٣/ ٨١٩، وعقد الجمان (٣) ٣١٢ (حوادث ٦٩٥هـ.) و٣٤٣، والنجوم الزاهرة ٨/ ٦٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥١١، ٥١٢، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٩١، ٣٩٢.

الدولة المنصوريّة الحُساميّة

وهو الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري، كان نائب السلطان الملك العادل كتبُغا فتغلّب عليه وأخذ المُلك منه، وذلك يوم الإثنين ثامن عشرين المحرم سنة ستٍّ وتسعين وستّميّة بمنزله بُدَّعرش وهم عائدون[١] من الشام إلى مصر، وطلع إلى قلعة الجبل يوم الجمعة عاشر صفر من السنة المذكورة.

وقُتِل ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين وستّميّة[٢].

مدّة ملكه سنتان وشهران[٣] وثلاثة عشر يوماً.

نائبه

الأمير شمس الدين قراسُنقُر المنصوري، ثم قُبض عليه خامس عشر ذي القعدة سنة ست وتسعين وستّميّة.

(١) في الأصل: «وهم عائدين».

(٢) انظر عن (حسام الدين لاجين) في:
الحوادث الجامعة ٤٩٩، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٢ رقم ٢١٠، وزبدة الفكرة ٣٢٣، ٣٢٤، والتحفة الملوكية ١٥٣، ومختار الأخبار ١٠٧، والدرّة الزكية ٣٧٨، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٥٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٠، ٥١، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٢٨ ـ ٤٣٠، والمقتفي ٢/ ٥٧٤ رقم ١٣٠٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٣، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ٦٣ و٣٦٩ ـ ٣٧٣ رقم ٥٦٠، ودول الإسلام ٢/ ٢٠١، والعبر ٥/ ٣٨٩، ٣٩٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٤٥، ٢٤٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٩٤، ٢٩٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٦٧، ٢٦٨، وأعيان العصر ٤/ ١٦٥ ـ ١٧٦ رقم ١٤١٢، وتحفة ذوي الألباب ٢/ ١٨١، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٢، والجوهر الثمين ٢/ ١٢٥، والنفحة المسكية ١٠٢ ـ ١٠٤، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٥، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٥٧ و٨٦٥، وعقد الجمان (٣) ٤٢١ ـ ٤٣٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ٩٨ ـ ١٠٩، والمنهل الصافي ٩/ ١٦٦ ـ ١٧٣ رقم ١٩٤٨، والدليل الشافي ٢/ ٥٦٦ رقم ١٩٤٠، وإعلام الوردي ٨ رقم ٦، وتاريخ الخلفاء ٤٨١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥١٧، ٥١٨، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧٣، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٩٨ ـ ٤٠١، وتاريخ الأزمنة ٢٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٠، وأخبار الدول ٢٠١.

(٣) في الأصل: «سنتين وشهرين».

واستتاب مملوكه الأمير (سيف الدين منكوتمر)[١] وقُتل معه[٢].

حجّابه

الحاجّ بهادُر[٣]، ثم قبض عليه ثاني ربيع الآخر سنة ستٍّ وتسعين وستّميّة. /٧٩/ وأقام عِوَضه الحاج كُرد أمير أخُر[٤].

ألِك الفارسي[٥].

الحسام كوسا: توفي في صفر سنة ستٍّ وتسعين وستّميّة.

آقوش الأفرم، الصارم الجرمكي، لاجين العُمري، طيبرس الخزنداري.

أستاداريّته

الأمير سيف الدين سَلّار[٦]، بيليك الطيبرسي، أُزْبَك البَيْدغاني، سَنْجَر الجاولي.

أمراء جانداريّة

بكتمر السِلَحدار[٧]، بكتمر الجَوْكَنْدار، أُزْبَك الفخري[٨].

نقيب الجيوش المنصورة

الأمير سيف الدين بَلَبَان الفاخري[٩].

/٨٠/ذِكر فتوحاته

[سنة ٦٩٧هـ.]

تلّ حمدون، فتحها في رجب سنة سبعٍ وتسعين وستّميّة، وأخذوا قلعتها في سابع شعبان من السنة المذكورة.

---

(١) ما بين القوسين كتب بخط كبير.
(٢) كان مقتل قراسنقر ومنكو تمر ليلة الحادي عشر من ربيع الآخر سنة ٦٩٨هـ. (زبدة الفكرة ٣٢٣) الدرّة الزكية ٣٧٨، نزهة المالك والمملوك ١٧٧، والعبر ٥/ ٣٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ٣٦٨ رقم ٥٥٧، وأعيان العصر ٥/ ٤٥٥، ٤٥٦ رقم ١٨٨٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٠٠ ـ ١٠٣، والمنهل الصافي ١١/ ٢٨٧ رقم ٢٥٥٥، والدليل الشافي ٢/ ٧٤٦ رقم ٢٥٤٦، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٣٨٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٠، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٩٩.
(٣) زبدة الفكرة ٣١٣، السلوك ج١ ق٣/ ٨٢٣.
(٤) زبدة الفكرة ٣١٦.
(٥) تاريخ سلاطين المماليك ٤٣ وفيه: «إيليك».
(٦) زبدة الفكرة ٣١٣، السلوك ج١ ق٣/ ٨٢٣.
(٧) زبدة الفكرة، السلوك ج١ ق٣/ ٨٢٣.
(٨) تاريخ سلاطين المماليك ٤٣ «الصارم الفخري».
(٩) تاريخ سلاطين المماليك ٤٣.

(قلعة مَرعَش)[١]: فتحها في العشر الأخير من شعبان من السنة المذكورة.

وفي ذي القعدة من السنة المذكورة فتح: قلعة نُجَيمة[٢]، والنُّقَيْر، وحجر شَغْلان، وسَرْفَنْدِكار[٣]، وزنجفرة، وحُميمص، وتتمّة أحد[٤] عشر حصناً[٥].

ذِكر الحوادث في أيامه

[سنة ٦٩٦هـ.]

[نيابة دمشق]

لما كان في صفر سنة ستٍ وتسعين وستّميّة تولّى قفجق المنصوري[٦] نيابة دمشق عِوَض غرلوا العادلي.

[ولاية القاهرة]

وفي حادي عشرين صفر سنة ستٍّ/ ٨١/ وتسعين وستّميّة تولّى علاء الدين ابن برواناه القاهرة عِوَض شمس الدين سلحو[٧].

[وفاة سنقر الطويل]

وفي شهر جمادى الأول سنة ست وتسعين توفي سُنقُر الطويل[٨] من الأمراء المنصورية.

[الوزارة]

وفي سابع عشرين رجب من السنة المذكور عُزل ابن[٩] الخليلي عن الوزارة ووُلّيها سُنقُر الأعسر[١٠].

---

(١) ما بين القوسين كتب بخط كبير.
(٢) ويقال: «نجم».
(٣) سرفندكار: سروندكار.
(٤) في الأصل: «إحدى».
(٥) خبر الفتوحات في: زبدة الفكرة ٣١٧، والدرّة الزكية ٣٧٠، والمقتفي ٢/ ٥٥٣ و٥٥٧ وفيه مصادر أخرى.
(٦) زبدة الفكرة ٣١٣، الدرّة الزكية ٣٦٨، تاريخ سلاطين المماليك ٤٣، والتحفة الملوكية ١٤٨، ١٤٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٣١٦ و٣٢٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٣٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ١٩٥، والمقتفي ٢/ ٥٠٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٣، ودول الإسلام ٢/ ١٩٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٦هـ.) ٥٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٩، وأمراء دمشق في الإسلام ٦٧ رقم ٢١٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٢٤، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٤، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٢٩، وعقد الجمان (٣) ٣٥٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥١٢، وإعلام الورى ١٠ رقم ١٠، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٩٥.
(٧) لم أجد هذا الخبر.
(٨) لم أجد ترجمة لسنقر الطويل.
(٩) في الأصل: «بن».
(١٠)زبدة الفكرة ٣١٣، الدرّة الزكية ٣٦٨، تاريخ سلاطين المماليك ٤٣، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٢٩.

[خروج المحمل]

وفي يوم الأربعاء عاشر شوال سنة ستٍّ وتسعين وستّميّة خرج المَحمل، وأمير الركب كرتاي[(١)].

[القبض على الوزير]

وفي ثالث عشرين [ذي] الحجّة من السنة المذكورة قُبض [على] سُنقر الأعسر الوزير[(٢)].

[سنة ٦٩٧هـ.]

[نظر ديوان الجيش]

وفي ثالث ربيع الأول سنة سبع وتسعين وستّميّة عُزل بهاء الدين ابن الحِلّي عن نظر ديوان الجيش وصودر، ووُلّيه عماد الدين بن المنذر ناظر ديوان جيش الشام[(٣)].

[وفاة بَلَبان الفاخري]

وفي يوم الأربعاء رابع عشر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وستّميّة توفي/٨٢/ الأمير سيف الدين بَلَبان الفاخري[(٤)] نقيب الجيوش المنصورة، وتولّى عِوَضه الأمير علاء الدين طيبرس الخزنداري، وكان من الحجّاب وأمير عشرة.

---

(١) خبر المحمل ينفرد به المؤلف.

(٢) الدرّة الزكية ٣٦٩.

(٣) خبر ديوان الجيش في: الدرّة الزكية ٣٧١، ونزهة المالك والمملوك ١٧٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٣٦، وعقد الجمان (٣) ٤٠٩.

(٤) انظر عن (بلبان الفاخري) في:
نهاية الأرب ٣١/ ٣٤٩، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٥ وفيه قال مؤلفه: «هذا الأمير سيف الدين الفاخري أحسن إليّ إحساناً عظيماً، وكان لي أخ نقيب يقال له علاء الدين علي، وله ولد يقال له رسلان، وكان هذا الأمير يتردّد إلينا ويبات عندنا ويُصبح، وأخذ لنا الإقطاعات لي ولابن أخي، وأحسن إلينا إحساناً عظيماً، وحقوق وتربية، والذي ناله في مدة إقامته بالنقابة لم يكن جرى لنقيب قبله. فإنه عمل بأبواب الملوك النقابة والحجوبية وأمير جَنْدار، وكانت جميع الأشغال مكفيّة على يديه، وما عجّزه اللّه تعالى قط في أمرٍ من الأمور، وتوفي إلى رحمة اللّه تعالى وهو أمير بطبلخاناه، فتغمّده اللّه برحمته وغفر له ولجميع المسلمين»، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٤٦، وفيه: «وفيها أنعم بطبلخاناه الأمير سيف الدين بلبان الفاخري نقيب الجيش بعد موته على الأمير سيف الدين بكتمر الحسامي أمير آخور».

[الوزارة]

وفي سابع عشرين ربيع الآخر من السنة المذكورة تولّى ابن[(١)] الخليلي الوزارة عِوَض الأعسر[(٢)].

[شدّ الدواوين]

وفي تاسع عشرين منه عُزل ناصر الدين الشيخي عن شدّ الدواوين، ووُلّيه شمس الدين شلحو[(٣)].

[وفاة كُوجُبا الناصري]

وفي يوم الإثنين حادي عشر جمادى الأول سنة سبع وتسعين وستّميّة توفي سعد الدين كُوجُبا[(٤)] الناصري، وهو أمير عشرة، وكان تولّى نيابة دار العدل مدّة.

[الرَّوك بمصر]

وفي سادس عشر جمادى الأول سنة سبع وتسعين وستّميّة ابتُدئ حساب الرَّوك[(٥)] بالديار المصرية. وبدأوا[(٦)] بتفرقة المثالات[(٧)] على الأمراء يوم الإثنين ثامن رجب[(٨)].

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر الوزارة في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٣٦، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٠، والمقتفي ١/ ٥٤٥، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٥٧، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤٧.

(٣) خبر شد الدواوين في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٥ وفيه: «شلحوا»، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٩٠.

(٤) انظر عن (كوجبا) في:
نهاية الأرب ٣١/ ٣٤٩ وفيه «كوجا» وهو خطأ، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٦.

(٥) الرَّوك، من راك: أي مسح الأرض الزراعية، وإحصاء الماشية والنواحي والغلال وغيرها لتقدير الخراج والمكوس والعوائد المستحقّة لبيت المال.

(٦) في الأصل: «بدو».

(٧) المثالات: مفردها مِثال، وهو وثيقة أو حُجّة تُعطَى للشخص الذي يُمنَح إقطاعاً معيّناً من قِبل السلطان ويُبرزها عند الحاجة لإثبات توجيه الإقطاع عليه، ويكتب المثال ناظر الخاص بقلم خاص وأسلوب معيّن، ثم يُحيله على أحد كتّاب ديوان الجيش فيخلّده عنده ويكتب به مربّعة من ديوان الجيش ويرسلها إلى ديوان الإنشاء، فإذا وصلت إلى ديوان الإنشاء أحالها كاتب السرّ في ذلك الديوان على من يكتب بها منشوراً. (صبح الأعشى ١٣/ ١٥٣ ـ ١٥٨، المواعظ والاعتبار ١/ ١٨٧).

(٨) خبر الروك في: زبدة الفكرة ٣٢٠، ونزهة المالك والمملوك ١٧٦، والدرّة الزكية ٣٧١، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٣٧، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٨٩، والتحفة الملوكية ١٥٢، وتاريخ سلاطين =

[سفر العسكر إلى سيس]

وفي شهر رجب سافر المجرَّدون إلى سيس، وهم/٨٣/ أربعة[١] مقدَّمين بألوفهم، وهم: الحسام أستادّدار، وأمير سلاح، وكرتاي، وسَنجر الدواداري[٢].

[وفاة المسّاح]

وفي النصف الثاني من شعبان سنة سبعٍ وتسعين وستّميّة توفي المسّاح[٣]، وهو من مقدَّمي الألوف.

[خروج المحمل]

وفي يوم الخميس ثالث عشر شوال خرج المَحمَل، وأمير الركب طغاي[٤] الأشرفي.

[خروج الفُرسان إلى الشام]

وفي شهر شوال سنة سبع وتسعين وستّميّة خرج إلى الشام ثلاثة آلاف فارس، مقدَّمهم: أوليا بن قَرَمان، وبكتَمر السِلَحدار، وطقطاي الأشرفي[٥].

[وفاة سنجر طردح]

وفي سابع ذي الحجّة توفي الأمير علم الدين سَنْجَر طردح[٦]، قديم الهجرة في الإمرة والتقدّم.

= المماليك ٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤٦، ٢٤٧، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٤٢، ٨٤٣، وعقد الجمان (٣) ٣٩٤ ـ ٣٩٧، والنفحة المسكية ١٠١، والنجوم الزاهرة ٨/ ٩٠ ـ ٩٥، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٣٩٦، ٣٩٧.

(١) في الأصل: «أربع».

(٢) خبر سفر العسكر في: زبدة الفكرة ٣١٦، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٣٧، والدرّة الزكية ٣٦٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٠، ٣٩١، وتاريخ سلاطين المماليك ٤٤، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣٦، ٣٧، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٢، ٣٥٣، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤١٠، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٣٣، ٨٣٤، وعقد الجمان (٣) ٣٨٦ ـ ٣٩٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥١٣، ٥١٤.

(٣) لم نجده.

(٤) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٥ «طغجي»، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.)، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤٩، وعقد الجمان (٣) ٤١٣.

(٥) انفرد المؤلف بهذا الخبر.

(٦) انفرد المؤلف بهذا الخبر.

[القبض على أميرين]

وفي العشر الأوسط من ذي الحجة من السنة المذكورة قبل قُبض [على] عزّ الدين الحموي[١]، وسيف شاه الظاهري، وهما من الأمراء الكبار بمصر.

[سنة ٦٩٨هـ.]

[وفاة نائب طرابلس]

/٨٤/ وفي العشر الأول من صفر سنة ثمانٍ وتسعين وستّميّة توفي أيبك الموصلي[٢] نائب السلطنة بطرابلس بها.

[وفاة أميرين مجرَّدين]

وفي شهر صفر المذكور قبل توفي من الأمراء المجرَّدين. طقطاي المذكور[٣]، وأحمد شاه بن بهادُر بن بنجار[٤]، وكانت وفاتهما بحلب.

(١) المقتفي ٢/ ٥٦١، تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٣، المختار من تاريخ ابن الجزري ٣٨٨، دول الإسلام ٢/ ٢٠٠، تاريخ الإسلام (٦٩٧هـ.) ص٥٩، البداية والنهاية ١٣/ ٣٥٢، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٤٨.

(٢) انظر عن (أيبك الموصلي) في:
تالي كتاب وفيات الأعيان ١٦ رقم ٢٣، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٦٨أ و١٤٨أ، ووزبدة الفكرة ٣٢٢ (وفيه وفاته سنة ٦٩٧هـ.)، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٥، ٤٤٦ رقم ٢٥٠، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٧، ودُرر التيجان وغُرَر تاريخ الزمان (مخطوط دار الكتب المصرية، رقم ٤٤٠٩ تاريخ) ورقة ٦٠٠، ٦٠١، والدرّ الفاخر في سيرة الملك الناصر ٩/ ١٣، والمقتفي ٢/ ٥٦٨ رقم ١٢٨٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ٣٤٦ رقم ٥٠٩، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٧٨، وأعيان العصر ١/ ٦٤٤ رقم ٣٥٢، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٤٤، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٧٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٩٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٧٩، والمقفى الكبير ٢/ ٣٢٧ رقم ٧٦١، وعقد الجمان (٣) ٤١٧، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٣، والمنهل الصافي ٣/ ٤٨ رقم ٥٧٧، والدليل الشافي ١/ ١٦٢ رقم ٥٧٦، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا) ٢/ ٣٣ رقم ٤.

(٣) السلوك ج١ ق٣/ ٨٥٣.

(٤) لم أجده.

ذِكر الدولة الناصرية الثانية

لما قُتل المنصور لاجين اتفقت الأمراء أرباب الدولة على إعادة المُلك إلى الملك الناصر ناصر الدين محمد بن السلطان الملك المنصور قلاوون الصالحي. وكان قد توجّه إلى الكَرك في ربيع الأول سنة سبع وتسعين وستّميّة، فأرسلوا إليه علم الدين الجاولي، ثم الأمير سيف الدين سلّار[1]، فأعلماه بذلك وحضروا في خدمته، فكان وصوله إلى قلعة الجبل ليلة السبت رابع جمادى الأول سنة ثمانٍ وتسعين وستّميّة/ ٨٥/ . وتملّك، وحلف[2] له العساكر المنصورة.

[سنة ٧٠٨هـ]

[اعتزال الناصر السلطنة]

ولم يزل إلى أن دخل شهر رمضان سنة ثمانٍ وسبع ماية، فعزم على الحج طالباً[3] الكَرك خفية، ولم يدروا. فخرج من قلعة الجبل للحج يوم السبت رابع عشرين رمضان من السنة المذكورة، فترك الحج وقصد الكرَك، فوصل إليها يوم الأحد عاشر شوال سنة ثمانٍ وسبع ماية، وعزم على الإقامة بالكرَك، وذلك عزم عليه قبل خروجه من مصر. فعند ذلك نزل عن[4] المُلك، وأرسل إلى وُلاة الأمور بمصر أعلمهم بذلك. وكان وصول هذا الخبر يوم الجمعة ثاني عشرين شوال من السنة المذكورة. فكان مدّة مملكته الثانية عشر سنين وستة[5] شهور واثني عشر يوماً[6].

(١) كتب بإزائها على حاشية المخطوط: «الذين أحضروا الملك الناصر آل ملك والجاولي، وإنما سلّار راح إلى الكرك لإحضار جمال الدين آقوش المنصوري نائب الكرك».
(٢) الصواب: «وحلفت». (٣) في الأصل: «طلب».
(٤) في الأصل: «على».
(٥) في الأصل: «وست».
(٦) خبر الاعتزال في:
زبدة الفكرة ٩/ ٤٠٣ ـ ٤٠٥، والتحفة الملوكية ١٨٧ ـ ١٩١، وتاريخ سلاطين المماليك ١٣٦، والمقتفي ٣/ ٤٠٢، ٤٠٣، والدرّ الفاخر ١٥٦، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٥٤، ودول الإسلام ٢/ ٢١٣، ومرآة الجنان ٤/ ٢٤٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٥٥، والنهج السديد ٢/ ٦٤٦ ـ ٦٤٨، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٨٦، والنفحة المسكية ١١١، والجوهر الثمين ٢/ ١٣٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ١٨٧، والسلوك ج١ ق٣/ ٤٤، وتاريخ الخلفاء ٤٨٥، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي ٦٥.

[سنة ٦٩٨هـ]

نائبه

/ ٨٦/ لما وصل[1] من الكرَك سنة ثمان وتسعين وستّميّة استناب الأمير سيف الدين سلّار، وأخلع عليه يوم الإثنين سادس جمادى الأول سنة ثمانٍ وتسعين وستّميّة[2].

ذِكر حُجّابه

قُطْلُوبَك[3]، مدّة يسيرة، ثم نُقل لنيابة طرابلس.

آقوش كُرجي، قُتل نَوبة قازان[4].

سُنقُر الكمالي[5].

ألِك الفارسي، توفي في المحرّم سنة تسعٍ وتسعين وستّميّة.

محمد بن الوزيري[6].

آقوش الشمسي، قُتل نَوبة شَقْحَب.

بَلَبان الحُبَيشي.

الصارم أُزبك، من البُرجيّة بغير إمرة. وكان من الحجّاب في هذه الدولة وما قبلها.

الركن الكلالي عشرة.

تاج الدين أستاددار.

العلائي أمير عشرة.

علي بن دمران عشرة.

أستاذ داريّته

/ ٨٧/ بيبرس الجاشْنِكير[7].

(١) تكررت في الأصل.
(٢) خبر سلّار في:
زبدة الفكرة ٣٢٦، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٧١، والدرّة الزكية ٣٨١، والمقتفي ٢/ ٥٨٠، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٤، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ٦٥، وأعيان العصر ٥/ ٧٩ و٩٩، والنفحة المسكية ١٠٥، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٧٣.
(٣) زبدة الفكرة ٣٢٦، نهاية الأرب ٣١/ ٣٧١، تاريخ سلاطين المماليك ٥٧.
(٤) السلوك ج١ ق٣/ ٨٨٨.
(٥) اعتُقل سنة ٧١٢هـ. وانقطعت أخباره. (أعيان العصر ٢/ ٤٨٤ رقم ٧٥٤)، الدر الفاخر ٧.
(٦) لعلّه الأمير الكبير بدر الدين محمد بن الوزيري. توفي بدمشق سنة ٧١٦هـ. (أعيان العصر ٥/ ٢٩٨ رقم ١٨١١، البداية والنهاية ١٤/ ٧٩).
(٧) زبدة الفكرة ٣٢٦، نهاية الأرب ٣١/ ٣٧١، الدرّة الزكية ٣٨١، أعيان العصر (فهرس الأعلام ص٦٧)، الدر الفاخر ٧.

سَنجر الجاولي.

أيدمُر الخطيري[1].

بكتمر العلائي[2].

بيليك الطيبَرسي.

أَزْبَك البَيدغاني، توفي سابع رمضان سنة أربعٍ وسبع ماية.

لولو الزَّرْدْكاش.

أمراء جاندارية

بكتمر الجَوكَنْدار[3].

بعده بكتوت الفتّاح.

بَلَبَان طُرنا.

أُزْبَك الفخري، توفي سادس عشرين ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وسبع ماية.

بكتوت من البُرجيّة.

بهادُر التقوي[4].

نقيب الجيوش المنصورة

طيبَرس الخزنداري.

ذِكر الحوادث في أيامه

[اعتقال خضر بن الظاهر]

لما كان صُبحْة يوم قُتل فيها لاجين الملك المنصور قُبض [على] الملك خضر بن الظاهر،/٨٨/ واعتُقل بالقلعة.

[مقتل طقجي]

وفي يوم الإثنين رابع عشر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين وستّميّة قُتل طُقجي[5]،

---

(١) أعيان العصر ١/ ٦٦٠. (٢) أعيان العصر ٤/ ١٣٠.

(٣) زبدة الفكرة ٣٢٦، نهاية الأرب ٣١/ ٣٧١، الدرّة الزكية ٣٨١ و٣٨٢، أعيان العصر (راجع ترجمة «سنقر الكمالي الحاجب» رقم ٧٥٤) التي تقدّمت قبل قليل، والدر الفاخر ٧.

(٤) أعيان العصر ٢/ ٦٧.

(٥) ورد في المصادر: «طقجي» بالقاف، و«طغجي» بالغين. انظر عنه في: نزهة المالك والمملوك ١٧٧، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٦٥ ـ ٣٦٨، وزبدة الفكرة ٣٢٥، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٠، =

وكان يروم[1] النيابة. وكان قتْله قريب قبّة النصر عند وصول أمير سلاح ومن معه من المجرَّدين.

[تفرقة الخلَع]

وفي يوم الخميس تاسع جمادى الأول سنة ثمانٍ وتسعين وستّميّة فُرّقت الخلع على الأمراء وأرباب الدولة، ولبسوا يوم الأحد ثاني عَشَره، وقبّلوا الأرض بسوق الخيل[2].

[نفقة العساكر]

وفي يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الأول سنة ثمانٍ وتسعين وستّميّة بدأوا[3] في نفقات العساكر المنصورة.

[تجريد أمراء]

وفي ثامن عشرين جمادى الأول وتاسع عشرينه خرج أربعة[4] مقدّمين بألوفهم مجرَّدين، وهم: عبد اللّه السِلَحدار، وقتّال السبع، والمبارز أمير شكار، وبَلَبَان الحُبَيشي[5].

[الإفراج عن قراسُنقر]

وفي العشر الأوسط من شعبان سنة ثمانٍ وتسعين وستّميّة/٨٩/ أُفرِج عن قراسُنقر المنصوري وأُخلع عليه، ورُسّم له بنيابة الصُّبَيبة[6].

[الإفراج عن سُنقر]

وفي ثاني عشرين رمضان من السنة المذكورة أُفرج عن سُنقُر الأعسر[7].

= والمقتفي ٢/رقم ١٣١٠، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ٦٤، وتاريخ سلاطين المماليك ٥١، ٥٢، والنفحة المسكية ١٠٤.

(١) في الأصل: «بيروم».

(٢) خبر الخِلَع في: نهاية الأرب ٣١/ ٣٧٢، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٨، والمقتفي ٢/ ٥٨٥.

(٣) في الأصل: «بدوا».

(٤) في الأصل: «أربع».

(٥) خبر تجريد الأمراء في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ورقة ٢٨٧، والمقتفي ٢/ ٥٨٦، ٥٨٧، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ٦٦، والدر الفاخر ١١.

(٦) خبر قراسُنقر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٣٩، والمقتفي ٢/ ٥٩١، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٦، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٧٢، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ٦٦، والبداية والنهاية ١٤/ ٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٧١، والنفحة المسكية ١٠٥، والجوهر الثمين ٢/ ١٢٩.

(٧) خبر سنقر في: ذيل مرآة الزمان ٣/ورقة ٢٨٩، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٧٢، وتاريخ حوادث الزمان=

[الوزارة]

وفي خامس عشرين منه عُزل ابن[1] الخليلي عن الوزارة، ووُلّيها سُنقُر الأعسر[2].

[خروج المحمل]

وفي يوم الإثنين ثالث عشر شوال سنة ثمانٍ وتسعين وستّميّة خرج المَحمَل، وأمير الركْب أيبك الخزندار[3].

[وفاة البَيسري]

وفي يوم الخميس سلْخ شوال سنة ثمانٍ وتسعين وستّميّة توفي بيسري[4] في الاعتقال.

[سفر السلطان إلى الشام]

وفي يوم الثلاثاء رابع عشرين ذي الحجة خرج السلطان متوجّهاً إلى الشام[5].

[سنة ٦٩٩هـ]

[فتنة الأُوَيراتية]

وفي يوم الأربعاء رابع عشرين المحرّم سنة تسعٍ وتسعين وستّميّة كانت فتنة الأُوَيراتية على تلّ العُجُول، وشُنق منهم جماعة، واعتُقلَ جماعة[6].

[وقعة غازان]

وفي يوم الجمعة ثامن ربيع الأول (من السنة المذكورة)[7] دخل السلطان دمشق

= ١/ ٤٣٩، والمقتفي ٢/ ٥٩١، والدرّة الزكية ٣٧٢، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٦، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.) ٦٦، والنفحة المسكية ١٠٥.

(١) في الأصل: «بن».

(٢) خبر الوزارة في المصادر السابقة.

(٣) خبر المحمل ينفرد به المؤلّف.

(٤) انظر عن (البيسري) في:
نهاية الأرب ٣١/ ٣٧٧، وزبدة الفكرة ٣٢٩، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٤، والدرّ الفاخر ١٣، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٧، والدرّة الزكية ٣٢٩، وتاريخ الإسلام (٦٩٨هـ.)، ودول الإسلام ٢/ ٢٠١، والعبر ٥/ ٣٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٢، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٤٤، وتذكرة النبيه ١/ ٢١٤، والبداية والنهاية ١٤/ ٥، والوافي بالوفيات ١/ ٣٦٤ رقم ٤٨٥٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٨٠، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٦٩، ٧٠، وعقد الجمان (٣) ٤٨٣ ـ ٤٨٥، والمنهل الصافي ٣/ ٥٠ رقم ٧٤١، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٥، ١٨٦.

(٥) تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٢، زبدة الفكرة ٣٣٠.

(٦) خبر الأويراتية في: زبدة الفكرة ٣٣٠، ونزهة المالك والمملوك ١٧٩.

(٧) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

وخرج منها يوم الأحد سابع عشرة متوجّهاً/ ٩٠/ إلى حمص للقاء العدوّ المخذول، وكانت الوقعة مع غازان يوم الأربعاء سابع عشرين ربيع الأول سنة تسع وتسعين وستّميّة، وعاد المسلمون مكسورين[1]. ووصل السلطان إلى القاهرة يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الآخر، وشرع في النفقات في العساكر المنصورة وتجهيز أمورهم وتعويض ما عُدم من الخيل والعُدَد والسلاح[2].

[خروج السلطان إلى الشام]

وخرج يوم الخميس تاسع رجب سنة تسعٍ وتسعين وستّميّة قاصداً[3] الشام، فلما وصل الصالحية بلغه عَوْد غازان وعساكره إلى بلادهم عندما بلغهم خروج العساكر الإسلامية، فعاد السلطان إلى القلعة[4].

[دخول نائب السلطان دمشق]

وتوجّه الأمير سيف الدين سلّار نائب السلطنة بالعساكر إلى الشام، وكان دخول نائب السلطنة إلى دمشق يوم/ ٩١/ الأربعاء ثالث عشر شعبان سنة تسعٍ وتسعين وستّميّة، واطمأنّ الناس بوصولهم، وعُمِّرت البلاد بعد الخُلُوّ، فللّه الحمد. ثم خرج الأمير سيف الدين سلّار نائب السلطنة من دمشق عائداً إلى مصر، والعساكر المنصورة صُحبته يوم السبت ثامن رمضان سنة تسعٍ وتسعين وستّميّة. وكان وصوله إلى قلعة الجبل المحروسة يوم الثلاثاء ثالث شوال من السنة المذكورة[5].

---

(١) في الأصل: «مكسورين».

(٢) خبر وقعة غازان في:
نزهة المالك والمملوك ١٨٠، وزبدة الفكرة ٣٣١، والتحفة الملوكية ١٥٧، ١٥٨، ومختار الأخبار ١١١، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤٢، ٤٣، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٨٤، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٦٢، ٤٦٣، والمقتفي ٣/ ٢٣، ٢٤، وتاريخ سلاطين المماليك ٥٨، ٥٩، والدرّ الفاخر ١٥ ـ ١٨، وتاريخ الإسلام (٦٩٩هـ.) ٧٠ وما بعدها، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤٧، ٢٤٨، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣٠، والنهج السديد ٢/ ٤٧٠، والعبر ٥/ ٣١١، والبداية والنهاية ١٤/ ٦ ـ ١٢، وأعيان العصر ٥/ ٨٠ ـ ٨٢، وتذكرة النبيه ١/ ٢٢٠، ٢٢١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤١٣ ـ ٤١٥، والنفحة المسكية ١٠٦، ومآثر الإنافة ١/ ١٢٠، والسلوك ج١ ق٣/ ٨٨٦ ـ ٩٠١، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١٧ ـ ١٢٨، ودول الإسلام الشريفة ٥٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥١٩، ٥٢٠، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٧٦، وبدائع الزهور ١ ق١/ ٤٠٣، ٤٠٤، وتاريخ الأزمنة ٢٧٨ ـ ٢٨٠.

(٣) في الأصل: «قاصد».

(٤) الدرّ الفاخر ٣٨، ٣٩، زبدة الفكرة ٣٤٥، المقتفي ٣/ ٣٠، تاريخ الإسلام (٦٩٩هـ.) ٧٩.

(٥) الدرّ الفاخر ٣٩، زبدة الفكرة ٣٤٦، المقتفي ٣/ ٨٠.

[خروج المحمل]

وفي يوم الخميس ثاني عشر شوال من السنة المذكورة خرج المَحمَل الشريف، وأمير الركب سُنقُر شاه المنصوري[(١)].

[سنة ٧٠٠هـ.]

[نفقة العسكر]

وفي يوم الإثنين ثاني صفر سنة سبع مابة بدأوا[(٢)] في نفقات العساكر المنصورة.

[خروج السلطان وعودته]

وفي يوم الإثنين تاسع صفر سنة سبع مابة خرج السلطان ونزل بمسجد التبن وتوجّه فوصل إلى بُدَّعرش، فبلغه رجوع العدوّ/ ٩٢/ المخذول، فعاد السلطان، وكان طلوعه إلى القلعة يوم الإثنين حادي عشر جمادى الأول سنة سبع مابة، فكان مدّة غيبته ثلاثة[(٣)] شهور ويومين[(٤)].

[عرض العسكر]

وفي يوم السبت العشرين من رجب سنة سبع مابة بدأوا[(٥)] في عرض العسكر المنصور بالرمح تحت القلعة عند مرامي النُشّاب بحضور نائب السلطنة الأمير سيف الدين سلّار.

[زيّ النصارى واليهود]

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرين رجب سنة سبع مابة رُسّم بأن لا يلبس[(٦)] النصارى واليهود عمائم بِيض، وأن يلبس[(٧)] النصارى عمائم زُرْق، وأن يلبس[(٨)] اليهود عمائم صُفر[(٩)].

---

(١) انفرد المؤلف بخبر المحمل.

(٢) في الأصل: «بدوا».

(٣) في الأصل: «ثلاث».

(٤) خبر خروج السلطان في: الدرّ الفاخر ٤٧، وزبدة الفكرة ٣٥٠، والسلوك ج١/ق٣/٩٠٩، والنفحة المسكية ١٠٧.

(٥) في الأصل: «بدو».

(٦) في الأصل: «لا يلبسون».

(٧) في الأصل: «وأن يلبسون».

(٨) في الأصل: «وأن يلبسون».

(٩) خبر الزيّ في: زبدة الفكرة ٣٥١، ٣٥٢ والدرّ الفاخر ٤٧ ـ ٥١، وتاريخ سلاطين المماليك ٨٤ ـ ٨٦، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤٦، ونهاية الأرب ٣١/ ٤١٦ ـ ٤٢٠، والتحفة الملوكية ١٦١، والمقتفي ٣/ ١٤٨، ومختار الأخبار ١١٦، ١١٧، وتاريخ الإسلام (٧٠٠هـ.) ص١٠٥، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٤٩، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣٤، والبداية والنهاية ١٤/ ٦٦، وتذكرة النبيه ١/ ٢٣٣، وأعيان العصر ٥/ ٨٣، وعقد الجمان (٤) ١٤٠، ١٤١، =

[خروج المحمل]

وفي يوم الإثنين حادي عشر شوال سنة سبع مابة خرج المَحمل الشريف، وأمير الركب الأمير سيف الدين بكتمر الجَوكَندار أمير جاندار[(١)].

[سنة ٧٠١هـ.]

[الوزارة]

وفي يوم الجمعة عاشر المحرّم سنة إحدى[(٢)] وسبع مابة أُخلع على الأمير عزّ الدين البغدادي، وتولّى الوزارة/ ٩٣/ عِوَض سُنقُر الأعسر[(٣)].

[ولاية القاهرة]

وفي رابع عشر صفر سنة إحدى[(٤)] وسبع مابة عُزل ناصر الدين الشيخي عن ولاية القاهرة، ووُلّي الجيزة[(٥)]، وتولّى القاهرة بيبرس التاجي.

[وفاة الخليفة الحاكم]

وفي يوم الجمعة ثامن عشر صفر سنة إحدى[(٦)] وسبع مابة توفي الخليفة الإمام الحاكم[(٧)]، ووُلّي الخلافة بعده ولده الإمام المستكفي باللّه أبو الربيع سليمان.

= والسلوك ج١ ق٣/ ٩٠٩ ـ ٩١٣، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٢٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٠٨، وتاريخ الأزمنة ٢٨٢.

(١) خبر المحمل في: زبدة الفكرة ٣٥٥.

(٢) في الأصل: «أحد».

(٣) خبر الوزارة في: زبدة الفكرة ٣٦٢، والدرّ الفاخر ٦٤ وفيه عرض للوزراء في مصر منذ استحداث هذا المنصب ٦٤، ٦٥، وتاريخ سلاطين المماليك ٩٧، ونهاية الأرب ٣٢/ ١١، وذيل مرآة الزمان ـ تحقيق د. حمزة عباس ـ أبو ظبي ٢٠٠٧ ـ ج١/ ٥١٩.

(٤) في الأصل: «أحد».

(٥) خبر الولاية في: زبدة الفكرة ٣٦٢.

(٦) في الأصل: «أحد».

(٧) انظر عن (الإمام الحاكم) في:
زبدة الفكرة ٣٦٢، والدرّ الفاخر ٧٨، والمقتفي ٣/ ١٧٧، والبداية والنهاية ١٤/ ١٨، وتاريخ سلاطين المماليك ١٠٥، ١٠٦، والتحفة الملوكية ١٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، وذيل تاريخ الإسلام (تحقيقنا) ١٦ رقم ٣، وذيل العبر ١٧، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣٥، والبداية والنهاية ١٤/ ١٨، ١٩، وأعيان العصر ٥/ ٨٤، والوافي بالوفيات ٦/ ٣١٧ رقم ٢٨١٩، وتذكرة النبيه ١/ ٢٤٠، ومآثر الإنافة ٢/ ١٤٥، ١٤٦، والسلوك ج١ ق٣/ ٩١٩، ٩٢٠، وعقد الجمان (٣) ١٨٨ ـ ١٩٠، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ١٥٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ١١٨، والمنهل الصافي ١/ ٧٩ رقم ٢٥٣، والدرر الكامنة ١/ ١٢٨ رقم ٣٣٢، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٥٧٥، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤١٠، وشذرات الذهب ٦/ ٢، ونزهة المالك والمملوك =

[هَيَجان عرب الصعيد]

وفي يوم الأحد رابع جمادى الآخر سنة إحدى[١] وسبع مَاية توجّه الأمير سيف الدين سلّار نائب السلطنة، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشْنِكير، وجماعة كبيرة من الأمراء والعسكر المنصور إلى الصعيد بسبب هَيْج العُربان، ثم عادوا، فكان وصولهم إلى القاهرة يوم الخميس سادس عشرين شعبان من السنة المذكورة. وكان مدّة غيبتهم شهرين واثنين[٢] وعشرين يوماً[٣].

[خروج عسكر إلى الشام]

وفي يوم السبت العشرين من رمضان من السنة المذكورة/ ٩٤/ خرج أمير سلاح، وأيبك الخزندار، وصُحبتهم ألفا[٤] فارس إلى الشام المحرو(س)[٥].

[خروج المَحمَل]

وفي يوم السبت حادي عشر شوال سنة إحدى[٦] وسبع مَاية خرج المحمل الشريف، وأمير الركْب بيبرس الدوادار المنصوري.

وحجّ في هذه السنة بيبرس الجاشْنِكير، وصُحبته جما(عة)[٧] من الأمرا[٨].

[سنة ٧٠٢هـ.]

[غرق شيني]

وفي يوم الثلاثاء ثالث المحرّم سنة اثنتين[٩] وسبع مَاية أخرج السلطان ثلاث شواني معمَّرين[١٠] بالرجال والجُند إلى جزيرة أروَى، فانقلبت منهم[١١] شيني فغرق كل من فيه، وتوجّه الباقي صُحبة كهرداش[١٢].

= ١٨٣، وذيل مرآة الزمان (أبو ظبي ٢٠٠٧) ج١/ ٥٣٣ ـ ٥٣٦.

(١) في الأصل: «أحد».

(٢) في الأصل: «واثني».

(٣) خبر الهيجان في: زبدة الفكرة ٣٦٣، ٣٦٤، والدرّ الفاخر ٦٥، وتاريخ سلاطين المماليك ١٠٧، ونهاية الأرب ٣٢/ ١٤، والسلوك ج١ ق٣/ ٩٢٠، ٩٢١.

(٤) في الأصل: «الفي».

(٥) حرف السين ناقص من المخطوط.

(٦) في الأصل: «أحد».

(٧) في الأصل سقط ما بين القوسين.

(٨) خبر المحمل في: السلوك ج١ ق٣/ ٩٢٤.

(٩) في الأصل: «اثنين».

(١٠) الصواب: «معمَّرة».

(١١) الصواب: «منها».

(١٢) خبر الشيني في: زبدة الفكرة ٣٦٦، ونهاية الأرب ١٢/ ١٩، والسلوك ج١ ق٣/ ٩٢٨.

[أخذ جزيرة أرواد]

وفي يوم الخميس عاشر صفر [من السنة المذكورة][١] وصل الخبر بأنهم أخذوا جزيرة أرواد[٢].

[عودة الشواني]

وفي يوم الخميس سابع عشر صفر وصل كهرداش ومن صُحبته من المماليك السلطانية في الشواني المذكورة. ومدّة غيبتهم ثلاثة وأربعون يوماً. ووصلت الأسرى المأخوذون[٣] منها على/ ٩٥/ الجِمال يوم الإثنين رابع ربيع الآخر سنة اثنتين[٤] وسبع مَاية[٥].

[وفاة بَلَبَان الحُبَيشي]

وفي شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة توفي بَلَبان الحُبَيشي[٦]، وكان من مقدَّمي الألوف.

[وقعة مرج الصُّفَّر]

وفي يوم السبت ثالث شعبان سنة اثنتين[٧] وسبع مَاية خرج السلطان متوجّهاً إلى الشام عند حركة العدوّ المخذول. وكانت الوقعة المباركة على شقحب بمرج الصُّفَّر يوم السبت ثاني رمضان سنة اثنتين[٨] وسبع مَاية، وانكسر العدوّ المخذول كسرة عظيمة، والتي[٩] استُشْهد فيها من الأمراء:

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من عندنا على النص.

(٢) في الأصل: «جزيرة أروى»، والتصويب من المصادر: زبدة الفكرة ٣٦٦، ونهاية الأرب ٣٢/ ١٩، والدرّ الفاخر ٨٠، ونزهة المالك والمملوك ١٨٣، ١٨٤، والتحفة الملوكية ١٦٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٤، ٥، (والمطبوع ٢/ ٦٨١، ٦٨٢)، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤٧، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٧، والمقتفي ٣/ ٢٠٠، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣٦، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٦٢ب، ٦٣أ، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٥٠، والنهج السديد ٣/ ٥٨٧، والبداية والنهاية ١٤/ ٢١، وتذكرة النبيه ١/ ٢٥٣، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٦١، وتاريخ سلاطين المماليك ١٠٨، وأعيان العصر ٥/ ٨٤، والإلمام بالإعلام، للنويري السكندري ١/ ورقة ٧١٦، وفتوح النصر، لابن بهادر ٢/ ورقة ١٦٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١١١، والسلوك ١ ق٣/ ٩٢٩، وعقد الجمان (٤)١٨٤ ـ ١٨٨، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٥٤، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٢/ ١٣٢، ١٣٣.

(٣) في الأصل: «المأخوذين».

(٤) في الأصل: «اثنين».

(٥) انظر مصادر أخذ الجزيرة.

(٦) لم أجد لبلبان الحبيشي ترجمة.

(٧) في الأصل: «اثنين».

(٨) في الأصل: «اثنين».

(٩) في الأصل: «والذي».

الحسام أستادّار، نُكيه، المبارز قَرمان، آقوش الشمسي الحاجب، أيدمُر القشّاش، أيدمُر الرقّا الجاشْنِكير، أيدمُر النقيب، سُنقُر الكافري، علي بن دودا[1].

[خروج المحمل]

وفي يوم الخميس ثاني عشر شوال خرج المحمل، وكان أمير الركْب/٩٦/ بيبرس التاجي والي القاهرة، ووُلّي القاهرة عِوَضه بيليك المحسني[2].

[وصول السلطان من الشام]

وفي يوم الإثنين ثالث عشرين شوال سنة اثنتين[3] وسبع ماية وصل السلطان من الشام، ودخل من باب النصر، وشقّ المدينة وهي مزيّنة زينة عظيمة، وكان يوماً مشهوداً[4] لم يُرَ مثله[5].

---

(١) خبر موقعة مرج الصفّر في كتاب: الروض الزاهر في غزوة الملك الناصر، لعلاء الدين علي بن عبد الظاهر (ت٧١٧هـ.) ـ بتحقيقنا ـ وبه ملحق (المناقب المظفّرية للمؤلف ـ صدر عن المكتبة العصرية ١٤٢٦هـ.) ٢٠٠٥م. وفيه حشدنا مصادر الموقعة التي أخذت عدّة تسميات: «موقعة شَقْحب» و«وقعة عُرْض»، و«وقعة مرج الصُّفَّر»، و«وقعة غباغب». انظر عنها في:
آثار الأُوَل بترتيب الدول ٢٣٣، ونزهة المالك والمملوك ١٨٥ و١٨٧، ١٨٨، وزبدة الفكرة ٣٦٦ ـ ٣٧٨، والتحفة الملوكية ١٦٣ ـ ١٧٣، ومختار الأخبار ١٢٠ ـ ١٣٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٧ ـ ٢٣، (المطبوع ٢/ ٦٨٧ ـ ٦٩٨)، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤٨، ٤٩، ونهاية الأرب ٣٢/ ٢٤ ـ ٥٦، والدر الفاخر ٨١ ـ ١٠٠، والمقتفي ٣/ ٢١٧ ـ ٢٢٠، وتاريخ سلاطين المماليك ١١٠ ـ ١٢٦، ومختصر في ذكر حال الشيخ الإمام... ابن تيمية، لابن عبد الهادي، ورقة ٦٧ب، ٦٩ب، ومسالك الأبصار (حوادث سنة ٧٠٢هـ.)، ودول الإسلام ٢/ ٢٠٨ ـ ٢١٠، وذيل العبر ١٩، ٢٠، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣٥، ٢٣٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٥٠، ٢٥١، والنهج السديد ٣/ ٨٥، ٨٦، وأعيان العصر ٤/ ٦ و٥/ ٨٤ ـ ٨٦، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٦٣ب ـ ٦٤ب، والبداية والنهاية ١٤/ ٢٣ ـ ٢٦، وتذكرة النبيه ١/ ٢٤٥ ـ ٢٥٢، ودرّة الأسلاك (حوادث ٧٠٢هـ.)، والإلمام بالإعلام وما جرت به الأحكام ٥/ ٢٣٦ ـ ٢٣٨، والنفحة المسكية ١٠٨، ١٠٩، والجوهر الثمين ٢/ ١٣٣ ـ ١٣٥، وتاريخ ابن الفرات ـ ج٨ (حوادث سنة ٧٠٢هـ.)، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤١٧، ٤١٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ١٨٦، والإعلام بتاريخ أهل الإسلام ـ ج١ (حوادث سنة ٧٠٢هـ.)، والمقفى الكبير ٢/ ١٨٧، والسلوك ج١ ق٣/ ٣٩٠ ـ ٩٤٠، وعقد الجمان (٤) ٢٠٧ ـ ٢٥٩، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٥٨ ـ ١٦٨، والمنهل الصافي ٨/ ١٣٠ ـ ١٣٣، وفتوح النصر ٢/ ورقة ٢٠٤، وروضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر، لابن الشحنة، ورقة ٢١٦ب ـ ٢١٠ب، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٥٧٧ ـ ٥٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤١٥، وتاريخ الأزمنة ٢٨٥، وأخبار الدول ٢/ ٤٩٦.

(٢) انفرد المؤلف بخبر المحمل.

(٣) في الأصل: «اثنين».

(٤) في الأصل: «مشهور».

(٥) خبر السلطان في: الروض الزاهر، ونهاية الأرب ٣٢/ ٤٣، ونزهة المالك والمملوك ١٨٨.

[وفاة نائب حماة]

وفي يوم الجمعة عاشر ذي الحجّة سنة اثنتين وسبع ماية توفي الأمير زين الدين كتبُغا[1] المنصوري بحماة، وهو نائب السلطنة بها، وحُمِل إلى دمشق ودُفن بجبل الصالحية.

ووُلّي نيابة حماة بعده قفجق.

[الزلزلة]

وفي يوم الخميس ثالث عشرين ذي الحجة سنة اثنتين[2] وسبع ماية كانت الزلزلة العُظمى[3].

[سنة ٧٠٣هـ.]

[وفاة نائب حمص]

وفي يوم الأحد العشرين من ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وسبع ماية توفي الأمير

---

(١) انظر عن (كتبغا المنصوري) في:
تالي كتاب وفيات الأعيان ١٣١، ١٣٢ رقم ٢٠٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٤٩، ونهاية الأرب ٣٢/ ٥٩، ٦٠، والدرّ الفاخر ١٠٩، والمقتفي ٣/ ٢٢٩ رقم ٥٣١، وذيل تاريخ الإسلام ٢٨، ٢٩ رقم ٢١، وذيل العبر ٢٢، ودول الإسلام ٢/ ٢١٠، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥١، ١٥٢، والبداية والنهاية ١٤/ ٢٧، ٢٨، وأعيان العصر ٤/ ١٤٤ ـ ١٤٦ رقم ١٧٩٣، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣١٨، وتحفة ذوي الألباب ٢/ ١٩٣، وفوات الوفيات ٣/ ٢١٨، والنهج السديد ٣/ ٥٩٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤١٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٩٤٧، وعقد الجمان (٤) ٢٩٥، ٢٩٦، ودرّة الإسلاك ١/ ورقة ١٦٢، وتذكرة النبيه ١/ ٢٥٤، والدرر الكامنة ٣/ ٢٦٢ ـ ٢٦٤ رقم ٦٨١، والنجوم الزاهرة ٨/ ٢٠٦، والمنهل الصافي ٩/ ١١٥ ـ ١١٨ رقم ١٩٠٤، والدليل الشافي ٢/ ٥٥٣ رقم ١٨٩٧، والجوهر الثمين ٢/ ٣١٩، ونزهة الأساطين ٨٩، والبدر الطالع ٢/ ٥٨ رقم ٣٨٠، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٥٨٠، وتاريخ الأزمنة ٢٨٦، وشذرات الذهب ٦/ ٥.

(٢) في الأصل: «اثنين».

(٣) خبر الزلزلة في:
نزهة المالك والمملوك ١٨٩، والتحفة الملوكية ١٧٣، وزبدة الفكرة ٣٧٨، ٣٧٩، ونهاية الأرب ٣٢/ ٥٧، والدرّ الفاخر. ١٠ ـ ١٠٣، والمقتفي ٣/ ٢٣٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٥٠، وتاريخ سلاطين المماليك ١٢٦ ـ ١٢٨، وذيل العبر ٢٠، ٢١، والطالع السعيد ٤٠٤ و٥٠٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٥٢، والبداية والنهاية ١٤/ ٢٧، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٦٥أ، والبداية والنهاية ١٤/ ٢٧، وأعيان العصر ٥/ ٨٩، والنهج السديد ٣/ ٥٩٢ ـ ٥٩٤، وتذكرة النبيه ١/ ٢٥٣، والنفحة المسكية ١١٠، والجوهر الثمين ٢/ ١٣٦، والسلوك ج١ ق٣/ ٩٤٢ ـ ٩٤٥، وعقد الجمان (٤) ٢٦٠ ـ ٢٦٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ٢٠١، وتاريخ الخلفاء ٤٨٤، وحُسن المحاضرة ٢/ ١٥٩، وكشف الصلصلة ٢٠٠ ـ ٢٠٥، والدرر الكامنة ٣/ ٤١٥، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٥٨٢، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٣٩، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤١٦، ٤١٧.

عزّ الدين أيبك الحموي[(١)] بحمص، وهو نائب السلطنة بها.

[وفاة بكتمر السلحدار]

وفي ليلة الثلاثاء/ ٩٧/ ثامن عشر رجب سنة ثلاثٍ وسبع مائة توفي الأمير سيف الدين بكتمر السلحدار[(٢)].

[سفر العسكر إلى الشام]

وفي شهر شعبان سنة ثلاثٍ وسبع مائة سافر العسكر المجرّد إلى الشام وهم ثلاثة آلاف فارس، مقدّموهم[(٣)] أمير سلاح علم الدين الصوابي، سُنقُر شاه المنصوري.

[خروج المحمل]

وفي يوم السبت عاشر شوال سنة ثلاثٍ وسبع مائة خرج المحمل، وأمير الركب أَناق الحسامي.

وحجّ في هذه السنة الأمير سيف الدين سلّار نائب السلطنة وجماعة من الأمراء[(٤)].

[الوزارة]

وفي يوم الأحد ثامن عشر شوال سنة ثلاثٍ وسبع مائة، ووُلّي الوزارة ناصر الدين محمد الشيخي والي الجيزة يومئذٍ، وعُزل أيبك البغدادي[(٥)].

[وفاة ملك التتار]

وفي رابع شوال سنة ثلاثٍ وسبع مائة توفي غازان[(٦)] ملك التتار، وتملّك بعده أخوه خَربَندا.

---

(١) انظر عن (أيبك الحموي) في:
تالي كتاب وفيات الأعيان ١٦، ١٧ رقم ٢٥، والدرّ الفاخر ١١٣، والمقتفي ٣/ ٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٥٩٩، وذيل تاريخ الإسلام ٥٢ رقم ٩٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٥، وذيل العبر ٢١٥، وأعيان العصر ١/ ٦٤٣، ٦٤٤ رقم ٣٥١، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٧٩ رقم ٤٤٤٠، والنهج السديد ٣/ ٦٠٦، وتذكرة النبيه ١/ ٢٥٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٦٥، والبداية والنهاية ١٤/ ٣٠، والسلوك ج١ ق٣/ ٩٥٦، والمقفى الكبير ٢/ ٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٨٥٧، والدرر الكامنة ١/ ٤٥١ رقم ١١٠٧، وعقد الجمان (٤) ٣٤٠، والنجوم الزاهرة ٨/ ٢١٢، والمنهل الصافي ٣/ ١٣٢ رقم ٥٧٦، والدليل الشافي ١/ ١٦١ رقم ٥٧٥.

(٢) انظر عن (بكتمر السلحدار) في: الدرّ الفاخر ١١٣.

(٣) في الأصل: «مقدميهم».

(٤) الدرّ الفاخر ١١٨، نهاية الأرب ٣٢/ ٧٩.

(٥) نهاية الأرب ٣٢/ ٧٦، الدر الفاخر ١١٣.

(٦) انظر عن (غازان) في:
نهاية الأرب ٢٧/ ٤١٦، والتحفة الملوكية ١٧٤، والدرّ الفاخر ١١٢، ١١٣، والمقتفي ٣/ ٢٦٠ رقم ٦٣٤، وذيل تاريخ الإسلام ٤٥، ٤٦ رقم ٨٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٥، وذيل العبر =

[وصول ابن البابا إلى باب السلطان]

وفي العشر الآخر من ذي القعدة سنة/ ٩٨/ ثلاثٍ وسبع مائة وصل الأمير بدر الدين جنكلي بن البابا مهاجراً إلى الأبواب السلطانية[(١)].

[سنة ٧٠٤هـ]

[عودة العساكر]

وفي العشر الأخير من المحرّم سنة أربع وسبع مائة وصل أمير سلاح ومَن صُحبته من الأمراء المجرَّدين، وكانوا سافروا في شعبان من السنة الخالية.

[وفاة مبارز الدين سواري]

وفي يوم السبت ثالث عشرين ربيع الأول سنة أربعٍ وسبع مايّة توفي الأمير مبارز الدين سَواري[(٢)] أمير شِكار، وهو من مقدّمين الألوف.

[مصادرة الوزير الشيخي ووفاته]

وفي يوم الخميس ثامن عشرين شعبان سنة أربع وسبع مايةٍ قُبض [على] ناصر الدين الشيخي الوزير، وصودر، وأُخِذ منه مال جزيلٌ[(٣)]، وتوفي تحت العقوبة يوم الخميس ثاني ذي القعدة[(٤)].

[ولاية القاهرة]

وفي مستَهَلّ رمضان سنة أربعٍ وسبع مايةٍ عُزِل المحسِني عن ولاية

= ٢٦، ودول الإسلام ٢/ ٢١١، وأعيان العصر (انظر فهرس الأعلام ٦/ ١٥٦)، والبداية والنهاية ١٤/ ٢٩، ودرّة الإسلاك ١/ ورقة ١٢٢، والنهج السديد ٣/ ٥٩٩ ـ ٦٠١، ومآثر الإنافة ١٢٠، ١٢١ و١٢٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٩٥٦، وعقد الجمان (٤)٣١٦ ـ ٣١٩ و٣٤١، والدرر الكامنة ٣/ ٢٩٤ رقم ٣١٣٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣١٢، والمنهل الصافي ٨/ ٣٥٧ ـ ٣٦١ رقم ١٧٩١، والدليل الشافي ٢/ ٥١٧ رقم ١٧٨٣، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤١٧، والبدر الطالع ٢/ ٢ رقم ٢٦٤.

(١) خبر ابن البابا في: الدر الفاخر ١١٣، ونهاية الأرب ٣٢/ ٧٧.

(٢) انظر عن (سواري) في: زبدة الفكرة ٣٨٢، والسلوك ج١ ق١/ ١٣ وفيه «سوار».

(٣) في الأصل: «مالاً جزيلاً».

(٤) خبر المصادرة وموت الشيخي في:
نهاية الأرب ٣٢/ ٨٧، وزبدة الفكرة ٣٧٩، ٣٨٠، والدرّ الفاخر ١٢٤، ١٢٥، والمقتفي ٣/ ٢٨٠ و٢٨٢ رقم ٦٨٤، والنهج السديد ٣/ ٦١٥، والسلوك ج٢ ق١/ ٩ ـ ١١ و١٤، والدرر الكامنة٢/ ١٦٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ٢١٤، والدليل الشافي ١/ ٣٠١ وفيه «ذبيان بن عبد اللّه»، ومثله في: المنهل الصافي ٥/ ٣٣٤، والوافي بالوفيات ١٤/ ٣٧، وعقد الجمان (٤) ٣٥٩، وأعيان العصر ٢/ ٢٦٠ رقم ٦٥٤، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٧٣ رقم ١١٠.

القاهرة، ووُلّي الجيزة، ووُلّي القاهرة عزّ الدين البَعلَبكّي[١].

[الوزارة]

وفي يوم الأربعاء ثاني عشر رمضان/ ٩٩/ سنة أربع وسبع مائة وُلّي الوزارة عِوَضَ ناصر الدين الشيخي: سعدُ الدين بن عطايا، وهو ناظر البيوت يومئذٍ[٢].

[خروج المحمل]

وفي يوم الخميس حادي عشر شوال سنة أربعٍ وسبع مائة خرج المحمل، وأمير الركب أيبك الخزندار[٣].

وحجّ في هذه السنة بيبرس الجاشْنكير[٤]، وهي الحَجّة الثانية، وصُحبته جماعة من الأمراء.

[وفاة بهادر اليوسفي]

وفي يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجّة سنة أربعٍ وسبع مائة توفي بهادُر اليوسُفي[٥] وهو من مقدَّمي الألوف.

[سنة ٧٠٥هـ.]

[الإفراج عن الحاج بهادُر]

وفي شهر ربيع الآخر سنة خمسٍ وسبع مائة أُفرج عن الحاج بهادُر أمير حاجب كان، وأعطي إمرةً بدمشق[٦].

[ولاية القاهرة]

وفي خامس عشرين رجب سنة خمس وسبع مائة عُزل البعلبكي عن ولاية/ ١٠٠/ القاهرة، ومدّة ولايته عشرة أشهُر واثنان وعشرون[٧] يوماً. ووُلّيها المحسني ثانياً[٨].

---

(١) انفرد المؤلف بهذا الخبر.

(٢) خبر الوزارة في:
نهاية الأرب ٣٢/ ٨٨، وزبدة الفكرة ٣٨١، والدر الفاخر ١٢٥، وتاريخ سلاطين المماليك ١٣١، والمقتفي ٣/ ٢٨٠، والبداية والنهاية ١٤/ ٣٤، والسلوك ج٢ ق١/ ١١.

(٣) زبدة الفكرة ٣٨٢، السلوك ج٢ ق١/ ١١.

(٤) الدر الفاخر ١٢٤، السلوك ج٢ ق١/ ١١.

(٥) لم أجده.

(٦) خبر الإفراج في: زبدة الفكرة ٣٨٥، والسلوك ج٢ ق١/ ١٧.

(٧) في الأصل: «عشر شهور واثنين وعشرين».

(٨) خبر الولاية لم أجده.

[خروج المحمل]

وفي يوم الثلاثاء حادي عشر شوال خرج المحمل، وأمير الركب لاجين الجاشْنِكير عُرِف بزيرباج[١].

[سنة ٧٠٦هـ.]

[تسفير الجاولي إلى الشام]

وفي يوم الإثنين ثاني عشر المحرّم سنة ستّ وسبع مائة رُسّم للأمير علم الدين الجاولي أستاددار بملازمة داره بالمدينة، ثم طُلب يوم الأربعاء رابع عشره وأُخِذ سيفه وعُوِّق بالقلعة، ثم أُفرج عنه يوم الخميس تاسع عشرين الشهر المذكور، ورُسّم بسفره إلى الشام بإقطاع إمرة[٢].

[الوزارة]

وفي يوم الإثنين تاسع عشر المحرّم سنة ستّ وسبع مائة أُخلع على التاج بن سعيد الدولة، ووُلّي الوزارة عِوَض ابن عطايا، فطلب الإقالة منها وتشفّع، فأُقيل، ووُلّيها الضياء النشابي، وكان ناظر النظّار رفيق التاج بن سعيد الدولة المذكور،/ ١٠١/ واستقرّ ابن[٣] سعيد الدولة ناظراً ومشيراً[٤].

[وفاة بَكتاش الفخري]

وفي ليلة الإثنين حادي عشرين ربيع الآخر سنة ستٍّ وسبع مائة توفي الأمير بدر الدين بَكْتَاش الفخري[٥] أمير سلاح، وهو رأس الميسرة، قديم الهجرة في الأمرة

---

(١) خبر المحمل في: زبدة الفكرة ٣٨٧.

(٢) خبر الجاولي في: نهاية الأرب ٣٢/ ١٢٠، وزبدة الفكرة ٣٨٧، ٣٨٨، وتاريخ سلاطين المماليك ١٣٤، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٦، ٢٧.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) خبر الوزارة في: نهاية الأرب ٣٢/ ١٢٠، وزبدة الفكرة ٣٨٨، وتاريخ سلاطين المماليك ١٣٤، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٦، ٢٧.
وفي الأصل: «واستقر... ناظر ومشير».

(٥) انظر عن (بكتاش الفخري) في:
تالي كتاب وفيات الأعيان ٥٦، ٥٧ رقم ٨٦، وزبدة الفكرة ٣٩١، ٣٩٢، والدر الفاخر ١٤٦، ١٤٧، والمقتفي ٣/ ٣٢٢ رقم ٧٦٩، وذيل تاريخ الإسلام ٥٣ رقم ١٠٠ وص٦٧ رقم ١٢٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٦، وذيل العبر ٣٤، ٣٥، ودول الإسلام ٢/ ٢٦٢، والنهج السديد ٣/ ٦٢٦، وأعيان العصر ١/ ٧٠٠، ٧٠١ رقم ٤٠٢، والوافي بالوفيات ١٠/ ٨٨٨ رقم ٤٦٧٤، والسلوك ج٢ ق١/ ٣٠، والدرر الكامنة ١/ ٥١٥ رقم ١٣٩٩، والنجوم الزاهرة ٨/ ٢٢٤، والمنهل الصافي ٣/ ٣٨٥، والدليل الشافي ١/ ١٩٣ رقم ٦٧٤.

وتقدمة الجيوش، وكان قد نزل عن الإمرة في ذي الحجة سنة خمسٍ وسبع ماية لكِبَرِه.

[خروج المحمل]

وفي يوم الإثنين ثالث عشر شوال سنة ست وسبع مايّة خرج المحمل، وأمير الركب أنغاي[١] قفجق السلاح دار.

[سنة ٧٠٧هـ]

[نيابة صفد]

وفي يوم الإثنين خامس عشر المحرّم سنة سبع وسبع مائة رُسّم بأن يستقرّ بكتمر الجَوْكندار أمير جاندار بالشام، وبعد سفره وصل إليه مرسوم نيابة صَفَت[٢] عِوَض سُنقُر شاه (المنصوري)[٣] المتوفّى، واستقرّ بعده بكتوت الفتّاح أمير جاندار[٤].

[وفاة بيبرس العجمي]

وفي يوم الخميس تاسع عشر/١٠٢/ جمادى الأول سنة سبع وسبع ماية توفي الأمير ركن الدين بيبرس العجمي[٥] المعروف بالجالق[٦]. توفي بالرملة وحُمل إلى القدس ودُفن به، وكان من أكابر الأمراء بدمشق، نُقل من مصر إليها نوبة عكا.

[ولاية كَيكَلدي]

وفي يوم الأحد ثالث عشر جمادى الآخر سنة سبعٍ وسبع ماية تولّى كَيكَلدي[٧] الخزنداري القاهرةَ، وعُزل عنها المحسني.

---

(١) زبدة الفكرة ٣٩٢ وفيه: «انغيه».

(٢) صفت: صفد. (٣) عن الهامش.

(٤) خبر النيابة في: زبدة الفكرة ٣٩٣، ونهاية الأرب ٣٢/١٢٩، والدرّ الفاخر ١٤٨، والسلوك ج٢ ق١/٣٦.

(٥) انظر عن (بيبرس العجمي) في: نهاية الأرب ٣٢/١٣٥، والمقتفي ٣/٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٨٧١، وزبدة الفكرة ٤٠١، وفيه «النجمي» بدل العجمي، وذيل تاريخ الإسلام ٧٤ رقم ١٥١، والنهج السديد ٣/٦٤٥، ٦٤٦، والدرر الكامنة ١/٥٠٨ رقم ١٣٧٦، والدرّ الفاخر ١٥١، ١٥٢، والوافي بالوفيات ١٠/٣٤٨ رقم ٤٨٤٢، والسلوك ج٢ ق١/٤٠، ٤١، وأعيان العصر ٢/٧٨ رقم ٤٩٥، وعقد الجمان (٤) ٤٨٠، والمنهل الصافي ٣/٤٧٤، والدليل الشافي ١/٢٠٤ رقم ٧١٨، والنجوم الزاهرة ٨/٢٢٧.

(٦) الجالق: في اللغة التركية اسم للفرس الحادّ المزاج الكثير اللعب.

(٧) لم أجد هذا الخبر.

[خروج المحمل]

وفي يوم الخميس حادي عشر شوال سنة سبعٍ وسبع ماية خرج المحمل، وأمير الركب طُغريل الإيغاني[١].

[وفاة يعقوبا الشهرزوري]

وفي يوم الخميس سادس عشر ذي الحجّة سنة سبعٍ وسبع ماية توفي يعقوبا[٢] بن بدل الشهرزوري، وهو من مقدّمين الألوف.

[وفاة الطواشي فاخر]

وتوفي معه الطواشي فاخر[٣] مقدّم المماليك السلطانية، وصلّوا عليهما معاً.

وولي التّقدمة بعد الطواشي فاخر نائبه صواب الرُكني.

[عمارة دار الوزارة]

وفي سنة سبعٍ وسبع مائة أمر بيبرس الجاشْنِكير/١٠٣/ بعمارة دار الوزارة داخل باب النصر خانقاه ورباطاً وتُربة لدفنه، فعمّروها وانصرف عليها أموالا[٤] جمّة[٥].

[سنة ٧٠٨هـ]

[وفاة البُرُلّسي]

وفي يوم الجمعة سادس صفر سنة ثمانٍ وسبع مايّة توفي البرهان البَرَلُّسي[٦] ناظر بيت المال. ووُلّيه بعده نور الدين الزواوي.

[الإفراج عن خضر بن الظاهر]

وفي يوم الإثنين مستهلّ ربيع الأول سنة ثمانٍ وسبع ماية أُفرج عن الملك خضر بن الملك الظاهر، وكان قد اعتُقل صُبحة قتْلة لاجين يوم الجمعة حادي عشر ربيع الأخر سنة ثمانٍ وتسعين وستّميّة، ولم تطُل مدّته بعد خلاصه، فإنه توفي يوم

---

(١) زبدة الفكرة ٤٠١.

(٢) انظر عن (يعقوبا) في: نهاية الأرب ٣٢/١٣٧، والدرّ الفاخر ١٥٤.

(٣) انظر عن (فاخر) في: السلوك ج٢ ق١/٤١.

(٤) الصواب: «أموال».

(٥) خبر العمارة في: السلوك ج٢ ق١/٣٦، ونهاية الأرب ٣٢/١٣١، وزبدة الفكرة ٣٩٩، والنفحة المسكية ١١١.

(٦) انظر عن (البَرَلُسي) في: المقتفي ٣/٣٨٦ رقم ٩٤٠، والدرر الكامنة ١/٩ رقم ٩، ونهاية الأرب ٣٢/١٤٢، والسلوك ج٢ ق١/٥٠.

الجمعة خامس رجب سنة ثمانٍ وسبع ماية بدار الحلبي بالقاهرة، ودُفن بتُربتة بالقرافة[١].

[استقرار نائب الكرَك بمصر]

وفي شهر شوّال سنة ثمانٍ وسبع ماية وصل الأمير جمال الدين آقوش الأشرفي المنصوري النائب بالكرَك، واستقرّ بالديار/ ١٠٤/ المصرية. وكان خروجه من الكرَك بعد استقرار السلطان الملك السلطان الناصر به[٢].

[خروج المحمل]

وفي يوم الخميس رابع عشر شوال سنة ثمانٍ وسبع ماية خرج المحمل الشريف، وأمير الركب بزلار[٣] أمير علم.

ذِكر الدولة المظفّرية الركنيّة

وهو الأمير ركن الدين بيبرس الجاشْنكير المنصوري استاددار الملك الناصر من تاريخ سادس جمادى الأول سنة ثمانٍ وتسعين وستّميّة وإلى ما تسلطن.

---

(١) خبر خضر بن الظاهر في:
نهاية الأرب ٣٢/ ١٣٧، وزبدة الفكرة ٤٠٨، والدرّ الفاخر ١٦٠، وذيل تاريخ الإسلام ٥٤ رقم ١٠٢، وذيل العبر ٤٣، وأعيان العصر ٢/ ٣١٣ رقم ٦٢٥، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٣٩ رقم ٤١٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٦، والنهج السديد ٣/ ٦٥١، وتذكرة النبيه ١/ ٢٨٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٧٨، والسلوك ج٢ ق١/ ٥١، والمقفّى الكبير ٣/ ٧٤٨ ـ ٧٥٠ رقم ١٣٦٤، والمقتفي ٣/ ٣٩٧ رقم ٩٧٠، والدرر الكامنة ٢/ ٨٣ رقم ١٦٤٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ٢٢٩، والمنهل الصافي ٥/ ٢٢١، والدليل الشافي ١/ ٢٨٨ رقم ٩٨٨.

(٢) نهاية الأرب ٣٢/ ٤١، زبدة الفكرة ٤٠٥ و٤٠٧.

(٣) في زبدة الفكرة ٤٠٩ «بوزلار»، السلوك ج٢ ق١/ ٢٥٨.

[سلطنة بيبرس الجاشْنكير]

ولما توجّه الملك الناصر إلى الكرَك على عزم الحجّ في شهر رمضان سنة ثمانٍ وسبع ماية كما تقدّم أرسل إلى الأمراء مدبّرين[١] الدولة بمصر يُعلِمهم أنه عزم على الإقامة بالكرَك، فاتفق الأمراء على تولية بيبرس الجاشنكير المذكور، فتملّك وركب/ ١٠٥/ بشعار السلطنة من دار النيابة بالقلعة بعد الظهر من يوم[٢] السبت ثالث عشرين شوال سنة ثمانٍ وسبع ماية، ودخل إلى دار السلطنة وجلس على كرسي المملكة، ولم تطُل مدّته، ولم يستقم له أمره، ونزل عن المُلك يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة تسعٍ وسبع ماية، فكان مدّة ملكه عشرة[٣] شهور وثلاثة وعشرين[٤] يوماً[٥].

[سنة ٧٠٩هـ]

[وفاة بيبرس الجاشنكير]

وتوفي بعد ذلك في رابع عشر ذي القعدة (سنة)[٦] تسعٍ وسبع ماية بقلعة الجبل (شهيداً)[٧] فكانت[٨] حياته بعد خروج المُلْك عنه شهرين إلّا يوماً[٩].

---

(١) الصواب: «مدبّري». (٢) في الأصل: «من يويوم».

(٣) في الأصل: «عشر». (٤) في الأصل: «وعشرون».

(٥) خبر السلطنة في:
نزهة المالك والمملوك ١٩١، وزبدة الفكرة ٤٠٦، ٤٠٧، ونهاية الأرب ٣٢/ ١٣٩، والدرّة الزكية ١٥٦ ـ ١٥٨، والمقتفي ٣/ ٤٠٣، وتاريخ سلاطين المماليك ١٣٧، والنهج السديد ٣/ ٦٤٩، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٥٤، وذيل العبر ٤١، ودول الإسلام ٢/ ٢١٣، ومرآة الجنان ٤/ ٢٤٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٥٦، والبداية والنهاية ١٤/ ٤٨، والنور اللائح ٦٣، والنفحة المسكية ١١٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٢٢، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ١٨٧، وتاريخ بيروت، لصالح بن يحيى ١٣٨، والسلوك ج٢ ق١/ ٤٥، ٤٦، والنجوم الزاهرة ٨/ ٢٣٢، وتاريخ الخلفاء ٤٨٥، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٥٩٧، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٢٣، وتاريخ الأزمنة ٢٩٢، ٢٩٣، وأخبار الدول ٢٠١.

(٦) كتبت فوق السطر. (٧) كتبت فوق السطر.

(٨) في الأصل: «فكان».

(٩) في الأصل: «يوم». وانظر عن (بيبرس الجاشنكير) في:
تالي كتاب وفيات الأعيان ٥٧، ٥٨ رقم ٨٧، ونزهة المالك والمملوك ١٩٦، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٥٨، ٥٩، ونهاية الأرب ٣٢/ ١٥٨، ١٥٩، والدرّ الفاخر ١٩٧ ـ ٢٠٤، والنور اللائح ٦٣، وتاريخ سلاطين المماليك ١٤٥، والمقتفي ٣/ ٤٤٧، ٤٤٨، وذيل تاريخ الإسلام=

[النيابة]

(كان نائبه مدّة مملكته سلّار)[١] على عادته في الدولة الناصرية[٢].

[أرباب الوظائف]

(وأمّا أرباب الوظائف)[٣] من الحجّاب، والأستاداريّة، وأمراء جانداريّة، وغيرهم، فهم الذين كانوا في الأيام الناصرية على حالهم[٤].

ذِكر الحوادث في أيّامه

[سنة ٧٠٨هـ.]

[ولاية القاهرة]

لما كان يوم السبت سلْخ شوال سنة ثمانٍ وسبعماية عُزِل الخزنداري عن ولاية القاهرة، وأعيد إليها المحسني[٥].

[سنة ٧٠٩هـ.]

[وفاة سُنقر الأعسر]

وفي يوم الأحد تاسع عشرين ربيع الآخر سنة تسع وسبع ماية توفي الأمير شمس الدين سُنقُر الأعسر[٦]، وكان قد نزل عن الإمرة قبلَ ذلك بمدّة.

= ٨٦، ٨٧ رقم ٢١٥، ومرآة الجنان ٤/ ٢٤٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٥٨، والنهج السديد ٣/ ٦٧٦، والبداية والنهاية ١٤/ ٥٥، ٥٦، وأعيان العصر ٢/ ٧١ ـ ٧٥ رقم ٤٨٨، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٤٨، وتذكرة النبيه ٢/ ١٧، ١٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٢٤، والسلوك ج٢ ق١/ ٧٩ ـ ٨١، وعقد الجمان (٤) (حوادث ٧٠٩هـ.) المخطوط ٢١/ ق٢/ حوادث ٧٠٩هـ. والنجوم الزاهرة ٨/ ٢٧٤، ٢٧٥، والدرر الكامنة ١/ ٥٠٢، والمنهل الصافي ٣/ ٤٦٧، والدليل الشافي ١/ ٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٧١٦، وتاريخ الخلفاء ٤٨٥، وحُسن المحاضرة ٢/ ٦٧، والنفحة المسكية ١١٥، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٣٤.

(١) ما بين القوسين كتب بخط كبير.

(٢) نهاية الأرب ٣٢/ ١٤٠، زبدة الفكرة ٤٠٧، الدرّ الفاخر ١٥٨، تاريخ سلاطين المماليك ١٣٧.

(٣) ما بين القوسين كُتب بخط كبير.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) خبر الولاية ينفرد المؤلف به.

(٦) انظر عن (سنقر الأعسر) في:
تالي كتاب وفيات الأعيان ٨٨، ٨٩ رقم ١٢٩، ونهاية الأرب ٣٢/ ١٦٠، وأعيان العصر ٢/ ٤٧٨ ـ ٤٨٢ رقم ٧٥١، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٩٧، والبداية والنهاية ١٤/ ٥٧، والسلوك ج٢ ق١/ ٨٤، والدرر الكامنة ٢/ ١٧٧، والنجوم الزاهرة ٨/ ٢٧٨، والمنهل الصافي ٦/ ٩٦، والدليل الشافي ١/ ٣٢٧ رقم ١١٢١، رقم ١٩٠٥، وشذرات الذهب ٦/ ٢٠.

[وفاة ابن الأسعِردي]

وفي مستهلّ جمادى الآخر من السنة المذكورة توفي النبيه بن الأسعِردي[١]. وكان ناظر النظّار.

[وفاة بَلَبان الغلمشي]

وفي يوم الأحد ثاني عشر جمادى الآخر من السنة المذكورة توفي بَلَبَان الغُلْمشي[٢]، أحد الأمراء.

[ركوب أمراء إلى الكرَك]

وفي ليلة الأربعاء خامس عشر جمادى الآخر من السنة المذكورة ركب[٣] نُغاي قفجق، ومُغلطاي الغازاني، وصُحبتهما جماعة من المماليك السلطانية تقدير ماية وثلاثين نفراً[٤]/ ١٠٧/ وتوجّهوا جميعهم إلى الكرَك إلى السلطان الملك الناصر، وركب جماعة من الأمراء وساقوا خلفهم فلم يلحقوهم[٥].

[وفاة ابن أيتمش السعدي]

وفي يوم الأربعاء تاسع عشرين جمادى الآخر سنة تسعٍ وسبع ماية توفي ناصر الدين محمد بن أيتمش السعدي[٦] أحد الأمراء.

[وفاة بيليك الخطيري]

وفي يوم الجمعة مستهلّ رجب سنة تسعٍ وسبع ماية توفي بيليك الخطيري[٧] أحد الأمراء.

---

(١) انظر عن (ابن الإسعردي) في:
نهاية الأرب ٣٢/ ١٦٠، والمقتفي ٣/ ٤٢٣ رقم ١٠٢٣، وذيل العبر ٤٩، وذيل تاريخ الإسلام ٨٣ رقم ١٩٧، وأعيان العصر ٢/ ٢٥٥ رقم ٥٨٧م، وفيه «الإسعَدي»، والسلوك ج٢ ق١/ ٨٤ وفيه: «حسن بن حسين بن جبريل بن نصر»، والدرر الكامنة ٢/ ٤٧، وشذرات الذهب ٦/ ٢٠.

(٢) انظر عن (بلبان الغُلمشي) في:
أعيان العصر ٢/ ٤٦ رقم ٤٥٨، والدرر الكامنة ١/ ٤٩١، والمقتفي ٣/ ٤٢٥ رقم ١٠٣١.

(٣) في الأصل: «ركبا».

(٤) في الأصل: «نفر».

(٥) خبر ركوب الأمراء في: الدر الفاخر ١٦٧ وفيه: «مُغلطاي القازاني»، ومثله في: نهاية الأرب ٣٢/ ١٤٤، وتاريخ سلاطين المماليك ١٣٨، والسلوك ج٢ ق١/ ٥٩، والنجوم الزاهرة ٨/ ٢٤٨.

(٦) لم أجده.

(٧) لم أجده.

[وفاة ابن سعيد الدولة]

وفي ليلة السبت ثاني رجب توفي التاج بن سعيد الدولة(١)، وكان مشير الدولة والحاكم بها.

[دخول الناصر دمشق]

وفي يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة تسع وسبع ماية دخل السلطان الملك الناصر بن الشهيد قلاوون إلى دمشق في موكب عظيم بالسناجق والكُوسات(٢)، ودُقّت البشائر والتهاني(٣) بها.

[الشروع بالنفقة]

وفي يوم السبت حادي عشرين شعبان نودي في القلعة/ ١٠٨/ بالعرض والنفقة، وشرعوا في النفقة يوم الإثنين ثالث عشرين شعبان سنة تسعٍ وسبع مايةٍ(٤).

[النفقة بدمشق]

وفي يوم الإثنين مستهلّ رمضان من السنة المذكورة شرع السلطان الملك الناصر في النفقة في العساكر المنصورة بدمشق(٥).

[وفاة أيبك الخزندار]

وفي ليلة الأحد سابع رمضان سنة تسعٍ وسبع ماية توفي الأمير عزّ الدين أيبك

---

(١) انظر عن (ابن سعيد الدولة) في:
السلوك ج٢ ق١/ ٦١ و٨٥، والمقتفي ٣/ ٤٢٨، ٤٢٩ رقم ١٠٣٥، والنهج السديد ٣/ ١٧٥.

(٢) الكوسات: بلُغة الجمع، مفردها: كوسة. وهي صُنوج من نحاس تشبه الترس المدوّر الصغير، يُدقّ بإحداهما على الأخرى بإيقاع مخصوص وهي من ضمن الآلات الموسيقية التي عرفها العرب في العصر الإسلامي. (انظر: صبح الأعشى ٤/ ٩ و١٣، وزبدة كشف الممالك، لابن شاهين الظاهري الحنفي ١١٣، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ٣٧٣).

(٣) خبر دخول دمشق في:
نهاية الأرب ٣٢/ ١٥٢، والتحفة الملوكية ٢٠١ ـ ٢٠٤، ونزهة المالك والمملوك ١٩٢، ١٩٣، والدرّ الفاخر ١٦٧ ـ ١٧٤، وتاريخ سلاطين المماليك ١٤٣ ـ ١٤٦، والمقتفي ٣/ ٤٣٤، ٤٣٥، وذيل العبر ٤٥، ومرآة الجنان ٤/ ٢٤٦، ونثر الجمان ٢/ ورقة ١٨٧أ، والبداية والنهاية ١٤/ ٥١، والنفحة المسكية ١١٣، ١١٤، والجوهر الثمين ٢/ ١٤٠، ١٤١، ودول الإسلام الشريفة ٥٤، ٥٥، والسلوك ج٢ ق١/ ٦٧، وتاريخ الخلفاء ٤٨٥، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٢٨.

(٤) خبر النفقة في: السلوك ج٢ ق١/ ٦٩.

(٥) خبر النفقة في: السلوك ج٢ ق١/ ٦٩.

الخزندار(١)، وهو من مقدّمين(٢) الألوف، ومن قدماء المماليك المنصورية.

[خروج الناصر من دمشق إلى مصر]

وفي يوم الثلاثاء تاسع رمضان سنة تسعٍ وسبع ماية خرج السلطان الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون من دمشق قاصداً(٣) الديار المصرية وفي خدمته عسكر الشام وسائر النواب(٤).

[وفاة طغريل الإيغاني]

وفي يوم الأربعاء عاشر رمضان من السنة المذكورة توفي الأمير سيف الدين طُغْريل(٥) الإيغاني، وهو من/ ١٠٩/ مقدّمين(٦) الألوف.

[مقتل آقوش الرومي]

وفي ليلة السبت ثالث عشر رمضان سنة تسع وسبع ماية قُتل آقوش الرومي(٧) أحد الأمراء من مماليك لاجين، قتله(٨) مماليكه علَى السُوَيس وتوجّهوا إلى الكرَك، وكان هو هناك لحفظ الطرقات لمن يقفر من مصر إلى الكرَك.

[الإشهاد على الملك المظفّر]

وفي يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة تسعٍ وسبع ماية طلب الملك المظفّر بيبرس شهود الخزانة وأشهدهم على نفسه بأنه نزل عن المُلك.

وفي يوم الثلاثاء المذكور توجّه بيبرس الدوادار، وبهادُر آص إلى السلطان

---

(١) انظر عن (أيبك الخزندار) في:
الدرّ الفاخر ٢٠٥، ونهاية الأرب ٣٢/ ١٦٠، وأعيان العصر (فهرس الأعلام) ٥٩، والسلوك ج٢ ق١/ ٨٤.

(٢) الصواب: «من مقدّمي».

(٣) في الأصل: «قاصد».

(٤) خبر خروج الناصر في: المقتفي ٣/ ٤٣٨، ونهاية الأرب ٣٢/ ١٥٥، والدرّ الفاخر ١٧٧، والسلوك ج٢ ق١/ ٧٢، وأعيان العصر ٥/ ٩١.

(٥) انظر عن (طغريل) في:
نهاية الأرب ٣٢/ ١٤٥ و١٦٠، والدرر الكامنة ٢/ ٢٢٢ رقم ٢٠٢٩ وفيه: «طغريل الاتقاني».

(٦) الصواب: «من مقدّمي».

(٧) انظر عن (آقوش الرومي) في:
المقتفي ٣/ ٤٩٣ رقم ١٠٥١، والنهج السديد ٣/ ٦٦٤، والدرّ الفاخر ١٩٦، ونهاية الأرب ٣٢/ ١٤٥.

(٨) في الأصل: «قتلوه».

الملك الناصر ليُعْلِموه بذلك. فوصلوا[١] إلى غزّة يوم السبت العشرين من رمضان المذكور، فوجدا السلطان بغزّة، وكان قد وصل إليها السلطان يوم الخميس ثامن عشر رمضان المذكور[٢].

[خروج الجاشْنِكير إلى الصعيد]

وفي ليلة الأربعاء سابع عشر رمضان ركب بيبرس الجاشْنِكير السلطان من القلعة/ ١١٠/ وصُحبته الفتّاح والخطيري وبشاش[٣] وجماعة من مماليكه، وحمل من الذهب ما قدر على حمله وتوجّه إلى الصعيد.

[الخطبة للملك الناصر]

وفي يوم الجمعة تاسع عشر رمضان سنة تسع وسبع ماية خُطب بجوامع مصر والقاهرة للسلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون[٤].

[وصول كتب من السلطان]

وفي يوم الأربعاء رابع عشرين رمضان سنة تسع وسبع ماية باكِر النهار حرّكت الكوسات بالقلعة بسبب وصول كتبٍ من عند السلطان الملك الناصر أجوبة كُتبٍ توجّهت صُحبة بيبرس الدوادار إليه وبهادُر آص أيضاً بنزول بيبرس الجاشْنكير عن المُلْك[٥].

[لقاء السلطان]

وفي يوم الإثنين تاسع عشرين رمضان المذكور ركب الأمير سيف الدين سلار نائب السلطنة من القلعة وسائر الأمراء وجميع العسكر، وخرجوا إلى بِركة الحجّاج للقاء السلطان الملك الناصر.

وفي آخر هذا اليوم نزل السلطان البِركة بِركة الحُجّاج[٦].

---

(١) الصواب: «فوصلا».

(٢) نهاية الأرب ٣٢/ ١٤٧، والدرّ الفاخر ١٧٧، وتاريخ سلاطين المماليك ١٤٦، والسلوك ج٢ ق١/ ٧٠.

(٣) هكذا في الأصل، وفي السلوك ج٢ ق١/ ٧١ «عز الدين أيدمر الخطيري الأستادار، والأمير بدر الدين بكتوت الفتّاح، والأمير سيف الدين قجماس، والأمير سيف الدين تناكر»، وانظر: نهاية الأرب ٣٢/ ١٤٧.

(٤) خبر الخطبة في: نهاية الأرب ٣٢/ ١٤٧.

(٥) نهاية الأرب ٣٢/ ١٤٧.

(٦) نهاية الأرب ٣٢/ ١٥١.

/١١١/ذِكر الدولة الناصرية الثالثة[١]

[دخول الناصر دمشق]

لما (كان)[٢] مولانا السلطان الملك الناصر بالكرَك عزم على التوجّه إلى دمشق باتفاقٍ مع نائب السلطنة بها وأمرائها، فتوجّه إليها فدخلها مالكاً لها يوم الثلاثاء سابع عشر (شعبان)[٣] سنة تسع وسبع مائة، وحضر إلى خدمته سائر نوّاب الشام داخلين في طاعته، ونفق في عسكر الشام وغيره يوم الإثنين ثالث عشرين شعبان المذكور[٤].

[توجّه الناصر إلى مصر]

وخرج من دمشق يوم الثلاثاء تاسع رمضان سنة تسع وسبع مائة قاصداً[٥] الديار المصرية وعسكر الشام وغيره في خدمته، فوصل إلى غزّة يوم الخميس، ثامن عشر رمضان المذكور[٦].

[التنازل عن الملك]

وفي يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة تسع وسبع مائة أحضر بيبرس الجاشْنِكير شهودَ الخزانة، وأشهدهم أنه نزل عن المُلْك[٧].

---

(١) **من هنا يبدأ نص المؤلّف في كتاب: تاريخ سلاطين المماليك ١٤٥ وفيه العنوان: «ذكر عودة السلطان الملك الناصر إلى السلطنة ثالث مرة»**. وفيه: «وهذا ما ألّفه وجمعه من المستقبل لا الماضي وهو المقرّ العالي الزعيمي /١٤٦/ الكفيلي البدري بدر الدين بكتاش نقيب الجيوش المنصورة بالديار المصرية أدام الله سعادته».

(٢) فوق السطر.

(٣) فوق السطر، وفي الهامش.

(٤) نهاية الأرب ٣٢/ ١٥٢.

(٥) في الأصل: «قاصد».

(٦) نهاية الأرب ٣٢/ ١٥٤، الدرّ الفاخر ١٧٦، تاريخ سلاطين المماليك ١٤٦، السلوك ج٢ ق١/ ٧٢، أعيان العصر ٥/ ٩٠، ٩١.

(٧) تقدّم الخبر قبل قليل.

[إعلام السلطان بتنازل الجاشنكير]

وفي هذا/ ١١٢/ اليوم سافر بيبرس الدوادار وبهادُر آص بمطالعة من عند سلّار نائب السلطنة إلى السلطان الملك الناصر ليُعلِموه بذلك[١].

[الخطبة للناصر]

وفي يوم الجمعة تاسع عشر رمضان سنة تسع وسبع ماية خُطب له بجوامع مصر والقاهرة[٢].

[طلوع الناصر إلى القلعة]

ونزل على بِركة الحُجّاج يوم الإثنين تاسع عشرين رمضان من السنة المذكورة، وكان قد خرج لمُلتقاه الأمير سيف الدين سلّار نائب السلطنة وسائر الأمراء والعسكر المنصور[٣].

وفي يوم الأربعاء مستهل شعبان سنة تسع وسبع ماية طلع مولانا السلطان الملك الناصر إلى قلعة الجبل وجميع العساكر المصرية والشامية في خدمته، واستقرّ بمملكته[٤].

ذِكر نوّابه

/١١٣/ الأمير سيف الدين بَكْتَمُر الجَوْكَنْدار[٥]. تولّى النيابة يوم الخميس ثالث عشرين شوال سنة تسع وسبع ماية. وقُبض يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأول سنة إحدى عشر[٦] وسبع مَاية[٧].

[سنة ٧١١هـ.]

[نيابة بيبرس الدوادار]

(تولّى النيابة بعده)[٨] بيبرس الدوادار المنصوري تولّاها يوم الجمعة سابع عشر

(١) تقدّم الخبر قبل قليل.
(٢) تقدّم الخبر قبل قليل.
(٣) تقدّم الخبر قبل قليل.
(٤) تقدّم الخبر قبل قليل.
(٥) كُتب بإزائها على الهامش بخط مختلف: «سلار ثم بعده الجوكندار المذكور». و«الجوكندار»: لفظ فارسيّ مركّب من «الجوكان» بمعنى العصا المعقوفة، و«دار» بمعنى: حامل. والعصا هي التي كان يلعب بها السلطان ويقذف بها الكُرة. وهي عصا البولو التي تشبه الآن لعبة الهوكي.
(٦) في الأصل: «أحد عشرة».
(٧) تاريخ سلاطين المماليك ١٤٦ وليس فيه: «وسبع ماية».
(٨) ما بين القوسين كتب بخط كبير. وفي تاريخ سلاطين المماليك ١٤٦ «ثم تولّاها بعده الأمير ركن الدين».

جمادى الأول من السنة المذكورة[١]. وقُبض يوم الإثنين ثالث ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة[٢] وسبع ماية.

[سنة ٧١٢هـ.]

[نيابة أرغون الدوادار]

ثم تولّى النيابة بعده الأمير سيف الدين أرغون الدوادار الناصري يوم الإثنين مستهلّ جمادى الأول سنة اثنتي عشرة[٣] وسبع ماية.

[نيابة حلب]

ثم نُقل إلى نيابة حلب يوم الإثنين ثاني عشر المحرّم سنة سبعٍ وعشرين وسبع ماية[٤].

/١١٤/ ذِكر حُجّابه الكبار

سُنقُر الكمالي، ثم صُرف[٥] في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة[٦]، وجلس مع الأمراء الكبار.

ثم بعده: **بَكْتَمُر الحسامي**، وُلّيها ثالث ربيع الآخر سنة إحدى عشرة[٧] وسبع ماية، ثم قُبض عليه في مستهلّ ربيع الأول سنة خمس عشرة[٨] وسبع ماية[٩].

ثم بعده **بيبرس أميراخور**[١٠]. وُلّيها خامس ربيع الآخر سنة خمس عشرة[١١] وسبع ماية عند وصوله من مَلَطْية. وعُزل عنها يوم الأحد سابع عشر رجب سنة سبع عشرة[١٢] وسبع ماية.

ثم وُلّيها بعده **ألماس الجاشْنكير**[١٣] يوم الخميس حادي عشرين رجب سنة سبع عشرة[١٤] وسبع ماية./ ١١٥/ وقُبض عليه يوم الأربعاء العشرين من ذي الحجّة[١٥] سنة ثلاثٍ وثلاثين وسبع ماية[١٦].

(١) في تاريخ سلاطين المماليك ١٤٦ «تولّاها يوم الجمعة المذكور بعض القبض على بكتمر الجوكندار».
(٢) في الأصل: «اثني عشر».
(٣) في الأصل: «اثني عشر».
(٤) تاريخ سلاطين المماليك ١٤٧.
(٥) في الأصل: «اصرف».
(٦) في الأصل: «أحد عشر».
(٧) في الأصل: «أحد عشر».
(٨) في الأصل: «سنة خمسة عشر».
(٩) تاريخ سلاطين المماليك ١٤٧.
(١٠) الدرّ الفاخر ٢٨٢ و٢٨٧.
(١١) في الأصل: «خمسة عشر».
(١٢) في الأصل: «سبع عشر».
(١٣) الدرّ الفاخر ٢٩٦ و٣٠٧ و٣٥٢ و٣٦٠ و٣٦٥،
(١٤) في الأصل: «عشر».
(١٥) في الأصل: «من ذي القعدة» ثم ضرب على «القعدة».
(١٦) الدر الفاخر ٣٧١ و٣٧٣ و٣٧٤.

ثم تولّاها بعده أمير **مسعود بن الخطير**[1] يوم الخميس حادي عشرين ذي الحجّة سنة ثلاثٍ وثلاثين وسبع ماية.

بقيّة الحُجّاب

محمد بن الوزيري[2]، نُقل لدمشق في جمادى الأول سنة خمس عشرة[3] وسبع ماية.

ألْطُنْبُغا[4]، ثم نُقل لنيابة حلب في ثاني عشرين رجب سنة أربع عشرة[5] وسبع ماية عِوَض سُودِي (المتوفّى إلى رحمة اللّه تعالى)[6].

لاجين العُمري، قُبض عليه ثالث ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة[7] وسبعميّة.

أيدُغدي الخَوارزمي.

آقول[8]، ثم توجّه أمير حاجب بدمشق في ثالث رجب سنة/١١٦/ أربعِ وثلاثين وسبعميّة.

طينال[9]، وُلّي الحَجَبَة تاسع عشر ربيع الأول سنة خمس عشرة[10] وسبع ماية، (ثم نُقل لنيابة طرابلس خامس جمادى الآخر سنة ست وعشرين)[11] عِوَض قرطاي.

قُطلُوبُغا المغربي، وُلّيها رابع عشرين جمادى الآخر سنة سبعٍ وعشرين وسبع ماية. وتوفي ثامن رمضان سنة سبع وعشرين وسبع ماية.

مدّة إقامته في الحجوبية شهران[12] ونصف.

ثم **جاريك قَفجَق**[13]، أُخلِع عليه يوم الأربعاء سابع عشرين ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وسبعميّة. ونُقل لدمشق في المحرّم سنة ثمانٍ وثلاثين وسبع مايّة (عِوَض أمير مسعود المنتقل أمير حاجب عِوَض أُلْماس الحاجب)[14].

---

(١) الدر الفاخر ٣٦٧ و٣٧١ و٣٧٤.

(٢) الدر الفاخر ٢٦٤.

(٣) في الأصل: «عشر».

(٤) الدر الفاخر ٢٦٤.

(٥) في الأصل: «أربعة عشر».

(٦) ما بين القوسين إضافة من: تاريخ سلاطين المماليك ١٤٧.

(٧) في الأصل: «سنة اثني عشر».

(٨) الدر الفاخر ٢٦٤ و٢٨٢ و٢٨٧ و٢٩٦ و٣٠٧ و٣٤٤ و٣٦٠ و٣٧٤ وهو: آقول المحمدي.

(٩) الدر الفاخر ٢٨٢ و٢٨٧ و٣٩٦ و٣٠٧.

(١٠) في الأصل: «سنة خمسة عشر».

(١١) ما بين القوسين مستدرَك من: تاريخ سلاطين المماليك ١٤٧.

(١٢) في الأصل: «شهرين».

(١٣) الدرّ الفاخر ٣٧٤ و٣٨٠.

(١٤) ما بين القوسين ساقط من المخطوط، استدركناه من: تاريخ سلاطين المماليك ١٤٨.

محمود بن خطير[1]، في سادس جمادى الأول سنة أربعٍ وثلاثين وسبع ماية.

بَرْسْبُغا الناصري، وُلِّيها يوم الخميس ثالث وعشرين المحرّم سنة ثمانٍ وثلاثين وسبع ماية،/١١٧/ عِوَض جاريك.

ذِكر أستاداداريّته

قَرَا لاجين، توفي ثالث عشر شعبان سنة خمس عشرة[2] وسبع ماية.

ثم بعده: **بَكتَمُر العلائي**. ثم عزل ثاني جمادى الأول سنة ثلاثٍ وعشرين وسبعميّة.

ثم بعده: **مغُلْطاي الجَمالي**. توفي في سابع عشر المحرّم سنة اثنتين[3] وثلاثين وسبع مايّة بالعَقَبَة عند عَوده من الحجاز.

ثم بعده: **آقْبُغا عبد الواحد**[4]. أُخلع عليه يوم الثلاثاء سادس عشرين المحرّم سنة اثنتين[5] وثلاثين وسبعميّة.

/١١٨/ذِكر الأستاداداريّة الصغار

يَغمُور أمير طَبْلَخاناه، أُخلِع عليه يوم الأربعاء سابع عشرين المحرّم سنة تسع عشرة[6] وسبع ماية. وتوفي خامس عشرين جمادى الآخر سنة أربعِ وعشرين وسبع ماية.

ألْطُنقُش أمير طَبْلَخاناه، أُخلع عليه يوم الخميس سادس عشرين رجب سنة أربعِ وعشرين عِوَض يغمور.

كَيْكَلْدِي أبو غُدّة[7] بطَبْلَخاناه، وُلّي في سنة سبعٍ وعشرين وسبع ماية، وتوفي سابع عشر جمادى الآخر سنة أربعِ وثلاثين وسبع ماية.

لؤلؤ الزَّرْدَكاش[8].

علاء الدين الرَّحْبي.

طُرُنطاي المنصوري بإمرة عشرة، ثم نُقل لنيابة عَجْلُون سادس ذي الحجّة سنة ثماني عشرة[9] وسبع ماية.

---

(١) الدرّ الفاخر ٣٧٤.

(٢) في الأصل: «عشر».

(٣) في الأصل: «سنة اثني».

(٤) الدرّ الفاخر ٣٨٠.

(٥) في الأصل: «سنة اثني».

(٦) في الأصل: «سنة تسعة عشر».

(٧) يلقّب: بدر الدين. الدرّ الفاخر ٣١٥.

(٨) زردكاش: جمعه: زردكاشية. صنف من العسكر في العصر المملوكي، اتصل عملهم بصناعة الأسلحة وصيانتها وحفظها في دار تُعرف باسم الزردخانة وأطلق هذا اللقب على المسؤول عن حماية السلاح أو أمين المستودع. (معجم المصطلحات ٢٢٠).

(٩) في الأصل: «ثمان عشر».

/١١٩/ **بَلَبان القُجْقَاري**، ثم نُقل شِحْنةً في صفر سنة ثماني عشرة[١] وسبع ماية.

كَيْكَلْدي اللُّقْماني أمير عشرة، أُخلع عليه يوم الخميس ثاني ربيع الأول سنة ثماني عشرة[٢] وسبع ماية، عِوَض القُجْقاري.

ذِكر أمراء جانداريّته الكبار

بَلَبان طُرْنا[٣]، ثم نُقل لنيابة صَفَت[٤] في حادي عشر جمادى الأول سنة اثنتي عشرة وسبع ماية.

بيبرس الأحمدي[٥]، أول مباشرته يوم السبت رابع شوال سنة تسع وسبعميّة. ولما نُقل بَلَبان إلى صفت[٦] استقلّ الأحمدي أمير جَندار كبير.

آلْدِمر الرُكْني[٧]، ترتّب أمير جاندار عند نزول السلطان على الصالحية لما وصل من الشام في رمضان سنة/ ١٢٠/ تسع وسبع ماية. وتُوُفّي بمكة شهيداً[٨] يوم الجمعة رابع عشر ذي الحجّة سنة ثلاثين وسبع ماية[٩].

لاجين الإبراهيمي، في سنة إحدى عشر وسبعميّة، وتوفي ثامن عشرين ذي الحجّة سنة تسع وعشرين وسبع ماية[١٠].

بَلَبان الحَسَني[١١]. في جمادى الآخر سنة اثنتي عشرة[١٢] وسبع ماية.

أَرَم بُغا[١٣]، ثاني عشر المحرّم سنة إحدى[١٤] وثلاثين وسبع ماية عِوَض الدِمِر[١٥].

---

(١) في الأصل: «ثمان عشر». (٢) في الأصل: «ثمانية عشر».
(٣) الدرّ الفاخر ٢٦٥. (٤) صفت: صفد.
(٥) الدرّ الفاخر ٢٩٦ و٣٠٧ و٣٦٠ و٣٦٥ و٣٦٦ و٣٧٤ و٣٨٠.
(٦) صفت: صفد. (٧) الدرّ الفاخر ٣٩٦، ٣٠٧.
(٨) كانت وفاته قتلاً مع ولده ابن التاجر وغيره. (الدرّ الفاخر ٣٥٣).
(٩) هنا حاشية بخط مختلف، لا علاقة لها بموضوع المخطوط: «قال بعضهم: رأيت أرسطاطاليس في النوم فقلت: أيّ الكلام أحسن؟ فقال: ما صَدَق قائله. قلت: ثم ماذا؟ قال: ما استحسنت سامعه. قلت: ثم ماذا؟ قال: كل كلام جاوز هذا فهو ونهيق الحمار بمنزلة».
(١٠) هنا حاشية أخرى: «قال أبو حاتم سَلَمة بن دينار: عند تصحيح الضمائر تُغفر الكبائر، وإذا عزم العبد على ترك الآثام أتته الفتوح».
(١١) الدرّ الفاخر ٢٩٦ و٣٦٧ و٣٧١ و٣٧٤ و٣٨٠.
(١٢) في الأصل: «سنة اثني عشر». (١٣) أرَم: أروم: الدرّ الفاخر ٣٦٦ و٣٧٤ و٣٨٠.
(١٤) في الأصل: «أحد».
(١٥) هنا حاشية أخرى: «قال مورّق العِجلي: صاحبك معترف بذنبه خير من باك مدلّ على ربّه».

أَيْدَمُر العلائي الزرّاق[١]، خامس المحرم سنة إحدى[٢] وثلاثين وسبع ماية، عِوَض الإبراهيمي، ثم نُقل لولاية القلعة في يوم الخميس العشرين من ربيع الأول سنة ثمانٍ وثلاثين وسبع ماية. وأُخلع عليه في اليوم المذكور.

لاجين العلائي السِّلحدار، في (يوم الثلاثاء)[٣] خامس عشرين ربيع الأول سنة ثمانٍ وثلاثين وسبع ماية،/ ١٢١/ عِوَض الزرّاق، وأخلع عليه في هذا اليوم[٤].

ذِكر أمراء نقباء الجيوش المنصورة

علاء الدين طَيْبَرْس الخَزْنَداري[٥]. أول ولايته في ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وستّميّة، بعد الفاخري. توفي يوم السبت سابع عشرين ربيع الأول[٦] سنة تسع عشرة[٧] وسبع ماية.

ثم تولّاها بعده: **شهاب الدين أحمد**[٨] **المِهْمَنْدار**[٩]. أُخلع عليه يوم الإثنين تاسع عشرين منه[١٠]، ثم عُزل يوم الأحد خامس ربيع الآخر سنة سبعٍ وعشرين وسبع ماية.

ثم تولّاها بعده: **عز الدين أَيْدَمُرْ العَلائي دُقْماق**[١١]، مُضافاً لما بيده من نقابة

---

(١) الدرّ الفاخر ٣٦٩. (٢) في الأصل: «أحد».
(٣) ما بين القوسين عن الهامش.
(٤) هنا حاشية: «قال يحيى بن أكثم القاضي: وجدت في طراز الحكم من البلاغة البخل والجهل مع التواضع خير من العلم والسخاء مع الكِبْر، فيا لها من حسنة غطّت على سيّئين، ويا لها من سيّئة غطّت على حسنتين».
(٥) الدرّ الفاخر ٢٠٧ و٢٦٤ و٢٨٢ و٢٨٧ و٢٩٥.
(٦) في الدرّ الفاخر ٢٩٥ «توفي سلْخ شهر ربيع الآخر». وفي الدرر الكامنة ٢/ ٢٢٩ لاقم ٢٠٥٤ «مات في شهر ربيع الآخر».
(٧) في الأصل: «تسعة عشر».
(٨) في الدرّ الفاخر ٢٩٥ «شهاب الدين أحمد بن جمال الدين آقوش».
(٩) المِهْمَنْدار: لقب موظّف من العهد المملوكي اتصلت وظيفته بتلقّي الرسل واستقبال السفراء والمبعوثين القادمين من الخارج إلى بلاط السلطان ومن يرغبون بمقابلته. (معجم المصطلحات ٤١٢).
(١٠) في تاريخ السلاطين ١٤٩ «تاسع عشرين ربيع الأول». وقال في الدرّ الفاخر ٢٩٥، ٢٩٦، «وأضيف إليه مع ما كان بيده من المهمندارية ومشى فيها مشياً حسناً واتبع طريقة علاء الدين طيبرس في الأمانة، وقام بأمر الوظيفتين قياماً جيداً». ومات المهمندار سنة ٧٣١هـ. (الدرّ الفاخر ٣٥٩).
(١١) الدرّ الفاخر ٣٤٧ و٣٦٥، ونزهة الناظر، لليوسفي ٢١٥، ٢١٦، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١١١، وتاريخ حوادث الزمان ٣/ ٧١٧ رقم ٨٩٩، وأعيان العصر ١/ ٢١٧، والمقفى الكبير ٢/ ٣٧٠ رقم ٨٩٢، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٧٦، والدرر الكامنة ١/ ٤٣٠، رقم ١١٣٣.

المماليك السلطانية[١]. توفي ليلة الأحد سادس رجب سنة أربعٍ وثلاثين/ ١٢٢/ وسبع ماية[٢].

ثم تولّاها بعده **شهاب الدين صارُوجا**[٣]. أُخلِع عليه في يوم الأحد المذكور. وتوفي فجأ[ة][٤] يوم الإثنين تاسع عشرين جمادى الأول سنة ستّ وثلاثين وسبع ماية.

ثم تولّاها بعده: **بدر الدين بَكْتُوت الشيرازي**[٥]. وتوفي يوم الأحد خامس المحرّم سنة ثمانٍ وثلاثين وسبع ماية.

ثم تولّاها بعده مؤلِّف هذا التاريخ المبارك وهو الأمير بدر الدّين بَكْتَاش الفاخري[٦]. أُخلِع عليه بعد دفن الشيرازي في يوم الأحد المذكور قبل، وباشر الوظيفتين: نقابة الجيوش المنصورة، ونقابة المماليك السلطانية، وقام بهما أتمّ قيام، وشُكِرت سيرته، وحُمدت طريقته.

قال ناسخه: أجمع أهل/ ١٢٣/ عصره على أنـ[ـه] لم يتولّ[٧] هذا المنصب مثله في المعرفة، والذكاء المفرط، والكتابة الحَسَنة، وطهارة اللسان، والأدب والتواضع.

ذِكر فتوحاته

(وهنّ)[٨] **مَلَطْيَة**[٩]: فتحها يوم الأحد حادي عشرين المحرّم سنة خمس عشرة[١٠] وسبع ماية.

---

(١) قال في الدّر الفاخر: «ومشى في النقابة بخلاف ما كانا عليه متقدّماه» ٣٤٣ ز٣٥٩ و٣٦٧.
(٢) الدرّ الفاخر ٣٧٧.
(٣) الدرّ الفاخر ٣٦٠ و٣٦٥ و٣٦٧ وفيه: «صاروجا الفاخري» ٣٧٧، تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٠٢ رقم ١١٢٢، السلوك ج٢ ق٢/ ٤٠٥.
(٤) في الأصل، وتاريخ السلاطين: «فجا». (٥) تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٣٨ رقم ١٣٠٣.
(٦) كانت ولايته في سنة ٧٣٢هـ. (الدرّ الفاخر ٣٦٥).
(٧) في الأصل: «لم يتولى». (٨) إضافة من تاريخ سلاطين المماليك ١٥٠.
(٩) خبر فتح ملطية في:
نزهة المالك والمملوك ٢١٩ و٢٢٢، ونهاية الأرب ٣٢/ ٢١٨، ٢١٩، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٧٤ ـ ٧٦، والمقتفي ٤/ ١٧٨، والدرّ الفاخر ٢٨٤، ٢٨٥، وتاريخ سلاطين المماليك ١٦٢، ودول الإسلام ٢/ ٢٢٠، وذيل العبر ٨١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٦٣، ونثر الجمان ٢/ ورقة ١٠٨أ، ١٠٩ب، وتذكرة النبيه ١٤/ ٧٣، والبداية والنهاية ١٤/ ٧١٣، والجوهر الثمين ٢/ ١٥٤، والنفحة المسكية ١٢٣، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٢٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ١٨٩، والسلوك ج٢ ق١/ ١٤٢، ١٤٣، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٦٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٤٦، والنهج السديد ٣/ ٢٤٥.
(١٠) في الأصل: «عشر».

قلعة أرنين[١]: (من عمل آمِد، في شعبان سنة خمسة عشر[٢].

قلعة زَرَنْدَة)[٣]: مجاورة ملطية في ذي القعدة سنة خمس عشرة وسبعميّة.

آياس: أول مرة فتحها في حادي عشرين ربيع الآخر سنة اثنتين[٤] وعشرين وسبع ماية[٥].

وفتح في شهر شوال سنة سبع وثلاثين وسبعميّة ببلاد سِيس سبع[٦] قِلاع، وقلعة النُّقَيِّر قبلهم، وهم/ ١٢٤/ :[٧] آيَاس الجوّانيّة، آياس البرّانيّة، الهارونيّة، النُّقَيِّر، كوارا[٨]، حُمَيْمِصَة، نُجَيْمَة، سِرْفَنْدِكار. الجملة ثماني[٩] قِلاع[١٠].

وفي شهر ذي القعدة سنة ثمانٍ وثلاثين وسبع ماية فتح قلعة دارَنْدا[١١] قريب البُلُسْتَين.

---

(١) في تاريخ سلاطين المماليك ١٥٠ «أرقنين»، وفي نهاية الأرب ٣٢/ ٢٢٣ «أرفقين»، وفي المقتفي ٤/ ١٩٩ «عرقنيّة»، وفي ذيل دول الإسلام «محرقنية».
(٢) الصواب: «سنة خمس عشرة».
(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل، استدركناه من: تاريخ سلاطين المماليك ١٥٠.
(٤) في الأصل: «سنة اثنين».
(٥) السلوك ج٢ ق١/ ٢٣٧.
(٦) هكذا هنا، وفي تاريخ سلاطين المماليك ١٥٠ «ثمان»، وسيعود المؤلّف فيصحّح العدد.
(٧) مكرّرة.
(٨) في تاريخ السلاطين ١٥٠ «كورّا».
(٩) في الأصل: «ثمان».
(١٠) السلوك ج٢ ق٢/ ٤٢٠، ٤٢١.
(١١) في السلوك ج٢ ق٢/ ٤٥٩ «طُرَنْدَة». (حوادث ٧٣٩هـ.).

ذِكر الحوادث والمتجدّدات في الدولة الناصرية الثالثة

[سنة ٧٠٩هـ]

[طلوع السلطان إلى القلعة]

ومن تتمّة سنة تسع وسبع ماية: لما كان يوم الأربعاء مستهلّ شوال من السنة المذكورة طلع مولانا السلطان الملك الناصر إلى قلعة الجبل عند وصوله من الشام[1].

[صرف سلاّر من النيابة]

وفي يوم الخميس ثاني شوال المذكور أُصرف سلاّر من نيابة السلطنة، ورسّم/ ١٢٥/ له بأن يتوجّه إلى قلعة الشوبك يقيم بها، فسافر يوم الجمعة ثالثه بعد الصلاة[2].

[نيابة حلب]

وفي يوم الأربعاء ثامنه أُخلِع على قفجق المنصوري لنيابة حلب عِوَض قراسُنقر المنقول لنيابة دمشق عِوَض آقوش الأفرم المنقول لصرخد. وكان قفجق يومئذٍ نائب السلطنة بحماة[3].

[نيابة طرابلس]

وفي يوم الأربعاء ثامنه أيضاً أُخلِع على الحاجّ بهادُر لنيابة طرابلس، عِوَض أَسَنْدُمر[4].

---

(١) نهاية الأرب ٣٢/ ١٥٥، الدرّ الفاخر ١٨٩، تاريخ سلاطين المماليك ١٥٠، ١٥١.

(٢) نهاية الأرب ٣٢/ ١٥٦ و١٥٩، المقتفي ٣/ ٤٤٢، الدر الفاخر ١٩٥، النهج السديد ٣/ ٦٧٣، السلوك ج٢ ق١/ ٧٥.

(٣) نهاية الأرب ٣٢/ ١٥٦ و١٥٧، المقتفي ٣/ ٤٤٤، والدرّ الفاخر ١٩٥، نزهة المالك والمملوك ١٩٦، والنهج السديد ٣/ ٦٧٤، والبداية والنهاية ١٤/ ٥٣، السلوك ج٢ ق١/ ٧٥.

(٤) خبر نيابة طرابلس في:
نزهة المالك والمملوك ١٩٦، ونهاية الأرب ٣٢/ ١٥٧، والمقتفي ٣/ ٤٤٨، والدرّ الفاخر ١٩٥، وذيل العبر ٥٣، والنهج السديد ٣/ ١٧٠ وفيه «بيدمر» بدل «أسندمر»، والبداية والنهاية =

[وفاة ابن الحِلّي]

وفي ليلة الجمعة عاشره توفي بهاء الدين ابن الحِلّي[1] ناظر ديوان الجيوش المنصورة، ووُلّي بعده فخر الدين كاتب المماليك السلطانية، وكان صاحب الإيوان، ووُلّي عِوَضه صحابة ديوان الجيش معين الدين بن حشيش.

[خروج المحمل]

وفي يوم الإثنين ثالث عشره خرج المحمل الشريف، وأمير الركب أَلْدُكُز المنصوري.

[ولاية القاهرة]

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره عُزل بيليك المُحسني عن ولاية القاهرة، وتوجّه إلى الحجاز الشريف، ووُلّي القاهرة عزّ الدين أَيْدَمُر الكُونْدُكي.

[القبض على أمراء]

وفي يوم الخميس سادس عشره قُبض [على] جماعةٍ من الأمراء بالإيوان بالقلعة يزيدون عن عشرين نفراً[2].

[نيابة دمشق]

وفي يوم الأحد تاسع عشره أُخلِع على قراسُنقُر المنصوري لنيابة دمشق عِوَض آقوش الأفرم. وسافر يوم السبت خامس عشرين منه[3].

[نيابة السلطنة]

وفي يوم الأربعاء ثاني عشرينِ الشهر المذكور رُسّم بنيابة السلطنة للأمير سيف الدين بكتَمُر الجوكَنْدار، وأُخلِع عليه يوم الخميس ثالث[4] والعشرين

= ١٤/ ٦٠، وأعيان العصر ٢/ ٥٥، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٩٥، والدرر الكامنة ٢/ ٣٣، والدرّ المنتخب، لابن خطيب الناصرية ١/ ورقة ٢٠٥أ، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢١٦، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٢/ ٣٤ رقم ١١.

(١) انظر عن (ابن الحلّي) في:
الدرّ الفاخر ٢٠٥، وأعيان العصر ٥/ ٥٦ و١٠١، والمقتفي ٣/ ٤٤٤ رقم ١٠٦٣، والدرر الكامنة ٢/ ٢٤٥ رقم ٢١١٤.

(٢) في الأصل: «نفر». والخبر في: المقتفي ٣/ ٤٤٥، والسلوك ج٢ ق١/ ٧٦.

(٣) خبر نيابة دمشق في: نهاية الأرب ٣٢/ ١٥٦، والمقتفي ٣/ ٤٤٤ و٤٤٩، ونزهة المالك والمملوك ٩٦، والنهج السديد ٣/ ٦٧٤، والبداية والنهاية ١٤/ ٥٣، والسلوك ج٢ ق١/ ٧٥.

(٤) الصواب: «الثالث».

منه، وجلس على باب القُلَّة، وحكم من ساعته[١].

[الوزارة بمصر]

وفي يوم الأربعاء ثاني عشرين الشهر المذكور أُخلِع على الصاحب فخر الدين بن الخليلي لوزارة الديار المصرية[٢].

[تأمير جماعة]

وفي يوم الخميس ثالث عشرين المذكور أُمِّر جماعة كبيرة[٣].

[وفاة ابن برواناه]

وفي يوم الجمعة رابع عشرين الشهر المذكور توفي الأمير علاء الدين، علي بن بَرْوَاناه[٤]، نائب دار العدل،/ ١٢٧/ وهو من مقدَّمي[٥] الألوف.

ووُلّي نيابة دار العدل بعده بيبرس الدوادار المنصوري.

[القبض على بيبرس الجاشنكير]

وفي ليلة الخميس رابع عشر ذي القعدة سنة تسع وسبع ماية وصل بيبرس الجاشْنِكير إلى قلعة الجبل مقبوضاً عليه، فأقام ليلةً واحدة، وكان آخر العهد منه، ودُفن بظاهر القلعة، ثم نُقل إلى تُربته المجاورة لزاوية الشيخ أبي[٦] السعود بالقرافة، فدُفن بها ليلة الأربعاء سابع عشرين ذي القعدة من السنة المذكورة. وكان قد ملك مدّة عشرة[٧] شهور وأيام. وقد تقدم ذِكره، ولُقِّب بالملك المظفَّر، ثم خُلع[٨].

[تعيين أستادار]

وفي يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجّة أُخلِع على قَرَا لاجين أمير مجلس، ورُتّب أستاداراً كبيراً[٩].

---

(١) نهاية الأرب ٣٢/ ١٥٦، السلوك ج٢ ق١/ ٧٧.

(٢) خبر الوزارة في: نهاية الأرب ٣٢/ ١٥٦، والمقتفي ٣/ ٤٤٤، والنهج السديد ٣/ ٦٧٤، والسلوك ج٢ ق١/ ٧٦، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣٢، وحُسن المحاضرة ٢/ ٢٢٣.

(٣) نهاية الأرب ٣٢/ ١٥٧ و١٥٨، السلوك ج٢ ق٢/ ٧٧.

(٤) انظر عن (ابن برواناه) في: السلوك ج٨ ق٢/ ٨٥.

(٥) في الأصل: «من مقدمين». (٦) في الأصل: «أبو».

(٧) في الأصل: «عشر».

(٨) خبر بيبرس في:
نهاية الأرب ٣٢/ ١٥٨، والمقتفي ٣/ ٤٤٧، ٤٤٨، ونزهة المالك والمملوك ١٩٥، والنهج السديد ٣/ ٦٧٦، والسلوك ج٢ ق١/ ٧٨ ـ ٨١.

(٩) نهاية الأرب ٣٢/ ١٥٧.

[القبض على أميرين]

وفي يوم الأحد سادس عشر ذي الحجّة قُبض [على] بُرُلْغي الأشرفي، وطُغْلُق[١].

[نيابة حماة]

وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر/ ١٢٨/ ذي الحجّة أُخلِع على أَسَنْدمر كُرْجي لنيابة السلطنة بحماة، عِوَض قَفْجَق المتولّي نيابة حلب، وسافر من يومه. وكان أَسَنْدمر مَتولّي نيابة طرابلس[٢].

---

(١) خبر الأميرين في: المقتفي ٣/ ٤٥١، والسلوك ج٢ ق١/ ٨٤.

(٢) خبر حماة في:
نهاية الأرب ٣٢/ ١٥٧، والمقتفي ٢/ ٤٥٥، والنهج السديد ٣/ ٦٨٥، والبداية والنهاية ١٤/ ٥٨، والسلوك ج٢ ق١/ ٨٢.

ذِكر سنة عشر[١] وسبع ماية

[نيابة غزّة]

لما كان يوم الخميس خامس المحرّم من السنة المذكورة أُخلِع على الأمير سيف الدين بكتُمر الحسامي الحاجب لنيابة غزّة، عِوَض بَلَبان البدري المنقول لدمشق[٢].

[وفاة المير ابن قُصر]

وفي يوم الجمعة ثامن عشر صفر توفي المير أحمد بن قُصر[٣] التُركماني، أحد الأمراء بالديار المصرية.

[عزل ابن جماعة]

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشرين صفر عُزل مولانا قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة عن القضاء بالديار المصرية، ووُلِّيه جمال الدين الزُرَعي، وكان نائبه[٤].

[القبض على أمراء]

وفي يوم الإثنين/ ١٢٩/ سادس ربيع الأول قُبض على جماعةٍ من الأمراء، وهم: سُمُك[٥]، وداوود، وجُبا، وأمير علي أخو[٦] سلّار، وساطي[٧]، وكوري، وآقوش الطُشْلاقي، وطشْتَمُر الجُمَقْدار[٨]. وقُبض [على] قُلغاي[٩] يوم الخميس تاسعه[١٠].

(١) في الأصل: «عشرة».
(٢) خبر غزة في: نهاية الأرب ٣٢/ ١٦١، والمقتفي ٣/ ٤٥٧، والسلوك ج٢ ق١/ ٥٧.
(٣) في تاريخ سلاطين المماليك: «قصرا». ولم أجد له ترجمة.
(٤) خبر ابن جماعة في: نهاية الأرب ٣٢/ ١٦٢، والمقتفي ٣/ ٤٦٢، والبداية والنهاية ١٤/ ٥٨، والسلوك ج٢ ق١/ ٨٦.
(٥) في تاريخ سلاطين المماليك: «سموك».
(٦) في تاريخ سلاطين المماليك «أخوه».
(٧) في تاريخ سلاطين المماليك «شاطي».
(٨) في السلوك: «الجوكندار».
(٩) في الأصل: «ملغاي»، والتصحيح من تاريخ سلاطين المماليك.
(١٠) خبر الأمراء في: المقتفي ٣/ ٤٦٢، والسلوك ج٢ ق١/ ٨٦، ٨٧.

[ولاية القاهرة]

وفي يوم الخميس تاسع ربيع الأول عُزل الكَوُنْدُكي عن ولاية القاهرة، ووُلِّيها علاء الدين كُشْتُغدي البَهادُري، وكان متولّي شدّ الدواوين يومئذٍ.

ووُلّي شدّ الدواوين عِوَضه سيف الدين أخو المحسني.

[شدّ الدواوين]

وفي يوم الخميس ثالث عشرين ربيع الأول عُزل أخو المحسني (عن)[١] شدّ الدواوين، ووُلّيه علم الدين سنجر الخازن، وأُخلع عليه في هذا اليوم[٢].

[ولاية الغربية]

/ ١٣٠/ وفي يوم الإثنين سابع عشرين ربيع الأول رُسّم بولاية الغربية لعزّ الدين الكَوُنْدُكي، فطلب الإقالة منها، فقُبض عليه وصدور، ووُلّي الغربية قيصر العلائي.

[وفاء النيل]

وفي يوم السبت ثالث ربيع الآخر من السنة المذكورة، وهو يوم النيروز، أوفى[٣] النيل المبارك، وخُلّق المقياس، وكُسر الخليج في يومه. وكان نهايته في هذه السنة ستة عشر ذراعاً[٤] وستة عشر إصبعاً[٥].

[تجريد أمراء إلى الشام]

وفي يوم السبت عاشر ربيع الآخر (خر)ج[٦] الأمراء المجرّدون[٧] إلى الشام، وهم ثلاث تقادم[٨]: بَتْخَاص المنصوري، وكَرَاي المنصوري، وسَنجَر الجُمَقْدار.

[وفاة الحاج بهادُر]

(وفي يوم الأحد ثامن عشر ربيع الآخر توفي الحاج بهادُر نائب السلطنة

(١) فوق السطر.
(٢) خبر الدواوين في: السلوك ج٢ ق١/ ٨٦.
(٣) في الأصل: «أوفا».
(٤) في الأصل: «ذراع».
(٥) في الأصل: «إصبع».
(٦) ما بين القوسين فوق السطر.
(٧) في الأصل: «المجرّدين».
(٨) هكذا. وهم ثلاثة مقدّمين.

بالفتوحات الطرابلسية، وتولّى بعده آقوش الأفرم، وكان مقيماً بصرخد[١])[٢].

[وفاة القاضي السروجي]

وفي يوم الخميس ثاني عشرين ربيع الآخر توفي القاضي شمس الدين السَّرُوجي[٣] الحنفي، وكان معزولاً قبل وفاته بثمانية عشر يوماً.

ووُلّي القضاء بعد عزله القاضي شمس الدين ابن الحريري المنقول من الشام.

[القبض على سلاّر بالقلعة]

وفي يوم الجمعة سلْخ ربيع الآخر وصل سلاّر من الشَّوْبَك مقبوضاً عليه، وطلعوا به إلى القلعة[٤].

---

(١) انظر عن (بهادر) في:
نهاية الأرب ٣٢/ ١٦٤، والمقتفي ٣/ ٤٦٤ رقم ١٠٤٩، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٨ رقم ٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٦٠، والدرّ الفاخر ٢١٠، وذيل تاريخ الإسلام ١٠٣ رقم ٢٦٠، وذيل العبر ٥٣، ودول الإسلام ٢/ ٢٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٥٩، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٩٣ب، والبداية والنهاية ١٤/ ٥٩، ٦٠، وتاريخ سلاطين المماليك ١٥٣، والنهج السديد ٣/ ٧٠٠ وفيه اسمه: «بيدمر»، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٩٥ رقم ٤٨٠٩، وأعيان العصر ٢/ ٥٤ - ٥٦ رقم ٤٧٤، والسلوك ج٢ ق١/ ٩٦، والمقفى الكبير ٢/ ٥٠٤ ـ ٥٠٨ رقم ٩٨٢، والدرر الكامنة ٢/ ٣٣ رقم ١٣٦٩، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢١٦، والمنهل الصافي ٣/ ٤٣٦ رقم ٧١٢، والدليل الشافي ١/ ٢٠٢ رقم ٧١٠.

(٢) ما بين القوسين كتب في الأصل بين خبر شد الدواوين، وولاية الغربية، ونقلناه إلى هنا انتظاماً مع التسلسل الزمني للحوادث، ونقلاً عن: تاريخ سلاطين المماليك.

(٣) انظر عن (السَرُوجي) أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني في:
تالي كتاب وفيات الأعيان ٨ رقم ٧، ونهاية الأرب ٣٢/ ١٦٢ و١٧٠، والمقتفي ٣/ ٤٦٦ رقم ١١٠٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٨، وذيل العبر ٥٣، وذيل تاريخ الإسلام ٧٩، ٨٠ رقم ١٦٧، ومرآة الجنان ٤/ ٢٤٨، والجواهر المضيّة في طبقات الحنفية ١/ ١٢٣، وأعيان العصر ١/ ٩٩ و١٥٩، ١٦٠ و٣/ ٣١٢، والوافي بالوفيات ٣٠/ ٤٩ رقم ٦٨، وعيون التواريخ ٢٤/ ورقة ٥٩أ، والبداية والنهاية ١٤/ ٦٠، وتذكرة النبيه ٢/ ٣١، والمقفى الكبير ١/ ٣٤٨ - ٣٥٠ رقم ٤٠٩، والسلوك ج٢ ق١/ ٩٦، والدرر الكامنة ١/ ٩١ رقم ٢٤١، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣١٢، والمنهل الصافي ١/ ١٨٨، والدليل الشافي ١/ ٨٤ رقم ١٠٧، وتاج التراجم، لابن قطلوبغا ٨، ورفع الإصر عن قضاة مصر ١/ ٥٠، وحُسن المحاضرة ١/ ١٦٦، والطبقات السنيّة في تراجم الحنفية ١/ ٣٠٠، وبدائع الزهور ١ ق١/ ٤٣٥ و٤٣٩، ومفتاح السعادة، لطاش كبري زاده ٢/ ١٢٩، والفوائد البهية في تراجم الحنفية، للكْنوي ١٣، وكشف الظنون ٣٦٢ و٦٣١ و٢٠٣٣، وإيضاح المكنون ١/ ٢٤١ و٢/ ٦٦٧، ومعجم المؤلفين ١/ ١٤٠، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٤٧٧ رقم ٨٨٨.

(٤) خبر سلار في: الدّرّ الفاخر ٢٠٨، والمقتفي ٣/ ٤٦٧، والسلوك ج٢ ق١/ ٨٨.

[وفاة نائب حلب]

وفي شهر جمادى الأول توفي الأمير سيف الدين قِفْجَق[١] نائب السلطنة بحلب، ووُلّي نيابة حلب بعده الأمير سيف الدين أَسَنْدمُركُرْجي، وكان نائب السلطنة بحماة[٢].

/ ١٣١/ ووُلّي نيابة حماة الأمير عماد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل بن الملك المظفّر صاحب حماة جدّه[٣].

[وفاة سلاّر]

وفي شهر جمادى الأول هذا توفي سَلّار[٤] بحبس القلعة، ونُقل إلى تُربته التي على الكَبْش فدُفن بها.

[وفاة ابن الأمير بكتمُر]

وفي ليلة الأربعاء ثامن عشر جمادى الآخر توفي ناصر الدين محمد بن الأمير سيف الدين بَكْتَمُر[٥] الجُوكَنْدار نائب السلطنة.

---

(١) انظر عن (قفجق = قبجق) في:
المختصر في أخبار البشر ٤/ ٦٠، ونهاية الأرب ٣٢/ ١٦٥، والمقتفي ٣/ ٤٧٣ رقم ١١٢٧، والدرّ الفاخر ٢١٠، وذيل تاريخ الإسلام ٩١ رقم ٢٢٨، ودول الإسلام ٢/ ٣٠، وذيل العبر ٥٤، ومرآة الجنان ٤/ ٢٤٨، وفيه: «فيحق» ومات بحماة، وهو غلط. وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٩، ودرّة الأسلاك ج١/ ورقة ١٣٢ و١٨٥، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٩، والسلوك ج٢ ق١/ ٨٩ و٩٠ و٩٦، والدرر الكامنة ٣/ ٣٢٥ رقم ٣٢٣٦، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٣، والمنهل الصافي ٩/ ٢٩ رقم ١٨٣٤، والدليل الشافي ٢/ ٥٣٣ رقم ١٨٢٦، وإعلام الورى، لابن طولون ١٠٠ رقم ١٠، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٦١١.

(٢) المقتفي ٣/ ٤٧٤.

(٣) المقتفي ٣/ ٤٧٤، نهاية الأرب ٣٢/ ١٦٥.

(٤) انظر عن (سَلّار) في:
تالي كتاب وفيات الأعيان ٨٩ رقم ٦٣٠، ونزهة المالك والمملوك ١٩٥، ونهاية الأرب ٣٢/ ١٦٣، ١٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٦٠، والمقتفي ٣/ ٤٦٩ رقم ١١١٠، والدرّ الفاخر ٢٠٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٨، وذيل العبر ٥٣، ٥٤، وذيل تاريخ الإسلام ٩٤ ـ ٩٧ رقم ٢٤٢، وأعيان العصر ٢/ ٤٨٩ ـ ٤٩٤ رقم ٧٥٩، والوافي بالوفيات ١٦/ ٥٥ ـ ٥٩ رقم ٧٩، والبداية والنهاية ١٤/ ٥٨، ٥٩، وفوات الوفيات ٢/ ٨٦ ـ ٨٩ رقم ٢٠٨، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٩، ٣٠، والنفحة المسكية ١١٩، والجوهر الثمين ٢/ ١٤٦ ـ ١٥٠، والسلوك ج٢ ق١/ ٨٨ و٩٧، والدرر الكامنة ٢/ ١٧٩ ـ ١٨٢ رقم ١٩١٣، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٦ ـ ٢٠ و٢١٧، والمنهل الصافي ٦/ ٥ ـ ١٣ رقم ١٠٧٣، والدليل الشافي ١/ ٣١٤ رقم ١٠٧٠، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٦٠٦ ـ ٦١١، والبدر الطالع ١/ ٢٦٨ رقم ١٨٨ وفيه وفاته سنة ٧١٥هـ.، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٣٦ ـ ٤٣٨، وشذرات الذهب ٦/ ١٩.

(٥) انظر عن (ابن بكتمر) في: المقتفي ٣/ ٤٧٦ رقم ١١٣٥.

[وفاة بُرُلْغي]

وفي ليلة الأربعاء ثاني رجب توفي بُرُلْغي[١] بحبس القلعة المحروسة.

[صيد السلطان]

/١٣٢/ وفي يوم الأحد سادس رجب توجّه السلطان إلى الصيد نحو البُحَيرة والحمّامات، وعاد وطلع إلى القلعة يوم الجمعة تاسع شعبان.

[الوزارة]

وفي يوم الإثنين حادي عشر رمضان عُزل ابن[٢] الخليلي عن الوزارة، ووُلّيها الأمير سيف الدين بكتمُر الحاجب النائب بغزّة يومئذٍ.

وتولّى نيابة غزّة عِوَضه قُطْلُوتمر صِهْر الجالِق. ولما وُلّي بَكْتَمُر الحاجب الوزارة عُزِل سَنْجَر الخازن عن شدّ الدواوين، ووُلّيه إيان[٣] مملوك سُنقر الأعسر[٤].

[خروج المحمل]

وفي يوم الأربعاء حادي عشر شوال خرج المحمل، وأمير الركْب أيدُغدي التُّليلي.

[تجريدة الأمراء إلى الشام]

وفي يوم الخميس ثاني عشره خرج الأمراء المجرّدون[٥] إلى الشام أربع تقادم، وهم: سُنقر الكمالي[٦] أمير حاجب. كَراي المنصوري. باينجار. أَيْبَك الرومي[٧].

---

(١) انظر عن (برلغي) في:
نهاية الأرب ٣٢/ ١٧١، والمقتفي ٣/ ٤٨١ رقم ١١٥٢، والدرّ الفاخر ٢١٠، وذيل تاريخ الإسلام ٩٤ رقم ٢٤٠ وص١٠٤ رقم ٢٧٣ وفيه هنا «برغلي»، والنهج السديد ٣/ ٧٠٣، والسلوك ج٢ ق١/ ٩٦، والدرر الكامنة ١/ ٤٧٦، ٤٧٧ رقم ١٢٨٦ وفيه: «بزلغي» بضم أوله وثانيه وسكون ثالثه، ويقال بتقديم اللام على الغين، ويقال كالأول ولكن بتقديم الغين على اللام، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢١٦، والمنهل الصافي ٣/ ٣٥٧ ـ ٣٥٩ رقم ٦٦٣، والدليل الشافي ١/ ١٩٠ رقم ٦٦٢.

(٢) في الأصل: «عزل بن».

(٣) في تاريخ سلاطين المماليك ١٥٣ «إياس».

(٤) خبر الوزارة في: نهاية الأرب ٣٢/ ١٦٦، ونزهة المالك والمملوك ١٩٦، والمقتفي ٣/ ٤٨٨، والدرّ الفاخر ٢٠٨، والنهج السديد ٣/ ٧٠٢، والسلوك ج٢ ق١/ ٨٩.

(٥) في الأصل: «المجرّدين».

(٦) في المقتفي ٣/ ٤٩٢ «سنقر الجمالي».

(٧) خبر التجريدة في: نهاية الأرب ٣٢/ ١٧٣، والمقتفي ٣/ ٤٩٢، والدرّ الفاخر ٢٠٨، والسلوك ج٢ ق١/ ٩٠.

[سفر العسكر إلى برقة]

وفي يوم الجمعة سابع عشرين شوال/١٣٣/ سافر العسكر المنصور المجرّد إلى بَرْقة، ومقدّمهم بُرْلار أمير عَلَم.

[وفاة الطواشي مرشد]

وفي ليلة الخميس ثالث ذي القعدة توفي الطواشي مُرْشد المنصوري، وكان زمام الآدُر الكريمة وخزنداراً[١]، وكان أمير طَبْلخاناه[٢]، (فارتُجِعت عنه في صفر من هذه السنة)[٣].

[وفاة ابن الفارقاني]

وفي يوم الثلاثاء ثاني عشرين ذي القعدة توفي قُطُز بن الفارقاني[٤]، وهو من أمراء الطبْلَخانات.

[نيابة دمشق]

وفي يوم السبت ثامن عشر ذي الحجة سافر أَرْغُون الدوادار إلى دمشق لتولية كَرَاي المنصوري نيابة دمشق[٥].

[نيابة حلب]

ونُقل قَرَا سُنقر من دمشق لنيابة حلب عِوَض أسندمر المقبوض عليه[٦].

[اعتقال أسندمر]

وفي ليلة الخميس ثالث عشرين ذي الحجّة وصل أَسَنْدمر مقبوضاً عليه واعتُقل بالقلعة[٧].

[القبض على أميرين]

وفي ليلة الخميس سلْخ ذي الحجّة قُبض [على] بَتْخَاص المنصوري، وأخوه طَشْتَمُر، وطُلب أمير موسى فاختفى[٨].

---

(١) في الأصل: «خزندار».

(٢) انظر عن (مرشد) في:
نهاية الأرب ٣٢/ ١٧٣، والمقتفي ٣/ ٤٩٤ رقم ١١٨٧، والسلوك ج٢ ق١/ ٩٦.

(٣) ما بين القوسين إضافة من: تاريخ سلاطين المماليك ١٥٤.

(٤) لم أجده.

(٥) نهاية الأرب ٣٢/ ١٦٧، أعيان العصر ٥/ ٩٢.

(٦) نهاية الأرب ٣٢/ ١٦٧ و١٦٨، والسلوك ج٢ ق١/ ٩٤، أعيان العصر ٥/ ٩٢.

(٧) خبر أسندمر في: نهاية الأرب ٣٢/ ١٦٧، ١٦٨، والمقتفي ٣/ ٤٩٥، والدرّ الفاخر ٢٠٩، والسلوك ج٢ ق١/ ٩٤.

(٨) خبر الأميرين في: نهاية الأرب ٣٢/ ١٦٨، ١٦٩، السلوك ج٢ ق١/ ٩٢.

ذِكر سنة إحدى عشرة[1] وسبع ماية

[تسفير موسى ابن الملك الصالح إلى اليمن]

/١٣٤/ لما كان يوم الجمعة مستهلّ المحرّم بعد الصلاة وجدوا أمير موسى بن الملك الصالح بن الملك المنصور مختفي[2] عند شخص جندي بالوزيرية، وكان قد نودي عليه في المدينة، وأيّ من أخفاه شُنِق، فسُمِّر الجندي المذكور على جمل وطافوا به، فحصل له شفاعة فقلعوا المسامير منه، وعاش بعد ذلك (مدّة)[3].

وأما أمير موسى فإنّهم سفّروه لليمن، وكان آخر العهد منه.

وكان بَتْخَاص المنصوري الذي قُبض [عليه] حسّن له الخروج عن الطاعة وأن يولّيه المُلك، فلم يتمّ له ما أراد.

[القبض على أمراء]

وفي العشْر الأوسط من المحرّم قُبض [على] ثلاثة أمراء طبْلَخاناه اتُّهموا بأنهم كانوا موافقين بَتْخَاص المذكور، وهم: طاجار الأبوبَكْري، وطُقْطاي الساقي، وقَبَان[4] الطبّاخي.

[نيابة حلب ودمشق]

وفي يوم الأحد ثالث المحرّم خرج قراسُنْقُر المنصوري من دمشق/ ١٣٥/ منفصلاً من نيابتها، وتوجّه لنيابة حلب.

ودخل كَرَاي المنصوري إلى دمشق متولّي[5] نيابتها يوم الخميس حادي عشرين المحرّم من السنة المذكورة[6].

---

(١) في الأصل: «عشر».
(٢) الصواب: «مختفياً».
(٣) إضافة من تاريخ سلاطين المماليك ١٥٤.
(٤) هكذا ضُبط في الأصل. وفي الحاشية كتب: «صوابه قوبان، تفخيم البا».
(٥) الصواب: «متولّياً».
(٦) نهاية الأرب ٣٢/ ١٧٦.

[الإفراج عن ساطي]

وفي يوم الأحد رابع عشرين المحرّم أُفرج عن ساطي[1].

[البدء بعمارة الجامع]

وفي شهر المحرّم هذا ابتُدئ بعمارة الجامع المستجدّ بمصر عند موردة الحَلْفاء على البحر[2].

[الإفراج عن أمراء]

وفي يوم الجمعة خامس ربيع الأول أُفرِج عن: أيدمر الخطيري، وصاروجا الحسامي، وبيبرس عبد اللّه[3].

[وفاة ابن الخشاب]

وفي يوم الإثنين ثامن ربيع الأول توفي مجد الدين بن الخشّاب[4] وكيل بيت المال، ووُلّي بعده ولده صدر الدين.

[وصول الأمراء المجرّدين]

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرين ربيع الأول وصل الأمراء المجرّدون الذين توجّهوا في شوال سنة عشر[5] وسبع ماية، وركب السلطان والتقاهم عند قبّة النصر.

[وفاء النيل]

وفي يوم الثلاثاء مستهلّ ربيع الآخر ـ وهو رابع عشرين/ ١٣٦/ مُسرَى ـ أوفى النيل المبارك، وكان نهايته في هذه السنة سبعة عشر ذراعاً ونصفاً[6].

---

(١) الدر الفاخر ٢١١ وفيه: «شاطي».
(٢) في تاريخ سلاطين المماليك ١٥٤ «على بحر النيل المبارك». والخبر في: الدرّ الفاخر ٢١١، والسلوك ج٢ ق١/ ١١٤.
(٣) الدر الفاخر ٢١١.
(٤) انظر عن (ابن الخشّاب) في:
نهاية الأرب ٣٢/ ١٩١، والمقتفي ٤/ ١٥ رقم ١٥، وطبقات الشافعية الكبرى ١٠/ ٣٧٩، وأعيان العصر ٣/ ٧١٨، ٧١٩ رقم ١٣١٤، والوافي بالوفيات ٢٣، وتذكرة النبيه ٢/ ٤٠، ٤١، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٩١، والعقد المذهب ٣٩١ رقم ١٥٠٨، والسلوك ج٢ ق١/ ١١٣، والدرر الكامنة ٣/ ٢٠٦ ـ ٢٠٨ رقم ٥٠١.
(٥) في الأصل: «سنة عشرة».
(٦) في الأصل: «ونصف».

[الوزارة بمصر]

وفي يوم الخميس ثالث ربيع الآخر عُزل بكتَمُر الحاجب من الوزارة، وأُخلِع عليه واستقرّ أمير حاجب، ووُلّي الوزارة بعده أمين المُلك، وكان ناظر الدولة يومئذٍ. ولبس يوم الأحد سادسه.

[حجوبيّة بكتمُر]

ولما فُوّضت الحجوبية إلى بكتَمُر المذكور رُسّم للأمير شمس الدين سُنقُر الكمالي أمير حاجب بالجلوس مع الأمراء الكبار، فجلس في رأس الميمنة.

[إعادة ابن جماعة إلى القضاء]

وفي يوم الإثنين حادي عشرين ربيع الآخر أعيد قضاء القضاة إلى بدر الدين بن جماعة، وعُزل عنه جمال الدين الزُرعي، واستقرّ قاضي العسكر[1].

[نيابة غزّة]

وفي يوم الإثنين سادس جماد الأول/ ١٣٧/ رُسّم بنيابة غزّة للأمير عَلَم الدين الجاولي عِوَض قُطْلُوتمُر المقبوض عليه، ولبس الجاولي في هذا اليوم[2].

[القبض على بكتمر وأصهاره]

وفي يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأول بعد الصلاة قُبض [على] بَكْتَمُر الجوكَندار[3] نائب السلطنة وأصهاره[4]، وهما: أَلِكتَمُر، وأيدُغدي العثماني[5]، وهما أمراء طبْلخاناه، وقُبض معهم [على] مَنْكُوتَمُر الطبّاخي، وبُكْمُش الساقي الظاهري، وأَيدَمُر الشيخي، وأيدَمُر الصفدي[6].

---

(١) خبر ابن جماعة في:
نهاية الأرب ٣٢/ ١٧٤، والمقتفي ٤/ ١٧، وذيل العبر ٥٧، ودول الإسلام ٢/ ٢١٦، ومرآة الجُمان ٤/ ٢٥٠، ونثر الجُمَان ٤/ ورقة ٩٥ب، والبداية والنهاية ١٤/ ٦١، والسلوك ج٢ ق١/ ١٠١، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٣٥، وأعيان العصر ٥/ ٩٢.

(٢) السلوك ج٢ ق١/ ١٠١.

(٣) في المقتفي: «جندار» وفي البداية والنهاية «خزندار».

(٤) الصواب: «وصهريه».

(٥) في الدرّ الفاخر (١) «اللقماني»، والمثبت يتفق مع السلوك.

(٦) المقتفي ٤/ ٢٥، البداية والنهاية ١٤/ ٦٢، الدرّ الفاخر ٢١١، السلوك ج٢ ق١/ ١٠٢.

[نيابة السلطنة]

وفي الوقت الحاضر بعد قبضهم أُخلِع على الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار المنصوري، ووُلّي نيابة السلطنة[1].

[القبض على كَراي وقُطْلوبَك]

وفي يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأول أيضاً سافر أرغون الدوادار إلى دمشق للقبض على كَراي المنصوري نائب السلطنة بها، وسافر معه سَنجَر الجمقدار إلى صفد للقبض على قُطْلُوبك النائب بها.

وكان القبض على كَراي بدمشق يوم الخميس ثالث عشرين جمادى الأول، وأرسله إلى الكَرَك، واعتُقل بها.

وكان القبض على قُطْلوبَك يوم الجمعة رابع عشرين منه، وأرسلوه أيضاً إلى الكَرَك[2]. **/ تاريخ سلاطين المماليك ١٥٦/** .

[نيابة صفد]

(وتولّى[3] صفد بعده بهادُر آص[4].

[ولاية القاهرة]

وفي يوم الأحد سادس عشرين جمادى الأول عُزل كُشْتُغدي البهادُري عن ولاية القاهرة، ووُلّيها علاء الدين أيدُغدي الخُوارِزمي استادار يازي.

[نيابة دمشق]

وفي يوم السبت ثاني جمادى الآخر أُخلِع على الأمير جمال الدين آقوش الأشرفي المعروف بنائب الكرَك لنيابة دمشق، عِوَض كَراي المنصوري، وسافر في يومه وصُحبته أيدَمُر الخطيري يُوصله ويعود[5].

---

(١) المقتفي ٤/ ٢٥، الدرّ الفاخر ٢١١، السلوك ج٢ ق١/ ١٠٣.

(٢) **من هنا يبدأ النقص في المخطوط.**
وخبر كراي وقطلوبك في: نهاية الأرب ٣٢/ ١٨٠، ١٨١، والمقتفي ٤/ ٢٥، والدرّ الفاخر ٢١١ و٢١٢ ـ ٢١٧، والسلوك ج٢ ق١/ ١٠٤ و١٠٥، وأعيان العصر ٥/ ٩٣.

(٣) من هنا يبدأ الإستدراك من: تاريخ سلاطين المماليك ١٥٦.

(٤) خبر صفد في: نزهة المالك والمملوك ١٩٨، ونهاية الأرب ٣٢/ ١٨١، والمقتفي ٤/ ٢٨، وذيل العبر ٥٨، والبداية والنهاية ١٤/ ٦٢، والسلوك ج٢ ق١/ ١٠٥.

(٥) خبر نيابة دمشق في: نزهة المالك والمملوك ١٩٨، ونهاية الأرب ٣٢/ ١٨١، والمقتفي ٤/ ٢٦، والدرّ الفاخر ٢١٨، والنهج السديد ٣/ ٢٠٤، والبداية والنهاية ١٤/ ٦٢، والنفحة المسكية ١٢٠.

[صيد السلطان]

وفي يوم الخميس سادس رجب توجّه السلطان إلى الصيد للوجه القِبلي فوصل إلى هُوْ والكَوْم الأحمر وعاد فوصل يوم الأحد حادي عشرين شعبان، ومدّة غيبته خمسة وأربعين يوماً.

[عمارة الإيوان الأشرفي]

وفي مستهلّ شوال رُسّم بنقض الإيوان الأشرفي بقلعة الجبل واختصاره، وتكمَّلت عمارته يوم السبت تاسع ربيع الأول سنة اثنتي عشرة[1] فمدّة هدمه وعمارته خمسة[2] شهور وثمانية أيام[3].

[خروج المحمل]

وفي يوم الإثنين ثالث عشر شوّال خرج المحمَل، وأمير الركب الأمير سيف الدين بكتَمُر الأبو بكري.

[خروج مقدّمين إلى الشام]

وفي يوم الخميس خامس عشر شوّال خرج ثلاثة[4] مقدّمين إلى الشام، وهم: أيدَمُر الخطيري، لاجين الجاشْنِكير زِيرَباج، أرغُون الدوادار[5].

[خروج خمسة مقدّمين]

وفي يوم السبت سابع عشرة خرج الأمير جنكلي بن البابا، والأمير حسام الدين قَرَا لاجين أستادار العالية، الجملة خمس[6] مقدَّمين بألوفهم[7].

[خروج أمراء مجرَّدين]

وفي يوم الخميس العشرين من ذي القعدة خرجوا[8] الأمراء المجرَّدين[9] من بيوتهم بغير تطليب، وهم ثلاث تقادم: قُلّي[10] رأس الميمنة، آلْمَلِك، أمير حسين[11].

---

(١) في الأصل: «سنة اثني عشر». (٢) في الأصل: «خمس».
(٣) خبر العمارة في: نهاية الأرب ٣٢/ ١٩٣، ١٩٤.
(٤) في الأصل: «ثلاث». (٥) خبر المقدّمين في: نهاية الأرب ٢/ ١٨٥.
(٦) في الصواب: «خمسة».
(٧) نهاية الأرب ٣٢/ ١٨٥، المقتفي ٤/ ٤٩، النهج السديد ٣/ ٢٠٧، البداية والنهاية ١٤/ ٦٣.
(٨) الصواب: «خرج». (٩) الصواب: «المجرّدون».
(١٠) في نهاية الأرب: «سيف الدين قلّي السلاحدار».
(١١) خبر خروج الأمراء في: نهاية الأرب ٣٢/ ١٨٥، والمقتفي ٤/ ٥٠، والنهج السديد ٣/ ٢٠٧، ٢٠٨، والبداية والنهاية ١٤/ ٦٣، وفيه: «ملي»، والسلوك ج٢ ق١/ ١٠٩.

تاريخ سلاطين المماليك /١٥٧/

ذِكر سنة اثني عشر[1] وسبع ماية

[توجّه الأمراء إلى الشرق]

في يوم السبت خامس المحرّم خرج أيدَمُر الزَّرْدكاش من دمشق وصُحبته بَلَبَان الدمشقي، وتوجّهوا إلى آقوش الأفرم نائب طرابلس، وتوجّهوا جميعهم إلى قراسُنقُر، ثم توجّهوا[2] الجميع إلى الشرق[3].

[نيابة طرابلس]

ولما توجّه آقوش الأفرم من طرابلس تولّى نيابتها تَمُر الساقي، وكان نائب السلطنة بحمص وحضر عند الركاب الشريف لما وصل في مستهلّ شوّال سنة تسع وسبع ماية، واستقرّ من الأمراء بمصر إلى أن توجّه إلى طرابلس كما تقدّم، ولبس تشريفه يوم الإثنين تاسع عشر صفر[4].

[نيابة حلب]

وفي يوم الخميس خامس عشر صفر أُخلِع على الأمير سيف الدين سُودِي لنيابة حلب، عِوَض قراسُنقُر، وسافر يوم الأحد ثامن عشره[5].

---

(١) الصواب: «سنة اثنتي عشرة».
(٢) الصواب: «توجّه».
(٣) خبر توجّه الأمراء في: نهاية الأرب ٣٢/ ١٨٩، والمقتفي ٤/ ٦٣، والدرّ الفاخر ٢١٨ ـ ٢٣٦، والسلوك ج٢ ق١/ ١١٥، وأعيان العصر ٥/ ٩٣.
(٤) خبر طرابلس في:
نهاية الأرب ٣٢/ ١٩٤ و١٩٥، والمقتفي ٤/ ٦٣، والدرّ الفاخر ٢٤٣، وذيل العبر ٦٦، والنهج السديد ٣/ ٢١٧، والبداية والنهاية ١٤/ ٦٥، والسلوك ج٢ ق١/ ١١٨.
(٥) خبر حلب في:
نزهة المالك والمملوك ٢٠٢، ونهاية الأرب ٣٢/ ١٩٤ و١٩٥، والمقتفي ٤/ ٦١، والدرّ الفاخر ٢٤٣، وذيل العبر ٦٥، والنهج السديد ٣/ ٢١٨، والبداية والنهاية ١٤/ ٦٥، وتذكرة النبيه ٢/ ٦٤، والسلوك ج٢ ق١/ ١١٨ وفيه «سودون الجمدار» بدل «سودي».

[صلاة الجمعة]

وفي يوم الجمعة ثالث عشرين صفر صُلّي الجمعة في الجامع الذي أنشأه السلطان بمصر على البحر(١).

[ولاية القاهرة]

وفي يوم الأحد خامس عشرين صفر عُزل أيدُغدي الخُوارزمي عن ولاية القاهرة، ووُلّيها عَلَم الدين سَنجَر الخازن، وأُخلع عليه في هذا اليوم(٢).

[سفر مقدّمَيْن إلى الشام]

وفي العشر الأول من ربيع الأول سافر مُغْلَطاي ابن أمير مجلس، وبَهادُر المعزّي، وهما مقدّمي(٣) أُلوف، وصُحبتهم مايتي(٤) مملوك من المماليك السلطانية، وتوجّهوا إلى الشام المحروس.

[الخلعة لنائب دمشق]

وفي يوم السبت تاسع ربيع الأول وصل الأمير جمال الدين آقوش الأشرفي نائب دمشق وأُخلع عليه عند وصوله(٥).

[القبض على كاتب المماليك]

وفي يوم الأحد عاشر ربيع الأول قُبض [على] القاضي فخر الدين ناظر الجيش المعروف بكاتب المماليك وصودر(٦).

[نظر ديوان الجيش]

وفي يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول أُخلع على قُطب الدين شيخ السّلّاميّة، ووُلّي نظر ديوان الجيش عِوَض الفخر(٧).

(١) خبر الصلاة في: الدرّ الفاخر ٢١١.
(٢) خبر الولاية في: السلوك ج٢ ق١/١٢٠.
(٣) الصواب: «وهما مقدّما».
(٤) الصواب: «مايتا».
(٥) خبر الخلعة في: نهاية الأرب ٣٢/١٩٧، والمقتفي ٤/٦١، ٦٢، والدر الفاخر ٢٤٣، والنهج السديد ٣/٢١٨، وذيل العبر ٦٦، والبداية والنهاية ١٤/٦٥.
(٦) نهاية الأرب ٣٢/١٩٥، الدرّ الفاخر ٢٤٤، السلوك ج٢ ق١/١١٦.
(٧) خبر ديوان الجيش في: نهاية الأرب ٣٢/١٩٥، ونزهة المالك والمملوك ٢٠٤، والمقتفي ٤/٦٣، والدرّ الفاخر ٢٤٤، وذيل العبر ٦٦، والنهج السديد ٣/٢١٨، والبداية والنهاية ١٤/٦٥، والسلوك ج٢ ق١/١١٦.

[وصول الأمراء المجرّدين]

وفي يوم الأحد ثاني ربيع الآخر وصلوا(١) الأمراء والعسكر المجرّدين(٢)، وهم ثمانية مقدَّمين: قُلّي، الخطيري، جَنْكلي، آلمَلِك، قرالاجين، أرغون، لاجين الجاشْنِكير، أمير حسين بن جَنْدَر(٣).

[القبض على أمراء]

وفي يوم الإثنين ثالث ربيع الآخر قُبض [على] بيبرس الدوادار نائب السلطنة، وسُنقُر الكمالي، وجمال الدين آقوش الأشرفي نائب الشام، وباينجار، وألدُكُز المنصوري، /**تاريخ سلاطين المماليك ١٥٨**/ ولاجين الجاشْنِكير، ومُغُلْطاي المسعودي، ولاجين العمري الحاجب(٤).

[تأمير طبلخاناه]

وفي يوم الخميس سادس ربيع الآخر أُمِّر جماعة كبيرة طبُلَخانات وعشرات.

[وفاة نجم الدين غازي]

وفي يوم الأحد تاسعه توفي الملك المنصور نجم الدين غازي(٥) صاحب ماردين، ومَلَك بعده أخوه شمس الدين صالح، ولُقِّب بالملك الصالح.

[هدْم مَسَاطب]

وفي يوم الإثنين عاشره هُدِم(٦) المساطب التي حول شبّاك دار النيابة بالقلعة(٧).

[عرض الحلقة]

وفي يوم الأحد سادس عشر ربيع الآخر بَدَوا(٨) في عرض الحلقة المنصورة بالإيوان(٩).

(١) الصواب: «وصل». (٢) الصواب: «المجرّدون».
(٣) السلوك ج٢ ق١/١١٧.
(٤) خبر الأمراء في: نهاية الأرب ٣٢/١٩٧، والسلوك ج٢ ق١/١١٧.
(٥) انظر عن (نجم الدين غازي) في:
المقتفي ٤/٦٥ رقم ١١٩، والمختصر في أخبار البشر ٤/٦٧، وذيل العبر ٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٩، وذيل تاريخ الإسلام ١٢٠، ١٢١ رقم ٣٦٧، ودول الإسلام ٢/٣٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٦١، والبداية والنهاية ١٤/٦٨، وأعيان العصر ٤/٢٣ رقم ١٣٣١، وتذكرة النبيه ٢/٤٠ و٤٨، ٤٩، والسلوك ج٢ ق١/١٢١، والدرر الكامنة ٣/٢١٦، والنجوم الزاهرة ١٠/٢٢٤، وشذرات الذهب ٦/٣١.
(٦) الصاب: «هدمت». (٧) الدرّ الفاخر ٢٣٨.
(٨) الصواب: «بدأوا».
(٩) خبر الحلقة في: نهاية الأرب ٣٢/١٩٨، والدرّ الفاخر ٢٣٨ و٢٤٤.

[سفر تنكِز لنيابة الشام]

وفي يوم الجمعة سابع ربيع الآخر سافر الأمير سيف الدين تَنْكِز لنيابة الشام، وكان أُخلِع عليه قبل ذلك بثلاثة أيام، وصل دمشق العشرين من ربيع الآخر، وسافر صُحبته الحاجّ أرُقْطاي، وطُرُنطاي البَشْمَقْدار، وطُقْطاي الجمْدار[١].

[وفاء النيل]

وفي يوم السبت ثاني وعشرين ربيع الآخر، وهو ثالث النَّسيّ أوفَى النيل المبارك. وبلغ في هذه السنة ستة عشر ذراعاً واثني[٢] وعشرين إصبع[٣].

[الإفراج عن ناظر الجيش]

وفي يوم الأربعاء سادس عشرين ربيع الآخر أُفرِج عن القاضي فخر الدين ناظر الجيش[٤] وأُخلِع عليه واستقرّ[٥] صاحب ديوان الجيش.

[نيابة السلطنة]

وفي يوم الإثنين مستهل جمادى الأول أُخلِع على الأمير سيف الدين أرغون الدوادار، ووُلّي نيابة السلطنة[٦].

[نيابة صفد]

وفي يوم الخميس حادي عشر جمادى الأول أُخلِع على الأمير سيف الدين بَلَبَان طُرْنا أمير جاندار (كبير)[٧] ورُسّم له بنيابة السلطنة بصفت[٨]، عِوَض بهادُر آص المنقول للشام، واستقرّ الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي أمير جاندار كبير عِوَض بَلَبَان طُرنا.

---

(١) خبر سفر تنكز في: نزهة المالك والمملوك ٢٠٥، ونهاية الأرب ٣٢/ ١٩٨، والمقتفي ٤/ ٦٨، ودول الإسلام ٢/ ٢١٧، وذيل العبر ٦٧، والنهج السديد ٣/ ٢١٨، ونثر الجمان ٢/ ورقة ١٠١أ، والبداية والنهاية ١٤/ ٦٥، والنفحة المسكية ١٢١، والسلوك ج٢ ق١/ ١١٨، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٤١.

(٢) الصواب: «اثنين». (٣) الصواب: «إصبعاً».

(٤) خبر الإفراج في: الدرّ الفاخر ٢٤٤.

(٥) **هنا ينتهي النقص في المخطوط**، والنقل من: تاريخ سلاطين المماليك.

(٦) خبر نيابة السلطنة في: نهاية الأرب ٣٢/ ١٩٨، والمقتفي ٤/ ٧١، والدرّ الفاخر ٢٤٤، والسلوك ج٢ ق١/ ١١٨.

(٧) عن تاريخ سلاطين المماليك ١٥٨.

(٨) بصفد.

وكان الأحمدي تولّى أمير جاندار يوم السبت رابع شوّال سنة تسعٍ وسبعميّة[١].

[استعراض الحلقة]

وفي يوم الخميس حادي عشر جمادى الأول أُخّر عرض الحلقة، وفيه عرض النقباء الكبار[٢].

[عمارة الميدان]

وفي هذا الشهر رُسّم بعمارة الميدان الذي عند قنطرة السباع[٣].

[عرض المماليك]

وفي يوم الأحد رابع عشر جمادى الأول بدوا[٤] في عرض المماليك السلطانية.

[تفرقة المثالات]

وفي يوم الثلاثاء/ ١٣٩/ سادس عشر جمادى الأول فُرّق مثالات على الحلقة إصلاح وزيادة وتغيير[٥].

[وصول الأمراء المجرَّدين]

وفي يوم الأربعاء رابع عشرين جمادى الأول وصلت الأمراء المجرّدين[٦] وهم: مُغْلَطاي أمير مجلس، وبهادُر المُعِزّي، ومن كان صُحبَتهم.

[تأمير جماعة]

وفي يوم الإثنين تاسع عشرين جمادى الأول أمّروا[٧] جماعة كبيرة طبْلخانات وعشرات[٨].

[بناء الميدان]

وفي جمادى الأول هذا شرعوا في بناية الميدان بسوق الخيل، وفرغ في سنة ثلاث عشر[٩] وسبع ميّة.

---

(١) خبر نيابة صفد في: نهاية الأرب ٣٢/ ١٩٩، والمقتفي ٤/ ٧٣، والبداية والنهاية ١٤/ ٦٦.

(٢) خبر الاستعراض في: نهاية الأرب ٣٢/ ١٩٨، والدرّ الفاخر ٢٣٨، والسلوك ج٢ ق١/ ١١٩.

(٣) خبر العمارة في: الدرّ الفاخر ٢٣٥. (٤) الصواب: «بدأوا».

(٥) خبر المثالات في: الدرّ الفاخر ٢٣٧.

(٦) الصواب: «وصل الأمراء المجرّدون».

(٧) الصواب: «أُمّر». وفي: تاريخ سلاطين المماليك ١٥٩ «أمر مولانا السلطان».

(٨) خبر التأمير في: السلوك ج٢ ق١/ ١١٨.

(٩) الصواب: «عشرة».

[تجهيز العسكر]

وفي يوم الإثنين حادي عشر شعبان نودي بالإيوان بالقلعة بحضرة السلطان بأن العسكر المنصور يجهّزون أشغالهم[١].

وفي يوم الخميس رابع عشرة نودي بالعرض والنفقة[٢].

[خروج الدِهليز]

وفي يوم الثلاثاء ثالث رمضان خرج الدِّهليز المنصور[٣].

[خروج الأمراء]

وفي يوم الإثنين تاسع رمضان بدأ خروج/ ١٤٠/ الأمرا بأطلابهم، كل يوم مقدَّمَيْن، واستمرّوا إلى آخرِ يوم السبت ثامن عشرين الشهر المذكور، وذلك بسبب حركة العدوّ المخذول، ونزولهم على الرَّحْبة وحصارهم لها. وكان نزولهم عليها يوم الجمعة ثالث عشرين شعبان، ثم رحلوا عنها ثالث عشرين رمضان خائبين. وكان مدّة إقامتهم عليها شهراً كاملاً[٤] ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ﴾ [الأحزاب: ٢٥].

[دخول السلطان دمشق]

وفي يوم الثلاثاء ثاني شوال خرج السلطان ونزل بمسجد التبن، ورحل يوم الخميس رابع شوال، ونزل غزّة يوم الأحد رابع عشره، ودخل دمشق يوم الثلاثاء ثالث عشرين شوّال المذكور، وشرعوا في التجهيز إلى الحجاز الشريف[٥].

[سفر السلطان إلى الحجاز]

وفي يوم الخميس ثاني ذي القعدة توجّه السلطان إلى الحجاز الشريف، وبقي الأمير سيف الدين أرغون/ ١٤١/ نائب السلطنة مقيماً بدمشق وعنده جماعة من الأمراء[٦].

---

(١) في تاريخ سلاطين المماليك ١٥٩ «يشرعوا في تجهيز أشغالهم».
(٢) خبر التجهيز في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٠٠، والدرّ الفاخر ٢٤٥.
(٣) خبر الدهليز في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٠٠، والدرّ الفاخر ٢٤٥.
(٤) خبر خروج الأمراء وحصار الرحبة في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٠٠، والدرّ الفاخر ٢٤٦ و٢٥١ - ٢٥٨، والسلوك ج٢ ق١/ ١١٩.
(٥) خبر دخول السلطان في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٠٠، والمقتفي ٤/ ٨٦، ٨٧، والدرّ الفاخر ٢٤٦، والبداية والنهاية ١٤/ ٦٧.
(٦) خبر السفر للحجاز في:
نزهة المالك والمملوك ٢١٠، ونهاية الأرب ٣٢/ ٢٠٠، والمقتفي ٤/ ٨٩، والمختصر في أخبار =

[وفاة كُشْتُغْدي]

وفي يوم الأربعاء ثاني عشرين ذي القعدة توفي علاء الدين كُشْتُغْدي[١] البهادُري، ودُفن خارج باب النصر، وكان تولّى القاهرة مدّة، وشدّ الدواوين مدّة.

= البشر ٤/ ٧، والدرّ الفاخر ٢٤٧، ودول الإسلام ٢/ ٢١٩، وذيل العبر ٦٧، ومرآة الجنان ٤/ ٢٥٠، ٢٥١، ونثر الجمان ٢/ ورقة ١٠١ب، والبداية والنهاية ١٤/ ٦٧، والسلوك ج٢ ق١/ ١١٦، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٦١٥، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٤٢.

(١) لم أجد له ترجمة.

ذِكر سنة ثلاث عشر[1] وسبع ماية

[البشارة بسلامة السلطان]

لما كان يوم السبت مستهلّ المحرّم من السنة المذكورة وصل الأمير سيف الدين قِجْلِيسْ السلاح دار من الحجاز الشريف إلى دمشق المحروسة مبشّراً بسلامة السلطان وعافيته وبلوغ الحج، وحصل له إنعام كثير وخِلَع وجملة كبيرة من الدراهم من نائب الشام ونائب السلطنة الأمير سيف الدين أرغون والأمراء[2].

[عودة السلطان من الحجاز]

وفي يوم الثلاثاء حادي عشر المحرّم وصل السلطان من الحجاز الشريف.

/١٤٢/ وفي يوم الخميس سابع عشرين المحرّم خرج السلطان من دمشق متوجّه[3] إلى الديار المصرية فوصل إليها يوم الجمعة ثاني عشر صفر[4].

[نيابة دار العدل]

وفي يوم الخميس سادس عشر ربيع الأول أُخلِع على بدر الدين ابن الوزيري الحاجب، ووُلّي نيابة دار العدل عِوَض بيبرس الدوادار[5].

[الإفراج عن الآقوش]

وفي يوم الخميس ثالث عشرين ربيع الأول أُفرِج عن الآقوش المنصوري.

---

(١) الصواب: «سنة ثلاث عشرة».

(٢) خبر البشارة في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٠٣، والمقتفي ٤/ ٩٤، والسلوك ج٢ ق١/ ١٢٢.

(٣) الصواب: «متوجهاً».

(٤) خبر عودة السلطان في:
نزهة المالك والمملوك ٢١١، ونهاية الأرب ٣/ ٢٠٣، والدرّ الفاخر ٢٦٥، والمقتفي ٤/ ٩٤ و٩٦، ودول الإسلام ٢/ ٢١٩، وذيل العبر ٧٣، ومرآة الجنان ٤/ ٢٥٢، ونثر الجمان ٢/ ورقة ١٠١ب و١٠٣أ، والبداية والنهاية ١٤/ ٦٨، ٦٩، وتذكرة النبيه ٢/ ٥٤، والنهج السديد ٣/ ٢٣١، ٢٣٢، والجوهر الثمين ٢/ ١٥٣، والنفحة المسكية ١٢٢، والسلوك ج٢ ق١/ ١٢٢، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٦١٥، ٦١٦، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٤٣.

(٥) خبر دار العدل في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٠٤، والسلوك ج٢ ق١/ ١٢٦.

[ولاية دِمياط]

وفي يوم الإثنين خامس ربيع الآخر تولّى علاء الدين علي بن (القُلُنْجُقي)[1] دمياط.

[وفاء النيل]

وفي يوم الثلاثاء خامس جمادى الأول، وهو خامس النَّسِيّ، أَوْفَى النيل المبارك، وبلغ في هذه السنة ستة عشر ذراعاً وستة أصابع[2].

[العزل عن الوزارة]

وفي يوم الخميس ثامن عشرين جمادى الأول عُزل الصاحب أمين الدين أمين المُلك عن الوزارة وصودر، وأُخلِع على بدر الدين ابن التركماني، وهو يومئذٍ متولّي الجيزة، ووُلّي شدّ الدواوين/١٤٣/ بغير وزير[3].

[وصول رسول الأجكري]

وفي يوم الجمعة سادس جمادى الآخر وصل رسول الأجكري[4] وصُحبتهم بَلَبَان الخاصّ تركي، وغُلْبَك الخَزنداري، واستحضرهم يوم الإثنين تاسعه[5].

[صيد السلطان]

وفي يوم السبت العشرين من رجب توجّه السلطان للصيد بالوجه القِبلي، ووصل يوم الثلاثاء ثالث عشر رمضان، مدّة غيبته اثني[6] وخمسون يوماً[7].

[خروج المحمل]

وفي يوم الخميس ثالث عشر شوال خرج المحمل، وأمير الركب بَلَبَان الشمسي السِّلَحدار، وتوجّه صُحبتهم جماعة أمراء مجرّدين وجماعة من المماليك السلطانية، وأيضاً من أجناد الأمراء. فالأمراء: يَلُو، صاروجا الحُسامي، أيدُغدي أستاداريازي، طُقْصُبا المغربي[8].

---

(١) في المخطوط مهمل: «العلحى»، وما أثبتناه من تاريخ سلاطين المماليك ١٦٠.

(٢) خبر النيل في: السلوك ج٢ ق١/ ١٢٧.

(٣) خبر الوزارة في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٠٥، والمقتفي ٤/ ١٠٦ و١٠٧، والدرّ الفاخر ٢٦٥، والنهج السديد ٣/ ٢٣٣، والبداية والنهاية ١٤/ ٦٩، والسلوك ج٢ ق١/ ١٢٤.

(٤) الأجكري: الأشكري.

(٥) خبر الرسول في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٠٧، والسلوك ج٢ ق١/ ١٣٢.

(٦) الصواب: «اثنان».

(٧) خبر الصيد في: السلوك ج٢ ق١/ ١٢٩.

(٨) خبر المحمل في: السلوك ج٢ ق١/ ١٢٨.

[القبض على أيبك الرومي]

وفي يوم الإثنين رابع عشرين شوّال قُبض [على] أيبك الرومي، وهو من مقدّمي الألوف[١].

[القبض على بيبرس الأحمدي]

وفي اليوم المذكور قريب العصر قُبض/ ١٤٤/ بيبرس الأحمدي ثم أُفرج عنه في يومه[٢].

[عمل جسر بالجيزة]

وفي يوم الخميس ثالث عشر شوال رُسّم بعمل جسر مستجدّ بالجيزة، وعمل فيه جميع العسكر المنصوري[٣].

[الفراغ من رَوك الشام]

وفي يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة أُخلع على فخر الدين ناظر الجيش، وعلى رفيقه قُطْب الدين بن شيخ السّلّاميّة، وعلى ديوان جيش الشام، وذلك عند فروغهم من رَوك البلاد الشامية[٤].

[نظر جيش الشام]

ورُسّم لقُطب الدين بن[٥] شيخ السّلّاميّة بنظر جيش الشام، عِوَض معين الدين بن حشيش، واستقرّ بن[٦] حشيش صاحب ديوان جيش مصر.

[وصول رُسُل بلاد القفجاق]

وفي يوم السبت سادس عشرين ذي الحجة وصلت رُسُل يوزبَك صاحب بلاد القفجاق، وهم جماعة كبيرة عِدّتهم ماية [و]أربعة وسبعين نفر[٧]، وصُحبتهم رسول الأجكري، وكان عند يوزبَك رُسُل صاحب مصر، وهما نفران من مقدّمي الحلقة، وهما: طيبُغا الكرفُوني/ ١٤٥/ وتوفي هناك، وعلاء الدين

---

(١) خبر الرومي في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٠٧، والسلوك ج٢ ق١/ ١٢٨.

(٢) خبر الأحمدي في: السلوك ج٢ ق١/ ١٢٨.

(٣) خبر الجسر في: الدرّ الفاخر ٢٦٦.

(٤) خبر الروك في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٠٥، ٢٠٦.

(٥) الصواب: «ابن».

(٦) الصواب: «ابن».

(٧) الصواب: «نفراً».

الإيلاقي[١]. وحضر صُحبة الرسُل المذكورين. ومدّة غيبة المذكورين عشرين[٢] شهراً. وأقاموا في البحر صُحبة (الرسل)[٣] الواصلين سبعة أشهر، واستُحضِروا يوم الإثنين ثامن عشرين ذي الحجة[٤].

---

(١) مضبّبة في الأصل.

(٢) الصواب: «عشرين».

(٣) عن الهامش.

(٤) خبر الرسل في: السلوك ج٢ ق١/ ١٣٢.

ذِكر سنة أربع عشر[1] وسبع مابة

لما كان يوم الخميس مستهلّ المحرّم طلعوا[2] الرسُل المذكورين[3] وعليهم الخِلَع جميعهم.

[الإفراج عن بُرلغي]

وفي يوم الثلاثاء العشرين من المحرّم أُفرِج عن بُرُلْغي الصغير بشفاعة يُوزْبَك[4].

[القبض على بلبان الشمسي]

وفي يوم الجمعة مستهلّ صفر قُبض [على] بَلَبان الشمسي أمير الركب في السنة الماضية[5].

[سفر الرُسُل]

وفي يوم الأربعاء سادس صفر سافرت رُسُل يُوزْبَك، وتوجّه صُحبتهم الأمير سيف الدين آرُوج أمير طَبْلخانة، والحسام حسين بن صارُوا من مقدّمي الحلقة.

[وصول الأمراء من مكة]

وفي يوم الخميس سادس عشرين ربيع الأول وصلوا[6] الأمراء المجرَّدين[7] إلى مكة/ ١٤٦/ ومن صُحبتهم الذين كانوا صُحبة الحجّاج في السنة الماضية[8].

[جلوس السلطان بالقصر]

وفي يوم الأحد تاسع عشرين ربيع الأول [كان][9] أول جلوس السلطان في

(١) الصواب: «عشرة».
(٢) الصواب: «طلع».
(٣) الصواب: «المذكورون».
(٤) خبر الإفراج في: السلوك ج٢ ق١/ ١٣٦.
(٥) خبر بلبان في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢١٢.
(٦) الصواب: «وصل».
(٧) الصواب: «المجرّدون».
(٨) خبر الأمراء في: السلوك ج٢ ق١/ ١٣٨.
(٩) إضافة من تاريخ سلاطين المماليك ١٦٠.

القصر المستجدّ بالقلعة، وكان بدو[1] عمارته في ثالث عشر ربيع الأول سنة ثلاث عشر[2].

[عمل السّماط الكبير]

وفي يوم الإثنين سابع عشرين رجب عُمل فيه سماط كبير، ودخلوا[3]، الأمراء والمقدَّمين[4] وأُخلِع عليهم، وفُرّق فيهم الدراهم على قدر منازلهم، فكان ما أعطاه للأمراء ما يقارب العشرة آلاف وما دونها، ولكلّ أمير عشرة آلاف درهم، ولكلّ مقدَّم خمس مابة درهم.

[وفاء النيل]

وفي يوم السبت ثامن عشر جماد الأول، وهو ثالث تَوْت، أوفا[5] النيل المبارك، وبلغ في هذه السنة ستة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصبع[6].

[وفاة سَودِي]

وفي يوم الجمعة حادي عشرين رجب/ ١٤٧/ ورد الخبر بوفاة سَودِي نائب السلطنة بحلب. وكانت وفاته يوم السبت خامس عشرين[7] رجب[8].

[نيابة حلب]

وفي يوم السبت ثاني عشرين رجب أُخلِع على الأمير علاء الدين أَلْطُنْبُغا[9]

(١) الصواب: «وكانوا بدأوا».
(٢) خبر الجلوس ليس في المصادر.
(٣) الصواب: «ودخل».
(٤) الصواب: «والمقدّمون».
(٥) الصواب: «أوفى».
(٦) الصواب: «إصبعاً».
(٧) في تاريخ سلاطين المماليك ١٦٢ «خامس عشر».
(٨) انظر عن (سَودِي) في:
نزهة المالك والمملوك ٢١٦، ونهاية الأرب ٢/ ٢١٣، والمقتفي ٤/ ١٤٦ رقم ٢٨٦، والدرّ الفاخر ٢٨٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٧٤، وذيل تاريخ الإسلام ١٢٦ رقم ٣٩٣، وذيل العبر ٧٧، ودول الإسلام ٢/ ٢١٩ وفيه «سوذكي»، والبداية والنهاية ١٤/ ٧١ و٧٢، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٢ رقم ٥٥، وأعيان العصر ٢/ ٤٨٧، ٤٨٨ رقم ٧٥٨، وتذكرة النبيه ٢/ ٥٨، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ١٩٨، والسلوك ج٢ ق١/ ١٤٠، والدرر الكامنة ٢/ ٢٧٥ رقم ١٩١٠، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٢٩، والمنهل الصافي ٦/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ١١٦٣، والدليل الشافي ١/ ٣٣٧ رقم ١١٦٠، وإعلام النبلاء ٢/ ٢٩٩.
(٩) خبر نيابة حلب في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢١٣، ونزهة المالك والمملوك ٢١٦، والمقتفي ٤/ ١٥١، والبداية والنهاية ١٤/ ٧١، وتذكرة النبيه ٢/ ٥٨، والسلوك ج٢ ق١/ ١٣٧، وأعيان العصر ٥/ ٩٣.

الحاجب لنيابة السلطنة بحلب عِوَض سَودي. وكان السلطان بالميدان. وسافر أَلْطُنْبُغا على خيل البريد يوم الأحد ثالث عشرين رجب وقت العصر.

[خروج المحمل]

وفي يوم الإثنين ثالث عشر شوال خرج المحمل، وأمير الركب الأمير سيف الدين كُوكاي السِّلَحدار.

[خروج أمراء مطلّبين]

وفي يوم الخميس ثامن عشرين ذي القعدة خرج الأمير سيف الدين بَكتَمُر الأبوبكري، وبدر الدين بن الوزيري، وأَرُكتَمُر الجَمْدار مطلِّبين، ومُضافينهم من الأمراء[١].

[توجّه الأمراء إلى ملطية]

/١٤٨/ وفي يوم السبت مستهلّ ذي الحجّة خرج الأمير سيف الدين قُلّي، وسَنجَر الجُمَقْدار، وبيبرس الحاجب، الجملة مع من تقدّمهم ستّ[٢] مقدّمين بألوفهم توجّهوا[٣] الجميع إلى مَلَطْية[٤].

[اعتقال بَلَبَان طُرْنا]

وفي ليلة السبت ثاني عشرين ذي الحجّة وصل الأمير سيف الدين بَلَبَان طُرنا نائب السلطنة بصفت[٥] مقبوضاً عليه صُحبة نفرين من مماليك نائب الشام.

وكان طُرغاي الجاشْنِكير قد توجّه إلى قبضه وأوصله إلى دمشق وعاد. ولما وصل بَلَبَان المذكور اعتُقل بقلعة الجبل[٦].

[نيابة صفد]

ووُلّي نيابة صفت[٧] بَلَبَان البدري[٨].

---

(١) خبر خروج الأمراء في: نزهة المالك والمملوك ٢١٨، ونهاية الأرب ٣٢/ ٢١٧، والمقتفي ٤/ ١٧٣، والنهج السديد ٣/ ٢٤٣، والبداية والنهاية ١٤/ ٧١.

(٢) الصواب: «ستة».

(٣) الصواب: «توجّه».

(٤) خبر توجّه الأمراء في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢١٥، والسلوك ج٢ ق١/ ١٣٩.

(٥) بصفت: بصفد.

(٦) خبر الاعتقال في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢١٤، والمقتفي ٤/ ١٦٧، والنهج السديد ٣/ ٢٤٢، وفي البداية والنهاية ١٤/ ٧١ «طوباي» بدل «طرنا».

(٧) صفت: صفد.

(٨) خبر صفد في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢١٤، والسلوك ج٢ ق١/ ١٣٧.

ذِكر سنة خمس عشر[١] وسبع مائة

[البشارة بفتح مَلَطْية]

لما كان يوم الخميس ثالث صفر قريب صلاة الظُهر وصل الأمير سيف الدين قِجْلِيس على خيل البريد مبشّراً بأَخْذ مَلَطْية، ودُقّت[٢]/ ١٤٩/ البشائر عند وصوله، وأقامت ثلاثة أيام، وأُخلِع عليه، وسافر عائداً للشام[٣].

[القبض على أمراء]

وفي يوم الخميس مستهلّ ربيع الأول قُبض [على] بكتَمُر الحاجب، وأيدُغدي شُقَير. وقُبض أيضاً [على] بهادُر المُعِزّي يوم السبت عاشره عند وصوله من الصعيد[٤].

[وصول أسرَى مَلَطْية]

وفي يوم الإثنين تاسع عشر ربيع الأول، وصل الأمير سيف الدين قِجْلِيس وصُحبته الأسرى المأخوذين[٥] من مَلَطية، وهم ثلاث مائة وخمسون نفراً[٦].

---

(١) الصواب: «خمس عشرة».

(٢) مكرّرة.

(٣) خبر ملطية في:
نزهة المالك والمملوك ٢١٩ و٢٢٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٧٤ ـ ٧٦، ونهاية الأرب ٣٢/ ٢١٨، ٢١٩، والدرّ الفاخر ٢٨٤، ٢٨٥، ودول الإسلام ٢/ ٢٢٠، وذيل العبر ٨١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٦٣، والبداية والنهاية ١٤/ ٧٣، ونثر الجمان ٢/ ورقة ١٠٨أ، ١٠٩ب، وتذكرة النبيه ٢/ ٦٥، ٦٦، وأعيان العصر ٥/ ٩٣، ٩٤، والنهج السديد ٣/ ٢٤٥، والنفحة المسكية ١٢٣، والجوهر الثمين ٢/ ١٥٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٢٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ١٨٩، والسلوك ج٢ ق١/ ١٤٢، ١٤٣، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٦٢٣، ٦٢٤، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٤٦.

(٤) خبر القبض على أمراء في: نزهة المالك والمملوك ٢٢٣، ونهاية الأرب ٣٢/ ٢٢٠، والمقتفي ٤/ ١٨٦، والبداية والنهاية ١٤/ ٧٣، والسلوك ج٢ ق١/ ١٤٤.

(٥) الصواب: «المأخوذون».

(٦) خبر الأسرى في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢١٩، والمقتفي ٤/ ١٨١.

[تعيين حاجب]

وفي يوم الإثنين تاسع عشر ربيع الأول أُخلِع على طَيْنَال الساقي، ورتّب حاجباً عِوَض بيبرس الحاجب.

[عودة الأمراء من مَلَطية]

وفي يوم الثلاثاء خامس ربيع الآخر وصلت الأمراء من ملطية، وعند وصولهم أُخلِع على الأمراء مقدّمين[١] الألوف خِلَع كاملة،/ ١٥٠/ بحوايص ذهب[٢].

[تعيين حاجب الحجاب]

ورتّب بيبرس الحاجب حاجب الحجّاب عِوَض بكتَمُر الحاجب المقبوض عليه.

[القبض على بهادر آص وتمُر]

وفي يوم الأحد عاشر ربيع الآخر سافر قِجْلِيس للقبض على بهادُر آص رأس ميمنة عسكر الشام، وعلى تمُر الساقي نائب طرابُلس. وأُرسِل بهادُر آص إلى الكرَك، وحضر قِجْلِيسْ وصُحبته تَمرُ يوم الأحد رابع عشرين ربيع الآخر، واعتُقل تمُر الساقي بالقلعة[٣].

[الإفراج عن أمراء]

وفي يوم الجمعة خامس عشر ربيع الآخر وصل داوود، وجُبا أَخَوَي[٤] سلّار، وبُشاش[٥] من سكندرية، وأُفرج عنهم. وكان طَرَغاي الجاشْنِكير توجّه لإحضارهم[٦].

[نيابة طرابلس]

وفي يوم الإثنين خامس عشرين ربيع الآخر أُخلِع على الأمير سيف الدين كُستاي لنيابة طرابلس عِوَض تمُر الساقي، وسافر يوم الجمعة/ ١٥١/ تاسع عشرين ربيع الآخر[٧].

---

(١) الصواب: «مقدّمي».
(٢) خبر عودة الأمراء في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢١٩، والمقتفي ٤/ ١٨٥، والنهج السديد ٣/ ٢٤٥، والبداية والنهاية ١٤/ ٧٣.
(٣) خبر بهادر آص وتمر في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٢٢، والمقتفي ٤/ ١٨٧، ١٨٨، والنهج السديد ٣/ ٢٤٩، والبداية والنهاية ١٤/ ٧٣، والسلوك ج٢ ق١/ ١٤٤.
(٤) الصواب: «أخوا».
(٥) كتب في المخطوط تحت الشين: «ج»، أي يقال: «بشاس» و«بجاس».
(٦) خبر الإفراج في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٢٢، والسلوك ج٢ ق١/ ١٤٤.
(٧) خبر نيابة طرابلس في: نزهة المالك والمملوك ٢٢٤، ونهاية الأرب ٣٢/ ٢٢١، والمقتفي ٤/ ١٩١، والنهج السديد ٣/ ٢٤٨، ٢٤٩، والبداية والنهاية ١٤/ ٧٣ وفيه «كسناي».

[وفاء النيل]

وفي يوم الجمعة العشرين من جمادى الأول بعد الصلاة، وهو تاسع عشرين مُسْرَى، أوفَى النيل المبارك، وكُسِّر الخليج بعد العصر في النهار المذكور، وبلغ النيل في هذه السنة سبعة عشر ذراعاً وتسعة عشر إصبع[١].

[الإفراج عن نائب الكَرك]

وفي يوم الثلاثاء العشرين من رجب أُفرج عن الأمير جمال الدين آقوش نائب الكَرك، (ثم)[٢] نائب الشام كان. ومدّة اعتقاله أربعين[٣] شهراً إلّا ثلاثة عشر يوماً[٤].

[سفر المجرّدين إلى مكة]

وفي يوم الأحد ثالث شعبان سافرت المجرّدين[٥] إلى مكة، وهم: دَمُرقان[٦] بن قَرَمَان، وهو المقدَّم، وطيدمُر الجَمْدار، وطُقُصْبا المُعِزّي[٧]، وجماعة من أجناد الأمراء.

[وفاة قرا لاجين]

وفي ليلة الأربعاء ثالث عشر شعبان توفي الأمير حسام الدين قَرَا لاجين[٨] أستاددار.

[سفر السلطان إلى الصيد]

وفي يوم الجمعة خامس عشر[٩] / **تاريخ سلاطين المماليك ١٦٣**/ شعبان سافر السلطان للصيد بالوجه القِبْلي وعاد إلى القلعة يوم الخميس ثامن عشر شوّال، مدّة غيبته شهرين ويومين[١٠].

---

(١) الصواب: «تسعة عشر إصبعاً» والخبر في: السلوك ج٢ ق١/ ١٤٥.
(٢) فوق السطر. (٣) الصواب: «أربعون».
(٤) خبر نائب الكرك في: نزهة المالك والمملوك ٢٢٥، ونهاية الأرب ٣٢/ ٢٢٣، والنهج السديد ٣/ ٢٥١، وفيه: «اقسوس» بدل «آقوش»، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٧٧، والمقتفي ٤/ ١٩٨، والسلوك ج٢ ق١/ ١٤٤.
(٥) الصواب: «سافر المجرّدون».
(٦) في تاريخ سلاطين المماليك ١٦٣ «دمرخان».
(٧) في تاريخ سلاطين المماليك ١٦٣ «المغربي».
(٨) انظر عن (قرا لاجين) في: السلوك ج٢ ق١/ ١٥٩، والدرر الكامنة ٣/ ٢٤٧ رقم ٦٢٦ وفيه: «قراجين المنصوري».
(٩) هنا يوجد سقط في المخطوط مقدار ورقتين ونصف الورقة = خمس لوحات.
(١٠) خبر الصيد في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٢٤.

[الحريق بالقلعة]

وفي ليلة الجمعة سابع رمضان احترق البرج المنصوري بالقلعة وطِباق المماليك المجاورة له. /تاريخ سلاطين المماليك ١٦٤/ وعملت النار إلى طلوع الشمس ثم أطفوها(١).

[وصول رُسُل يزبك والأشكري]

وفي يوم السبت سادس شوال وصل رسُل يُزْبَك، وهم مابة وسبعين نفر(٢). ووصل رسول الأَشْكَري(٣).

[خروج المحمل]

وفي يوم السبت ثالث عشر شوّال خرج المحمل، وأمير الركب عزّ الدين أيدَمُر الكَرُنْدُكي أمير عشرة وكان ركْب عظيم(٤).

[طلوع الرسُل للقلعة]

وفي يوم السبت العشرين من شوّال طلع الرُسُل للقلعة وأحضروهم بالإيوان(٥).

[رَوك الديار المصرية]

وفي يوم السبت العشرين من شوّال رُسّم باجتماع الدواوين، وعُمل أوراق برَوْك الديار المصرية، فشرعوا فيه من هذا اليوم(٦).

[سفر الرُسُل]

وفي يوم الخميس خامس عشر ذي الحجة طلعوا(٧) رُسُل أُزْبك والأجكري وقت العصر، ودخلوا القصر ودّعوا ونزلوا وسافروا عشيّة الإثنين تاسع عشره، وسافر صُحبتهم أيدُغْدي الخُوارِزمي، وحسين بن صارُوا(٨).

---

(١) الصواب: «أطفأوها». وخبر الحريق في: الدرّ الفاخر ٢٨٥، والسلوك ج٢ ق١/ ١٥٧.

(٢) الصواب: «مابة وسبعون نفراً».

(٣) خبر الرسل في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٢٥.

(٤) الصواب: «وكان ركباً عظيماً». والخبر في: السلوك ج٢ ق١/ ١٥٧.

(٥) خبر الرسل في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٢٥.

(٦) خبر الروك في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٩، والدرّ الفاخر ٢٨٥ ـ ٢٨٧، والسلوك ج٢ ق١/ ١٤٦.

(٧) الصواب: «طلع».

(٨) خبر الرسل في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٢٥.

[تفريق المثالات]

وفي يوم الخميس الثاني والعشرين من ذي الحجّة فُرّقت المثالات على الأمراء بحضرة السلطان في الإيوان. وفرّق المثالات على مقدّمي الحلقة بعد الظُهر في النهار المذكور.

وفي يوم السبت رابع عشرين ذي الحجة فرّق المثالات على المماليك السلطانية.

وفي يوم الإثنين سادس عشرين منه بدوا(١) بتفرقة المثالات على الحلقة المنصورة(٢).

---

(١) الصواب: «بدأوا».

(٢) خبر المثالات في: نزهة المالك والمملوك ٢٢٩، والمقتفي ٤/ ٢١٤، والدرّ الفاخر ٢٨٨، والنهج السديد ٣/ ٢٥٥، ٢٥٦، والبداية والنهاية ١٤/ ٧٥، والسلوك ج٢ ق١/ ١٥٤.

ذكر سنة ستة عشر[1] وسبع ماية

[وصول المجرّدين من الحجاز]

في يوم السبت سلْخ المحرّم وصل الأمير نجم الدين دَمُرخان بن قَرَمان والمجرَّدين[2] من الحجاز الشريف.

[وفاء النيل]

وفي يوم الأربعاء حادي عشرين جمادى الأول أوفا النيل المبارك، وهو ثامن عشر مُسْرَى، وبلغ النيل في هذه السنة سبعة عشر ذراعاً واثني وعشرين إصبع[3].

[وفاة كُستاي]

وفي يوم الأربعاء سادس عشرين جمادى الآخر وصل الخبر بوفاة الأمير سيف الدين كُستاي[4] نائب السلطنة بطرابلس.

وتولّى بعده شهاب الدين قَرَطاي، وكان نائب حمص[5].

[نيابة حمص]

وتولّى حمص الحاج أَرُقطاي[6].

---

(١) الصواب: «سنة ست عشرة». (٢) الصواب: «والمجرّدون».

(٣) الصواب: «واثنين وعشرين إصبعاً».

(٤) انظر عن (كستاي) في:
تالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٢، ونهاية الأرب ٣٢/ ٢٣٤، ٢٣٥، والمقتفي ٤/ ٢٢٦، رقم ٤٧٦، وذيل العبر ٨٧، وفيه «كشتة»، وذيل تاريخ الإسلام ١٤٤ رقم ٤٦٧ وفيه «كستيه»، والنهج السديد ٣/ ٢٥٩، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٣٩، وأعيان العصر ٤/ ١٥٨ رقم ١٤٠٢، والسلوك ج٢ ق١/ ١٦٨، والدرر الكامنة ٣/ ٢٦٨ رقم ٦٩١، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٣٧، والمنهل الصافي ٩/ ١٣٥ رقم ١٩٢٠ وفيه: «توفي سنة عشر وسبعمائة»، والدليل الشافي ٢/ ٥٥٨ رقم ١٩١٣ وفيه: «كَستاي» بتحريك الفتح.
و«كُسْتاي»: بضمّ الكاف وسكون السين المهملة وبعدها تاء ثالثة الحروف وألِف ممدودة وياء.

(٥) المقتفي ٤/ ٢٢٩، نهاية الأرب ٣٢/ ٢٣٥، النهج السديد ٣/ ٢٥٩، البداية والنهاية ١٤/ ٧٦، السلوك ج٢ ق١/ ١٦٣ و١٦٨.

(٦) خبر نيابة حمص في المصادر السابقة.

[وفاة طُقْتَمُر]

وفي عشيّة الإثنين ثاني عشرين رجب توفي الأمير سيف الدين طُقْتَمُر[1] الدمشقي وهو من كبار الخاسّكيّة[2]، ومن / **تاريخ سلاطين المماليك ١٦٥/** مقدّمي الألوف.

[وفاة ابن الوزيري]

وفي يوم الأربعاء سادس عشر شعبان توفي بدر الدين ابن الوزيري[3] بدمشق.

[خروج المجرَّدين إلى النُّوبة]

وفي يوم الخميس ثالث عشرين شعبان خرجوا الأمراء المجرَّدين[4] إلى بلاد النُّوبة، وهم: عبد الملك، وهو المقدَّم، عليّ الساقي، طرْخان بن بَيْسَري، قَيْران الحسامي، الجملة أمراء[5].

[وفاة خَرْبَنْدا]

وفي شهر رمضان في العشر الأخير منه توفي خَرْبَنْدا[6] صاحب العراق والعجم والتتار، ومَلَك بعده ولده أبو سعيد. ثم حضر من ذكر أنه توفي في سادس شوّال.

---

(١) انظر عن (طقتمر الدمشقي) في: الدرر الكامنة ٢/ ٢٢٤ رقم ٢٠٣٦ وفيه: «كان مفرط الجمال، شديد الشُّح إلى الغاية».

(٢) الخاسّكيّة: الخاصّكيّة: مفردها: خاصكي، من حاشية السلطان يأتي بعد الأمير المقدَّم في المرتبة، وكان يتمتّع بمكانة كبيرة حيث يدخل على السلطان في أوقات فراغه وفي خلواته بغير إذن.

(٣) انظر عن (ابن الوزيري) في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٤٤، والمقتفي ٤/ ٢٣٤ رقم ٤٩١، والبداية والنهاية ١٤/ ٧٩، والسلوك ج٢ ق١/ ١٦٩.

(٤) الصواب: «خرج الأمراء المجرّدون».

(٥) خبر النُّوبة في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٣٥ ـ ٢٣٧، والدرّ الفاخر ٢٩١.

(٦) انظر عن (خربندا) في:
جامع التواريخ ١٩٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٨١، ونهاية الأرب ٣٢/ ٢٤٢، والمقتفي ٤/ ٢٤٩ رقم ٥٢٩، وص٢٥٢، والدرّ الفاخر ٢٨٨ وفيه: «خدابنداه»، ونزهة المالك والمملوك ٢٣٧، والتذييل على دول الإسلام ٢/ ٢٢٢، وذيل تاريخ الإسلام ١٤٧، ١٤٨ رقم ٤٨٥، وذيل العبر ٨٨، ٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٣٠٢، ورحلة ابن بطوطة ٢٢٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٦٤، والنهج السديد ٣/ ٢٦١، ٢٦٢، والوافي بالوفيات ٢/ ١٨٥، وأعيان العصر (فهرس الأعلام) ٦/ ٨٤، والبداية والنهاية ١٤/ ٧٧، ودرّة الأسلاك (حوادث ٧١٦هـ.)، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٨ و١٣٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ١٨٩، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٢٦، والسلوك ج٢ ق١/ ١٥٩ و١٦٠، والدرر الكامنة ٣/ ٣٧٨، ٣٧٩ رقم ١٠٠٣، والمنهل الصافي ٥/ ١٠٣ رقم=

[خروج المحمل]

وفي يوم الخميس ثالث عشر شوّال خرج المحمل، وأمير الركْب بَهادُر الإبراهيمي، عُرف بزُبْر أمّه.

[الإفراج عن بكتَمُر الحاجب]

وفي يوم الخميس ثالث عشر شوّال أُفرج عن بَكتَمُر الحاجب، ومدّة اعتقاله سنة واحدة وسبعة أشهر واثني[1] عشر يوماً، وأُخلِع عليه، ورُسّم له بنيابة صفد، عِوَض بَلَبَان البدري[2].

[سفر المجرّدين إلى عَيْذاب]

وفي يوم الخميس العشرين من شوّال سافروا المجرّدين[3] إلى عَيْذاب، وهم: مُغُلْطاي ابن أمير مجلس، وهو المقدّم، وشاطي، وسَنْجَر الدُّمَيْتري، والصارم الجَرْكي، وعلي بن قراسُنقُر، وأيْدَمُر الدوادار، وطُقُصْبا المغربي، وبهادُر التَّقَوي[4].

[سفر أرغون للحجاز]

وفي يوم الإثنين ثاني ذي القعدة سافر الأمير سيف الدين أرغون نائب السلطنة إلى الحجاز الشريف[5].

= ٩٨١، والدليل الشافي ١/ ٢٨٤ و٢/ ٦٠٢ وفيه: «محمد بن أرغون بن أبغا بن هولاكو»، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٣٨، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٦٢٦، ٦٢٧، وتاريخ الأزمنة ٢٩٨ وفيه: «كرنبرا»، والتاريخ الغياثي ٥٤، ٥٥، وشذرات الذهب ٦/ ٤٠، ونزهة الناظرين ٣٣٠ ـ ٣٣٥.
قال ابن تغري بردي: خَرْبَنْدا: بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح الباء الموحّدة وسكون النون. ومن الناس من يسمّيه خُدَابَنْدا: بضم الخاء المعجمة والدال المهمَلَة، والأصحّ ما قلناه. وخُدابَنْداه: معناه عبد اللّه، بالفارسي، غير أنّ أباه لم يُسَمّه إلّا خَرْبَنْدا، وهو اسم مهمَل معناه: عبد الحمار. وسبب تسميته بذلك أن أباه كان مَهْما وُلِد له ولدٌ يموت صغيراً، فقال له بعض الأتراك: إذا جاءك ولد سمّه اسماً قبيحاً يعيش. فلما وُلد له هذا سمّاه خَرْبَنَدا في الظاهر، واسمه الأصلي: أبحيتو. فلما كبر خَرْبَنْدا ومَلَك البلاد كرِه هذا الاسم واستقبحه فجعله خُدَابَنْدا... ولما مَلَك أسلم وتسمّى بمحمد. (النجوم الزاهرة).

(١) الصواب: «واثنا».
(٢) خبر بكتمر في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٤٢، والدرّ الفاخر ٢٨٨، والسلوك ج٢ ق١/ ١٦٢، ١٦٣.
(٣) الصواب: «سافر المجرّدون».
(٤) خبر عَيذاب في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٣٧ ـ ٢٤٢، والدرّ الفاخر ٢٩١، والسلوك ج٢ ق١/ ١٦٢.
(٥) خبر السفر في: نهاية الأرب ٢٤٢، والدرّ الفاخر ٢٨٨.

ذِكر سنة سبعة عشر[1] وسبع ماية

[قبض وتوسيط وتكحيل]

في يوم الخميس ثاني المحرّم قُبض آقبُغا الحَسَني، وهو من الأمراء الخاسّكيّة، ووُسّط خزنداره، وقُطِع ألْسُن جماعة، وأُكِحل جماعة، ثم أفرج عنه بعد يومين[2].

[تفريق صدقة]

وفي يوم الأحد خامس المحرّم أخرج الأمير سيف الدين طغاي، وهو أكبر الأمراء الخاسّكيّة دراهم يتصدّق بها عند داره بالقاهرة، فازدحمت الصّعاليك عند باب داره، فمات منهم إحدى عشر نفس[3]، رجال ونساء، وكان فيهم فقير راكب[4] بهيمة، فمات هو، وماتت بهيمته.

[وقوع بَرَد بحَوْران]

وفي يوم الأربعاء ثاني عشرين المحرّم وقع بأرض حَوْران من بلاد الشام بَرَد كِبار، فيه مازِنَتُهُ / **تاريخ سلاطين المماليك ١٦٦/** ثلاثين درهم[5]، وما دونها، وأتلف زرعاً كثيراً.

[سفر أمراء إلى الحجاز]

وفي سادس عشر ربيع الأول سافر أَيْتَمُش المحمدي، وبَهادُر الكرَكي صُحبة رسول رُمَيْثة إلى الحجاز الشريف حسب سؤآله[6].

[وصول أمراء من النُّوبة]

وفي سادس عشرين ربيع الآخر وصل عبد الملك ومن صُحبته من الأمراء الذين توجّهوا إلى بلاد النُّوبة في السنة الماضية)[7].

---

(١) الصواب: «سنة سبع عشرة».
(٢) خبر التوسيط في: الدرّ الفاخر ٢٩٢.
(٣) الصواب: «إحدى عشر نفساً».
(٤) الصواب: «راكباً».
(٥) الصواب: «ثلاثون درهماً».
(٦) خبر السفر في: الدرّ الفاخر ٢٩١.
(٧) هنا ينتهي النقص من المخطوط، واستدركناه من: تاريخ سلاطين المماليك ١٦٣ سطر ٢٣ ـ ص١٦٦ سطر ٤.

[سفر السلطان إلى الكرَك]

/١٥٢/ وفي يوم الخميس رابع جمادى الأول سافر السلطان إلى الكرَك في جماعة من خواصّه، ثم عاد وطلع إلى القلعة يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الآخر، ومدّة غيبته أحد وأربعين[١] يوماً[٢].

[وفاء النيل]

وفي بكرة يوم السبت ثالث عشر جمادى الأول، موافق تاسع عشرين أَبِيب[٣]، وصل المفرَد[٤]، وأوفى النيل المبارك وقت العصر في اليوم المذكور، ولم يُسمَع أنه أوفى في آخر أبيب قَطّ. وبلغ في هذه السنة ثمانية عشر ذراعاً وستة أصابع[٥].

[عودة العسكر من عَيْذاب]

وفي أول جمادى الآخر وصل العسكر الذي كان توجّه إلى عَيْذاب في السنة الماضية صُحبة مُغُلْطاي بن[٦] أمير مجلس.

[الإفراج عن بيبرس وبهادر آص]

وفي يوم السبت ثامن عشر جمادى الآخر وصل بيبرس الدوادار، وبهادُر آص من الكَرَك وكانوا[٧] بها معتقَلين، فأُفرج عنهما، وحضرا صُحبة/١٥٣/ مُغُلْطاي الجمالي، فتوجّه بهادُر آص للشام، واستقرّ بيبرس الدوادار من الأمراء بمصر، وأُخلِع عليهم عند وصولهم[٨].

---

(١) الصواب: «واحد وأربعون».

(٢) خبر السفر في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٥١، ٢٥٢، والمقتفي ٤/ ٢٦٨، ٢٦٩، والسلوك ج٢ ق١/ ١٧٢.

(٣) أبيب: أحد الشهور القبطية، يقابله شهر تمّوز.

(٤) المفرَد: فسّر هذا اللفظ بمعنى «غاية ارتفاع النيل». (السلوك ج١ ق١/ ٧٣ حاشية ٢)، وفسّره «مبارك» في (الخطط التوفيقية ٩/ ٣٥) بأنه لفظ يطلق على الجندي أو المملوك، يقال: «وصل مفرد من الصعيد»، ونعتقد أن التفسير الأول هو الأقرب لارتباطه بمنسوب مياه النيل، واللّه أعلم.

(٥) خبر النيل في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٥٢ وفيه: «ستة عشر ذراعاً»، وقد طوّل في وصف حالة النيل المتغيّرة لهذا العام، والمقتفي ٤/ ٢٧٦، والسلوك ج٢ ق١/ ١٧١.

(٦) الصواب: «ابن».

(٧) الصواب: «وكانا».

(٨) الصواب: «وأخلع عليهما عند وصولهما». وخبر الإفراج في: المقتفي ٤/ ٢٦٩، ٢٧٠ ووقع فيه «الترك» بدل «الكرك»، والبداية والنهاية ١٤/ ٨٢، والسلوك ج٢ ق١/ ١٧٢.

[عودة أميرين من الحجاز]

وفي يوم الإثنين سابع عشرين جمادى الآخر وصل أَيْتَمُش المحمدي، وبهادُر الكَرَكي من الحجاز الشريف، ومدّة غيبتهم[١] ماية يوم.

[العزل عن الحجوبية]

وفي يوم الأحد سابع عشر رجب عُزل بيبرس الحاجب عن الحجوبية[٢].

[تولية أُلماس الحجوبية]

وفي يوم الخميس حادي عشرين رجب أُخلِع على الأمير سيف الدين أُلماس الجاشْنِكِير ووُلّي الحجوبيّة عِوَض بيبرس المذكور[٣].

[وصول رسُل يوزبك]

وفي يوم الأحد تاسع عشرين شعبان وصلت رُسُل يوزبَك وصُحبتهم أيْدغدي الخُوارزمي، وحسين بن صارُو اللّذَيْن[٤] توجّها في ذي الحجّة سنة خمس عشر[٥] وسبع ماية[٦].

[وفاة ابن عبد الظاهر]

وفي ليلة الخمس رابع رمضان توفي علاء الدين بن عبد الظاهر[٧]، وهو من كبار كُتّاب الإنشاء، ويجلس في دار العدل يوقّع.

---

(١) الصواب: «ومدّة غيبتهما».

(٢) خبر الحجوبية في: الدرّ الفاخر ٢٩٢.

(٣) خبر التولية في: الدرّ الفاخر ٢٩٢.

(٤) في الأصل: «الذين».

(٥) الصواب: «سنة خمس عشرة».

(٦) خبر الرسل في: السلوك ج٢ ق١/ ١٧٤.

(٧) انظر عن (ابن عبد الظاهر) في:
نهاية الأرب ٣٢/ ٢٧٧، ٢٧٨، والمقتفي ٤/ ٢٨٣ رقم ٥٨٦، وذيل تاريخ الإسلام ١٥٤، ١٥٥ رقم ٤٩٤، وذيل العبر ٩٤، ٩٥، ونثر الجمان ٢/ ورقة ١٢٣أ، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٥٢، وأعيان العصر ٣/ ٤٨٧ ـ ٤٩٦ رقم ١٢١١، وتذكرة النبيه ٢/ ٨٤، ٨٥، ودرّة الأسلاك ٢/ ورقة ٢١٠، والسلوك ج٢ ق١/ ١٧٩، والدرر الكامنة ٣/ ١٠٩، ١١٠ رقم ٢٤٤، والمقفى الكبير ٢/ ١٧ و٥٤٤ و٧/ ٢٠٠، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٤١، والمنهل الصافي ٨/ ١٧٣ رقم ١٦٥، وحُسن المحاضرة ١/ ٥٧١، وكشف الظنون ١٧٥٨، وشذرات الذهب ٦/ ٤٦، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢١٢.
وانظر لابن عبد الظاهر كتابه «الروض الزاهر في غزوة الملك الناصر»، وقد صدر بتحقيقنا عن المكتبة العصرية.

[وفاة بهاء الدين رسلان]

وفي/ ١٥٤/ ليلة الأربعاء رابع عشرين رمضان توفي بهاء الدين رَسْلان[١] الدوادار، وهو أمير طبلخاناه.

[خروج المحمل]

وفي يوم الإثنين ثالث عشر شوّال خرج المحمل، وأمير الركْب سيف الدين قِجْليس[٢].

[وفاة الأمير قُلّي]

وفي ليلة الإثنين سادس عشرين ذي القعدة توفي الأمير سيف الدين قُلّي[٣] رأس الميمنة.

---

(١) انظر عن (بهاء الدين رسلان: أرسلان) في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٧٨، والمقتفي ٤/ ٢٨٤ رقم ٥٨٧، والدرّ الفاخر ٢٩٢، وأعيان العصر ١/ ٤٤٩ _ ٤٥١ رقم ٢٣٠، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٤٦، والدرر الكامنة ١/ ٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٨٦٧، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٤١، والمنهل الصافي ٢/ ٣٠٠، والدليل الشافي ١/ ١٠٥، والسلوك ج٢ ق١/ ١٧٩.

(٢) خبر المحمل في: المقتفي ٤/ ٢٩٨، والسلوك ج٢ ق١/ ١٧٧.

(٣) انظر عن (قلّي) في: السلوك ج٢ ق١/ ١٧٧.

ذِكر سنة ثمان عشر[١] وسبع ماية

[سفر رُسُل يوزبك]

ولما كان ثاني صفر سافرت رُسُل يوزبَك، وسافر صُحبتهم أَطُوجي[٢] أمير طبلخاناه وبَيْرَم قُجا مقدَّم في الحلقة.

[وصول بكتمر من صفد]

وفي يوم الثلاثاء خامس عشر صفر وصل بكتَمُر الحاجب من صَفَت[٣] وكان نائباً بها، واستقرّ من الأمراء الكبار/ ١٥٥/ بالديار المصرية.

[الصرف عن شدّ الدواوين]

وفي يوم الإثنين حادي عشرين صفر أُصرف بدر الدين بن التركماني عن شدّ الدواوين بالديار المصرية[٤].

[نيابة صفد]

وفي يوم الثلاثاء ثاني عشرين صفر أُخلع على الأمير سيف الدين طغاي، ورُسّم له بنيابة صفت[٥] عِوَض بكتَمُر الحاجب. وكان طغاي المذكور لم يكن في وقته من يضاهيه في المنزلة عند السلطان، فسقط حظّه من عنده[٦].

[هدم جامع القلعة]

وفي شهر صفر المذكور هُدم الجامع بالقلعة، وهُدم[٧] دُور الأمراء التي حوله

---

(١) الصواب: «سنة ثماني عشرة».

(٢) في الأصل: «اصلوجي» والمثبت عن: الدرّ الفاخر ٣٠٢، وورد: «اطرجي» بالراء.

(٣) صفت: صفد.

(٤) خبر الدواوين في: نهاية الأرب ٢٨١، والدرّ الفاخر ٢٩٣، والسلوك ج٢ ق١/ ١٨١.

(٥) صفت: صفد.

(٦) خبر نيابة صفد في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٨١، ٢٨٢، والمقتفي ٤/ ٣٠٩، والبداية والنهاية ١٤/ ٨٦، والسلوك ج٢ ق١/ ١٨١.

(٧) الصواب: «وهدمت».

من الجهة القِبْلية، وأُضيفت إليه[١]، وكذلك الفراش خاناه، والحوايج خاناه، والمطبخ. وزيدت فيه، وفَرَغَت رواقاته القِبْلية في رجب من السنة المذكورة، وصُلّي فيه الجمعة خامس عشرين رجب[٢].

[سفر العسكر إلى الحجاز]

وفي يوم الإثنين العشرين من ربيع الأول سافر العسكر المجرَّد إلى الحجاز الشريف صُحبة الصارم الجَرْمَكي، وبهادُر الإبراهيمي،/١٥٦/ فتوجّه صُحبتهم عُطَيفة بن أبي نُمَيّ.

[وفاة زوجة الملك الصالح]

وفي يوم الأربعاء حادي عشرين ربيع الآخر توفّت[٣] زوجة السلطان الملك الصالح بن السلطان الملك المنصور قلاوون، وهي والدة أمير موسى، وبنت الأمير سيف الدين نُكَيْه[٤].

[وفاة سُنقر الكمالي]

وفي ليلة الجمعة ثالث عشرين ربيع الآخر توفي سُنقُر الكمالي[٥] أمير حاجب كان، بالحبس بقلعة الجبل المحروسة.

[اعتقال الأمير طُغاي]

وفي يوم السبت خامس عشر جمادى الأول وصل الأمير سيف الدين طُغَاي من صَفَت مقبوضاً عليه صُحبة الأمير علاء الدين مُغُلْطاي الجمالي، واعتُقل بالقلعة، ثم نُقل إلى سكندرية ليلة الخميس العشرين من الشهر المذكور[٦].

[استقرار مغلطاي من أمراء دمشق]

وفي يوم الإثنين سابع عشر جمادى الأول رُسّم للأمير علاء الدين مُغُلْطاي بن[٧]

---

(١) كتب على الهامش بخط سقيم: «بقي سنة كاملة مهدماً؟».

(٢) خبر جامع القلعة في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٨٣، والدرّ الفاخر ٢٩٣.

(٣) الصواب: «توفيت».

(٤) في تاريخ سلاطين المماليك ١٦٧ «نوكيه».

(٥) انظر عن (سنقر الكمالي) في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٨٧، والدرّ الفاخر ٢٩٤، وأعيان العصر ٢/ ٤٨٤ رقم ٧٥٤، والدرر الكامنة ٢/ ١٧٧ رقم ١٩٠٣.

(٦) خبر الأمير طغاي في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٨١، ٢٨٢، والمقتفي ٤/ ٣١٧، والدرّ الفاخر ٢٩٣، والسلوك ج٢ ق١/ ١٨٣، ١٨٤.

(٧) الصواب: «ابن».

أمير مجلس بالتوجّه إلى دمشق مستقرًا بها من الأمراء مقدّمين[١] الألوف. وكان من مقدّمين[٢]/١٥٧/ الألوف بمصر، وأُعطي إقطاعه وإمريّته وتقدمته لبيبرس الدوادار المنصوري[٣].

[وفاة القاضي ابن مخلوف]

وفي ليلة الأربعاء حادي عشر جمادى الآخر توفي قاضي القضاة زين الدين بن مخلوف[٤] المالكي، وأقام في القضاء ثلاثة وثلاثون[٥] سنة.

ووُلّي القضاء بعده علم الدين بن الإخنائي في يوم الخميس تاسع عشره.

[وفاء النيل]

وفي يوم الثلاثاء مستهلّ رجب، وهو أول تَوت[٦] يوم النيروز أوفى النيل المبارك، وبلغ في هذه السنة ستة عشر ذراعاً وتسعة عشر إصبع[٧].

[العزاء بوفاة طغاي]

وفي مستهلّ شعبان ظهرت وفاة الأمير سيف الدين طُغَاي[٨] بسكندرية، وعُمل عزاه[٩] بداره بالقاهرة.

---

(١) الصواب: «من الأمراء مقدّمي الألوف».

(٢) الصواب: «من مقدّمي».

(٣) هو الأمير المؤرّخ صاحب كتاب «زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة». توفي سنة ٧٢٥هـ.

(٤) انظر عن (ابن مخلوف) في: الدرّ الفاخر ٢٩٣، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٨٩ ـ ١٩٠ رقم ١٣٧، وأعيان العصر ٣/ ٥٤٣ ـ ٥٤٥ رقم ١٢٣٦، والبداية والنهاية ١٤/ ٩١، وتذكرة النبيه ٢/ ٩٢، والدرر الكامنة ٣/ ١٢٧، ١٢٨ رقم ٢٩٤، وحُسن المحاضرة ١/ ٤٥٨، وشذرات الذهب ٦/ ٤٩، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٩، والسلوك ج٢ ق١/ ١٨٨، ورفع الإصر ٤٠٥، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٤٢، ونيل الابتهاج ٢٠٤.

(٥) الصواب: «ثلاثاً وثلاثين».

(٦) توت: أحد الشهور القبطية، يقابله شهر أيلول.

(٧) الصواب: «إصبعاً».

(٨) انظر عن (طغاي) في: السلوك ج٢ ق١/ ١٨٩، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٤٤ ـ ٤٤٦ رقم ٤٧٨، وأعيان العصر ٢/ ٥٩٥ ـ ٥٩٧ رقم ٨١٤، وتذكرة النبيه ٢/ ٥٦، والدرر الكامنة ٢/ ٢٢١، ٢٢٢ رقم ٢٠٢٦، والمنهل الصافي ٦/ ٤٠٨، والدليل الشافي ١/ ٣٦٤ رقم ١٢٤٨.

(٩) الصواب: «عزاؤه».

[خُروج المحمل]

وفي يوم الخميس ثاني عشر شوّال خرج المحمل، وأمير الركْب/١٥٨/ مُغُلْطاي الجمالي، وتوجّه صُحبتهم بدر الدين [ابن][١] التركماني، وصُحبته عسكر يقيموا[٢] بمكة[٣].

(١) إضافة من: تاريخ سلاطين المماليك ١٦٨.
(٢) الصواب: «يقيمون».
(٣) خبر المحمل في: السلوك ج٢ ق١/ ١٨٥.

ذكر سنة تسع عشر[١] وسبع ماية

[سفر العسكر إلى برقة]

لما كان يوم السبت ثالث عشرين المحرّم سافر العسكر المجرّد إلى بَرْقَة، وهم تسع[٢] أمراء: أيتمش المحمدي، وهو المقدَّم، بَلَبان الخاصّ تُركي، سُنْقُر المرزوقي، مَنْكَلي الجَمْدار، بَلَبان الحَسَني، وجماعة من الحلقة المنصورة[٣].

[عودة المحمل مع المعتَقَلين]

وفي يوم السبت ثالث وعشرين المحرّم دخل المحمل، ووصل الصارم الجرمكي[٤]، وبهادُر الإبراهيمي، والمجرّدين[٥] صُحبتهم من الحجاز الشريف، وصُحبتهم رُميثة بن أبي نُمَيّ مقبوضاً عليه، واعتُقل بالقلعة، (واعتُقل رُمَيْثة أيضاً)[٦]، وقُبض [على] بهادُر الإبراهيمي المذكور،/١٥٩/ وأيدُغدي التَّقَوي، وهو من المماليك السلطانية[٧].

[إمرة مكة]

وفي يوم السبت خامس عشر صفر أُخلِع على عُطَيفة أخو رُمَيْثة لإمرة مكة، وسافر مستهلّ ربيع الأول، وصُحبته أيدمر الكبُكي وعشرين نفر[٨] من أجناد الأمراء[٩].

(١) في الأصل كتب: «تسعة» وصحّحها، والصواب: «تسع عشرة».
(٢) الصواب: «تسعة».
(٣) خبر برقة في: الدرّ الفاخر ٢٥٥، والسلوك ج٢ ق١/ ١٩٠ ـ ١٩٢.
(٤) في تاريخ سلاطين المماليك، والسلوك: «الشر مكي».
(٥) الصواب: «والمجرّدون».
(٦) ما بين القوسين جملة مقحَمَة، ليست في تاريخ السلاطين.
(٧) خبر المحمل في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٩٣، ٢٩٤، والمقتفي ٤/ ٣٥٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٨٤، والسلوك ج٢ ق١/ ١٩٠.
(٨) الصواب: «وعشرون نفراً».
(٩) خبر مكة في: السلوك ج٢ ق١/ ١٩٠.

[وفاة الأمير طيبرس]

وفي يوم السبت سابع عشرين ربيع الأول توفي الأمير علاء الدين طَيْبَرس[1] الخزنداري نقيب الجيوش المنصورة، ومدّة نقابته اثني[2] وعشرون سنة.

[نقابة الجيوش]

وفي يوم الإثنين تاسع عشرين ربيع الأول أُخلِع على شهاب الدين المِهْمِنْدار لنقابة الجيوش المنصورة عِوَض طيبرس المذكور، مضافاً للمِهْمِنْدارية[3].

[عودة العسكر من برقة]

وفي يوم الخميس رابع عشرين ربيع الآخر وصل العسكر المجرَّد إلى بَرقة منها، ومدّة غيبتهم ثلاث[4] شهور.

[وفاة أرِكتَمُر]

وفي يوم الإثنين ثاني رجب توفي أرِكتَمُر السُلَيماني،/ ١٦٠/ بداره بقلعة الجبل، وهو من مقدَّمين[5] الألوف.

[وفاء النيل]

وفي يوم الخميس خامس رجب، وهو أول النَسيّ، أوفا[6] النيل المبارك، وبلغ في هذه السنة سبعة عشر ذراعاً وإحدى عشر إصبع[7].

[وصول المجرَّدين من الحجاز]

وفي يوم الجمعة سابع عشرين رجب وصل بدر الدين ابن التركماني ومَن صُحبته من المجرَّدين إلى الحجاز الشريف.

[خروج الحمل]

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر شوّال خرج المحمل، وأمير الركْب الأمير سيف الدين أُطَرْجي أمير مجلس.

(١) انظر عن (طيبرس) في: الدرّ الفاخر ٢٩٥.
(٢) الصواب: «اثنتان».
(٣) خبر النقابة في: السلوك ج٢ ق١/ ١٩٤.
(٤) الصواب: «ثلاثة».
(٥) الصواب: «من مقدّمي». ولم أجد لأركتمر ترجمة في المصادر.
(٦) الصواب: «أوفى».
(٧) الصواب: «إصبعاً».

[سفر المجرَّدين إلى عَيْذاب]

وفي العشر الأوسط من شوّال سافر المجرَّدون إلى عَيذَاب، وهم: الآقوش المنصوري، وهو المقدَّم، علي بن قَرَا سُنقُر، طُقصُبا المغربي، ببيرس الكريمي، ناصر الدين ابن آقوش الشمسي، قرمشي أخوه[1]، أصلام[2].

[سفر السلطان للحج]

وفي يوم السبت مستهلّ ذي القعدة توجّه السلطان/ ١٦١/ إلى الحجاز الشريف وهي الحجّة الثانية[3].

(١) في تاريخ سلاطين المماليك ١٦٩ «قرمشي أخو أصلام».
(٢) خبر عَيذاب في: السلوك ج٢ ق١/ ١٩٤.
(٣) خبر سفر السلطان في: نهاية الأرب ٣٠١، ٣٠٢، والسلوك ج٢ ق١/ ١٩٧.

ذِكر سنة عشرين وسبع مایة

[البشارة بوصول السلطان إلى الحجاز]

لما كان يوم الثلاثاء مستهلّ المحرّم وصل ناصر الدين محمد بن الأمير سيف الدين أرغون نائب السلطنة، وقُطلُوبُغا المغربي، وهما من أمراء الطَّبلَخانات من الحجاز الشريف مبشّرين بسلامة السلطان وبلوغه الحج[(١)].

[عودة السلطان من الحجاز]

وفي يوم السبت ثاني عشر المحرّم وصل السلطان من الحجاز الشريف[(٢)].

[السلطنة بمملكة حماة]

وفي يوم الخميس سابع عشر المحرّم ركب الأمير عماد الدين إسماعيل بن الأفضل من المدرسة المنصورية بالقاهرة بشعار السلطنة لمملكة حماة على عادة أسلافه، وطلع القلعة وقبّل الأرض بين يدي السلطان[(٣)].

[وفاة سنجر الأحمدي]

وفي يوم الخميس مستهلّ [صفر][(٤)] توفي عَلَم الدين سَنجَر الأحمدي[(٥)] متولّي قلعة الجبل،/ ١٦٢/ ووُلِّيها بعده بيبرس الأوحدي يوم الخميس ثامنه، وأُخلِع عليه في هذا اليوم.

[الإفراج عن أمراء]

وفي العشر الأوسط من صفر أُفرج عن جماعة من الأمراء المعتَقَلين بسكندرية،

(١) خبر البشارة في: السلوك ج١ ق١/ ٢٠١.
(٢) خبر عودة السلطان في: نهاية الأرب ٣٢/ ٣٠٣، ٣٠٤ و٣١٧، والمقتفي ٤/ ٤١٤، والبداية والنهاية ١٤/ ٩٥، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٠٠.
(٣) خبر حماة في: المختصر في أخبار البشر ٤/ ٨٧، ٨٨، ونهاية الأرب ٣٢/ ٣١٧، والمقتفي ٤/ ٤١٥، والدرّ الفاخر ٢٩٧، والتذييل على دول الإسلام ٢/ ٢٢٧، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٠٢.
(٤) استدراك على المخطوط.
(٥) انظر عن (سنجر الأحمدي) في: السلوك ج٢ ق١/ ٢١٧.

وهم: سَنجَر البَرَواني، والشيخ علي التتري[(١)]، طوغان المنصوري، بيليك المحمّدي، مُغُلطاي السيواسي، مُغُلْطاي إيتُغْلي، أيدَمُر الشيخي، مَنكَلي، طاجار الأبوبكري، منجكار[(٢)]، أُزبَك العَنتابي، سُنقُر الكمالي الصغير، قفجق الساقي، موسى، غازي مَلَك أخو حمدان[(٣)]. الجملة خمسة عشر أمير[(٤)].

[سفر بيبرس إلى الحجاز]

وفي يوم الخميس سابع ربيع الأول سافر بيبرس [إلى] الحجاز وصُحبته جماعة من أجناد الأمراء إلى الحجاز الشريف عِوَض آقسُنقر المُشِدّ[(٥)].

[وصول خطيبة السلطان]

وفي يوم الإثنين خامس عشرين ربيع الأول وصلت رُسُل يُوزبَك صُحبة أصلوجي[(٦)]، وبَيْرَم قجا الذين توجّهوا[(٧)] إليهم في السنة الخالية، وصُحبتهم البنت المخطوبة للسلطان[(٨)].

[زواج السلطان]

/ ١٦٣/ وفي يوم الإثنين ثاني ربيع الآخر عُقِد (عقْد)[(٩)] البنت المذكورة على السلطان، ودخل عليها ليلة الجمعة ثالث عشره[(١٠)].

[وصول العسكر من عَيْذاب]

وفي يوم الأربعاء ثا(من)[(١١)] عشر ربيع الآخر وصل العسكر المجرَّد إلى عَيْذاب ومقدَّمهم الآقُش المنصوري.

(١) في نهاية الأرب ٣٢/ ٣١٨، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٠٣ «التبريزي».
(٢) في تاريخ سلاطين المماليك ١٧٠، ونهاية الأرب ٣٢/ ٣١٨ «منكجار» بتقديم الكاف.
(٣) في تاريخ سلاطين المماليك ١٧٠، «جمدان» بالجيم. والمثبت يتفق مع نهاية الأرب.
(٤) خبر الإفراج في: نهاية الأرب ٣٢/ ٣١٨، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٠٢، وفيهما اختلاف في أسماء الأمراء.
(٥) خبر بيبرس في: نهاية الأرب ٣٢/ ٣٢١، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٠٣.
(٦) هكذا في المخطوط، وفي الدرّ الفاخر «أطرجي»، وفي تاريخ السلاطين «أطوجي».
(٧) الصواب: «اللذين توجّها».
(٨) خبر الخطيبة في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٥٤، ٢٥٥ و٣٢٣ ـ ٣٢٦ (حوادث سنة ٧١٧هـ.)، وتاريخ سلاطين المماليك ١٧٠، والدرّ الفاخر ٣٠٢، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٠٣، ٢٠٤.
(٩) فوق السطر.
(١٠) خبر الزواج في السلوك ج٢ ق١/ ٣٢٦.
(١١) كتب أولاً: «ثاني»، ثم صحّحها فوق السطر.

[وصول المشدّ من الحجاز]

وفي تاسع عشرين جمادى الأول وصل آقسُنقُر المشدّ من الحجاز الشريف.

[مقتل حُمَيْضة]

وفي يوم الجمعة خامس عشرين جمادى الآخر وصلا ولدي[١] بيبرس الحاجب من الحجاز مخبرَيْن بقتل حُمَيضة[٢] بن أبي نُمَيّ.

[وفاء النيل]

وفي يوم الخميس خامس عشر رجب، وهو ثامن عشرين مُسْرَى، أوفى النيل المبارك. وبلغ في هذه السنة ستة عشر ذراعاً واثني[٣] وعشرين إصبعاً[٤].

[التوسعة بقلعة القاهرة]

وفي شهر رجب المذكور أنشأ السلطان الباب المستجدّ خارج باب القلعة[٥] وتوسيع الدَّركاه[٦]، وفرغ ذلك جميعه في رجب[٧].

[سفر رُسُل يُوزْبَك]

وفي يوم الأحد ثاني شعبان سافرت/ ١٦٤/ رُسُل يوزبَك، وسافر صُحبتهم

---

(١) الصواب: «وصل ولدا».

(٢) انظر عن (حُميضة) في: المختصر في أخبار البشر ٤/ ٧٣ و٨٠ و٨٩، ونهاية الأرب ٣٢/ ٣٢١، ٣٢٢، والمقتفي ٤/ ٤٣٠، ٤٣١ رقم ٨٦٩، والدرّ الفاخر ٢٩٩، وذيل تاريخ الإسلام ١٩٢، ١٩٣ رقم ٦١١، وذيل العبر ١١٣، ومرآة الجنان ٤/ ٢٥٩، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٠٣، وأعيان العصر ٢/ ٣٠٣ ٣٠٥ رقم ٦٢٠، والبداية والنهاية ١٤/ ٧٧، ٧٨، وتذكرة النبيه ٢/ ١٠٩، ودرّة الأسلاك ٢/ ورقة ٢٢٠، والعقد الثمين ٤/ ٢٣٢ رقم ١٠٨٣، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/ ٣٢١ _ ٣٢٣، والسلوك ٢ ق١/ ٢٠٩، والدرر الكامنة ٢/ ٧٨ _ ٨١ رقم ١٦٣٧، والمنهل الصافي ٥/ ١٨٦، والدليل الشافي ١/ ٢٧٩ رقم ٩٦٦، وإتحاف الورى بأخبار أمّ القرى ٣/ ١٦٦ _ ١٦٩، وشذرات الذهب ٦/ ٥٣.

(٣) الصواب: «واثنين».

(٤) كتب في الأصل: «اصبع» ثم أضاف الألِف فأصبحت الكلمة محيّرة.

(٥) في تاريخ سلاطين المماليك ١٧٠ «القلّة».

(٦) في الأصل: «الذركاه» بالذال المعجمة. و«الدَّركاه» لفظ فارسي معناه الفضاء أو الممر المؤدّي لمدخل بناء من الأبنية الكبرى، أو فِناء. يُجمع على: دركاوات. ويأتي بمعنى الباب والسُدّة والدار، وهو مركّب من «دَر» أي باب، ومن كاه أي محل. (معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة، للسيد ادّى شير - بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٠ ص٦٢) وانظر Dozy: Supp. Dict. Art.Û

(٧) خبر التوسعة في: السلوك ج٢ ق١/ ٢١٠.

طُقْصُبا الظاهري أمير طبْلخاناه، وقُطْلوبُغا البغدادي أمير عشرة[١].

[القبض على نائب غزّة]

وفي يوم الثلاثاء ثالث رمضان وصل عَلَم الدين الجاولي نائب السلطنة بغزّة مقبوضاً عليه صُحبة مماليك أُلْماس الحاجب، وعند وصوله سفّروه إلى سكندرية صُحبة مُغُلطاي الجمالي[٢].

وتولّى نيابة غزّة بعده لاجين الحسامي من أمراء دمشق من مماليك لاجين نائب الشام كان، ثم مَلَك مصر.

[وصول بيبرس من مكة]

وفي يوم الخميس خامس رجب وصل بيبرس الحاجب من مكة ومَن كان صُحبته من المجرّدين.

[وفاة ابن الأسعِردي]

وفي يوم الإثنين سادس عشر رجب توفي زين الدين بن الأسعِردي[٣] المحتسب، ووكيل بيت المال.

ووُلّي بعده نجم الدين ابن الأسعِردي[٤] أحد موقّعين الحكم، وهو من أقاربه.

[خروج المحمل]

وفي يوم السبت ثالث عشر شوّال خرج المحمل،/ ١٦٥/ وأمير الركْب الأمير بهاء الدين أصلَم السِلَحدار، وكان ركْب عظيم[٥]. وحجّ جماعة من الأمراء، وحجّ أيضاً الأمير سيف الدين أرغون نائب السلطنة[٦].

---

(١) خبر سفر الرسل: في نهاية الأرب ٣٢/ ٣٢٦ و٣٢٨.

(٢) خبر نائب غزّة في: نهاية الأرب ٣٢/ ٣٢٩ وهو «علم الدين سنجر الجاولي»، والمقتفي ٤/ ٤٤٨، والدرّ الفاخر ٣٠١، والبداية والنهاية ١٤/ ٩٧، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٠٩.

(٣) انظر عن (ابن الأسعِردي) في: الدرّ الفاخر ٣٠٤، والسلوك ج٢ ق١/ ٢١٣.

(٤) الدرّ الفاخر ٣٠٤.

(٥) الصواب: «وكان ركباً عظيماً».

(٦) خبر المحمل في: المقتفي ٤/ ٣٥٤، ٤٥٥ وفيه قال البِرزالي: كتب إليّ أبو بكر الرحْبي يذكر أنه منذ خمسين سنة ما خرج من القاهرة ركْبٌ مثلُ هذا الركب، وكان في رَكْبهم محامل كثيرة، قيل إنها كانت سبعة وعشرين محملاً. ونهاية الأرب ٣٢/ ٣٣١، والسلوك ج١ ق١/ ٢١٤، والبداية والنهاية ١٤/ ٩٧.

[وصول تقادم من ملك العراق]

وفي يوم الخميس تاسع عشرين ذي الحجة وصل المجد السّلامي التاجر من الشرق وصُحبته تَقَادِم جليلة من عند أبو[١] سعيد ملك العراق بقصد الصلح واجتماع الكلمة[٢].

(١) الصواب: «من عند أبي».

(٢) خبر التقادم في: نهاية الأرب ٣٣/ ١٢، والمقتفي ٤/ ٤٦١، والبداية والنهاية ١٤/ ٩٧، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٠٩، وأعيان العصر ٥/ ٩٤.

ذِكر سنة أحد وعشرين[١] وسبع ماية

[وفاة الطواشي جعفر]

لما كان يوم الأحد سابع صفر توفي الطواشي صفيّ الدين جوهر[٢] مقدَّم المماليك السلطانية، وتولّى بعده صواب الرُكني.

[وصول قريب الملك أبي سعيد]

وفي يوم الإثنين خامس عشر صفر وصل شبوحي[٣] قريب الملك أبو[٤] سعيد. قيل إنه خاله، وأنعم عليه إنعاماً كثيراً[٥].

[الحريق بالرَّبْع]

وفي يوم السبت خامس عشر جمادى الأول وقع الحريق في الرَّبْع/ ١٦٦/ الجاري في أوقاف البيمارستان المنصوري بالشوّايين[٦] بالقاهرة المحروسة، وبقي الحريق [يقع][٧] كل قليل في بعض الدّور، أقام كذلك مدّة ثم بَطَل[٨].

[اعتقال ابن بيسري ووفاته]

وفي سادس عشرين جمادى الآخر قُبض [على] طَرْخان بن بَيْسَري واعتُقل بسكندرية إلى أن مات بها[٩].

(١) الصواب: «سنة إحدى وعشرين».

(٢) انظر عن (الطواشي جعفر) في: السلوك ج٢ ق١/ ٢٣٤.

(٣) في تاريخ سلاطين المماليك ١٧١ «شبوجي» بالجيم.

(٤) الصواب: «أبي».

(٥) الصواب: «إنعام كثير».

(٦) في تاريخ سلاطين المماليك ١٧١ «بالشرابيين». والمثبت يتفق مع السلوك وفيه: «بط الشَّوَّايين».

(٧) سقطت من الأصل، استدركناها من تاريخ السلاطين ١٧١.

(٨) خبر الحريق في: نهاية الأرب ٣٣/ ١٥ ـ ٢١ و٢٦، والدرّ الفاخر ٣٠٦، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٢٠ ـ ٢٢٣، وأعيان العصر ٥/ ٩٤.

(٩) خبر ابن بيسري في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٧.

[وفاء النيل]

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشرين رجب أوفى النيل المبارك، وبلغ في هذه السنة ستّة عشر ذراعاً ونصف[1].

[سفر زوجة السلطان إلى الحج]

وفي ليلة الأحد تاسع شوّال نزلت الستّ الجليلة خَوَنْدَه طغاي حصينة[2] مولانا السلطان من القلعة متوجّهة إلى الحجاز الشريف، ونزلت البركة، ورحلت منها يوم الثلاثاء حادي عشره، وفي خدمتها الأمير سيف الدين قِجْلِيس، والقاضي كريم الدين[3].

[خروج المحمل]

وفي يوم الخميس ثالث عشر شوّال خرج المحمل، وأمير الركْب/ ١٦٧/ الأمير سيف الدين آروج المعروف بأستاددار قفجق، وهو من أمراء الطبْلخانات.

---

(١) الصواب: «ونصفاً».
(٢) تقرأ هكذا في المخطوط. وهي في تاريخ سلاطين المماليك ١٧١ «زوجة».
(٣) خبر السفر في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٩، والدرّ الفاخر ٣٠٥، ٣٠٦، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٣٢.

ذِكر سنة اثنين[1] وعشرين وسبع ماية

[خروج العسكر إلى آياس]

لما كان يوم السبت ثاني صفر خرج الأمراء المجرّدين[2] إلى آياس، وهم: الأمير جمال الدين نائب الكرَك، وهو المقدَّم، وسَنجَر الجُمَقْدار، وأصلم، وطُرجي، وأُلْماس الحاجب، الجملة خمس مقدّمين[3] ألوف[4].

[الخِلعة لنائب حلب]

وفي يوم السبت سلْخ صفر وصل الأمير علاء الدين أَلْطُنْبُغا نائب السلطنة بحلب، وأُخلِع عليه عند وصوله، وسافر يوم الإثنين ثاني ربيع الأول[5].

[سفر رسُل يوزبَك]

وفي العشر الأوسط من ربيع الأول سافرت رسُل يوزبَك، وسافر صُحبتهم قراقوش الكَوُنْدُكي/ ١٦٨/ أحد مقدَّمين الحلقة المنصورة.

[وصول رسل أبي سعيد]

وفي يوم الخميس سادس عشرين ربيع الأول وصلت رسُل أبو[6] سعيد بن خَرْبَنْدا ملك العراق، وهم عشرين[7] نفراً، كبيرهم يُسمّى شبُوحي[8] الذي حضر في السنة الخالية، ومعهم نصير الدين قاضي القضاة بتَوْرِيز. وحصل لهم أنعاماً كثيراً[9]. وسافروا يوم الثلاثاء ثالث عشرين ربيع الآخر[10].

---

(١) الصواب: «سنة اثنتين».
(٢) الصواب: «خرج الأمراء المجرَّدون».
(٣) الصواب: «خمسة مقدّمي».
(٤) خبر آياس في: نهاية الأرب ٣٣/ ٣٦، والدرّ الفاخر ٣٠٩، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٢٩ و٢٣٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٩١، ودول الإسلام ٢/ ٢٢٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٧٢، ٢٧٣، وتذكرة النبيه ٢/ ١٢٤، والنفحة المسكية ١٢٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٣٠.
(٥) خبر الخلعة في: نهاية الأرب ٣٣/ ٤٠.
(٦) الصواب: «أبي».
(٧) الصواب: «وهم عشرون».
(٨) في تاريخ سلاطين المماليك ١٧٢ «شبوجي».
(٩) الصواب: «إنعام كثير».
(١٠) خبر أبي سعيد في: نهاية الأرب ٣٣/ ٤١، والدرّ الفاخر ٣٠٨.

[فتح آياس]

وفي يوم الثلاثاء سلْخ ربيع الآخر وصل بيبرس السِّلَحدار أحد الأمراء المجرَّدين إلى آياس مخبراً بفتح آياس[١].

[عودة العسكر من آياس]

وفي يوم الأربعاء سابع عشرين جمادى الآخر وصلت الأمراء المجرّدين[٢] إلى آياس[٣].

[وصول تنكز إلى القاهرة وسفره]

وفي يوم الأربعاء تاسع عشر رجب وصل الأمير سيف الدين تنكِز نائب السلطنة بالشام المحروس، وسافر يوم الإثنين رابع عشرين منه، وهي أول قدومه للديار المصرية منذ وُلّي النيابة/ ١٦٩/ بالشام[٤].

[وفاء النيل]

وفي يوم الثلاثاء تاسع شعبان، وهو أول النَّسِيّ، أوفى النيل المبارك وبلغ في هذه السنة ستة عشر ذراعاً وأحد وعشرين إصبع[٥].

[نيابة صفد]

وفي يوم الإثنين تاسع عشرين شعبان رُسّم للأمير سيف الدين بكتَمُر الأبو بكري بنيابة صَفَت، ثم قُبض عليه ليلة الجمعة رابع رمضان هو وولديه[٦]، ثم أُفرِج عن أولاده يوم الخميس عاشر رمضان[٧].

[خروج المحمل]

وفي يوم الإثنين ثاني عشر شوال خرج المحمل، وأمير الركْب طُرْغاي الجاشْنِكير.

---

(١) خبر فتح آياس في: نهاية الأرب ٣٣/ ٣٨، ٣٩، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٣٧، والبداية والنهاية ١٤/ ١٠٢، والدرّ الفاخر ٣٠٩.

(٢) الصواب: «وصل الأمراء المجرّدون».

(٣) خبر عودة العسكر في: السلوك ج٢ ق١/ ٢٣٧، والبداية والنهاية ١٤/ ١٠٢.

(٤) خبر تنكز في: السلوك ج٢ ق١/ ٢٣٧، والبداية والنهاية ١٤/ ١٠٢.

(٥) الصواب: «وواحداً وعشرين إصبعاً».

(٦) الصواب: «هو وولداه».

(٧) خبر صفد في: الدرّ الفاخر ٣٠٨.

[وفاة المؤيّد صاحب اليمن]

وفي مستهلّ ذي الحجّة توفي الملك المؤيَّد هِزَبْر الدين[١] داوود صاحب اليمن، ومدّة ملكه ستة وعشرين[٢] سنة.

[هدْم دار العدل]

وفي هذه السنة هدموا دار العدل وعُملت للطبْلخاناه[٣].

---

(١) انظر عن (هزبر الدين) في: أعيان العصر ١/ ٣٣٥ و٢/ ٣٥١، والدرّ الفاخر ٣٠٧، ونهاية الأرب ٣٣/ ١٦١، والعقود اللؤلؤية ١/ ٤٤٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٩٣، والدرر الكامنة ٢/ ٩٩، ١٠٠، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٨٥، ٨٦.

(٢) الصواب: «ست وعشرون».

(٣) خبر الهدم في: السلوك ج٢ ق١/ ٢٣٦.

/١٧٠/ذِكر سنة ثلاثٍ وعشرين وسبع ماية

[وفاة أنس بن كتبُغا]

لما كان يوم الإثنين ثاني المحرّم توفي أنس[1] بن الملك العادل زين الدين كَتْبُغا.

[مولد آنوك]

وفي يوم الخميس سلْخ ربيع الأول وُلد المَقَرّ السيفي آنوك بن[2] مولانا السلطان الملك الناصر.

[القبض على كريم الدين]

وفي يوم الخميس رابع عشر ربيع الآخر قُبض [على] كريم الدين الكبير واحتاطوا على جميع موجوده، وكان موجوده شيء كثير[3] لا يُحصى ولا يُحصَر[4].

[الوزارة بمصر]

وفي يوم الأحد رابع عشرين ربيع الآخر وصل الصاحب أمين الدين[5] من القدس بمرسوم، وأُخلِع عليه عند وصوله، ووُلّي الوزارة بالديار المصرية[6].

[اعتقال كريم الدين الصغير]

وفي يوم السبت سلْخ ربيع الآخر قُبض [على] كريم الدين الصغير ناظر الدولة، واعتُقل في برج مُشِدّ الدواوين/ ١٧١/ بالقرافة، وطلب بالحمل فشُرع فيه[7].

---

(١) انظر عن (أنس: أنص) في: نهاية الأرب ٣٣/ ٦٤، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٥٢، وأعيان العصر ١/ ٦٢٨، ٦٢٩ رقم ٣٤٠، والدرر الكامنة ١/ ٤١٧.
(٢) الصواب: «ابن». (٣) الصواب: «وكان موجوده شيئاً كثيراً».
(٤) خبر كريم الدين في: الدرّ الفاخر ٣١٠، ٣١١، والبداية والنهاية ١٤/ ١٠٥، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٤٣، ٢٤٤ و٢٤٨، ٢٤٩.
(٥) في البداية والنهاية «أمين المُلك».
(٦) خبر الوزارة في: الدرّ الفاخر ٣١٢، والبداية والنهاية ١٤/ ١٠٥، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٤٨.
(٧) خبر الاعتقال في: نهاية الأرب ٣٣/ ٣١٢، والبداية والنهاية ١٤/ ١٠٥، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٤٤، ٢٤٥.

[عمارة القصر]

وفي ربيع الآخر هذا ابتُدئ بعمارة القصر بسِرْياقُوس[1].

[عزل بكتَمُر العلائي]

وفي يوم الإثنين ثاني جمادى الأول عُزل بكتَمُر العلائي أستادّار، وكان استادّار كبير[2] بعد قَرالاجين[3].

[استادارية مغلطاي]

وفي يوم السبت رابع عشر جمادى الأول أُخلِع على الأمير عز الدين مُغُلْطاي الجمالي، وتولّى الأستاددارية عِوَض بكتَمُر العلائي[4].

[وصول رسُل أبي سعيد]

وفي يوم الإثنين رابع عشر جمادى الآخر وصلت رُسُل أبي سعيد (ملك التتار)[5]، وأنزلوهم في طبقة النيابة بالقلعة، وأُكرِموا إكراماً كثيراً بخلاف كل من حضر من الرسل قبلُ، وسافروا يوم الثلاثاء ثاني عشرين منه[6].

[وفاء النيل]

وفي يوم الأربعاء سادس شعبان، ومع سابع عشر مُسرَى أوفَى/ ١٧٢/ النيل المبارك، وبلغ في هذه السنة ثمانية عشر ذراعاً وسبعة أصابع[7].

---

(١) خبر العمارة في: الدرّ الفاخر ٣١٣، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٥١، والنفحة المسكية ١٢٨، والنجوم الزاهرة ٩/ ٨٣.
وبإزاء هذا الخبر كُتبت حاشية على الجانب الأيسر من لوحة المخطوط بخط مختلف:
«وفي شهر ذي الحجة سنة أربعين وثمان ماية هُدم القصر المذكور ونُقل حجارته إلى خانقاه سرياقوس لعمارة جامع وذلك في دولة مولانا السلطان الأشرف برسباي ثبّت الله قواعد ملكه (....) فما بين عمارة القصر المذكورة وهدمه ماية سنة وسبعة عـ[ـشر] سنة».
(٢) الصواب: «وكان استاداراً كبيراً».
(٣) خبر العزل في: السلوك ج٢ ق١/ ٢٤٦.
(٤) خبر الأستادارية في: السلوك ج٢ ق١/ ٢٤٦.
(٥) ما بين القوسين ليس في: تاريخ سلاطين المماليك.
(٦) خبر الرسل في: نهاية الأرب ٣٣/ ٦١ و٦٢، ٦٣، والدرّ الفاخر ٣١٢، ٣١٣، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٤٥.
(٧) خبر النيل في: السلوك ج٢ ق١/ ٢٥١ وفيه: «ستة أصابع».

[ولاية اسكندرية]

وفي يوم الإثنين ثامن عشر شعبان وُلّي بكتَمُر الحسامي الواصل من دمشق ولاية سَكَنْدرية عِوَض بدر الدين المحسني[١] .

[خروج المحمل]

وفي يوم الخميس حادي عشر شوال خرج المحمل، وأمير الركب بيبرس الحاجب[٢] .

[تجريد الأمراء للنُّوبة]

وفي يوم الجمعة ثامن ذي الحجّة خرجت الأمراء المجرَّدين[٣] إلى النُّوبة، وهم خمسة أمراء: طُقصُبا[٤] الحسامي، وهو المقدَّم، علي بن قَرَا سُنْقُر، بلَبان الجاشْنكير قرْلجا[٥]، بيبرس الخاصّ تُركي، أيدمُر الكُبَكي، وجماعة من المماليك السلطانية والحلقة المنصورة[٦] .

(١) خبر الولاية في: السلوك ج٢ ق١/ ٢٥٠.

(٢) خبر المحمل في: السلوك ج٢ ق١/ ٢٥٠.

(٣) الصحيح: «خرج الأمراء المجرّدون» كما في تاريخ السلاطين ١٧٤.

(٤) في السلوك: «طقصباي».

(٥) تاريخ السلاطين: «قزلجا» بالزاي.

(٦) خبر النوبة في: نهاية الأرب ٣٣/ ٦٣، ٦٤، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٥٠.

ذِكر سنة أربعٍ وعشرين وسبع ماية

[وصول رسُل جوبان]

لما كان يوم الأربعاء سادس المحرّم وصلت رُسُل جُوبان نائب أبي سعيد.

[وفاة زوجة الملكين]

وفي يوم السبت ثالث وعشرين المحرّم/ ١٧٣/ توفّت[١] السّتّ الجليلة[٢]، زوجة الملكَين: الناصر، والأشرف، ابنة الأمير سيف الدين نُكيْه.

[وصول رسُل يوزبَك]

وفي يوم الأحد ثامن عشرين ربيع الأول وصلت رسُل يوزبَك وصُحبتهم قراقُش الكَوُنْدُكي الذي توجّه إليهم في السنة الخالية[٣] .

[سفر الرسُل]

وفي يوم الجمعة خامس عشرين ربيع الآخر سافرت الرُسُل المذكورين[٤]، وسافر صُحبتَهم بُكْمُشْ الساقي الظاهري أمير طبلخاناه، وبدر الدين أبو غُدَّة من مقدَّمين[٥] الحلقة[٦] .

[وفاة الطواشي عنبر]

وفي ليلة الأربعاء رابع عشر جمادى الأول توفي الطواشي شجاع الدين عنبر[٧] أمير لالا والخزندار، وزمام الآدُر، وهو أمير عشرة[٨] .

(١) الصواب: «توفيت».

(٢) هي الخَوَنْد أردكين. انظر عنها في: نهاية الأرب ٣٣/ ٦٦، ٦٧، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٥٨.

(٣) خبر الرسل في: نهاية الأرب ٣٣/ ٦٩.

(٤) الصواب: «سافر الرسُل المجرّدون».

(٥) الصواب: «من مقدّمي».

(٦) خبر السفر في: نهاية الأرب ٣٣/ ٦٩، والدرّ الفاخر ٣١٥.

(٧) انظر عن (عنبر) في: نهاية الأرب ٣٣/ ٧٥، ٧٦.

(٨) هنا حاشية كتب فيها: «تولّى هذه الوظائف الثلاثة الأمير فيروز النوروزي الطواشي في دولة الملك الظاهر جقمق في سنة ست وأربعين وثمان مائة كتب في ثاني عشر شوال سنة أحد =

[حفر فم الخَوْر]

وفي أول رجب شُرع في حفر فُمّ الخَوْر الذي تحت زاوية الشيخ جمال الدين الظاهري خارج باب البحر، وأرموه على الخليج الحاكمي، وحفروا الخليج إلى سِرْياقُوس[١].

[إمرة الآقوش بحلب]

/١٧٤/ وفي يوم الخميس سادس عشرين رجب قبض [على] الآقوش المنصوري بمرافعة ولده. ثم أُفرج عنه يوم الإثنين سلْخ الشهر المذكور، ورُسم له بإمرةٍ في حلب، فسافر من يومه وأقام بها ثلاث سنين، وتوفي[٢].

[وصول الأمراء من النُوبة]

وفي يوم الخميس ثالث شعبان وصلت الأمراء المجرّدين[٣] إلى بلاد النُوبة من النُوبة ومن معهم. ومدّة غيبتهم ثمان[٤] شهور[٥].

[وفاء النيل]

وفي يوم الأربعاء تاسع شعبان، وهو ثامن مُسْرَى، أوفى النيل المبارك، وبلغ في هذه السنة ثمانية عشر ذراعاً وتسعة عشر إصبعاً[٦].

[وفاة بكتمر الحسامي]

وفي رابع رمضان توفي بكتمُر الحُسامي[٧] والي سكندرية، ووُلّي بعده صلاح الدين الدوادار.

= وخمسين وثمان مابة وهو أمير طبلخاناه إلى الآن وهو مستمرّ على وظائفه في دولة الملك الأشرف إينال العلائي وهو سنة سبع وخمسين وثمان مابة».

(١) خبر الحفر في: نهاية الأرب ٣٣/ ٦٧، ٦٨، والدرّ الفاخر ٣١٥، وأعيان العصر ٥/ ٩٤.

(٢) خبر الآقوش في: السلوك ج٢ ق١/ ٢٥٧.

(٣) الصواب: «وصل الأمراء المجرّدون».

(٤) الصواب: «ثمانية».

(٥) خبر النوبة في: السلوك ج٢ ق١/ ٢٥٧.

(٦) في الأصل: «اصبع» ثم صحّحها. والخبر في: نهاية الأرب ٣٣/ ٦٨، والبداية والنهاية ١٤/ ١١٢، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٥٨.

(٧) انظر عن (بكتَمُر الحسامي) في: البداية والنهاية ١٤/ ١١٦، وأعيان العصر ١/ ٧١٥ رقم ٤٠٨، وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٩٣، والدرر الكامنة ١/ ٤٨٧.

[الوزارة]

وفي يوم الخميس ثامن رمضان عُزل الصاحب أمين الدين عن الوزارة، ووُلّيها الأمير علاء الدين مُغُلطاي الجمالي، وأُخلع عليه يوم السبت عاشره مُضافاً للأستادداريّة[١].

[ولاية القاهرة]

/١٧٥/ وفي يوم الإثنين تاسع عشر رمضان عُزل علم الدين الخازن[٢] عن ولاية القاهرة، ووُلّيها قُدَيْدار[٣] يوم الجمعة ثالث عشرين الشهر المذكور، وكان والي البُحَيرة فأحضروه منها[٤].

[خروج المحمل]

وفي يوم الخميس ثالث عشر شوال خرج المحمل، وأمير الركْب الأمير سيف الدين أَيْتَمُش المحمّدي[٥].

[موت كريم الدين شنقاً]

وفي يوم الإثنين ثاني ذي القعدة وصل الخبر من أسوان بأنّ كريم الدين الكبير شنق روحه[٦].

[وصول رسُل أبي سعيد]

وفي يوم السبت سادس ذي الحجّة وصلت رُسُل أبو[٧] سعيد، وسافروا يوم الجمعة ثاني عشره[٨].

[وفاة أميرين]

وتوفي في هذه السنة من الأمراء: بُدُرْجُك[٩]، وقُطْلِيجا الزَّيني.

---

(١) خبر الوزارة في: نهاية الأرب ٣٣/ ٧٠، والدرّ الفاخر ٣١٤ و٣٢٢، وأعيان العصر ٥/ ٩٥، والبداية والنهاية ١٤/ ١١٢، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٥٦.

(٢) هو علم الدين سنجر الخازن.

(٣) في السلوك: «قدادار».

(٤) خبر الولاية في: البداية والنهاية ١٤/ ١١٣، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٥٦.

(٥) خبر المحمل في: السلوك ج٢ ق١/ ٢٥٩.

(٦) في تاريخ سلاطين المماليك ١٧٥ «شنق نفسه». والخبر في: الدرّ الفاخر ٣١٤، والبداية والنهاية ١١٣.

(٧) الصواب: «رُسُل أبي».

(٨) خبر الرسل في: نهاية الأرب ٣٣/ ٧٢، والدرّ الفاخر ٣١٥.

(٩) ضبطه في السلوك ج٢ ق١/ ٢٥٩ «بدرَجَك».

/١٧٦/ذِكر سنة خمسٍ وعشرين وسبع ماية

[تجريد العساكر إلى اليمن]

لما كان يوم الإثنين خامس صفر رُسم بتجريد جماعة من العسكر المنصور إلى اليمن، فسافروا يوم الخميس خامس ربيع الآخر[١].

[وصول تنكز من الشام]

وفي يوم الإثنين عاشر ربيع الأول وصل الأمير سيف الدين تَنْكِز من الشام، وسافر يوم السبت خامس عشره، وهي الثانية[٢].

[حفر ترعة]

وفي مستهلّ ربيع الآخر شرعوا في حفر تُرعة من عند الميدان إلى الخليج الحاكمي، وبَطَلَ الحفر الذي حفروه من فُمّ الخَوْر لعدم منفعته، وعُمل على هذه التُرعة قنطرة عند باب ميدان اللّوق[٣].

[وصل رسُل أبي سعيد]

وفي يوم الأحد رابع عشر جمادى الأول وصلت رُسُل أبي سعيد ملك العراق، وسافروا ثالث عشرين الشهر المذكور.

---

(١) خبر اليمن في: نهاية الأرب ٣٣/ ١٧١، والدرّ الفاخر ٣١٨، وتاريخ حوادث الزمان، لابن الجزري (بتحقيقنا) ٢/ ٦٠، ٦١ و٩٥ ـ ١٠٠، والبداية والنهاية ١٤/ ١١٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٩٤، وتذكرة النبيه ٢/ ١٤٩، وذيل العبر ١٣٧، وذيل دول الإسلام ٢/ ٢٣٣، وأعيان العصر ٥/ ٩٤، ومرآة الجنان ٤/ ١٢٧٣، والجوهر الثمين ٢/ ١٦١، والنفحة المسكية ١٢٩، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٥٩، ٢٦٠، وغاية الأماني في أخبار القُطر اليماني، ليحيى بن الحسين بن القاسم (ت١١٠٠هـ.) ص٥٠٢، ٥٠٣، والنجوم الزاهرة ٩/ ٧٨.

(٢) خبر تنكز في: نهاية الأرب ٣٣/ ١٧٩، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٦٢، والبداية والنهاية ١٤/ ١١٧، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٦٠.

(٣) خبر الترعة في: نهاية الأرب ٣٣/ ١٨٠، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٦١، ٢٦٢.

[ترتيب شيوخ بالخانقاه]

وفي يوم الإثنين سادس جمادى الآخر توجّه/ ١٧٧/ السلطان إلى سِرْياقُوس عند فروع الخانقاه التي أنشأها، ورتّب بها شيخاً، وصوفيّة، وأرباب وظائف[١].

[الإنعام على الأمراء]

وفي يوم الإثنين ثالث شعبان أُنعم على سائر الأمراء بحوايص ذهب في وقتٍ واحد بعد فروغ الخِوان[٢].

[وفاء النيل]

وفي يوم السبت ثالث عشر رمضان، وهو أول النّسيّ، أوفَى النيل المبارك، وبلغ في هذه السنة ستة عشر ذراعاً وأحد وعشرين إصبع[٣].

[وصول رسُل يوزبَك]

وفي يوم الأحد حادي عشرين رمضان وصلت رسُل يوزبَك، وصُحبتهم بُكْمُش الظاهري، وأبو غُدّة اللّذان توجّها إليهم في السنة الخالية.

[وفاة بيبرس الدوادار]

وفي ليلة الخميس خامس عشرين رمضان توفي بيبرس الدوادار[٤]، وهو رأس الميمنة، ومن أكابر الأمراء المنصورية.

---

(١) خبر الخانقاه في: المختصر في أخبار البشر ٤/ ٩٣، ٩٤، ونهاية الأرب ٣٣/ ١٨١، ١٨٢، والدرّ الفاخر ٣١٩، وذيل العبر ١٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٧٨، والبداية والنهاية ١٤/ ١١٨، وأعيان العصر ٥/ ٩٤، وتذكرة النبيه ٢/ ١٤٩، ١٥٠، ومآثر الإنافة ٢/ ١٤٦، والسلوك ج١ ق١/ ٢٦٢، ٢٦٣، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٤٢٢، والنجوم الزاهرة ٩/ ٨٣، ٨٤.

(٢) في المخطوط «الإخوان»، وما أثبتناه عن: تاريخ سلاطين المماليك ١٧٦.

(٣) الصواب: «وواحداً وعشرين إصبعاً». والخبر في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٧٦ وفيه: سبعة عشر ذراعاً، والدرّ الفاخر ٣١٧ وهو يتفق مع المخطوط.

(٤) انظر عن (بيبرس الدوادار) في: نهاية الأرب ٣٣/ ١٨٣، والدرّ الفاخر ٣١٩، ودول الإسلام ٢/ ٢٣٤، وذيل تاريخ الإسلام ٢٣٤ رقم ٧٤٠، وذيل العبر ١٤٢، ١٤٣، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٥٢، وأعيان العصر ٢/ ٧٩، ٨٠ رقم ٤٩٧، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٦٩، والدرر الكامنة ١/ ٥٠٩ رقم ١٣٨٤، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٦٣، والمنهل الصافي ٣/ ٤٧٧، والدليل الشافي ١/ ٢٠٥ رقم ٧٢٠، وشذرات الذهب ٦/ ٦٦، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٢٠، والأعلام ٢/ ٥٩، ٦٠، ومعجم المؤلفين ٣/ ٨٥، والإعلان بالتوبيخ، للسخاوي ٦٧٩، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٤٤ ملحق ٢/ ص٤٣، والموسوعة الإسلامية ١/ ١١٦٢، وفهرس المخطوطات المصوّرة بمعهد المخطوطات ج٢ ق١/ ١٥٠ وق٢/ ٣٦ وق٣/ ٢٥٨، والتاريخ العربي والمؤرّخون ٣/ ١١٤ ـ ١١٧ رقم ٦ =

[مقتل ابن جمّاز]

/١٧٨/ وفي رابع عشرين رمضان قُتل منصور بن جمّاز[١] أمير المدينة المنوّرة، ووُلّي بعده ولده كُبَيش[٢].

[خروج المحمل]

وفي يوم الإثنين ثالث عشر شوّال خرج المحمل، وأمير الركْب الأمير سيف الدين أُطَرْجي[٣].

[سفر رسل يوزبك]

وفي يوم الجمعة سابع عشر شوّال سافرت رسُل يوزبَك، وسافر صُحبتهم أُطُوجي[٤]، وقرا تَمُر من مقدَّمين[٥] الحلقة.

[عودة العسكر من اليمن]

وفي يوم السبت ثالث ذي القعدة وصل العسكر المجرَّد إلى اليمن (من اليمن)[٦] صُحبة بيبرس الحاجب.

[وصول نائب حلب]

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة وصل الأمير علاء الدين أَلْطُنْبُغا نائب السلطنة بحلب، وسافر عشيّة الأحد ثامن عشره[٧].

= Elisseefe نور الدين (بالفرنسية) ١/ ٦٢، ٦٤، C. cahen/ سوريا الشمالية (بالفرنسية) ٧٨، ودونالد ليتل، مدخل إلى التاريخ المملوكي (بالإنكليزية) ٥ ـ ٨، وموسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين (بيبرس المنصوري) ـ عمر عبد السلام تدمري ـ ج٤/ ٢٣٩ ـ ٢٤١ ـ طبعة دار الجيل، بيروت ١٤٢٥هـ. / ٢٠٠٥م.
وانظر عنه في مقدّمة كتابيه: «مختار الأخبار»، و«التحفة الملوكية»، تقديم د. عبد الحميد صالح حمدان، ومقدّمة كتابه «زبدة الفكرة» لدونالدس. ريتشاردز ـ طبعة المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيرت ١٤١٩هـ. / ١٩٩٨م. (بالألمانية).

(١) انظر عن (منصور بن جمّاز) في: نهاية الأرب ٣٣/ ١٩٢، وأعيان العصر ٥/ ٤٥١، ٤٥٢ رقم ١٨٧٤، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٦٩، وذيل تاريخ الإسلام ٢٣٣ رقم ٧٣٦، وتذكرة النبيه ٢/ ١٥٩.

(٢) في السلوك: «كبيشة».

(٣) يرد: «أطرجي» و«طرجي» و«أطوجي» وسيأتي. انظر عنه وعن المحمل في: نهاية الأرب ٣٣/ ١٨٤ وفيه: «طرجي أمير مجلس»، ومثله في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٧٨.

(٤) انظر الحاشية السابقة. (٥) الصواب: «من مقدَّمي».

(٦) ما بين القوسين ليس في: تاريخ سلاطين المماليك ١٧٦.

(٧) خبر نائب حلب في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٧٩، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٦٨.

[القبض على بيبرس]

وفي يوم الإثنين تاسع عشر ذي القعدة قُبض [على] بيبرس الحاجب[١].

[نيابة الكرَك]

وفي مستهلّ ذي الحجّة أُخلع على بَهادُر البدري السِلَحدار لنيابة الكرَك، عِوَض أيبك/ ١٧٩/ الجمالي المنقول لنيابة غزّة[٢].

[الإفراج عن أمراء]

وفي شهر ذي الحجّة هذا كان السلطان في الصيد نحو البُحَيرة، فلما وصل قريب سَكَندرية أفرج عن جماعةٍ من الأمراء المعتَقَلين بها، وهم: بَلَبَان الشمسي، بَهادُر التقوي[٣]، أمير جاندار، طاجار المحمّدي (وهو أمير عشرة)[٤]، كنتمر[٥] أخو[٦] درُوط كانا[٧] بطرابُلُس[٨].

---

(١) خبر بيبرس في: نهاية الأرب ٣٣/ ١٨٤، ١٨٥.

(٢) خبر نيابة الكرك في: نهاية الأرب ٣٣/ ١٨٦، ١٨٧، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٨٣، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٦٤، ٢٦٥ و٢٦٩.

(٣) في نهاية الأرب ٣٣/ ١٨٧ «النقوي» بالنون.

(٤) ما بين القوسين ليس في تاريخ سلاطين المماليك ١٧٦.

(٥) في تاريخ سلاطين المماليك ١٧٦، والسلوك «كيتمر». وفي الدرر الكامنة ٣/ ٢٧٠ «كيتم» ومثله في نهاية الأرب ٣٣/ ١٨٧، وهو توفي سنة ٧٤٩هـ.

(٦) كتب تحتها: «عشرة».

(٧) في تاريخ سلاطين المماليك ١٧٦ «كان».

(٨) خبر الإفراج في: نهاية الأرب ٣٣/ ١٨٦، ١٨٧، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٦٤، ٢٦٥، و٢٦٩.

ذِكر سنة ستّ وعشرين وسبع ماية

[إقامة أمير أحمد بالكرَك]

لما كان يوم الخميس سادس جمادى الأول سافر أمير أحمد بن[1] السلطان إلى الكرَك يقيم به، وهو أكبر أولاده، وتوجّه في خدمته الأمير سيف الدين قِجْلِيس يُوصله ويعود وتوجّه صُحبته خزانة مال[2].

[سفر الأمراء إلى برقة]

وفي يوم السبت ثاني عشرين جمادى الأول سافرت الأمراء المجرَّدين[3] إلى بَرْقة ومن معهم، وهم أربع[4] أمراء: أَسَنْدَمُر العُمَري، وهو المقدَّم/ ١٨٠/، تُلْك تَمُر الإبراهيمي، قُطْلُوبُغا الطويل، أيدَمُر العلائي الزرّاق، وجماعة من أجناد الأمراء[5].

[نيابة طرابلس]

وفي يوم الخميس خامس جمادى الآخر أُخلِع على الأمير سيف الدين طَيْنال الحاجب لنيابة طرابلس، عِوَض الأمير شهاب الدين قَرَطاي المنقول لدمشق أميراً بها[6].

[وصول رسُل أبي سعيد]

وفي يوم الأحد ثالث عشر رجب وصلت رسُل أبي سعيد، ورسُل جُوبان نائبه،

---

(١) الصواب: «ابن».

(٢) خبر أمير أحمد في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٠٠.

(٣) الصواب: «سافر الأمراء المجرَّدون».

(٤) الصواب: «وهم أربعة».

(٥) خبر برقة في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٠١، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٧٢.

(٦) خبر نيابة طرابلس في: نزهة الناظر في سيرة الملك الناصر، لليوسفي ١١٣ ـ ١١٦، وتاريخ الملك الناصر، للشجاعي ٢٥٠، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٠٩، ١١٠، ومهذّب رحلة ابن بطوطة ٦٤ و٨١، ٨٢، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٢٠٧ب و٢٤٥أ، وأعيان العصر ٣/ ٦٣١ ـ ٦٣٣ رقم ٨٤٠، والوافي بالوفيات ١٦/ ٥١٦، وتذكرة النبيه ٣/ ٤٢، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٣٣٤، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٧٢، ونهاية الأرب ٣٣/ ٢٠١، ٢٠٢، والبداية والنهاية ١٤/ ١٢٣.

وصُحبتهم طايَرْبُغا، ويحيى ولده، وسافرت الرسُل المذكورين[1] رابع عشرين منه[2].

[وصول الأمراء من برقة]

(وفي سابع وعشرين شعبان وصل الأمراء المجرّدون إلى برقة)[3].

[الإفراج عن بَلَبَان طُرنا]

وفي سابع عشرين شعبان أُفرج عن الأمير سيف الدين بَلَبَان طُرْنا نائب صَفَت، ورُسّم له بإمرةٍ في الشام[4].

[وفاء النيل]

وفي يوم الأحد سابع عشر رمضان، وهو رابع عشرين مُسْرَى، أوْفَى النيل المبارك، وبلغ في هذه السنة ستة عشر ذراعاً وتسعة عشر إصبعاً[5].

[خروج المحمل]

وفي يوم الخميس/ ١٨١/ ثاني عشر شوّال خرج المحمل، وأمير الركْب قُطْلُوبُغا السِّلَحدار، المعروف بالمغربي، وحجّ في هذه السنة الأمير سيف الدين أرغون نائب السلطنة[6].

[الإنعام على الأمراء]

وفي يوم الخميس تاسع عشر شوّال أُنعِم على الأمراء العشرات[7] جميعهم بحوايص ذهب[8].

---

(١) الصواب: «سافر الرسل المذكورون».

(٢) خبر الرسل في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٠٣، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٧٣.

(٣) هذا الخبر بين القوسين ساقط من المخطوط، استدركناه من: تاريخ سلاطين المماليك ١٧٧.

(٤) خبر الإفراج في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٠٤، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٧٤.

(٥) كتبت أولاً: «إصبع» ثم صحّحت. وخبر النيل في: السلوك ج٢ ق١/ ٢٧٨ وفيه: «سبعة عشر ذراعاً»، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ١١٩ وفيه: «تسعة عشر ذراعاً»، والدرّ الفاخر ٣١٩.

(٦) خبر المحمل في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٢١، والدرّ الفاخر ٣٢٠، والبداية والنهاية ١٤/ ١٢٤، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٧٧، وأعيان العصر ٥/ ٩٥.

(٧) في تاريخ سلاطين المماليك ١٧٧ «العشراوات».

(٨) خبر الإنعام في: السلوك ج٢ ق١/ ٢٧٨.

ذِكر سنة سبع وعشرين وسبع ماية

[نيابة حلب]

لما كان يوم الأحد حادي عشر المحرّم وصل الأمير سيف الدين أرغون نائب السلطنة من الحجاز الشريف، وعند وصوله قُبض عليه، وعلى ولده ناصر الدين محمد، وأخذهم[1] بكتَمُر الساقي إلى عنده وسعى في أمره، فعَفَى[2] السلطان عنه، ورُسّم له بنيابة حلب، فأُخلع عليه وتوجّه إليها يوم الإثنين ثاني عشره[3].

[استقرار أَلْطُنْبُغا أميراً بمصر]

وفي مستهلّ صفر وصل الأمير علاء الدين أَلْطُنْبُغا نائب السلطنة بحلب واستقرّ من الأمراء الكبار بالديار المصرية[4].

[سُكنى أُلماس بالقلعة]

/ ١٨٢/ وفي سادس عشرين ربيع الأول رُسّم للأمير سيف الدين أُلْماس الحاجب بأن يسكن بدار النيابة بالقلعة، فانتقل إليها[5].

[قدوم تنكِز إلى مصر]

وفي يوم الجمعة ثالث ربيع الآخر وصل الأمير سيف الدين تنكِز نائب الشام إلى مصر، وسافر يوم السبت حادي عشره، وهو القدوم الثالث[6].

[الشفاعة في قطلوبُغا وطشتمر]

وفي يوم الأحد خامس ربيع الآخر قُبض [على] قطلوبُغا الفخري، وطشتمُر

(١) الصواب: «وأخذهما».
(٢) الصواب: «فعفا».
(٣) خبر نيابة حلب في: المختصر في أخبار البشر ٤/ ٩٥، ونهاية الأرب ٣٣/ ٤١٧، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٧٥، ١٧٦، والدرّ الفاخر ٣٢٢، والبداية والنهاية ١٤/ ١٢٧، وتذكرة النبيه ٢/ ١٦٩، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٧٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٨٠، والنجوم الزاهرة ٩/ ٨٨.
(٤) خبر الإمارة بمصر في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢١٨، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٨٠.
(٥) خبر السكنى: في نهاية الأرب ٣٣/ ٢٢١.
(٦) خبر تنكز في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٢١، والدرّ الفاخر ٣٤٣، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٨١.

البدري، وهما من أكابر (الأمراء)[1] الخاصّكيّة، فشفع فيهما تنكِز، فعفا[2] عنهما، وتوجّه قُطْلُوبُغا صُحبة تنكِز مستقراً من أمراء الشام، واستقرّ طشتمُر بمصر على حاله[3].

[نقابة الجيش]

وفي يوم الأحد خامس ربيع الآخر عُزل شهاب الدين المِهْمَنْدار عن نقابة الجيوش، واستقرّ في المِهْمَنْداريّة، وأُخلِع على عزّ الدين دُقماق ووُلّي نقابة الجيش، مُضافاً لِما بيده من نقابة المماليك السلطانية[4].

[القبض على أميرين]

وفي مستهَلّ جمادى الأول قُبض [على] أصلام[5] وأخوه[6] قُرْمُشي[7].

[وصول رُسُل الأجكري]

/ ١٨٣/ وفي العشر الأول من جمادى الأول وصل رُسُل[8] الأَجْكَري، وعند وصولهم أسلم نفرين[9] منهم إخوة، وأُعطي أحدهما إمرة عشرة، والآخر خُبزَ جُنْدي، الأول آقسُنقر، والثاني بَهادُر[10].

[القضاء بالديار المصرية]

وفي يوم الأحد عاشر جمادى الآخِر عُزل القاضي بدر الدين بن جماعة عن القضاء بالديار المصرية. بحُكم سؤآله لذلك لضُعف نظره، ووُلّي القضاء بعده جلال الدين القَزْويني الواصل من دمشق[11].

(١) عن هامش المخطوط.
(٢) الصواب: «فعُفي».
(٣) خبر الشفاعة في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٢١ ـ ٢٢٣، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٨١.
(٤) خبر النقابة في: الدرّ الفاخر ٣٤٣، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٨٩.
(٥) كتب تحتها: «معناه الفائدة».
(٦) الصواب: «وأخيه».
(٧) خبر الأميرين في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٢٥، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٨١ وفيه «قرمجي»، والنجوم الزاهرة ٩/ ٨٩.
(٨) كُتبت أولاً: «رسول» ثم صُححت إلى «رسُل».
(٩) الصواب: «أسلم نفران».
(١٠) خبر الرسل في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٢٧، والسلوك ج١ ق١/ ٢٨٢، ٢٨٣.
(١١) خبر القضاء في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٢٧ ـ ٢٣٠، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٨٢، والدرّ الفاخر ٣٢٢، ودول الإسلام ٢/ ٢٣٥، والبداية والنهاية ١٤/ ١٢٨، وتذكرة النبيه ٢/ ١٧٠، ١٧١، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٨٣، وأعيان العصر ٥/ ٩٥.

[وصول رسل أبي سعيد]

وفي يوم الأربعاء رابع رجب وصلت رُسُل أبي[1] سعيد، وكبيرهم يُسمَّى أَسَنْدمُر، وسافروا سادس عشر رجب المذكور[2].

[الفتنة بالإسكندرية]

وفي ثامن رجب توجّه مُغُلْطاي الجمالي الأستادّار والوزير إلى ثغر سكندرية بسبب فتنةٍ وقعت فيها، واستخرج منها جملة كبيرة من الأموال، وعاد فوصل خامس عشرين منه[3].

[وفاء النيل]

وفي يوم/ ١٨٤/ السبت السادس عشرين رمضان، وهو ثاني عشرين مُسْرَى، أوْفَى النيل المبارك، وبلغ في هذه السنة سبعة عشر ذراعاً وخمسة أصابع.

[خروج المحمل]

وفي يوم الإثنين ثاني عشر شوّال خرج المحمل، وأمير الركْب الأمير جمال الدين آقوش الأشرفي المنصوري (نائب الشام المعروف بـ)ـنائب[4] الكرَك[5].

[اعتقال بكتوت القَرَماني]

وفي ليلة الإثنين تاسع عشر شوّال وصل بكتوت القَرَماني من الشام مقبوضاً عليه، وكان اعتُقل بقلعة دمشق في سابع عشرين جمادى الأول سنة ستّ وعشرين وسبع ماية، واعتُقل بقلعة الجبل عند وصوله[6].

---

(١) كتب أولاً: «أبو»، ثم كتب فوقها: «أبو» وكتب فوقها: «صح».

(٢) خبر الرسل في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٣١، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٨٣، ٢٨٤.

(٣) فتنة الإسكندرية في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٣٢ ـ ٢٣٦، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٨٥ ـ ١٨٩، والدرّ الفاخر ٣٤٢، ٣٤٣، ودول الإسلام ٢/ ٢٣٥، ٢٣٦، وذيل العبر ١٥٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٨١، ٢٨٢، والبداية والنهاية ١٤/ ١٢٨، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٨٤ ـ ٢٨٦، والمواعظ والاعتبار ٣/ ١٥٥، ومرآة الجنان ٤/ ٢٧٦.

(٤) ما بين القوسين ليس في تاريخ سلاطين المماليك ١٧٨.

(٥) خبر المحمل في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٩٣.

(٦) خبر بكتوت في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٩٣، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٧٢ و٢٧٤.

ذِكر سنة ثمانٍ وعشرين وسبع ماية

[وصول رسُل أبي سعيد]

لما كان يوم السبت سادس عشرين المحرّم وصلت رسُل أبي سعيد، وكان السلطان في الجيزة للصيد، فتوجّهوا إليه/ ١٨٥/ وسافروا رابع صفر[1].

[إقامة ابن جوبان بمصر]

وفي يوم الأربعاء سادس ربيع الأول وصل دمرداش بن جوبان نائب أبي سعيد والده، وكان هو نائب الروم، حضر للإقامة بالديار المصرية، فأنعم السلطان عليه إنعاما كثيراً[2].

[مجيء تنكز وعودته]

وفي يوم الأحد رابع عشرين ربيع الأول وصل الأمير سيف الدين تنكِز، وسافر ثالث ربيع الآخِر، وهي [القدمة][3] الرابعة[4].

[وصول رسُل أبي سعيد]

وفي سلْخ ربيع الأول وصلت رُسُل أبي سعيد، وسافروا سابع ربيع الآخر، وتوجّه أروج صُحبتهم[5].

[حفر خليج اسكندرية]

وفي مستهلّ رجب حُفر خليج سكندريّة، وكان المُشِدّ عليه الأمير سيف الدين جَرِكتَمُر رأس نوبة الجمداريّة.

---

(١) خبر الرسل في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٥٠، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٩٥.

(٢) خبر ابن جوبان في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٥٣ ـ ٢٥٥، والدرّ الفاخر ٣٤٥ ـ ٣٤٨، والبداية والنهاية ١٤/ ١٣٣، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٩٤.

(٣) إضافة من تاريخ سلاطين المماليك ١٧٩.

(٤) خبر تنكز في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٥٧ وفيه: «جمادى الآخرة»، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٥٥ و٢٥٦، والبداية والنهاية ١٤/ ١٣٣.

(٥) خبر الرسل في: نهاية الأرب ٣٣/ ٥٥، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٥٤، والدرّ الفاخر ٣٤٩، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٩٦.

[القبض على آقسُنقُر]

وفي سادس رجب قُبض [على] آقسُنقُر مُشِدّ العماير، ثم أُفرج عنه حادي عشره، وعُزل من الشدّ[١].

[وصول رسُل يوزبَك]

وفي عاشر رجب وصلت رسُل يوزبَك وصُحبتهم أُطوجي،/١٨٦/ وقَرَاتَمُر، ومدّة غيبتهم سنتين وتسع[٢] شهور إلّا سبعة أيام[٣].

[مقتل كُبيش أمير المدينة]

وفي مستهلّ شعبان قُتل كُبَيش[٤] بن منصور أمير المدينة، وتولّى بعده أخوه طُفَيل.

[وفاة بكتَمُر الأبوبكري]

وفي خامس عشر شعبان توفي بَكتَمُر الأبوبكري[٥] بحبس قلعة الجبل، ودُفن بالقرافة، وكان له من حيث أحضروه من الكرَك تسعة وثلاثين يوماً.

[إعدام دمرداش]

وفي العشرين من شعبان قُبض [على] دمرداش[٦] واعتُقل ببرج السباع، وعُدم في ليلة الخميس رابع شوّال.

[وصول رسُل أبي سعيد]

وفي حادي عشر رمضان وصلت رسُل أبي سعيد، وسافروا تاسع شوّال[٧].

---

(١) خبر آقسُنقر في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٦٢.

(٢) الصواب: «تسعة».

(٣) خبر الرسل في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٥٩، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٩٦.

(٤) انظر عن (كبيش) في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٦٠، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٦٦، والسلوك ج٢ ق١/ ٣٠٤.

(٥) انظر عن (بكتمر الأبوبكري) في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٧٤، والسلوك ج٢ ق١/ ٣٠٤، وأعيان العصر ١/ ٧٠١.

(٦) انظر عن (دمرداش) في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٥٧، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٦٥ و٢٦٩، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٩٨، ٩٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٨٤، والبداية والنهاية ١٤/ ١٣٥، وتذكرة النبيه ٢/ ١٨٠، والنفحة المسكية ١٣٠، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٩٧، وفيه «مرداش» و٢٩٩ و٣٠٥.

(٧) خبر الرسُل في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٥٦، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٦٦.

[وفاء النيل]

وفي يوم الأربعاء ثالث شوّال، وهو سابع عشر مُسرَى، أوفى النيل المبارك، وبلغ في هذه السنة ثمانية عشر ذراع[١] وإصبعين.

[تقدمة المماليك]

وفي يوم الثلاثاء تاسع شوّال أُخلع على الطواشي ناصر الدين نصر الساقي، ووُلّي تقدمة المماليك/ ١٨٧/ عِوَض صواب الركني المنصرف[٢].

[خروج المحمل]

وفي يوم السبت ثالث عشر شوّال خرج المحمل، وأمير الركْب شهاب الدين المِهْمَنْدار، وحجّ في هذه النسة طُقُزْ دَمُر[٣].

[سفر رسُل يوزبَك]

وفي تاسع عشر شوّال سافرت رسُل يوزبَك، وتوجّه صُحبتهم ماجار أحد الأمراء العشرات[٤].

[وفاة قراسُنقر المنصوري]

وفي ليلة السبت سابع عشرين شوال توفي قراسُنقُر المنصوري[٥] بمَرَاغَة من عمل أَذَرْبَيْجان[٦] من عراق العجم، وكانت مَرَاغة إقطاعه.

[الإفراج عن لاجين]

وفي يوم الخميس ثامن ذي الحجّة أُفرج عن لاجين الجاشْنِكير، عُرف بزيرَباج[٧]، وكان من مقدَّمين[٨] الألوف، ومدّة اعتقاله ستة عشر[٩] سنة وثمان[١٠]

---

(١) الصواب: «ذراعاً»، وفي تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٧٧ «تسعة عشر».

(٢) خبر المماليك في السلوك ج٢ ق١/ ٢٩٦.

(٣) في تاريخ سلاطين المماليك ١٧٩ «وممّن حج في هذه السنة من الأمراء طقز دمر». والخبر في: السلوك ج٢ ق١/ ٣٠٣.

(٤) خبر الرسل في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٧١.

(٥) انظر عن (قراسنقر المنصوري) في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٦٢، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٧٧، والدرّ الفاخر ٣٤٩، والبداية والنهاية ١٤/ ١٤٠، وأعيان العصر ٤/ ٣٣٣ و٣٣٥.

(٦) في الأصل: «ادرنجان»، والتصحيح من: تاريخ سلاطين المماليك ١٨٠.

(٧) توفي سنة ٧٣١هـ.

(٨) الصواب: «من مقدّمي».

(٩) الصواب: «ست عشرة». (١٠) الصواب: «وثمانية».

شهور وخمسة أيام، وأُفرج معه عن فرج بن قَرَاسُنْقُر[1].

[الإفراج عن الجاولي]

وفي يوم الجمعة تاسع ذي الحجّة أُفرج عن علم الدين الجاولي، ومدّة اعتقاله ثمان سنين وثلاث[2] شهور وتسعة أيام[3].

[وفاة جوبان بالحجّ]

وفي شهر ذي الحجّة هذا/ ١٨٨/ حضر صُحبة الركْب العراقي جوبان نائب أبي سعيد ميّتاً في تابوت، ووقفوا به في عَرَفة، وطافوا به الكعبة الشريفة، ثم حُمل للمدينة النبوية، ودُفن بالبقيع.

وكان قد أنشأ بالمدينة مدرسة عظيمة، وأرادوا أن يدفنوه بها فلم يمكّنوهم[4].

---

(١) خبر الإفراج في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٦٢، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٧٧، والبداية والنهاية ١٤/ ١٤٠، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٩٨.

(٢) الصواب: «ثلاثة».

(٣) خبر الجاولي في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٦٢، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٧٧، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٩٩ و٣٠٤.

(٤) انظر عن (جوبان) في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٧١، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٦٩ و٢٨٦ رقم ٢٣٥، ودول الإسلام ٢/ ١٨١، ورحلة ابن بطوطة ٢٣٠، وصبح الأعشى ٢/ ٢٧٣، وتاريخ الغياثي ٦٠، ٦١، وأعيان العصر ٢/ ١٧٢ رقم ٥٤٨، والبداية والنهاية ١٤/ ١٣٥، والسلوك ج٢ ق١/ ٣٠٣ و٣٠٤، والمقفى الكبير ٣/ ٨٣ رقم ١١٠١، والدرر الكامنة ١/ ٥٤٢ رقم ١٤٦٤، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٧٤.

ذِكر سنة تسعٍ وعشرين وسبع ماية

[ولاية الإسكندرية]

لما كان يوم الأربعاء ثالث عشر المحرّم أُخلع على بيبرس الجَمْدَار الرُكْني لولاية سَكَنْدرية عِوَض الركن الكَرْكَري[1].

[وصول رسُل أبي سعيد]

وفي سابع صفر وصلت رُسُل أبي سعيد، وسافروا يوم الإثنين سلْخه[2].

[وصول الرسُل مرة أخرى]

وفي يوم الأحد رابع ربيع الآخر وصلت رُسُل أبي سعيد، وسافروا في العشر الأخير منه[3].

[شدّ الدواوين]

وفي يوم الإثنين خامس ربيع الآخر تولّى صلاح الدين الدوادار شدّ الدواوين/ ١٨٩/ بالديار المصرية[4].

[وفاة بكتَمُر الحاجب]

وفي العشرين من ربيع الآخر توفي بكتَمُر الحاجب[5].

[ردْم الجبّ بالقلعة]

وفي جمادى الأول رُدم الجُبّ الذي بالقلعة، الذي كانت الناس يعتقلون

---

(١) في المخطوط: «الكردي»، والتصحيح من: تاريخ سلاطين المماليك ١٨٠، والخبر في: السلوك ج٢ ق٢/ ٣٠٩.

(٢) خبر الرسل في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٧٩، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٠٩.

(٣) في تاريخ سلاطين المماليك ١٨٠ «العشر الآخر».

(٤) خبر الدواوين في: السلوك ج٢ ق١/ ٣١٠.

(٥) انظر عن (بكتمر الحاجب) في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٧٠، والدرّ الفاخر ٣٥٢، وأعيان العصر (فهرس الأعلام) ٦٤ و٩٨، والبداية والنهاية ١٤/ ١٤٥، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣١٤.

به، وكان عُمْر في سنة أحد[1] وثمانين وستّمية[2].

[وصول نائب حلب وسفره]

وفي يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخر وصل الأمير سيف الدين أرغون نائب السلطنة بحلب، وسافر سادس عشرين الشهر المذكور[3].

[إقامة سماط للرسُل]

وفي تاسع عشرين جمادى الآخِر وصلت رُسُل أبي سعيد، وكبيرهم اسمه تَمُربُغا[4]، وعُمِل سِماط عظيم[5] بمالٍ أحضره صُحبته، قيل إنه انصرف عليه ستّين[6] ألفاً[7] بسبب ما قصده أبو سعيد بأن يتزوّج إحدى بنات السلطان[8].

[وصول نائب طرابلس]

وفي بُكرة الخميس عاشر رجب وصل الأمير سيف الدين طَيْنال نائب/ ١٩٠/ السلطنة بطرابلس، وسافر يوم الجمعة خامس [وعشرين][9] (الشهر)[10] المذكور[11].

[وفاة الطواشي نصر الساقي]

وفي يوم الخميس عاشر رجب توفي الطواشي نصر الساقي المقدَّم، وكان إقامته تسع[12] شهور، ووُلّي بعده الطواشي شجاع الدين عنبر السحرتي، ولبس يوم السبت ثاني عشره.

[ولاية القاهرة]

وفي يوم الإثنين ثالث شوّال أُخلِع على الأمير عزّ الدين أيدمُر العلائي الزّرّاق

---

(١) الصواب: «سنة إحدى».

(٢) خبر الجب في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٧٩، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣١٠.

(٣) خبر نائب حلب في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٨٠، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٢٣، والبداية والنهاية ١٤/ ١٤٣، ١٤٤، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣١١.

(٤) هو تَمُربُغا المرغيناني.

(٥) الصواب: «وعمل سماطاً عظيماً». (٦) الصواب: «ستون».

(٧) في تاريخ سلاطين المماليك ١٨٠ «ستين ألف درهم».

(٨) خبر السماط في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٨٠، ٢٨١، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣١١.

(٩) إضافة من: تاريخ سلاطين المماليك ١٨١، ونهاية الأرب ٣٣/ ٢٨١.

(١٠) كتبت فوق السطر.

(١١) خبر نائب طرابلس في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٨١، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٢٦، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣١١.

(١٢) الصواب: «تسعة».

لولاية القاهرة، عِوَض قُدَيدار المتوجّه للحجاز الشريف[1].

[عزل مغلطاي عن الوزارة]

وفي يوم الإثنين ثالث شوّال المذكور عُزل مُغُلطاي الجمالي عن الوزارة واستمرّ على الأستادّارية.

[خروج المحمل]

وفي يوم الخميس ثالث عشر شوّال خرج المحمل، وأمير الركْب آقسُنقُر السِلَحدار.

[وفاء النيل]

وفي يوم الأحد ثالث عشرين شوّال، وهو سابع عشرين مُسْرَى، أوفى النيل المبارك، / ٢٠٥/ وبلغ في هذه السنة سبعة عشر ذراعاً وخمسة أصابع.

---

(١) خبر الولاية في: السلوك ج٢ ق١/ ٣١٢.

ذِكر سنة ثلاثين وسبع ماية

[وصول تنكز وسفره]

/١٩١/ لما كان يوم الأربعاء مستهلّ المحرّم وصل الأمير سيف الدين تنكِز/ ٢٠٤/ نائب السلطنة بالشام المحروس، وسافر يوم السبت حادي عشره، وهي الخامسة[1].

[وصول الملك المؤيَّد]

وفي العشرين من المحرّم وصل الملك المؤيّد صاحب حماه وتوجّه صُحبة السلطان إلى الصيد بالوجه القِبلي[2].

[وصول ماجار]

وفي سابع عشرين المحرّم وصل ماجار من بلاد يوزبَك، جاء في البرّ من الروم، ومدّة غيبته سنة وثلاث[3] شهور وسبعة أيام.

[وفاة قُديدار]

وفي ليلة السبت سادس عشر صفر توفي قُدَيدار[4] والي القاهرة كان.

[إقامة الجمعة بالصالحية]

وفي يوم الجمعة حادي عشرين ربيع الأول أقيمت خُطبة وصُلّي[5] الجمعة

---

(١) خبر تنكز في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٩٧، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٣٢ و٣٢٧٩، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣١٦ و٣١٧.

(٢) خبر الملك المؤيَّد في: نهاية الأرب ٣٣/ ٢٩٩، والدرّ الفاخر ٣٥٣، والنفحة المسكية ١٣١، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣١٧.

(٣) الصواب: «ثلاثة».

(٤) انظر عن (قُدَيدار) في: نهاية الأرب ٣٣/ ١٣٨، وفيه «قدودار»، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٠٩، ٤١٠ وفيه «قدودار»، والدرّ الفاخر ٣٥٤ وفيه: «قدودار»، وأعيان العصر ٤/ ٧٩ وفيه «قدودار»، والبداية والنهاية ١٤/ ١٥٠ وفيه «القديدار»، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٢٧ وفيه «قديدار»، والدرر الكامنة ٣/ ٢٤٤ رقم ٦٢٠ وفيه «قديداً»، والنجوم الزاهرة ٩/ ٤٨٣ وفيه «قدادار».

(٥) الصواب: «وصُلّيت».

بالمدرسة الصالحية بالقاهرة، رتّب ذلك وأقامه الأمير جمال الدين (آقوش الأشرفي)[1] نائب الكرَك[2].

[وقوع السلطان في الصيد]

وفي يوم الجمعة سادس عشر ربيع الآخِر كان السلطان راكب[3]/ ١٩٢/ يتصيّد نحو الخَرْقانيّة بالقَلْيوبيّة فتقنطر وانصدعت يده اليُسرى، وطلع من وقته إلى القلعة وباشرته الجرائحيّة، والمجبّرون، والأطبّاء، فعُوفي وزُيّنت له المدينة، وأقامت التهاني مدّة [أيام][4]، وخرج لصلاة الجمعة تاسع جمادى الآخر[5].

[وصول رسُل الفرنسيس]

وفي خامس عشر جمادى الآخر استُحضِر رُسُل (فرنسيس)[6] بالإيوان، وكانوا حضروا إلى عكا في البحر، ومن عكا ركبوا في البرّ، فكان وصولهم إلى القاهرة في خامس عشرين ربيع الآخر، ثم سافروا رابع عشرين جمادى الآخر إلى القدس زاروا وتوجّهوا إلى عكا وركبوا منها في البحر وسافروا[7].

[الإفراج عن بهادر المُعزّي]

وفي يوم الأحد خامس عشرين جمادى الآخر أُفرج عن بَهادُر المُعِزّي، ومدّة اعتقاله خمسة عشر[8] سنة وثلاث[9] شهور ونصف[10].

---

(١) ما بين القوسين ليس في تاريخ سلاطين المماليك ١٨١.

(٢) خبر إقامة الجمعة في: نهاية الأرب ٣٣/ ٣٠١، ٣٠٢، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٨٣.

(٣) الصواب: «راكباً».

(٤) إضافة من تاريخ سلاطين المماليك ١٨٢.

(٥) خبر وقوع السلطان في: نهاية الأرب ٣٣/ ٣٠٠، ٣٠١، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٨٨، والدرّ الفاخر ٣٥٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٩٣، والبداية والنهاية ١٤/ ١٤٨، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣١٧، ٣١٨.

(٦) كتبت فوق السطر وكتب بعدها «من سيس». ويراد بفرنسيس: ريدافرنس فيليب السادس ملك فرنسا.

(٧) خبر رسُل الفرنسيس في: نهاية الأرب ٣٣/ ٣٠٤، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٩٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٩٣، والبداية والنهاية ١٤/ ١٤٨، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٠٢، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣١٩.

(٨) الصواب: «خمس عشرة سنة».

(٩) الصواب: «ثلاثة».

(١٠) خبر الإفراج في: نهاية الأرب ٣٣/ ٣٠٤، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٩٠، ٣٩١، والدرّ الفاخر ٣٥٤، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣١٩.

[وصل رسُل أبي سعيد]

/ ١٩٣/ وفي يوم الخميس العشرين من رجب وصلت رسُل أبي سعيد، وكبيرهم اسمه حمزة، وسافروا في سابع عشرين الشهر المذكور[1].

[صلاة الجمعة في جامع قوصون]

وفي يوم الجمعة حادي عشر رمضان صُلّي الجمعة في جامع الأمير سيف الدين قَوْصون عند فروغه[2].

[خروج المحمل]

وفي يوم الإثنين ثاني عشر شوّال خرج المحمل، وأمير الركْب الأمير سيف الدين خاصّ تُرك الناصري[3].

[وفاء النيل]

وفي يوم الأحد خامس عشرين شوّال، وهو تاسع عشر مُسرَى أوفَى النيل المبارك، وبلغ في هذه السنة سبعة[4] عشر ذراع وعشرة أصابع.

[ولاية القاهرة]

وفي يوم الأربعاء خامس ذي الحجّة عُزل الأمير عزّ الدين[5] الزّرّاق عن ولاية القاهرة، ووُلّيها ناصر الدين بن المحسني[6]، وكان متولّى المنُوفيّة[7].

[الفتنة بمكة]

وفي يوم الجمعة/ ١٩٤/ رابع عشر ذي الحجة ثارت فتنة بمكة والخطيب على المنبر، وقُتل الأمير سيف الدين ألْدَمِر أمير جاندار، وولده خليل[8].

(١) خبر الرسل في: نهاية الأرب ٣٣/ ٣٠٥، ٣٠٦، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٢٠.
(٢) خبر صلاة الجمعة في: نهاية الأرب ٣٣/ ٣٠٧، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٩٤، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٩٣، ٢٩٤، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٠٢ و٢٠٦، والبداية والنهاية ١٤/ ١٤٩، ودول الإسلام ٢/ ٢٣٨، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٢١، والنجوم الزاهرة ٩/ ٩٤ ـ ٩٦.
(٣) خبر المحمل في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٣٩٩.
(٤) في السلوك ج٢ ق٢/ ٣٢٦ «ثمانية عشر».
(٥) في السلوك ج٢ ق٢/ ٣٢١ «عز الدين أيدمر الزّرّاق». وفي ص٣٢٣ كما في المخطوط.
(٦) في السلوك ج٢ ق٢/ ٣٢١ «بدر الدين بيليك المحسني».
(٧) خبر ولاية القاهرة في: الدرّ الفاخر ٣٥٤، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٢٣.
(٨) خبر الفتنة في: نهاية الأرب ٣٣/ ٣١٠، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٥٣، ٤٥٤، والدرّ الفاخر=

ذِكر سنة أحد[1] وثلاثين وسبع ماية

[وفاة الأمير منكلي بُغا]

لما كان يوم الأحد سادس صفر توفي الأمير سيف الدين مَنْكلي بُغا[2]، وكان من كبار الأمراء مقدَّمين[3] الألوف.

[وفاة الأمير قِجليس]

وفي ليلة الثلاثاء خامس عشر صفر توفي الأمير سيف الدين قِجْلِيس[4] أمير سلاح الناصري[5].

[سفر العسكر إلى مكة]

وفي العشر الأوسط من صفر سافر العسكر المجرَّد إلى مكة صُحبة أيتَمُش المحمّدي بسبب الفتنة المذكورة[6].

[وفاة أرغون نائب حلب]

وفي ليلة السبت ثامن عشر ربيع الأول توفي الأمير سيف الدين أرغون[7] نائب السلطنة.

= ٣٥٣، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٢٣ ـ ٣٢٥ و٣٢٦ و٣٢٨، وأعيان العصر ١/ ٥٩٣، والنفحة المسكية ١٣١.
(١) الصواب: «سنة إحدى».
(٢) انظر عن (منكلي بغا) في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٧٩، والدرّ الفاخر ٣٥٨، وأعيان العصر ٣/ ٢٨١، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٣٧، ٣٣٨، والدرر الكامنة ٤/ ٣٦٦ رقم ١٩٩٦، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٨٦.
(٣) الصواب: «مقدّمي».
(٤) انظر عن (قِجْلِيس) في: تاريخ حوادث الزمان/ ٤٧٨، وفيه: «فجليس» بالفاء، والدرّ الفاخر ٣٥٨، وأعيان العصر ٢/ ٣٥٠، والبداية والنهاية ١٤/ ١٥٥، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٣٨، والدرر الكامنة ٣/ ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٦١٩، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٨٧.
(٥) في تاريخ سلاطين المماليك ١٨٢ «سيف الدين قجليس الناصري أمير سلاح».
(٦) خبر سفر العسكر في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٥٦، ٤٥٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠١، ١٠٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٨٤، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٢٩ و٣٣١.
(٧) انظر عن (أرغون) في:
المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠٢، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٨١، ٤٨٢ رقم ٥١٨، والدرّ=

[نيابة أَلْطنبُغا بحلب]

ورُسم بإعادة الأمير علاء الدين أَلْطُنبُغا إليها، فسافر يوم الخميس رابع عشر ربيع الآخر[١].

[وفاة الأمير أطرجي]

وفي يوم الثلاثاء/ ١٩٥/ خامس ربيع الآخر توفي الأمير سيف الدين أطَرْجي[٢] أمير مجلس.

[وصول رسُل أبي سعيد]

وفي يوم الأحد رابع عشرين ربيع الآخر وصلت رسُل أبي سعيد، وهو الشيخ إبراهيم بن خضر بن سُنقُر الأشقر (كبيرهم)[٣]، وسافروا يوم السبت سلْخ الشهر المذكور[٤].

[وفاة ناظر الخواص]

وفي يوم الإثنين مستهلّ جمادى الآخر توفي تاج الدين أبو إسحاق ناظر الخواصّ الشريفة، ووُلّي بعده ولده شمس الدين موسى[٥].

= الفاخر ٣٥٨، وذيل العبر ١٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٣٠٩، وذيل تاريخ الإسلام ٢٨٤ رقم ٧٨٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٩٥، ومرآة الجنان ٤/ ٢٨٣، والبداية والنهاية ١٤/ ٤٥٥، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٥٨ رقم ٣٧٩١، وأعيان العصر ١/ ٤٥٢ ـ ٤٥٦ رقم ٢٣٢، وتحفة ذوي الألباب ٢/ ٢٧٣، وتذكرة النبيه ٢/ ٢١١، ٢١٢، ودرّة الأسلاك ٢/ ورقة ٢٦٧، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٣٩، والمقفى الكبير ١/ ١٩ رقم ١/ ٦٩٩، والدرر الكامنة ١/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٨٧٣، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٨٨، والمنهل الصافي ٢/ ٣٤٠٦ ـ ٣٠٨ رقم ٣٦٧، والدليل الشافي ١/ ١٠٦ رقم ٣٦٥، والدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ١/ ورقة ١٥٠ب، ١٥١أ، وشذرات الذهب ٦/ ٩٥، وإعلام النبلاء ٢/ ٣٨٣.

(١) خبر نيابة أَلْطُنبُغا في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٥٩، والدرّ الفاخر ٣٥٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠٣ وفيه: «التنبغا»، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٩٥، والبداية والنهاية ١٤/ ١٥٣، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٣٠.

(٢) انظر عن (أطرجي) في: المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠٢ وفيه: «طرشي»، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٨٤ رقم ٥٢٥، والدرّ الفاخر ٣٥٨، وأعيان العصر ٢/ ٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٩٥ وفيه: «طرشي»، وتذكرة النبيه ٢/ ٢١٣، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٣٨، والدرر الكامنة ٢/ ٢١٦، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٨٧.

(٣) ليست في تاريخ سلاطين المماليك.

(٤) خبر الرسل في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٥٨، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٣٠.

(٥) خبر ناظر الخواص في: السلوك ج٢ ق٢/ ٣٣٠، وأعيان العصر ٥/ ٩٨، وفيه: «تاج الدين إسحاق» و٥/ ١٠١.

[عودة العسكر من مكة]

وفي يوم الأحد سابع جمادى الآخر وصل العسكر المجرّد إلى مكة (إلى ديار مصر)[١]، ومدّة غيبتهم ثلاث[٢] شهور واثنين وعشرين[٣] يوماً[٤].

[وصول تنكز ونائب صفد]

وفي يوم الإثنين ثامن جمادى الآخر وصل الأمير سيف الدين تنكِز نائب الشام المحروس، ووصل صُحبته الأمير سيف الدين الحاج أرقطاي نائب صفت، ثم سافرا يوم الثلاثاء سادس عشره، وهو قُدومه[٥] سادس مرة[٦].

[حفر خليج الإسكندرية]

وفي شهر جمادى الآخر/ ١٩٦/ المذكور رُسم بحفر خليج سكندرية، ونُدب له الأمير سيف الدين آقول الحاجب مُشِدًّا، فسار يوم الجمعة تاسع عشره، وحضر من فروغه يوم الجمعة خامس عشر شعبان، مدّة غيبته ستة وخمسين[٧] يوماً.

[إقامة ابن السلطان بالكرك]

وفي يوم الثلاثاء حادي عشرين رجب سافر طَرَغاي الجاشْنكير، وبَيْغرا، ومَلِكتَمُر السَّرجواني في خدمة المَقرّ إبراهيم بن[٨] السلطان ليُوصلوه إلى الكرَك يقيم به عند أخوه[٩] أمير أحمد[١٠].

[طُهور ابن السلطان]

ثم حضروا سادس عشر شعبان وصُحبتهم أمير أحمد بن[١١] السلطان وطهّروه يوم الإثنين ثامن عشر شعبان، وحضر صُحبتهم أيضاً بهادُر البدري نائب السلطنة بالكرَك[١٢].

---

(١) ليس في تاريخ سلاطين المماليك. (٢) الصواب: «ثلاثة».

(٣) الصواب: «واثنان وعشرون».

(٤) خبر عودة العسكر في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٦١، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٣١.

(٥) الضمير يعود إلى تنكز. وفي تاريخ سلاطين المماليك: «وهذه القدمة السادسة للأمير سيف الدين تنكز».

(٦) خبر وصول تنكز في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٦٢، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٣٢ و٣٤٤.

(٧) الصواب: «ستة وخمسون». (٨) الصواب: «ابن».

(٩) الصواب: «عند أخيه».

(١٠) خبر الإقامة بالكرك في: السلوك ج٢ ق٢/ ٣٣٢.

(١١) الصواب: «وابن».

(١٢) خبر الطهور في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٦٦، وتذكرة النبيه ٢/ ٢١٨، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٣٣.

[وصول رسُل ملك الهند]

وفي العشر الأوسط من شعبان وصلت رسُل ملك الهند، وهم سبع[(١)] نفر، وسافروا في العشر الآخِر منه[(٢)].

[نيابة الكرَك]

وفي يوم الإثنين عاشر رمضان أُخلِع على مَلِكْتَمُر السَّرْجَواني لنيابة الكَرك، عِوَض بَهادُر/ ١٩٧/ البدري[(٣)].

[خروج المحمل]

وفي يوم الخميس حادي عشر شوال خرج المحمل، وأمير الركْب الأمير علاء الدين مُغُلْطاي الجمالي أستادار[(٤)].

[وفاء النيل]

وفي يوم الأحد ثالث عشر ذي القعدة، وهو خامس عشرين مُسرَى، أوفَى النيل المبارك، وبلغ في هذه السنة سبعة عشر ذراعاً وإصبع واحد[(٥)].

[إسلام الكاتب والنّشْو]

وفي يوم الإثنين خامس ذي الحجّة استُسلِم المهذّب كاتب بكتَمُر الساقي، والعَلَم بن فخر الدولة، والنشو، وهما مستوفين[(٦)] الدولة[(٧)].

[عمارة الميدان بالقاهرة]

وفي يوم السبت سابع عشر ذي الحجّة ركب السلطان ونزل الميدان المستجدّ، وكانوا هدموه في أواخر السنة الخالية وعمّروه عمارةً جديدة[(٨)].

[سفر ابن السلطان إلى الكرَك]

وفي يوم الإثنين سادس عشرين ذي الحجّة ركب أمير أحمد بن[(٩)] السلطان

---

(١) الصواب: «وهم سبعة أنفار».
(٢) خبر رسول الهند في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٤٦٩.
(٣) خبر نيابة الكرك في: السلوك ج٢ ق٢/ ٣٣٣.
(٤) خبر المحمل في: تاريخ حوادث الزمان ٤٦٩٢، ٤٧٠، والبداية والنهاية ١٤/ ١٥٤.
(٥) خبر النيل في: الدرّ الفاخر ٣٥٩، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٣٤.
(٦) الصواب: «وهم مستوفيا». (٧) خبر إسلام الكاتب في: السلوك ج٢ ق٢/ ٣٣٤.
(٨) خبر عمارة الميدان في: الدرّ الفاخر ٣٥٧، والنفحة المسكية ١٣١.
(٩) الصواب: «ابن».

والأمراء في خدمته إلى المدرسة المنصورية بالقاهرة، ولبس وركب للإمرة بالسَّنْجَق وغيره، وسافر إلى الكرَك/ ١٩٨/ يوم الثلاثاء سابع عشرين منه، وتوجّه في خدمته الأمير سيف الدين أُرُم بُغا أمير جاندار يُوصله إلى الكرَك ويعود[(١)].

---

(١) خبر سفر ابن السلطان في: الدرّ الفاخر ٣٥٨، والنفحة المسكية ١٣١، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٣٤، ٣٣٥.

ذِكر سنة اثنين[1] وثلاثين وسبع ماية

[وفاة الأمير مغلطاي الجمالي]

لما كان بُكرة يوم الأحد سابع عشر المحرّم توفي الأمير علاء الدين مُغُلْطاي الجمالي[2] أستادّار العالية بعَقَبَة أيلا، وحُمل إلى القاهرة، ودُفن بتُربته عند داره بدرب ملوخيّا، وكان أمير الركب.

[ولاية الأستادّارية]

وفي يوم الثلاثاء سادس عشرين المحرّم أُخلِع على الأمير سيف الدين آقبُغا رأس نوبة الجَمْدارية، ووُلّي الأستاددارية عِوَض مُغُلْطاي الجمالي (المتوفى)[3].

[وفاة الملك المؤيَّد]

وفي يوم الأربعاء رابع صفر وصل الخبر بوفاة الملك المؤيّد[4] صاحب حماة، وكانت وفاته يوم الخميس ثامن عشرين المحرّم.

---

(١) الصواب: «سنة اثنتين».

(٢) انظر عن (مغلطاي الجمالي) في: الدرّ الفاخر ٣٥٩، ٣٦٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٩٧، وأعيان العصر ٣/ ٢٧٦، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٢٦، ودرّة الأسلاك ٢/ ٢٧٣، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٤١ و٣٥٣، ٣٥٤، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٣٩٢، والدرر الكامنة ٤/ ٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٩٦٤ وفيه وفاته سنة ٧٣٠هـ.

(٣) كلمة «المتوفى» ليست في تاريخ سلاطين المماليك ١٨٤، وخبر الأستادّارية في: السلوك ج٢ ق٢/ ٣٤١.

(٤) انظر عن (الملك المؤيَّد) في:
المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠٤، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٤٠ رقم ٦٢٣، والدرّ الفاخر ٣٦٤، ودول الإسلام ٢/ ٢٣٩، وذيل العبر ١٧٠، ١٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٣٠٩، وذيل تاريخ الإسلام ٢٩٣ رقم ٩٠٠، وذيل تذكرة الحفاظ ٣١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٩٧، ومرآة الجنان ٤/ ٢٨٤، وطبقات الشافعية، للإسنوي ١/ رقم ١٩٢، وطبقات الشافعية الكبرى، للسبُكي ٦/ ٨٤، وعقود الجمان، للزركشي ٧٣، والبداية والنهاية ١٤/ ١٥٨، وفوات الوفيات ١/ ١٨٣ - ١٨٨، والوافي بالوفيات ٩/ ١٧٣ رقم ٤٠٨٥، وأعيان العصر ٢/ ٥٠٣ - ٥١١ رقم ٢٦٣، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٢١ - ٢٢٥، ودرّة الأسلاك ٢/ ورقة ٢٧٢، والنفحة المسكية ١٣١، والجوهر الثمين ٢/ ١٦٤، وطبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة ٢/ ١٠٩ - ١١١، والمقفّى الكبير ٢/ ١٠٠ =

[كتابة عقد ابن السلطان]

وفي يوم السبت حادي عشرين صفر عُقِد عَقْد المَقرّ السيفي آنُوك بن[1] السلطان/ ١٩٩/ عَلى بنت [الأمير سيف الدين][2] بكتَمُر الساقي، وأمَره يوم الإثنين ثالث عشرين منه، وركب من باب السّرّ من جهة القرافة، ونزل إلى سوق الخيل، وطلع من باب السّرّ المجاور للقصر[3].

[وصول رسُل أبي سعيد]

وفي يوم السبت سادس ربيع الأول وصل رسول[4] أبي سعيد والسلطان بالجيزة، ثم سافروا ثاني عشرين منه[5].

[الإنعام على ابن الملك المؤيَّد]

وفي يوم الأربعاء عاشر ربيع الأول وصل الأمير ناصر الدين محمد بن الملك المؤيَّد صاحب حماة، وأُنعم عليه بمملكة حماة عِوَض والده المتوفى، وركب بشعار السلطنة يوم الخميس ثاني ربيع الآخر، ولُقّب بالملك الأفضل (اسم جدّه)[6]. وسافر ليلة الخميس تاسعه[7].

= رقم ٧٥٣، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٥٤، والدرر الكامنة ١/ ٣٩٦ رقم ٩٤١، والدرّ المنتخب في تكملة تاريخ حلب ١/ ورقة ١٦٢ب - ١٦٥ب، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٩٢، والمنهل الصافي ٢/ ٣٩٩ - ٤٠٨ رقم ٤٣٧، والدليل الشافي ١/ ١٢٥ رقم ٤٣٦، وتاريخ الخلفاء ٤٨٨، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٦٥١، ٦٥٢، وكشف الظنون ١/ ٤٦٨، وشذرات الذهب ٦/ ٩٨، وإيضاح المكنون ٢/ ٣٨٢، وهدية العارفين ١/ ٢١٤، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٦٦ وفيه وفاته سنة ٦٣٣هـ.، وديوان الإسلام ٤/ ١٥٠ رقم ١٨٦٥، والبدر الطالع ١/ ١٥١ رقم ٩٤، ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٢٢، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٤٥، وذيله ٢/ ٤٤، والأعلام ١/ ٣١٩، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٨٢، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٢٤٠، ٢٤١ رقم ٤٠٧، وفهرس الجغرافية بالمكتبة الظاهرية ١١٦، والتاريخ العربي والمؤرخون ٤/ ٣٩ - ٤٢ رقم ٨.

(١) الصواب: «ابن».

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من تاريخ سلاطين المماليك ١٨٤.

(٣) خبر كتابة العقد في: الدرّ الفاخر ٣٦٠، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٤٣.

(٤) الصواب: «وصل رسُل»، ليتفق مع ما يأتي بعد قليل.

(٥) خبر الرسل في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥١٧، والدرّ الفاخر ٣٦١، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٤٤.

(٦) في تاريخ سلاطين المماليك ١٨٥ «كجدّه».

(٧) خبر الإنعام: في تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥١٨ و٥١٩، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠٥، والدرّ الفاخر ٣٦٤، ٣٦٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٩٨، والبداية والنهاية ١٤/ ١٥٧، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٢٥، والجوهر الثمين ٢/ ١٦٤، والنفحة المسكية ١٣١، ١٣٢، وذيل العبر ١٦٩، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٤٤، ٣٤٥، والنجوم لزاهرة ٩/ ١٠٠.

[وفاة المِهْمِنْدار]

وفي بُكرة يوم الثلاثاء ثالث رجب توفي شهاب الدين المِهْمِندار[١]، ووُلّي بعده صلاح الدين الدوادار.

[وفاة ناظر الجيوش]

وفي ليلة الأحد خامس عشر رجب توفي القاضي فخر الدين[٢] ناظر الجيوش المنصورة، وُلّي بعده/ ٢٠٠/ شمس الدين موسى بن التاج أبي إسحاق، وكان ناظر الخواصّ الشريفة، وتولّى الخواصّ عِوَضه شرف الدين النشو، وكان مستوفي[٣] بالدولة، (وسِيئت سيرته)[٤].

[وصول الأمير تنكِز]

وفي يوم الأحد تاسع عشرين رجب وصل الأمير سيف الدين تنكِز نائب السلطنة بالشام المحروس، وسافر خامس عشر شعبان، وهي القدمة السابعة[٥].

[وفاة أُلْجاي الدوادار]

وفي يوم الإثنين سلْخ رجب توفي أُلْجاي الدوادار[٦]، ووُلّي بعده صلاح الدين دوادار قفجق المنصوري، وكان مِهْمنداراً، ولبس يوم الأربعاء ثاني شعبان.

---

(١) انظر عن (المهمندار) في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٥٩ رقم ٦٦٥، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٤٧ وهو: «الأمير شهاب الدين أحمد ابن الأمير جمال الدين آقوش الغزنوي المهمندار».

(٢) انظر عن (فخر الدين ناظر الجيوش) في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٢٣ و٥٦١، ٥٦٢ رقم ٦٧٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠٥، والدرّ الفاخر ٣٦١ ـ ٣٦٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٩٨،٢٩٩، وفيه «فخر الدين بن محمد»، ومرآة الجنان ٤/ ٢٨٤، ٢٨٥، وأعيان العصر ٣/ ١٢٢، والبداية والنهاية ١٤/ ١٥٧ و١٥٩، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٢٧، ودرّة الأسلاك ٢/ ٢٧٣، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٥٤، ٣٥٥ و٣٧٤، والدرر الكامنة ٤/ ١٣٨، ١٣٩ رقم ٣٦١.

(٣) الصواب: «وكان مستوفياً».

(٤) ما بين القوسين ليس في تاريخ سلاطين المماليك.

(٥) خبر وصول تنكز في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٢٤ و٥٢٥، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٤٩.

(٦) انظر عن (أُلْجاي الدوادار) في:
المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠٥، ١٠٦، والدرّ الفاخر ٣٦٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٩٩ وفيه «ايجية» ومثله في المختصر، وذيل العبر ١٧٤ وفيه: «ألجيه»، وأعيان العصر ١/ ١٦٢، والبداية والنهاية ١٤/ ١٥٩، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٥٣، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٢٧، ودرّة الأسلاك ٢/ ٢٧٤، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٥٤، والمقفى الكبير ٢/ ٢٧٧ رقم ٨٣٠، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٦٩، والدرر الكامنة ١/ ٤٠٥ رقم ١٠٤٤، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٩٧، والمنهل الصافي ٣/ ٣٩، ٤٠ رقم ٥٢٦، والدليل الشافي ١/ ١٤٨ رقم ٥٢٥ وفيه وفاته سنة ٧٠٢ وهو غلط.

وأُخلِع على جاريك [مملوك][١] قفجق معه، واستقرّ مِهمنداراً عِوَض صلاح الدين المذكور.

[عرس آنوك ابن السلطان]

وفي يوم الخميس عاشر شعبان كان فيه عُرس آنُوك بن[٢] السلطان على بنت بكتمُر الساقي، ودخل عليها ليلة الجمعة حادي عشره. وكان الشمع الذي حُمِل إليه سبع ماية وستين[٣] قنطاراً[٤].

[القبض على ناظر ديوان الجيش وأخيه]

/ ٢٠١/ وفي يوم الخميس سابع عشر شعبان قُبض [على] علم الدين إبراهيم بن التاج أبي إسحاق ناظر الدولة، وأخوه[٥] شمس الدين موسى ناظر ديوان الجيش المنصور[٦].

[ولاية نظر الجيش]

وفي يوم الأحد العشرين من شعبان أُخلِع على المكين بن قَرْوِينَة، ووُلّي نظر الجيش عِوَض موسى المذكور.

وكان المكين بن قَرْوِينَة عند ذلك مستوفي الخواصّ الشريفة، وناظر ديوان المَقَرّ السيفي بَشْتاك[٧].

[وصول رسُل أبي سعيد]

وفي يوم الثلاثاء سابع رمضان وصلت رسُل أبي سعيد، واسم كبيرهم كُكُدَيْه[٨].

---

(١) إضافة من السلوك ج٢ ق٢/ ٣٥٠ للتوضيح.

(٢) الصواب: «ابن». (٣) الصواب: «وستون».

(٤) خبر العُرس في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٢٤ و٥٢٥، والدرّ الفاخر ٣٦٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠٦، وذيل العبر ١٦٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٩٩، وأعيان العصر ٥/ ٩٥، والبداية والنهاية ١٤/ ١٥٧، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٢١، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٤٥، ٣٤٦، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٠٠.

(٥) الصواب: «وأخيه».

(٦) خبر القبض على الناظر في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٢٣، والدرّ الفاخر ٣٦٤، والبداية والنهاية ١٤/ ١٥٧، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٤٧.

(٧) خبر ولاية النظر في: السلوك ج٢ ق٢/ ٣٥٠، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٣٠.

(٨) في تاريخ سلاطين المماليك ١٨٥ «وصل رسول أبي سعيد واسمه كُوكُدَيْه». ولم أجد هذا الخبر في المصادر.

[خروج المحمل]

وفي يوم السبت سادس عشر شوال خرج المحمل، وأميرالركب الأمير عزّ الدين أيدَمُر الخطيري[(١)].

[وصول رسول أبي سعيد]

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر شوال وصل رسول أبي سعيد، وهو الشيخ إبراهيم بن خضر بن سُنقُر الأشقر الذي حضر في السنة الخالية[(٢)].

[سفر السلطان للحج]

وفي بُكرة يوم الخميس حادي عشرين شوّال ركب السلطان من القلعة وسافر/ ٢٠٢/ إلى الحجاز الشريف، وهي الحجّة الثالثة[(٣)].

[وفاء النيل]

وفي يوم الأربعاء حادي عشر ذي القعدة، وهو ثاني عشر مُسرَى، أوفَى النيل المبارك، وبلغ في هذه السنة ثمانية عشر[(٤)] ذراعاً، وإحدى عشر إصبع[(٥)].

---

(١) خبر المحمل في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٣٠.

(٢) خبر وصول الرسل في: الدرّ الفاخر ٣٧١.

(٣) خبر سفر السلطان في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٣٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠٦، والدرّ الفاخر ٣٦٦ و٣٧١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٠٠، وأعيان العصر ٥/ ٩٥، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٢١، والجوهر الثمين ٢/ ١٦٤، والنفحة المسكية ١٣٢، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/ ٣٩٣، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٥٢، ٣٥٣، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٠٢، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي ٦٧، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٦٢.

(٤) في السلوك ج٢ ق٢/ ٣٥٣ «ستة عشر».

(٥) الصواب: «إصبعاً». والخبر في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٥٣٤، ٥٣٥، والسلوك.

ذِكر سنة ثلاثٍ وثلاثين وسبع ماية

[البشارة بوصول السلطان مكة]

لما كان يوم الأربعاء ثامن المحرّم وصل بُلَك الجمدار من الحجاز الشريف مبشّراً بسلامة السلطان وبلوغه الحج، وضُربت الكُوسات بالقلعة، والتهاني تدور على الأمراء[(١)].

[وفاة أمير أحمد بن بكتمر]

وفي ليلة الثلاثاء سابع المحرّم توفي أمير أحمد بن بكتَمُر[(٢)] الساقي في طريق الحجاز.

[وفاة والده]

وتوفي والده[(٣)] يوم الجمعة عاشره بمنزلة النَّبَك، وحُمل إلى عيون القصب فدُفن به[(٤)]، ثم نُقل إلى القرافة(بالديار المصرية)[(٥)] ودُفن بتربته[(٦)] في سابع ربيع الآخر من هذه السنة.

---

(١) خبر البشارة في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٥٨٧، والبداية والنهاية ١٤/ ٥٨٧، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٥٥.

(٢) انظر عن (أحمد بن بكتمر) في: الدرّ الفاخر ٣٧٠، ونزهة الناظر، لليوسفي ١٢٤ و١٣٥، وتاريخ حوادث الزمان ٣/ ٥٨٨، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٥٩ و٣٦٤.

(٣) انظر عن (بكتمر) في: الدرّ الفاخر ٣٧٠، ونزهة الناظر ١٢٤ و١٣٥، وتاريخ حوادث الزمان ٣/ ٥٨٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠٨، ودول الإسلام ٢/ ٢٤٠، وذيل تاريخ الإسلام ٢٨٥ رقم ٨٧٤، وذيل العبر ١٧٦، ١٧٧، وذيل تذكرة الحفّاظ ٣١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٠١ (وفيات سنة ٧٣٢هـ.)، وأعيان العصر ١/ ٧٠٩ ـ ٧١٤ رقم ٤٠٧، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٩٢ ـ ١٩٧ رقم ٤٦٧٧، والبداية والنهاية ١٤/ ١٩٠، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٦٤، ٣٦٥، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٦٧، والدرر الكامنة ١/ ٤٨٦، ٤٨٧ رقم ١٣٠٨ وفيه مات في أوائل سنة ٧٣٦هـ. وفي نسخة خطية ٧٣٣هـ. والنجوم الزاهرة ٩/ ١٠٥، ١٠٦ و٣٠٠، ٣٠١، والمنهل الصافي ٣/ ٣٩٠ ـ ٣٩٧ رقم ٦٧٨، والدليل الشافي ١/ ١٩٤ رقم ٦٧٧، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٦٥٣، ٦٥٤، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٦٤، ٤٦٥، وشذرات الذهب ٦/ ١٠٤ وفي هذه المصادر ترجمة ابنه أحمد أيضاً.

(٤) في تاريخ سلاطين المماليك ١٨٦ «فدفن بها».

(٥) ليس في تاريخ السلاطين.

(٦) في تاريخ السلاطين ١٨٦ «ودفنا بتربتهما» وهو الصحيح.

[وصول السلطان من الحجاز]

وفي يوم السبت ثامن عشر المحرّم قريب[1] المغرب/ ٢٠٣/ وصل السلطان من الحجاز الشريف، وضُربت الكُوسات بالقلعة والطبْلخاناه بدُور الأمراء ثلاثة أيام[2].

[نظر جيش الشام]

وفي مستهلّ صفر أُخلع على فخر الدين بن بهاء الدين بن الحِلّي لنظر جيش الشام، عِوَض قُطب الدين بن[3] شيخ السّلاميّة المتوفّى، وسافر سابعه[4].

[نظر الشام]

وفي يوم الإثنين خامس صفر أُخلع على الصاحب أمين الدين لنظر الشام، عِوَض الشمس غَبْريال، وسافر حادي عشره[5].

[وصول الرسول كوكداي]

وفي سادس صفر وصل رسول أبي سعيد، وهو كوكُداي[6]، وحضر ثلاث دُفُوع[7]، وسافر حادي عشرين صفر.

[نيابة قرطاي بطرابلس]

وفي يوم الثلاثاء رابع ربيع الأول توجّه الأمير سيف الدين بَيْغَرا بتقليد الأمير شهاب الدين قَرَطاي بنيابة طرابلس، عِوَض طينال[8].

---

(١) كتب بعدها «المحرم» ثم ضرب عليها.

(٢) خبر وصول السلطان في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٥٨٩، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٥٧، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٠٧، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٦٦.

(٣) الصواب: «ابن».

(٤) خبر نظر الجيش في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٥٩٠ و٥٩١، وذيل العبر ١٧٧، ونزهة الناظر ١٢٣، ١٢٤، والبداية والنهاية ١٤/ ١٦١.

(٥) خبر نظر الشام في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٥٩٠، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٠٧، وذيل العبر ١٧٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٠١، ونزهة الناظر ١١٦، والبداية والنهاية ١٤/ ١٦١، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٣٧، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٥٨.

(٦) في تاريخ السلاطين ١٨٦ «كوكدايه».

(٧) الصواب: «ثلاث دفعات».

(٨) خبر نيابة قرطاي في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٥٩٣، والدرّ الفاخر ٣٧٢، ونزهة الناظر ١١٤، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٥٨.

[نيابة غزّة]

ونُقل طَينال إلى نيابة غزّة[1].

[وصول تنكز إلى مصر]

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشرين جمادى الأول وصل الأمير سيف الدين تَنكِز نائب السلطنة بالشام، وهو القدوم الثامن، وسافر[2] تاسع جمادى الآخر[3].

[هدم القبّة بالقلعة]

وفي يوم الثلاثاء سابع جمادى الآخر شرعوا في هدم القبّة بالإيوان بالقلعة، وعمّروا القبّة والإيوان على ما هو عليه اليوم، وفرغ في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وسبع ماية، وجلس السلطان على الكرسي بالإيوان يوم الثلاثاء سادس عشرين ربيع الآخر المذكور، وهو عند وصوله من الصيد بالوجه القِبْلي[4].

[إمرة صفد والدوادارية]

وفي يوم الأربعاء حادي عشر رمضان عُزل صلاح الدين الدوادار عن الدواداريّة ورُسم له بإمرةٍ في صفت، فتوجّه إليها، واستقرّ في الدواداريّة بُغا الدوادار[5].

[خروج المحمل]

وفي يوم الإثنين رابع عشر شوال خرج المحمل، وأمير الركب طُقُصْبا الظاهري.

[وفاء النيل]

وفي يوم الأربعاء حادي عشرين ذي القعدة، وهو حادي عشر مُسْرَى، أوفى النيل المبارك، وبلغ في هذه السنة سبعة[6] عشر ذراعاً وثمانية أصابع[7].

---

(١) خبر نيابة غزّة في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٥٩٣، والدرّ الفاخر ٣٧٢، ونزهة الناظر ١١٤، ومهذّب رحلة ابن بطوطة ٨١، والبداية والنهاية ١٤/ ١٦١، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٣٥، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٥٨.

(٢) في الأصل كتب: «سابع ضر» ثم ضرب على «بع».

(٣) خبر وصول تنكز في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٥٩٤، ٥٩٥، ونزهة الناظر ١٢٢، والجوهر الثمين ٢/ ٦٤، والنفحة المسكية ١٣٢، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٥٧ و٣٥٩، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٠٨.

(٤) خبر هدم القبّة في: الدرّ الفاخر ٣٧٢، ٣٧٣، والنفحة المسكية ١٣٣، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٦٣.

(٥) خبر إمرة صفد في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠١، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٦١.

(٦) في نزهة الناظر: «تسع».

(٧) خبر النيل في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٠٣، ونزهة الناظر ١٠٨، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٦٣.

[القبض على أُلماس وأخيه]

وفي يوم الأربعاء العشرين من ذي الحجّة قُبض [على] الأمير سيف الدين أُلماس أمير حاجب وأخوه[1] قَرا، وتولّى عِوَضه الأمير بدر الدين أمير مسعود بن الخطير، ولبس يوم السبت الخميس حادي عشرين الشهر المذكور[2].

---

(١) الصواب: «وأخيه».

(٢) خبر القبض على ألماس في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٠٦، ٦٠٧، والدرّ الفاخر ٣٧٣، ٣٧٤، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١١٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٠٤، ونزهة الناظر ١٦٧، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٤٥، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٦٣، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٠٧، ١٠٨.

ذِكر سنة أربع وثلاثين وسبع مابة

[الإفراج عن أصلام وأخيه]

لما كان يوم الأحد مستَهلّ المحرّم أُفرج عن أصلام وأخوه[1] قَرْمشي، وبكتُوت القَرَماني، ومدّة اعتقال أصلام وأخوه[2] ستّ سنين وثمان[3] شهور. ومدّة اعتقال القَرَماني سبع سنين وسبع[4] شهور وأربعة أيام[5].

[نيابة حمص]

وفي يوم الخميس خامس المحرّم أُخلع على الأمير سيف الدين بشاش[6] لنيابة حمص عِوَض بهادُر السنجري المتوفى[7].

[وفاة ألماس الحاجب]

وفي يوم السبت ثاني عشر صفر توفي أُلماس[8]/ ٢٠٦/ الحاجب بحبس القلعة، وحُمل بعد المغرب إلى تُربته بالجامع الذي أنشأه فدُفن بها.

---

(١) الصواب: «وأخيه». (٢) الصواب: «وأخيه».

(٣) الصواب: «وثمانية». (٤) الصواب: «وسبعة».

(٥) خبر الإفراج في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٦١، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١١٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٠٤، ونزهة الناظر ١٩٠، ١٩١، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٧١، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٠٨.

(٦) هكذا في المخطوط بالشين المعجمة. وفي بقية المصادر: «بشاس» بالسين المهملة.

(٧) خبر نيابة حمص في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٧٥٠ رقم ٩٥٢ وهو توفي هذه السنة ٧٣٤هـ.، ونزهة الناظر ١٩٠ وفيه وفاته سنة ٧٣٥هـ. وهو قجمار أو قجماس، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٣٧، ٣٧١ وفيه «قجماس الجوكندار».

(٨) انظر عن (أُلماس) في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٧٤٨، ٧٤٩ رقم ٩٤٧، والدرّ الفاخر ٣٧٤، ونزهة الناظر ٢١٣، وأعيان العصر ١/ ٢٠٢، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٧٠، ٣٧١، ودرّة الأسلاك ٢/ورقة ٢٣٥ب، ٢٣٦أ، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٤٥، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٧٥، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٣٠٦، والمقفّى الكبير ٢/ ٢٩٢ رقم ٨٤٠، والدرر الكامنة ١/ ٤١٠، ٤١١ رقم ١٠٦٣، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣٠١، ٣٠٢، والمنهل الصافي ٣/ ٨٩ ـ ٩١ رقم ٥٤٩، والدليل الشافي ١/ ١٥٤، وتحفة الأحباب، للسخاوي ٨٧.

و«أُلماس»: بضم الهمزة وسكون اللام. ومعناه بالتركية: «ما يموت».

[وفاة قرطاي نائب طرابلس]

وفي يوم الجمعة ثامن عشر صفر توفي الأمير شهاب الدين قَرَطاي[١] نائب السلطنة بطرابلس.

[نيابة طرابلس]

وفي يوم الإثنين سادس ربيع الأول رُسم بنيابة طرابلس للأمير جمال الدين نائب الكرَك (ونائب الشام)[٢]، وأُخلِع عليه يوم الخميس تاسعه، وسافر سادس عشره، وسافر صُحبته بُرْسُبُغا أوصله، وعاد سادس عشرين ربيع الآخر[٣].

[ترتيب حاجب ومهمندار]

وفي يوم الأربعاء سابع عشرين ربيع الآخر أُخلِع على جاريك المِهْمَنْدار ورُتّب حاجباً، وأُخلِع على طقتَمُر الأحمدي ورُتّب مِهمَنْداراً[٤].

[وفاة الأمير صُوصُون]

وفي ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الأول توفي الأمير سيف الدين صُوصُون[٥] أخو الأمير سيف الدين قُوصُون، وهو من مقدَّمي الألوف.

[وفاة الأمير دَمُرقان]

/٢٠٧/ وفي جمادى الأول توفي الأمير نجم الدين دَمُرقان[٦] بن

---

(١) انظر عن (قرطاي) في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٩٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١١٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٠٤، ونثر الجمان ٣/ورقة ٢٨٤أ، والبداية والنهاية وذيل العبر ١٨١، وأعيان العصر ٢/ ٣٥٩، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٥١، ودرّة الأسلاك ٢/ورقة ٢٨٣، ١٤/ ١٦٨، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٧٦، والدرر الكامنة ٣/ ٢٤٨ رقم ٦٢٧، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣٠٤، والمنهل الصافي ٩/ ٥١، ٥٢ رقم ١٨٦١، والدليل الشافي ٢/ ٥٤٠ رقم ١٨٥٣.

(٢) ما بين القوسين ليس في تاريخ سلاطين المماليك.

(٣) خبر نيابة طرابلس في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٦٨، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١١١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٠٤، والدرّ الفاخر ٣٧٨، والبداية والنهاية ١٤/ ١٦٥، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٧١، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٠٨، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٢/ ٣٦.

(٤) خبر ترتيب حاجب في: السلوك ج٢ ق٢/ ٣٦٨.

(٥) انظر عن (صوصون) في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٧٤٩، وتاريخ الشجاعي ١٠٢، ونزهة الناظر ٢١٢، والسلوك ج٢ ق٢/ ٦٧٦، والدرر الكامنة ٣/ ٢٥٨ في ترجمة أخيه قوصون، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣٠٣.

وهو يكتب: صوصون وسوسون.

(٦) في تاريخ سلاطين المماليك ١٨٨ «دمرخان».

قَرَمان بدمشق، وهو من مقدَّمين[١] الألوف بها.

[وفاة مقدّم الطبرداريّة]

وفي ثالث عشر جمادى الآخر توفي جمال الدين يوسف[٢] مقدَّم الطَّبَرْداريّة[٣].

[وصول تنكز إلى مصر]

وفي يوم الخميس ثامن عشر جمادى الآخِر وصل الأمير سيف الدين تنكِز نائب الشام، وهي القُدْمة التاسعة، وسافر يوم الخميس ثالث رجب، وسافر صُحبته الأمير سيف الدين آقُول الحاجب يستقرّ حاجب الحجّاب بدمشق[٤].

[صرف ابن هلال عن شدّ الدواوين]

وفي يوم السبت خامس رجب أُصرف علاء الدين بن هلال الدولة عن شدّ الدواوين وصودر[٥].

[ترتيب مدبّر الدولة ومشدّ الدواوين]

وفي يوم السبت المذكور أُخلِع على الأمير سيف الدين ألاكُز ورُتِّب مدبّر الدولة. وأُخلِع على بدر الدين لؤلؤ الحلبي ورُتِّب مُشِدّ الدواوين ونائب ألاكُز[٦].

[وفاة دُقْماق نقيب الجيش]

وفي ليلة الأحد سادس رجب توفي عزّ الدين دُقماق[٧] نقيب الجيش والمماليك السلطانية، /٢٠٨/ وفي يوم الأحد المذكور أُخلِع على شهاب الدين صارُوجا، ووُلّي [النقابة][٨] عِوَضه.

---

(١) الصواب: «من مقدّمي».

(٢) انظر عن (جمال الدين يوسف) في: الدرّ الفاخر ٣٧٧، ونزهة الناظر ٢١٣.

(٣) الطَّبَر: لفظ فارسي أصله: طبر زين. سلاح حربي يشبه الفأس.

(٤) خبر وصول تنكز في: نزهة الناظر ١٧٥، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٦٨.

(٥) خبر صرف ابن هلال في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٧٢، والدرّ الفاخر ٣٧٥، ٣٧٦، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٧٠.

(٦) خبر مدبّر الدولة في: الدرّ الفاخر ٣٧٥، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٧٠، والنفحة المسكية ١٣٣.

(٧) انظر عن (عز الدين دقماق) في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٧١٧، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١١١، والدرّ الفاخر ٣٧٧، ونزهة الناظر ٢١٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٣٣، وأعيان العصر ١/ ٢١٧، والمقفّى الكبير ٢/ ٣٧٠ رقم ٨٩٢، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٧٦، ٣٧٧، والدرر الكامنة ١/ ٤٣٠ رقم ١٣٣.

(٨) عن تاريخ سلاطين المماليك ١٨٨.

[وصول رُسُل أبي سعيد]

وفي سابع عشرين رجب وصلت رُسُل أبي سعيد وأعيانهم: أُرُوم، وركن الدين أحمد العجمي، وسافروا ثالث عشر شعبان.

[عزل ابن المحسِني]

وفي يوم الخميس ثاني شعبان عُزل بن[١] المحسِني عن ولاية القاهرة، ووُلّيها أَيْدَكين الأَزْكُشي البريدي[٢].

[إشهار سكّين في جامع القلعة]

وفي يوم الجمعة ثالث شعبان وقت الصلاة قام فقير في جامع السلطان بالقلعة وأشهر سِكّين[٣]، وجرا[٤] له ما هو مشهور[٥].

[ولاية مصر]

وفي تاسع شعبان أُصرف شمس الدين جنقز[٦] بن بُكْجَري عن ولاية مصر، وأُضيفت إلى أيدكين ألأزْكُشي والي القاهرة، ولم تجتمع الولايتين[٧] مع أحدٍ قبله.

[خروج المحمل]

وفي يوم الخميس ثالث عشر شوال خرج المحمل، وأمير الركب الأمير سيف الدين أيتَمُش المحمّدي[٨].

[وصول نائب حلب]

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرين ذي القعدة وصل الأمير علاء الدين أَلْطُنْبُغا نائب/ ٢٠٧/ السلطنة بحلب، وسافر رابع عشرين ذي الحجّة[٩].

---

(١) الصواب: «عزل ابن».
(٢) خبر العزل في: الدرّ الفاخر ٣٧٨، ونزهة الناظر ١٩٤، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٧٢.
(٣) الصواب: «سِكّيناً».
(٤) الصواب: «وجرى».
(٥) خبر إشهار السكّين في: الدرّ الفاخر ٣٧٨، ٣٧٩.
(٦) في تاريخ سلاطين المماليك ١٨٨ «جنغر».
(٧) الصواب: «ولم تجتمع الولايتان».
(٨) خبر المحمل في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٧٧.
(٩) خبر نائب حلب في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٨١ و٧٥٣، ٧٥٤، والدرّ الفاخر ٣٨١.

[وصول مُهَنّا وأخيه]

وفي يوم الأحد العشرين من ذي الحجّة وصل مُهَنّا وأخوه حُدَيْثَة، وكان له أربعة وعشرين[١] سنة ونصف [السنة] لم يصل إلى الديار المصرية. وحصل له إنعاماً كثيراً دفوع[٢]، وسافر بعد العصر من يوم الخميس رابع عشرين من ذي الحجّة. أقام أربعة أيام، وكان صاحب حماة حضر صُحبته[٣].

[وفاء النيل]

وفي يوم السبت سادس عشرين ذي الحجّة، وهو رابع النَّسِي، أوفَى النيل المبارك، وبلغ في هذه السنة ستة[٤] عشر ذراعاً واثني[٥] وعشرين إصبع[٦].

---

(١) الصواب: «وعشرون».
(٢) الصواب: «وحصل له إنعام كثير على دفعات».
(٣) خبر وصول مهنّا في: الدرّ الفاخر ٣٧٩، ونزهة الناظر ١٩٨، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٧٢.
(٤) في نزهة الناظر ٢٢٩ «تسع».
(٥) ليست في الدرّ الفاخر.
(٦) خبر النيل في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٦٨٥، والدرّ الفاخر ٣٧٣، ونزهة الناظر ٢٢٩، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٧٥.

ذِكر سنة خمس وثلاثين وسبع ماية

[عزل الطواشي عنبر]

لما كان يوم الأحد رابع المحرّم عُزِل الطواشي شجاع الدين عنبر السَّحَرْتي مقدَّم المماليك، وأُخِذ منه إمرته وإقطاعه(١).

[الخلعة بتقدمة المماليك]

وفي/ ٢١٠/ يوم الأحد رابع المحرّم أيضاً أُخلِع على الأمير سيف الدين أقبُغا أستادّار، وأضيف إليه تقدمة المماليك، واستناب سُنْبُل قُلّي أحد مقدَّمين(٢) الطباق(٣).

[تقدمة الطبردارية]

وفي مستهلّ ربيع الأول أُخلع على عماد الدين تَكْلان بن علي شار ووُلّي تقدمة الطَّبْردارِيّة.

[تأمير ابن السلطان]

وفي يوم الخميس رابع ربيع الأول أُمِّر الأمير سيف الدين أبو بكر بن(٤) السلطان(٥).

[رأس نوبة غزّة]

وفي خامس عشرين ربيع الأول رُسّم للأمير سيف الدين جَرِكْتَمُر رأس نَوبة بنيابة غزّة، عِوَض طَينال المنقول لنيابة طرابُلُس على عادته عِوَض (الأمير جمال الدين)(٦) نائب الكَرَك المقبوض عليه(٧).

---

(١) خبر الطواشي عنبر في: نزهة الناظر ٢٢٩، ٢٣٠، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٧٧.

(٢) الصواب: «أحد مقدَّمي».

(٣) خبر الخلعة في: السلوك ج٢ ق٢/ ٣٧٧.

والطباق: مفردها طبقة، وهي الثكنة المعدَّة لإيواء المماليك المجلوبين في العصر المملوكي من الخارج تكون عادة داخل القلعة. (معجم المصطلحات ٣٠٣).

(٤) الصواب: «ابن». (٥) خبر التأمير في: السلوك ج٢ ق٢/ ٣٧٩.

(٦) ما بين القوسين ليس في تاريخ سلاطين المماليك.

(٧) خبر غزّة في: السلوك ج٢ ق٢/ ٣٧٩.

[اعتقال نائب الكرك بدمشق]

وفي يوم الإثنين سابع عشرين ربع الآخر وصل [الأمير جمال الدين المنصوري الأشرفي المعروف بـ](١) نائب الكَرَك إلى دمشق، وكان نائب(٢) بطرابلس، فقُبض عليه عند وصوله، واعتُقل بقلعة دمشق(٣).

[سفر صاحب حماة]

وفي سادس عشر ربيع الآخِر سافر صاحب حماة، وكان حضر صُحبة مُهَنّا(٤).

[ولاية القاهرة]

وفي حادي عشرين جمادى الأول/ ٢١١/ عُزل أيدكين الأَزْكُشي عن ولاية القاهرة ومصر، ووُلّي القاهرة بَلَبَان الحسامي الشِحْنة ثم البريدي، وأعيدت مصر لابن بَكْجري(٥).

[وصول تنكز]

وفي يوم الأربعاء حادي عشر رجب وصل الأمير سيف الدين تَنْكِز إلى السلطان، وهي العاشرة، وسافر حادي عشرين منه(٦).

[الإفراج عن معتقلين بالإسكندرية]

وفي يوم الإثنين ثالث عشرين رجب وصلت جماعة من الأمراء المعتقلين بسَكَندريّة، فأُفرج عنهم جميعهم وأُخلِع عليهم، وهم: تَمُر الساقي نائب طرابلس، بيبرس الحاجب، غانم بن أطلس خان، بُرُلْغي، طُغْلُق، بلَاط، أيدَمُر، اليُونُسي، طَشْتَمُر أخو بَتْخَاص، لاجين العمري الحاجب، هؤلاء من أمراء مصر، خلا تَمُر.

ومن أمراء الشام ثلاثة: قُطْلُوبَك الوشامي، بيبرس العلمي، كُشْلي، الشيخ علي السَّلّاري، وكان من مقدّمين(٧) الحلقة بمصر.

---

(١) الصواب: «وكان نائباً».

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من تاريخ سلاطين المماليك ١٨٩.

(٣) خبر الاعتقال في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٧٦٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٠٨، ٣٠٩، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٧٩.

(٤) خبر صاحب حماة في: السلوك ج٢ ق٢/ ٣٧٩.

(٥) خبر ولاية القاهرة في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٧٦١، ونزهة الناظر ٢٣١، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٧٧.

(٦) خبر تنكز في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٧٦٣، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٨٢.

(٧) الصواب: «من مقدّمي».

الجملة ثلاث عشر نفر[١].

[موت طُغْلُق]

فأمّا طُغْلُق[٢] فمات يوم الإثنين مستهلّ شعبان/ ٢١٢/ بعد خلاصه بسبعة أيام.

[سفر بيبرس الحاجب]

وفي سابع شعبان سافر بيبرس الحاجب إلى حلب على خبز آقسُنقُر المشِدّ وإمرته[٣].

[الصلاة في جامع القلعة]

وفي أول رمضان صُلّي في جامع القلعة عند فروغه وتكملة تجديده[٤].

[اعتقال نائب الكرك بالإسكندرية]

وفي (سَحَر)[٥] يوم الأحد حادي عشر شوّال وصل الأمير جمال الدين نائب الكَرك إلى القاهرة مقبوضاً عليه، وسفّروه من وقته إلى سَكَندريّة صُحبة أرغون عبد الله ونوروز، وهما أميران من الخاصّكيّة أوصله إلى سَكَندريّة واعُتقل بها وعادوا[٦].

[خروج المحمل]

وفي يوم الإثنين ثاني عشر شوّال خرج المحمل، وأمير الركْب مَنْكَلي بُغا الفَخْري، وحجّ من الأمراء بَكْتُوت القَرَماني، وطَقْتَمُر الصلاحي.

[إمرة مكة]

وفي يوم الإثنين تاسع عشر شوّال أُخلِع على عُطَيفة، وأُشرِك بينه وبين أخيه رُمَيثة في إمرة مكة.

---

(١) الصواب: «ثلاثة عشر نفراً». وخبر الإفراج في: تاريخ حواث الزمان ٣/ ٧٦٤، والدرّ الفاخر ٣٩٣، ونزهة الناظر ٢٣٢ ـ ٢٣٤، وذيل العبر ١٨٤، ودول الإسلام ٢/ ٢٤٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١١٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٠٩، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٧٧، ٣٧٨، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٩٣ب، ٩٤أ، والنجوم الزاهرة ج٩/ ١٠٩، ١١٠، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٧٠.

(٢) انظر عن (طغلق: تغلق) في: الدرّ الفاخر ٣٩٣، ونزهة الناظر ١٧٧، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٧٨ و٣٨٨.

(٣) خبر بيبرس الحاجب في: نزهة الناظر ٢٣٤.

(٤) خبر الصلاة في: نزهة الناظر ٢٤٠، ٢٤١.

(٥) كتب في الأصل: «بكرة» ثم كتب فوقها «سحر» وبجانبها: صح.

(٦) خبر الاعتقال في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٧٧٤، والدرّ الفاخر ٣٩٤، ونزهة الناظر ٢٣٦ ـ ٢٤٠، والبداية والنهاية ١٤/ ١٧٠، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٧٩، والنجوم الزاهرة ٩/ ١١١، ١١٢.

[وفاة مُهَنّا]

وفي يوم الأحد رابع عشرين [ذي] القعدة وصل الخبر بوفاة مُهَنّا[١]. وكانت[٢]/ ٢١٣/ وفاته يوم الإثنين ثامن عشر الشهر المذكور.

[وصول ابن السلطان من الكرَك]

وفي يوم الإثنين ثالث ذي الحجّة وصل الأمير إبراهيم[٣] بن[٤] مولانا السلطان من الكرَك إلى قلعة الجبل[٥].

[وفاء النيل]

وفي يوم الأربعاء تاسع عشر ذي الحجّة، وهو سادس عشر مُسْرَى، أوفى النيل المبارك، وبلغ في هذه السنة ثمانية عشر ذراعاً، وإحدى عشر إصبع[٦].

---

(١) انظر عن (مُهَنّا) في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٨٢٣، ودول الإسلام ٢/ ٢٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٣١١، وذيل العبر ١٨٧، ١٨٨، وذيل تاريخ الإسلام ٣١٣ رقم ٩٤٢، وذيل تذكرة الحفّاظ ١٦، ونزهة الناظر ١٠٤، والدرّ الفاخر ٣٧٩، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١١٣، ومسالك الأبصار (قبائل العرب) ١٢٣، ١٢٤، وأعيان العصر ٥/ ٤٥٩ ـ ٤٦٨ رقم ١٨٨٤، والبداية والنهاية ١٤/ ١٧٠، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٦٤، ودرّة الأسلاك ٢/ ٢٩١، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٨٩، وشذرات الذهب ٦/ ١١٢، وتاريخ حمص ـ منير الخوري عيسى أسعد ـ منشورات مطرانية حمص الأرثوذكسية ١٩٨٤ ـ ق٢/ ٢٥٤.

(٢) تكرّرت في المخطوط.

(٣) في الأصل: «إبرهيم» من غير ألف في الوسط.

(٤) الصواب: «ابن».

(٥) ما بين القوسين ليس في تاريخ سلاطين المماليك.

(٦) خبر النيل في: الدرّ الفاخر ٣٧٩، ونزهة الناظر ٢٨٢، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٨٧.

ذِكر سنة ستٍّ وثلاثين وسبع ماية

[إمرة آل فضل]

لما كان يوم الأحد سابع المحرّم وصل موسى بن مُهَنّا، وأُخلِع عليه عند وصوله، ووُلّي إمرة آل فضل عِوَض والده.

[وصول رُسُل أبي سعيد]

وفي حادي عشرين المحرّم وصلت رُسُل أبي سعيد، واسمُ كبيرهم بيرم، وسافروا خامس عشرين المحرّم، وحصل لهم إنعاماً كثيراً[١].

[عمل سماط بخانقاه قوصون]

وفي يوم الخميس ثاني صفر عمل الأمير[٢] سيف الدين قوصون سِماطاً عظيماً في الخانقاه/ ٢١٤/ التي أنشأها خارج باب القرافة عند فروغها، ورتَّب بها شيخ وخمسين صوفي[٣]، وأوقف عليها الأوقاف الجياد[٤].

(١) خبر الرسل في: السلوك ج٢ ق٢/ ٣٨٩.

(٢) في الأصل: «عمل للأمير». وما أثبتناه هو الصحيح ليتفق مع السياق.

(٣) الصواب: «ورتّب بها شيخاً وخمسين صوفياً».

(٤) خبر عمل السماط في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٨٥٧، ونزهة الناظر ٢٨٣، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٩٠، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٣٢٥ و٤٢٥، والبداية والنهاية ١٤/ ١٧٣، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٧٥، وبدائع الزهور ١ ق١/ ٤٧١.

والسِماط: ما يُبسَط على الأرض للأطعمة ومجالس الجالسين. وقد وصفه المقريزي فقال: «وكانت العادة أن يُمدّ بالقصر في طرفَي النهار من كل يوم أسمطة جليلة لعامّة الأمراء، خلا البرّانيّين وقليلٌ ما هم، فبُكرة يُمدّ سماط أول لا يأكل منه السلطان، ثم ثانٍ بعده يُسمّى الخاصّ، وقد يأكل منه السلطان وقد لا يأكل، ثم ثالث بعده يُسمّى الطاري، ومنه مأكول السلطان، وأمّا في آخر النهار فيمتدّ سماطان: الأول، والثاني المسمَّى بالخاصّ، ثم إن استُدعي بطارٍ حضر وإلّا فلا، ما عدا المشوي، فإنه ليس له عادة محفوظة النظام، بل هو على حسب ما يرسّم به. وفي كل الأسمِطة يؤكل ما عليها، ويفرّق النوّالات، ثم يُسقى بعدها الأقسماء المعمولة من السُكّر والأفاوية المطيَّبة بماء الورد المبرّد». (المواعظ والاعتبار ٢/ ٢١٠).

[صرْف بُغا عن الدوادارية]

وفي سابع عشرين ربيع الأول أُصرِف[١] بُغا الدوادار عن وظيفته، واستقرّ طاجار المارداني دواداراً، وسفّروا بُغا إلى صَفَت يقيم بها. ولم تَطُلْ مدّته بها، فإنه توفي في تاسع عشرين المحرّم سنة سبعٍ وثلاثين وسبع ماية[٢].

[وفاة أبي سعيد مالك العراق]

وفي الثاني عشر من ربيع الآخر توفي أبو[٣] سعيد ملك العراق.

ومَلَك بعده أُرْبا كاؤون بن منقبان[٤] بن مَلَكْ تَمُر بن هلاوون[٥].

[وفاة آقوش نائب الكرَك]

وفي يوم الأحد سابع جمادى الأول توفي الأمير جمال الدين آقوش[٦] الأشرفي

(١) الصواب: «صُرِف».

(٢) خبر صرف بُغا في: السلوك ج٢ ق٢/ ٣٩٠.

(٣) كتبت محيّرة أولاً: «أبيُ» ثم قيّدها «أبو» وكتب بجانبها: «صح».

(٤) انظر عن (أبي سعيد ملك العراق) في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٨٦٣، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٣١٨، وذيل العبر ١٩١، ١٩٢، وذيل تاريخ الإسلام ٣١٦، ٣١٧ رقم ٩٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٣١١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣١٣، ونزهة الناظر ٢٩٠ و٣٣٤، والبداية والنهاية ١٤/ ١٧٣، ١٧٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٥٥ب، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٤٨٣٤، وجامع التواريخ ج٢ ق١/ ٦٥، وأعيان العصر ١/ ٦٩٧، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٧٢، ودرّة الأسلاك ٢/ ورقة ٢٩٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ١٩١، ١٩٢، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٠٤، والدرر الكامنة ١/ ٥٠١ رقم ١٣٧٠ وفيه وفاته سنة ٧٣٧هـ.، والمنهل الصافي ٣/ ٤٤٢، ٤٤٣ رقم ١٥٧، والدليل الشافي ١/ ٢٠٢، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٦٥٦، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٧٣، وتاريخ الخلفاء ٤٨٥، ٤٨٦، والتاريخ الغياثي ٥٥ ـ ٦٢، وتاريخ روضة الصفا، لمير محمد بن سيد برهان الدين خوارشانده الشهير بميرخواند، طهران ١٣٣٩هـ.، ـ ج٥/ ٥٣٤، وتاريخ گزيدة، لحمد اللّه بن أبي بكر بن أحمد بن نصر المستوفي القزويني، طهران ١٣٣٩هـ. ـ ص٦١١، الشرفنامه ٢/ ٢٥، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٣٦٢.

ويرد اسمه: «أبو سعيد» و«بو سعيد». قال الصفدي: الناس يقولون: أبو سعيد، بلفظ الكنية، لكن الذي ظهر لي أنه عَلَم ليس في أوله أَلِف، فإني رأيته كذلك في المكاتبات التي ترِد منه إلى الناصر، هكذا: بو سعيد. (الوافي ١٠/ ٣٢٢، الدرر الكامنة ١/ ٥٠١ وفيه: «بو سعيد»).

(٥) في ناريخ سلاطين المماليك: «منقان» بإسقاط الباء.

(٦) انظر عن (جمال الدين آقوش) في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٠١ رقم ١١١٧، ونزهة الناظر ٣٢٢ ـ ٣٢٩، وأعيان العصر ١/ ١٨٨، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٣٦ ـ ٣٣٩ رقم ٤٢٦٧، وأمراء دمشق في الإسلام ١١ رقم ٣٧، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٧٣، ودرّة الأسلاك ٢/ ورقة ٢٩٥، والمواعظ والاعتبار ٣/ ٨٨، والمقفّى الكبير ٢/ ٢٤٨ رقم ٨١٦، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٠٥، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ١٠٣ب (ج٢٢ ق٢/ ورقة ٣١٢)، والدرر الكامنة ١/ ٣٩٦ ـ ٣٩٨ رقم ١٠٢٤ (ولم =

المنصوري، عُرِف بنائب الكرَك، بحبس سَكَندرية، وأُخرج من الحبس ميّتاً، وصُلّي عليه [بمدينة سكندرية](١)، ودُفن بجوار [الشيخ الصالح](٢) أبي العباس المُرْسي، رضي اللَّه عنه، ورحمهما.

[وفاة صاروجا نقيب العساكر]

وفي يوم الإثنين تاسع عشرين جمادى الأول توفي شهاب الدين صاروجا(٣) نقيب العساكر المنصورة فجا[ءةً](٤) على ظهر فرسه/ ٢١٥/ بالأعمال الفيّومية، وكان صُحبة الركاب الشريف في الصيد. وحُمل إلى القرافة ودُفن بتربته.

[ترتيب المؤلّف أمير عشرة]

وتولّى بعده بكتوت الشيرازي بإمرة طبلخاناه.

وترتّب عِوَض الشيرازي الأمير بدر الدين بَكْتَاش الفاخري بعَشَرَة الشيرازي.

[نيابة صفد]

وفي يوم الجمعة عاشر جمادى الآخِر رُسّم للأمير سيف الدين أيتَمُش المحمّدي بنيابة صَفَت، وأُخلِع عليه يوم السبت حادي عشره، وسافر خامس عشر رجب، عِوَض الحاج أَرُقْطاي المنقول لمصر(٥).

[ولاية القاهرة]

وفي يوم الأحد سادس عشرين جمادى الآخر عُزل بَلَبَان الحسامي عن ولاية القاهرة، ووُلّيها علاء الدين بن المَرْوَاني، والي الوُلاة بالوجه البحري يومئذٍ(٦).

= يذكر تاريخ وفاته)، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣١٠، والمنهل الصافي ٣/ ٢٧ ـ ٣٠ رقم ٥١٨، والدليل الشافي ١/ ١٤٦، والإعلام والتبيين، (مصوّرة دار الكتب المصرية ٢٢٨٦ تاريخ، عن نسخة باريس) ج٢/ ورقة ٦٢، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٢/ ٣٦.

(١) إضافة من تاريخ سلاطين المماليك ١٩١.

(٢) إضافة من تاريخ سلاطين المماليك ١٩١.

(٣) انظر عن (صاروجا) في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٠٢ رقم ١١٢٢، ونزهة الناظر ٣٣٦، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٠٥.
واسمه: «شهاب الدين أحمد بن صاروجا».

(٤) الصواب: «فجا».

(٥) خبر نيابة صفد في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٨٦١، ونزهة الناصر ٢٨٧، ٢٨٨، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٩١.

(٦) خبر ولاية القاهرة في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٨٦٢، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٩١.

[ولاية دمياط]

ووُلّي بَلَبَان الحسامي المذكور دمياط(١).

[اعتقال ابن هلال الدولة وابن المحسِني]

وفي ثاني عشر رجب قُيّد علاء الدين بن هلال الدولة، وناصر الدين ابن المحسِني، وأُرسِلا إلى سَكَندريّة واعتقلوا(٢) بها(٣).

[إمرة ابن السلطان]

/ ٢١٦/ وفي تاسع رمضان أُمِّر الأمير إبراهيم(٤) بن(٥) مولانا السلطان، وركب من المدرسة المنصورية(٦).

[عزل لؤلؤ الحلبي]

وفي تاسع عشر رمضان عُزل لؤلؤ الحلبي عن شدّ الدواوين، واستقرّ من جملة الأمراء بطَبْلخاناه.

[حبْس ألاكُز وتأميره بدمشق]

وفي يوم الأحد سابع شوّال أُصرِف(٧) ألاَكُز عن تدبير الدولة، وضُرب بين يدي السلطان تقدير ثلاثين عصا، وحُبس بالزَّرْدَخاناه ثلاثة وأربعين يوماً، ثم أفرج عنه، ورُسّم له بإمرةٍ في دمشق، فتوجّه إليها يوم الثلاثاء حادي عشرين ذي القعدة.

ولما قُبض [عليه] رُسّم لبدر الدين لؤلؤ يتحدّث في الدولة هو والنُّظّار(٨).

[الوقعة بين أرباكاؤون وموسى]

وفي تاسع شوّال وصلت الأخبار بأنه(٩) كان في رمضان وقعة بين أرباكاؤون

---

(١) خبر ولاية دمياط في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٨٦٢، ٨٦٣، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٩١ وقد مات بلبان الحسامي في هذه السنة ٧٣٦هـ. (السلوك ج٢ ق٢/ ٤٠٥).

(٢) الصواب: «واعتُقِلا».

(٣) «بها» تكرّرت في آخر الصفحة وأول التي تليها. وخبر الاعتقال في: نزهة الناظر ٢٨٨، ٢٨٩، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٩١، ٣٩٢.

(٤) في الأصل: «إبرهيم» بحذف الألف في الوسط.

(٥) الصواب: «ابن».

(٦) خبر الإمرة في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٨٧١، ونزهة الناظر ٢٩٠، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٩٤.

(٧) هكذا في الأصل.

(٨) خبر الحبس في: نزهة الناظر ٣٠٥ ـ ٣٠٨ و٣٢١، والسلوك ج٢ ق٢/ ٣٩٨، ٣٩٩.

(٩) في الأصل: «بأن كان».

الذي مَلَك بعد أبي سعيد وبين موسى الذي أقامه علي باش في المُلك. وكان النصر لموسى، وهرب أرباكاؤون ثم قُتل[١].

[خروج المحمل]

وفي يوم الإثنين/ ٢١٧/ خامس عشر شوّال خرج المحمل، وأمير الركْب طيبُغا[٢] المحمّدي[٣]. وحجّ في هذه السنة من الأمراء بَلَبان السِّناني، وقُطْلوتمر[و]قلّي[٤]، ومحمود بن عمّ[٥] دمرداش، وجنْغز بن بَكْجَري[٦].

[وصول رسول موسى وعلي باش]

وفي رابع عشرين شوّال وصل رسول موسى الذي (مَلَكَ)[٧] بعد أرباكاؤون، ورسول من عند علي باش (نائبه، ونائب أبي سعيد من قبل)[٨] وحصل لهم[٩] إنعام كثير، وسافروا[١٠] يوم السبت تاسع عشرين شوّال[١١].

[ولاية القلعة بالقاهرة]

وفي ثاني عشر ذي القعدة عُزل بيبرس الأوحدي عن ولاية القلعة، ووُلّيها كُنْدُغدي العُمَري. واستقرّ الأوحدي بأن يجلس خارج باب القلعة في مرتبة مقدَّم البحريّة في بُكرة الإثنين والخميس[١٢].

[وصول الأفضل صاحب حماة]

وفي يوم الخميس مستهلّ ذي الحجّة وصل الملك الأفضل صاحب حماة

---

(١) خبر الوقعة في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٨٧٢، ونزهة الناظر ٣٠٤، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٠٦ وفيه «أرباكاؤون» بواو واحدة مهموزة.

(٢) في تاريخ حوادث الزمان: «طنبغا».

(٣) في تاريخ سلاطين المماليك: «المجدي»، وهو غلط.

(٤) إضافة حرف العطف «و» من تاريخ سلاطين المماليك ١٩٢، وورد اسم «قلّي» مهملاً في المخطوط.

(٥) الصواب: «ابن عم».

(٦) خبر المحمل في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٨٦٩.

(٧) كتبت فوق السطر.

(٨) ما بين القوسين ليس في تاريخ سلاطين المماليك.

(٩) الصواب: «وحصل لهما».

(١٠) الصواب: «وسافرا».

(١١) خبر وصول الرسول في: السلوك ج٢ ق٢/ ٣٩٧.

(١٢) خبر ولاية القلعة في: السلوك ج٢ ق٢/ ٣٩٩.

إلى السلطان، وحصل من الاحتفال به أكثر من كل مرّة[١].

[نيابة حمص]

وفي العشر الأول من ذي الحجّة رُسِم/ ٢١٨/ للأمير سيف الدين جَرِكْتَمُر نائب غزّة بنيابة حمص، عِوَض بَكتَمُر أستادار[٢].

[نيابة غزّة]

ووُلّي نيابة غزّة طَيْبُغا حاجّي من أمراء دمشق[٣].

[وفاة نائب صفد]

وفي يوم الثلاثاء العشرين من ذي الحجّة وصل الخبر بوفاة أيتَمُش المحمَّدي[٤] نائب صفد، وكانت وفاته ليلة الجمعة سادس عشره.

---

(١) خبر صاحب حماة في: السلوك ج٢ ق٢/ ٤٠٣.

(٢) خبر نيابة حمص في: السلوك ج٢ ق٢/ ٤٠٣.

(٣) خبر نيابة غزة في: السلوك ج٢ ق٢/ ٤٠٣.

(٤) انظر عن (أيتمش المحمدي) في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩١٩ رقم ١١٧٦، ونزهة الناظر ٣٢٩ ـ ٣٣٤، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٧٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ٢٦٧ب، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٠٥، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ١٠٣ب، ١٠٤أ، والدرر الكامنة ١/ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ١١٧٢، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣١٠، والمنهل الصافي ٣/ ١٣٨ رقم ٥٨٥، والدليل الشافي ١/ ١٦٤.

ذِكر سنة سبع وثلاثين وسبع مایة

[نيابة صفد]

لما كان يوم الأحد تاسع المحرّم رُسّم بنيابة صَفَت للأمير سيف الدين طشتَمُر البدري، ولبس يوم الإثنين، وسافر يوم الخميس ثالث عشره، وسافر صُحبته طاجار الدوادار أوصله وعاد[١].

[مقتل علي باش]

وفي يوم الأربعاء ثاني عشر المحرّم وصل الخبر بقتل علي باش[٢] في وقعةٍ كانت بينه وبين محمد بن عَنْبَرْجي الذي تغلّب على الملك موسى، وكان قتْلُه يوم الأربعاء رابع عشر ذي الحجّة سنة ستّ وثلاثين وسبع مایة.

[وفاء النيل]

وفي يوم/ ٢١٩/ الخميس[٣] العشرين من المحرّم، وهو أول تَوْت، يوم النيروز، أوفا[٤] النيل المبارك، وبلغ في هذه السنة سبعة عشر ذراع[٥] وستة عشر إصبع[٦].

[وصول طينال نائب طرابلس]

وفي سادس عشرين المحرّم وصل الأمير سيف الدين طينال من طرابلس، وأُخلع عليه عند وصوله، وسافر يوم الإثنين سلْخ صفر، أقام ثلاثة وثلاثين يوماً[٧].

---

(١) خبر نيابة صفد في: السلوك ج٢ ق٢/ ٤٠٣ و٤٠٦، ٤٠٧.

(٢) انظر عن (علي باش) في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٢٥، وذيل العبر ١٩٤، ونزهة الناظر ٣٧٣، والبداية والنهاية ١٤/ ٧٦.

(٣) في الأصل: «الإثنين» وهو خطأ، وسهو من الناسخ. والتصحيح من تاريخ سلاطين المماليك ١٩٣.

(٤) الصواب: «أوفى».

(٥) الصواب: «سبعة عشر ذراعاً».

(٦) الصواب: «ستة عشر إصبعاً». وفي نزهة الناظر ٣٩٣ «تسع»، والمثبت يتفق مع: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٢٦، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٠٧.

(٧) خبر وصول طينال في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٢٨، والسلوك ج١ ق٢/ ٤٠٧.

[وصول رسول ابن عنبرجي]

وفي يوم الإثنين رابع عشر ربيع الأول وصل رسول محمد بن عَنْبَرْجِي الذي مَلَك بعد موسى، وسافر يوم الخميس مستهلّ ربيع الآخر[١].

[سفر صاحب حماة]

وفي يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الأول سافر صاحب حماة، وكان حضر في مستهلّ ذي الحجّة من السنة الماضية[٢].

[وفاة القاضي الأسعِردي]

وفي بُكرة الجمعة خامس عشر جمادى الأول توفي القاضي نجم الدين ابن الأسعِردي[٣] المحتسب، ووكيل بيت المال.

[وصول رسول يوزبَك]

وفي يوم السبت/ ٢٢٠/ سلْخ جمادى الأول وصل رسول يُوزبَك، حضر في البرّ من الروم، واسمه مُراد قُجا، وسافر يوم السبت رابع عشر ذي القعدة. ومن ثالث ربيع الآخر سنة تسعٍ وعشرين وسبع مایة لم يحضر من عند أُزْبَك رسول إلّا هذا[٤].

[عزل لؤلؤ عن شدّ الدواوين]

وفي يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الآخِر عُزل بدر الدين لؤلؤ عن شدّ الدواوين ورُسّم عليه، وصودر، ووُلّي الشدَّ من بعده عَلَم الدين سَنْجَر الحمصي الواصل من حلب[٥].

[وفاة أيدمر الخطيري]

وفي بُكرة الثلاثاء ثاني رجب توفي الأمير عزّ الدين أيدَمُر الخطيري[٦] رأس الميسرة.

---

(١) خبر رسول ابن عنبرجي في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٢٩.

(٢) خبر صاحب حماة في: السلوك ج٢ ق٢/ ٤١٠.

(٣) انظر عن (ابن الإسعِردي: محمد بن الحسين بن علي بن حسن بن حسين) في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٧٠، ٩٧١ رقم ١٢٣٣، ونزهة الناظر ٣٩٠، ٣٩١، وتاريخ الشجاعي ١٤، والوفيات، لابن رافع ١/ ١٥٠، ١٥١ رقم ٢٢، وأعيان العصر ٢/ ٣٧، وعيون التواريخ، ورقة ٢٣أ، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٢٧، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ١١١أ.

(٤) خبر رسول يوزبك في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٣٠، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤١٠، ٤١١.

(٥) خبر عزل لؤلؤ في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٣٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٦٠، ٣٦١، وتاريخ الشجاعي ٣، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٠٦.

(٦) انظر عن (أيدمر الخطيري) في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٧٥، ٩٧٦ رقم ١٢٤٩، ونزهة الناظر =

[وصول تنكز نائب الشام]

وفي يوم الثلاثاء ثاني رجب وصل الأمير سيف الدين تَنكِز نائب الشام، وهي القُدمة الحادي عشر. وسافر يوم الإثنين ثاني عشرين منه[١].

[وكالة بيت المال]

وفي سابع شعبان أُخلِع على القاضي عزّ الدين بن جماعة لوكالة بيت المال[٢].

[ولاية الحسبة]

وعلى الضياء الشامي للحسبة عِوَض/ ٢٢١/ بن[٣] الأسعِردي[٤].

[خروج الأمراء إلى آياس]

وفي يوم الإثنين ثالث عشر شعبان خرجت الأمراء المجرَّدين[٥] إلى آياس مطلّبين من بيوتهم. وكان المرسوم بتجريدهم في رجب، ونزلت إليهم الأوراق في خامس عشره وسادس عشره[٦].

[الإفراج عن ابن هلال وابن المحسني]

وفي يوم الجمعة ثاني رمضان وصل من سَكَندرية علاء الدين بن هلال الدولة، وناصر الدين بن المحسني، وكانا معتَقلين بها، وأُفرج عنهما عند وصولهما، وأُخلِع عليهما. وحضر صُحبتهما طُرُنطاي المحمّدي أمير عشرة بطرابلس فأُفرج عنه. ثم سفّروا ابن المحسني إلى طرابلس، وابن هلال الدولة إلى دمشق[٧].

= ٣٨٤، ٣٨٥، وتاريخ الشجاعي ١٥، وأعيان العصر ١/ ٢١٨، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٧، ١٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ٢٦٩ب، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٢٦، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٣١٢، والمقفى الكبير ٢/ ٣٦٥ رقم ٨٨٨، والدرر الكامنة ٢/ ٤٢٩ رقم ١١٢٦ وفيه «الحظيري» بالحاء المهملة والظاء المعجمة، ووفاته سنة ٧٣٨هـ.، وعقد الجمان ٢٦/ ورقة ٣٣، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣١٢، والمنهل الصافي ٣/ ١٨٠ _ ١٨٢ رقم ٦٠٧، والدليل الشافي ١/ ١٦٩.

(١) خبر وصول تنكز في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٣٠، ٩٣١، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤١١.

(٢) خبر بيت المال في: نزهة الناظر ٣٨٢.

(٣) الصواب: «ابن».

(٤) خبر ولاية الحسبة في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٣٤، وتاريخ الشجاعي ٧ و١٤، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤١٤.

(٥) الصواب: «خرج الأمراء المجرَّدون».

(٦) خبر خروج الأمراء في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٣٤، ونزهة الناظر ٣٦٤ _ ٣٦٨، وتاريخ الشجاعي ٤، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤١٧، ٤١٨.

(٧) في المخطوط: «سيجر» ولا معنى لها. وما أثبتناه «دمشق» من تاريخ سلاطين المماليك ١٩٤. =

[الإعتداء على النشو ناظر الخاص]

وفي سَحَر يوم الإثنين ثاني عشر رمضان وثب فارس[١] على شرف الدين النشو (ناظر الخاصّ و)[٢]هو متوجّه من بيته إلى القلعة فجرحه في ثلاث[٣] مواضع، فعاد إلى داره وتداوى، وعُوفي وطلع إلى القلعة يوم الإثنين/ ٢٢٢/ سادس عشرين رمضان، واتُّهم بالموافقة على أذاه جماعة من الكُتّاب وغيرهم، فقُبض عليهم واعتُقلوا وصُودروا[٤].

[خروج المحمل]

وفي يوم الخميس ثالث عشر شوّال خرج المحمل، وأمير الركْب، آقسُنْقُر السِلَحدار. وحجّ في هذه السنة من الأمراء: أيدَمُر العُمري، قُطُز أمير اخور، أَيْوان أخو الأمير سيف الدين بَشْتاك[٥].

[تسلُّم مفاتيح قلاع الأرمن]

وفي يوم الأحد ثالث عشرين شوّال وصل جُوبان دوادار نائب الشام وصُحبته مفاتيح القلاع التي سلّمتها[٦] الأرمن للمسلمين، وهي سبع قلاع: آياس الجوّانيّة، آياس البَرّانيّة، الهارونية، كَوارًا، حُمَيمِصَة، نُجَيْمة، سرْفَنْدكار. (وكان المسلمين[٧] أخذوا قلعة النُقَيِّر من قبل هؤلاء[٨] بقَليل، صارت الجملة ثمان[٩] قلاع)[١٠].

= وخبر الإفراج في: نزهة الناظر ٣٧٤، ٣٧٥، وتاريخ الشجاعي ٥، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤١٨، ٤١٩.

(١) في تاريخ سلاطين المماليك ١٩٤ «وثب شخص راكب».

(٢) ما بين القوسين ليس في تاريخ السلاطين.

(٣) الصواب: «ثلاثة مواضع».

(٤) خبر الاعتداء في: نزهة الناظر ٣٧٥ _ ٣٧٨، وتاريخ الشجاعي ٣ و٥.

(٥) خبر المحمل في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٣٣، ونزهة الناظر ٣٩٣، وتاريخ الشجاعي ٥.

(٦) الصواب: «التي سلّمها». (٧) الصواب: «وكان المسلمون».

(٨) الصواب: «من قبل هذه». (٩) الصواب: «ثماني».

(١٠) ما بين القوسين ليس في تاريخ سلاطين المماليك. وخبر تسلّم المفاتيح في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٤٠، وذيل العبر ١٩٤، ١٩٥، وذيل تاريخ الإسلام ٣٣٥، ونزهة الناظر ٣٦٤ _ ٣٦٨ و٣٩٦ _ ٤٠٥، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١١٩، وتذييل دول الإسلام ٢/ ٢٤٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣١٤، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٥٦ب، ١٥٧أ، وتاريخ الشجاعي ٨/ ١٠ و١١، والجوهر الثمين ٢/ ٦٥، والنفحة المسكية ١٣٤، والبداية والنهاية ١٤/ ١٧٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ١٩٢، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤١٧، ٤١٨، ودولة بني قلاوون، للدكتور جمال الدين سرور ٤٣١، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٢/ ١١٧.

[ولاية مصر]

وفي يوم الإثنين تاسع [ذي] القعدة عُزل بن[1] بَكجَري عن ولاية مصر، ووُلِّيها نجم الدين بن[2] الزَّيبق، مُضافاً لشدّ الصناعة، وللأهراء، والجهات/ ٢٢٣/ بمصر[3].

[الوقعة بين الملك موسى وابن عنبرجي]

وفي يوم الإثنين سابع ذي الحجّة وصلت الأخبار بأنّه كان[4] بين الملك موسى وبين محمد بن عَنْبَرْجي وقعة في يوم السبت رابع عشر ذي القعدة، وكان النصر لمحمد بن عنبرجي، واستقلّ بالمُلْك، وهرب موسى[5].

[تسفير الخليفة المستكفي إلى قُوصٍ]

وفي يوم الجمعة ثامن عشر ذي الحجّة رُسّم بتسفير الخليفة المستكفي باللّه أبي الربيع سليمان إلى قُوص يقيم بها هو وأولاده وعائلته، فسافر يوم السبت تاسع عشره، وسافر صُحبتهم قُطْلُوتمُر أحد الأمراء أوصلهم وعاد، فكان وصوله إلى القلعة يوم الخميس سادس عشر المحرّم سنة ثمانٍ وثلاثين وسبع[ما]ية[6].

[سفر سرطُقْطَاي إلى يوزبَك]

وفي يوم الإثنين حادي عشرين ذي الحجّة سافر سَرْطُقْطاي مقدَّم البريديّة، وهو أمير عشرة إلى يوزبَك رسولاً. سافر إلى الروم، وتعدّى من سمسون[7].

---

(١) الصواب: «عزل ابن».

(٢) الصواب: «نجم الدين ابن».

(٣) خبر ولاية مصر في: السلوك ج٢ ق٢/ ٤٢١.

(٤) في الأصل: «بأن كان».

(٥) خبر الوقعة في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ٩٤١، ٩٤٢، ونزهة الناظر ٣٧٢، ٣٧٣، وتاريخ الشجاعي ٥، ٦، والبداية والنهاية ١٤/ ١٧٨، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٢١ و٤٢٥.

(٦) خبر تسفير الخليفة في: السلوك ج٢ ق٢/ ٤١٦، ٤١٧.

(٧) خبر سفر طقطاي في: نزهة الناظر ٣٧٩، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٢٣.
وفي الأصل وردت «سمسون» مضبّبة = «سمسوين».

ذِكر سنة ثمانٍ وثلاثين وسبع ماية

[وفاة بكتوت الشيرازي]

/ ٢٢٤/ لما كان سَحَر يوم الأحد خامس المحرّم توفي الأمير بدر الدين بَكتُوت[1] الشيرازي نقيب الجيوش المنصورة والمماليك السلطانية.

[الخلعة على المؤلّف]

وفي هذا اليوم، وقت العصر، أُخلع على الأمير بدر الدين بكتاش الفاخري، ووُلّي الوظيفتين، وأعطي إمرته، أعانه اللّه على ما أولاه.

[وفاء النيل]

وفي يوم الأحد تاسع عشر المحرّم، وهو رابع عشرين مُسْرَى، أوفَى النيل المبارك، وبلغ النيل في هذه السنة ستة عشر ذراعاً، وعشرين إصبع[2].

[عودة الأمراء من آياس]

وفي يوم الخميس ثالث عشرين المحرَّم وصلت الأمراء المجرَّدين[3] إلى آياس وطلعوا في الموكب من سوق الخيل.

[الخلعة بالحجوبية]

وفي يوم الخميس ثالث [المحرم][4] أُخلِع على الأمير سيف الدين بَرْسْبُغا للحجُوبيّة، عِوَض جاريك المستقرّ بدمشق.

[مقتل موسى خان]

وفي يوم الثلاثاء ثامن عشرين المحرّم وصل محمد خواجا، مملوك صاحب

---

(١) انظر عن (بكتوت الشيرازي) في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٣٨ رقم ١٣٠٣، وتاريخ الشجاعي ١٧.

(٢) الصواب: «وعشرين إصبعاً».

(٣) الصواب: «وصل الأمراء المجرّدون».

(٤) في المخطوط بياض، والاستدراك من السياق التاريخي.

/ ٢٢٥/ ماردين، وأخبر بقتل موسى خان الذي انتزع المُلْك من أرباكاؤون[١].

[وصول مهاجرين من بغداد إلى مصر]

وفي يوم الجمعة ثامن صفر وصل من بغداد مهاجراً إلى الأبواب السلطانية: الوزير نجم الدين محمود بن[٢] الأمير علي بن شروين[٣]، وقاضي القضاة حسام الدين الغَوْري الحنفي، ونظام الدين يحيى كاتب السّرّ، وفخر الدين عثمان بن البلدي صاحب الديوان، والحاجّ كابُك، واستُحضِروا عند وصولهم، وأُخلِع عليهم الخِلَع الفاخرة[٤].

[وصول أمير من العراق]

وفي ثامن عشر صفر وصل حسين بن مَنكُتو[٥] مهاجراً، وهو من أكابر أمراء العراق[٦].

[مولود السلطان]

وفي يوم الأحد ثاني ربيع الأول وَلَدَت زوجة مولانا السلطان بنتُ الأمير سيف الدين تَنْكِز ولد ذكَر[٧].

[عقد زواج ولدي السلطان]

وفي يوم الإثنين عاشر ربيع الأول عُقِد عقْد ولدي السلطان، وهما: أمير أحمد، وأمير إبراهيم على بنت/ ٢٢٦/ الأمير بدر الدين جَنْكَلي بن البابا، وبنت الأمير سيف الدين طايَربُغا، فزوجة أمير أحمد بن[٨] السلطان: بنت جنكلي. وزوجة أمير

(١) خبر مقتل موسى خان في: دول الإسلام ٢/ ٢٤٣، وذيل العبر ١٩٤، وذيل تاريخ الإسلام (بتحقيقنا) ٣٣١ رقم ١٠٠٠، ونزهة الناظر ٣٦٤، ٣٦٥ و٣٧٢ ـ ٣٧٤، وذيل جامع التواريخ ١٤٩، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٣١، وروضة الصفا ٥/ ١٧١، وحبيب السير، لخواندمير ٣/ ٢٢٣ ـ ٢٢٥، والتاريخ الغياثي ٧١، والدرر الكامنة ٤/ ٣٧٦، ٣٧٧ رقم ١٠٢٥، وشجرة الترك، لخيوه خاني أبو الغازي بهادُر خان، استانبول ١٩٢٥ ـ ص٦١١، وأعيان العصر ٥/ ٤٨٣.

(٢) الصواب: «ابن الأمير».

(٣) في السلوك: «شروان».

(٤) خبر وصول المهاجرين في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠١٣، ١٠١٤، وتاريخ الشجاعي ١٧، والجوهر الثمين ٢/ ١٦٦، والنفحة المسكية ١٣٤، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٣٧، ٤٣٨.

(٥) في تاريخ سلاطين المماليك: «منكتوا» ـ ص١٩٥ ـ بإضافة ألِف في آخره.

(٦) خبر وصول الأمير في: تاريخ الشجاعي ١٨.

(٧) خبر المولود في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٢٦، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٣٢.

(٨) الصواب: «ابن».

إبراهيم: بنت طايَرْبُغا. وكان العقد بحضرة السلطان بالإيوان، بعد خروج الأمراء من الخدمة. ومَهْر كلّ بنت ألف وخمس ماية دينار[١].

[نيابة البيرة]

وفي يوم السبت خامس عشر ربيع الأول أُخلِع على الأمير علاء الدين كُنْدُغدي العُمَري والي قلعة الجبل يومئذٍ، ورُسّم له بنيابة البيرة، عِوَض أيبك الجمالي المنقول لحلب، المستقرّ من أمرائها[٢].

[ولاية قلعة الجبل]

وفي يوم الخميس العشرين من ربيع الأول أُخلِع على الأمير عزّ الدين أيدَمُر الزّرّاق أمير جانْدار، ووُلّي قلعة الجبل عِوَض كُنْدُغدي العُمري[٣].

[وصول مقدّم من الشرق]

وفي ثاني عشرين ربيع الأول وصل أُزْنَكْيُوك[٤] بن طاش بُغا، وهو من مقدّمين[٥] الألوف بالشرق مهاجراً أيضاً.

[الخلعة بإمارة جاندار]

وفي يوم الثلاثاء خامس/ ٢٢٧/ عشرين ربيع الأول أُخلِع على حسام الدين لاجين العادلي[٦] السِّلَحدار، وجُعل أمير جاندار عِوَض الزّرّاق[٧].

[هدم قناطر السباع]

وفي سادس عشرين ربيع الآخر ابتُدئ بهدم قناطر السباع التي على الخليج بين مصر والقاهرة، وبَنَوْهم بنايةً حسنة[٨]، وفرغوا في العشر الأول من رمضان. وهذه القناطر عُمّروا[٩] في الأيام الظاهرية في سنة تسع وستين وستّميّة[١٠].

(١) خبر عقد الزواج في: تاريخ الشجاعي ١٨، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٣٢.

(٢) خبر نيابة البيرة في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠١٧، وتاريخ الشجاعي ١٨، والجوهر الثمين ٢/ ١٦٧،

(٣) خبر ولاية الجبل في: تاريخ الشجاعي ١٨.

(٤) تاريخ سلاطين المماليك ١٩٦ «أزبكيوك»، وعنه ينقل المرحوم د. محمد مصطفى زيادة في السلوك ج٢ ق٢/ ٤٣٧ بالحاشية رقم ٣، ولم أجد هذا الاسم في المصادر.

(٥) الصواب: «من مقدّمي».

(٦) في تاريخ سلاطين المماليك مضبّبة «العلدثي».

(٧) خبر الخلعة ينفرد به المؤلف.

(٨) الصواب: «وبنوها بناءً حسناً».

(٩) الصواب: «عُمّرت».

(١٠) خبر القناطر في: نزهة الناظر ٢٦٤، وتاريخ الشجاعي ١٨.

[زواج ابن السلطان دون احتفال]

وفي ليلة الخميس ثالث جمادى الأول دخل أمير أحمد بن[1] السلطان على زوجته بغير اجتماع ولا شمع ولا غيره، وسافر وهي صُحبته إلى الكرَك خامس جمادى الآخر[2].

[وفاة الأمير طُقجي]

وفي يوم الأربعاء سادس عشر جمادى الأول توفي الأمير سيف الدين طُقْجي[3] أمير سلاح.

[وفاة الأمير طايربُغا]

وفي ليلة السبت تاسع عشر جمادى الأول توفي الأمير سيف الدين طايَرْبُغا[4]، وهو من مقدَّمين[5] الألوف/ ٢٢٨/ والمذكور قبله[6].

[عزل القزويني عن القضاء]

وفي يوم الإثنين ثامن عشرين جمادى الأول عُزل القاضي جلال الدين القَزْويني الشافعي عن القضاء بالديار المصرية، ورُسّم بسفره إلى الشام[7].

[تولية ابن جماعة القضاء]

ووُلّي القضاء بعده القاضي عزّ الدين بن[8] قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة، ولبس يوم الإثنين تاسع عشر جمادى الآخر[9].

---

(١) الصواب: «ابن».

(٢) خبر الزواج في: تاريخ الشجاعي ١٨ و٢٩.

(٣) انظر عن (طقجي: طغجي) في: تاريخ الشجاعي ٢٩ و٣٣، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٣٨، وأعيان العصر ١/ ٥٦٣ و٧٠١ و٤/ ١٥٧.

(٤) انظر عن (طاير بُغا) في: تاريخ الشجاعي ٢٨ و٣٣.

(٥) الصواب: «من مقدَّمي الألوف».

(٦) هنا حاشية على يسار المخطوط لا علاقة لها بموضوع الكتاب، نصّها: «غضب رجل على رجل فقال له: ما أغضبك؟ قال له: شيء نقله الثقة عنك. فقال: لو كان ثقة ما نَمّ».

(٧) خبر عزل القزويني في: تاريخ الشجاعي ١٩، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٣٩، ٤٤٠.
وهنا حاشية أخرى لا علاقة لها بموضوع الكتاب أيضاً. نصّها: «قالت القدماء: لا ينبغي لأحدٍ أن يمنع ناسكاً شيئاً يتقرّب به إلى اللّه، ولا يمنع السلطان شيئاً يستعين به على صلاح أمور العامّة، ولا يمنع صديقه شيئاً يفرّج به كُربته ويجبر به مصيبته». والحاشيتان بخط مختلف عن خط المخطوط.

(٨) الصواب: «ابن».

(٩) خبر تولية ابن جماعة في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٢٢، وتاريخ الشجاعي ١٩، وتذكرة النبيه =

[تولية قضاء الحنفية]

وفي هذا اليوم أيضاً أُخلِع/ ٢٤٣/ على القاضي حسام الدين الغَوْري الحنفي الواصل من بغداد، ووُلّي قضاء الحنفية عِوَض برهان الدين بن عبد الحقّ المسفَّر إلى الشام[1].

[تولية قضاء الحنابلة]

وفي يوم الأحد خامس عشرين جمادى الآخر أُخلِع على القاضي موفّق الدين عبد اللّه المقدسي، ووُلّي قضاء الحنابلة، عِوَض تقيّ الدين بن عزّ الدين المقدسي المنصرف[2].

[تولية الحسبة]

وفي ثالث رجب أُخلع على الشريف شرف الدين بن[3] قاضي العسكر كاتب الدَّرْج[4] الشريف، ووُلّي الحسبة عِوَض الضياء[5]/ ٢٢٩/ الشامي المنصرف[6].

[وصول رسول ابن عنبرجي]

وفي سادس شعبان وصل رسول الملك محمد بن عَنْبَرْجي ورسول طُغاي بن سُوتاي[7] مدبّر دولته، وأُخلِع عليهم، وسافروا[8] سابع عشرين منه.

= ٢/ ٢٨٩، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٤٢، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٤٢، ونزهة النظار، لابن الملقن ٢٠٨.

(١) خبر قضاء الحنفية في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٢٢، وتاريخ الشجاعي ١٩، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٤٢، والمقفى الكبير ٣/ ٤٥٠ رقم ١٢١٥ وفيه وفاته بعد سنة ٧٥٠هـ.، والدرر الكامنة ٢/ ٤١ ـ ٤٣.

(٢) خبر قضاء الحنابلة في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٢٢، وتاريخ الشجاعي ١٩، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٤٣.

(٣) الصواب: «ابن».

(٤) كُتّاب الدَّرْج: طبقة من كُتّاب الدواوين في العصر الإسلامي، يأتي ترتيبهم في المقام الثاني بعد طبقة كتّاب الدَّسْت. سُمُّوا «كُتّاب الدرْج» لأنهم كانوا يكتبون رسائلهم في دروج الورق. والمقصود بالدَّرْج: الورق المستطيل المركّب من عدّة أوصال مُدرَجَة في بعضها. (صبح الأعشى ١/ ١٣٧).

(٥) مكرّرة في آخر الصفحة وأول التي تليها.

(٦) خبر تولية الحسبة في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٢٤، وتاريخ الشجاعي ١٩.

(٧) في تاريخ سلاطين المماليك ١٩٧ «سوتيه»، والمثبت يتفق مع تاريخ الشجاعي ٣٦.

(٨) الصواب: «وخلع عليهما وسافرا». وخبر رسول ابن عنبرجي ينفرد به المؤلف.

[وصول السَّلّامي التاجر]

وفي يوم الأربعاء عاشر شعبان وصل مجد الدين السّلّامي التاجر المشهور من الشرق، ومدّة غيبته خمس سنين إلّا شهر[1].

[وصول ابن الوزير علي شاه مهاجراً]

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرين شعبان وصل الأمير ناصر الدين خليفة بن[2] الوزير تاج الدين علي شاه وزير أبي سعيد ووالده أيضاً، مهاجراً، وأُخلِع عليه، وأُكرم غاية الإكرام[3].

[وفاة القاضي ابن فضل اللّه]

وفي ليلة الأربعاء تاسع رمضان توفي القاضي محيى الدين بن فضل اللّه[4] صاحب ديوان الإنشاء، توفي بالقاهرة، ودُفن بالقرافة، ثم نُقل لدمشق في سادس صفر سنة تسعٍ وثلاثين وسبع مائة.

[ولاية ديوان الإنشاء بمصر]

ووُلّي بعده ولده علاء الدين علي،/ ٢٣٠/ وكان نائب والده في حال حياته، واستقلّ بها بعد وفاته، ومدّة ما عاش محيي الدين المذكور المتوفّى ثلاثة وتسعين[5] سنة[6].

---

(١) خبر السّلّامي التاجر في: السلوك ج٢ ق٢/ ٤٤٦.

(٢) الصواب: «ابن».

(٣) خبر وصول ابن الوزير في: تاريخ الشجاعي ٢٧، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٤٦.

(٤) انظر عن (ابن فضل اللّه) في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٥٥ ـ ١٠٥٧ رقم ١٣٦١، والمعجم المختص، للذهبي ٤٥، ٤٦ رقم ٤٩، ومعجم الشيوخ، له ٦٤٣ رقم ٩٦٣، ودول الإسلام ٢/ ١٤٤، وذيل تاريخ الإسلام ٣٣٤، ٣٣٥ رقم ١٠١٣، وذيل العبر ٢٠١، والإعلام بوفيات الأعلام ٣١٢، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ١٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣١٧، وتاريخ الشجاعي ٣٣، وأعيان العصر ٥/ ٥٧١ ـ ٥٧٦ رقم ١٩٤٦، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٥٢، والبداية والنهاية ١٤/ ١٨٣، ودرّة الأسلاك ٢/ ورقة ٣٠٦، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٩٠، ونثر الجمان ٣/ ورقة ٦٢أ ـ ٦٣أ، والوفيات، لابن رافع ١/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ٩٢، وعيون التواريخ، ورقة ٣٢ب، وذيل التقييد، لقاضي مكة ٢/ ٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٦٨٤، والسلوك ج٢/ ق٢/ ٤٥٧، والدرر الكامنة ٤/ ٤٢٤، ٤٢٥ رقم ١١٧٥، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣١٦، ٣١٧، والمنهل الصافي ١٢/ ٩٩ ـ ١٠٢ رقم ٢٦٤٤، والدليل الشافي ٢/ ٧٧٩ رقم ٢٦٣٤، وحُسن المحاضرة ١/ ٣٩٤، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٧٥، وفهرس الفهارس ٢/ ٦٦ و١٢٠.

(٥) الصواب: «ثلاث وتسعون».

(٦) خبر ديوان الإنشاء في: تاريخ الشجاعي ٣٠، ٣١ و٣٣، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٤٧.

[وقوع بَرَد بالبُحَيرة والغربية]

وفي عشيّة الإثنين سابع رمضان، وهو رابع بَرْمُودَة، وقع بَرَدٌ عظيم بالبُحَيرة والغربية، وأتلف زرع كثير[1] بعد بلاد بالبحيرة، وهم تسعة عشر[2] بلداً، وبالغربية ثلاثة وأربعين بلداً[3].

[إمرة طبلخاناه بدمشق]

وفي سابع عشر رمضان أُمِّر ناصر الدين خليفة بن[4] الوزير تاج الدين علي شاه[5] إمرة طبلخاناه بدمشق.

[السيل بمكة]

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشرين رمضان وصل كتاب من عند قاضي مكة إلى بعض أصحابه بالقاهرة يذكر أنه حصل بمكة سَيل عظيم في تاسع عشرين جمادى الآخر، ودخل الحرم الشريف، وبلغ فيه إحدى[6] عشر شِبْراً، ودخل الكعبة المعظّمة، وبلغ فيها نصف ذراع، ومات كثير من المجاورين، وخرب دُور كثير[7].

[حفر خليج الإسكندرية]

وفي يوم السبت/ ٢٣١/ رابع شوّال سافر آقسُنقر السِّلّحدار، وهو من مقدّمين[8] الألوف لحفر خليج سَكَندريّة، فحفره وعاد، فوصل رابع عشرين [ذي] القعدة، ومدّة غيبته خمسون يوماً[9].

[خروج المحمل]

وفي يوم الثلاثاء رابع عشر شوّال خرج المحمل، وأمير الركب طَيبُغا المجدي.

---

(١) الصواب: «وأتلف زرعاً كثيراً».

(٢) الصواب: «وهي تسع عشرة».

(٣) خبر وقوع البَرَد في: السلوك ج٢ ق٢/ ٤٥٤.

(٤) الصواب: «ابن».

(٥) توفي خليفة بن علي شاه سنة ٧٤٩هـ. وهو في: أعيان العصر ٢/ ٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٦٣٤، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٨٣، والدرر الكامنة ٢/ ٩٤.

(٦) الصواب: «أحد».

(٧) خبر سيل مكة في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٢٠، ١٠٢١ و١٠٣٠، والبداية والنهاية ١٤/ ١٨٠، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/ ٤٢٥، ٤٢٦، والصواب: «دُور كثيرة».

(٨) الصواب: «من مقدّمي».

(٩) خبر الخليج في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٣٠، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٧٨.

وكان أمير الركْب في سنة ستّ وثلاثين أيضاً[١].

[وصول موسى بن مُهَنّا]

وفي يوم الثلاثاء ثامن عشرين شوّال وصل موسى بن مُهَنّا، وسافر يوم السبت خامس عشر ذي الحجّة[٢].

[وصول رسول ابن سُوتيه]

وفي حادي عشر [ذي] القعدة وصل شمس الدين أحمد رسول الحاج طغاي بن سُوتَيْه، وسافر يوم الإثنين ثامن عشره[٣].

[سفر الأمير أحمد]

وسافر بعده أمير أحمد الناصري يوم الخميس حادي عشرين منه، وعاد فوصل ثامن عشرين المحرّم سنة تسعٍ وثلاثين وسبع ماية.

[وفاة الأمير إبراهيم ابن السلطان]

وفي عشيّة الأحد رابع عشرين [ذي] القعدة توفي الأمير إبراهيم[٤] بن[٥] مولانا السلطان، وعُمُره سبعة عشر[٦] سنة. حصل له/ ٢٣٢/ جُدَري فمات، ودُفن بتربة عمّه الملك الصالح قريب[٧] من مشهد السيّدة نفيسة.

[الإفراج عن بدر الدين لؤلؤ وجماعة]

وفي يوم عَرَفة أُفرج عن بدر الدين لؤلؤ الحلبي شادّ الدواوين كان بمصر، وعن جماعة كانوا معتقلين بسجن القلعة تقدير عشرين نفر[٨].

[زيادة نهر الفرات]

وفي أواخر هذه السنة وردت الأخبار من الشام بأنّ في شهر شوّال، زاد الفُراة[٩]

(١) خبر المحمل في: تاريخ حوادث الزمان ٣/ ١٠٣١.
(٢) خبر ابن مهنّا في: السلوك ج٢ ق٢/ ٤٥٢.
(٣) خبر الرسول في: السلوك ج٢ ق٢/ ٤٥٢ و٣٥٥ و٣٩٧ وفيه «سونتاي».
(٤) في الأصل: «إبرهيم».
(٥) الصواب: «ابن».
(٦) الصواب: «سبع عشرة».
(٧) الصواب: «بالقرب» أو «قريباً».
(٨) الصواب: «عشرين نفراً».
(٩) الصواب: «الفرات».

زيادة عظيمة عن أمطارٍ أقامت عشرة أيام، وفاض الفُراة[١] ثلاثين ذراعاً. وذكر أهل تلك البلاد أنهم لم يسمعوا بمثل هذا. وغرق زرع كثير. وخربت دُور كثيرة، وطواحين، وعدّة بلاد، من مشاهيرها: عانة، والحديثية[٢]. وذكروا أنه لو زاد ذراعين أخر[٣] وصل إلى دمشق[٤].

(١) الصواب: «الفرات».
(٢) في تاريخ سلاطين المماليك ١٩٨ «الحديثة» وهو الصحيح.
(٣) الصواب: «آخَرَين».
(٤) خبر نهر الفرات ينفرد به المؤلف.

ذِكر سنة تسعٍ وثلاثين وسبع مائة

[وصول مملوك صاحب ماردين]

لما كان يوم الأحد رابع عشر المحرّم وصل محمد خواجا مملوك/ ٢٣٣/ صاحب ماردين وأخبر بأمر الوقعة التي كانت في سلْخ ذي الحجّة سنة ثمانٍ (وثلاثين)[١] وسبع ماية، وقُتل فيها محمد بن عنبرجي ملك العراق.

[التقليد بنيابة حمص]

وفي ثامن عشر المحرّم سافر قُرمشي أحد حُجّاب الشام وصُحبته تقليد بكتَمُر العلائي بنيابة حمص عِوَض جركْتَمُر[٢] المتوفّى[٣].

[ولاية البَهْنَسا]

وفي ثاني عشرين المحرّم أُخلِع على بَهادُر الحمامي لولاية البَهْنَسا عِوَض قَرَاقُوش الحُبَيْشي.

[ولاية مصر]

وأُخلِع معه على ناصر الدين بن المَرْوَاني لولاية مصر، عِوَض نجم الدين بن الزِيبق.

[دخول المحمل]

وفي يوم الخميس خامس عشرين المحرّم دخل المحمل.

[ولاية شدّ الصناعة]

وفي تاسع عشرين المحرّم أُخلِع على كُشْلي الأَتَابَكي ووُلّي شدّ الصناعة والأَهْراء عِوَض بن[٤] الزيبق.

---

(١) عن هامش المخطوط.

(٢) في تاريخ الشجاعي: «جركتم».

(٣) خبر نيابة حمص في: تاريخ الشجاعي ٤١، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٥٩.

(٤) الصواب: «ابن».

[وفاء النيل]

وفي يوم السبت رابع صفر، وهو تاسع عشرين مُسرَى، أوفى النيل المبارك، وكان نهايته في هذه السنة ستة عشر ذراعاً وعشرة أصابع. وكان القاع/ ٢٣٤/ أربعة أذرُع وخمسة عشر إصبع[١].

[استقرار منكلي بُغا مقدَّماً بدمشق]

وفي مستَهَل ربيع الأول أُخلع على مَنْكَلي بُغا الفخري قبا السفر، وودّع وسافر إلى دمشق مستقرّاً من مقدَّمين[٢] الألوف بها[٣].

[عرس ابن صوصون]

وفي يوم الإثنين ثاني عشر ربيع الأول كان عُرس طُرْطقا بن صُوصُون (أخو)[٤] الأمير سيف الدين قَوْصُون على بنت طُقُبُغا أحد الأمراء، وكان له زفّة عظيمة حضرها الأمير سيف الدين قوْصون وسائر الأمراء.

[عزل ألطُنْبُغا عن نيابة حلب]

وفي يوم السبت ثاني ربيع الآخر وصل الأمير علاء الدين أَلْطُنْبُغا نائب السلطنة بحلب و(صُحبته)[٥] تقدِمة جليلة، وأخلع عليه عند وصوله، وعُزِل عن نيابة حلب، واستقرّ من كبار الأمراء بالديارالمصرية[٦].

[نيابة حلب]

وفي يوم الأحد ثالث ربيع الآخِر أُخلِع على الأمير سيف الدين طَرَغَاي الجاشْنكير لنيابة حلب عِوَض أَلْطُنْبُغا، وسافر يوم الأحد عاشره، وتوجّه صُحبته بَيْغرا أحد الأمراء أوصله لحلب/ ٢٣٥/ وعاد[٧].

[عزل والي دمياط]

وفي يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الآخر وصل بدر الدين حسن[٨] بن المجاهدي والي دِمياط، فعُزل عند وصوله وصودر.

---

(١) خبر النيل في النجوم الزاهرة ٩/ ٣٢١، والصواب: «خمسة عشر إصبعاً».

(٢) الصواب: «من مقدّمي».

(٣) خبر استقرار منكلي بُغا في: السلوك ج٢ ق٢/ ٤٥٩.

(٤) كتبت فوق السطر، والصواب: «أخي». (٥) فوق السطر.

(٦) خبر العزل في: تاريخ الشجاعي ٤١، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٥٩، ٤٦٠.

(٧) خبر نيابة حلب في: تاريخ الشجاعي ٤١، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٩٩.

(٨) في تاريخ الشجاعي ٤٦ «محمد بن المجاهدي».

[ولاية دمياط]

ووُلّي دمياط بَلَبَان الحسامي متولّيها قبل حسن المذكور.

[وفاة ابن هلال الدولة]

وفي يوم السبت ثالث عشرين ربيع الآخر توفي علاء الدين بن هلال الدولة[١] بِشَيْزَر، وله إقطاع جندي.

[عقد ابن السلطان على بنت ابن البابا]

وفي يوم الخميس ثامن عشرين ربيع الآخر عُقِد عقْد الأمير يوسف بن[٢] مولانا السلطان على بنت الأمير بدر الدين جَنْكَلِي بن البابا، وهي زوجة إبراهيم أخيه المتوفّى، ودخل بها ليلة الجمعة تاسع عشرين منه بغير جمعٍ ولا اهتمام.

[إلتقاء السلطان بتنكِز]

وفي يوم الأربعاء حادي عشر جمادى الأول كان السلطان بسِرْياقوس، فركب باكر[٣] وتوجّه إلى البير الوُسْطَى إلى مُلتقى الأمير سيف الدين تَنْكِز نائب الشام المحروس، فلما قرُب من السلطان نزل عن فرسه وقبّل الأرض، ومشى ليقبّل يد السلطان، فنزل السلطان عن/ ٢٣٦/ فرسه وأكرمه وأحسن مُلتقاه. وكانت هذه الحركة ونزول السلطان عن فرسه إكراماً له نهاية سعادة الأمير سيف الدين تنكِز، ثم عادا إلى سرياقُوس، وأخلع عليه وعلى ولديه، وطلعوا[٤] القلـ[ـعة][٥] يوم الخميس ثاني عشره.

ثم توجه السلطان إلى الصيد بالجيزية وصُحبته الأمير سيف الدين تنكِز، ثم عادوا[٦] إلى القلعة سادس عشر جمادى الآخر[٧].

---

(١) انظر عن (ابن هلال الدولة) في: تاريخ الشجاعي ٢١٦، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٧١، وأعيان العصر ٢/ ٢٨٦، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣٢١.

(٢) الصواب: «ابن».

(٣) الصواب: «باكراً».

(٤) الصواب: «وطلعا».

(٥) الصواب: «القل».

(٦) الصواب: «عادا».

(٧) خبر السلطان وتنكز في: تاريخ الشجاعي ٤٢ ـ ٤٤، و٧٣، ٧٤، والنفحة المسكية ١٣٦، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٢٩، والدّرة المضيّة في الدولة الظاهرية، لابن صصرى ١٨٣، ١٨٤، وأعيان العصر ٢/ ١٢٥، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٦٦٢.

[نيابة غزّة]

وفي يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الأول رُسِم للأمير علاء الدين أَلْطُنْبُغا بنيابة غزّة، عِوَض طَنْبُغا[١] حاجّي، وأُخلِع عليه وسافر يوم الإثنين سادس عشر جمادى الأول[٢].

[وفاة قاضي القضاة القزويني]

وفي يوم الأحد خامس عشر جمادى الأول توفي بدمشق قاضي القضاة جلال الدين القزويني[٣] الشافعي، ولم يكمّل بدمشق سنة، رحمه اللَّه تعالى.

[وفاة فخر الدين ابن الحِلّي]

وفي ليلة الجمعة/ ٢٣٧/ العشرين من جمادى الأول توفي فخر الدين بن[٤] القاضي بهاء الدين بن الحِلّي[٥] ناظر الجيش بالقدس الشريف[٦]، وكان قد توجّه للزيارة.

---

(١) في تاريخ سلاطين المماليك ٢٠٠ «طيبغا».

(٢) خبر نيابة غزة في: تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٥، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٦١.

(٣) انظر عن (القزويني) في: المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٢٨، ١٢٩، وذيل العبر ٢٠٥، ٢٠٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٣١٣، وذيل تاريخ الإسلام (بتحقيقنا) ٣٥٣، ٣٥٤ رقم ١٠٦٣، وذيل تذكرة الحفاظ ٢١، ٢٢، ودول الإسلام ٢/ ٢٤٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٤، ٣٢٥، ومرآة الجنان ٤/ ٣٠١، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٢٣٨، ٢٣٩، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٧٣ب، ١٧٤أ، وطبقات الشافعية، للإسنوي ٢/ ٢٣٩ رقم ٩٦٣، وتاريخ الشجاعي ٥٤، والوفيات، لابن رافع ١/ ٢٥٨ ـ ٢٦٠ رقم ١٣٢، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ١٢٥٥، وأعيان العصر ٥/ ٤٩٢ ـ ٤٩٩ رقم ١٦١٠، والبداية والنهاية ١٤/ ١٨٥، وعيون التواريخ ١/ ورقة ٣٥أ، وتذكرة النبيه ٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠١، ودرّة الأسلاك ٢/ ٣٠٩، ٣١٠، وطبقات الفقهاء الشافعيين، للعبادي ١٧٨، ١٧٩، ونزهة النظّار، لابن الملقّن ٢٠٩، وطبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة ٣/ ١٣٨ ـ ١٤٠ رقم ٥٦٣، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٧٠، ورفع الإصر عن قضاة مصر، لابن حجر، ورقة ١٠٤أ، والدرر الكامنة ٤/ ٣ ـ ٦ رقم ٢، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣١٨، والمنهل الصافي ١٠/ ١٠٤، ١٠٥ رقم ٢١٨٨، والدليل الشافي ٢/ ٦٣٤ رقم ٢١٨٠، وبغية الوعاة ١/ ١٥٦، ١٥٧ رقم ٢٦١، وتاريخ الخلفاء ٤٨٨، والدارس ١/ ١٩٦، ١٩٧، وقضاة دمشق ٨٧ ـ ٩١، وكشف الظنون ١/ ٢١٠ و٤٧٣، ٤٧٤ و٢/ ١٠٠٩ و١٦٩٢ و١٧٦٤، ومفتاح السعادة ١/ ٢٠٩، ٢١٠ و٢/ ٣٥٩، ٣٦٠، وشذرات الذهب ٦/ ١٢٣، ١٢٤، وهدية العارفين ٢/ ١٥٠، والبدر الطالع ٢/ ١٨٣، ١٨٤، ودائرة المعارف الإسلامية ٤/ ٨٩٦، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٢٢، وذيله ٢/ ١٥، والأعلام ٧/ ٦٦، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٤٥، وفهرس المخطوطات الإسلامية في قبرص ٣٩٥ و٣٩٦ رقم ٧٢٣ و٧٢٤

(٤) الصواب: «ابن».

(٥) انظر عن (ابن الحِلّي) في: تاريخ الشجاعي ٥٥، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٧٠، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣٢١، والدرر الكامنة ٣/ ٤٧٨ رقم ١٢٧٩.

(٦) في تاريخ سلاطين المماليك ٢٠٠ «ناظر جيش الشيخ توفي بالقدس».

[وصول رُسُل يُوزبَك]

وفي يوم الأحد ثالث عشر جمادى الآخر وصلت رسل يُوزبَك صُحبة سَرْطَقْطَاي مقدَّم البريديّة وعدّتهم مابة [و] ثلاثة وخمسين[1] نفراً، منهم أعيان عشرة[2].

وكان سَرطَقْطَاي توجّه رسولاً إلى يُزبَك في حادي عشرين الحجّة سنة سبع وثلاثين وسبع مابة. ولما وصلت هؤلاء[3] الرسُل أنزلوهم بالميدان وأُخلِع عليهم جميعهم، وأُنعم عليهم بجملةٍ من الدراهم، ثم سافروا يوم السبت خامس عشر رمضان. وتوجّه صُحبتهم عَلَم الدين سليمان البريدي، وهو أمير عشرة، ولاجين الحموي البريدي، وهو من مقدّمين[4] الحلقة، وسافر بعدهم على خيل البريد يوم الثلاثاء سادس عشر شوّال.

[ولاية السُبْكي قضاء الشام]

وفي يوم السبت تاسع عشر جمادى الآخر تولّى/ ٢٣٨/ قضى[5] الشام تقيّ الدين السُبْكي عِوَض جلال الدين القَزْويني، رحمه اللّه، وأُخلِع عليه يوم الخميس رابع عشرين منه، وسافر يوم السبت سادس عشرينه[6].

[ولاية الغربية]

وفي يوم الأحد العشرين من جمادى الآخر أُخلِع على علاء الدين ابن الكوراني لولاية الغربية عِوض آقبُغا السيفي[7].

[ولاية الأشمونين]

وأُخلِع معه على شهاب الدين بن الأزْكُشي[8] لولاية الأُشْمونَيْن عِوَض ابن الكَوراني[9].

---

(١) الصواب: «وخمسون».
(٢) خبر وصول الرسل في: تاريخ الشجاعي ٤٥.
(٣) في المخطوط: «هاوّلاي»، والصواب: «ولما وصل هؤلاء».
(٤) الصواب: «من مقدّمي».
(٥) الصواب: «قاضي قضاة» أو «قضاء».
(٦) خبر ولاية السبكي في: تاريخ الشجاعي ٤١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٥، ٣٢٦، والبداية والنهاية ١٤/ ١٨٤، ونزهة النظار ٢٠٩.
(٧) خبر ولاية الغربية في: تاريخ الشجاعي ٤١، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٦٣.
(٨) في تاريخ الشجاعي: «شهاب الدين أحمد بن الأركشي» بالراء المهملة.
(٩) خبر ولاية الأشمونين في: تاريخ الشجاعي ٤٦، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٦٣.

[ولاية الشرقية]

وأُخلِع معهم على نجم الدين أيوب أستاددار ألَاكُز لولاية الشرقية عِوَض ابن الأزْكُشي[1].

[عقد قران ولدي تنكز على بنتي السلطان]

وفي يوم الإثنين حادي عشرين جمادى الآخر عُقِد عقْد محمد وأحمد ولَدَي الأمير سيف الدين تَنْكِز نائب الشام المحروس على بنتَي السلطان، عَزَّ نصْرُه، وكان العقد بدار الأمير سيف الدين قُوْصُون بالقلعة، وحضره الأمراء الكبار، والأمراء الخاصّكيّة. والقُضاة الأربع[2]، وحضر الأمير سيف الدين تنكِز أيضاً[3].

[ولاية قوص]

/ ٢٣٩/ وفي يوم الإثنين حادي عشرين جمادى الآخر ركب لإمرة طبْلخاناة سيف الدين كُجْلي لولاية قُوص عِوَض بيليك الجمالي المعروف بالعُجَيل، المنقول لنيابة بَلَاطُنس. وكان كُجْلي مُشِدّ الصناعة والأهْراء.

[ولاية الفيّوم]

وركب معه لإمرة طبلخاناة أيضاً عزّ الدين أَيْبَك الحسامي لولاية الفَيُّوم عِوَض أيوب أستادّار ألَاكُز المنقول للشرقيّة[4].

[ولاية أشمون]

وفي يوم الأربعاء ثالث عشرين منه وُلّي جمال الدين خِضْر الكمالي أُشْمون[5] بإمرة عشرة عِوَض علي بن تَوْتَل.

[سفر الأمير تنكز إلى الشام]

وفي يوم السبت سادس عشرين جمادى الآخر سافر الأمير سيف الدين تَنكِز نائب السلطنة الشريفة بالشام المحروس إليها. وكان[6] مدّة إقامته بمصر خمسة وأربعين يوماً، ولم يُقِم بها مثل هذه الدفعة، وهي القُدمة الثانية عشر[7]، وهي

---

(١) خبر ولاية الشرقية في: تاريخ الشجاعي ٤٦، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٦٣.
(٢) الصواب: «والقضاة الأربعة».
(٣) خبر عقد القِران في: تاريخ الشجاعي ٤٤، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٣٠.
(٤) خبر ولاية الفيّوم في: تاريخ الشجاعي ٤٦.
(٥) في تاريخ الشجاعي ٤٦ «حضر (!) الكمال أشمون».
(٦) الصواب: «وكانت». (٧) الصواب: «الثانية عشرة».

آخر سفره إلى الديار المصرية/ ٢٤٠/ في النيابة[١].

[نيابة صهيون]

وفي ليلة الأربعاء ثامن رجب سافر الأمير عزّ الدين أيدَمُر العُمَري إلى صَهْيُون نائباً بها، وركب في مِحَفّةٍ بسبب خلْطٍ حصل له في رِجْلَيه[٢].

[اعتقال عُطيفة وابنه]

وفي يوم الأربعاء ثامن رجب وصل مبارك بن عُطَيفة من الحجاز، فقُبض عليه، واعتُقل، وقُبض على والده وكان مقيماً تحت القلعة، واعتُقل في دارٍ بقلعة الجبل[٣].

[وفاة علم الدين الكبير]

وفي ليلة الخميس تاسع رجب تُوفي عَلَم الدين عبد اللّه بن كريم الدين الكبير[٤] ودُفن بالقرافة.

[دوران المحمل]

وفي يوم الخميس ثالث عشرين رجب دار المحمل.

[وفاة بهادُر المُعِزّي]

وفي يوم الخميس ثامن شعبان توفي الأمير سيف الدين بهادُر المُعِزّي[٥]، ودُفن يوم الجمعة بمقبرة باب النصر، وكان من أكابر الأمراء، ومن مقدَّمين[٦] الألوف.

[ولاية البحيرة]

وفي يوم الأربعاء رابع عشر شعبان عُزل صلاح الدين يوسف بن الجَرْمَكي عن ولاية البُحَيرة، ووُلِّيها بُكا مِن[٧]/ ٢٤١/ أصحاب ألاكُزْ.

---

(١) خبر سفر تنكز في: النجوم الزاهرة ٩/ ١٣٠.
(٢) خبر نيابة صهيون في: تاريخ الشجاعي ٤٥.
(٣) خبر اعتقال عطيفة وابنه في: تاريخ الشجاعي ٤٦، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٦٣.
(٤) انظر عن (علم الدين الكبير) في: تاريخ الشجاعي ٥٥، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٧٠.
(٥) انظر عن (بهادر المعزّي) في: تاريخ الشجاعي ٥٤، ٥٥، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٧٠، وأعيان العصر ٢/ ٥٩، ٦٠ رقم ٤٧٧، والوافي بالوفيات ١٠/ ٢٩٨، والدرر الكامنة ١/ ٤٩٦ رقم ١٣٥٢، والمنهل الصافي ٣/ ٤٣٠، والدليل الشافي ١/ ٢٠٠ رقم ٧٠٣، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣١٨.
(٦) الصواب: «من مقدّمي».
(٧) مكرّرة في المخطوط.

[كشف الوجه البحري]

وفي يوم السبت رابع عشرين شعبان أُخلع على الأمير عزّ الدين أزدمُر[١] قُلّي، ووُلّي كشف الوجه البحري عِوَض عبد اللّه أخو[٢] طُلُطَاي[٣].

[كشف الوجه القِبلي]

وأُخلع على عبد اللّه المذكور ونُقل لكشف الوجه القِبلي عِوَض أزدَمُر المذكور[٤].

[وصول الأمير أحمد بن السلطان]

وفي يوم الجمعة سابع رمضان وصل أمير أحمد بن[٥] مولانا السلطان من الكَرك منفصلاً من الإقامة به[٦].

[وصول قُطْلَيجا]

وفي يوم الإثنين مستهلّ شوّال وصل قُطْلَيْجا بن طيخُو[٧] رسول طَغَاي بن سُوتَاي[٨]، وأُخلع عليه، وسافر يوم الخميس رابعه.

[وفاة الفقيه ابن بَلَبَان الفارسي]

وفي يوم الثلاثاء تاسع شوّال تُوُفّي الفقيه الإمام الحنفي الأمير علاء الدين بن بَلَبان الفاسِي[٩]، ودُفن بتربة الفاخري خارج باب النصر

---

(١) في السلوك: «أيدمر».
(٢) الصواب: «أخي».
(٣) خبر الوجه البحري في: تاريخ الشجاعي ٤٦، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٦٦.
(٤) خبر الوجه القبلي في: تاريخ الشجاعي ٤٦.
(٥) الصواب: «ابن».
(٦) خبر وصول الأمير في: تاريخ الشجاعي ٤٧، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٦٧.
(٧) في تاريخ سلاطين المماليك ٢٠٢ «طنجوا».
(٨) في تاريخ السلاطين ٢٠٢ «طغية»، وفي السلوك: «سونتاي».
(٩) انظر عن (ابن بلبان الفارسي) في: المعجم المختص، للذهبي ١٦٤، ١٦٥ رقم ٢٠١، وذيل تاريخ الإسلام ٣٦٤، ٣٦٥ رقم ١٠٨٣، والوفيات، لابن رافع ١/ ٢٧٨ ـ ٢٨٠ رقم ١٥٨، وأعيان العصر ٣/ ٣١٢ ـ ٣١٤ رقم ١١٣٥، والوافي بالوفيات ج١٢ ق١/ ورقة ١٤ب، ١٥أ، والجواهر المضيّة ١/ ٣٥٤، ٣٥٥، وتذكرة النبيه ٢/ ٣١٠، ٣١١، ودرّة الأسلاك ٢/ ورقة ٣١١، وتاج التراجم ١٥٠ رقم ١٦٨، والسلوك ج٢ ق١/ ٤٧٠، والدرر الكامنة ٣/ ١٠٠، ١٠١، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣٢١، والمنهل الصافي ٨/ ٥٩، ٦٠ رقم ١٥٧٣، والدليل الشافي ١/ ٤٥٢ رقم ١٥٦٦، والدرر الكامنة ٣/ ١٠٠ رقم ٢٦٩٥، وبغية الوعاة ٢/ ١٥٢، وحُسن=

وعُمُره خمس (وسبعين)[(١)] سنة.

[خروج المحمل]

وفي يوم الثلاثاء سادس عشر شوال خرج المحمل، وأمير الركْب الأمير سيف الدين بُكا الخِضْري،/ ٢٤٢/ وحجّ في هذه السنة الأمير سيف الدين بَشْتَاك، والأمير علاء الدين أَلْطُنْبُغا المارِدَاني، وجماعة من الأمراء، (وحجّ من الآدُر الشريفة السلطانية طغاي والدة الأمير سيف الدين آنوك ولد مولانا السلطان)[(٢)].

[سفر ولدي السلطان]

وفي يوم الثلاثاء خامس عشر ذي القعدة سافر الأمير سيف الدين أبو بكر وأخوه شقيقه رمضان [ويُدعَى شُقَير][(٣)] ولَدَا مولانا السلطان إلى الكرَك يقيمان به، وتوجّه في خدمتهم الأمير علاء الدين طَيْبُغا المجدي أوصلهم وعاد فوصل يوم الأربعاء رابع عشري ذي الحجة.

[ولاية نظر الدولة]

وفي يوم الأحد سابع عشرين ذي القعدة أُخلِع على تاج الدين بن الصاحب أمين الدين، وهو يومئذٍ مستوفي الصُحبة، ووُلّي نظر الدولة عِوَض العَلَم بن فخر الدولة المنصرف.

[إستيفاء الصُحبة]

ووُلّي استيفاء الصُحبة كريم الدين أخو تاج الدين المذكور.

[ولاية شدّ الصناعة]

وفي مستهلّ ذي الحجّة أُخلِع على الركن بيبرس الشَرَفي أمير حسين[(٤)] ووُلّي

= المحاضرة ١/ ٤٦٨، وطبقات الحنفية، لمحمد بن عمر، ورقة ٣٣أ، وطبقات الحنفية، للحنائي، ورقة ٣٥أ، وطبقات الحنفية، للقاري، ورقة ٣٧أ، وكشف الظنون ١/ ١٥٨ و٤٧٢ و٤٨٦ و٢/ ١٠٠٣ و١٠٧٥ و١٧٣٧ و١٨٣٢، وطبقات الفقهاء والعُبّاد، ورقة ٢١أ، والفوائد البهيّة ١١٨، ١١٩، وإيضاح المكنون ١/ ٣٢، وهدية العارفين ١/ ٧١٨، والرسالة المستطرفة ٢٠، وفهرس الفهارس ٥٨، وفهرس المخطوطات المصوّرة بدار الكتب المصرية، لفؤاد سيد ١/ ٢٥٧، والأعلام ٥/ ٧٤، ومعجم المؤلفين ٧/ ٨٤.

(١) في المخطوط بياض، والمستدرك من: تاريخ سلاطين المماليك ٢٠٢. والصواب: «سبعون».

(٢) خبر المحمل في: تاريخ الشجاعي ٥٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٧، وفي تاريخ الشجاعي: وحجت «زوجة السلطان خَوَنْدَة طغاي».

(٣) إضافة من تاريخ سلاطين المماليك ٢٠٢. (٤) في تاريخ سلاطين المماليك ٢٠٢ «أمير عشرة».

شدّ الصناعة عِوَض كُجْلي متولّي قُوص، ومنذ نُقل كُجْلي وهي شاغرة.

[ولاية الفيّوم]

وفي يوم الخميس ثاني عشرين ذي الحجّة لبس وركب لإمرة طبلخاناة سَلّار القِرمي ولاية الفيّوم عِوَض أَيْبَك الحُسامي المقبوض عليه. وكان سَلّار المذكور مُشِدّ المعاصر بمَنْفَلُوط.

[وصول المبشّرين من الحجاز]

وفي يوم الأحد خامس عشرين [ذي] الحجّة وصلت المبشّرين[(١)] من الحجاز الشريف، وهما مملوك الأمير سيف الدين بَشْتاك، ومملوك أمير الركْب، وأُخلِع عليهما، وأُعطوا رسمهم[(٢)] الجاري به العادة لأمثالهم ممّن تقدّمهم[(٣)].

[فراغ عمارة جامع قُوصون]

وفي أواخر هذه السنة فرغت عمارة الجامع الذي أنشأه الأمير سيف الدين قُوْصون خارج باب القرافة بجوار الخانقاه التي أنشأها. وكان هذا الجامع لطيفاً أنشأه جماعة فقراء أعجام من سنة ثلاثٍ وعشرين وسبع ماية، فهدمه الأمير المشار إليه في شهر شوّال/ ٢٤٤/ سنة ثمانٍ وثلاثين وسبع ماية، وبناه بقدر ما كان ستّ دفوع[(٤)]، وبُني بناية حسنة، ومن حين هدمه وإلى أن فرغت عمارته لم تزل صلاة الجمعة فيه والخطبة دائماً[(٥)].

---

(١) الصواب: «وصل المبشّران».

(٢) الصواب: «وأعطوا رسمهما.. لأمثالهما ممّن تقدّمهما.

(٣) خبر وصول المبشّرين في: تاريخ الشجاعي ٥٣.

(٤) الصواب: «ست دفعات».

(٥) هنا حاشية: «صلّى في الجامع المذكور مسطّره صرغتمش الزيني في شهور سنة سبع وأربعين وثمان ماية. المدة ١٥٨». وانظر عن الجامع في: المواعظ والاعتبار، طبعة لندن، المجلّد ٤ ق١/ ٢٢٣، ٢٢٤.

ذِكر سنة أربعين وسبع مابة

[وصول بشتاك من الحجاز]

لما كان يوم الأحد ثاني المحرّم وصل الأمير سيف الدين بَشْتاك من الحجاز الشريف[١].

[وفاة القاضي ابن البَرَلُّسي]

وفي ليلة الخميس ثالث عشر المحرّم توفي القاضي علاء الدين بن البَرَلُّسي ناظر البيوت[٢] الكريمة، ووُلّي بعده نظر البيوت ولده صلاح الدين.

[وفاة بنت الأمير بيبرس الأحمدي]

وفي يوم الأحد سادس عشر، توفّت[٣] بنت الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي زوجة قُبلاي السِّلَحدار أحد الأمراء الخاصّكيّة.

[دخول المحمل]

وفي يوم الإثنين رابع عشرين المحرّم دخل المحمل[٤].

[القبض على النشو ناظر الخاص]

وفي يوم الإثنين ثاني صفر قُبض [على] شرف الدين النّشو ناظر الخواصّ/ ٢٤٥/ الشريفة، [وناظر الدولة هو][٥] وإخوته وصِهره ولي الدولة نُظّار الدولة[٦].

---

(١) خبر وصول بشتاك: في تاريخ الشجاعي ٥٧، ٥٨، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٧١.
(٢) في تاريخ سلاطين المماليك ٢٠٣ «ناظر البيوتات».
(٣) الصواب: «توفيت».
(٤) خبر المحمل في: السلوك ج٢ ق٢/ ٤٧٢.
(٥) إضافة من تاريخ سلاطين المماليك ٢٠٣.
(٦) خبر القبض على النشو في: تاريخ الشجاعي ٦٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٧، والنفحة المسكية ١٣٦، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٧٣ و٤٧٨، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٣١، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٧٦.

[ولاية نظر الخاص الشريف]

وفي الوقت الحاضر أُخلِع على القاضي جمال الدين إبراهيم[١] جمال الكُفاة ناظر ديوان الأمير سيف الدين بَشتاك، ووُلّي نظر الخاص الشريف عِوَضاً عن النّشو[٢].

وطُولب النشو وإخوته بالحَمْل، وأُحيط على دُورهم وموجودهم.

[انتحار أخي النشو]

فأمّا رِزق اللّه أخو النشو أقام ليلة واحدة وسرق سِكّين[٣] من بعض المرسّمين عليه، وذبح بها نفسه ومات من ساعته[٤].

وبقي النشو وأخوه المخلِص [وهو نصرانياً[٥]][٦] وأمّهم في العقوبة، وهم يحملون مما كان عندهم حاصلاً في دُورهم ومودوعاً عند أقاربهم وأصحابهم، وأبيع جميع ما وقعت عليه الحَوطة[٧].

[وفاة المخلص أخي النشو]

ومات المُخْلِص[٨] أخو النشو تحت العقوبة ليلة الأحد سابع عشرين ربيع الأول.

ومات أمّهم ليلة الثلاثاء تاسع عشرين ربيع الأول تحت العقوبة [أيضاً][٩].

[وفاة النشو]

ومات النشو[١٠] أيضاً تحت/ ٢٤٦/ العقوبة يوم الأربعاء مستهلّ ربيع الآخر.

---

(١) في الأصل: «إبرهيم».
(٢) خبر ولاية النظر في: السلوك ج٢ ق٢/ ٤٨٠، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٣٧.
(٣) الصواب: «سرق سكّيناً».
(٤) خبر الأنتحار في: تاريخ الشجاعي ٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٧، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٨٠ و٥٠٦، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٣٥، والمنهل الصافي ٥/ ٣٤٨، والدليل الشافي ١/ ٣٠٤ رم ١٠٣٩، والوافي بالوفيات ١٤/ ١١٤، وأعيان العصر ٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٨ رقم ٦٦٠، والدرر الكامنة ٢/ ٢٠٠ رقم ١٧١٦.
(٥) الصواب: «وهو نصرانيّ».
(٦) الإضافة من: تاريخ سلاطين المماليك ٢٠٣.
(٧) النجوم الزاهرة ٩/ ١٣٦ و١٤٢.
(٨) انظر عن (المخلص) في: تاريخ الشجاعي ٦٣ و٩١، وأعيان العصر ٣/ ٢٠٢، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٨٥، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٤٢.
(٩) زيادة من تاريخ سلاطين المماليك ٢٠٤.
(١٠)انظر عن (النشو = عبد الوهاب بن فضل) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ١٨١، وتاريخ=

وأراح اللَّه العباد والبلاد من ظلمهم، [فلعنهم اللَّه][1] وحُصِّل من جهتهم أموالاً[2] عظيمة.

[الإفراج عن ولدي التاج أبي إسحاق]

وفي يوم الإثنين ثاني صفر أُفرج عن ولَدَيْ التاج أبو[3] إسحاق، وهما: عَلَم الدين عبد اللَّه، وشمس الدين موسى[4].

[ولاية القاهرة وولاية مصر]

وفي يوم الثلاثاء ثالث صفر عُزل علاء الدين ابن المَرْوَاني عن ولاية القاهرة، وعُزل ولده ناصر الدين محمد عن ولاية مصر، ووُلّي القاهرة نجم الدين أيوب أستاذار ألَاكُز، وكان متولّي الشرقية، ووُلّي الشرقية أخوه علاء الدين علي ووُلّي مصر عزّ الدين مودود بن الكَوْراني[5].

[نظر الديوان]

وفي يوم الخميس خامسه أُخلِع على فخر الدين بن العَلَم كاتب مَنْكُوتَمُر، ووُلّي نظر ديوان الأمير سيف الدين بَشتاك عِوَض جمال الكفاة.

[وفاة زوجة الأمير جَنْكَلي]

وفي بُكرة يوم السبت سابع صفر توفت[6] زوجة الأمير بدر الدين جَنْكَلي بن البابا أمّ أولاده ودُفنت في يومها.

[وفاء النيل]

وفي يوم الأحد/ ٢٤٧/ ثامنه، وهو ثاني عشرين مُسرَى، وصل المفرد.

وفي يوم الإثنين تاسعه، وهو ثالث عشرين مُسرَى، أوفى النيل المبارك، وبلغ في هذه السنة سبعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع[7]. وكان القاع أربعة أذرُع وخمسة أصابع.

= الشجاعي ٦٣ و٩١، وذيول العبر ٢١٤، وأعيان العصر ٣/ ٢٠٠ ـ ٢٠٤ رقم ١٠٦٠، والوافي بالوفيات ١٩/ ٣٢٤، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٨٦ و٥٠٥، ٥٠٦، والدرر الكامنة ٢/ ٤٢٩، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٤٢ و٣٢٣، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٧٦.

(١) زيادة من: تاريخ سلاطين المماليك ٢٠٤.

(٢) الصواب: «أموال».

(٣) الصواب: «أبي».

(٤) خبر الإفراج في: السلوك ج٢ ق٢/ ٤٧٩، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٣٦.

(٥) خبر ولاية القاهرة في: تاريخ الشجاعي ٦٦، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٨٢.

(٦) الصواب: «توفيت».

(٧) في السلوك ج٢ ق٢/ ٥٠٤ «وتسع عشرة إصبعاً».

[ولاية نظر البيوت]

وفي يوم الخميس ثاني عشر صفر أُخلِع على الموفّق بن الخزايني ناظر ديوان الأمير علاء الدين المارِداني، ووُلّي نظر البيوت مُضافاً لِما بيده.

[نظر خزائن السلاح]

وعُزل صلاح الدين بن البَرَلُّسي وعاد إلى نظر خزائن السلاح.

[نظر الشام]

وفي [بُكرة][1] يوم الخميس تاسع عشر صفر وصل الصاحب أمين الدين من دمشق معزولاً، وأُخلِع عليه عند وصوله ولزم بيته، ووُلّي نظر الشام عِوَضه علاء الدين ابن الحرّاني، وسافر سَلْخه[2].

[وفاة الأمير صلاح الدين بن الملك المعظّم]

وفي ليلة السبت ثامن عشرين صفر توفي الأمير صلاح الدين محمد بن[3] الملك المعظّم شرف الدين عيسى بن[4] الملك الزاهر داود من بني/ ٢٤٨/ شِيْرَكُوه بن شادي. توفي بالقاهرة[5]، ودُفن بتربة الأمير جمال الدين نائب الكرَك

---

(١) زيادة من: تاريخ سلاطين المماليك ٢٠٤.

(٢) خبر نظر الشام في: تاريخ الشجاعي ٦٦، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٨٣.

(٣) الصواب: «ابن».

(٤) الصواب: «ابن».

(٥) هنا كتب في المخطوط على يسار المتن بخط مختلف ستّ حواشي لا علاقة لها بموضوع الكتاب:

١ ـ «أتى المنصور برجل ليعاقبه على شيء بلغه عنه، فقال: يا أمير المؤمنين الانتقام عدل، والتجاوز فضل، ونحن نعيذ أمير المؤمنين باللَّه أن يرضى لنفسه بأوكس النصيبين دون أن يبلغ أرفع الدرجتين. فعفا عنه».

٢ ـ «وقف رجل بين يدي المأمون قد جنا جناية فقال له: واللَّهِ لأقتلنَّك، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين تأنّ عليّ فإنّ الرفق نصف العفو. قال: كيف وقد حلفتُ لأقتلنّك؟ فقال: يا أمير المؤمنين لأن تلقى اللَّه حانثاً خير لك من أن تلقاه قاتلاً. فخلّى سبيله».

٣ ـ «أتى الحجّاج برجل ليقتله، وبيد الحَجّاج لُقمة، فقال: لا واللَّهِ لا أكلتُها حتى أقتلك. قال: أوَ خيرٌ من ذلك؟ قال: وما هو؟ قال: تطعمنيها فتكون قد بررت في يمينك ومننْتَ عليّ. فقال: أدْنُ منّي، فأطعمه إيّاها وخلّاه».

٤ ـ «زهدك في راغبٍ فيك نقصان حظ ... ورغبتك في زاهدٍ فيك ذُلّ نفْس»

٥ ـ «لا تجعلنّ دَرَنَ لسانك على من أنطقك ... وبلاغة قولك على من سدّدك»

٦ ـ «عن طاووس قال: قال الحواريّون لعيسى عليه السلام: يا روح اللَّه هل على الأرض اليوم مثلك؟ فقال: نعم، من كان منطقه ذِكراً، وصمته فكراً، ونَظَره عِبراً، فهو مثلي».

خارج باب النصر، وكان حضر لطلب زيادة في إقطاعه فحصل له مطلوبه، وتزوّج ببنت الأمير جمال الدين آقوش الأشرفي، عُرف بنائب الكرَك، أقام معها شهراً واحداً، ومرض مدّة ثلاث[1] شهور ومات، رحمه الله تعالى.

[وصول الملك الأفضل صاحب حماة]

وفي يوم الخميس ثالث ربيع الأول وصل الملك الأفضل بن[2] الملك المؤيَّد صاحب حماة، وأُخلِع عليه عند وصوله، وسافر يوم الخميس خامس عشر جمادى الأول[3].

[وفاة الأمير علاء الدين ابن الخطيري]

وفي ليلة الجمعة رابع ربيع الأول توفي الأمير علاء الدين علي بن[4] الأمير عزّ الدين أيدَمُر الخَطِيري، وهو من أمراء الطبلخاناه، ودُفن عند والده[5].

[مهتار الطشت خاناه]

وفي يوم الثلاثاء ثامن ربيع الأول أُصرف المهتار[6] محمد حُوَيْجبات مهتار الطّشت خاناه السلطانية، وخدم عِوَضه علي بن/٢٤٩/ شهاب الدين أحمد بن كُسَيرات.

وكان أحمد المذكور مهتاراً قبل حُوَيْجبات، ومات في سنة ثمان عشر[7].

[وفاة ركن الدين بيبرس الأوحدي]

وفي ليلة السبت تاسع عشر ربيع الأول توفي الأمير ركن الدين بيبرس الأوحدي[8] بداره بالقاهرة، المعروفة بدار المحمّدي بدرب شمس الدولة.

---

(١) الصواب: «ثلاثة».
(٢) الصواب: «ابن».
(٣) خبر الملك الأفضل في: النفحة المسكية ١٣٦.
(٤) الصواب: «ابن».
(٥) انظر عن (ابن الخطيري) في: تاريخ الشجاعي ٨٩، وأعيان العصر ١/ ٦٦١.
(٦) المهتار: أصله: مهتر. لفظ فارسي معناه: رئيس القوم، شاع استعماله في البلاد العربية كلقب أُطلِق على الكبير من كل طائفة منذ بداية العصر الأيوبي. توسّع المماليك في استعماله ليصبح لقباً وظيفياً من ألقاب أرباب الوظائف، فقد كان للمسؤولين عن أشربة السلطان رئيس يقال له: مهتار الشرابخانة، ومثله مهتارية الطشتخانة والفراش خانة والطبل خانة والركاب خانة وغيرهم. (معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ٤١١).
(٧) الصواب: «سنة ثمان عشرة».
(٨) انظر عن (بيبرس الأوحدي) في: تاريخ الشجاعي ٦٦، والسلوك ج٢ ق٢/ ٥٠٤، ٥٠٥، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣٢٤.

[ولاية الإسكندرية]

وفي يوم الأربعاء مستهلّ ربيع الآخر رُسّم للأمير عزّ الدين الزّرّاق[1] والي القلعة يومئذٍ بولاية سَكَندريّة، عِوَض بيبرس الجَمْدار، وأُخلِع عليه، وسافر يوم الثلاثاء سابعه. ووُلّي القلعة عِوَضه سيف الدين أَيْدُق[2] والي القُلّة، ووُلّي باب القُلّة أرْغُون المشرف أمير عشرة. ورُسّم للأمير سيف الدين بَلَبَان السِّناني الجاشْنكير بالجلوس خارج باب القلعة عِوَض الأوحدي، وترتّب عِوَضه جاشْنكير كبير ألْطُنْبُغا الساقي بُرناق.

[مصادرة أموال والي الإسكندرية]

وفي يوم الخميس تاسع ربيع الآخر وصل بيبرس الجَمْدار والي سَكَندرية/ ٢٥٠/ معزولاً، وصُودر وأُخِذ جميع ما يملكه.

[وفاة مجد الدين الأقسُرائي]

وفي يوم السبت ثامن عشر ربيع الآخِر دُفن الشيخ مجد الدين عيسى الأقسُرائي[3] شيخ الخانقاه الناصرية بسِرياقُوس، وترتّب مكانه الركن عمر خادمه، وهو صِهره زوج ابنته بوصيّةٍ منه، رحمه الله تعالى عُلُوًّا كبيراً.

[وفاة الأمير جاري باش]

وفي ليلة الخميس خامس عشر جمادى الأول توفي الأمير سيف الدين جاري باش[4] أمير عَلَم، ودُفن يوم الخميس رحمه الله عزّ وجل.

[وفاة الأمير بيبرس والي الإسكندرية]

وفي يوم السبت رابع عشرين جمادى الأول توفي الأمير ركن الدين بيبرس

---

(١) هو عز الدين أيدمر الزّراق. (تاريخ الشجاعي ٦٥، السلوك ج٢ ق٢/ ٤٨٧).
(٢) تاريخ الشجاعي ٦٦.
(٣) انظر عن (الآقسرائي) في: ذيل تاريخ الإسلام ٣٧٣ رقم ١٠٩٩، والوفيات، لابن رافع ١/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ١٩٤، وأعيان العصر ٥/ ٤٧٣ _ ٤٧٦ رقم ١٨٨٨، وتاريخ الشجاعي ٦٧ و٩١، ٩٢، ودرّة الأسلاك ٢/ ورقة ٣١٨ وفيه اسمه: موسى بن أحمد بن محمود بن محمد، وتذكرة النبيه ٢/ ٣١٨، والسلوك ج٢ ق٢/ ٥٠٥، والدرر الكامنة ٤/ ٣٧٣ رقم ٤٨٧٥، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٤٤، ١٤٥ و٣٢٤.
و«الأقسرائي = الأقصرائي = الأقسُرايِيني: نسبة إلى الأقصر مدينة على شاطئ شرقيّ النيل بالصعيد الأعلى فوق قوص. (معجم البلدان ١ج٣٣٨)».
(٤) في تاريخ الشجاعي ٨٩ «صاروباش».

الجمدار[١] الركني بيبرس الجاشنكير والي سَكَندريّة كان، وله منذ عُزل أربعة وخمسين[٢] يوماً. مات همًّا وغمًّا وكمداً، رحمه الله تعالى.

[ولاية الإسكندرية]

وفي بُكرة يوم الإثنين عاشر جمادى الآخر وصل نُكباي[٣] والي قَطْيا، وفي يوم وصوله لبس وركب لإمرة طبلخاناة لولاية سَكَندريّة عِوَض/ ٢٥١/ الزّرّاق، وسافر يوم الجمعة ثامن عشرين منه[٤].

[ولاية قَطْيا]

ووُلّي قَطْيا بعده بكتَمُر المؤمني مُشِدّ سِرياقُوس، وركب معه لإمرة عشرة.

[ولاية شدّ سِرياقوس]

ووُلّي شدّ سرْيَاقوس عِوَضه أخوه طيبُغا، وأُخلِع عليه أيضاً معهم.

[ولاية الوُلاة بالوجه القِبلي]

وفي يوم الإثنين عاشر جمادى الآخر وصل علاء الدين بن الكَوْراني من الغربية وعُزل منها، ووُلّي ولاية الولاة بالوجه القِبلي عِوَض عبد الله أخو[٥] ظُلُطَيْه، وأُخلِع عليه يوم الخميس ثالث عشره[٦].

[وصول رسول الشيخ حسن]

وفي بُكرة يوم الأربعاء ثاني عشر جمادى الآخر وصل رسول الشيخ حسن بن حسين، واسم الرسول محمود، وهولالا[٧] الشيخ حسن المذكور، وأُخلِع عليه وعلى جماعته، وهم عشرة نفر، وسافروا يوم الأحد سادس عشره[٨].

---

(١) انظر عن (بيبرس الجمدار) في: تاريخ الشجاعي ٦٦ و٨٩، ٩٠، والسلوك ج٢ ق٢/ ٥٠٥، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣٢٥.

(٢) الصواب: «أربعة وخمسون».

(٣) في تاريخ سلاطين المماليك ٢٠٥ «بكية»، وفي السلوك: «نكبيه»، وفي تاريخ الشجاعي «نكبيه البريدي».

(٤) خبر ولاية الإسكندرية في: التاريخ الشجاعي ٦٦، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٩١.

(٥) الصواب: «أخي».

(٦) خبر الولاية بالوجه القبلي في: التاريخ الشجاعي ٦٧، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٩١.

(٧) لالا: بمعنى المربّي في الفارسية.

(٨) خبر رسول الشيخ حسن في: السلوك ج٢ ق٢/ ٤٨٩.

[ولاية الغربية]

وفي يوم الخميس العشرين من جمادى الآخر لبس وركب لإمرة طبلخاناه، وولاية الغربية أَسَندمُر القُلُنْجُقي، عِوَض علاء الدين بن الكَوراني[١].

[وفاة كُجلي والي قوص]

وفي يوم السبت/ ٢٥٢/ ثاني عشرين جمادى الآخر توفي سيف الدين كُجْلي الأتابكي والي قُوص بها، ودُفن بجبّانة قِنا، رحِمه الله عزّ وجلّ.

[ولاية قوص]

ووُلّي قُوص بعده جمال الدين عبد الله أخو ظلُطاي، وأُرسِل إليه التشريف من الأَهْرام يوم الإثنين ثالث عشرين رجب[٢].

[عقد قِران أحمد بن بُلُكْ]

وفي يوم الإثنين ثاني رجب عُقِد عَقْد شهاب الدين أحمد بن الأمير سيف الدين بُلُكْ، على بنت ناصر الدين محمد بن[٣] الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي، وكان العُرس يوم الخميس سابع شوّال.

[وصول شير بن عرّام]

وفي يوم الخميس خامس رجب وصل شير[٤] ابن[٥] عرّام وأُخلِع عليه هو وجماعته يوم السبت سابع رجب، وسافروا في يومهم، وحضر معه بن[٦] عمّه دلنجي رُسُل[٧] الحافظ ابن أخو[٨] علي باش.

[وفاة ابن المرواني والي القاهرة]

وفي ليلة الخميس ثاني عشر رجب توفي علاء الدين ابن المَرْواني[٩] والي

---

(١) خبر الولاية الغربية في: تاريخ الشجاعي ٦٥، السلوك ج٢ ق٢/ ٤٩١.

(٢) خبر ولاية قوص في: تاريخ الشجاعي ٦٩.

(٣) الصواب: «ابن».

(٤) في تاريخ سلاطين المماليك ٢٠٦ «شرا».

(٥) الصواب: «بن».

(٦) الصواب: «بن».

(٧) في تاريخ سلاطين المماليك ٢٠٦ «رسول».

(٨) الصواب: «ابن أخي».

(٩) انظر عن (ابن المرواني) في: تاريخ الشجاعي ٦٦ و٩٠، وأعيان العصر ١/ ٢١٤ و٢/ ٥٠ و٣/ ٢٣٢ و٥/ ٤١٤، والسلوك ج٢ ق٢/ ٥٠٥ وهو علم الدين علي بن حسن، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣٢٣.

القاهرة كان، ودُفن خارج باب النصر، واحتيط عليه، وأُخِذ/ ٢٥٣/ جميع موجوده.

[وصول ولدي السلطان]

وفي يوم الأحد خامس عشر رجب وصل الأمير (أبو بكر)[١] وأخوه رمضان ولَدَي[٢] مولانا السلطان من الكرَك[٣].

[وصول رسولي نائب الروم]

وفي يوم الأربعاء ثامن عشر رجب وصل شيخو بن تتك، وسراج الدين سَرْطَق قاضي الروم، وهم رُسُل أرْطنا نائب الروم، وأُخلع عليهم وسافروا[٤] يوم الجمعة العشرين منه.

[وفاة الخليفة المستكفي بالله]

وفي عشيّة الإثنين مستهلّ شعبان من السنة المذكورة توفي الخليفة الإمام المستكفي بالله[٥] أبي[٦] الربيع سليمان بمدينة قُوص، وكان مقيماً بها، ودُفن يوم الثلاثاء ثانيه، وعُمره ستة وخمسين[٧] سنة وستّ[٨] شهور وخمسة عشر يوماً، وخلّف عشرة أولاد، خمسة ذُكور، وخمسة[٩] إناث. وأوصى بالخلافة من بعده لولده الأكبر أحمد، وأشهد عليه بذلك جماعة كبيرة من العُدُول، ولم تمض (وصيّته إلّا في دولة

---

(١) مكرّرة. (٢) الصواب: «ولدا».

(٣) خبر ولدي السلطان في: السلوك ج٢ ق٢/ ٤٩٢.

(٤) الصواب: «وخُلع عليهما وسافرا».

(٥) انظر عن (الخليفة المستكفي بالله) في: المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٣٢، وذيل العبر ٢١٤، وذيل تاريخ الإسلام ٣٧٥، ٣٧٦ رقم ١١٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٣١٣، ودول الإسلام ٢/ ٢٤٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٨، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٧٥أ، ب، وتاريخ الشجاعي ٧٠ و٩٢، والوفيات، لابن رافع ١/ ٣٣٠، ٣٣١ رقم ٢١١، وأعيان العصر ٢/ ٤١٩ ـ ٤٢١ رقم ٧٠٨، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٤٩ رقم ٤٩٤ والبداية والنهاية ١٤/ ١٨٧، وتذكرة النبيه ٢/ ٣١٥، ودرّة الأسلاك ٢/ ورقة ٣١٦، والنفحة المسكية ١٣٦، والجوهر الثمين ٢/ ١٦٨، ومآثر الإنافة ٢/ ١٣٢ ـ ١٤٥، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٢٦، والسلوك ج٢ ق٢/ ٥٠٢، والدرر الكامنة ٢/ ١٤١، وعقد الجمان (وفيات سنة ٧٤٠هـ.)، والمنهل الصافي ٦/ ١٨ ـ ٢٢ رقم ١٠٧٩، والدليل الشافي ١/ ٣١٦ رقم ١٠٧٦، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣٢٢، وحُسن المحاضرة ٢/ ٦٢، وتاريخ الخلفاء ٤٨٦، ٤٨٧، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٧٤، وشذرات الذهب ٦/ ١٢٦، وأخبار الدول ٢/ ٢٠٧، ٢٠٨ و٢١٩، والأعلام ٣/ ١٨١، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١/ ٤، والدرر المُضِيّة في تاريخ الدول الإسلامية، للمقريزي ـ مخطوط كمبردج ٩٤/ ورقة ٢٧٥ب.

(٦) الصواب: «أبو». (٧) الصواب: «ست وخمسون».

(٨) الصواب: «وستة».

(٩) الصواب: «وخمس».

المنصور أبو[١] بكر بن[٢] السلطان الملك الناصر بن قلاوون)[٣]/ ٢٥٤/ وبعد وفاته رُسّم بحضور أولاده وعائلته، فوصل بعضهم في سَلْخ رمضان، وباقيهم في ثاني عشر شوّال، وأقاموا بدارهم بجوار مشهد السيدة نفيسة، ورُتّب له ولأولاده (ولإخوته)[٤] ما كان باسم الخليفة إبراهيم[٥]. وهو في الشهر دراهم: خمس مابة وستة عشر وثُلثَي[٦].

قمح: ثمان[٧] أرادب.

شعير: ثلاث[٨] أرادب.

خبز: في كل يوم أربع جرايات.

لحم: في كل يوم عشرين[٩] رطلاً.

وكِسْوتهم الجاري به العادة.

[وفاة القاضي ابن السُّكّري]

وفي ليلة الثلاثاء ثالث عشرين شعبان توفي القاضي تاج الدين بن السُّكّري[١٠] بمنزله بمدرسة منازل العزّ بمصر، ودُفن يوم الثلاثاء بالقرافة عند والده، وكان وكيل بيت المال، وناظر بيت المال،/ ٢٥٥/ وناظر الخزانة، وخطيب الجامع الحاكمي [باشر خطابته][١١] أباً عن جَدّ.

[الخلعة بوكالة بيت المال]

وفي يوم الخميس خامس عشرين شعبان أُخلِع على القاضي ضياء الدين المُناوي نائب الحكم العزيز، ووُلّي وكالة بيت المال عِوَض ابن السُّكّري.

[دوران المحمل]

وفي يوم الخميس رابع شعبان دار المحمل.

[خلافة الواثق بالله]

وفي يوم الخميس خامس عشرين شعبان دخل إبراهيم[١٢] بن[١٣] أخي الخليفة

---

(١) الصواب: «أبي». (٢) الصواب: «ابن».

(٣) ما بين القوسين ليس في تاريخ سلاطين المماليك.

(٤) فوق السطر. (٥) في الأصل: «إبرهيم».

(٦) الصواب: «وثُلثان». (٧) الصواب: «ثمانية».

(٨) الصواب: «ثلاثة». (٩) الصواب: «عشرون».

(١٠)لم أجده. (١١) إضافة من تاريخ سلاطين المماليك ٢٠٧.

(١٢)في الأصل: «إبرهيم». (١٣) الصواب: «ابن».

المتوفّى إلى عند السلطان بالقصر وتحدّث معه، ثم قبّل يده وخرج، واستفاض بين الناس أنّ السلطان ولّاه الخلافة، ولُقّب بالواثق باللَّه [و] هو الإمام الواثق باللَّه أبي[1] إسحاق إبراهيم[2] بن المستمسك باللَّه أبي عبد اللَّه محمد بن الإمام الحاكم بأمر اللَّه، أبو العباس أحمد.

ثم رُتّب للخليفة إبراهيم[3] هذا ما كان لأبي الربيع سليمان المتوفّى. وكان ذلك مرتّباً على مدينة قُوص، فرُتّب ذلك على بيت المال والغَلّة من الأَهْراء بمصر بمرسوم تاريخه تاسع عشرين شعبان من السنة المذكورة سنة أربعين وسبع ماية./ ٢٥٦/ وهو في الشهر:

[من الدراهم][4] ثلاثة آلاف وخمس مائة وستين[5] درهماً.

غلّة: تسعة وعشرين[6] ونصف.

من ذلك: قمح تسعة عشر إرْدَبّاً.

شعير: عشرة أرادب ونصف.

وكان آخر ما خُطِب باسم الخليفة المتوفّى أبي الربيع سليمان يوم الجمعة خامس شعبان [سنة أربعين وسبع مائة][7]، ثم انقطعت، ثم خُطب باسم الخليفة إبراهيم[8] بجوامع مصر والقاهرة من يوم الجمعة رابع عشري ذي القعدة سنة أربعين وسبع مائة. وكان مدّة انقطاع الخطبة ثلاث[9] شهور وثمانية أيام، فيها ثلاث عشر[10] جمعة[11].

[وفاة كَيكلدي اللقماني]

وفي يوم الأربعاء خامس عشر رمضان توفي الأمير بدر الدين كَيْكَلدي اللُّقماني نائب أستادّار، وله في هذه الوظيفة من سنة ثمان عشر[12] وسبعميّة. وكان من أمراء العشرات.

(١) الصواب: «أبو».
(٢) في الأصل: «إبرهيم».
(٣) في الأصل: «إبرهيم».
(٤) إضافة من تاريخ سلاطين المماليك ٢٠٧.
(٥) الصواب: «وستون».
(٦) الصواب: «وعشرون».
(٧) ما بين الحاصرتين ليس في تاريخ سلاطين المماليك.
(٨) في الأصل: «إبرهيم».
(٩) الصواب: «ثلاثة».
(١٠) الصواب: «ثلاث عشرة».
(١١) خلافة الواثق في: تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٨، وتاريخ الشجاعي ٧٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٤٢، والسلوك ج٢ ق٢/ ٥٠٣، وتاريخ الخلفاء ٤٨٦، والدرر المضيّة، ورقة ٢٧٥ب، ونزهة الناظر في تاريخ أخبار الماضين من ولي مصر سالف العصر من الخلفاء والسلاطين، للطول كرمي، ورقة ٨.
(١٢) الصواب: «ثماني عشرة».

[وفاة طقتمر الخزندار]

وفي سابع عشر رمضان توفي بحلب الأمير سيف الدين طُقْتَمُر الخزندار[1]/ ٢٥٧/ نائب قلعة حلب.

[وصول رسول من التتار]

وفي يوم الأحد تاسع عشر رمضان وصل الظهير قريب محمود الوزير رسولاً من [عند][2] التتار.

[وصول الحرّة زوجة صاحب الغرب]

وفي يوم الإثنين العشرين من رمضان وصل الشجاع قَيْغلي من الغرب، وكان قد توجه صُحبة الحُرَّة زوجة والد أبي الحسن صاحب الغرب في ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وسبع مائة[3].

[وفاة الصدر الحرّاني التاجر]

وفي يوم الثلاثاء حادي عشرين رمضان توفي الصدر ناصر الدين حسين بن شهاب الدين أحمد الحرَّاني[4] التاجر، وكان ذا مالٍ وثروة فأحيط عليه، وأُخِذ جميع موجوده. وذُكر أنّ تركته احتوت على ألف ألف درهم ومايتي ألف درهم، ولم يخلّف ولداً. وكان له ابنَي[5] أخ، فلم يورِّثوهما شيئاً.

[الخطابة في جامع المارداني]

وفي يوم الجمعة رابع عشرين رمضان خُطِب في الجامع الذي أنشأه الأمير علاء الدين المارداني تحت القلعة بالتّبّانة، وصُلّي فيه الجمعة، وذلك عند فروغه. وكان بَدْوُ عمارته أولَ رمضان سنة ثمانٍ/ ٢٥٨/ وثلاثين وسبع مائة. وخطب فيه الشيخ ركن الدين (عمر بن[6] الشيخ ناصر الدين)[7] الجَعْبَري[8].

(١) انظر عن (طقتمر الخزندار) في: السلوك ج٢ ق٢/ ٤٩٤.
(٢) إضافة من تاريخ سلاطين المماليك ٢٠٨.
(٣) خبر وصول الحرّة في: النفحة المسكية ١٣٥، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٩٠.
(٤) انظر عن: «الحرّاني» في: الوفيات، لابن رافع ١/ ٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٢٢١.
(٥) الصواب: «وكان له ابنا أخ».
(٦) الصواب: «ابن».
(٧) ما بين القوسين ليس في تاريخ سلاطين المماليك.
(٨) خبر الخطابة في: تاريخ الشجاعي ٧٠، ٧١.

[ترتيب أستادّار صغير]

وفي يوم الأربعاء تاسع عشرين رمضان أُخلِع على الأمير سيف الدين طقتَمُر المِهْمندار، وترتّب أستادّاراً صغيراً.

[ترتيب مهمندار]

وأُخلع معه على سَرطُقْطَاي مقدَّم البريديّة، وترتّب مهمنداراً عِوَض طقتَمُر المذكور.

[وفاة الأمير ابن كوجري]

وفي ليلة الأحد ثالث شوّال توفي الأمير ناصر الدين محمد بن كوْجَرِي[١] أمير شِكَار، وكان من أمراء العشرات.

[خروج المحمل]

وفي يوم الأحد سابع عشر شوّال خرج المحمل، وأمير الركْب الأمير حسام الدين بن مَنْكَتو الوافد. وكان رحيله من البركة يوم الأحد رابع عشرين منه، وتأخّر بخلاف العادة.

وحجّ في هذه السنة الأمير سيف الدين آقبُغا أستادّار الأستادّاريّة هو وأولاده وحريمه، وخرج في تجمّل[٢] عظيم[٣].

[الحريق بدمشق]

وفي ليلة الثلاثاء سادس عشرين شوّال وقع حريق عظيم بدمشق حول الجامع، واحترقت/ ٢٥٩/ مأذنة الجامع الشرقية، والأماكن التي احترقت جميعُها أوقاف الجامع، فيها كل شهر اثني[٤] عشر ألف درهم أُجرة[٥].

---

(١) انظر عن (ابن كوجري) في: تاريخ الشجاعي ٩٢.

(٢) في تاريخ سلاطين المماليك ٢٠٩ «في محفل».

(٣) خبر المحمل في: السلوك ج٢ ق٢/ ٤٩٤.

(٤) الصواب: «اثنا».

(٥) خبر الحريق في: ذيل تاريخ الإسلام (بتحقيقنا) ٣٧٤، ٣٧٥، وذيل العبر ٢١٣، ٢١٤، ومسالك الأبصار ٢٠٢، والنهج السديد ١/ ٢٤٥ب (رقم ٤٥٢٥)، وتاريخ الشجاعي ٧٤، ٧٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٩، والبداية والنهاية ١٤/ ١٨٩، وتذكرة النبيه ٢/ ٣١٣ ـ ٣١٥، والدرّة المضيّة، لابن صصرى ٧٨، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٩٥ ـ ٤٩٧، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٦٥٩ ـ ٦٦٢، والدارس ٢/ ٤٠٠، وتاريخ البُصْرَوي ٨٩ ـ ٩١، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٢/ ١٤٣ ـ ١٤٥، والمحضر الذي كتب بدمشق عن الحريق (مخطوط بمكتبة ليدن ٩٥١ Cod. or) نشره الدكتور=

[الحريق الثاني بدمشق]

وفي ليلة السبت مستهلّ ذي القعدة وقع بدمشق حريق ثاني[١] وكان أعظم من الحريق الأول، وبقي الحريق يقع كل يوم في أماكن متفرّقة[٢].

[وفاة الأمير قُطُز الطيبرسي]

وفي يوم الثلاثاء رابع ذي القعدة توفي الأمير سيف الدين الحاجّ قُطُز الطَّيْبَرسِي[٣] الظاهري، وهو من أمراء الطبْلخاناه، رحمه الله تعالى.

[سَفَر ولدي السلطان إلى الكرَك]

وفي يوم السبت ثامنه سافر الأمير أبو بكر وأخوه رمضان ولدي[٤] مولانا السلطان إلى الكرَك يقيمون به.

[عزل سَنجَر الحمصي عن شدّ الدواوين]

وفي يوم السبت ثامن ذي القعدة عُزل عَلَم الدين سَنجَر الحمصي عن شدّ الدواوين بالديار المصرية، وتوجّه إلى دمشق يوم الثلاثاء رابع عشر المحرّم سنة أحد[٥] وأربعين وسبع ماية.

ووُلّي الشدّ بعده الصارم أُزبَك المحمّدي يوم الإثنين عاشر ذي القعدة./ ٢٦٠/ وأُخلِع عليه في هذا اليوم. وهو من أمراء العشرات.

[نيابة بَهَسْنا]

وفي يوم الأربعاء ثاني عشر ذي القعدة رُسّم للأمير بدر الدين أَنَصْ

= صلاح المنجد في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، بعنوان: «حريق الجامع الأموي بدمشق سنة ٧٤٠هـ.» ـ عدد كانون الثاني ١٩٥٦ ـ ص٤٣، ٤٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٩٢ (في ترجمة الملك الناصر)، والإعلام بتاريخ أهل الإسلام، لابن قاضي شهبة (المخطوط) حوادث سنة ٧٤٠هـ.

(١) الصواب: «حريق ثانٍ».

(٢) خبر الحريق الثاني في: السلوك ج٢ ق٢/ ٤٩٥.

(٣) انظر عن (قطز الطيبرسي) في: تاريخ الشجاعي ٩٢ وفيه: الحاج طقز (بتقديم الطاء على القاف) نهار الثلاثا حادي عشر ذي قعدة، وأصله مملوك الظاهر».
وفي الدرر الكامنة ٣/ ٢٥٠ رقم ٦٣٨ «قطز الحاج الظاهري، كان من مماليك الظاهر بيبرس وحضر معه الأَبُلُسْتَيْن، وهو رجل كبير، وأمّره الناصر طبلخاناه، ومات وقد بلغ المائة، وكان ديّناً عفيفاً». ونرجّح أنه هو: «قطز الطيبرسي الظاهري».

(٤) الصواب: «ولدا».

(٥) الصواب: «سنة إحدى».

الجوكندار بنيابة بهَسْنا[1] عِوَض مُغُلْطاي المرتيني المنقول لدمشق، وأُخلع عليه يوم الثلاثاء خامس عشرين منه. وسافر يوم الجمعة ثامن عشرين منه بعد الصلاة[2].

[وصول رسول الشيخ حسن]

وفي يوم الأربعاء تاسع عشر ذي القعدة وصل القاضي جمال الدين محمود بن علي الحمصي قاضي القُضاة بالروم رسولاً من عند الشيخ حسن، وأُخلع عليه، وسافر يوم الأربعاء سادس عشرين منه.

[القبض على ابن قروينة]

وفي بُكرة يوم الإثنين رابع عشرين [ذي] القعدة قُبض [على] المكين بن قَرْوِينة ناظر ديوان الجيش، وطُولب بالحَمْل، وشُدّد عليه[3].

[نظارة ديوان الجيش]

وفي الوقت الحاضر أُخلِع على القاضي جمال الدين ناظر الخواصّ الشريفة لنظر ديوان الجيش، عِوَضاً عن بن[4] قَرْوِينَة، مُضافاً لِما بيده[5].

واستمرّ المكين في المصادرة، ثم أُفرج عنه/ ٢٦١/ يوم عَرَفَة من هذه السنة. وكان جملة ما حمله ماية ألف [و] ثلاثة وثلاثين ألف درهم.

---

(١) في الدرر الكامنة ١/ ٤١٨ رقم ١٠٨٢ «بَهْنَسَا»، وهو غلط. والمثبت هو الصحيح. انظر الحاشية التالية.

(٢) جاء في تاريخ الشجاعي ٧١ «طرد انص السلاح دار والجوكان دار إلى الشام بولاية نيابة قلعة بَهَسْنا آخر أعمال الإسلام في ذي القعدة».
وجاء في الدرر الكامنة ١/ ٤١٨ رقم ١٠٨٢ «أنص النائب في بهنسا وقلعة الروم وغيره، تنقل في ذلك إلى أن مات في ذي الحجة سنة ٧٥٦».
ويقول طالب العلم وخادمه، محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن ما جاء في الدرر: «في بهنسا» غلط، والصواب ما جاء في مخطوط الفاخري، وتاريخ سلاطين المماليك ٢١٠، وتاريخ الشجاعي: «بَهَسْنا» بتقديم السين وتأخير النون، وقد أكّد الشجاعي أنها: «قلعة بهسنا آخر أعمال الإسلام»، أما «بَهْنَسَا» بتقديم النون على السين، فهي مدينة في مصر، وليست هي في آخر أعمال الإسلام، وإن عبارة «بهنسا وقلعة الروم» لا ارتباط بينهما، فقلعة الروم قرب بَهَسْنا وليس ببهنسا. لهذا يقتضي التحرّز مما في المطبوع من «الدرر الكامنة»، وهو بحاجة إلى تحقيق.

(٣) خبر ابن قروينة في: تاريخ الشجاعي ٧١.

(٤) الصواب: «ابن».

(٥) خبر نظارة ديوان الجيش في: تاريخ الشجاعي ٧١.

[وفاة والدة الأمير ركن الدين]

وفي ليلة الثلاثاء خامس عشرين ذي القعدة توفّت[1] والدة الأمير ركن الدين عمر بن[2] الأمير ناصر الدين محمد بن طُقُصُو، وهي خالة السلطان عَزّ نصْرُه.

[وصول الأمير ابن مُهَنّا]

وفي يوم السبت تاسع عشرين ذي القعدة وصل الأمير مظفَّر الدين موسى بن مُهَنا، وسافر يوم السبت العشرين من ذي الحجّة.

[تعيين أمير عَلَم]

وفي يوم الثلاثاء ثاني ذي الحجّة رُسّم للأمير تمُرْبُغا العقيلي أن يكون أمير عَلَم، عِوَض جاري باش المتوفّى، وأُخلِع عليه يوم الخميس رابعه.

وأقيم معه أمير عَلَم أيضاً الأمير شهاب الدين أحمد بن المَوْصِلي قتّال السَّبُع، ولم يُخلَع على شهاب الدين أحمد المذكور، وإنّما أُطلق له راتباً[3] خُبز ولحم وعليق. وهو من أمراء العشرات.

[وفاة زوجة ابن السلطان]

وفي ليلة الثلاثاء سادس عشر ذي الحجّة توفّت[4] زوجة/ ٢٦٢/ الأمير يوسف بن[5] مولانا السلطان، وكانت حاملاً فولدت ولداً ذكراً وماتت، ودُفنت بتربة والدها الأمير بدر الدين جَنْكَلِي بن البابا بالقرافة، وبعد دفنها رسّم السلطان أن يُخرَج جميع ما خلّفَتْه ويُحمل إلى دار والدها الأمير بدر الدين جَنْكَلِي، وأُرسِل المولود أيضاً إليه يربّوه[6] عندهم.

[تحليف السلطان للعسكر]

وفي بُكرة يوم الجمعة تاسع عشر ذي الحجّة وصل الأمير سيف الدين طاجار الدوادار من دمشق، وكان قد توجّه إليها يوم الخميس حادي عشره، وعند وصوله واجتماعه بالسلطان حصل للسلطان حَرَج عظيم وانزعاج وقلق بسبب كلام ذكره عن الأمير سيف الدين تَنكِز نائبه بالشام. وفي الوقت الحاضر طلب السلْطان أمراء المَشْوَر، فطلعوا ودخلوا إليه، وجلسوا للمَشْوَر، فوقعَ الاتفاق على حَلْف جميع

---

(١) الصواب: «توفيت».

(٢) الصواب: «ابن».

(٣) الصواب: «راتب».

(٤) الصواب: «توفيت».

(٥) الصواب: «ابن».

(٦) الصواب: «يربّونه».

العسكر المنصور، وأن يجرِّد جماعة منهم. فشرعوا في/ ٢٦٣/ الحَلِف من هذا اليوم، وكتب[1] أوراق المجرَّدين، ونزلت الأوراق إليهم، واهتمّوا غاية الاهتمام من سرعة الخروج، فخرجوا يوم الثلاثاء ثالث عشرين ذي الحجة. وكان التجهيز جميعه في ثلاثة أيام. وتوجّهت البريدية إلى الوجهين القِبلي والبحري بمراسيم للوُلاة بأن يُحَلّوا الأجناد جميعهم يحضرون إلى المدينة بسبب الحلف، فحضروا أولاً بأول، والحَلْف مستمرّ في كلّ يوم[2].

[القبض على تنكِز]

وكان عقيب حضور الدوادار أرسل السلطان مرسوماً صُحبة بَهادُر حلاوة البريدي إلى الأمير سيف الدين طَشْتَمُر نائب السلطنة بصفد بأن يتوجّه سريعاً إلى مدينة دمشق ليقبض على الأمير سيف الدين تَنكِز نائب الشام، فتوجّه من وقته في جماعةٍ من أعيان مماليكه، فوصل إلى دمشق يوم الثلاثاء ثالث عشرين ذي الحجّة، وأعمل الحيلة على خروج تَنكِز إليه، فخرج، فقبض عليه بحضور/ ٢٦٤/ جماعة من أكابر أمراء الشام وقيَّده، وأرسله صُحبة الأمير ركن الدين بيبرس السِلاح دار أحد الأمراء مقدَّمين[3] الألوف بدمشق، فوصل إلى قلعة الجبل المحروسة قريب الظهر من يوم الثلاثاء سلْخ ذي الحجّة، فطلعوا به إلى القلعة وتركوه في مكانٍ إلى آخر النهار المذكور، وأرسلوه بعد المغرب من ليلة الأربعاء مستهلّ المحرّم سنة أحد[4] وأربعين وسبع مابة إلى سَكَنْدرية فاعتُقل بها، وكان آخر العهد منه[5].

[الخلعة على البريدي المبشّر]

وكان لما قُبض [على] تَنكِز وصل البريدي الذي توجّه بالمرسوم بالقبض عليه وصُحبته أَزْدَمُر مملوك الأمير سيف الدين بَشْتاك. وكان وصولهم سَحَر يوم السبت سابع عشرين منه مخبران[6] بالقبض عليه، فحصل للسلطان مَسَرَّة عظيمة بذلك،

(١) الصواب: «وكُتبت».
(٢) خبر تحليف العساكر في: تاريخ الشجاعي ٨٥، وأعيان العصر ٢/ ١٢٣، والسلوك ج٢ ق٢/ ٤٩٨.
(٣) الصواب: «من مقدّمي».
(٤) الصواب: «سنة إحدى».
(٥) خبر القبض على تنكز في: تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٩، وتاريخ الشجاعي ٧١ و٧٢، والبداية والنهاية ١٤/ ١٨٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٤٢، وأعيان العصر ٢/ ١٢٤ و١٢٥، وتاريخ بيروت، لصالح بن يحيى ١٣٩، والنفحة المسكية ١٣٦، والسلوك ج٢ ق٢/ ٥٠٠، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٤٥ _ ١٥٢، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٧٧ _ ٤٧٩.
(٦) الصواب: «مخبرَين».

وأخلع عليهما خلع[1] كاملة بكلايت[2] زَرْكَش، وأُعطي/ ٢٦٥/ أزدَمُر حياصَة ذَهَب، والبريدي ماية دينار عين[3].

[إعادة العسكر المجرَّد إلى القاهرة]

وفي الوقت الحاضر عاد أزدَمُر مملوك الأمير سيف الدين بَشْتاك إليه بمرسوم بأن يتوجّه إلى الشام المحروس وصُحبته من الأمراء مقدَّمين[4] الألوف: الأمير سيف الدين الحاج أرُقْطَاي، والأمير سيف الدين بَرْسْبُغا الحاجب. ومن أمراء الطبلخانات خمسة، وهم: بَيْغَرا، طُقْتَمُر الصلاحي، طَيْبُغا المجدي، قُطْلُوتَمُر، بُكا الخِضري، وأن يعود باقي العسكر المجرّد إلى القاهرة المحروسة. فتوجّه الأمير سيف الدين بَشْتاك ومَن ذُكر صُحبته إلى الشام حسْب المرسوم الشريف. وعاد باقي العسكر المنصور إلى القاهرة، فوصلوا إليها يوم الأحد ثامن عشرين ذي الحجّة، فكان[5] مدّة الغيبة خمسة أيام. وكفى اللّه المؤمنين القتال، وكان اللّه قويًّا عزيزاً، وخمدت هذه الفتنة وبَطَلَ الخُلْف[6]، فللّه الحمد والمِنّة[7].

[كتابة السرّ بدمشق]

/ ٢٦٦/ وفي يوم السبت سابع عشرين ذي الحجّة طُلب شهاب الدين بن فضل اللّه، فطلع وحضر بين يدي السلطان، وكان معتقلاً، فرسّم له بكتابة السرّ بدمشق، عِوَض شهاب الدين يحيى بن القَيْسراني المنصرف، وأنعم عليه بألف درهم يتسفّر بها، وأُخلع عليه، وسافر يوم الجمعة ثالث شهر المحرّم سنة أحد[8] وأربعين وسبع ماية.

(١) الصواب: «خِلَعاً».
(٢) في تاريخ سلاطين المماليك ٢١١ «بكلاوت»، وهي جمع كلّوتة، ويقال: «كلفتاه»: لباس رأس من العصر المملوكي، مصنوع من القماش المزَركش على هيئة طاقية كانت تُلبس لوحدها أو بعمامة. (معجم المصطلحات ٣٧٠).
(٣) خبر الخلعة في: تاريخ الشجاعي ٨٥ والبريدي هو: بهادر حلاوة الأوجاقي.
(٤) الصواب: «من مقدّمي».
(٥) الصواب: «فكانت».
(٦) في الأصل: «الحلف» بالحاء المهملة، وما أثبتناه بالخاء المعجمة عن: تاريخ سلاطين المماليك ٢١١.
(٧) خبر إعادة العسكر في: تاريخ الشجاعي ٨٦، والسلوك ج٢ ق٢/ ٥٠٠، ٥٠١.
(٨) الصواب: «سنة إحدى».

[وصول البشارة من الحجاز]

وفي يوم الأحد ثامن عشرين ذي الحجّة، وقت العصر، وصلت[١] المبشّرون من الحجاز الشريف، وهما مملوك الأمير سيف الدين آقبُغا أستادّار [الأستادارية][٢]، ومملوك الأمير حسام الدين حسين بن مَنْكَتَو الوافد أمير الركْب، وأُخلِع عليهم وأُعطوا رسمهم[٣] وكذلك الدليل الذي حضر صُحبتهم[٤].

(١) الصواب: «وصل».
(٢) إضافة من تاريخ سلاطين المماليك ٢١٢.
(٣) الصواب: «وخُلِع عليهما وأُعطيا رسميهما».
(٤) الصواب: «صحبتهما».

ذِكر سنة أحد[١] وأربعين وسبع ماية

[نيابة السلطنة بحلب]

لما كان يوم السبت حادي عشر المحرّم وصل الأمير سيف الدين/ ٢٦٧/ طَشْتَمُر البَدْري نائب السلطنة بالمملكة الصفدية، وولديه[٢] صُحبته، وأخلِع عليهم عند وصولهم، وأُنعم عليهم بعدّةٍ من الخيل وذهب ودراهم وتعابي قماش، ورُسم له بنيابة السلطنة بحلب المحروسة، عِوَض طرغاي[٣] الجاشْنِكير المنقول إلى مصر، وجهّز له خلعة النيابة يلبسها عند دخوله إلى حلب، ثم أُخلِع عليه وعلى ولديه أقبية السفر، وودّع وسافر يوم الخميس ثالث عشرين منه، وتوجّه صُحبته بتقليده محمود الناصري أحد الأمراء يوصله ويعود، فأوصله وعاد، فوصل إلى مصر يوم الجمعة تاسع عشرين صفر. وكان دخولهم حلب يوم الأربعاء ثالث عشر صفر[٤].

[وفاة الأمير تنكز]

وفي يوم الثلاثاء رابع عشر المحرّم توفي الأمير سيف الدين تنكز[٥] نائب

(١) الصواب: «سنة إحدى».
(٢) الصواب: «وولداه».
(٣) في البداية والنهاية ١٤/ ١٨٨ «ألطُنْبُغا»، وهذا وهم، والمثبت هو الصحيح كما في المصادر.
(٤) خبر نيابة حلب في: تاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٣١، وتاريخ الشجاعي ٩٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١٢٠ وفيه «طوغاي» بالواو بدل الراي، والبداية والنهاية ١٤/ ١١٨ وفيه «ألطنبغا» كما تقدّم، والسلوك ج٢ ق٢/ ٥٠٨، وانظر: الدرر الكامنة ٢/ ٢١٦ رقم ٢٠٠٧ (طرغاي الجاشنكير)، و٢/ ٢١٩ رقم ٢٦٧ (طشتمر البدري الساقي)، وأعيان العصر ٢/ ٥٧٨ رقم ٨٠٧ و٢/ ٥٨٦ رقم ٨١١.
(٥) انظر عن (تنكز) في: تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٩، وذيل العبر، للحسيني ٢١٩، ٢٢٠، وذيل تاريخ الإسلام (بتحقيقنا) ٣٧٧ ـ ٣٧٩ رقم ١١٠٧، وتاريخ الشجاعي ٩٤، ٩٥ و١١٩، ١٢٠، ودول الإسلام ٢/ ٢٤٦، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤٢٠ ـ ٤٣٢ رقم ٤٩٢٦، وأعيان العصر ٢/ ١١٦ ـ ١١٨ رقم ٥٢٢، وأمراء دمشق في الإسلام ٢٢ رقم ٧٦، والبداية والنهاية ١٤/ ١٨٧، وفوات الوفيات ١/ ٢٥١ رقم ٨٨، ودرّة الأسلاك ٢/ ورقة ١٩٣، وتذكرة النبيه ٢/ ٣٢١، والسلوك ج٢ ق٢/ ٥٠٠ و٥٠٦ و٥٠٧، وج٢ ق٢/ ٥٥٨، والمقفّى الكبير ٢/ ٦٠٧ ـ ٦٢٢ رقم ١٠٣٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ١٤٦ ـ ١٥٧، والدرّة المضيّة، لابن صَصْرَى ١٨٤، والنفحة المسكية ١٣٦ ـ ١٣٨، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣٢٧، ٣٢٨، والمنهل الصافي ٤/ ١٥٦ -=

السلطنة بالشام، كان بحبس ثغر سَكَندرية. ومدّة اعتقاله اثني[1] عشر يوماً، فإنه سافروا به من قلعة الجبل ليلة الأربعاء مستَهلّ المحرّم، فوصل/ ٢٦٨/ إلى [ثغر][2] سَكَندريّة يوم الخميس ثاني المحرّم[3].

[وصول الأمير آقبُغا من الحجاز]

وفي يوم الخميس سادس عشر المحرّم وصل الأمير سيف الدين آقبُغا أستادار الأستادّاريّة[4] من الحجاز الشريف هو وأولاده وحريمه وجميع من يلوذ به[5].

[وصول الأمير بشتاك من الشام]

وفي عشيّة الأحد تاسع عشر المحرّم وصل الأمير سيف الدين بَشْتَاك من الشام المحروس، ومدّة غيبته سبعة وعشرين[6] يوماً[7].

[القبض على الصاحب أمين المُلك وولده وأخيه]

وفي يوم الإثنين العشرين من المحرّم قُبض [على] الصاحب أمين الدين أمين المُلك، وهو يومئذٍ بطّال. وقُبض معه [على] ولده تاج الدين ناظر الدولة، وأخوه[8]

= ١٦٧، والدليل الشافي ١/ ٢٨٨ رقم ٧٩٥، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٦٦٢، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٧٧ ـ ٤٨١، وإعلام الورى، لابن طولون ١٢ ـ ١٥ رقم ١٥، والدرر الكامنة ١/ ٥٢٠ ـ ٥٢٨ رقم ١٤٢٤، ودمشق بين عصر المماليك والعثمانيين، لأكرم حسن العُلبي ٣٣٤، وتاريخ بيروت، لصالح بن يحيى (انظر فهرس الأعلام) ٢٥٨.

(١) الصواب: «اثنا».

(٢) إضافة من تاريخ سلاطين المماليك ٢١٢.

(٣) هنا حاشيتان على اليسار لا علاقة لهما بموضوع الكتاب، كُتبت إحداهما من فوق بعرض اللوحة من أسفل إلى أعلى: «قال الفضل: إياكم ومخاطبة الملوك بما يقتضي الجواب، فإن أجابوكم شُق عليكم، وإن لم يجيبوكم شُق عليكم».
والحاشية الثانية: «حُكي عن الرشيد أنه رأى يوماً في داره حُزمة خَيزُران، فقال لوزيره الفضل بن جعفر: ما هذا؟ فقال: عروق الرماح يا أمير المؤمنين. ولم يقل خيزُران لموافقته اسم أمّ الرشيد».

(٤) في تاريخ سلاطين المماليك ٢١٢ «استادار العالية».

(٥) هنا حاشية أخرى: «وروى الفتح بن خاقان أنه رأى في لحية المتوكل شيئاً فلم يمسه بيده ولا قال له أمِط، بل قال: يا غلام، مرآة أمير المؤمنين. فجيء بها، فقابل بها وجهه حتى أخذ ذلك الشيء بيده».

(٦) الصواب: «سبعة وعشرون».

(٧) خبر وصول بشتاك في: السلوك ج٢ ق٢/ ٥٠٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١١٨، والنفحة المسكية ١٣٧.

(٨) الصواب: «وأخيه».

كريم الدين أبو[1] شاكر مُستَوفي الصُحبة، وصودروا. ولم يزل أمين الدين في المصادرة والعقوبة إلى أن تُوفي ليلة الجمعة رابع جمادى الأول[2].

[ولاية نظر الديوان]

وفي يوم الإثنين العشرين من المحرّم أُخلِع على الموفّق بن سعيد الدولة الخزايني، وهو يومئذٍ ناظر البيوت، ووُلّي نظر الدواوين عِوَض تاج الدين بن الصاحب أمين الدين[3].

[نيابة غزّة]

/ ٢٦٩/ وفي يوم الثلاثاء حادي عشرين رُسّم للأمير بدر الدين أمير مسعود بن خطير أمير حاجب بنيابة غزّة، عِوَض أَلْطُنبُغا المنقول إلى نيابة الشام، ولبس قباء السفر يوم الخميس سلْخه، وودّع ونزل، وخرج من المدينة بعد صلاة الجمعة، وبات بتُربته خارج باب النصر، وسافر سَحَر[4] يوم السبت ثاني صفر، وتوجّه أخوه شرف الدين محمود صُحبته (إلى غزّة)[5]، وتوجّه من غزّة إلى دمشق يستقرّ من الأمراء بها، وسافر صُحبة أمير مسعود سيناه[6] أحد الأمراء يُوصله إلى غزّة ويعود، فعاد ووصل ثاني عشرين صفر[7].

[نيابة صفد]

وفي يوم الثلاثاء حادي عشرين المحرّم رُسّم للأمير شمس الدين آقسُنقُر السِّلَحدار بنيابة صفد، عِوَض طَشْتَمُر المنقول إلى نيابة حلب، ولبس قباء السفر يوم الثلاثاء ثامن عشرين المحرّم، وودّع ونزل، وسافر يوم الأربعاء تاسع عشرين المحرّم المذكور، وتوجّه صُحبته أيدمُر الشمسي،/ ٢٧٠/ أحد الأمراء يوصله ويعود، فعاد ووصل ثاني عشرين صفر[8].

---

(١) الصواب: «أبي».

(٢) خبر القبض على الصاحب في: تاريخ الشجاعي ١٢٠، ١٢١، والسلوك ج٢ ق٢/ ٥١٣.

(٣) هنا بيت من الشِعر كتب في أسفل اللوحة بعرض الورقة من أعلى إلى أسفل:
إذا رُزق الفتى وجهاً وقاحا تقلّب في الأمور كما يشاء

(٤) في تاريخ سلاطين المماليك ٢١٣ «وسافر باكر».

(٥) ما بين القوسين ليس في تاريخ السلاطين.

(٦) هكذا في الأصل بالهاء في آخره. وفي تاريخ السلاطين ٢١٣ «سيفان».

(٧) خبر نيابة غزة في: تاريخ الشجاعي ٩٤، والسلوك ج٢ ق٢/ ٥٠٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١١٩.

(٨) خبر نيابة صفد في: تاريخ الشجاعي ٩٤، والسلوك ج٢ ق٢/ ٥٠٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١١٩.

[وصول الأمير قُطْلوبُغا الفخري من دمشق]

وفي بُكرة يوم الأربعاء ثاني عشرين المحرّم وصل الأمير سيف الدين قُطْلوبُغا الفخري من دمشق، وأُخلِع عليه عند وصوله، واستقرّ بالديار المصرية من أكابر الأمراء مقدَّمين[١] الألوف، وأُنعم عليه بإقطاع المَقَرّ السيفي آنوك ولد مولانا السلطان بعد وفاة آنوك، وهَوناي، وطُنان، وغيرهما، وهو من أكبر الإقطاعات[٢].

[دخول المَحمل]

وفي يوم الجمعة رابع عشرين المحرّم دخل المحمل المكرّم.

[نظر البيوت]

وفي يوم الجمعة رابع عشرين المحرّم أُخلِع على فخر الدين بن العَلَم كاتب مَنْكُوتَمُر، ووُلّي نظر البيوت، وكان يومئذٍ ناظر ديوان بَشْتاك.

[تقليد أرقطاي بنيابة طرابلس]

وفي يوم السبت خامس عشرين المحرّم سافر أَسَنْدمُر العُمَري، أحد الأمراء بتقليد الأمير سيف الدين الحاج أَرُقْطاي بنيابة طرابلس، عِوَض طَينال المنقول إلى/ /٢٧١ دمشق[٣].

[إحضار تركة تنكِز]

وفي يوم الأحد سادس عشرين المحرّم وصلا[٤] الأميران: علاء الدين طيبُغا المَجْدي، وسيف الدين طَقْتَمُر الصلاحي من الشام المحروس، وصُحبتهما ما حصل (بعض)[٥] من تركة[٦] تنكِز، وهو مابة وخمسين[٧] حمل جَمَل ذهب ودراهم وقماش وعُدد، وصُحبتهم أيضاً خيل ومماليك.

---

(١) الصواب: «مقدّمي».

(٢) خبر وصول قطلوبغا في: تاريخ ابن قاضي شهبة ١/١١٨، ١١٩.

(٣) خبر تقليد أرقطاي في: تاريخ الشجاعي ٩٤، والسلوك ج٢ ق٢/٥٠٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/١٢٠، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا) ٢/٣٦ رقم ٢٠ وهو عند العامّة «قطاي» بغير همز، توفي سنة ٧٥٠هـ.

(٤) الصواب: «وصل».

(٥) كتبت فوق السطر.

(٦) في تاريخ سلاطين المماليك ٢١٤ «من جهة».

(٧) الصواب: «وخمسون».

وذُكر أنّ المال المُحضَر ثلاث مابة ألف وخمسة وثلاثين ألفا ديناراً[١]. ومن الدراهم ألف ألف وخمس مابة ألف وخمسة وثلاثون ألفا درهماً[٢]. هذا على ما ذكره جماعة من غير تحقيق[٣].

[نظر ديوان جيش الشام]

وفي يوم الأحد سادس عشرين المحرّم رُسّم للقاضي شمس الدين بن التاج أبي إسحاق[٤] نظر ديوان جيش الشام، عِوَض ابن رَيّان[٥]، وسافر ليلة الأربعاء سادس صفر.

[استقرار أميرين حاجبين]

وفي يوم الخميس سلْخ المحرّم أُخلِع على الأمير علاء الدين طيبُغا[٦] المَجْدي، والأمير سيف الدين قُرمشي[٧] الواصل[٨] من دمشق، واستقرّا حُجّاب[٩].

[عزل كاتب السرّ بدمشق]

/٢٧٢/ وفي الأربعاء سادس صفر أُخلِع على عَلَم الدين بن القُطب الذي كان كاتب السرّ بدمشق، وعُزل وصودر، ووُلّي استيفاء الصُحبة، عِوَض أبي شاكر بن الصاحب أمين الدين.

---

(١) الصواب: «وخمسة وثلاثون ألف دينار».

(٢) الصواب: «خمسة وثلاثون ألف درهم».

(٣) خبر تركة تنكز في: البداية والنهاية ١٤/١٨٨، والدرّة المضيّة، لابن صَصْرَى ١٨٤، والنفحة المسكية ١٣٨، والسلوك ج٢ ق٢/٥٠٧، ٥٠٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/١٢٢، وتاريخ ابن سباط ٢/٦٦٤، وبدائع الزهور ج١ ق١/٤٧٨.

وفي آخر كتاب المقتفي على كتاب الروضتين للبرزالي (المجلّد ٤/٤٦٥ - ٤٦٧) ورقة مُلحقة فيها إحصاء لتركة تنكز، وهي بتحقيقنا مع الكتاب.

(٤) هو شمس الدين موسى بن التاج إسحاق، كما في السلوك.

(٥) في المخطوط «رنان» بالنونين، والتصحيح من تاريخ ابن قاضي شهبة ١/٢١٤، وقال ابن قاضي شهبة: لم يذكره ابن كثير ولا ابن حجّي. وقال المقريزي إن القاضي شمس الدين تولّى النظر عِوَضاً عن فخر الدين محمد بن الحِلّي بعد موته. (السلوك ج٢ ق٢/٥١٢، ٥١٣).

(٦) في تاريخ الشجاعي ٩٤ «طنبغا».

(٧) هو: قرمشي بن أقطوان. كما في تاريخ الشجاعي، وأعيان العصر ١/٦٦٦ و٦٦٨ و٣/٣٠٢ و٤/١٠٤، وفي تاريخ ابن قاضي شهبة ١/١٢٢ «قَرمَسي» بالسين المهملة.

(٨) الصواب: «الواصلين».

(٩) الصواب: «واستقرّا حاجبين».

[ولاية دمياط]

وفي يوم الخميس سابع صفر أُخلع على الحسام لاجين مملوك آقبُغا الجاشْنِكير، ووُلّي دمياط، عِوَض بَلَبَان الحسامي المنصرف.

[نقابة المماليك السلطانية]

وفي يوم الأربعاء ثالث عشر صفر أُخلِع على ناصر الدين محمد أخو[١] صَارُوجَا، ووُلّي نقابة المماليك السلطانية.

[انفصال طرغاي الجاشْنكير عن نيابة حلب]

وفي يوم الخميس رابع عشر صفر وصل الأمير سيف الدين طَرَغاي الجاشْنِكير من حلب منفصلاً من نيابتها، وأُخلِع عليه عند وصوله، واستقرّ من مقدّمين[٢] الألوف بالديار المصرية. ومدّة نيابته سنة واحدة وتسع[٣] شهور واثني[٤] عشر يوماً[٥].

[ولاية قوص]

وفي يوم الخميس المذكور لبس وركب لإمرة طلبخاناه [صفيّ الدين][٦] عبد المؤمن القاصد لولاية قُوص، عِوَض/ ٢٧٣/ عبد اللّه أخي ظُلُطاي المتوفَّى في أوائل ذي الحجّة من السنة الحالية.

[وفاء النيل]

وفي بُكرة يوم الخميس حادي عشرين صفر، وهو رابع عشرين مُسْرَى، وصل المفرد، وأوفى النيل المبارك يوم السبت ثالث عشرين منه، وهو سادس عشرين مُسْرَى، وخُلّق المقياس وكُسر الخليج يوم الأحد رابع عشرين صفر. وكان[٧] نهاية النيل في هذه السنة ستة عشر ذراعاً وتسعة[٨] عشر إصبع[٩].

[تعيين الأمير برسْبُغا حاجب الحجّاب]

وفي يوم الخميس حادي عشرين صفر، بعد العصر، وصل الأمير سيف الدين

---

(١) الصواب: «أخي».
(٢) الصواب: «من مقدّمي».
(٣) الصواب: «وتسعة».
(٤) الصواب: «واثنا».
(٥) خبر انفصال طرغاي في: أعيان العصر ٢/٥٧٨.
(٦) إضافة من تاريخ سلاطين المماليك ٢١٤.
(٧) الصواب: «وكانت».
(٨) كُتبت أولاً: «تسع» وصُحّحت.
(٩) الصواب: «إصبعاً». والخبر في: النجوم الزاهرة ٩/٣٢٨.

بَرْسْبُغا من دمشق، ومدّة غيبته تسعة وخمسين[١] يوماً. وعند وصوله رُسّم له بأن يكون حاجب الحُجّاب عِوَض أمير مسعود بن خطير، ولم يُخلع عليه لولاية هذا المنصب[٢].

[وصول رسُل يُوزبك]

وفي يوم الخميس سادس ربيع الأول رسُل يوزبَك صاحب بلاد القَفْجَاق، منهم ثلاثة أعيان، وهم: أَرِكْتَمُر، وولده محمد/ ٢٧٤/ خواجا، قُطْلُوجار، وولده أبو بكر، بَيْدَرا أمير شِكار. واستُحضِروا يوم الإثنين عاشره بالإيوان، ثم أُخلِع على أَرْكْتَمُر أطلس، وعلى رُفْقَته الإثنين وولده طَرْد وحش[٣]، وأُعطوا حَوَايص ذهب، ودخلوا بالخِلَع يوم الخميس ثالث عشره، وأُنعم عليهم بجملةٍ كبيرة من الدراهم، ورُتّب لهم الرواتب الجيّدة.

ثم مرض أَرِكْتَمُر كبيرهم وتُوُفّي ليلة الخميس سابع عشرين ربيع الأول المذكور. ونزلت[٤] الأمراء وحضروا جنازته، وصلّوا عليه، ودُفن بالقرافة في تُربة صُوصُون أخو[٥] سيف الدين قُوْصُون.

[عودة الرسُل إلى بلادهم]

وفي يوم الخميس العشرين من شعبان أُنعِم على الأعيان المذكورين بقَرْضِيّات بطُرُز ذهب، وودّعوا وخرجوا وسافروا مستهلّ رمضان عائدين إلى بلادهم.

[وفاة آنوك ولد السلطان]

وفي يوم الجمعة سابع ربيع الأول، عند الزوال، توفي المَقَرّ السيفي آنوك ولد

---

(١) الصواب: «تسعة وخمسون».
(٢) خبر تعيين برسبغا في: تاريخ الشجاعي ٩٤.
(٣) طرْدوحش: طراز من الخِلَع يُعمل بدار الطراز التي كانت بالإسكندرية والقاهرة ودمشق، وهو من الرُتب التي تُعطَى للأمراء، وهذا الطراز من جاخات مجوَّخة (مزيّن بأشرطة) بها كتابة بألقاب السلطان، وجاخات ألوان ممتزجة بقصب مذهب، يفصل بين هذه الجاخات نقوش، وهذا الطراز يكون من القصب، وربّما كبُر بعضُهم فركّب عليه طرازاً مزركشاً بالذهب، وعليه فرو سِنجاب وقُندُس، وتحت القباء الطرد وحش قباء من المفرَج الإسكندراني الطرح، وكلّوته زركش بكلاليب وشاش، وحياصة ذهب، فتارة تكون بيكارية، وتارة لا يكون بها بيكارية. (الملابس المملوكية ـ ل. أ. ماير، ترجمة صالح الشيتي ـ مراجعة وتقديم عبد الرحمٰن فهمي محمد ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢ ـ ص١٠٦).
(٤) الصواب: «ونزل».
(٥) الصواب: «أخي».

مولانا/ ٢٧٥/ السلطان الملك الناصر محمد بن المنصور قلاوون، وجَهّزوه وأخرجوه. وكانت وفاته بالميدان، فإنه لما طال به المرض قصد الإنشراح بنزوله للميدان فنزل إليه وتوفي به، وحضر جنازته القضاة وسائر الأمراء، وحملوه[1] الأمراء بالنَّوْبة، وجازوا به من باب الخرق[2]، ودخلوا به من باب زُوَيلا[3]، ودُفن بالمدرسة الناصرية تحت القبّة في ضريح فيه جدّته لأبيه، وأخوه الملك المنصور علاء الدين علي، ودُفن وقت العصر من يوم الجمعة المذكور. وبلغ من العُمر ثمانية عشر[4] سنة إلّا أربعة وعشرين يوماً، رحمه الله تعالى[5].

[وفاة دُولَنْبَيْه قريبة يوزبك]

وفي عشيّة يوم السبت خامس عشر ربيع الأول توفّت[6] الستّ الجليلة دُولَنْبَيْه[7] قرابة[8] يوزبَك ملك بلاد القَفْجَاق، ودُفنت يوم الأحد سادس عشرة بحَوْشِ[9] لأولاد أرْغُون نائب السلطنة بالقرافة.

وكانت هذه المذكورة حضرت من البلاد عندما/ ٢٧٦/ قصد السلطان الملك الناصر الزواج بها، فتزوّج بها، وكان حضورها في يوم الإثنين خامس عشرين ربيع الأول سنة عشرين وسبع مابة، وأقامت في عصمة السلطان تقدير ثمان سنين، ثم طلّقها وأزوَجها[10] لمَنْكَلي بُغا، فتُوفي عنها، فتزوّجها صُوصُون أخو قُوصُون، فتُوفّي عنها، فتزوّجها عمر بن أرغون نائب السلطنة، فتوفّت[11] في عصمته كما تقدّم.

[وفاة الطواشي سُنبُل]

وفي يوم الأربعاء سادس عشرين ربيع الأول توفي الطواشي سعد الدين سُنبُل

---

(١) الصواب: «وحمله».

(٢) في الأصل: «الحرق»، والتصحيح من تاريخ سلاطين المماليك ٢١٥.

(٣) الصواب: «زويلة».

(٤) الصواب: «وثماني عشرة».

(٥) انظر عن (آنوك) في: أعيان العصر ١/ ٣٣١، وتاريخ الشجاعي ١٢٠، والسلوك ج٢ ق٢/ ٥١٣ و٣/ ٥٥٣، والمقفّى الكبير ٢/ ٢٩٢ و٣١٠ و٤٣٣ و٦١٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٤٤ ـ ١٤٦، والدرر الكامنة ١/ ٤١٨ رقم ١٠٨٣.

(٦) الصواب: «توفيت».

(٧) في المخطوط: «دولتبيه» بالتاء المثنّاة بعد اللام، والتصحيح من المصادر: تاريخ الشجاعي ١٢٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٥٧، ١٥٨ وفيه: «دُلَنبيه».

(٨) الصواب: «قريبة».

(٩) كتبت في المخطوط: «بحوصدش».

(١٠) الصحيح: «زوّجها».

(١١) الصواب: «توفيت».

المعروف بخادم قُلّي[1]، وهو يومئذٍ مقدَّم المماليك السلطانية نيابةً عن الأمير سيف الدين آقبُغا أستاذار العالية[2].

[وفاة طوغان الشمسي والي دمشق]

وفي شهر ربيع الأول هذا توفي بدمشق طوغان الشمسي[3]، وهو والي دمشق يومئذٍ، وكان وُلّي شدّ الدواوين بالديار المصرية، ووُلّي مصر وغيرها من الولايات.

[الوليمة بقصر الأمير يلبُغا اليحياوي]

وفي يوم الثلاثاء ثاني ربيع الآخر عُمل[4] وليمة عظيمة في/ ٢٧٧/ القصر الذي أنشئ للأمير سيف الدين يلبُغا اليحياوي بسوق الخيل، وفُرّق خيلٌ على الأمراء. وحضر هذه الوليمة سائر الأمراء الخاصّكيّة. وكان بَدْو[5] عمارة هذا القصر عاشر ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وسبع مابة، وفرغ في أواخر ربيع الأول من هذه السنة. ولما فرغ أُخلِع على المشِدّين والمهندسين وأرباب الصنايع.

[كشف الوجه القِبلي]

وفي يوم الإثنين ثامن ربيع الآخِر أُخلِع على الأمير عزّ الدين أزدمُر[6] قُلّي، ونُقل من كشف الوجه البحري إلى الوجه القِبلي، عِوَض علاء الدين بن الكَوْراني[7].

[وفاة القاضي ابن القمّاح]

وفي يوم السبت العشرين من ربيع الأول توفي القاضي شمس الدين محمد بن عَلَم الدين أحمد بن إبراهيم بن القمّاح[8] الشافعي، ودُفن يوم الأحد بالقرافة، ومولده مستهلّ ذي القعدة سنة ستّ وخمسين وستّمية.

---

(١) انظر عن (سنبل) في: تاريخ الشجاعي ٩٥ و١٢٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٢٣ و١٦٠ وفيه: «سنبل بلي» وقال محققه: لم نجده في المطبوع من الشجاعي!

(٢) في تاريخ سلاطين المماليك ٢١٦ «نيابة عن المقر السيفي آقبغا».

(٣) انظر عن (طوغان الشمسي) في: تاريخ الشجاعي ١٢١، والسلوك ج٢ ق٣/ ٥٥٣، والمقفّى ٤/ ٣٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٤٢.

(٤) الصحيح: «عُملت».

(٥) الصحيح: «بدء».

(٦) في تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٢٤ «أيدمر»، وهو تحريف.

(٧) خبر الوجه القِبلي في: تاريخ الشجاعي ٩٦، والسلوك ج٢ ق٣/ ٥١٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٢٤.

(٨) انظر عن (ابن القمّاح) في: ذيل تاريخ الإسلام ٣٨٠، ٣٨١ رقم ١١٠٩، وذيل العبر ٢٢١، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٢١٢، ٢١٣، وطبقات الشافعية، للإسنوي ٢/ ١٧٣ رقم ٩٧٢، =

وكان مدرّس المدرسة المجاورة للإمام الشافعي بالقرافة، وتولّى/ ٢٧٨/ نيابة الحكم للقاضي ابن جماعة مدّة، رحمه اللّه تعالى.

[ولاية الأعمال الغربية]

وفي يوم الثلاثاء مستهلّ جمادى الأول أُخلِع على علاء الدين بن الكَوْراني، ووُلّي الأعمال الغربية، عِوَض أَسَنْدَمُر القُلُنْجُقي[1].

[وفاة الحاجّة غريبة]

وفي يوم الخميس عاشر جمادى الأول توفّت[2] الحاجّة غريبة خالة دنيا البغدادية. ودنيا هذه كانت من أجلّ حظايا السلطان. وقيل إنها كانت زوجته بكتاب. وتُعرف بالرّيّسة لأنها كانت حاذقة في الغناء.

[وفاة دنيا]

وتوفّت[3] دنيا في شهر شوّال سنة أربع وثلاثين وسبع مايّة، وخلّفت غريبة المذكورة من الورثة أخت[4] واحدة، وتركت ترِكة طائلة جدّاً، فنزل إليها مُشِدّ الدواوين واحتاط على موجودها، وأعطوا أختها اليسير.

[شدّ الصناعة]

وفي يوم السبت تاسع عشر جمادى الأول رُسّم بشدّ الصناعة للأمير عزّ الدين ممدود بن الكَوْراني/ ٢٨٠/ عِوَض بيبرس الشَرَفي، وأُخلِع عليه يوم الأحد سابع عشرين منه.

[الشفاعة بأمير أحمد بعدم السفر]

وفي يوم السبت رابع جمادى الآخر رسّم السلطان لولده أمير أحمد، وهو أكبر

= والوافي بالوفيات ٢/ ١٥٠، وأعيان العصر ٤/ ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ١٤٦٨، والوفيات، لابن رافع ١/ ٣٥٥ ـ ٣٥٧ رقم ٢٤١، وطبقات الفقهاء الشافعيين، للعبّادي ١٤٥، ١٤٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٧٣ ـ ١٧٥، وذيل التقييد ١/ ٣٣، ٣٤ رقم ٢، والدرر الكامنة ٣/ ٣٩١، ٣٩٢، والسلوك ج٢ ق٣/ ٥٥٣، ولحظ الألحاظ ١١١، وحُسن المحاضرة ١/ ٤٢٦، وكشف الظنون ٢/ ٩٩٦، وشذرات الذهب ٦/ ١٣١، ١٣٢، والأعلام ٦/ ١٢١، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٢٥، ٢٢٦.

(١) خبر الأعمال الغربية في: السلوك ج٢ ق٣/ ٥١٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٢٤.

(٢) الصحيح: «توفيت».

(٣) الصحيح: «توفيت».

(٤) الصحيح: «أختاً».

أولاده بأن يسافر إلى صَرْخَد يقيم بها، فركب وخرج بات في سِرياقُوس.

وفي بُكرة يوم الأحد خامسه شفع فيه الأمير سيف الدين قُوصُون بأن يعود، فقبل شفاعته ورُسّم بأن يعود، فعاد وطلع إلى القلعة يوم الأحد المذكور[1].

[وفاة الشيخ ابن العجمي الحلبي]

وفي ليلة الإثنين سابع عشرين الشهر المذكور توفي الشيخ الصالح، الإمام، الزاهد، الورع، عزّ الدين، عبد المؤمن بن[2] الشيخ قطب الدين عبد الرحمٰن بن العجمي[3] الحلبي الشافعي، بمنزله بحارة بَرْجَوان بالقاهرة. ودُفن يوم الإثنين المذكور بمقبرة الصوفية خارج باب النصر. وكانت له جنازة عظيمة حضرها القضاة والعلماء وجماعة من أكابر الأمراء./ ٢٨١/ ومولده بحلب في رجب سنة أربعٍ وسبعين وستّميّة، رحمة اللّه عليه.

[ولاية نقابة الأشراف]

وفي العشر الأول من شهر رجب وُلّي الشريف شرف الدين المحتسب بالقاهرة نقابة الأشراف، عِوَض بدر الدين بن عزّ الدين الحلبي المنصرف.

[وفاة حفيد نائب السلطنة بمصر]

وفي ليلة الجمعة سادس عشر رجب توفي الشاب الحسن[4] الأمير جمال الدين عبد اللّه بن[5] الأمير ناصر الدين محمد بن[6] الأمير حسام الدين طُرُنْطاي، نائب السلطنة بالدولة المنصورية السيفية (سيف الدين قلاوون الصالحي النجمي)[7]. ودُفن يوم الجمعة عند والده وجدّه بمدرستهم بجوار دارهم بالقاهرة. وكان من أمراء العشرات ومن أحسن الناس صورة. وعُمُره ثمانية عشر[8] سنة وأربع[9] شهور، وسبعة

---

(١) خبر الشفاعة في: تاريخ الشجاعي ٩٧، والسلوك ج٢ ق٣/ ٥١٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٢٦.

(٢) الصواب: «ابن».

(٣) انظر عن (ابن العجمي) في: المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٣٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣١، وأعيان العصر ٣/ ١٨١، والوفيات، لابن رافع ٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٢٥٣، والسلوك ج٢ ق٣/ ٥٥٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٤٠ و١٦٩، والدرر الكامنة ٣/ ٣٣، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣٢٧، وإعلام النبلاء ٤/ ٥٧٣.

(٤) في تاريخ سلاطين المماليك ٢١٧ «الشاب المنغّص».

(٥) الصواب: «ابن».

(٦) الصواب: «ابن».

(٧) ما بين القوسين ليس في تاريخ سلاطين المماليك.

(٨) الصواب: «ثماني عشرة». (٩) الصواب: «وأربعة».

وعشرين[١] يوماً. وكان له منذ دخل بيته ثلاث[٢] شهور على بنت أمير عمر بن ناصر الدين بن طُقْصُو[٣]، وتركها حاملاً، رحمه اللّٰه تعالى.

[وصول ابن السلطان من الكَرَك]

/ ٢٨١/ وفي يوم الجمعة ثالث عشرين رجب وصل المَقَرّ السيفي أبو بكر بن[٤] مولانا السلطان من الكَرَك، وأقام بالقلعة[٥].

[وفاة الأمير ابن البابا]

وفي ليلة السبت رابع عشرين رجب توفي الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بدر الدين جَنْكَلي بن البابا[٦]، ودُفن يوم السبت المذكور بالقرافة، وأصيب به والده. وكان رحمه اللّٰه، من أمراء الطبلخانات وكان شاباً حَسَن الوجه والشكل، فاضلاً، وكتابته في غاية الحسن، رحمه اللّٰه تعالى.

[وفاة علاء الدين بن سُنقُر المرزوقي]

وفي يوم السبت رابع عشرين رجب توفي علاء الدين، علي بن الأمير شمس الدين سُنقُر المرزوقي، ودُفن من يومه عند والده بالقرافة. وكان من مقدَّمين[٧] الحلقة المنصورة، شابًا، رحمه اللّٰه.

[وفاة مُغُلْطاي بن بَلَبَان]

وفي يوم الأربعاء خامس شعبان توفي علاء الدين مُغُلْطاي[٨] بن الأمير سيف الدين بَلَبَان الحَسَني أمير جَانْدار، ودُفن في يومه،/ ٢٨٢/ وأصيب به والده، رحمه اللّٰه تعالى.

---

(١) الصواب: «سبعة وعشرون».
(٢) الصواب: «ثلاثة».
(٣) في تاريخ سلاطين المماليك ٢١٨ «طقصوا».
(٤) الصواب: «ابن».
(٥) خبر وصول ابن السلطان في: تاريخ الشجاعي ٩٧، والسلوك ج٢ ق٣/ ٥١٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٢٥.
(٦) انظر عن (ابن البابا) في: تاريخ الشجاعي ١٢١، والوفيات، لابن رافع ١/ ٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٢٥٧، وأعيان العصر ٤/ ٣٧٩، والوافي بالوفيات ٢/ ٣١٠، والسلوك ج٢ ق٣/ ٥٥٢، ٥٥٣، والمقفى الكبير ٢/ ٤٧٠ و٣/ ٧٦ و٥/ ٥٠٨ و٧/ ١٣١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٧٩، والدرر الكامنة ٤/ ٣٦، ٣٧ رقم ٣٦٢٤، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣٢٥، والمنهل الصافي ١٠/ ١٢ رقم ٢١٠٦، والدليل الشافي ٢/ ٦١١ رقم ٢٠٩٨، وطبقات المفسّرين ٢/ ١١٥، ١١٦.
(٧) الصواب: «من مقدّمي».
(٨) انظر عن (مغلطاي) في: السلوك ج٢ ق٣/ ٥٥٣.

[دَوران المحمل]

وفي يوم الخميس سادس شعبان دار المحمل.

[وفاة كُنْدُغدي الزاهدي]

وفي يوم الأربعاء تاسع عشر شعبان توفي علاء الدين كُنْدُغدي[١] الزاهدي، من مقدّمين[٢] الحلقة، وكان متزوّجاً بخالة السلطان حماة طَرَغَاي الجاشْنِكير، رحمه اللّٰه تعالى.

[وفاة الشيخ علي السعودي]

وفي يوم الأحد ثالث عشرين شعبان توفي الشيخ علي بن الشيخ عمر السعودي[٣]، بزاويتهم بالقرافة، ودُفن بها، رحمه اللّٰه تعالى.

[سفر ابن السلطان إلى الكرَك]

وفي يوم الإثنين ثاني رمضان سافر أمير أحمد بن[٤] مولانا السلطان إلى الكَرك يقيم به. وسافر صُحبته الأمير سيف الدين مَلَكْتَمُر السَّرجَواني يقيم في خدمته[٥].

[عَقْد قِران أربعة أزواج]

وفي يوم الخميس خامس رمضان عُقِد بالقلعة أربع[٦] عقود لمن يُذكر، وهم: المَقَرّ السيفي أبو بكر بن[٧] السلطان، على بنت بكتَمُر[٨] الساقي زوجة أخيه آنوك[٩] المتوفَّى، وفي عصمة أبو[١٠] بكر المشار إليه بنت الأمير/ ٢٨٣/ (سيف الدين)[١١] طَقُزْدَمُر.

والعَقْد الثاني: المَقَرّ السيفي قَطْلُوبُغا الفخري، على أمّ أحمد زوجة تَنْكِز.

والعقْد الثالث: المَقَرّ السيفي بَشْتاك، على بنت الأمير سيف الدين مَلَكْتَمُر السَّرْجَواني، وهي أخت أمير أحمد بن[١٢] السلطان لأمّه.

والعَقْد الرابع: قُطْلُوبُغا الذهبي، أحد الأمراء العشرات، على بنت مَلَكْتَمُر المذكور.

---

(١) لم أجده.
(٢) الصواب: «من مقدّمي».
(٣) لم أجده.
(٤) الصواب: «ابن».
(٥) خبر السفر في: السلوك ج٢ ق٣/ ٥١٥.
(٦) الصواب: «أربعة».
(٧) الصواب: «ابن».
(٨) في السلوك ج٢ ق٣/ ٥١٧ «بنت ملكتمر».
(٩) تاريخ الشجاعي ٩٧.
(١٠) الصواب: «أبي».
(١١) كرّر «سيف الدين» في المخطوط.
(١٢) الصواب: «ابن».

والعقود الأربعة في وقتٍ واحدٍ في اليوم المذكور.

[نيابة صفد]

وفي شهر رمضان المذكور قبل، رُسّم بنيابة صفد للأمير بهاء الدين أصلم، عِوَض آقسُنقُر السِلحدار، المنقول لنيابة غزّة، عِوَض الأمير بدر الدين أمير مسعود المنقول إلى دمشق مستقرًا بها من جملة الأمراء. وكان المرسوم بكتب مناشيرهم يوم الأربعاء ثامن عشره. وسافر الأمير بهاء الدين أصلم إلى صفد يوم الثلاثاء رابع عشرين الشهر المذكور[١].

[ولاية أُشْمُون]

وفي يوم الإثنين ثالث عشرين رمضان أُخلِع على غُزلُوا/ ٢٨٤/ البَكْتَمري، وهو من مقدَّمين[٢] الحلقة، وأُمِّر عشرة لولاية أُشْمُون[٣]، عِوَض جمال الدين خضر الكمالي.

[وفاة الإمام الأذرعي]

وفي يوم الأربعاء خامس عشرين رمضان توفي الشيخ الإمام شهاب الدين أبي[٤] العباس أحمد بن[٥] قاضي القضاة شمس الدين الأذْرَعي[٦] الحنفي، بمنزله على بركة الفيل، قريب دار الأمير بدر الدين جَنْكَلي بن البابا، ودُفن بالقرافة. وكان تولّى نيابة الحكم مدّة للقاضي برهان الدين بن عبد الحق بالقاهرة.

وكان والده أيضاً وُلي القضاء بالشام مدّة، رحمهما اللّه تعالى.

---

(١) خبر نيابة صفد في: تاريخ الشجاعي ٩٧، والسلوك ج٢ ق٣/ ٥١٧.

(٢) الصواب: «من مقدَّمي».

(٣) أشمون = أُشموم طناح، وهي بضم الألِف وسكون الشين المعجمة وضم الميم وسكون الواو وفي آخرها ميم، وقيل: نون. وهي قصبة كورة الدقهلية وقصبة البشمور أيضاً، وهي مدينة ذات حمّامات وأسواق وجامع وفندق، وهي على خليج النيل الشرقي وهو البحر الذي حفره السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقداري الصالحي... وهي جارية في إقطاع الأمراء المقدَّمي الألوف. (الانتصار لواسطة عقد الأمصار، لابن دُقماق ٥/ ٦٨، ٦٩).

(٤) الصواب: «أبو».

(٥) الصواب: «ابن».

(٦) انظر عن (الأذرعي) في: الجواهر المضيّة ـ بتحقيق الحلو ـ ١/ ٢٤٠، ٢٤١، والوفيات، لابن رافع ١/ ٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٢٦٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٤٢، ١٤٣، والدرر الكامنة ١/ ٢٥٥ رقم ٦١٣، والمنهل الصافي ٢/ ١١٨، ١١٩ رقم ٢٧٣، والدليل الشافي ١/ ٧٨ رقم ٢٧١، وطبقات الحنفية للقاري، الورقة ٢٢أ.

[وفاة الأمير محمود ابن عمّ دمرداش]

وفي ليلة الإثنين سلْخ رمضان توفي الأمير جمال الدين محمود بن[١] عمّ دَمِرْداش[٢]، وهو من أمراء الطَبْلَخاناة بالديار المصرية. وكان قد حضر مع دَمِرْداش ابن عمّه في شهر ربيع الأول سنة ثمانٍ عشرين وسبع ماية، رحمه اللّه تعالى.

[ولاية الفيّوم]

وفي يوم السبت ثاني عشر شوال عُزل سَلّار القِرمي عن ولاية الفيّوم/ ٢٨٥/ وصُودر، ووُلّيها فخر الدين عثمان بن سَلمان المزاوِلي، ولبس وركب يوم الإثنين رابع عشره.

[خروج المحمل]

وفي يوم السبت تاسع عشره خرج المحمل، وأمير الركب الأمير سيف الدين قَرادلنجي، وحجّ في هذه السنة من الأمراء سيف الدين بُلَك الجَمْدار، وسيف الدين صُلْغات الذي وصل من قِرْم. وهو صِهْر مَلِكتَمُر نائب قِرَم. وعند وصوله في شهر رمضان من هذه السنة أُعطي إمرة طبلخاناه. ورحل المحمل من البِركة يوم الجمعة خامس عشرين منه[٣].

[وفاة جمال الدين الإربلي البريدي]

وفي ليلة السبت سادس عشرين شوّال توفي جمال الدين، عبد اللّه بن محمد بن عبد الرحمٰن الإربلي[٤] البريدي، ودُفن يوم السبت بتربته بالقرافة.

وخلَّف أخ شقيق[٥] ولم يحصل له شيئاً[٦] من الإرث، بل احتيط على جميع موجوده، وحُمل للقلعة، وكان له تِركة طائلة.

[وفاة سَلَامَش بن طَرخَان]

وفي ليلة الأربعاء سلْخ شوّال توفي سيف الدين سَلَامِش[٧]/ ٢٨٦/ بن[٨] الأمير

---

(١) الصواب: «محمود ابن». (٢) لم أجده.

(٣) خبر المحمل في: تاريخ الشجاعي ١٠١.

(٤) انظر عن (الإربلي) في: الوفيات، لابن رافع ١/ ٣٧٧، ٣٧٨ رقم ٢٦٥، والدرر الكامنة ٢/ ٢٩٣ رقم ٢٢١٥.

(٥) الصواب: «وخلّف أخاً شقيقاً».

(٦) الصواب: «شيء».

(٧) لم أجده. (٨) الصواب: «اب».

صلاح الدين طَرخان بن[١] الأمير الكبير بدر الدين بَيْسَري الشمسي. توفي بمنزله بداره بالمُنْشِيّة، ودُفن يوم الأربعاء بتُربتهم بمقبرة باب النصر.

[الإفراج عن تاج الدين وأخيه]

وفي يوم الأربعاء سلْخ شوّال أُفرج عن تاج الدين ابن الصاحب أمين الدين، وكان له في المصادرة تسع[٢] شهور وعشرة أيام. وأُفرج عن أخيه أبي شاكر أيضاً. وعندما أُفرج عن تاج الدين المذكور أُخلِع عليه، ووُلّي نظر ديوان المَقَرّ السيفي بَشْتاك، عِوَض عَلَم الدين بن التاج أبي إسحاق، ووُلّي علم الدين المذكور نظر الأحباس عِوَض شهاب الدين بن[٣] بنت الأعزّ.

[تسفير الهدية إلى صاحب ماردين]

وفي يوم الأربعاء سلْخ شوال سافرت الهدية التي أرسلها السلطان إلى صاحب ماردين، وهي: فيل، وزرافة، وأربع[٤] فهود. توجّه بهم[٥] شهاب الدين أحمد الدُنَيْسَري السّوّاق، وهو من مقدَّمين[٦] الحلقة المنصورة[٧].

[الإفراج عن المساجين]

وفي يوم الأربعاء/ ٢٨٧/ السابع من ذي القعدة أُفرج عن المعتقلين بسجون الحُكم العزيز، بالمدينتين مصر والقاهرة من غير مصالحة مع أرباب الديون وذلك بسبب ضعف السلطان[٨].

[تزيين مصر لعافية السلطان]

وفي يوم الأحد حادي عشر ذي القعدة زُيّنت المدينتين[٩] مصر والقاهرة بسبب عافية السلطان، وضُربت الكُوسات وطبْلُخَانات الأمراء يومين، وأقامت الزينة عشرة أيام.

وفي بُكرة يوم الإثنين ثاني عشره لما طلعوا[١٠] الأمراء وغيرهم إلى الخدمة خُلّقوا[١١] الجميع بالزّعفران[١٢].

---

(١) الصواب: «ابن». (٢) الصواب: «تسعة».
(٣) الصواب: «ابن». (٤) الصواب: «أربعة».
(٥) الصواب: «توجّه بها». (٦) الصواب: «من مقدّمي».
(٧) خبر تسفير الهدية في: تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٣٢.
(٨) خبر الإفراج في: تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٢٩.
(٩) الصواب: «زُيّنت المدينتان». (١٠) الصواب: «لما طلع».
(١١) الصواب: «خُلّق».
(١٢) خبر التزيين في: تاريخ الشجاعي ١٠١، ١٠٢، والسلوك ج٢ ق٣/ ٥٢٠، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٦٢.

[الإفراج عن الشريف عُطيفة]

وفي يوم الأحد حادي عشر ذي القعدة أُفرج عن الشريف عُطَيفة بن أبي نُمَيّ، وكان له سنتين وأربع[١] شهور وخمسة أيام مقيم[٢] في دارٍ بالقلعة وعليه الترسيم.

[الإفراج عن جماعة]

وفي يوم الأحد حادي عشر ذي القعدة أُفرج عن جماعةٍ كبيرة من سجن القلعة قريب ماية نفر.

[وفاة الطواشي بشير البكتمري]

وفي يوم الجمعة/ ٢٨٨/ سادس عشر ذي القعدة توفي الطواشي سعد الدين بشير[٣] البكتَمُري، ودُفن في يومه بالقرافة بتُربته التي أنشأها بجوار الجامع القُوصوني، وكان من كبار أعيان الخدّام الجمداريّة، رحمه اللَّه تعالى[٤].

[اللحاق برُسُل يوزبَك]

وفي يوم الأحد ثامن عشر ذي القعدة سافر إبراهيم[٥] الجُمْداني، وجَركَس السيفي مَنْكَلي بُغا، وهما من مقدَّمين[٦] الحلقة المنصورة، توجّهوا على خيل البريد ليلحقوا رُسُل يوزبَك الذين توجّهوا مستَهلّ رمضان ليتوجّهوا صُحبتهم إلى يوزبَك[٧].

---

(١) الصواب: «أربعة». (٢) الصواب: «مقيماً».
(٣) انظر عن (بشير) في: تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٤٦.
(٤) هنا حاشية بعرض الورقة كتبت من أعلى إلى أسفل، ولا علاقة بها بموضوع الكتاب: «كان سرِيّ السقطي يقول: من استعمل التسويف طالت حسرته يوم القيامة».
أبو علي الروذباري: في اكتساب الدنيا مذلّة النفوس، وفي اكتساب الآخرة عزّها، فيا عجباً لمن يختار المذلّة في طلب ما يغني على العز في طلب ما يبقى. وكان يقول: «إذا سكن الخوف في القلب لم ينطق اللسان إلّا بما يعنيه. وقال ميسرة العُقَيلي: من أراد بعمله وجه اللَّه أقبل اللَّه عليه بوجهه وأقبل بقلوب العباد إليه، ومن عمل لغير اللَّه صرف اللَّه عنه وجهه وصرف بقلوب العباد عنه».
(٥) في المخطوط: «إبرهيم». (٦) الصواب: «من مقدَّمي».
(٧) هنا حاشية: «من شريف العتاب وكريمه ما دار بين عثمان وعلي رضي اللَّه عنهما. قال قنبر مولى علي: دخلت مع عليّ على عثمان فأحبّا الخلوة، فأومأ إليّ عليّ فتنحّيت غير بعيد. فجعل عثمان يعاتب عليًا وعليّ مُطْرق. فأقبل عليه عثمان وقال: ما بالك لا تقول؟ فقال: إنْ قلت لم أقل إلّا ما تكره وليس عندي إلا ما تحبّ.
غضب سليمان على خالد القسري، فلما دخل عليه قال: يا أمير المؤمنين، القُدرة تُذهب الحفيظة، وإنّك تجلّ عن العقوبة، فإن تعفُ فأهل ذلك أنت، وإن تعاقب فأهل ذلك أنا. فعفا عنه».

[وفاة علاء الدين الزُّمُرُّدي]

وفي يوم الأربعاء ثامن عشرين ذي القعدة توفي علاء الدين ألْطِبَرْس[١] الدمشقي الزُّمُرُّدي، ودُفن في يومه. وهو من أمراء الطَبْلخانات، رحمه اللّه عز وجلّ.

[وصول ابن مُهنّا وسفره]

وفي يوم الخميس تاسع عشرين الشهر المذكور وصل موسى بن مُهَنّا، وسافر يوم الأحد خامس/ ٢٨٩/ عشر المحرّم سنة اثنين[٢] وأربعين وسبع ماية.

[المطر العظيم بالدَّقهليّة وغيرها]

وفي يوم الجمعة مستهلّ ذي الحجّة وقع مطر عظيم بالبُحيرة والغربية والدقهلية والمُرْتاحيّة، وأعقب ذلك بَرَدا كباراً[٣] جدّاً، وكان أكبر هذا البَرَد بالدّقهليّة، وذكر من كان بها إن كان فيه[٤] شيء زنته ثلاثة أرطال بالمصري وما دونها (والعُهدة على الناقل)[٥].

وكان قد وقع بالقاهرة ليلة الأحد حادي عشر [ذي] القعدة، وهو رابع بَشْنَس[٦]، مطر، ورعد، وبرق، ووقع أيضاً مطر، ورعد، وبرق في ليلة الخميس خامس عشره، وهو ثامن بَشْنَس، وهو من العجايب، لأنه مطر في غير أوان[٧].

[وصول ابن جكتو من بلاد التتار]

وفي يوم الثلاثاء خامس ذي الحجّة وصل إبراهيم[٨] بك بن جُكْتُو[٩]، وهو ابن أخو[١٠] الشيخ حسن. وهذا الشيخ حسن من أعيان أكابر الأمراء مقدّمين[١١] التّوامين[١٢] ببلاد التتار. وأمّه أخت قازان وخَرْبَنْدا، واسمها ألْجَيْتَه. ونزل/ ٢٩٠/ بدار الضيافة، وأُحضر السلطان[١٣] في القصر يوم الخميس سابعه، وأحضر معه

---

(١) في المقفّى الكبير ١/ ٤٧٩ «الطيبرس». (٢) الصواب: «سنة اثنتين».
(٣) الصواب: «وأعقب ذلك بَرَد كبار». (٤) الصواب: «إنه كان فيه».
(٥) ما بين القوسين عن الهامش.
(٦) بَشْنَس: أحد الشهور القبطية، يقابله: شهر أيّار: مايو.
(٧) خبر المطر في: السلوك ج٢ ق٣/ ٥٢١، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٣٢، ١٣٣.
(٨) في المخطوط: «إبرهيم».
(٩) في تاريخ سلاطين المماليك ٢٢١ «جكتوا».
(١٠) الصواب: «ابن أخي». (١١) الصواب: «مقدّمي».
(١٢) التوامين: مفردها: تومان. لفظ فارسي بمعنى القائد على فرقة من العسكر يبلغ عددهم عشرة آلاف رجل. ويقال: طوامين، مُفردها: طومان.
(١٣) الصواب: «وأحضر أمام السلطان».

دراهماً جُدَد[١] ضُربت ببغذاذ، وعليها اسم السلطان الملك الناصر، وقدّموها للسلطان، ففرّقها على الأمراء، وأرسل إليه وإلى أصحابه الذين في خدمته الخِلَع يوم الجمعة ثامنه، فلبسوا وطلعوا يوم السبت تاسعه، وخِلعة إبراهيم[٢] بَك المذكور أطلس وحياصة ذهب مُرَصَّعَة[٣].

[وصول أمير أحمد وجماعة]

وفي يوم الخميس سابعه وصل أمير أحمد الناصري وصُحبته بير حسين بن الحاج طَغَاي بن سُوتاي، والقاضي صدر الدين بن عبد الحقّ الحنفي، والطواشي سعد الرومي، فأنزلوهم بالميدان، وطلعوا إلى القلعة يوم الجمعة، واستُحضِروا بالقصر، ثم خرجوا وتوجّهوا إلى الميدان. وهؤلاء والذين قبلهم رُتَب[٤] لهم الرواتب الجيّدة، وحُمِلت الخِلَع إلى بير حسن المذكور ومن معه، وخلعة/ ٢٩١/ بير حسين أطلس وحياصة ذهب مرصّعة، وطلعوا يوم العيد لابسين الخلَع، ودخلوا الدِّهليز المضروب في الميدان تحت القلعة لصلاة العيد. وحضر أيضاً ابن أخي الشيخ حسن ومن معه إلى الدِّهليز، وصلّوا مع الناس، وتوجّهوا إلى منازلهم.

وكان السبب الموجِب لحضور هذه[٥] الطائفتين أنّ الشيخ حسن، والحاج طَغَاي قصدوا من السلطان إرسال عسكرٍ إليهم نجدة يستعينوا به على قهر أعدائهم، ويكون والداهما اللذان[٦] حضرا رهائن عند السلطان، فأجاب سؤالهم، ورسّم بتجريد أربعة آلاف فارس صُحبة أربع مقدّمين[٧] ألوف، وهم: طَرَغَاي الجاشْنِكير، وقَماري الساقي، وكَوْكاي، وبَرْسْبُغا أمير حاجب. وخرجت أوراقهم يوم الخميس سابع ذي الحجّة، فاهتمّت[٨] المجرّدون في تجهيز أشغالهم، واجتهدوا. ثم انثنى رأي/ ٢٩٢/ السلطان عن إرسال هذا العسكر، فرسّم بإبطالهم، وخرج المرسوم بذلك يوم الخميس رابع عشره[٩].

[وفاة بَيدر المحمدي]

وفي بُكرة يوم الخميس سابع ذي الحجّة توفي الأمير سيف الدين بَيْدَر[١٠] المحمّدي، وهو من أمراء الطَبْلخاناه، رحمه اللّه تعالى.

---

(١) الصواب: «دراهم جديدة». (٢) في المخطوط: «إبرهيم».
(٣) خبر وصول ابن جكتوه في: تاريخ الشجاعي ٩٨، ٩٩.
(٤) الصحيح: «رُتّبت». (٥) الصواب: «لحضور هاتين».
(٦) في المخطوط: «الذان». (٧) الصواب: «أربعة مقدّمي».
(٨) الصواب: «فاهتمّ».
(٩) خبر وصول أمير أحمد في: تاريخ الشجاعي ١٩٩ ـ ١٠١.
(١٠) هكذا في المخطوط. وفي تاريخ سلاطين المماليك ٢٢٢ «بيدرا». ولم أجده.

[وفاة كاتب الإنشاء]

وفي يوم الخميس رابع عشر ذي الحجّة توفي صلاح الدين يوسف[1] بن شهاب الدين أحمد بن عُبَيد اللّه كاتب الإنشاء، وكان قديم الهجرة في وظيفته هو ووالده، وبلغ من العُمُر أربع[2] وثمانين سنة، ودُفن يوم الجمعة، رحمه اللّه تعالى.

[العهد بالسلطنة]

وفي يوم الأحد سابع عشر ذي الحجّة، وقت، العصر، جمع السلطان الأمراء الكبار الخاصّكيّة، وعهد بالسلطنة من بعده لولده أبي بكر، وأوصاهم بذلك، وعاهدهم عليه، فأجابوا بالسمع والطاعة، وأُعطي ولده أبو بكر (المشار إليه)[3] نَمْجَاة[4]، قيل إنها نَمْجَاة الملك الصالح/ ٢٩٣/ علاء الدين علي أخو[5] السلطان الملك الناصر[6].

[التأكيد على الأمراء الكبار بولاية العهد]

وفي بُكرة يوم الإثنين ثامن عشر ذي الحجّة طلب السلطان الملك الناصرُ الأمراءَ الكبار الأربعة، وهم: جَنْكلي بن البابا، وآل مَلِك، والأحمدي، والجاولي، وذكر لهم ما ذكره أمسه للأمراء الخاصّكيّة من ولاية العهد لولده أبا[7] بكر، وأوصاهم، فأجابوا مرسومه بالامتثال والسمع والطاعة، وخرجت[8] الأمراء المذكورون وعليهم كآبة، وحصل لهم الألم لما عاينوا من قوّة مرض السلطان وتَزَايُده.

[وفاة السلطان الملك الناصر محمد]

وفي عشيّة يوم الأربعاء العشرين من ذي الحجّة، عند غروب الشمس، قضى السلطان الملك الناصر[9] نَحْبَه، وتُوُفّي إلى رحمة اللّه تعالى.

---

(١) انظر عن (يوسف) في: الدرر الكامنة ٤/ ٤٤٧ رقم ١٢٣٥.

(٢) الصواب: «أربعاً».

(٣) ما بين القوسين على الهامش.

(٤) نَمْجَاة = النمجا = النمشا: اسم فارسي معرَّب، يُطلَق على سيف لطيف قصير يشبه الخنجر المعقوف.

(٥) الصواب: «أخي».

(٦) خبر العهد في: تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٣٣.

(٧) الصواب: «أبي».

(٨) الصواب: «وخرج».

(٩) انظر عن (الملك الناصر) في: تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣٠، وتاريخ الشجاعي ١٠١ ـ ١١٩، =

وفي بُكرة يوم الخميس الحادي والعشرين عُمل عزاء السلطان بالدُّور الشريفة، وأقاموا صَيحة عظيمة ارتجّت لها القلعة.

فلما كان/ ٢٩٤/ ليلة الجمعة الثاني والعشرين من ذي الحجّة، من السنة المذكورة، بعد المغرب، حُمل السلطان في مِحَفَّة، وتوجّه به جماعة من الأمراء، ودخلوا به من باب النصر إلى التربة المنصورية المدفون بها والده السلطان الملك المنصور، بالمدرسة المعروفة به بين القصرين، المجاورة والمختلطة بالبيمارستان[1] المعمور، إنشاء الملك المنصور المذكور، فغسّلوه عند الفِسْقيّة التي عند القبّة التي فيها المدفن، ثم كفّنوه، وصلّى عليه من كان حاضراً، ودُفن في الفِسقيّة التي فيها والده، رحمهما اللّه تعالى.

وبلغ من العُمُر ثمانية[2] وخمسين سنة إلّا خمساً وعشرون[3] يوماً.

ومولده في الساعة السادسة من يوم السبت سادس عشر المحرّم سنة أربعٍ وثمانين وستّميّة.

وملك ثلاث دفوع[4]، مدّتها ثلاثة[5] وأربعون سنة، وتسع[6] شهور، وسبعة عشر يوماً.

= والنور اللائح (بتحقيقنا) ٦٢ ـ ٦٥، وذيل العبر ٢٢٣، ٢٢٤، والوفيات، لابن رافع ١/ ٣٨٨ ـ ٣٩١ رقم ٢٨٠، ودول الإسلام ٢/ ٢٤٧، ونثر الجمان ٣/ ورقة ١٩٤ب ـ ٢٠١أ، وعيون التواريخ ١/ ورقة ٤٨ب، ٤٩أ، وفوات الوفيات ٢/ ٥٢١، ٥٢٢، و٤/ ٣٥، ٣٦ رقم ٤٩٣، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٥٣ ـ ٣٧٤ رقم ٦٩١٧، وأعيان العصر ٥/ ٧٣ ـ ١٠٣ رقم ١٧٢١، والبداية والنهاية ١/ ١٩٠، وتذكرة النبيه ٢/ ٣٢٥ ـ ٣٢٧، ودرّة الأسلاك ٢/ ورقة ٣٢٠، والسلوك ج٢ ق/ ٥٢٣ ـ ٥٤٨، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٢٣٩، والنفحة المسكية ١٣٨ ـ ١٤٠، والجوهر الثمين ٢/ ٣١٦، ٣١٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٤٢، ٤٤٣، ومآثرة الإنافة ٢/ ١٣٥ و١٤٦، والمقفّى الكبير ٧/ ١٦٢ رقم ٣٢٦٥، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٨٤ ـ ١٩٥، والدرر الكامنة ٤/ ١٤٤ ـ ١٤٨ رقم ٣٨٤، وتاريخ بيروت ١٣٨، ولحظ الألحاظ ١١٢، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٦٤ ـ ٢١٢، والمنهل الصافي ١٠/ ٢٦٨ ـ ٢٨٦ رقم ٢٣٢٥، والدليل الشافي ٢/ ٦٧٤ رقم ٢٣١٦، وتاريخ الخلفاء ٤٨٦، وحُسن المحاضرة ٢/ ٧٤ ـ ٧٧، ونزهة الأساطين ٨٤ ـ ٨٨ رقم ١٠، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي ٦٧، ٦٨، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٦٦٧، ٦٦٨، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٨٢ ـ ٤٨٦، وشذرات الذهب ٦/ ١٣٤، ١٣٥، وتاريخ الأزمنة ٣٠٦، وأخبار الدول ٢٠٢، والبدر الطالع ٢/ ٢٣٦ ـ ٢٣٨، والغرر الحسان ٤٩٠.

(١) البيمارستان = المارستان: لفظ فارسي مركّب من «بيمار» ومعناه: مرض، و«ستان» ومعناه: محلّ، فيكون محلّ المرض أو مكان التمريض، وهو المستشفى، ويقال له بالتركية: «خسته خانة». (محيط المحيط).

(٢) الصواب: «وثمانياً».

(٣) الصواب: «إلّا خمسة وعشرين».

(٤) الصواب: «دفعات».

(٥) الصواب: «ثلاث».

(٦) الصواب: «تسعة».

/ ٢٩٥/ ملك الدفعة الأولى بعد وفاة أخيه الملك الأشرف، أقام سنة كاملة. فإنّ وفاة الملك الأشرف يوم السبت ثاني عشر المحرّم سنة ثلاثٍ وتسعين وستّميّة، ومَلَك كَتْبُغا حادي عشر المحرّم سنة أربعٍ وتسعين وستّميّة.

وملك الدفعة الثانية بعد لاجين، وكان قَتْل لاجين ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين وستّميّة.

وتوجّه إلى الكرَك يوم السبت رابع عشرين رمضان سنة ثمانٍ وسبع ماية.

ومَلَك بعده بيبرس الجاشْنكِير يوم السبت ثالث عشرين شوّال سنة ثمانٍ وسبع ماية.

فمدّة هذه المملكة الثانية عشر سنين وستّ[١] شهور واثني[٢] عشر يوماً.

ومَلك في الدولة الثالثة بعد بيبرس اثني[٣] وثلاثين سنة، وثلاث[٤]/ ٢٩٦/ شهور وخمسة أيام. فإنّ بيبرس نزل عن المُلك يوم الثلاثاء سادس عشر شهر رمضان المعظّم سنة تسعٍ وسبع ماية.

وكان في هذه المملكة الثالثة حاكماً متصرّفاً ليس محكوم[٥] عليه، ولا منازع له ولا متعرّض، ولا من يخالف أوامره، بخلاف المملكتين المتقدّمتين، رحمه اللّه عزّ وجلّ.

[سلطنة أبي بكر ولد السلطان الناصر]

وفي بكرة يوم الخميس حادي عشرين ذي الحجّة صُبْحة وفاة الملك الناصر دخلت[٦] الأمراء الكبار إلى خدمة أبي بكر ولد السلطان الذي عهد إليه بالملك في حياته، وأجلسوه على كرسي المملكة، ولُقّب بالملك المنصور[٧]، وقبّلوا الأرض بين يديه، ودخل إلى خدمته سائر الأمراء وقبّلوا الأرض، ثم دخل الطعام، ومُدّ الخِوان على جاري العادة، ثم شرعوا في تحليف الأمراء أولاً بأول[٨].

هذا ما انتهينا إليه في هذا الجزء الأول

وسنذكر تتابع التاريخ وما جرى من بعد الناصر في الجزء الثاني

إن شاء اللّه تعالى

---

(١) الصواب: «ستة». (٢) الصواب: «اثنا».
(٣) الصواب: «اثنين». (٤) الصواب: «ثلاثة».
(٥) الصواب: «ليس محكوماً». (٦) الصواب: «دخل».
(٧) تاريخ الشجاعي ١٢٤، والنفحة المسكية ١٤١، والسلوك ج٢ ق٣/ ٥٥١، والمصادر السابقة المذكورة في وفاة الملك الناصر محمد بن قلاوون.
(٨) كتب بجانبها: «صح».

تاريخ الفاخري

تأليف

الأمير بدر الدين بكتاش الفاخري

نقيب الجيوش في مصر

(توفي ٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م)

مخطوط

مكتبة برلين Ms. ٩٨٣٥

ومكتبة ميونيخ ٣٧

تحقيق

أستاذ دكتور

عمر عبد السلام تدمري

الجزء الثاني

[تاريخ[1] سلاطين المماليك ٢٢٤ سطر ١١]

[صرف الذهب بالدراهم]

وفي هذا اليوم رُسّم بإبطال صرف الذهب بخمسة وعشرين درهم[2] كلّ دينار، وكان له قريب سنتين يُصْرَف بهذا السعر، وحصل منه ضرر كثير للناس، وأن يُصرف بسعر الواقع. وفرح الناس بذلك[3].

[تقدمة المماليك السلطانية]

وفي يوم الأحد رابع عشرين ذي الحجّة أُخلِع على الطواشي شجاع الدين عنبر السَّحَرْتي، وأُعيد إلى تقدمة المماليك السلطانية. وكان له منذ عُزل عنها سبع سنين إلّا عشرة أيام، وكانت هذه الوظيفة بيد الأمير سيف الدين آقبُغا أستادّار[4].

[ولاية الأستادّاريّة]

وفي يوم الثلاثاء سادس عشرين ذي الحجّة أُخلِع على الأمير سيف الدين طُقْتَمُر الأحمدي، ووُلّي الأستادّارية عِوَض آقبُغا، وكان نائبه فيها، وأُعطي تقدمة ألف وإمرة ماية فارس[5].

[ولاية شدّ العماير]

وفي هذا اليوم أيضاً أُخلِع على الأمير سيف الدين طُقْتَمُر الشهابي ووُلّي شدّ العماير عِوَض آقبُغا عبد الواحد، وكان نائبه بها[6].

[تقرير الخلافة للحاكم بأمر اللّه]

وفي يوم السبت سلْخ ذي الحجّة طلعوا[7] القضاة الأربع[8] إلى القلعة، ودخلوا

---

(١) من هنا ليس في المخطوط، أضفناه من: تاريخ سلاطين المماليك.
(٢) الصواب: «درهماً».
(٣) خبر صرف الذهب في: تاريخ الشجاعي ١٢٥، والسلوك ج٢ ق٣/٥٥٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/١٣٤.
(٤) خبر تقدمة المماليك في: تاريخ الشجاعي ١٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/١٣٥.
(٥) خبر الأستادارية في: تاريخ الشجاعي ١٢٥، ١٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/١٣٥.
(٦) خبر سدّ العماير في: تاريخ الشجاعي ١٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/١٣٥.
(٧) الصواب: «طلع». (٨) الصواب: «الأربعة».

إلى الجامع وجلسوا فيه، وحضر الخليفة إبراهيم المتولّي بعد أبو[1] [ص٢٢٥] الربيع سليمان المتوفَّى إلى رحمة اللّه تعالى. وطلع أبو العباس أحمد بن أبو[2] الربيع سليمان المتوفَّى، وتحدّثوا[3] القضاة في ذلك من أمر الخلافة ومَن يستحقّها شرعاً، فظهر الأمر وتحقّق أنّ أبو[4] العباس أحمد أولى بها من غيره، وذلك أنّ أبو[5] الربيع سليمان قبل وفاته أشهد على نفسه أربعين عَدْل[6] بمدينة قُوص أنّ الخلافة لولده أحمد، وثبت ذلك على الحاكم بقوص، ونُقل الثبُوت إلى عند قاضي القضاة عزّ الدين ابن جماعة. واستقرّت الخلافة من هذا اليوم باسم الإمام الحاكم بأمر اللّه أبو[7] العباس أحمد ابن الإمام المكتفي باللّه أبو[8] الربيع سليمان[9].

وكانت مدّة خلافة إبراهيم[10] سنة واحدة، وأربع[11] شهور، وخمسة أيام.

ذِكر الجوامع المعمورة التي أُنشئت في أيام مولانا السلطان الملك الناصر محمد ابن الشهيد قلاوون الصالحي بمصر والقاهرة والقرافة

جامع الأمير سيف الدين كَرَاي[12] المنصوري بالرَّيْدانيّة. عُمّر في سنة إحدى وسبع ماية.

جامع السلطان الملك الناصر[13] الذي بمصر على البحر مكان شُوَن الأَتبان عند فُمّ الخليج الحاكمي. عُمّر في سنة إحدى عشر[14] وسبعميّة. وفرغ في المحرّم سنة اثني عشر[15]، وصُلّي فيه الجمعة ثالث وعشرين[16] المحرّم المذكور.

---

(١) الصواب: «أبي». (٢) الصواب: «أبي».
(٣) الصواب: «وتحدّث». (٤) الصواب: «أبي».
(٥) الصواب: «أبا». (٦) الصواب: «أربعين عَدلاً».
(٧) الصواب: «أبي». (٨) الصواب: «أبي».
(٩) خبر تقرير الخلافة في: تاريخ الشجاعي ١٢٦، ١٢٧، والسلوك ج٢ ق٣/ ٥٥٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ١٣٥، ١٣٦، وتاريخ الخلفاء ٤٩٠، ونزهة الناظرين، للطول كرمي، ورقة ٨.
(١٠) في الأصل: «إبرهيم».
(١١) الصواب: «وأربعة».
(١٢) جامع كَرَاي في: الدرّ الفاخر ٣٨٩، وتاريخ الشجاعي ١١٥، والمواعظ والاعتبار في ذِكر الخطط والآثار (طبعة لندن، مؤسسة الفرقان) - ج٤ ق١/ ٣١٢، ٣١٣، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٠٠، وبدائع الزهور ج٢/ ٢٧٧.
(١٣) جامع الناصر في: الدرّ الفاخر ٣٨٨، والمواعظ والاعتبار ٤/ ٢٠٦، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٩٨.
(١٤) الصواب: «إحدى عشرة».
(١٥) الصواب: «سنة اثنتي عشرة».
(١٦) في تاريخ الشجاعي ١١٥ «ثالث عشر».

جامع بمشهد السيّدة نفيسة[1]. أول جمعة صُلّيت فيه يوم الجمعة ثامن صفر سنة أربع عشر[2] وسبعميّة.

جامع القاضي فخر الدين[3]، ناظر الجيوش المنصورة قريب موردة البُوري والبحر[4].

وله أيضاً جامع بجزيرة الفيل.

وله أيضاً جامع بالروضة قُبالة فُمّ الخليج[5].

جامع الأمير علاء الدين طَيْبَرْس[6] النقيب، على البحر.

جامع كريم الدين الكبير[7]، عند موردة البَلاط.

جامع بدر الدين أَلْجاكي[8]، بسُويقة الريش.

جامع بدر الدين ابن التركماني[9]، قريب باب البحر[10].

جامع أمير حسين[11]، بالحكْر[12].

جامع / **تاريخ سلاطين المماليك ص٢٢٦/** دولة شاه[13]، بكَوْم الريش.

---

(١) جامع نفيسة في: الدرّ الفاخر ٣٨٨، وتاريخ الشجاعي ١١٦، والمواعظ والاعتبار ٤ ق١/ ٢١٤، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٩٩.
(٢) الصواب: «أربع عشرة».
(٣) جامع فخر الدين في: تاريخ الشجاعي ١١٦، والدرّ الفاخر ٣٨٨، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٠١، ٢٠٢.
(٤) وهو بخص الكيّالة من بولاق. (الدرّ الفاخر ، الشجاعي).
(٥) الدرّ الفاخر ٣٨٨ وفيه: بجسر الأفرم.
(٦) جامع طيبرس في: الدرّ الفاخر ٣٨٨، وتاريخ الشجاعي ١١٦، والمواعظ والاعتبار ج٤ ق١/ ٢٠٥، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٩٨، ١٩٩، وهو بُني في جمادى الأول سنة ٧٠٧هـ.
(٧) جامع كريم الدين الكبير في: الدرّ الفاخر ٣٨٨، وتاريخ الشجاعي ١١٦، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٠٠، وهو بالزريبة، بالقرب من الميدان السلطاني.
(٨) جامع ألجاكي في: تاريخ الشجاعي ١١٦، والمواعظ والاعتبار ج٤ ق١/ ٢٦٤، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٠٠، ٢٠١.
(٩) جامع ابن التركماني (وهو محمد) في: الدرّ الفاخر ٣٨٨، وتاريخ الشجاعي ١١٦، والمواعظ والاعتبار ج٤ ق١/ ٢٥٥، والنجوم الزاهرة ٩/ ١٩٩، ٢٠٠.
(١٠) بالمقسم عند داره.
(١١) جامع أمير حسين (بن جندر) في: الدرّ الفاخر ٣٨٨، ٣٨٩، وتاريخ الشجاعي ٧١١٦ والمواعظ والاعتبار ج٤ ق١/ ٢١٤، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٠٢.
(١٢) بظاهر باب سعادة، وبنى له قنطرة على الخليج بالقرب منه.
(١٣) جامع دولة: دولات شاه في: تاريخ الشجاعي ١١٦، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٠٣ ودولة شاه مملوك العلائي.

جامع قَيْدان الرومي[١]، قريب قناطر الوزّ.

جامع آقسُنقُر المُشِدّ[٢]، قريب الميدان.

جامع جمال الدين[٣] نائب الكَرَك، بآخر الحُسَينية من الغرب.

جامع ناصر الدين[٤] أخو[٥] شهاب الدين صارُوجا، عند شُوَن الأقصاب[٦].

جامع بنت الملك الظاهر[٧]، بالجزيرة قُبالة الخَوْر.

جامع ابن صارم[٨] شيخ باب اللُّوق، بين باب البحر ومَوردة بُولاق على المَشْرَع.

جامع خارج باب القرافة[٩]، بجوار تُربة أَيْدُغْمُش أمير آخور الملك الناصر، عمّره ناس أعجام في سنة ثلاثٍ وعشرين.

جامع ناصر الدين ابن الحرّاني الشَرابيشي[١٠]، بالقرافة عند تربة ممدود، عمّره في سنة تسعٍ وعشرين وسبعميّة.

جامعُ قرا[١١] أخو[١٢] أُلْماس الحاجب، بالبَرْقيّة، في المحرّم سنة ثلاثين وسبعمية.

---

(١) جامع قيدان الرومي (مظفّر الدين) في: الدرّ الفاخر ٣٨٩، وتاريخ الشجاعي ١١٦، والمواعظ والاعتبار ج٤ ق١/ ٢٥٤، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٠٣.

(٢) جامع آقسُنقُر المشِدّ في: تاريخ الشجاعي ١١٦، والمواعظ والاعتبار ج٤ ق١/ ٢٣٨، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٠٤.

(٣) جامع جمال الدين (آقوش) في: الدرّ الفاخر ٣٨٩، وتاريخ الشجاعي ١١٦، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٠٤.

(٤) جامع ناصر الدين (وهو محمد) في: الدرّ الفاخر ٣٨٩، وتاريخ الشجاعي ١١٦، والمواعظ والاعتبار ج٤ ق١/ ٢٦٥، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٠٧، ٢٠٨.

(٥) الصواب: «أخي».

(٦) بحارة الغرب خارج باب الشعرية، بأرض الطبّالة.

(٧) جامع بنت الملك الظاهر في: تاريخ الشجاعي ١١٦، وفيه: جامع الطواشي مثقال خادم تذاكر ابنة الظاهر بالجزيرة الوسطانية، قبالة الميدان، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٠٦.

(٨) جامع ابن صارم (محمد) في: تاريخ الشجاعي ١١٦، والمواعظ الاعتبار ج٤ ق١/ ٣٢١.

(٩) تاريخ الشجاعي ١١٦، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٠٤.

(١٠) جامع الشرابيشي في: الدرّ الفاخر ٣٨٣، وتاريخ الشجاعي ١١٦، والمواعظ والاعتبار ج٤ ق١/ ٣٢٥، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٠٣.

(١١) هكذا في المطبوع من تاريخ سلاطين المماليك، وهو وهْم، والصحيح «مُغُلطاي الفخري»، انظر عنه في: الدرّ الفاخر ٣٨٩، وتاريخ الشجاعي ١١٦، والمواعظ والاعتبار ج٤ ق١/ ٢٦٥، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٠٥، ٢٠٦، وسُمّي هذا الجامع بجامع التوبة (الدرّ الفاخر).

(١٢) الصواب: «أبي».

جامع أَلْماس[١] الحاجب، في رجب سنة ثلاثين[٢].

جامع المقرّ السيفي قَوْصُون[٣]. صُلّي فيه الجمعة حادي عشرين رمضان سنة ثلاثين[٤].

جامع أَل ملك[٥]، بالحُسَيْنيّة، صُلّي فيه الجمعة تاسع جمادى الأول سنة اثنين[٦] وثلاثين.

جامع المَقرّ السيفي بَشْتاك[٧]، على بِركة الفيل، عند قَبْو الكِرْماني بين مصر والقاهرة. صُلّي فيه الجمعة حادي عشرين شعبان سنة ستّ وثلاثين وسبعميّة.

جامع الأمير سيف الدين أَلْطُنْبُغا[٨] الماردِاني، بالتبّانة تحت القلعة[٩].

الجملة: ستّ وعشرين جامع[١٠].

وأيضاً: جامع الأمير سيف الدين قَوْصُون[١١]، ظاهر باب القرافة.

وأيضاً: جامع ابن الطبّاخ[١٢]، بباب اللُّوق.

صارت الجملة مع ما تجدّد من الخُطَب بالمدارس في الدولة الناصرية أحد[١٣] وثلاثين خطبة[١٤].

---

(١) جامع ألماس في: الدرّ الفاخر ٣٨٩، وتاريخ الشجاعي ١١٦، والمواعظ والاعتبار ج٤ ق١/ ٢١٦ _ ٢٢٢، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٠٦، ٢٠٧، وهو بالموازينيّين. (الدرّ الفاخر).

(٢) سنة ثلاثين وسبع ماية.

(٣) جامع قوصون في: تاريخ الشجاعي ١١٦، والدرّ الفاخر ٣٨٩، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٠٧، والمواعظ والاعتبار ج٤ ق١/ ٣١٨، وهو بدار قتّال السبع.

(٤) سنة ثلاثين وسبع ماية.

(٥) جامع آل ملك = آلملك في: تاريخ الشجاعي ١١٦، والمواعظ والاعتبار ج٤ ق١/ ٢٤٦، ٢٤٧، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٠٨، ٢٠٩.

(٦) الصواب: «سنتين اثنتين وثلاثين».

(٧) جامع بشتاك في: الدرّ الفاخر ٣٨٩، وتاريخ الشجاعي ١١٦، والمواعظ والاعتبار ج٤ ق١/ ٢٣٦، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٠٨.

(٨) جامع ألطنبغا في: تاريخ الشجاعي ١١٧، والمواعظ والاعتبار ج٤ ق١/ ٢٢٧، ٢٢٨، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٠٩.

(٩) بجوار رَبْع طغجي. أقيمت خطبته رابع عشرين رمضان سنة أربعين وسبع ماية. (تاريخ الشجاعي).

(١٠) الصواب: «ستة وعشرون جامعاً».

(١١) جامع قوصون في: تاريخ الشجاعي ١١٦، والمواعظ والاعتبار ج٤ ق١/ ٢٢٣، ٢٢٤ و٣١٨، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٠٧.

(١٢) هو: علي بن الطبّاخ. انظر عن جامعه في: المواعظ والاعتبار ج٤ ق١/ ٢٦٦.

(١٣) الصواب: «إحدى».

(١٤) في تاريخ الشجاعي ١١٦ زيادة: جامع أيدمر الخطيري ببولاق على البحر، أقيمت خطبته =

ذِكر ما تجدّد من الخُطَب بالمدارس وغيرها

ترتّب في المدرسة الصالحيّة بالقاهرة خطبة وصلاة الجمعة. وأول جُمعة صُلّيت فيه[1] يوم الجمعة حادي عشرين ربيع الأول سنة ثلاثين وسبعميّة. رتّب ذلك الأمير جمال الدين نائب الكرَك، وأوقف على ذلك وقفاً من ماله على الحِكْر الذي بالحُسَينية المعروف به[2].

وترتّب في المدرسة المعزّيّة / **تاريخ سلاطين المماليك ٢٢٧/** بمصر خطبة وصلاة الجمعة، صُلّي فيه يوم الجمعة سلْخ شعبان سنة أحد[3] وثلاثين وسبع مايّة. رتّب ذلك الأمير سيف الدين طُقُزْ دَمُر[4]، أثابه اللّه تعالى.

وترتّب أيضاً في زاوية الشيخ فخر الدين بن جَوْشَن[5]، قريب الركيّة خارج باب النصر[6]، خُطبة وصلاة الجمعة، وصُلّي فيه يوم الجمعة سادس المحرّم سنة أربعٍ وثلاثين. رتّبه[7] شيخ الزاوية المذكورة.

الجملة بما تجدّد تسعٌ وعشرون.

= عشرين جمادى الآخر سنة سبع وثلاثين وسبع ماية. وهو في: النجوم الزاهرة ٩/ ٢٠٧.

وجامع ست حدق، بين قنطرة السباع وقنطرة السدّ، أقيمت خطبته عشرين جمادى الآخر سنة سبع وثلاثين وسبع ماية. (تاريخ الشجاعي ١١٧، والمواعظ والاعتبار ج٤ ق١/ ٢٥٥، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٠٩).

جامع الكيمُختي خارج باب الشعرية، بأرض الطبّالة. (تاريخ الشجاعي ١١٧، والمواعظ والاعتبار ج٤ ق١/ ٣٢١).

جامع ست بسكة، بالقرب من قنطرة آقسُنقُر. أقيمت خطبته عاشر جمادى الآخر سنة إحدى وأربعين وسبع ماية. (تاريخ الشجاعي ١١٧، المواعظ والاعتبار ج٤ ق١/ ٣٢١، ٣٢٢، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٠٩).

جامع مظفّر الدين بن الفَلَك، بسُويقة الجُمّيزة بالحسينية. (تاريخ الشجاعي ١١٧، المواعظ والاعتبار ج٤ ق١/ ٣٢٢، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٠٩).

جامع نجم الدين ابن غازي دلّال المماليك، بظاهر باب البحر. أقيمت خطبته ثاني عشر جمادى الأول سنة إحدى وأربعين وسبع ماية. (تاريخ الشجاعي ١١٧، المواعظ والاعتبار ج٤ ق١/ ٢٥٥).

جامع بالتكروري، جدّده ووسّعه الطواشي محسن الشهابي. (تاريخ الشجاعي ١١٧، المواعظ والاعتبار ج٤ ق١/ ٣٢٤ وفيه: ببولاق التكرور).

(١) الصواب: «فيها».

(٢) الدرّ الفاخر ٣٨٩، ٣٩٠، تاريخ الشجاعي ١١٧، المواعظ والاعتبار ج٤ ق١/ ٤٨٥ ـ ٤٩٠.

(٣) الصواب: «سنة إحدى».

(٤) تاريخ الشجاعي ١١٧.

(٥) تاريخ الشجاعي ١١٧.

(٦) بميدان القَبَق.

(٧) الصواب: «رتّبها».

ذِكر ما تجدّد من الخانقاهات على أيام مولانا السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون أيضاً

خانقاه الأمير ركن الدين بيبرس[1] الجاشْنِكير، بالقاهرة، داخل باب النصر. شُرع في عمارتها في سنة سبعٍ وسبع مايّة، وكان فُروغها في سنة تسعٍ وسبع ماية.

خانقاه القاضي كريم الدين الكبير، بالقرافة.

الخانقاه الناصريّة[2]، بسرْياقُوس. وكان فراغها في شهر جمادى الآخر سنة خمسٍ وعشرين وسبع ماية. وتوجّه السلطان إليها في يوم الإثنين سادس المذكور، وحضر إليها القضاة ومشايخ الصوفيّة، ومُدّ سِماط كبير، وترتّب في مشيختها الشيخ مجد الدين موسى الأَقْصَرايي[3].

خانقاه الأمير سيف الدين بكتَمُر الساقي[4]، كان فراغها في شهر رجب سنة ستّ وعشرين، وكان جلوس شيخها فيها يوم الثلاثاء ثامن رجب المذكور، وعُمل في هذا اليوم مُهمّ كبير.

خانقاه الأمير شهاب الدين المِهْمَنْدار[5] بجوار تُربته عند مصلّى الأموات[6].

خانقاه الأمير سيف الدين آقبُغا[7] أستاد الدار العالية، بالقرافة.

خانقاه المَقرّ السيفي قَوْصُون[8]، بالقرافة. كان فراغها في المحرّم سنة ستّ وثلاثين، وعُمل في يوم الخميس ثاني صفر فيها سِماط عظيم، وحضر ذلك القضاة والمشايخ. وترتّب في مشيختها الشيخ شمس الدين الأصفهاني الشافعي، وخمسين

---

(١) خانقاه بيبرس في: تاريخ الشجاعي ١١٧، والمواعظ والاعتبار ج٤ ق٢/ ٧٣٢ ـ ٧٤٠ وهي بحيّ الجماليّة.

(٢) تاريخ الشجاعي ١١٧، المواعظ والاعتبار ج٤ ق٢/ ٧٦٧ ـ ٧٧٠.

(٣) تقدّمت وفاته سنة ٧٤٠هـ. انظر: الأقسرائي.

(٤) تاريخ الشجاعي ١١٧، المواعظ والاعتبار ج٤ ق٢/ ٧٧١، ٧٧٢.

(٥) هو شهاب الدين أحمد المهمندار. انظر عن الخانقاه في: تاريخ الشجاعي ١١٧، المواعظ والاعتبار ج٤ ق٢/ ٧٤٤ وفيه: بالتبّانة.

(٦) زاد الشجاعي: عند رَبع طغجي (في المطبوع: طفجي بالفاء) سنة ٧٢٥هـ.

(٧) خانقاه آقبُغا في: تاريخ الشجاعي ١١٧، ١١٨، والمواعظ والاعتبار ج٤ ق٢/ ٧٩٢ وفيه: بجوار الجامع الأزهر. وله أخرى بالقرافة. وهو: آقبغا عبد الواحد.

(٨) خانقاه قوصون في: تاريخ الشجاعي ١١٨، والمواعظ والاعتبار ج٤ ق٢/ ٧٧٨ ـ ٧٨٢ وفيه: شمالي القرافة مما يلي قلعة الجبل.

صوفي[١]، وكان في اليوم المذكور المقرّ السيفي مُنشِئها، والمَقَرّ السيفي / **تاريخ سلاطين المماليك ٢٢٨/** بَشْتاك وجماعة من الأمراء.

خانقاه المَقَرّ السيفي بَشْتاك[٢] على الخليج قُبالة الجامع الذي أنشأه والطريق بينهما. كان فراغها في ذي القعدة سنة ستٍ[٣] وثلاثين وسبعميّة.

وفي يوم السبت ثالث ذي الحجّة عُمِل بسببها وليمة في الجامع، وترتّب لها شيخاً[٤] محمد المقدسي، وخمسين صوفي[٥]، وجلس على السجّادة بها في هذا اليوم.

وفي ثالث عشر ربيع الأول سنة ثلاث عشر[٦] وسبع مأية ابتدئ بعمارة القصر الأبلق[٧] بقلعة الجبل المحروسة، وكان فروغه في شهر ربيع الأول سنة أربعة عشر[٨]، وجلس فيه السلطان يوم الأحد تاسع عشرين منه، وهو أول جلوسه فيه.

وفي يوم الإثنين سابع عشر رجب من السنة عُمل بالقصر المذكور سِماط عظيم ودخل إليه الأمراء والمقدّمين[٩] وأعيان المماليك السلطانية، وأُخلِع عليهم. وأُعطي لأمراء الطبلخانات دراهم على قدر طبقاتهم خمسة آلاف درهم وأقلّ وأكثر، وأُعطي لأمراء العشرات لكل واحد ألف درهم، ولكل واحد من مقدّمين[١٠] الحلقة خمس مأية درهم][١١].

---

(١) الصواب: «وخمسون صوفياً».
(٢) خانقاه بشتاك في: تاريخ الشجاعي ١١٨، والمواعظ والاعتبار ج٤ ق٢/ ٧٤٦.
(٣) في تاريخ الشجاعي ١١٨ «تسع»، والمثبت يتفق مع المواعظ والاعتبار.
(٤) الصواب: «شيخ».
(٥) الصواب: «وخمسون صوفياً».
(٦) الصواب: «سنة ثلاث عشرة».
(٧) تاريخ الشجاعي ١١٣.
(٨) الصواب: «أربع عشرة».
(٩) الصواب: «المقدّمون».
(١٠) الصواب: «من مقدّمي».
(١١) **إلى هنا ينتهي النقل عن تاريخ سلاطين المماليك، المطبوع.**

/٢٩٧/ ذِكر بناء البيت المقدّس وفتوحاته حرسه الله تعالى

أول من بناه سليمان بن داوود عليهما السلام[١]، بناه في سنة ألفي[٢] وتسع مأية وثمانية[٣] وعشرين لبدْو[٤] الخليقة، على رأي اليهود، وهي السنة الرابعة من ملكه.

وكان[٥] مدّة ملكه أربعين سنة، فيكون لبيت المقدّس منذ بُني وإلى وقتنا هذا، وهو آخر سنة خمسة آلاف ثمانية[٦] وتسعين على رأي اليهود ألفي[٧] ومأية وسبعين سنة، ووافق آخر سنة خمسة آلاف ثمانية[٨] وتسعين المذكور آخر صفر سنة تسعٍ وثلاثين وسبع مأية من الهجرة النبويّة.

ذِكر فتوحه أولاً

فتحه المسلمون وعمر بن الخطّاب، رضي الله عنه، سنة [ستّ][٩] عشرة صُلحاً[١٠].

وعمّر عبد الملك بن مروان قبّته الخضراء في ولايته[١١].

---

(١) في الأصل: «السلم»، والخبر في: معجم البلدان ٥/ ١٦٦.
(٢) الصواب: «سنة ألفين». (٣) الصواب: «وثمانٍ».
(٤) الصواب: «لبدء». (٥) الصواب: «وكانت».
(٦) الصواب: «ثمانياً». (٧) الصواب: «ألفان».
(٨) الصواب: «ثمان». (٩) إضافة على المخطوط للضرورة.
(١٠) انظر عن فتح البيت المقدّس في: تاريخ خليفة ١٣٥، وفتوح البلدان ٢٨٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٤٦، وتاريخ فتوح الشام للأزدي ٢٤٤ وما بعدها، وكتاب الخراج وصناعة الكتابة، لقُدامة بن جعفر ٢٩٩، والمعرفة والتاريخ للبَسَوي ٣/ ٣٠٥، والبدء والتاريخ، للمقدسي ٥/ ١٨٥، وتاريخ الرسل والملوك، للطبري ٣/ ٦٠٧، والمنتَخَب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ٥٠، ٥١، والكامل في التاريخ (بتحقيقنا) ٢/ ٣٢٩، والإنباء بأنباء الأنبياء، للقُضاعي (بتحقيقنا) ١٧٩، والبستان الجامع، للعماد الأصفهاني (بتحقيقنا) ٩٤، ونهاية الأرب ١٩/ ١٧١، وتاريخ الإسلام ـ عهد الخلفاء الراشدين ـ (بتحقيقنا) ١٦٢، والبداية والنهاية ٧/ ٥٥.
(١١) معجم البلدان ٥/ ١٧٠.

/٢٩٨/ كان الأمير أتْسِزْ بن أُوق(١) الخُوارزمي التركي، وهو المعروف بالأَقْسيس، انتزعه من يد المصريّين في النصف من شوّال سنة نيّف وستين وأربع مائة قبل ملكه لدمشق(٢).

ثم لما كُسِر بمصر في سنة تسع وستين (قاموا على أصحابه فيه)(٣) فأخرجوهم، وجمع هو وقَصَدَه، فهجم عليه في النصف من شوّال سنة تسع وستين، ومَلَكها(٤) ثانياً، وقتل كافّة المصريّين بها(٥)، وأعاد الدعوة العباسية بها(٦)، ولم تزل(٧) بيده إلى أن قتله الملك تاج الدولة تُتُش بن ألب رَسلان السلجوقي(٨) في سنة اثني(٩) وسبعين (وأربع مائة)(١٠).

(١) أوق: أبق.
(٢) ذيل تاريخ دمشق، لابن القلانسي ٩٨، مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور ٤/ ٢٠٤، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٧، الكامل في التاريخ ٨/ ٢٢٦، العبر ٣/ ٢٥٢، دول الإسلام ١/ ٢٧٣، تاريخ الإسلام (٤٦١ ـ ٤٧٠هـ.) ١٤، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٤، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٧٣، النجوم الزاهرة ٥/ ٨٧.
(٣) في تاريخ سلاطين المماليك ٢٢٩ «قام على أصحابه فتة».
(٤) الصواب: «مَلَكه». كما في تاريخ السلاطين.
(٥) الكامل في التاريخ ٨/ ٢٦٠، ذيل تاريخ دمشق ١٠٩.
(٦) هنا حاشية على يسار المتن لا علاقة لها بالموضوع: «نُتَف من مناقب السلطان ملك شاه بن ألب أرسلان: كانت القوافل تسير في مملكته من وراء النهر إلى أقصى الشام بغير خفَارة، ويسير الواحد والإثنان فلا يخافا. وقيل إن سوادياً لقي إنساناً وهو يبكي فسأل عن بكائه، فقال: ابتعت بطيخ بدرَيهمات لا أملك سواها، فلقيني ثلاثة غلمان أتراك فأخذوه ولم يعطوني شيئاً. فاستدعى فرّاشاً، وكان ذلك أول دخول البطيخ، وقال له: نفسي تاقت إلى البطيخ، فدُرْ في العسكر وأبصِر من عنده منه شيء فأحضِره. فغاب هُنَيهة وحضر وقال: قد وجدت عند فلان الأمير، فأحضره وقال... البطيخ. فقال له: إذهب وأحضره فإني أريده الساعة. وقد عرف نيّة السلطان فيهم، فهرب، وقال: لم أجدهم. فالتفت إلى السوادي وقال: هذا مملوكي ومملوك أبي وقد وهبته لك حين لم يحضر القوم الذين أخذوا متاعك، ووَاللّهِ لئن تركته لأضربنّ عنقك. فأخذه السوادي وأخرجه من بين يديه، واشترى نفسه من السوادي بثلاث ماية دينار، وعاد السوادي وقال: يا سلطان العالم قد أبعت المملوك بثلاث ماية دينار. قال: قد رضيت؟ قال: نعم. قال: امضِ مصاحباً».
(٧) الصواب: «ولم يزل».
(٨) كتبت أولاً: «السلجوكي» ثم كتب فوقها «قي». وسيكتبها لاحقاً «السلجوكي» بالكاف.
(٩) الصواب: «سنة اثنتين».
(١٠) ما بين القوسين ليس في تاريخ سلاطين المماليك. وخبر مقتل أتسز على يد تاج الدولة تتش في تاريخ دمشق، لابن عساكر ٧/ ٣٤٨، ٣٤٩ رقم ٥٥٩ وفيه مقتله لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر من سنة ٤٧١، وانظر: مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور ٤/ ٢٠٥، والكامل في التاريخ (بتحقيقنا) ٨/ ٢٦٨، ٢٦٩، وتاريخ حلب، للعظيمي، بتحقيق زعرور ٣٥٠، =

ثم بقي بيد أصحابه آتْسِز المذكور، فسار إليهم تاج الدولة وحصرهم [فيه](١) ورتّب عليهم من يحاصرهم، وانتزعه(٢) منهم في أواخر سنة أربع وسبعين وأربع ماية، ثم سلّمه إلى الأمير ظهير الدين أُرتُق، وهو يومئذٍ إسْفَهْسَلّار(٣)/ ٢٩٩/ عساكره في أواخر سنة ثمانٍ وسبعين (وأربع مائة)(٤) عند وفادته عليه مغاضِباً للسلطان، فعمّره وأسكن ولده به. ولم يزالوا به إلى سنة أحدى(٥) وتسعين وأربع مائة، فنزل الأفضل بن(٦) أمير جيوش(٧) بعساكر مصر في شعبان من السنة المذكورة إلى نواحي الشام، ثم قصد البيت المقدّس، ونزل عليه في شوّال من السنة المذكورة وفيه الأمير سُكمان بن أُرتُق، وأخوه إيل غازي وأهله، وخلق كثير، وطلب الأفضل تسليم البلد له، فلم يجيبوه، فقاتل(٨) الأفضل لأهل البلد ورماه بالمنجنيق، وهدم منه ثُلْمَة، وهَجَمه، فتحصّن سُكمان(٩) وإيل غازي ببرج محراب داود، ثم سلّموه بالأمان لهما ولجميع أصحابهما على ما كان لهم. وساروا إلى دمشق، وذلك في العشر الثاني من شوّال سنة أحد وتسعين وأربعمية(١٠).

= وبتحقيق سويم ١٧، ١٨، وأخبار مصر، لابن ميسّر ٢/ ٢٩ (حوادث ٤٧٢هـ.) وزبدة الحلب، لابن العديم ٢/ ٦٥، وتاريخ دولة آل سلجوق ٧١، ٧٢، ووفيات الأعيان ١/ ٢٩٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٩٣، ١٩٤، ونهاية الأرب ٢٧/ ٦٤، ٦٥، والدرّة المضيّة، لابن أيبك ٣٩٠ (حوادث سنة ٤٧٢هـ.)، وتاريخ الإسلام (٤٧١ ـ ٤٨٠هـ.) ـ بتحقيقنا ـ ص٦، ٧، ودول الإسلام ٢/ ٥، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٨٠، وأمراء دمشق في الإسلام ٢١ رقم ٧٣، والوافي بالوفيات ٦/ ١٩٥ وفيه ٤٧١هـ.، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٢٥، ١٢٦، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٦٢أ، والبستان الجامع ٢٩٨، وذيل تاريخ دمشق ١١٢ (سنة ٤٧١هـ.)، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٧٤، واتعاظ الحنفا ٢/ ٣٢٠، وولاة دمشق في العهد السلجوقي، للدكتور المنجد ١٨.
وفي ترجمة «تتش بن ألب رسلان» يقول ابن عساكر إنه قدم دمشق في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، وقتل أتسز وغلب على البلد. (تاريخ دمشق ١١/ ٣٥ رقم ٩٨٩).
(١) إضافة من تاريخ سلاطين المماليك.
(٢) كتبت أولاً: «وانتزع» ثم صُحّحت.
(٣) إسْفَهْسَلّار = اسبهسلار: لفظ فارسيّ مركب من «إسفه» بمعنى: مقدّم. و«سَلّار» بالتركية، بمعنى العسكر. فيكون: أمير الجيش، أو القائد. (صبح الأعشى ٦/ ٨).
(٤) ما بين القوسين ليس في تاريخ سلاطين المماليك، وسيتكرر هذا في مواضع لاحقة.
(٥) الصواب: «إحدى».
(٦) الصواب: «ابن».
(٧) هو أمير الجيوش.
(٨) في تاريخ السلاطين ٢٢٩ «فحاصر».
(٩) وقع في المخطوط: «سمكان» وهو وهْم.
(١٠) ذيل تاريخ دمشق ١٣٥، معجم البلدان ٥/ ١٧١.

وكان مقام القدس بيد الأُرْتُقيّة ثلاثة عشر[١] سنة وأشهُر وأياماً.

وعاد/ ٣٠٠/ الأفضل إلى مصر وقد خرق حُرمة البلد، وبلغ الفرنج - خذلهم اللّه - ما جرى بالقدس فتزايد طمعهم فيه، وجعلوه غاية قَصْدهم، فبادروا بالنزول عليه في العشر الأوسط من شعبان سنة اثنين[٢] وتسعين وأربع ماية، وضايقوه وزحفوا عليه بأجمعهم، واشتدّ الحصار والقتال في ثالث عشرين شعبان من السنة المذكورة. وفي عشيّة هذا النهار طلعت[٣] الفرنج، وملكوا الصور[٤]، وانهزمت المسلمين[٥]، وهجمت[٦] الفرنج البيتَ المقدَّس بعد المغرب، وانضمّ بعض أهله إلى محراب داوود، ودخلوه وقتلوا[٧] الفرنج كافّة أهل بيت المقدَّس، وجمعوا اليهود في كنيسة وأحرقوهم معها جملةً واحدة، وتسلّموا محراب داؤود بالأمان في غدِ اليوم الذي هجموا فيه، وهدموا المَشَاهد[٨].

وقيل/ ٣٠١/ إنهم هدموا قبر إبراهيم[٩] ولوط عليهما السلام، فكان مقامه بيد نوّاب الأفضل عشرة أشهر وأيام[١٠].

وعدّة الفرنج الذين نازلوا القدس الخيّالة ستّة آلاف و ماية فارس. والرجّالة ثمانية وأربعين ألفاً[١١] راجل. واستقرّت الفرنج به، وترتّب في ممكلته كُنْدُفْرِي[١٢]

---

(١) الصواب: «ثلاث عشرة».

(٢) الصواب: «سنة اثنتين».

(٣) الصواب: «طلع».

(٤) كتب فوق حرف الصاد «س».

(٥) الصواب: «وانهزم المسلمون».

(٦) الصواب: «وهجم».

(٧) الصواب: «وقتل».

(٨) خبر الاستيلاء على البيت المقدّس في: ذيل تاريخ دمشق ١٣٧، والمنتظم ٩/ ١٠٥ (١٧/ ٤٧)، وتاريخ مختصر الدول ١٩٧، ووفيات الأعيان ١/ ١٧٩، والكامل في التاريخ ٨/ ٤٢٤، ٤٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢١١، وأعمال الفرنجة ١١٨، ١١٩، وتاريخ الرهاوي ٢/ ٤٥٩، ونهاية الأرب ٢٨/ ٢٥٦ ـ ٢٥٨، والعبر ٣/ ٣٣٢، ودول الإسلام ٢/ ٢١، وتاريخ الإسلام (٤٩٢هـ.) ١٥ ـ ١٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١، ومرآة الجنان ٣/ ١٥٤ و١٥٨، والجوهر الثمين ١/ ١٩٩، ومآثر الإنافة ٢/ ١٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢١، واتعاظ الحنفا ٣/ ٢٣، وتاريخ الخلفاء ٤٢٧، والإعلام والتبيين بخروج الفرنج الملاعين ١١، وشذرات الذهب ٣/ ٣٩٧، وتاريخ الأزمنة ٨٩، وأخبار الدول ٢/ ١٦٧.

(٩) في الأصل: «إبرهيم».

(١٠) الصواب: «وأياماً».

(١١) الصواب: «وأربعون ألف». ويسمّي «وليم الصوري» المقاتلين الفرنج بالحجّاج، وقال: إن عددهم كان يقرب من أربعين ألفاً من كلا الجنسين ومن شتى الأعمار والطبقات. وكان فيهم من المشاة عشرون ألف راجل، ومن الفرسان ألف وخمسمائة». (الحروب الصليبية ـ ترجمة د. حسن حبشي ـ طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢ ـ ج٢/ ٩٤).

(١٢) كندفري: هو غودفرُوي دي بويّون. مات أواخر آب: أغُسطس ٤٩٤هـ./ ١١٠٠م. Godfirey من مقاطعة بويّون Bouillon في بلجيكا (قصة الحضارة، لول ديورنت ٤/ ٢٠، ٢١).

أخو قُمُّص[١] الرُّها. ورحل الحجّاج من الفرنج ومن يجري مجراهم من المُطَّوِّعة إلى نحو بلادهم، وقالوا: قد قهرنا عدوّنا وقضينا حَجَّنا، وما نقيم بعد هذا ننتظر.

ولم تزل القدس في يد الفرنج إلى أن ملكه السلطان الشهيد الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيّوب، رحمة اللّه عليه، في يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس ماية، وهي ليلة المِعراج[٢].

وكان الفرنج استولوا عليه يوم الجمعة الثالث/ ٣٠٢/ والعشرين من شعبان سنة اثنين[٣] وتسعين وأربع ماية[٤]. فمدّة إقامته بيد الفرنج تسعين[٥] سنة وإحدى[٦] عشر شهراً وأربعة أيام.

وفي سنة ستٍّ وعشرين وستّميّة أعطى السلطان الملك الكامل بن[٧] الملك العادل بن أيوب (صاحب الديار المصريّة)[٨] القدس للإنبرور فردريك[٩]، فكبُر ذلك

---

(١) قُمّص: قومص: الأمير، وهو تعريب اللفظ اللاتيني Comes وهو في الفرنسية Conte وفي العربية الدارجة: «كُونْت». (السلوك ج١ ق٣/ ٩٦٦).

(٢) انظر عن فتح بيت المقدس في: الفتح القسّي ١١٢ ـ ١١٥، والبستان الجامع ٤٣٢، والنوادر السلطانية ٨١، ٨٢، ومفرّج الكروب ٢/ ٢١٣ ـ ٢١٧، وزبدة الحلب ٣/ ٩٨ ـ ١٠٠، وتاريخ الزمان ٢١٠ ـ ٢١٢، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٠ و٢٢١، والأعلاق الخطيرة ٢/ ٢٠٤ ـ ٢٢٠، والمُغرِب في حُلَى المَغْرِب ١٥٤، ومرآة الزمان ١/ ٣٩٧ ـ ٤٠٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٧٢، ٧٣، والكامل في التاريخ ١٠/ ٣٣ ـ ٣٨، ونهاية الأرب ٢٨/ ٤٠٣ ـ ٤٠٥، ونزهة المالك والمملوك ١٣٠، والدرّ المطلوب ٨٤ ـ ٩٣، والعبر ٤/ ٢٤٨، ودول الإسلام ٢/ ٩٤، ٩٥، وتاريخ الإسلام (٥٨٣هـ.) ٢٣ ـ ٢٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٧، ٩٨، ومرآة الجنان ٣/ ٤٢٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٢٣ ـ ٣٢٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٠٩ ـ ٣١١، والإعلام والتبيين ٣٣، ٣٤، والسلوك ج١ ق١/ ٩٦، ٩٧، وشفاء القلوب ١٢٨ ـ ١٥١، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٨٠، ١٨١.

(٣) الصواب: «سنة اثنتين».

(٤) هنا حاشية في أعلى الصفحة على اليسار وقد ضاع أولها وبقي: «كثرة الصدقة فقال: لو أراد رجل أن... من دار إلى دار ما ترك في الأولى شيئاً».

(٥) الصواب: «تسعو».

(٦) الصواب: «وأحد».

(٧) الصواب: «ابن».

(٨) ما بين القوسين ليس في تاريخ سلاطين المماليك.

(٩) خبر إعطاء القدس للفرنج في: التاريخ المنصوري ١٧٦، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٤٣١، ٤٣٢، وزبدة الحلب ٣/ ٢٠٥، وذيل الروضتين ١٥٤، ١٥٥، والكامل في التاريخ ١٠/ ٤٣٤، ٤٣٥، والمختصر من الكامل في التاريخ وتكملته (بتحقيقنا) ١٤٦، وتاريخ مختصر الدول ٢٤٤، وتاريخ الزمان ٢٧٢، ٢٧٣، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٤١ ـ ٢٥١، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٢٣٠أ، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤١، وتاريخ الأيوبيين، لابن العميد ١٣٨، ونهاية =

على المسلمين[١]، وأرسل إليه أخوه الملك الأشرف موسى يلومه على ذلك. فقال: ما أحوجني[٢] إلى هذا الأمر إلّا المعظّم صاحب دمشق أخونا، فإنه أعطى الإنبرور من الأردنّ إلى البحر، وأعطاه الضياع التي على طريقه من باب القدس إلى يافا، ولم تزل[٣] بيد الإنبرور إلى أن استعاده منه المَلك الناصر داوود بن المعظّم المذكور، في يوم الإثنين تاسع جمادى الأول سنة سبعٍ وثلاثين وستّميّة. فكان[٤] إقامتهم فيه أيضاً إحدى عشر[٥] سنة.

/٣٠٣/ وكان الناصر المذكور يومئذٍ صاحب الكرَك، وكان قد حضر إليه عسكر من مصر، فتوجّه بهم إلى القدس وفتحه.

ذِكر بناء عكا وفتوحاتها

هي من بناء عبد الملك بن مروان[٦].

كان أمير الجيوش بدر الجمالي قدِم دمشق والياً عليها من قِبَل المستنصر في يوم الأربعاء الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة خمسٍ وخمسين وأربعميّة، وجرى بينه وبين أهلها خُلفاً[٧] فخاف، فسار عنها[٨].

ثم قدِمَها دفعة ثانية في يوم الأحد سادس شعبان سنة ثمانٍ وخمسين والياً عليها وعلى الشام بأسره[٩].

ثم وقع الخُلف بينه وبين أهل دمشق دفعة ثانية في يوم الجمعة تاسع عشرين جمادى الأول سنة ستين وأربع ماية، فهرب[١٠].

= الأرب ٢٩/ ١٥١، والدرّ المطلوب ٢٩٢، والعبر ٥/ ١٠٤، ١٠٥، وتاريخ الإسلام (٦٢٦هـ.) ٣٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٠، ومرآة الجنان ٤/ ٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٣، ١٢٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٦، ومآثر الإنافة ٢/ ٧٩، والسلوك ج٢ ق١/ ٢٣٠، ٢٣١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧١، وشفاء القلوب ٣١١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٩٥.

(١) في تاريخ سلاطين المماليك ٢٣٠ «الناس».
(٢) في تاريخ سلاطين المماليك ٢٣٠ «ما أخرجني».
(٣) الصواب: «ولم يزل». (٤) الصواب: «فكانت».
(٥) الصواب: «عشرة».
(٦) فتوح البلدان ١٤٠ رقم ٣٢٤.
(٧) الصواب: «خُلف».
(٨) ذيل تاريخ دمشق ٩١، ٩٢، والكامل في التاريخ ٨/ ١٨٧ و٣٨٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٤، ودول الإسلام ١/ ٢٦٧، وتاريخ الإسلام (٤٥٥هـ.) ٢٨٣، وأمراء دمشق ١٦ رقم ٥٦، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١١٢، واتعاظ الحنفا ٢/ ٢٦٨، وشذرات الذهب ٣/ ٣٦٣.
(٩) ذيل تاريخ دمشق ٩٣، تاريخ ابن أبي الهيجاء ١١٣، نهاية الأرب ٢٨/ ٢٣٢، ٢٣٣.
(١٠) ذيل تاريخ دمشق ٩٣.

ثم عاد إلى دمشق مقاتلاً لها في يوم/ ٣٠٤/ الأربعاء ثالث عشرين[١] سنة ستين وأربع ماية المذكورة بعسكر وافر من مصر، فلم يتمّ له أمر، فرحل عنها يوم الجمعة العشرين من شوّال سنة ستين وأربع مايه[٢]، وقصد الساحل فاستولى على عكا وصيدا، واستقرّ بعكّا، ولم يزل بها إلى أن استدعاه المستنصر إلى مصر، فطلع إليه في سنة ستٍّ وستين وأربع ماية، وحكم في مصر، وخلّف أهله بعكّا[٣].

وكان الأتراك قد كثروا بالشام، فقصد الأمير شُكْلي، أحد أصحاب الأمير أتْسِز صاحب دمشق عكّا ففتحها في سنة سبعٍ وستين وأربع ماية، وأحسن إلى أهل أمير الجيوش[٤] وطلب الأمير أتسِز من شُكْليَ أن يكون له شِحنة بعكّا، فامتنع وقال: هذا بلد فتحتُه بسيفي، فسار إليه أتسِز فقتله بطبريّة[٥]، فعند ذلك سار والد شُكْلي[٦] من عكا إلى مصر واستصحب معه أهل أمير الجيوش،/ ٣٠٥/ فأُكرم عند وصوله غاية الإكرام، وسلّم والد شُكلي عكّا إلى أمير جيوش، فلم تزل بيد نوّابه إلى أن توفي في ذي الحجّة سنة سبعٍ وثمانين وأربع ماية[٧]، فاستولى عليها ولده الأفضل. ولم تزل

(١) هكذا لم يُذكر اسم الشهر.
(٢) مرآة الزمان (بحاشية ذيل تاريخ دمشق ٩٦، ٩٧).
(٣) إتعاظ الحنفا ٢/ ٣١١ ـ ٣١٣، تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٢٢أ، نهاية الأرب ٢٨/ ٢٣٥، تاريخ الفارقي ١٩٢ (سنة ٤٦٥هـ.)، أخبار مصر، لابن ميّسر ٢/ ٢٢، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٩٠ (سنة ٤٦٥هـ.)، تاريخ الإسلام (٤٦٥هـ.) ٢٢، ٢٣، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٧، الكامل في التاريخ ٨/ ٢٤٣، ٢٤٤ (سنة ٤٦٥هـ.).
(٤) المنتقى من أخبار مصر ٤١.
(٥) لم أجد هذا الخبر.
(٦) يرد ذِكر والد شكلي في مرآة الزمان (بحاشية: ذيل تاريخ دمشق ١١٠) ولكن ليس فيه الخبر المذكور أعلاه عند المؤلّف.
(٧) انظر عن (بدر الجمالي) في: أخبار مصر، لابن ميسّر ٢/ ٣٠، والمنتقى من أخبار مصر ٥٢، ٥٣، وتاريخ الفارقي ٤٦٧ (في حوادث سنة ٤٨٨هـ.)، والإشارة إلى من نال الوزارة، لابن الصيرفي ٥٥، ٥٦، وذيل تاريخ دمشق ١٢٧، ١٢٨، وأخبار الدول المنقطعة، لابن ظافر ٨١، والكامل في التاريخ ٨/ ٣٨٢، ٣٨٣، والمُغرب في حُلَى المَغرب ٧٨، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٤٤، والبستان الجامع ٣٠٤، ونهاية الأرب ٢٨، ٢٣٩، ٢٤٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٠٥، والدرّة المضيّة ٤٣٩ (حوادث سنة ٤٨٦هـ.)، وتاريخ الإسلام (٤٨٧هـ.) ٣٦، ودول الإسلام ٢/ ١٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٧، والوافي بالوفيات ١٠/ ٩٥، والروضة البهيّة الزاهرة في خطط المُعزيّة القاهرة، لابن عبد الظاهر ٥٠، والمواعظ والاعتبار ١/ ٣٨١، ٣٨٢، والمقفّى الكبير ٢/ ٣٩٤ ـ ٤٠٢ رقم ٩١١، ورفع الإصر ١/ ١٣٠ ـ ١٣٧، واتعاظ الحنفا ٢/ ٣٢٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٢٠ و١٤١، وحُسن المحاضرة ٢/ ٢٠٤، وشذرات الذهب ٣/ ٣٨٣ (سنة ٤٨٨هـ.)، والسِجلّات المستنصرية، رقم ٢٠ و٥٦ و٥٧، والوزارة في العصر الفاطمي، للمناوي ٢٧٠، ٢٧١.

بيد نوّابه إلى أن وصلت[١] الفرنج إلى الشام، فقصدها كُنْدُفْري الملك فقُتل عليها في سنة أربعٍ وتسعين وأربع ماية[٢].

ثم قصدها بغدوين[٣] ملك القدس، وهو أخو كُنْدُفْري المذكور في جمادى الآخر سنة ستٍّ وتسعين، ونزل عليها وضايقها ورعا[٤] زرْعها، وطال قتاله لها، وعمل بُرجاً طوله أربعون ذراعاً، وعرضه نيّفٌ وعشرون ذراعاً، وزحف به وبمنجنيق كبير ودبّابة[٥]، فقاتلوا البرج وأحرقوه، وأحرقت[٦] الفرنج المنجنيق والدبّابة[٧]، فرحلوا عنها، وبقي يواصل الغارات على عكّا، فلما وصلت[٨] الفرنج الحجّاج الجنويّة إلى يافا استنجد بهم/٣٠٦/ بغدوين المذكور وقصد عكا، ونزل عليها في شعبان سنة سبع وتسعين وأربع ماية، وصُحبته الجنويّة المذكورون في نيِّف وتسعين مركباً، فحاصروا عكا برًّ وبحراً نيِّف[٩] وعشرين يوماً، وعملوا أبراج خشب في البحر والبرّ، وسدّوا خندقها، فخرج واليها إليهم يلتمس الأمان، فلما حصل عندهم هجموا البلد وملكوه بالسيف في يوم الخميس لليلةٍ بقيت من شعبان سنة سبع وتسعين وأربع ماية، وأُطلِق الوالي فوصل إلى دمشق، وصار بيد بغدوين من عكا إلى القدس وما بينهما من الأعمال[١٠].

ولم تزل عكا بيد الفرنج إلى أن ملك السلطان الشهيد صلاح الدين يوسف بن أيوب فنزل عليها يوم الأربعاء سلْخ شهر ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وثمانين وقاتلها بُكرة يوم الخميس مستهلّ جمادى الأول، فأخذها، وكان بها أربعة آلاف

---

(١) الصواب: «وصل».

(٢) الكامل في التاريخ ٨/ ٤٥٧، تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٠ (سويم) ٢٦، ذيل تاريخ دمشق ١٣٨، نهاية الأرب ٢٨/ ٢٦٠، العبر ٣/ ٣٣٨، تاريخ الإسلام (٤٩٤هـ.) ٣٦، دول الإسلام ٢/ ٢٤، البداية والنهاية ١٢/ ١٦٠، الإعلام والتبيين ١٢، شذرات الذهب ٣/ ٤٠٠.

(٣) بغدوين = بلدوين الأول، ملك بيت المقدس (١١٠٠ ـ ١١١٨م.).

(٤) الصواب: «ورعى».

(٥) في الأصل: «ذبابه».

(٦) الصواب: «وأحرق».

(٧) في الأصل: «ذبابه».

(٨) الصواب: «وصل».

(٩) الصواب: «نيفاً».

(١٠) خبر الاستيلاء على عكا في: ذيل تاريخ دمشق ١٤٣، ١٤٤، وتاريخ حلب ٣٦٢ (سويم) ٢٨، أخبار مصر ٤١، الكامل في التاريخ ٨/ ٤٩٥، والمنتقى من أخبار مصر ٧٥، ومرآة الزمان ٨/ ٩، وأخبار الدول المنقطعة ٨٧، ونهاية الأرب ٢٣/ ٢٥٦ و٢٨/ ٢٦٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢١٧، وتاريخ الرهاوي ٢/ ٤٦٧ ـ ٤٦٩، والدرّة المضيّة ٤٦٣، والعبر ٣/ ٣٤٥، ودول الإسلام ٢/ ٢٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥، ومآثر الإنافة ٢/ ١٦، واتعاظ الحنفا ٣/ ٣٤ و٣٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٨٨، والإعلام والتبيين ١٥، وشذرات الذهب ٣/ ٤٠٤، وتاريخ الأزمنة ٩٥، والحروب الصليبية، لوليم الصوري ٢/ ٢٤٥ ـ ٢٤٧.

أسيرا[١]، واستولى على ما فيها من الأموال/٣٠٧/ والذخائر والبضائع، لأنها كانت مَظِنّة التجّار[٢].

ثم إنّ الفرنج قصدوا عكا وظهروا برًّا وبحراً[٣]، ونزلوا عليها يوم الإثنين ثالث عشر رجب سنة خمسٍ وثمانين وخمس ماية، وحاصروها وضايقوها، والسلطان نازل عليها. ولم يزالوا إلى أن ملكوها في يوم الجمعة رابع[٤] عشر جمادى الآخر سنة سبع وثمانين وخمس ماية[٥]. وكان[٦] مدّة حصار الفرنج لها سنة كاملة وإحدى[٧] عشرً شهراً وأربعة أيام.

ثم انتزعها من الفرنج السلطان الملك الأشرف بن[٨] الملك المنصور قلاوون، ومَلَكَها منهم يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأول سنة تسعين وستّميّة، وكانت الفرنج ملَكَتها[٩] يوم الجمعة، وعاد الأشرف المذكور أخذها منهم يوم الجمعة[١٠].

---

(١) الصواب: «أسير».

(٢) خبر فتح عكا في: النوادر السلطانية ٧٩، وتاريخ الزمان ٢٠٩، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٠، والكامل في التاريخ (بتحقيقنا) ١٠/ ٢٧، ٢٨، والبستان الجامع ٤٣٢، وزبدة الحلب ٣/ ٥٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٧٢، ونهاية الأرب ٢٨/ ٤٠١، ودول الإسلام ٢/ ٩٤، والعبر ٤/ ٢٨٤، وتاريخ الإسلام (٥٨٣هـ.) ٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٦، ومرآة الجنان ٣/ ٤٢٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٢٢، والسلوك ج١ ق١/ ٩٤، ومشارع الأشواق ٢/ ٩٣٦، وشفاء القلوب ١٢٢ ـ ١٢٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٧٧، ١٧٨.

(٣) كتب بإزائها في يمين الحاشية من أسفل إلى أعلى: «. . .مان بن عبد الملك».

(٤) في تاريخ سلاطين المماليك ٢٣٢ «سابع عشر»، وفي تاريخ الإسلام: يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت من جمادى الآخرة.

(٥) خبر استيلاء الفرنج على عكا في: الفتح القسّي ٤٨٤ ـ ٥٣٠، والنوادر السلطانية ١٥٥ ـ ١٧٥، ومفرّج الكروب ٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦٨، والكامل في التاريخ ١٠/ ٩٤ ـ ٩٨، وتاريخ الزمان ٢١٩، ٢٢٠، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٢، وزبدة الحلب ٣/ ١١٩، ١٢٠، والمُغْرِب في حُلَى المغرب ١٦٧ ـ ١٧٠، والبستان الجامع ٤٣٧، ٤٣٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٧٩، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٤٠٨، والدرّ المطلوب ١٠٦ ـ ١٠٩، ونهاية الأرب ٢٨/ ٤٣٢، ٤٣٣، والعبر ٤/ ٢٦١، وتاريخ الإسلام (سنة ٥٨٧هـ.) ٦٩، ٧٠، ودول الإسلام ٢/ ٩٨، ٩٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٤١ ـ ٣٤٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٢٥، ٣٢٦، وتاريخ ابن الفرات ج٤ ق٢/ ١٣ ـ ١٥، والسلوك ج١ ق١/ ١٠٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٤٤ ـ ٤٧، وشفاء القلوب ١٧٠، ١٧١، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٩٦ ـ ١٩٨.

(٦) الصواب: «وكانت».

(٧) الصواب: «أحد».

(٨) الصواب: «ابن».

(٩) الصواب: «مَلَكَها».

(١٠) خبر فتح عكا في: تاريخ الزمان ٣٦٦، وذيل مفرّج الكروب (بتحقيقنا) ١٤٠، ١٤١، وتاريخ مجموع النوادر (بتحقيقنا) ٤/ ٣٢٦، ٣٢٧، والفضل المأثور (بتحقيقنا) ١٧٧، ١٧٨، والتحفة الملوكية ١٢٦، ١٢٧، ومختار الأخبار ٩١، ٩٢، وزبدة الفكرة ٢٧٨، والمختصر في أخبار=

ذِكر فتوحات عسقلان

/٣٠٨/ كان معاوية بن أبي سفيان، رضي اللَّه عنه فتحها في سنة ثمان عشر[١] من الهجرة صلحاً[٢].

ثم إنّ الروم استولت[٣] عليها وأخربتها[٤] في أيام بن[٥] الزُبَير[٦].

فلما وُلّي عبد الملك[٧] بن مروان بناها وحصّنها[٨].

ولما قُتل الحسين بن علي رضي اللَّه عنهما، وحُمل رأسه إليها عُمّر بها مسجداً حسناً[٩]، وجُعل فيه، ولم تزل بيد المسلمين.

فلما وصل الفرنج إلى الشام في سنة تسعين وأربع ماية واستولوا على أرض فلسطين، وملكوا الثغور، امتنعت عسقلان عليهم لحصانتها وقوّة نفْس من بها، وتوعُّر مياهها[١٠]. وكان قد حصل بها والياً[١١] من قِبَل المصريّين يُعرف بتاج العجم شمس الخلافة[١٢]، فأحسن مُدَاراة الفرنج، وقرّر بينه وبين الملك بَغْدَوِين صاحب القدس صُلحاً، وأظهر العصيان على صاحب مصر. وطمع بَغْدَوين في أخْذ عسقلان بالإستدراج، ولم يقطع/٣٠٩/ عنها الميرة، فصلُح حالها في مبتدأ الأمر، وقويت نفوس أهلها.

= البشر ٤/ ٢٤، ٢٥، ونهاية الأرب ٣١/ ١٩٧ وما بعدها، ونزهة المالك والمملوك (بتحقيقنا) ١٦٦، والدرّة الزكية ٣٠٨ ـ ٣٢٢، والمقتفي (بتحقيقنا) ٢/ ٢٣١، ٢٣٢، وتاريخ حوادث الزمان (بتحقيقنا) ١/ ٤٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٩ ـ ٣٤١، وتاريخ الإسلام (٦٩٠هـ.) ٤٤، ٤٥، ودول الإسلام ٢/ ١٨٩ ـ ١٩١، والعبر ٥/ ٣٦٤، ٣٦٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٣٥، ٢٣٦، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٩، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٠، ٣٢١، وعيون التواريخ ٢٣/ ٧١، ٧٢، وتذكرة النبيه ١/ ١٣٧، ودرّة الأسلاك ١/ ورقة ٩٢أ، والجوهر الثمين ٢/ ١١٠، والنفحة المسكية ٩١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٠٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١١٣، ومآثر الإنافة ٢/ ١٢٢، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٦٤ ـ ٧٦٧، وعقد الجمان (٣) ٥٤ ـ ٦٧ و٧٢ ـ ٧٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ٥ ـ ١١، ومشارع الأشواق ٢/ ٩٤٨، ٩٤٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٩٥ ـ ٤٩٨، وتاريخ الأزمنة ٢٦٨، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين (تأليفنا) ٣٨٦، ٣٨٧.

(١) الصواب: «عشرة».
(٢) فتوح البلدان ١٦٩.
(٣) الصواب: «استولوا».
(٤) الصواب: «خرّبوها».
(٥) الصواب: «ابن».
(٦) فتوح البلدان ١٦٩.
(٧) في المخطوط: «المملك».
(٨) الخراج وصناعة الكتابة ٢٩٠ و٣٠٢.
(٩) الصواب: «عُمّر بها مسجد حَسَن». وكان مقتل الحسين يوم عاشوراء سنة ٦١هـ. ودُفن رأسه بالبقيع. (تاريخ الإسلام، سنة ٦١هـ.) ص٢٠، تاريخ الطبري ٥/ ٤٦٣.
(١٠) في المخطوط غير واضحة. والمثبت عن: تاريخ سلاطين المماليك ٢٣٣.
(١١) الصواب: «والٍ».
(١٢) من أكابر مماليك بدر الجمالي. (الكامل في التاريخ ٨/ ٤٩٠، إتعاظ الحنفا ٣/ ٣٣).

ثم إنّ شمس الخلافة خاف من الأفضل وزير مصر وحاكمها، فشرع في استخدام الأرمن، واستشعر أهل البلد منه وخافوا أن يَقْوَو[١] بها، فيكون سبباً لتملُّك الفرنج لها، فوثبوا عليه فقتلوه[٢]، ونادوا بشعار الأفضل، ووصلهم من قِبَله والي[٣].

واستمرّت[٤] الفرنج على شنّ الغارات عليها، وقطْع الميرة عنها، واجتهدوا في ذلك، وعمّروا قطعة غزّة، وقطعوا بها ما بين عسقلان وديار مصر، ثم بنو[٥] قلعة يُبْنا[٦]، وقطعوا بها ما بين عسقلان وفلسطين. ولم يزالوا على هذه الحالة.

واتّفق اضطراب الأحوال بالديار المصرية وتغلّب أمراء دولتها بعضهم على بعض، وقُتل واحدٌ بعد واحد، واختلاف الأمور بالشام أيضاً.

ثم إنّ الفرنج أجمعوا أمرهم على محاصرتها، فاجتمعوا ونزلوا عليها في أواخر سنة سبعٍ وأربعين وخمس ماية، وضايقوها، وعملوا/ ٣١٠/ عليها برجاً كبيراً، فبلغ ذلك نورَ الدين بن زنكي، وهو يومئذٍ صاحب حلب، أمرهُما، فعزم على نُصْرة من بها، وكاتب مُجير الدين آبق[٧] بن محمد بن تاج الملوك بُوري، وهو يومئذٍ صاحب دمشق، بالاتفاق على الغزو، وكان قد تقرّر بينهما صلحاً متوثّقاً[٨]، فسار مُجير الدين إليه من دمشق في وجوه عسكره، في يوم السبت الثالث عشر من المحرّم سنة ثمانٍ وأربعين وخمس ماية، ووصل إليه، واتفقا، وقصدا بانياس، وهي يومئذٍ بيد الفرنج، ونزلا عليها يوم السبت تاسع عشر[٩] صفر، وأشرف[١٠] نور الدين على افتتاحه، فخاف مُجير الدين واستشعر أنه إنْ مَلَكَه نور الدين كان عوناً له على دمشق، فرحل عائداً نحو دمشق، ورحل نور الدين لرحيله، وظهر لنور الدين استشعارُ مُجير الدين، واستحكمت أسباب الخُلْف، هذا، مع تواصُل استغاثة أهل عسقلان إليهم[١١]. ولما تحقّقوا[١٢] الفرنج/ ٣١١/ إجْفال عساكر المسلمين عن عسقلان[١٣] نهّضوا عزائمهم

(١) الصواب: «يقووا».
(٢) الرواية عند ابن الأثير تختلف عمّا هنا. (الكامل في التاريخ ٨/ ٤٩٠).
(٣) لَقَبُه جمال المُلك. (الكامل ٨/ ٤٩٠).
(٤) الصواب: «واستمرّ».
(٥) الصواب: «بنوا».
(٦) يقال: يُبنا بالمدّ، ويُبنَى، بالقصر. وهي بلدة بحوران من أعمال دمشق.
(٧) في المخطوط: «الق».
(٨) الصواب: «صلح موثّق».
(٩) في ذيل تاريخ دمشق ٣٢٠ «تاسع وعشرين».
(١٠) في المخطوط: «وشرف».
(١١) ذيل تاريخ دمشق ٣٢٠.
(١٢) الصواب: «تحقّق».
(١٣) في تاريخ سلاطين المماليك ٣٢٤ «بانياس» وهو وهْم.

في قتال أهل عسقلان[1] بعد أن كانوا فشلوا. وضعُفَت نفْس من بها، فوصلهم في أثناء ذلك أسطول من مصر مشحوناً بالمال والرجال، فقويت نفوس أهلها. والفرنج مع ذلك مستمرّون على منازلتها، ولم يزالوا مُغادين[2] بالقتال لها ومُراوحين إلى أن هدموا في سورها ثغرة، وهجموا البلد، وقُتل من الفريقين خلق عظيم. فالتمس من بها حينئذٍ الأمان، فأجابهم الفرنج إلى ذلك، وتسلّموها يوم الأربعاء سادس عشرين جمادى الأول سنة ثمانٍ وأربعين وخمس ماية. فخرج منها من أمكنه الخروج في البرّ والبحر إلى ناحية مصر، واستولوا[3] الفرنج على جملة وافرة من العُدَد والأموال والميرة. وكان ذلك قضاء اللّه وقَدَره. واتصل ملكهم، وعمّروا الداروم، والكَرك،/ ٣١٢/ وصفد، وكَوْكَب، وجعلوها كالأقفال على بلادهم[4].

ولم تزل عسقلان بيد الفرنج إلى أن مَلَك السلطان الشهيد صلاح الدين، رحمه اللّه، فنزل عليها يوم الأحد سادس عشر جمادى الآخر سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس ماية، وتسلّمها يوم السبت سلْخ جمادى الآخِر المذكور[5].

ولما استولوا[6] الفرنج على عكا في جمادى الآخر سنة سبع وثمانين وخمس ماية[7] بلغ السلطانَ أنّ الفرنج قاصدين[8] عسقلان ليأخذوها، وبلغه أنهم على عزم عمارة يافا وتقويتها بالرجال والعُدَد، فجمع السلطان أرباب مشورته وشاورهم في أمر عسقلان، وهل الصواب خرابها أم بقاؤها، فاتفقوا على أن يخرّبوها

---

(١) كتب قبلها: «بانياس» ثم ضرب عليها خطاً.

(٢) في المخطوط: «معادين» بالعين المهملة.

(٣) الصواب: «واستولوا».

(٤) خبر استيلاء الفرنج على عسقلان في: ذيل تاريخ دمشق ٣٢١، ٣٢٢، والاعتبار، لابن منقذ ١٦، ١٧، وكتاب الروضتين ١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٥، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٨، وتاريخ الزمان ١٦٩، ومفرّج الكروب ١/ ١٢٦ (سنة ٥٤٧هـ.)، وزبدة الحلب ٢/ ٣٠٣، والأعلاق الخطيرة ٢/ ٢٦١، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٢١٥، والبستان الجامع ٣٧٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٧، والدرّة المضيّة ٥٤٨، ٥٤٩ و٥٦٢، ٥٦٣، ودول الإسلام ٢/ ٦٣، وتاريخ الإسلام (٥٤٨هـ.) ٤٣، ٤٤، والكامل في التاريخ ٩/ ٢٠٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٤، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣١، والإعلام والتبيين ٢٧، واتعاظ الحنفا ٢/ ٢٠٦ و٢٠٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٩٨، وقطف الأزهار من الخطط والآثار، لأبي السرور الصدّيقي (مخطوط المكتبة الأهلية بباريس ٢١٧٧٥ ورقة ٣أ).

(٥) خبر فتح عسقلان في: النوادر السلطانية ٨٠، ٨١، والبستان الجامع ٤٣٠، ونهاية الأرب ٢٨/ ٤٠٢، والكامل في التاريخ ١٠/ ٣٢، ٣٣، وتاريخ الإسلام (٥٨٣هـ.) ٢٨.

(٦) الصواب: «استولى».

(٧) الكامل في التاريخ ١٠/ ٩٥ ـ ٩٩.

(٨) الصواب: «قاصدون».

خوفاً من أن يصل العدوّ إليها ويستولي عليها ويأخذ بها القدس وينقطع بها طريق مصر. فترك السلطان أخاه الملك العادل قُبالة العدوّ، وتوجّه هو بنفسه/ ٣١٣/ إلى خرابها سَحَر يوم الأربعاء ثامن عشر شعبان سنة سبع وثمانين، وعظُم ذلك عنده، وقال: لأن أفقد وُلْدي جميعهم أحبّ إليّ من أن أهدم منها حجراً. ولكنْ إذا قضى اللّه أمراً كان مفعولاً. وشرع في خرابها سَحَر يوم الخميس تاسع عشر شعبان، وقسّم السور، وجعل لكل أمير وطائفة من العسكر بدنَةً معيّنة، وبرجاً معلوماً يخرّبونه. ودخل الناس البلد، ووقع فيهم البكاء والضجيج.

وكانت بلدة خفيفة على القلب، مُحكَمة الأسوار، عظيمة البناء، يُرغَب في سَكَنها، فلحِق الناس على خرابها حزنٌ عظيم. وعظُم عويل أهل البلد لفراق أوطانهم، وشرعوا في بيع ما لا يقدرون على حمله، فأباعوا[1] ما يساوي عشرة دراهم بدرهم [واحد][2] وأباعوا[3] اثني عشر (طير)[4] دجاج بدِرهم. واختبط البلد، وخرج الناس بأهلهم إلى المخيّم وتشتّتوا، فذهب قوم/ ٣١٤/ منهم إلى مصر، وقوم إلى الشام، وجرت [عليهم][5] أمور عظيمة.

واجتهد السلطان وأولاده في خرابها لئلّا يسمع العدوّ فيسرع إليه ولا يمكّن من خرابها. وبات الناس على أصعب حال وأشدّ تعبٍ ممّا قاسوه في خرابها في تلك الليلة.

ثم وصل من جانب الملك العادل مَن أخبر أنّ الفرنج تحدّثوا معه في الصلح وطلبوا بلاداً معيّنة، فرأى السلطان أنّ ذلك مصلحة لِما علم ما في نفس الناس من الضجر من القتال وكثرة ما عليهم من الديون. فكتب إليه بالإذن في ذلك، وفوّض الأمر إلى رأيه، والخراب بيعمل[6]، واستعمال الناس فيه وحثّهم على العجلة فيه. وأباحهم ما في الهُرْي من الميرة خوفاً من هجوم الفرنج والعجز عن نقله، وأمر بإحراق البلد، فأُضرمت النيران في بيوته، وكان سوراً عظيماً. ولم يزل الخراب يعمل إلى سلْخ/ ٣١٥/ شعبان من السنة المذكورة.

ولما تكامل الخراب والحريق رحل عنها[7].

وأخرب لُدّ، وقلعة الرملة، وقلعة النَّطْرون، وهي قلعة منيعة[8].

---

(١) الصواب: «فباعوا».

(٢) إضافة من تاريخ سلاطين المماليك ٢٣٥.

(٣) الصواب: «وباعوا».

(٤) كتبت فوق السطر.

(٥) إضافة من تاريخ السلاطين.

(٦) الصواب: «يعمل».

(٧) خبر تخريب عسقلان في: الكامل في التاريخ ١٠/ ٩٨ ـ ١٠٠، والبستان الجامع ٤٣٨.

(٨) الكامل في التاريخ ١٠/ ١٠٠.

ذكر ظهور الطائفة الفرنجيّة

[أمّا بعد، فإنّ ظهور الطائفة الفرنجية][1] واستيلاهُم[2] على الثغور الساحلية بالبلاد الشاميّة.

(كان خروج الفرنج)[3] من بحر القُسطنطينية في سنة تسعين وأربع ماية، والدعوة يومئذٍ ببغذان[4]، والعراق، وخُراسان، والجزيرة، وبلاد الروم، والشام، للإمام المستظهر باللّه أبي العباس أحمد.

والسلطان بها بَرْكِيارُوق بن ملك شاه السلجوكي[5].

والموصل، والجزيرة بيد الأمير كَربُغا[6].

وأنطاكيّة بيد الأمير يغا[7] سُغان[8].

وبلاد الروم بيد الملك قلج أرسلان السلجوكي.

/٣١٦/ وحلب والشام بيد الملك رضوان بن تُتُش السلجوكي.

ودمشق وأعمالها بيد الملك دُقاق أخيه.

والبيت المقدَّس بيد أولاد ظهير الدين أرتُق.

والدعوة بمصر وأعمالها، والسواحل، والحرمين للإمام المستعلي بن المستنصر. والسلطان بها أمير الجيوش الأفضل شاهِ شاه بن بدر الجمالي[9].

ذِكر البلدان التي ملكوها منذ خرجوا

مدينة نيقية بالروم

هي أول مدينة استولوا[10] عليها الفرنج بعد أن كان بينهم وبين قلِج أرسلان

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من تاريخ سلاطين المماليك ٢٣٦.
(٢) الصواب: «استيلاءهم».
(٣) ليس في تاريخ السلاطين.
(٤) هذا، والمراد: بغداد.
(٥) الكامل في التاريخ ٨/ ٤١٥.
(٦) كربُغا: كربوقا، وهو قوام الدولة.
(٧) في المخطوط: «بغا».
(٨) في تاريخ سلاطين المماليك: «ياغي بسان».
(٩) قُتل الأفضل في ٢٣ من رمضان سنة ٥٠٥هـ. وكان هو صاحب الأمر والحكم بمصر. (الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٦٩).
(١٠) الصواب: «استولى».

صاحب الروم وقعة عظيمة، وانهزم في نفرٍ يسير، ونزلت[1] الفرنج على نيقية[2] فأخذوها في يوم واحدٍ بالأمان، ثم غدروا بهم. وكانت هذه الوقعة وأخْذ نيقية[3] لعشرٍ بقين من رجَب سنة تسعين وأربع ماية[4].

/٣١٧/ أنطاكيّة

بناها أنطيغَنُوس في السنة السادسة من موت الإسكندر، وكمّل بناءها[5] سلوقوس بعد موت الإسكندر باثني عشر[6] سنة.

كان المسلمون فتحوها في صدر الإسلام، والأمير[7] عليهم أبو عُبَيدة بن الجرّاح[8]، رضي اللّه عنه، في سنة أربعة عشر[9] من الهجرة بالأمان.

ومَلَكَها الملك سليمان بن قَتْلَمِش من الروم هَجْماً في سابع عشرين رجب سنة سبع وسبعين وأربع ماية[10]، ثم سار عنها إلى بلاد الروم طمعاً فيها، فتسلّمها الأمير يُغا[11] سُغان[12] سنة أحد[13] وثمانين وأربع ماية. ونزلت[14] الفرنج عليها فأخذوها منه أول رجب سنة أحد[15] وتسعين وأربع ماية[16].

(١) الصواب: «ونزل».
(٢) هي قونية عند ابن الأثير.
(٣) هي قونية.
(٤) ذيل تاريخ دمشق ١٣٤، الكامل في التاريخ ٨/ ٤١٦، نهاية الأرب ٢٨/ ٢٥١، تاريخ الإسلام (٤٩١ ـ ٥٠٠هـ.) ص٨، الحروب الصليبية، لوليم الصوري ١/ ١٩٩ ـ ٢٢١.
(٥) في المخطوط: «بناها».
(٦) الصواب: «باثنتي عشرة سنة».
(٧) في المخطوط: «والأمر».
(٨) فتوح البلدان ١٧٤، الخراج وصناعة الكتابة ٣٠٤، الكامل في التاريخ ٢/ ٣٢٥، نهاية الأرب ١٩/ ١٦٦.
(٩) الصواب: «سنة أربع عشرة».
(١٠) خبر أنطاكية في: تاريخ الزمان ١١٩، وزبدة الحلب ٢/ ٨٦ ـ ٨٨، والكامل في التاريخ ٨/ ٢٩٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٩٥، ونهاية الأرب ٢٣/ ٢٤٨، والدرّة المضيّة ٤١٠، ٤١١ و٤٢٧، والعبر ٣/ ٢٨٥، ٢٨٦، وتاريخ الإسلام (٤٧١ ـ ٤٨٠هـ.) ٢١، ٢٢، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٨٢، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٢٦٩، وتاريخ الخلفاء ٤٢٤.
(١١) في المخطوط: «بغا».
(١٢) في تاريخ سلاطين المماليك ٢٣٧ «ياغي بسان».
(١٣) الصواب: «إحدى».
(١٤) الصواب: «ونزل».
(١٥) الصواب: «سنة إحدى».
(١٦) الخبر في: تاريخ الزمان ١٢٤، وأعمال الفرنجة، لمؤرّخ مجهول ٧٠، والحروب الصليبية ١/ ٣٥٩، ٣٦٠، والكامل في التاريخ ٨/ ٤١٥ ـ ٤١٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢١٠، ونهاية الأرب ٢٨/ ٢٥٢، ٢٥٣، والعبر ٤/ ٣٣٠، ودول الإسلام ٢/ ١٩، ٢٠، وتاريخ الإسلام =

الرُّها

/٣١٨/ استولت[١] عليها الروم سنة ثلاثٍ وعشرين وأربع ماية[٢].

ثم أخذها منهم السلطان ملك شاه بن ألْب أرسلان[٣].

ثم مَلَكَها ابن[٤] أخي الملك سليمان بن قتلمِش سنة تسعٍ وثمانين وأربع ماية[٥].

ثم أخذتها[٦] الفرنج في سنة أحد[٧] وتسعين وأربع ماية[٨].

البارة وهي من عمل المَعَرّة

أخذها صَنْجيل[٩] بالأمان، ثم غدر بهم وعاقبهم وأخذ أموالهم، وذلك في سنة أحد[١٠] وتسعين وأربع ماية[١١].

سَرُوج

كان الأمير بُلَك بن أُرتُق مستولياً عليها نائباً لعمّه سُكمان بن أرتُق، فأخَذَتها الفرنج منه في ذي الحجّة سنة إحدى وتسعين وأربع ماية[١٢].

= (٤٩١ _ ٥٠٠هـ.) ٨، ٩، ومرآة الجنان ٣/ ١٥٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠، والبداية والنهاية ١٢/ ١٥٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٤٦، ١٤٧، وتاريخ الأزمنة ٨٥.

(١) الصواب: «استولى».

(٢) خبر الرُها في: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٤٢٧، والكامل في التاريخ ٧/ ٧٤٣، ٧٤٤ (سنة ٤٢٢هـ.)، وتاريخ مختصر الدول ١٨٣، وتاريخ الزمان ٨٤، ونهاية الأرب ٢٣/ ٢١٦، والدرّة المضيّة ٣٣٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٧، ١٥٨، وتاريخ الإسلام (سنة ٤٢٢هـ.) ص٧، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٩، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٥.

(٣) الكامل في التاريخ ٨/ ٣٠٤ (سنة ٤٧٩هـ.).

(٤) الصواب: «ابن».

(٥) الكامل في التاريخ ٨/ ٤٠٢.

(٦) الصواب: «أخذها».

(٧) الصواب: «سنة إحدى».

(٨) الحروب الصليبية، لوليم الصوري ١/ ٢٦٣، ٢٦٤.

(٩) هو ريموند دي تولوز الرابع، أمير تولوز من مقاطعة سان جيل بجنوب فرنسا، ويُعرف في المصادر العربية بـ«الكُند اصطبل الصَّنجَيلي».

(١٠) الصواب: «سنة إحدى».

(١١) زبدة الحلب ٢/ ١٤١.

(١٢) الكامل في التاريخ (بتحقيقنا) ٨/ ٤٥٨.

/٣١٩/ المَعَرَّة

وتُعرف بمعرّة النُعمان بن المنذر[١].

مَلَكَتها[٢] الفرنج يوم السبت رابع عشر المحرّم سنة اثنين[٣] وتسعين وأربع ماية[٤].

الرملة

بناها سليمان بن عبد الملك بن مروان وسكنها[٥].

ومَلَكَتها[٦] الفرنج في أوائل شعبان سنة اثنين[٧] وتسعين وأربع ماية[٨].

البيت المقدّس

فتحه المسلمون وعمرُ بن الخطاب رضي اللَّه عنه سنة ستة عشر[٩] من الهجرة النبويّة صُلحاً.

ومَلَكَته[١٠] الفرنج في ثالث عشرين شعبان سنة اثني[١١] وتسعين وأربع ماية[١٢].

---

(١) قال ياقوت: الذي أظنّه أنها مُسمّاة بالنُعمان وهو الملقب بالساطع بن عديّ بن غطفان بن عمرو بن بَريح بن خُزيمة بن تَيم اللَّه. (معجم البلدان ٥/ ١٥٦).

(٢) الصواب: «مَلَكَها».

(٣) الصواب: «سنة اثنتين».

(٤) خبر المَعَرَّة في: تاريخ حلب، للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٠، (بتحقيق سويم) ٢٦، والكامل في التاريخ ٨/ ٤٢٠، وذيل تاريخ دمشق ١٣٦، وتاريخ الزمان ١٢٤، وتاريخ مختصر الدول ١٩٧، وأخبار الدول المنقطعة ٨٢، وزبدة الحلب ٢/ ١٤١، ١٤٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢١١، ونهاية الأرب ٢٨/ ٢٥٥، ٢٥٦، والدرّة المضيّة ٤٥٢، والعبر ٣/ ٣٣٠، ودول الإسلام ٢/ ٢٠، وتاريخ الإسلام (٤٩٢هـ.) ص١٢، ومرآة الجنان ٣/ ١٥٤، والبداية والنهاية ١٢/ ١٥٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٠، ومآثر الإنافة ٢/ ١٥، واتعاظ الحنفا ٣/ ٢٣، والإعلام والتبيين ٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٤٦ و١٦١، وشذرات الذهب ٣/ ٣٩٦، وتاريخ الأزمنة ٨٧.

(٥) فتوح البلدان ١٧٠ رقم ٣٨٥.

(٦) الصواب: «مَلَكَها».

(٧) الصواب: «سنة اثنتين».

(٨) النجوم الزاهرة ٥/ ١٥٠.

(٩) الصواب: «سنة ست عشرة».

(١٠) الصواب: «ومَلَكَه».

(١١) الصواب: «سنة اثنتي».

(١٢) تقدّم خبر بيت المقدس قبل قليل.

قيساريّة

كان المسلمون في صدر الإسلام عند دخولهم الشام قد وردوا إليها وحاصروها. وكان عَمرو بن العاص أول من حصرها[١].

فلما وَلّى عمرُ بنُ الخطّاب يزيدَ بنَ أبي سفيان فلسطين والشامَ كتب إليه أن يغزو قيساريّة، فمضى إليها في سبعة عشر ألف مقاتل، فقاتل أهلها، ومرض، فمضى إلى دمشق واستخلف عليها معاوية أخيه[٢] ففتحها، وكتب إلى يزيد بفتحها، فكتب به يزيد إلى عمر بن الخطّاب، رضي اللّه عنه[٣].

وكان فتْحها في شوال سنة تسعة[٤] عشر من الهجرة النبوية، صلى اللّه عليه، بعد حصار المسلمين لها سبع سنين، وكان قد يئس من فتحها، ووُجد فيها من المرتزقة سبع مائة ألف. ومن اليهود مايتي ألف، ومن السامرة ثلاثين ألفاً. ووُجد بها ثلاث مائة سوق قائمة. وكان يحرسها على سورها في كل ليلة مائة ألف[٥].

ولم تزل بيد المسلمين إلى أن وصلت[٦] الفرنج إلى الشام واجتمعوا/ ٣٢١/ بعمل فلسطين لقصد قيسارية، ولم يُقْدِموا على النزول عليها، فوصلهم في أثناء عزْمهم مراكبُ حجّاج جنويّة، فاتفقوا معهم ونزلوا عليها، ففتحوها بالسيف في رجب سنة أربعٍ وتسعين وأربع مائة[٧].

أنْطَرَسُوس[٨]

فتحها صَنْجيل يوم الإثنين الثالث والعشرين من جمادى الآخر سنة خمسٍ وتسعين وأربع مائة، وسَبَا[٩] عامّة أهلها وقتلهم، وأحرق القتلى[١٠].

---

(١) فتوح البلدان ١٦٦.
(٢) الصواب: «أخاه».
(٣) فتوح البلدان ١٦٦، ١٦٧، تاريخ الطبري ٤/ ١٠٢، الكامل في التاريخ ٢/ ٣٢٧ و٣٨٢.
(٤) الصواب: «سنة تسع».
(٥) فتوح البلدان ١٦٧.
(٦) الصواب: «وصل».
(٧) خبر قيسارية في: ذيل تاريخ دمشق ١٣٩، والكامل في التاريخ ٨/ ٤٥٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢١٤، ونهاية الأرب ٢٣/ ٢٥٦ و٢٨/ ٢٦٠، والدرّة المضيّة ٤٥٣، والعبر ٣/ ٣٨٨، وتاريخ الإسلام (٤٩٤هـ.) ص٣٧، ودول الإسلام ٢/ ٢٤، ومرآة الجنان ٣/ ١٥٦، والبداية والنهاية ١٢/ ١٦٠، واتعاظ الحنفا ٣/ ٢٦ و٢٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٦٧.
(٨) أنطرسوس = أنطرطوس = طرطوس. المدينة الساحلية بين طرابلس واللاّذقية.
(٩) الصواب: «سبى».
(١٠)ذيل تاريخ دمشق ١٤٠، ١٤١، مرآة الزمان ج٨ ق٣/ ورقة ٢٤٦أ، الكامل في التاريخ ٨/ ٤٧٤، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢١٦، نهاية الأرب ٢٨/ ٢١٦، ٢٦٢، تاريخ الإسلام (٤٩٥هـ.) ٤٨، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٤.

جُبَيل

كان تاج الدولة تُتُش بن ألْب رَسْلان السجلوكي ملكها من الروم في ربيع الأول سنة اثنين[١] وخمسين[٢] وأربع مائة. واستعادها منه نصر[٣] الجيوشي في السنة.

ثم قصدها صَنْجيل وقاتلها، وخدع أهلها وخوّفهم، فسلّموا[٤] إليه بالأمان في أواخر رجب سنة سبعٍ وتسعين وأربع مائة[٥].

/٣٢٢/ عكّا

قصدها كُنْدُفْري الملك وقُتل عليها في سنة أربعٍ وتسعين وأربع مائة[٦].

ثم قصدها أخوه بغدوين ملك القدس ففتحها بالسيف يوم الخميس لليلةٍ بقيت من شعبان سنة سبعٍ وتسعين وأربع مائة[٧].

حصن بَسَرْفُوث[٨]

كان من أمنع حصون بني عُلَيم. وجبل بني عُلَيم من أعمال حلب[٩]،

---

(١) الصواب: «سنة اثنتين».
(٢) هكذا في المخطوط وفي تاريخ سلاطين المماليك ٢٣٩، وهذا وهْم، والصواب: «سنة اثنتين وثمانين»، انظر: أخبار مصر، لابن ميسّر ٢/ ٢٨، والمنتقى من أخبار مصر ٥٠، وذيل تاريخ دمشق ١٢٠، والكامل في التاريخ ٨/ ٣٣٠، ونهاية الأرب ٢٦/ ٧١، و٢٨/ ٢٣٨، وتاريخ سلاطين المماليك ٣ وقد ذكر السنة بالتحديد (٤٨٢هـ.) في الخبر عن عكا، ودول الإسلام ٢/ ١١، وتاريخ الإسلام (٤٨٢هـ.) ص١١، ١٢، واتعاظ الحنفا ٢/ ٣٢٦، ولبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين (تأليفنا) القسم السياسي ١٧٣.
(٣) يقال: نصر، وناصر الدولة، ونصير الدولة.
(٤) في تاريخ سلاطين المماليك ٢٣٩ «فسلّموها».
(٥) خبر جبيل في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٢ (سويم) ٢٨، وذيل تاريخ دمشق ١٤٣، ومعجم البلدان ٤/ ٥٩، والكامل في التاريخ ٨/ ٤٩٥، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢١٧، ونهاية الأرب ٢٣/ ٢٥٦ و٢٨/ ٢٦٣، والعبر ٣/ ٣٤٥، ودول الإسلام ٢/ ٢٧، وتاريخ الإسلام (٤٩٧هـ.) ٥٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤، ١٥، ومآثر الإنافة ٢/ ١٦، والإعلام والتبيين ١٥، وشذرات الذهب ٣/ ٤٠٤ وفيه: «جبل» بدل «جبيل» وهو غلط، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا) ط٢/ ج١/ ٤٠٦، ٤٠٧، ولبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين (تأليفنا) القسم السياسي ٢١٠.
(٦) الكامل في التاريخ ٨/ ٤٥٧.
(٧) تقدّم خبر سقوط عكا قبل قليل.
(٨) في المخطوط: «بسرقون»، والتصحيح من: تاريخ سلاطين المماليك ٢٣٩، وزبدة الحلب ٢/ ١٤٨، وفي الكامل في التاريخ ٩/ ١٥٢ «بُصرفُون».
(٩) معجم البلدان ١/ ٤٢٠.

فنزلت[١] عليه الفرنج في آخر جمادى الآخر سنة سبعٍ وتسعين وأربع مائة، ورَمَوه بالمجانيق[٢] ففتحوه بالأمان، وأطلقوا من كان فيه[٣].

تلّ أغْدي[٤]

هذا الحصن من عمل الإيلون[٥] غربيّ حلب، وهو مشهور بالمَنعة، فقصده طَنْكلي[٦] صاحب أنطاكيّة، ونزل عليه في ذي الحجّة/ ٣٢٣/ سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مائة، وحصره وضايقه وأخذه[٧]، ومعه حصون بلد المَعَرَّة، ولَطْمِين، وصَوَّران[٨].

حصن الخربَة

كان هذا الحصن من أمنع الحصون، ويُعرف (بالحصن)[٩] الشرقي من جبل بَهْرا قريب رَفنِيّة، والمستولي عليه رجل يُعرف بابن أبي العَريب البَهْرائي، فباعه للفرنج بألْفَي دينار، وخيل، وخِلَع، وسلّمه إليهم في شوّال سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مائة[١٠].

طَرَابُلُس

نزل عليها بيمُنْت بن صَنْجيل[١١] ومعه بَغْدَوين[١٢] صاحب القدس، وأخذوها يوم الإثنين الحادي عشر من ذي الحجّة سنة اثنين[١٣] وخمس مائة[١٤]. وكانت بيد فخر الملك بن عمّار.

---

(١) الصواب: «فنزل».

(٢) في تاريخ سلاطين المماليك ٢٣٩ «بالمناجنيق».

(٣) زبدة الحلب ٢/ ١٤٨.

(٤) في المخطوط وتاريخ السلاطين «تل اعدى»، والتصحيح من زبدة الحلب ٢/ ١٥١، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ص١٤٦ و٢٥٢.

(٥) كذا، وهو «كَيْلُون» (زبدة الحلب).

(٦) هو «طنكريد» أو «تَنكريد» Tancréde.

(٧) زبدة الحلب ٢/ ١٥١.

(٨) زبدة الحلب ٢/ ١٤٩.

(٩) كتب أولاً «بالجبل» ثم ضرب عليها خطاً، وكتب فوقها «الحصن».

(١٠) لم أجد مصدر هذا الخبر.

(١١) هكذا في المخطوط وتاريخ السلاطين. والصواب «برتراند» وهو الابن الأكبر لريمودن الصَّنْجيلي انظر كتابنا: لبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين ـ القسم السياسي ـ ص٢٣٢.

(١٢) هو «بلدوين الأول».

(١٣) الصواب: «سنة اثنتين».

(١٤) خبر سقوط طرابلس في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٤ (سويم) ٣٠، وذيل تاريخ دمشق ١٦٣، =

/٣٢٤/ بُلُنْياس

نزل عليها طَنْكلي صاحب أنطاكيّة في شعبان سنة اثنين[١] وخمس مائة، وحاصرها، وفتحها بالأمان في أواخر شوّال من السنة المذكورة[٢].

جَبَلَة

كانت الروم استولت[٣] عليها في سنة ثلاثٍ وستين وثلاث مائة[٤].

ثم نزل عليها طَنْكلي في أواخر شوّال سنة اثني[٥] وخمس مائة، وحاصرها، وكان بها فخر المُلك بن عمّار نزل بها لما خرج من طرابلس في صفر من السنة المذكورة، فتسلّمها طنكلي بالأمان في الثاني والعشرين من ذي الحجّة سنة اثنين[٦] وخمس مائة. وقرّر طَنْكلي مع ابن عمّار أن يُقطِعه إقطاعاً في عمله ويكون تحت يده، فأجيب إلى ذلك[٧].

= والكامل في التاريخ ٨/ ٥٧٨، ٥٧٩، وتاريخ الزمان ١٣٢، والأعلاق الخطيرة ج٢ ق١/ ١١١، وتاريخ ابن الراهب ٧٢، ٧٣، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٦٢، وتاريخ السرياني ٣/ ١٨٥ (حوادث سنة ٥٠٠هـ)، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٢٧ (٢/ ٥٠٤، ٥٠٥) ـ طبعة جامعة أم القرى، مكة ١٤٠٧هـ. /١٩٨٧م.، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٢٤، والبستان الجامع ٣١٥، ونهاية الأرب ٢٨/ ٢٦٤ ـ ٢٦٧، والدرّة المضيّة ٤٧٢، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٧٧أ، وأخبار الدول المنقطعة ٨٧، وتاريخ الفارقي ٢٦٨، ٢٦٩ وفيه إن الإفرنج ملكوا طرابلس سنة ٤٩١، وعاد فقال سنة ٤٩٣هـ. والإثنان غير صحيحين، ودول الإسلام ٢/ ٣٢، والعبر ٤/ ٦، وتاريخ الإسلام (سنة ٥٠٢هـ.) ص١٦، ومرآة الجنان ٣/ ١٧٢، ١٧٣، والبداية والنهاية ١٢/ ١٧١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٣١٦ب، ووفيات الأعيان ١/ ١٤٤، ومختصر التواريخ، للسلامي (مخطوط) ورقة ٢٧٧، ومآثر الإنافة ٢/ ١٦ و٢٠، والإعلام والتبيين ١٦ (حوادث سنة ٥٠٠هـ.)، ومنتخب الزمان ٢/ ٢٩٠، ٢٩١، واتعاظ الحنفا ٣/ ٤٣، ٤٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٧٩، ١٨٠، وشذرات الذهب ٤/ ٦، والمنتظم ٩/ ١٦٣، وبغية الطلب (المصوّر) ٨/ ١٤٠ (المطبوع) ١٥٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٨٦، وصبح الأعشى ٤/ ١٧، وتاريخ الخلفاء ٤٨٢، ولبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين (القسم السياسي) ٢٣٤ ـ ٢٤٢.

(١) الصواب: «سنة اثنتين».

(٢) خبر بلنياس = بانياس في: الكامل في التاريخ ٨/ ٥٧٩، والبستان الجامع ٣١٥ (سنة ٥٠١هـ.).

(٣) الصواب: «كان الروم استولوا».

(٤) تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ١٦٢ (سنة ٣٦٤هـ.).

(٥) الصواب: «سنة اثنتين».

(٦) الصواب: «سنة اثنتين».

(٧) الكامل في التاريخ ٨/ ٥٧٩، بغية الطلب (المصوّر) ٨/ ١٤٠ (المطبوع) ١٥٩، أخبار الدول المنقطعة ٨٧ وفيه «جبيل»، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٨، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٢٧، وتاريخ =

حصن بن[1] عكّار والمُنَيْطِرة

/ ٣٢٥/ تسلّمت الفرنج هذا[2] الحصنين في سنة ثلاثٍ وخمس ماية[3].

طَرَطُوس

كانت الروم على طَرطوس[4] وما والاها من السواحل الشاميّة، ولم تزل بيدهم، فقصدها طَنْكلي، وفتحها في سنة ثلاثٍ وخمس مابة، وأخرج الروم منها[5].

حصن الأكراد

فتحه طَنْكلي في سنة ثلاثٍ وخمس مابة[6].

بيروت

قصدها بن[7] صَنْجِيل وحاصرها برًّا وبحراً، وأخذها يوم الجمعة حادي عشرين شوّال سنة ثلاثٍ وخمس مابة بعد حربٍ شديد، وحصار ثلاثة أشهر[8].

صيدا

/ ٣٢٦/ نزل عليها بغدوين ملك القدس فأخذها[9] بالأمان يوم الإثنين لعشرٍ بقين من جمادى الأول سنة أربعٍ وخمس مابة[10].

= السرياني ٣/ ١٩٤ وفيه: سنة ٥٢٠هـ.، وذيل تاريخ دمشق ١٦٤، والإعلام والتبيين ١٦ وفيه: «جبيل»، ونهاية الأرب ٢٨/ ٢٦٥ وفيه: «جبيلة»، والبستان الجامع ٣١٥ وفيه حشدنا مصادر أخرى.

(١) الصواب: «حصن ابن».
(٢) الصواب: «هذين».
(٣) ذيل تاريخ دمشق ١٦٥، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٣١، والتاريخ الصالحي ٢، وتاريخ ابن أبي البركات ١٦٨ وفيه: «عكا والمنطره»، والتاريخ الكبير، للمقريزي، ورقة ٥٠أ، وتاريخ ابن الفرات ١/ ٤٠أ.
(٤) في المخطوط وتاريخ سلاطين المماليك ٢٤٢ «طرسوس»، وهو غلط.
(٥) تاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٩.
(٦) ذيل تاريخ دمشق ١٦٥.
(٧) الصواب: «قصدها ابن».
(٨) خبر بيروت في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٤ (سويم) ٣٠، وذيل تاريخ دمشق ١٦٧، ١٦٨، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٦٤، والكامل في التاريخ ٨/ ٥٧٨، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٣١ (طبعة مكة) ٢/ ٥٢٤، ٥٢٥، وتاريخ مختصر الدول ١٩٩، والدرّة المضيّة ٤٧٤، والعبر ٤/ ٧، ودول الإسلام ٢/ ٣٢، والبستان الجامع ٣١٦، ومرآة الجنان ٣/ ١٧٣، وتاريخ الإسلام (سنة ٥٠٤هـ.) ص١٩، والإعلام والتبيين ١٩، ومنتخب الزمان ٢/ ٢٩٢، واتعاظ الحنفا ٣/ ٤٥، وشذرات الذهب ٤/ ٧، وأخبار الأعيان في جبل لبنان، للشدياق ٢/ ٥٠٦، ٥٠٧، ولبنان من السيادة الفاطمية (القسم السياسي) ٢٧٣، ٢٧٤.
(٩) تكرّرت مرتين في المخطوط.
(١٠) خبر صيدا في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٥ (سويم) ٣٠، وذيل تاريخ دمشق ١٧١ (حوادث سنة =

حصن الأثارب

على ثلاث[1] فراسخ من حلب. نزل عليها طَنْكلي، وحاصرها، فتسلّمها في شهر جمادى الآخر سنة أربع وخمس مابة[2].

حصن الشَوْبَك

قصده بغدوين صاحب القدس في سنة تسع وخمس مابة، وهو يومئذٍ حصن خراب من تقادُم السنين، فعمّره ورتّب أصحابه فيه، ومَلَك تلك الأعمال[3].

حصن المَرْقَب

هو ممّا عمّره المسلمون بساحل جَبلة، وهو حصن مليح لم يُرَ مثله، وتكامل بناؤه[4]/ ٣٢٧/ في سنة أربعٍ وخمسين وأربع مابة.

تَسلّمه رُوجار صاحب أنطاكية في سنة إحدى عشر[5] وخمس مابة[6].

وكان صاحبه يُعرف بابن مُحرز.

تلّ قُرادَة

هذا الحصن من عمل الجزيرة، موصوفاً[7] بالمَنْعَة. خرج بَغْدَوِين الرَّوِيس من الرُها وقصده، فأخذه وعمّره من الحصون في سنة أحد عشر[8] وخمس مابة[9].

= ٥٠٣هـ.)، والكامل في التاريخ ٨/ ٥٨٢، ٥٨٣، والتاريخ الصالحي ٢/ورقة ١٧٧ب، والبستان الجامع ٣١٧، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٦٢، ومرآة الزمان (طبعة مكة) ٢/ ٥٢٧، والدرّة المضيّة ٤٧٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٢٤، ونهاية الأرب ٢٨/ ٢٦٨، ٢٦٩، ودول الإسلام ٢/ ٣٢، وتاريخ الإسلام (٥٠٤هـ.) ص١٩، والعبر ٤/ ٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠، والبداية والنهاية ١٢/ ١٧٢، والإعلام والتبيين ١٩، ومنتخب الزمان ٢/ ٢٩٢، ومآثر الإنافة ٢/ ١٦، واتعاظ الحنفا ٣/ ٤٥، ٤٦، وشذرات الذهب ٤/ ٧، وأخبار الأعيان ٢/ ٥٠٧، ولبنان من السيادة الفاطمية ٢٧٩ ـ ٢٨٢.

(١) الصواب: «ثلاثة».
(٢) خبر حصن الأثارب في: الكامل في التاريخ ٨/ ٥٨٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٢٤، ونهاية الأرب ٢٨/ ٢٦٩، وتاريخ الإسلام (٥٠٤هـ.) ص٢٠، وزبدة الحلب ٢/ ١٥٥، ١٥٦، وتاريخ حلب، للعظيمي (زعرور) ٣٦٥.
(٣) لم أجد مصدراً لهذا الخبر.
(٤) في المخطوط: «بناه».
(٥) الصواب: «سنة إحدى عشرة».
(٦) الحركة الصليبية، للدكتور عاشور ١/ ٤٣٤، تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٥ (حوادث سنة ٥٠٥هـ.).
(٧) الصواب: «موصوف».
(٨) الصواب: «سنة إحدى عشرة».
(٩) خبر تل قرادة في: زبدة الحلب ٢/ ١٥٨ وفيه: «قُراد» (حوادث سنة ٥٠٤هـ.)، وفي: ذيل=

/٣٢٨/ حصن القُبّة

هذه القبّة المنسوب إليها هذا الحصن تُعرف بقبّة أمّ مُلاعِب[١] شرقيّ أعمال حمص.

أخذه روجار صاحب أنطاكية في سنة أحد عشر[٢] وخمس مابة. سلّمه له رُقطاش[٣] الخادم[٤].

حصن أفلاطُنُس[٥]

كان لبني أخي القاضي شَرَف المُلْك بن الصُّلَيْعَة[٦]، فقصده رُوجار صاحب أنطاكية، فسلّموه له في أول سنة اثني عشر[٧] وخمس مابة. وأقطعهم في الأعمال اللاذقية عِوَضاً منه، وسكنوا تحت يده بأنطاكية[٨].

قلعة السِّنّ من الجزيرة

هي من القلاع المشهورة بالمَنْع والتحصّن[٩]. أخذتها الفرنج بالحيلة في سنة اثني عشر[١٠] وخمس مابة[١١].

إعزاز

لم يكن بقي في يد المسلمين من عمل حلب سواها، ولا لحلب مادّة إلّا منها، فقصدها رُوجار صاحب أنطاكية، واستنجد ببَغْدَوِين الرَّوِيس ملك القدس، ونزلوا

= تاريخ دمشق ١٧٤ «تل مراد» (حوادث سنة ٥٠٤هـ.)، وفي معجم البلدان ٢/ ٤٣ «تل قُراد»، وتاريخ حلب، للعظيمي (زعرور) ٣٦٩ «تل القراد» في حوادث سنة ٥١٢هـ.، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ص٣٥٤ «تل قراد».

(١) أمّ مُلاعب: المرجّح لدينا أنها أمّ ملاعب الأشهبي، الذي قتله الإسماعيلية سنة ٥١١هـ. (زبدة الحلب ٢/ ١٥١، ١٥٢) وابنه خَلَف صاحب حمص (٢/ ٧٩).

(٢) الصواب: «سنة إحدى عشرة».

(٣) رُقطاش = يارُوقتاش = يارُقتاش الخادم متولّي إسْفَهْسلّاريّة حلب.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ١٩٩، زبدة الحلب ٢/ ١٧٩، تاريخ حلب، للعظيمي (زعرور) ٣٦٨.

(٥) هكذا في المخطوط، وهو: بلاطُنُس، وبَلاطنوس. (الكامل في التاريخ ١٠/ ٥١)، وفي تاريخ حلب ٣٦٨ «بلاطس».

(٦) يرِد في المصادر: ابن الصُليعة (بالعين)، وابن الصُلَيحة (بالحاء).

(٧) الصواب: «سنة اثنتي عشرة».

(٨) الخبر باختصار في تاريخ حلب ٣٦٨ (سنة ٥١١هـ.).

(٩) في تاريخ سلاطين المماليك ٢٤٣ «بالمنعة والحصانة».

(١٠) الصواب: «سنة اثنتي عشرة».

(١١) خبر قلعة السنّ في: تاريخ حلب ٣٦٩ وفيه: «وقتلوا بها منيع بن عطير النميري».

عليها، وتحقّق أهلها أنهم ما لهم قدرة/ ٣٢٩/ بهم، فطلبوا الأمان، فأمّنوهم، فسلّموها لهم في سنة اثني عشر[١] وخمس مابة، ووفوا لهم[٢].

تلّ هِراق

أخذته[٣] الفرنج بالأمان في سنة اثني عشر[٤] وخمس مابة، وكانت[٥] لابن قَرَاجا[٦]، ثم عُمل[٧] عليه الحيلة، وأُخِذت[٨] منه، وقُتل من كان فيه في سنة ثلاثة عشر[٩] وخمس مابة[١٠].

حصن الحبيس

كان هذا الحصن بالسَّواد من عمل دمشق يلي الغَور وجبل عَوف[١١]، وهو على غاية من الحصانة، فقصده جُوسلين وهو يومئذٍ نائب خاله الملك بَغْدَوين الرَّويس بالساحل، ونزل عليه وهوّل على من فيه، فخافوه، فسلّموا إليه، فتعجّب جُوسلين ممّن سلّمه إليه، ومن ضعف نفوسهم،/ ٣٣٠/ لأنه لا يبالي بنقب ولا بخرْق[١٢]. وفيه من العُدَد والقُوت ما يكفيه[١٣] سنين. وكان تسليمه في سنة اثني عشر وخمس مابة[١٤].

ألْبيرَة

كانت بيد نجم الدين إيل غازي بن أُرْتُق صاحب مارِدين، نزل عليها بَغْدَوِين

---

(١) الصواب: «سنة اثنتي عشرة».

(٢) خبر إعزاز أو عزاز في: تاريخ حلب ٣٦٩، وزبدة الحلب ٢/ ١٨٦.

(٣) الصواب: «أخذه».

(٤) الصواب: «سنة اثنتي عشرة».

(٥) الصواب: «وكان».

(٦) هو: خيرخان بن قراجا التركي». (ذيل تاريخ دمشق ١٨٢) وفي تاريخ حلب ٣٦٩ «زنكي بن قراجة».

(٧) الصواب: «ثم عُملت».

(٨) الصواب: «وأُخِذ».

(٩) الصواب: «سنة ثلاث عشرة».

(١٠) خبر تل هراق في: تاريخ حلب ٣٦٩، وزبدة الحلب ٢/ ١٨٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٢٦، ويحدّد العظيمي ذلك في شهر رمضان، وبغية الطلب (المخطوط) ٤/ ٢٨٩ب.

(١١) يقال: حصن الحبس، وحصن جلدك الحبس. (الكامل في التاريخ ٨/ ٦٣٤).

(١٢) في المخطوط: «بالحرق» بالحاء المهملة، والتصحيح من تاريخ سلاطين المماليك ٢٤٣.

(١٣) في تاريخ السلاطين: «ما يكفيهم».

(١٤) الخبر باختصار في الكامل في التاريخ ٨/ ٦٣٤.

الرَّويس صاحب الساحل والقدس وأنطاكية، وحاصرها ففتحها في أواخر رمضان سنة ستّ عشرة[١] وخمس مايةٍ[٢].

صُور

هي من بناء عبد الملك بن مروان[٣].

كان المُعِزّ صاحب القصر بمصر قد استولى عليها في سنة ثلاثٍ وستين وثلاث ماية، ثم تغلّب عليها شخص يُسمّى علّاقة في زمن الحاكم، وضرب السكّة باسمه، ثم[٤] انتُزعت منه وأُحضر إلى القاهرة في شعبان سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث ماية، وسُلخ وصُلِب[٥].

ثم بقت[٦] تارة في ملك (صاحب)[٧] مصر، وتارة في ملك صاحب الشام[٨]، ولم تزل كذلك إلى أن نزل عليها الملك بَغْدوين الرَّويس الفرنجي فتسلّمها بالأمان في يوم الإثنين الثالث والعشرين من جمادى الأول سنة ثمان عشر[٩] وخمس مايةٍ[١٠].

---

(١) الصواب: «سنة ست عشرة».

(٢) خبر ألبيرة في: تاريخ حلب ٣٧٢.

(٣) فتوح البلدان ١٤٠ رقم ٣٢٤.

(٤) كرّرت في المخطوط.

(٥) انظر عن العلّاقة في: ذيل تجارب الأمم ٣/ ٢٢٦، وتاريخ الأنطاكي ٢٤٠، ٢٤١، وذيل تاريخ دمشق ٥٠، ٥١، وتاريخ الزمان ٧٤، والأعلاق الخطيرة ١/ ١٦٥، ونهاية الأرب ٢٨/ ١٧٣، ١٧٤، واتعاظ الحنفا ٢/ ١٨، ١٩، والمقفّى الكبير ٣/ ٤٩٩، والتاريخ الكبير، للمقريزي (إصدار مكتبة الإسكندرية الأول ٢٠٠١م. رقم ٧ ورقة ٤٤ب)، لبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين (القسم السياسي) ٥٠.

(٦) الصواب: «بقيت».

(٧) فوق السطر.

(٨) يُنظر في هذا كتابنا: لبنان من السيادة الفاطمية (القسم الحضاري) ٨٤ ـ ٩٣.

(٩) الصواب: «سنة ثماني عشرة».

(١٠) خبر سقوط صور في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٤ (سويم) ٣٩، وذيل تاريخ دمشق ٢١١، وأخبار مصر ٢/ ٦٤، والكامل في التاريخ ٨/ ٦٩٣، ٦٩٤، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ١١٣، وتاريخ الزمان ١٤٠، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٢، والأعلاق الخطيرة ٢/ ١٦٩ ـ ١٧١، والمغرب في حُلى المغرب ٨٤، والبستان الجامع ٣٢٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٣٧، ونهاية الأرب ٢٨/ ٢٧٠ ـ ٢٧٢، والتاريخ الصالحي ٢/ورقة ١٧٩ب، وتاريخ السرياني ٣/ ١٩٤، والدرّة المضيّة ٤٩٥، وتاريخ سلاطين المماليك ٣ (ضمن أخبار فتح عكا)، ودول الإسلام ٢/ ٤٤، والعبر ٤/ ٤٢، وتاريخ الإسلام (٥١٨هـ.) ٣٠٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢، ومرآة الجنان ٣/ ٢٢٢، والإعلام والتبيين ٢٤، ومنتخب الزمان ٢/ ٢٩٦، واتعاظ الحنفا ٣/ ١٠٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٨٢، ١٨٣، وشذرات الذهب ٤/ ٥٧، ولبنان من السيادة الفاطمية، القسم السياسي ٣٠٤ ـ ٣٠٩، والحروب الصليبية ٣/ ٢٣ ـ ٤١.

بانياس

كان السلطان تاج الدولة تُتُش بن ألب رَسلان السلجوكي صاحب دمشق، مَلَكها من المصريّين في سنة خمسٍ وسبعين وأربع مايةٍ[١]، ثم لولده دُقاق من بعده. ولم تزل بيد الملوك لملوك الشامِ، إلى أن أخذها الإبرنس[٢]، رَيمُنْت صاحب أنطاكية في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة أربعٍ وثلاثين وخمس مايةٍ[٣].

قلعة غزّة

/٣٣٢/ غزّة هذه مدينة كبيرة، روميّة، من مدن الشام، من عمل عسقلان. كان يقام بها سوق للروم في موسم معلوم. وكانت قريش في الجاهلية تحضُرُه وتمتار منه. وكان هاشم جَدّ النبيّ ﷺ أخذ لهم أماناً على ذلك، ومات هاشم بغزّة فنُسِبت إليه، فهي تدعى غزّة هاشم[٤].

فلما أن جاء الإسلام فتحها عَمرو بن العاص في ولاية أبي بكر الصِّدِّيق رضي اللَّه عنه[٥].

وبها وُلد الإمام الشافعي محمد بن إدريس، رحمة اللَّه عليه[٦].

ولما ملكت[٧] الفرنج الثغور الساحلية امتنعت عليهم عسقلان لتوعُّر مياهها واتصالها بالديار المصرية، واشتغال الفرنج أيضاً عنها باستفتاح ما قرُب منهم وجعلوا يتعاهدونها بغاراتهم.

وكان أهلها فيهم بقيّة، فرأوا[٨] مضايقتها، وكانت هذه عادتهم منذ وصلوا البلاد، فشرعوا في عمارة قلعة غزّة كما تقدّم ليقطعوا الميرة عن عسقلان من ناحية مصر في البرّ، فعمّروها، وحصّنوها، وكملت عمارتها في سنة أربعٍ وأربعين وخمس ماية.

/٣٣٣/ عسقلان

كان معاوية بن أبي سفيان فتحها في سنة ثمان عشر[٩] من الهجرة النبوية صُلحاً.

---

(١) لم أجد مصدر هذا الخبر.

(٢) الإبرنس: البرِنْس: الأمير.

(٣) الكامل في التاريخ ٩/ ١٠٦، ذيل تاريخ دمشق ٢٧٢، زبدة الحلب ٢/ ٢٧٤.

(٤) معجم البلدان ٤/ ٢٠٢.

(٥) فتوح البلدان ١٦٤.

(٦) تاريخ بغداد ٢/ ٥٦، تاريخ دمشق ٥١/ ٢٧٨، معجم البلدان ٤/ ٢٠٢.

(٧) الصواب: «مَلَكَ».

(٨) في المخطوط: «فرأو».

(٩) الصواب: «سنة ثماني عشرة».

[ثم استولى الروم عليها وأخربوها في أيام بن[1] الزبير.

فلما وُلّي عبد الملك بن مروان بناها وحصّنها.

ثم لم تزل بيد المسلمين إلى أن وصلت الفرنج إلى الشام في سنة تسعين وأربع مایة، واستولوا على أرض فلسطين وملكوا الثغور، امتنعت عسقلان عليهم لحصانتها وقوّة نفس من بها، واستمرّت الفرنج على شنّ الغارات عليها، وقطْع المِيرات عنها، واجتهدوا في ذلك، وعمّروا قلعة غزّة وقطعوا بها ما بين عسقلان وديار مصر.

ثم إنّ الفرنج اتفقوا على محاصرتها فنزلوا عليها في آخر سنة سبع وأربعين وخمس مایة وضايقوها، ولم يزالوا إلى أن طلب أهلها الأمان فآمنوهم وتسلّموها يوم الأربعاء سادس عشرين جمادى الأول سنة ثمانٍ وأربعين وخمس مایة./ ٣٣٤/ واتصل ملكهم، وعمّروا الداروم، والكَرَك، وصَفَت، وكوكب، وجعلوها كالأقفال على بلادهم][2].

ذِكر طرابُلس وفتحها
على أيام الصحابة ومَن بعدهم رضي الله عنهم أجمعين

لما وُلّي معاوية الشام أيام عثمان ابن[3] عفّان، رضي الله عنه، وجّه سفيانَ بنَ مُجيب الأزْدي إلى طرابلس، فبنا حصن[4] في مرجٍ قريب منها، وسمّاه حصن[5] سفيان، فقطع المادّة عن أهل البلد من البرّ والبحرِ وحاصرهم، فلما اشتدّ عليهم الحصار كتبوا إلى ملك الروم يسألونه أن يمدّهم أو يرسل إليهم مراكب يركبون فيها، فوجّه إليهم مراكب فركبوها وهربوا، فدخلها سفيان، وكتب بالفتوح إلى معاوية، فسكّنه معاوية جماعة (كبيرة)[6] من اليهود، وكان معاوية يرسل في كل عام جماعة من الجند إلى طرابلس/ ٣٣٥/ يشحنها، وولّى فيها والياً، فإذا تغلّق[7] البحر المالح عاد العسكر وبقي الوالي في جماعة كبيرة. ولم يزل الأمر جارياً على ذلك حتى وُلّي عبد الملك بن مروان، فقدِم في أيامه بطريق من بطارقة الروم ومعه جماعة كبيرة،

(١) الصواب: «أيام ابن».
(٢) ما بين الحاصرتين تقدّم قبل قليل بنصّه. وهو لم يكرّر في تاريخ سلاطين المماليك ٢٤٥.
(٣) الصواب: «بن».
(٤) الصواب: «حصناً».
(٥) في المخطوط: «حصن بن»، ثم ضُرب خط على «بن».
(٦) عن هامش المخطوط.
(٧) في المخطوط «نغلق»، والمثبت عن تاريخ سلاطين المماليك ٢٤٦.

فسأل أن يقيم بها ويؤدّي الخراج، فأجابه إلى ذلك، فأقام سنتين وأكثر، ولما وصل العسكر إليها على عادته ورجعوا غلّق البَطْرق[1] باب المدينة، وقتل واليها، وقتل جماعة من اليهود، وأسر جماعة من الجند[2]، وهرب إلى الروم هو وأصحابه. فلما كان بأثناء الطريق لقيه جماعة من المسلمين في بعض السواحل فعرفوه، وكانوا في مراكب كثيرة[3] فقتلوه، وقيل بل أسروه، وأحضروه إلى عبد الملك بن مروان فقتله وصلبه.

ولم تزل بأيدي المسلمين إلى أن ملكها بنو عمّار، ولم يزالوا بها حتى أخذتها الفرنج منهم.

كان بنو عمّار قُضاةً بطرابلس/ ٣٣٦/ في دولة المصريّين، وأول من استولى منهم على طرابلس أمين الدولة، أبو طالب، عبد الله بن محمد بن عمّار، فإنه حكم على البلد في دولة المستنصر صاحب مصر، من حدود نيّفٍ وأربعين وأربع مایة، وأقام إلى سنة أربع وستين وأربع مایة فتُوفّي، وملكها بعده أبو الحسن بن عمّار، الملقّب بجلال المُلْك، وهو بن[4] عمّه، وطالت مدّته بها.

ووصلت الفرنج إلى البلاد في سنة تسعين وأربعميّة، وهو مَلكها، وتوفي في صفر سنة اثنين[5] وتسعين وأربعميّة قبل وصول الفرنج إلى ناحيته.

ومَلَكَ طرابُلسَ بعده أخوه فخر المُلْك، أبو علي عمّار بن محمد بن عمّار، ولم يزل بها إلى أن نزل عليها صَنْجيل، وهو من مقدّمين[6] العساكر الفرنجية، وكان نزوله عليها في تاسع عشر رجب سنة[7] خمس وتسعين وأربع مایة، وحاصرها إلى آخر سنة ستّ وتسعين/ ٣٣٧/ وأربع مایة، وبنا[8] بظاهرها حصناً، وسمّاه باسمه.

ثم إنّ بن[9] عمّار صانَعَه على مالٍ حمله إليه، وقرّر معه صُلحاً على أن يكون

(١) البَطْرق: البَطْريق: هي الصيغة المعرَّبة للكلمة اللاتينية: باتريكيوس Patricius وقد أنشأ هذه الرتبة الإمبراطور قسطنطين (٣٠٦ ـ ٣٣٧م.) وهي رتبة لا تتّصل بأيّ وظيفة، وكانت تُمنح لمن يؤدّي للدولة خدمات جليلة. وقد جرى الاصطلاح على أنها تدلّ على القائد عند البيزنطيين كالمصطلحات الأخرى. «دُمِسْتِق Domesticus» و«دوقس Dux». (دائرة المعارف الإسلامية ٧/ ٣١٣).
(٢) في تاريخ سلاطين المماليك ٢٤٦ «من اليهود».
(٣) في الأصل: «كثير». (٤) الصواب: «وهو ابن».
(٥) الصواب: «سنة اثنتين».
(٦) الصواب: «من مقدّمي»، وكتب بعدها: «الألوف» ثم ضرب عليها خطأ.
(٧) تكرّرت في الأصل. (٨) الصواب: «وبنى».
(٩) الصواب: «إن ابن».

مقيماً بحصنه الذي أنشأه، فأقام على طرابلس محارباً في صورة مُسالم، وشحن حصنه بالرجال والعُدَد، وصار يتنقّل في البلاد ويعود إلى حصنه. وكان يفارق حصنه ويتوجّه للغارات على البلاد. وكان الأمر قد اشتدّ بأهل طرابلس.

فلما كان صنجيل في بعض أسفاره خرج فخر المُلك بن عمّار بعسكره وأهل بلده إلى حصن صَنْجيل، فقاتلوه وهجموه، وقتلوا كل من قدروا عليه، وتحصّن جماعة ممّن كان به إلى الأبراج، وأخذ من رَبَض هذا الحصن ما يفوت الإحصاء، وهدم الرَبَض وكنائسه، وذلك في تاسع عشر ذي الحجّة سنة سبع وتسعين وأربع ماية، وعاد صَنْجيل إليه وجدّد ما انهدم منه، وضيّق/ ٣٣٨/ علىٰ طرابلس. واتفق أنه سيّر بعض أصحابه إلى رَفَنِيّة لقُرب عساكر رضوان صاحب حلب منها، وبقي هو بحصنه ظاهر طرابلس في جماعةٍ يسيرة. فخرج إليه فخر المُلك بن عمّار في عسكره فنهب بقيّة الربَض وسبا[١] من كان فيه، وخلّص من كان به من الأسرى، وحصر الحصن، وقتل بعض رجاله، وقاتله يوماً وصَنْجيل فيه، وذلك في إحدى[٢] الربيعَين سنة ثمانٍ وتسعين وأربع ماية.

وعاد عسكر صَنْجيل إليه، وشدّد الحصار على طرابلس. ولم يزل الحصار عليها إلى أن دخلت سنة أحد[٣] وخمس ماية.

فلما تَوالى الحصار على بن[٤] عمّار عزم على الخروج من طرابلس، والاستنجاد بالسلطان محمد تبر السلجوكي، فخرج في البحر إلى ظاهر بيروت في خمسين فارساً، وقرّر بطرابلس عمّه أبا[٥] المناقب وجماعة من غلمانه، وأعطاهم واجب/ ٣٣٩/ ستة أشهر، واستصحب معه من التُحَف والتجمُّل شيئاً كثيراً، ووصل إلى دمشق في شعبان سنة أحد[٦] وخمس ماية، فأكرمه أتابَك طُغْتكِين مدبّر مملكة دمشق، وحمل إليه ألطافاً كثيرة. وحين استقرّ بدمشق أظهر عمّه أبو المناقب العصيان بطرابلس، ونادى بشعار الأفضل بن[٧] أمير الجيوش حاكم الديار المصرية، فأنفذ فخر المُلك كتيبة من دمشق إلى أصحابه بطرابلس، فقبضوا عمّه وحملوه إلى حصن الخوابي[٨].

---

(١) الصواب: «وسبى».
(٢) الصواب: «في أحد»، والمقصود «وليم جوردان».
(٣) الصواب: «سنة إحدى».
(٤) الصواب: «على ابن».
(٥) كتبت أولاً: «أبو» ثم أضيفت الألف فوق الواو.
(٦) الصواب: «سنة إحدى».
(٧) الصواب: «ابن».
(٨) حصن الخوابي: أحد حصون الإسماعيلية في جبل العلويين بنواحي صافيتا، والقدمُوس، والكهف، وغيره.

وسار فخر المُلك إلى السلطان محمد تبر، فلقي منه فوق ما أمّل، وأمر جماعة من العسكر بالمسير معه إلى الشام لنجدة طرابلس، وعاد فخر المُلك إلى دمشق في النصف من المحرّم سنة اثنين[١] وخمس ماية، فأقام بها أياماً، ثم سار منها إلى جَبلة، فأطاعه أهلها وتسلّمها واستقرّ بها، واستدعى أهل طرابلس من مصر والياً، فوصلهم/ ٣٤٠/ والٍ يُعرف ببدر الدمشقي، وقبض على أهل فخر المُلك بن عمّار وأصحابه وذخائره. وكان أكثر ما وُجد له سلاح، فحُمل منه ومن موجوده ما مقداره مائة ألف دينار، وحمل حُرَمه وأصحابه إلى مصر.

وكان صَنْجيل هلك في سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مائة. وكان لما اشتدّ به المرض كتب إلى ابنه ببلاد إفْرَنْجَة يحثّه على الوصول إليه ليتسلّم ما بيده، فوصل في شعبان سنة اثني[٢] وخمس مائة، ومعه ستون مركباً من الجنويّة، ونزل بظاهر طرابلس واستولى على جميع أعمالها، وتمهّدت له، وحضر بغدوين صاحب القدس لنجدته، ونازلوا طرابلس برّاً وبحراً لأيام بقين من شعبان من السنة، وتمادى الحصار عليها، فاستغاث أهلها بالأفضل صاحب مصر، فشرع في تجهيز الأسطول إليها، ولم يزل الحصار مستمرًا عليها/ ٣٤١/ إلى العشر الأول من ذي الحجّة من السنة المذكورة، فطلب أهل طرابلس الأمان، فأجابتهم[٣] الفرنج إلى ذلك. ودخلت[٤] الفرنج إليها يوم الإثنين حادي عشر ذي الحجّة سنة اثنين[٥] وخمس مائة، وقتلوا وسبوا كافّة من فيه، ولم يلتفتوا إلى عهد ولا أمان، ونهب البلدة[٦] بأسرها، ولم يسلَم من أهل طرابلس إلّا بن[٧] عمّار بخروجه منها وأهله الذين حُملوا إلى مصر، والوالي الذي كان بها سلم أيضاً، فإنه كان خرج إلى بغدوين في نفرٍ يسير، فأمّنه وسيّره إلى دمشق. وأعطى بن[٨] صَنْجيل للجنوية الذين حضروا معه الثلث من الغنيمة، كما اشترط معهم، وعدّتهم ستون مركباً، فحصل لكل مركبٍ سبعين[٩] أسيراً.

وكان[١٠] مدّة الحصار سبع سنين وأربعة أشهر وعشرين يوماً، أولها تاسع عشر رجب سنة خمسٍ وتسعين وأربعميّة، وآخرها حادي عشر ذي الحجّة سنة/ ٣٤٢/ اثنين[١١] وخمس مائة.

---

(١) الصواب: «سنة اثنتين».
(٢) الصواب: «سنة اثنتين».
(٣) الصواب: «فأجابهم».
(٤) الصواب: «ودخل».
(٥) الصواب: «سنة اثنتين».
(٦) الصواب: «البلد».
(٧) الصواب: «إلّا ابن».
(٨) الصواب: «ابن».
(٩) الصواب: «سبعون».
(١٠) الصواب: «وكانت».
(١١) الصواب: «سنة اثنتين».

ولم يزل ابن صَنْجيل بطرابلس إلى أن قتله بزواج[1] يوم الأحد رابع رجب سنة أحد[2] وثلاثين وخمسماية. وملك بعده ولده رَيمُنت[3]، ولما هلك ملك طرابلس بعده القومُص، ومن بعده أولاده وأولادهم، إلى أن ملكها المسلمين[4] في رابع ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثمانين وستّميّة، فمدّة ما أقامت بيد الفرنج ماية سنة وخمسة[5] وثمانين سنة وثلاث[6] شهور وثلاثة وعشرين يوماً[7].

---

(١) في الأصل: «برواج» بالراء المهملة. وهو بالزاي. وخبره في: ذيل تاريخ دمشق ٢٥٨، و٢٦٢، والكامل في التاريخ ٩/ ٨٤، ٨٥، والروض الزاهر، لابن عبد الظاهر ٣٠٣، والدرّة المضيّة ٥١٨، والنهج السديد ٣٦٥، وتاريخ السرياني ٣/ ٢١٨، وتاريخ الإسلام (٥٣١هـ.) ٢٠٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٣٠، وفيه «براوج»، وصبح الأعشى ٦/ ٤٤٩ وفيه: «فخر الملك رواج»، والعبر ٤/ ٨٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٩، والحروب الصليبية ٣/ ١٣٣، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري ط٢ ـ ج١/ ٤٩٦ ـ ٤٩٨، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير (القسم السياسي) ٣٧ ـ ٤٣ وفيه مصادر أخرى.

(٢) الصواب: «سنة إحدى».

(٣) هو «ريموند الثاني» (٥٣١ ـ ٥٤٦هـ. / ١١٣٧ ـ ١١٥٢م.).

(٤) الصواب: «ملكها المسلمون».

(٥) الصواب: «وخمساً».

(٦) الصواب: «وثلاثة».

(٧) **هنا ينتهي المطبوع من نسخة ميونخ تحت اسم «تاريخ سلاطين المماليك» ص٢٤٩.**
والخبر بطوله، أو بجزء منه في: فتوح البلدان ١/ ١٥٠، ١٥١، والفتوح لابن أعثم الكوفي ١/ ٣٤٥، ٣٤٦، والخراج وصناعة الكتابة ٢٩٥، والكامل في التاريخ ٢/ ٤٣١، وتاريخ دمشق ٢١/ ٣٥٦، ٣٥٧، والدرّة الزكية ٢٨٤، ٢٨٥، وذيل تاريخ دمشق ٦١٠، ١٦١، والأعلاق الخطيرة ٢/ ١١٠، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٤٥، ونهاية الأرب ٢٨/ ٢٦٥، وأخبار مصر ٢/ ٤٣، ونثر الجمان ٢/ ورقة ٣١٨أ، وتاريخ ابن الفرات ١/ ورقة ٦٩ب، (والمطبوع) ٨/ ٧٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٤٥٠، واتعاظ الحنفا ٣/ ٢٨ و٣٣، والمنتقى من أخبار مصر ٧٨، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٢٢، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري ـ ط٢/ ج١/ ٤٢ ـ ٥١، ولبنان من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية ١٣١، ولبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين (القسم السياسي) ٢٢٥ ـ ٢٢٨، ومُسند معاوية الأطرابلسي (بتحقيقنا) ١٠٥ ـ ١٠٩.

وفي آخر نسخة ميونخ المطبوعة جاء النص التالي:
«وسنرجع إلى سياقة التاريخ في الجزء الثامن من التاريخ إن شاء اللّه تعالى وحسبُنا اللّه ونعم الوكيل والحمد للّه رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وعِتْرته الطّاهرين وسلّم تسليماً كثيراً. وكان الفراغ من هذا التاريخ المبارك سابع عشر جمادى الآخر سنة اثنين وأربعين وسبع ماية أحسن اللّه نقصها بمحمد وآله وصحبه».

ذِكر ما جرى من الحوادث بالأماكن التي تُذكَر كالرياح العواصف، والأمطار الغِزار، والبَرَد الكبار، والسيول والصواعق، والجراد /٣٤٣/ لاستقبال سنة خمسٍ وثمانين وستّميّة

[مطالعة الأمير بدر الدين بكتوت عن الزوبعة الهائلة بالغَسُّولة]

لما كان يوم الأحد سابع عشر صفر سنة خمسٍ وثمانين وستّميّة ورد إلى الأمير حسام الدين لاجين المنصوري نائب السلطنة بالشام/ ٣٥٩/ المحروس مطالعة من عند الأمير بدر الدين بكتوت العلائي أحد الأمراء بدمشق المحروسة، وكان مجرّداً وصُحبته ألفي[1] فارس من عسكر دمشق، وكان خروجهم من دمشق مُستَهَلّ السنة المذكورة، وعند ورود مطالعته كان نازلاً على حمص بالعسكر المذكور. ونسخة المطالعة:

«بسم اللّه الرحمٰن الرحيم
وبه توفيقي

يقبّل الأرض، ويُنْهي:

إنه لما كان بتاريخ يوم الخميس رابع عشر صفر المبارك سنة خمسٍ وثمانين وستّميّة، وقت العصر، حصل بالغَسُولة[2] إلى جهة عيون القصب، غمامة سوداء إلى الغاية، وأرعدت رعداً كثيراً/ ٣٤٤/ زائداً، وظهر من الغمامة شبه دخانٍ أسود من السماء متّصل بالأرض، وصُوِّر من الدخان صورة أصليّة (عظيمة)[3] مقدار العَمَد[4] الكبير الذي لا يحضنه جماعة من الرجال، وهي متّصلة بعنان السماء تلعب بذَنَبها،

---

(١) الصواب: «ألفا».

(٢) الغَسُولة: منزل للقوافل بين حمص وقارا بالشام. (معجم البلدان).

(٣) في تاريخ حوادث الزمان: «هايلة».

(٤) هكذا. والمراد: «العمود».

فيتّصل بالأرض شبه الزَّوبعة الهائلة، وصارت تحمل الحجارة الكبار المقادير وترفعها في الهواء كَرَمية سهم نُشّاب وأكثر، وصار وقْعُها وتلاطم الحجارة بعضها ببعض، يُسمع لها صوت هائل من المكان البعيد، وما برِح ذلك مستمرًا في قوّته، واتصل بأطراف العسكر المنصور، وما صادف شيئاً إلّا رفعه في الهواء كرمية نُشّاب وأكثر. وما صادف شيئاً من الأشياء من السُّرُوج، والجواشن[1]، والعُدَد، والسيوف، والتراكيش[2]، والقُسِيّ، والقماش، والشاشات، والكَلُوتات[3]، والنحاس، والأسطال، إلّا صار طائراً/ ٣٤٥/ في الهواء كشبه الطيور.

ومن جملة ذلك أنه كان في إسطبل المملوك[4] خُرْج أديم ملآن تطابيق[5] نِعال بيطارية حَمَلَه في الهواء في الجوّ كَرَمْية سهم، ورفع من جملة ما رفعه عدّة من الجمال بأحمالها قدر رُمح وأكثر، وحمل جماعة من الجُند والغِلمان وأهلك شيئاً كثيراً من السُّرُوج التي صَدَفَها والرماح، وطحن ذلك إلى أن بقي لا يُنتَفَع به. وأتلف شيئاً كثيراً ممّا صادفه في طريقه، وضاع شيء كثير من العُدَد والقماش لمقدار مايتي نفر من الجُنْد وأصحاب الأمراء إلى أن صاروا بغير عدّة ولا قماش. وغابت تلك الحيّة عن العين في عنان السماء، وتوجّهت في البرّيّة صوب الشرق، والذي عُدِم من قماش الجُند منه ما راح في الغمامة السوداء، ومنه ما أخذه بعض الجُنْد، مع أنّ المملوك ركب بنفسه ودار في العسكر المنصور، واستعاد/ ٣٤٦/ كثيراً ممّا عُدم. وبعد هذا عُدم ما تقدّم ذِكره. وهذه الواقعة ما سُمع بمثلها أبداً.

ثم وقع بعد هذا يسيرٌ من مطر. ثم إنّ اللواجيق[6] الكبار حملها الهواء وهي منصوبة، وصارت مرتفعة في الجوّ. والسلام»[7].

---

(١) الجواشن: مفردها: جَوشَن = جوسن = درع من نوع خاص. (معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، لدهمان ٥٧ رقم ٣٠١).

(٢) التراكيش: مفردها: تركاش: لفظ فارسي بمعنى الكِنانة أو الجُعبة التي يوضع فيها النشّاب، وهو لفظ عامّي. (معجم الألفاظ التاريخية ٤٤ رقم ٢١٢).

(٣) الكَلوتات: مفردها: كلوتة، أي ثياب داخلية، لاسيما السروال الداخلي.

(٤) يُقصَد به الأمير بدر الدين بكتوت العلائي نفسه. توفي سنة ٦٩٣هـ.

(٥) تطابيق: طوابع الخواتم التي يختم بها نِعال الخيل. ويسمّى العامل عليها: تطبقجي.

(٦) في المخطوط: «اللواحيق» بالحاء المهملة، والتصحيح من تاريخ حوادث الزمان.

(٧) النصّ في: تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري (مخطوط غوطا) ورقة ٥٦أ، ونشرة هارمان ٧٦ ـ ٧٨ وفي آخره بدل «والسلام»: «وحسبنا اللّه ونعم الوكيل»، وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨١ (المخطوط) ٣/ ورقة ٤٧٩، ٤٨٠، ونهاية الأرب ٣١/ ١٢٩ ـ ١٣١، والمقتفي ٢/ ٨٣، وتاريخ الإسلام (بتحقيقنا) (٦٨٥هـ.) ص١٨، ونثر الجُمان (مخطوط) ٣/ ورقة ٢٧٢، وتذكرة النبيه ١/ ١٠٢، ١٠٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٤٧، ٤٨، والسلوك ج١ ق٣/ ٧٣١.

[سنة ٧٠٦هـ]

[صاعقة بوادي باب شرقي]

وفي يوم الإثنين ثامن عشرين ربيع الآخر سنة ستّ وسبع ماية، وقت أذان الظُهر، وقعت صاحقة[1] في بستان بن[2] تروس بوادي باب شرقي بغِياض السَفَرجل بظاهر دمشق المحروسة، وكان في البستان المذكور ثلاثة نفر إخوة من رجّالة البستان مجتمعون[3] بيتغدّون[4]، فنزلت على الثلاثة، وكان أحدهم على رأسه قُبّع صوف وفيه دراهم، فاختلط بعضها ببعض وبقت[5] قطعة واحدة.

والآخر لحِقت ساقه وطرف كعبه.

والثالث فكان معظمها عليه، فمات لوقته.

ثم نزلت الصاعقة في الأرض، وتوجّعا[6] الإثنان المذكوران أياماً/ ٣٤٧/ وعُوفُوا[7]. وكان قبل وقوع الصاعقة نزل مطر كبير[8].

[التصاق جبلين ببعضهما بنواحي حماة]

وفي سنة ستّ وسبع ماية وردت مطالعة الأمير سيف الدين قبجق المنصوري نائب السلطنة بحماة تتضمّن أنّ بأراضي بارين من بلد حماة جبلان[9] بينهما وادٍ يجري الماء فيه، فانتقل نصف الجبل الواحد من موضعه إلى الجبل الآخر والتصق به، ولم يسقط في الوادي الذي بينهما شيء من حجارته، وأنّ النائب بحماة كشفه بالقاضي ببارين، وعمل به محضراً. وطُول النصف الذي انتقل من الجبل ماية ذراعاً[10] وعشرة

---

(١) الصحيح: «صاعقة». (٢) الصحيح: «ابن».

(٣) الصحيح: «مجتمعين». (٤) الصحيح: «يتغدّون».

(٥) الصحيح: «وبقيت». (٦) الصحيح: «وتوجّع».

(٧) الصحيح: «وعوفيا».

(٨) الخبر في: ذيل مرآة الزمان ـ تحقيق د. حمزة عباس ـ أبو ظبي، المجمّع الثقافي ٢٠٠٧م. ـ ج٢/ ١١٢٩ ونصُّه: «وفي يوم الإثنين ثامن عشري ربيع الآخر، مُطِرنا بدمشق بفضل اللّه ورحمته، وكان من الرابعة إلى العصر، وفي وقت أذان الظهر وقعت صاعقة في بستان ابن تروس بوادي باب شرقي، وثَمّ فلّاحو البستان وهم أولاد عديّ، وهم أربعة أخوة، وكان الصغير قد حرث البستان وقعد هو والفَعَلَة الذين يزرعون معه يتغدّون وإذا بصاعقةٍ قد نزلت عليهم من السماء لحقت منهم ثلاثة نفر منهم واحد كان على رأسه قُبّع صوفٍ وفيه دراهم فضّة فاختلطت بعضها ببعض بحيث بقيت الدراهم قطعة واحدة، وابن عديّ الصغير لحقت ساقه وطرف كعبه، والثالث كان معظمها فمات ونزلت في الأرض وسلم باقي الجماعة ومرض الإثنان أياماً ثم انصلحوا».

وانظر: عيون التواريخ ـ مخطوط شستربيتي، رقم ٤٣٥٧ ـ الجزء ١٩/ ورقة ٢٢٥أ.

(٩) الصواب: «جبلين». (١٠) الصواب: «ماية ذراع».

أذرُع، وعرضه خمسٌ وخمسون ذراعاً. ومسافة الوادي الذي بين الجبلين مابة ذراعاً[1]. وقُرئت المطالعة بالمحضر المذكور[2].

(١) الصواب: «مابة ذراع».
(٢) خبر الجبلين في: ذيل مرآة الزمان ـ طبعة المجمّع الثقافي ٢/ ١١٣١ ـ ١١٣٣ ونصُّه:
«وفيها، في العَشْر الأولى من شهر رمضان وصل إلى الديار المصرية البريد وعلى يده كتاب من عند الأمير سيف الدين قَفْجَق المنصوري نائب السلطنة يومئذٍ بحماة، ونسخة الكتاب:
«إنه لما اشتهر في البلاد، وانتشر بين الحاضر والباد، أنّ بعمل حصن الأكراد جبلاً بوادي راويل، قد أفضى ببعضه التحويل، ولم يكن ذلك في القدرة الإلٰهية بمستحيل، واتصل ذلك بالمسامع الأميريّة السيفية نائب السلطنة الحموية شنّفها اللّه بما تحبّ أن تسمع، وطرقها بطرائق الخير أجمع، وأحبّ أن تُعلَم حقيقةُ ذلك إيقاناً، وأن يُكشف كنهُه وضوحاً وبياناً، انتدب لتحقيق هذه الصورة حسام الدين نقيب العساكر الحمويّة المنصورة، وعلى يده كتاب الأمير إلى شهاب الدين متولّي مدينة بارين بأن يخرجا والحاكم الذي يضع خطّه أعلاه، ومعهم من الشهود من سَيرَّهم شهادتهم أدناه، وأن ينتهوا جميعاً إلى الوادي المشار إليه، وليشاهدوا هذا الجبل ويقفوا عليه، ويحقّقوا في رؤيته قضيّة الحال أحسن ما قيل عنه أم محال، وبادروا إلى ذلك مسرعين، وخرجوا إلى نحو الجبل مُهرعين، وحضروا جميعاً إلى قرية بَقْعِيرا وسألوا أهلها عمّا حدّث على هذا الجبل وطرأ، فإذا هم برجلين قد دخلا في وادٍ بين جبلين، قالا: هذا الجبل الذي أنزل به ما قد نزل، وفي قعر الوادي الماء يترقرق ويسيل ويتدفّق، ووقفوا عند عرقوب من الجبل القِبلي رُؤي مستقلاً مستقل صفته بين القيام والإبطاح، وقد تحلّق على صبيحة الجبل المقابل له وطاح، ولم يقع منه في قعر الماء المسيل إلّا النزر اليسير، مع أنّ أصله تراب **﴿على نفسه جعلها ربّي﴾** [صّ: ٥]، وبقي أثر ما انسلخ منه مقعَّراً إلى الجبل كهيئة المحراب حجراً، وسيل الوادي على حاله لم يتغيّر، والماء جار فيه على العادة يتكسّر ويتحدّر، ولم يحصل له شدّة ولا انتقل جريانه من مكان إلى مكان على أنّ ما انتقل إليه طولاً عشرة أذرُع ومئة جملةً وتفصيلاً، وعرضاً نصف، وعُمقاً مثل نصف العرض تقريباً، وقد انحدر كالطود ويكون قريباً.
وذكر من حضر من السكان أنّ وقوع ذلك كان في أواخر شهر رجب الفرد أو أوائل شعبان، وكان الوقوف عليه في نهار الخميس ثامن عشري شعبان سنة ستّ وسبع مابة».
ووصّلوا نسخة المحضر في العَشر الأول من رمضان سنة ستٍّ وسبع مابة، ومضمون المحضر وعليه خطّ نائب الحكم ببارين من عمل حصن الأكراد تاريخه في رجب من السنة يتضمّن أنّ بارين عند وادي راويل من إقليم حصن الأكراد فيه نهر يدير حجر طاحون وبينه جبلان قِبْلي وشمالي طول مئة وعشرة أذرع، وعرض نصف ذلك وسُمكه ستة وعشرون ذراعاً، ومسافة الانتقال مئة وعشرة أذرُع انتقل إلى الجبل الآخر بزرعه وترابه ولم يقع من التراب شيء في الماء.
هذا صورة المحضر، واللّه أعلم بذلك».
وانظر: زبدة الفكرة ٣٨٨، ٣٨٩ وفيه اسم الجبل: منبابة. واسم القرية القريبة منه «ورانة».
وانظر: نهاية الأرب ٢٢/ ١٢٢، ١٢٣ وفيه أن المحضر كتبه أبو بكر بن نصر الهاشمي المعاد الشافعي العباسي الحاكم ببارين، وكنوز الذهب في تاريخ حلب ١/ ١٥١.

[٧٠٩هـ]

[صاعقة بنواحي بُصْرَى]

وفي يوم الخميس ثاني جمادى الآخر سنة تسع وسبع مابة وقعت صاعقة بأرض قرية النُّعَيْمَة من عمل بُصْرَى على شخص من أهلَ القرية المذكورة/ ٣٤٨/ يُسمَّى حمّاد بن سلامة بن ثابت، وهو في الحرث، فهلك بسببها هو وفَدّانه البقر الذي كان يحرث عليه، وعُمل بذلك مُحضراً[1]، وأُثبت على قاضي بُصْرَى[2].

[٧١٠هـ]

[المطر العظيم بدمشق]

وفي ليلة الخميس سابع عشر ذي القعدة سنة عشرة[3] وسبع مابة وقع مطر عظيم بدمشق، ونزل آخر المطر طين أحمر، وبقي على الأشجار والأوراق والثمار والأرض المبلّطة طين أحمر.

وذكر الشيخ شمس الدين بن الجَزَري في «تاريخه» أنه سأل الشيخ الأصيل المعمَّر كمال الدين بن النحاس[4]، وهو من مشايخ الشام في وقته، سأله عن نزول الطين المذكور، فأخبره أنه في سنة ستٍّ وأربعين وستّميّة كان جالساً بجامع دمشق برُواق الحنابلة فوقع مطر كلّه طين، ووقع في وسط الجامع ضفدعة، ووَدَعٌ من الذي يكون على جانب البحر، وبقت[5] الناس أفواجاً أفواجاً يتفرّجون على تلك الضفدعة/ ٣٤٩/ ويتعجّبون منها[6].

[٧١٦هـ]

[المطر العظيم والسيل ببلاد الشام]

وفي أوائل صفر سنة ستّ عشرة[7] وسبع مابة وقع بالشام مطر عظيم على جبال قارا وبَعل بَكّ[8] وعلى مدينة حمص والمناصفات، وامتدّ إلى بلاد حماة، وحلب، وعزاز[9]، وسقط مع المطر بَرَد كبار، كلّ بَرَدَة قدر النارنجة وأكبر منها وأصغر، ووُزِن واحدةٌ من البَرَد بعد يومين أو ثلاثة، فكان وزنها ثلاث أواق بالشامي. وجرى

(١) الصواب: «محضر».
(٢) لم أقف على مصدر هذا الخبر.
(٣) الصواب: «سنة عشر».
(٤) هو كمال الدين محمد بن النحاس.
(٥) الصواب: «وبقيت».
(٦) الخبر في ذيل مرآة الزمان ـ طبعة المجمّع الثقافي ٢/ ١٣٢٧ وفيه: «ووقع في وسط الجامع ضفدعة وسمكة صغيرة ووَدَع».
(٧) في المخطوط: «سنة سبعة عشر» وهو غلط، والصحيح سنة ٧١٦هـ. كما أثبتناه.
(٨) هكذا كتبها الناسخ.
(٩) في الأصل: «عزار»، ويقال: عزاز وإعزاز.

من ذلك المطر سَيل عظيم من سائر تلك الجبال، وملأ الأودية، وتحامل وجاء على جُوسية إلى قرية الناعمة وقَدَس، وانصبّ في بُحَيرة حمص ففاضت منه، ومرّ السيل بقرية حسمك، وهي بالقرب من الناعمة، فاقتلعها بجميع ما فيها من الغِلال والحواصل، وأهلك أهل القرية، ولم يَسْلَم منهم إلّا خمسة أنفس، ثلاثة رجال، وصبيّ، وصبيّة، وكانت سلامتهم من الغرائب، وذلك أنهم وجدوا ثوراً عائماً/ ٣٥٠/ في السيل، فتعلّق رجلان بقرنيه وركب الصبيّ والصبيّة على ظهره، ثم أدركهم رجل ثالث فتعلّق بذَنَبه، وحملهم الثور وهو عائم إلى أن انتهوا إلى أرض جلِدة مرتفعة فوقفوا عليها وسلِموا. وحمل هذا السيل عدّة كبيرة من خِركاهات[١] التركمان وبيوت العرب والأكراد الذين كانوا بتلك الأرض فاحتملهم وأهلكهم وأهلك مواشيهم وأثقالهم ببُحَيرة حمص، وعلّق كثيراً من الغُرقاء والدّوابّ بأشجار جُوسية لما مرّ بهم السيل عليها.

وأمّا البَرَد الذي سقط فإنّ معظمه وقع في واديين جبلين فملأه، وبقي كذلك مدّة، وخرج إليه الوُلاة والقُضاة من حمص وبعل بَك وشاهدوه.

وذكر من شاهد هذه الواقعة وهو عارف بما يقول وممّن يوثق به أنه وقع في التاريخ المذكور مطر عظيم على مدينة عزاز،/ ٣٥١/ وهو المطر الذي تقدّم ذِكره، وأنه سقط مع المطر سمك كبار وصغار، وجُمع منه شيء كثير وأُكِل. وإنّ المطر الذي وقع في التاريخ على بلد سرمين وحارم سقط فيه ضفادع فيهم[٢] الروح باقية[٣].

[السيل العظيم ببعلبك]

وفي سنة سبع عشر[٤] وسبع مائة جرى سيل عظيم ببعلبك، وكُتب بذلك محضر نسخته:

«بسم اللّه الرحمٰن الرحيم

ربِّ اغفِر وارحم

قال اللّه تعالى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْـَٔايَـٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾ [الإسراء: ٥٩]

وقال تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَـٰرِ﴾ [آل عمران: ١٣]

(١) خركاهات: مفردها: خركاه. لفظ فارسيّ بمعنى الخيمة الكبيرة، أو البيت من الخشب، يُصنع على هيئة مخصوصة ويُغشى بالجوخ وغيره، ويُحمل في السفر للمبيت.

(٢) الصواب: «فيها».

(٣) خبر المطر والسيل في: نزهة المالك والمملوك ٢٣٢ ـ ٢٣٤، ونهاية الأرب ٣٢/ ٢٣١، ٢٣٢ (سنة ٧١٦هـ.)، وكنوز الذهب ١/ ١٥٢.

(٤) الصواب: «سنة سبع عشرة».

فمن لمح هذه الواقعة العظيمة بعين الاعتبار، وشاهدها بقلب الإفتكار، حمِد اللّه تعالى حين أراده بخيره، وجعل عبرة نفسه في غيره.

﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝ فَسُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس: ٨٢، ٨٣].

ولما كان بين الظُهر والعصر من يوم الثلاثاء السابع والعشرين من صفر سنة سبعة عشر[١] وسبع ماية أرسل اللّه سبحانه وتعالى سحابةً عظيمةً ذات رعدٍ وبرْق ومطر غزير ووَدَق[٢]، فسالت منه الأودية شرقيّ بعل بَك، وحملت ما مرّت عليه من أشجار العنب وغيره، وانفرق على البلد فرقتين، فرقة في الناحية الشرقية بقِبْلة سالت حتى انتهت إلى بحر النهر، وبحّرتْ بحرةً عظيمة على الصّور، حتى كادت تبلغ شُرُفاته ارتفاعاً، وتزايدت في طوله عظماً واتّساعاً، ولَطَفَ اللّه سبحانه وتعالى، وثبت الصور وما كاد، وتصرّف مع جريان النهر، ولم يحصل بحمد اللّه تعالى بسببه كبيراً[٣] ولا كثير فساد.

والفِرقة الثانية ركبت البلد ما بين باب دمشق وباب نحلة[٤] شرقيّ البلد بشمال، وانزجرت هنالك/ ٣٥٣/ على الصّور نحو[٥] من ذلك المنوال.

فلما اجتمعت وثقُلت خُرق من الصّور ما مساحته أربعون ذراعاً، مع أنه مُحكَم البنيان، شديد الأركان، وحصل لِما يليه التصدّع مع أنّ سُمْكه نحو خمسة أذرُع، وأخذ برجاً على حاله على التمام والكمال، وبعض بدنة عن الشمال. وهذا البرج ذَرْعُه من كل جانب خمسة عشر ذراعاً فحمله الماء وهو على حالته لم ينتقص حتى مرّ على فسحةٍ عظيمة نحو خمس ماية ذراعاً[٦] من الأرض، وأخذ السيل في البلد إلى جهة الغرب جارياً، فما مرّ على شيء في طريقه إلّا جعله خاوياً، ولا على شاخص من البنيان وغيره إلّا جعله مساوياً، فخرّب المساكن، وأذهب الأموال، وغرّق الرجال والحريم والأطفال وثكل الآباء والأمّهات وأيتم الأزواج والأبناء، ثم لم يزل حتى دخل الجامع الأعظم والمدرسة التي تليه فانزجر بها/ ٣٥٤/ حتى كاد يبلغ رؤوس العُمُد في تناهيه، فأتلف ما فيها من المصاحف والرَّبْعات وكتب العلوم والأحاديث

(١) الصواب: «سنة سبع عشرة».

(٢) في الأصل: «وذق» بالذال المعجمة. و«الوَدَق»: المطر.

(٣) الصواب: «كبير».

(٤) باب نحلة: يُنسب إلى قرية نحلة، وهي معروفة قرب بعلبك.

(٥) الصواب: «نحواً».

(٦) الصواب: «خمس ماية ذراع».

النبويّة، فشعّث فيهما وخرّب وغرّق، وأزعج القلوب وأقلق، وانفجر بجدار الغرب من الجامع فهدمه وأخذ ما مرّ عليه من البُنيان، وهذا مُشاهَد بالعيان، حتى بلغ خندق القلعة المنصورة، وخرق من الصُّور الذي للبلد الملاصق له ما مقداره خمسة وعشرون ذراعاً، وخرج من البلد، فما مرّ على بستان إلّا وأجابته أشجاره سراعاً، وما ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ[1] وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي﴾ [هود: ٤٤] حتى صارت ذوي[2] المساكن على الطرقات، وأصحاب الأموال يستحقّون الصدقات، وتهدّمت المساجد، وتعطّلت الصلوات.

ولقد جرى في هذا اليوم شيء من العجائب ما لا يُعدّ من الغرائب[3]، حتى أخبرت الثقاة[4] أنه نزل من السماء عمود عظيم من نار/ ٣٥٥/ بأوائل السيل، ورأوا الدخان، وسُمع من الصرخات في الأكوان ما يضعف الحَيْل، وسلم في مضنّة[5] العطب ما كتبه اللّه سالماً على ضعفه، وعطب في مضنّة[6] السلامة من قضى بحتْفه.

وكان مساحة ما أخذ من البنيان في العرض نحواً من مساحة ما أخذ من الصّور المتقدّم ذِكره يزيد في بعضٍ وينقص في بعض، وطول ما خرقه السيل من الصّور إلى الصّور من جنبات بحر الماء من المساكن القريبة إليه والبناء الذي تحكّم الماء عند زيادته عليه تشعّث في ذلك ما لا يُحدّ، وتلف فيه من الأموال والأثاث والمتاع والغِلال ما لا يُعدّ، وهلك في بعض الحمّامات من النساء والأطفال سبع نفر[7]، مع سلامة خلقٍ كثير. ووُجد في الأماكن المتسلّقة من الغَرقى في جَمعٍ كبير، وتعطّلت بعض الطواحين والحمّامات/ ٣٥٦/، وتشعّث البيمارستان، وأفضتّ[8] المرضى فيه إلى الممات، ومع هذا ما دفعه اللّه كان أعظم وأكبر، وما بقي من الناس أحياء فهو أكثر، وحصلت الشهادة الموجبة إلى الجِنان للأموات المؤدّية برضى الرحمٰن للأحياء في جميع الجهات».

وخطّ الحاكم بصحّة ذلك أعلاه، وصورة علامة الحاكم: «الحمد للّه شُكراً».

ومن شهود المحضر الشيخ قُطْب الدين اليونيني[9]، وشمس الدين المجد

---

(١) في الأصل: «ماءكي».
(٢) الصواب: «حتى صار ذَوو».
(٣) هكذا وردت الجملة، والصواب أن يقال: «ما يُعَدّ من الغرائب» بحذف «لا».
(٤) الصواب: «حتى أخبر الثقات». (٥) الصواب: «مَظَنّة».
(٦) الصواب: «مَظَنّة». (٧) الصواب: «سبعة أنفار».
(٨) الصواب: «وأفضى».
(٩) هذا المؤرّخ، المعمَّر، المسند، أبو الفتح، موسى بن محمد بن أبي الحسين اليونيني، البعلبكي، الحنبلي، صاحب كتاب «ذيل مرآة الزمان»، توفي سنة ٧٢٦هـ. انظر عنه في: تاريخ =

البعلبكي[1]، وغيرهما من الأكابر.

يقول مؤلّفه: إنّ هذا المحضر وصل إلى الأبواب السلطانية الناصرية، وقُرئ على المَسامع الشريفة، وأعطاني بذلك نسخةَ الأمير سيف الدين بَلَبَان القُجْقاري[2]، رحمه اللّه تعالى، وهو يومئذٍ نائب أستادار، فنقلته منها على هذه الصورة.

وأمّا ما ذكره الشيخ شمس الدين بن الجَزري في «تاريخه» عن هذا السيل المذكور/ ٣٥٧/ فقال:

لما كان يوم الخميس التاسع والعشرين من صفر سنة سبع عشر[3] وسبع ماية وصلت الأخبار إلى دمشق بأمر السيل الكائن في بعل بَك، فعند ذلك رسّم الأمير[4] سيف الدين تنكِز نائب السلطنة بالشام المحروس للقاضي كمال الدين الشَريشي[5] وكيل بيت المال المعمور بالشام المحروس بالسفر إلى بعلبك بسبب الحوطات على أموال من عُدم، والاحتراز على ذلك، فسافر وعاد إلى دمشق في ربيع الأول، فاجتمعت به عند وصوله وسلّمت عليه وسألته عن ذلك، فأخرج لي أوراق الكشف عن هذا السيل وما أثّر، وهي أربع نُسَخ: نسخة لمولانا السلطان خلّد اللّه ملكه، ونسخة لنائب السلطنة بالشام المحروس، ونسخة للنائب بمدينة بعلبك، ونسخة بيده، فكتبت ما تضمّنه[6] إحدى النُسَخ، وهو ما صورته: (أوراق مباركة)[7] تشتمل على عدّة ما هدم السيل الواقع بمدينة بعلبك المحروسة بتاريخ يوم الثلاثاء سابع عشرين

= حوادث الزمان وأنبائه، لابن الجزري - بتحقيقنا - ج٢/ ١٥٨، ١٥٩ رقم ٨٤، وذيل تاريخ الإسلام، للذهبي - بتحقيقنا - ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٧٧٧، وفيهما حشدنا مصادر ترجمته.
(١) الصواب: «شمس الدين ابن المجد البعلبكي»، وهو قاضي طرابلس، شمس الدين، محمد ابن المجد عيسى بن عبد الضيف البعلبكي، الشافعي، المدرّس. توفي سنة ٧٣٠هـ. انظر عنه في: تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ٢/ ٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٤٥٨، وذيل تاريخ الإسلام ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٨٣٧ وفيهما حشدنا مصادر ترجمته.
(٢) تقدّم ذكره في: «ذِكر الأستاددارية الصغار» في سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون للمرّة الثالثة.
(٣) الصواب: «سنة سبع عشرة».
(٤) كتب أولاً: «للأمير» ثم ضرب عليها خطاً، وكتب فوقها «الأمير» وبجانبها «صحّ».
(٥) هو الإمام العلّامة، كمال الدين، أبو جعفر، أحمد ابن شيخ الإسلام جمال الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن سجمان الوائلي، البكري، الأندلسي، الشَرْيشي، ثم الدمشقي، الشافعي. شيخ دار الحديث، ووكيل بيت المال، ومدرّس الناصرية بدمشق. توفي سنة ٧١٨هـ. انظر عنه في: المقتفي على كتاب الروضتين للبرزالي - بتحقيقنا - ج٤/ ٣٣٦ - ٣٣٨ رقم ٦٨١، وذيل تاريخ الإسلام ١٥٠، ١٥١ رقم ٤٨٩ وص١٥٧، ١٥٨ رقم ٤٩٩، وفيهما حشدنا مصادر ترجمته.
(٦) الصواب: «تضمّنته».
(٧) ما بين القوسين تكرّر في آخر الصفحة وأول التي بعدها.

صفر سنة سبع عشر[1] وسبع ماية وشعّثه كما يُذكر من الجامع المعمور بذكر اللّه تعالى والمساجد المعمورة، وما يُذكَر من السور من الجانبين، والدُّور، والحوانيت، والحمّامات، والطواحين، والإسطبلات، وما عُدم فيه من الرجال والنساء والأطفال والخيول والدوابّ وغير ذلك، وخصّ بيت المال المعمور فيه نصيب، وذلك ممّا أمكن ضبطه من المعروفين، خارجاً عن الغرباء الذين كانوا بالجامع والمساجد والطرقات ولم يُعرفوا، وذلك بمقتضى التذكرة الواردة على يد جناب الكريم العالي، المولوي، القضائي، الشيخي، الإمامي، العالمي، العلّامي، الكمالي، وكيل بيت المال المعمور بالشام المحروس. وجرى ذلك جميعه بمباشرة وكيل بيت المال المعمور ببعل بَك، ومَن نُدب معه[2] من العُدول الواضعين خطوطهم والمباشرين بالديوان المعمور، بحضور الجناب الكريم العالي، البدري[3]، نائب السلطنة المعظّمة ببعل بَك المحروسة وأعمالها، والجناب العالي القضائي الشيخي، الكمالي[4]، وكيل بيت المال المعمور بالشام المحروس، والجناب العالي القضائي، الجمالي[5]، الحاكم بمدينة بعلبك، والجناب الجمالي بن[6] السابق ناظر الديوان، وذلك خارجاً عن الكروم والبساتين ظاهر المدينة بحكم أنه لم يقف عليها أحد، ما عدّته من نساءٍ ورجال وأطفال، خارجاً عن مَن عُدم في الجامع والطرقات ولم يُعرفوا:

ماية [و] سبعة وأربعين نفر[7].

بيوت: (ثمان ماية)[8] [و] خمسة وتسعين[9].

خراب: أربع ماية [و] أحد وثمانين[10].

مشعّثة: أربع ماية وأربعة عشر.

حوانيت: ماية [و] أحد وثلاثين[11].

---

(١) الصواب: «سنة سبع عشرة».
(٢) كتب أولاً: «ومن ندب إليه» ثم ضرب خطاً على «إليه».
(٣) هو الأمير بدر الدين محمد بن معبد البعلبكي، على الأرجح. (المقتفي ٤/ ٢٦١).
(٤) هو الإمام الشَّريشي الذي تقدّم قبل قليل.
(٥) هو قاضي بعلبك، جمال الدين، أبو بكر عيّاش الخابوري. توفي سنة ٧٢٣هـ. انظر عنه في: ذيل تاريخ الإسلام ٢٠٥ رقم ٦٦١ فيه ذكرنا مصادر ترجمته.
(٦) الصواب: «ابن».
(٧) الصواب: «أربعون نفراً».
(٨) عن الهامش.
(٩) الصواب: «خمس وتسعون».
(١٠) الصواب: «واحد وثمانون».
(١١) الصواب: «واحد وثلاثون».

خراب: أربعة وخمسين[1].

مشعّثة: سبعة وسبعين[2].

بساتين داخل البلد: أربعة وأربعين[3].

الجامع المعمور[4]، والمدارس، والمساجد: ثلاثة عشر.

أفرِسة: سبعة عشر[5].

دِمَن: خراب اثنين[6].

مشعّثة: خمسة عشر[7].

قنى للسبيل: أربعة[8] خراب.

طواحين: إحدى عشر[9].

خراب: اثنين[10].

مشعّث: تسعة[11].

المدبغة: مشعّثة.

خيل: أربعة[12].

بغال: اثنين[13].

دوابّ: خمسة[14].

بقر: رأس واحد.

حارة حصرا: عدّة الذين عُدِموا فهي من الآدميّين سبعة وأربعين[15] نفراً.

ومن الدُّور: ماية [و] ستة وسبعين[16].

خراب: ماية وستين[17].

مشعّثة: ستة عشر[18].

حوانيت حاكة، خراب: تسعة.

---

(١) الصواب: «أربعة وخمسون». (٢) الصواب: «وسبعون».
(٣) الصواب: «وأربعون».
(٤) يقصد به الجامع الأموي الكبير ببعلبك، وهو قريب من قلعتها التاريخية، ويبدو أنه بقي معطّلاً منذ تاريخ هذا السيل، حيث لم يرد ذِكره بعد ذلك في المصادر.
(٥) الصواب: «سبع عشرة». (٦) الصواب: «اثنتان».
(٧) الصواب: «خمس عشرة». (٨) الصواب: «أربع».
(٩) الصواب: «إحدى عشرة». (١٠) الصواب: «اثنتتان».
(١١) الصواب: «تسع». (١٢) الصواب: «أربع».
(١٣) الصواب: «اثنان». (١٤) الصواب: «خمس».
(١٥) الصواب: «وأربعون». (١٦) الصواب: «ست وسبعون».
(١٧) الصواب: «ستون». (١٨) الصواب: «ست عشرة».

مشعّثة: إحدى[(١)] عشر[(٢)].

[عاصفة هوجاء بنواحي حلب]

وفي يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة سبعة عشر[(٣)] وسبع مايّة، في الساعة الثامنة من النهار ثار بمدينة حلب هواء عظيم مزعج أثار غباراً عظيماً، واقترن ببرقٍ مترادف ورعدٍ قويّ، وأظلم الوجود حتى لا يبقى يبصر الإنسان رفيقه الذي إلى جانبه، ولا يستطيع أن يفتح عينيه، حتى تيقّنت[(٤)] الناس الهلاك.

ثم وقع مطر عظيم وبَرد، مع وجود الهواء، وامتدّ الهواء والمطر على إقليم جبل سَمعان غربيّ مدينة حلب فاقتلع أشجاراً كثيرة رومانية من البَلُّوط، والزيتون، والكروم، فكان يقتلع الشجرة العظيمة من الأرض بعروقها، وأهلك من مرّ عليه من المسافرين، وما مرّ على بلد إلّا أخربه خراباً فاحشاً، وأخرب عشر قُرا[(٥)]، وهنّ[(٦)]: تذيل[(٧)]، وكفر عمّه، وكفر جوم[(٨)]، وبالا، وعفيس[(٩)]، والرُبيّعة[(١٠)]، ويقاد[(١١)]،

---

(١) الصواب: «أحد».

(٢) انظر عن سيل بعلبك في: نزهة المالك والمملوك ـ بتحقيقنا ـ ص٢٤٥، وتاريخ حوادث الزمان وأنبائه ـ بتحقيقنا ـ ج٢/ ٢٠٤ بالحاشية، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٨١، ٨٢، والمقتفي ـ بتحقيقنا ـ ج٤/ ٢٦٠ ـ ٢٦٢، والدرّ الفاخر ٢٩٠، ٢٩١، ونهاية الأرب ٣٢/ ٢٤٧، ٢٤٨، وذيل تاريخ الإسلام ـ بتحقيقنا ـ ١٥١، ١٥٢، وذيل العبر ٩١، والإعلام بوفيات الأعلام ٣٠٢، والتذييل على دول الإسلام ٢/ ٢٢٣، والمعجم المختص ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٢٤٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٦٥، ومرآة الجنان ٤/ ٢٥٦، والبداية والنهاية ١٤/ ٨١، ٨٢، والسلوك ج٢ ق١/ ١٧١، والدرّة المضيّة، لابن صَصْرَى ٢٣٣، ٢٣٤، وتاريخ ابن سباط ـ بتحقيقنا ـ ج٢/ ٦٢٨ ـ ٦٣٢ وقد نشرنا مقالة عن هذا السيل اعتماداً على سبعة نصوص من المصادر، في مجلّة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت ١٤٠٣هـ. / ١٩٨٢م. ـ العدد ٤٩/ ٣٧ ـ ٤٢.
وانظر أيضاً: كنوز الذهب في تاريخ حلب، لسبط ابن العجمي (ت٨٨٤هـ.) ج١/ ١٥٢، والذيل التام على دول الإسلام، للسخاوي ٢/ ٣٥٧، وكتاب: المناخ والأسعار والأمراض في بلاد الشام في عهد المماليك، للدكتور فادي الياس توا ـ بيروت ١٩٩٨ ـ ص١٤٢ ـ ١٤٤.

(٣) الصواب: «سنة سبع عشرة».

(٤) الصواب: «حتى تيقّن».

(٥) الصواب: «قرى».

(٦) الصواب: «وهي».

(٧) في نهاية الأرب: «تذبل».

(٨) في نهاية الأرب: «كفر جور».

(٩) هكذا في المخطوط. وفي نهاية الأرب: «أم تحنين».

(١٠) في نهاية الأرب: «الربيعية».

(١١) في نهاية الأرب: «معاد».

وعين جارا، ويسطراطون[(١)]، والابزموا[(٢)]. وأهلك من بهذا القُرا[(٣)] من الناس، والدّوابّ، والوحش، والطير، / ٣٦٢/ واجتمع من المطر سيل عظيم مرّ على وادي العسل، وهو وادٍ كبير، فيه الدرب السلطاني يسلكه المارّون من مدينة حلب إلى جميع إقليم جبل سمعان، وإلى أعمال حارم وغيرها، فامتلأ وغرّق ما مرّ عليه من الناس والدّوابّ، وامتنع الناس من سلوكه مدّة.

وخرج من الهواء المذكور عمود يرمي بشررٍ من نار، وجاء إلى كنيسة الربيّعة[(٤)]، وهي كنيسة قديمة رومانية مبنيّة بحجارة هِرَقليّة، كل حجرٍ منها لا تنقله[(٥)] عشرة من العتّالين، مُحكمة البناء. ودخل العمود المذكور إلى هذه الكنيسة فاقتلَعَها من أساسها وحملها في الجوّ صعداً مقدار رمية نُشّاب وأكثر، وهي بحالها لم يتغيّر حجرٌ عن حجر، وشاهدها على ذلك من سلِم من الناس ممّن كان خارج هذا العمود [من] الهواء، وجعلوا يستغيثون ويجأرون/ ٣٦٣/ إلى اللّه تعالى يسبّحونه ويستغفرونه.

ولما انتهت الكنيسة في العُلُوّ إلى هذه الغاية انقضت حجارتها وتساقطت إلى الأرض، فمنه[(٦)] ما غاص في الأرض وغاب، ومنها ما غاض نصفه وأقلّ من ذلك وأكثر، وبقي مكان أساس الكنيسة شبه الخنادق.

ووردت الأخبار إلى الديار المصرية بهذه الواقعة من الثقات، واشتهرت، وآياتُ اللّه ومعجزاته كثيرة، نعوذ باللّه تعالى من سخطه (وأليم عذابه)[(٧)]، ونسأله رضاه وعفوه ومغفرته (إنه جواد كريم)[(٨)].

---

(١) في نهاية الأرب: «براطون».

(٢) في نهاية الأرب: «الأبزمو».

(٣) الصواب: «من بهذه القرى».

(٤) في نهاية الأرب: «الربيعية».

(٥) الصواب: «ينقله».

(٦) الصواب: «فمنها».

(٧) ما بين القوسين كتب على الهامش لجهة اليسار. وهو ليس في نهاية الأرب.

(٨) ما بين القوسين زيادة من المؤلف أو الناسخ، رحمهما اللّه.
والخبر منقول عن: نهاية الأرب ٢٢/ ٢٤٩، ٢٥٠ وفيه يقول «النويري»: «أخبرني بذلك الأمير علاء الدين أيدُغدي الشهرزوري، المتقدّم ذكره، عن كتاب شهاب الدين أحمد ولده إليه. قال: ولما وصل إليّ كتابه بذلك أعدتُ جوابه أسأله عن تحقيق هذا الأمر، فكتب إليّ: هذا أمر محقّق، وإنّ نائب السلطنة جهّز جماعة لكشف هذه الحادثة، وكان هو ممّن نُدب لكشف ذلك. وقد بلغتني هذه الواقعة من غير الأمير علاء الدين المذكور، واشتهرت». وانظر: تذكرة النبيه (حوادث ٧١٧هـ.)، وكنوز الذهب ١/ ١٥٢.

[٧١٨هـ]

[ظهور الجراد ببلاد حلب]

وفي سنة ثمانية عشر[1] وسبع مائة ظهر ببلاد حلب، وعين تاب، والفُوعة، ومَعَرّة مصرين، وجبل سَمعان، وبلد عزاز، وتلّ باشر، والراوندان، جراد عظيم بقدر النحل، وأنّ النوّاب اجتمعوا على قتله، وأنّ النائب براوندان حصر الذي قتله، فكان من تاريخ الخامس/ ٣٦٤/ عشر من المحرّم وإلى سادس ربيع الأول من السنة المذكورة، فكان جملة ما قتله بمحضر شرعي مثبوت على الحاكم ألفي مكّوك[2] وثمان مائة مكّوك واثني[3] وخمسين مكّوك، من ذلك في نفس الراوندان تسع مائة مكّوك وخمسون مكّوكاً، والباقي قُتل بضياع الراوندان، وذلك خارجاً عمّا قُتل وأُحرق قبل أن يكيلوه، فإنه خرج عن الضبط والحصر لما كثُر وزاد، وهذا القدر المذكور بالراوندان وضياعها خاصّة خارجاً عن البلاد المذكورة أعلاه. وأنه وُزن رطْل جرادٍ وعدّوه، فكان سبعة وثمانين ألف جرادة، وذلك بمحضرٍ شرعيّ.

[الريح العاصف بأعمال طرابلس]

وفي يوم الأربعاء ثاني شهر صفر سنة ثمانية عشر[4] وسبع مائة كان جماعة من زُوق علاء الدين الدّرب ساكي مقدّم التركمان جالسين بالزُّوق المذكور، بالأرض التي بين أرض الركيل[5] وبين قرية المُعَيْصِرة من/ ٣٦٥/ الجُون[6]، بمكانٍ يُسمّى كير[7] إبراهيم من عمل طرابلس، بعد صلاة الظُهر، فثار[8] عليهم ريح عاصف من جهة البحر، وقويت على بيوت الدرب ساكي المذكور، فكسّرت البيوت، ولم يُعدم له شيء من الأموال والأنفُس، ثم تعدّت الريح إلى بيوت الحاج طُرالي بن ألْبَكي[9]،

(١) الصواب: «سنة ثماني عشرة».
(٢) مكّوك: مكيال للحبوب، كان يساوي في حلب ١٩ سنبلاً من القمح قدره حوالى ٦١ كيلو غرام. (المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري - ڤالترهنتس - ترجمة د. كامل العسلي - منشورات الجامعة الأردنية - ط٢/ ٢٠٠١ - ص٧٨، ٧٩).
(٣) الصواب: «واثنين».
(٤) الصواب: «سنة ثماني عشرة».
(٥) في نهاية الأرب: «الوكيل».
(٦) الجون: هو جون عكار شمال طرابلس. والمُعَيصرة: مزارع وبساتين على مشارف طرابلس من الشمال الشرقي.
(٧) لم يُذكر هذا الموقع في نهاية الأرب. وفي المقتفي: «الأرض التي بين أرض الركيكة بين قرية تلّ زبيد وبين قرية المعيصرة من الجون من عمل طرابلس».
(٨) الصواب: «فثارت».
(٩) في نهاية الأرب: «اليكي»، والمثبت يتفق مع المقتفي.

فتكوّنت عموداً أغبر متّصلاً بالسحاب صورة تِنّين، وبقيت على بيوته ساعة زمانية تروح عنه يميناً وشمالاً، ثم تعود إلى البيوت، فما تركت له شيئاً، لا من البيوت، ولا من الأثاث، فلما عاين ذلك طُرالي المذكور قال: يا ربّ، قد أخذت جميع الرزق وتركت العائلة بلا رزق، أيْش تركتَ لي حتى أطعمهم؟ فعادت الريح على بيوته صورة تِنّين فأهلكته، وأهلكت زوجته، وابنته وابني[1] ابنته، وجاريته، وجماعة عددهم إحدى عشر نفراً، وتجرّح ثلاثة أنفُس من مُلاقاة الأخشاب والحجارة عند تواتر الرياح،/ ٣٦٦/ وخطفت[2] الريح جملين[3] لطُرالي المذكور، وارتفع[4] الريح بهما في الجوّ مقدار عشرة أرماح، وتقطّع القماش والأثاث وتفرّق في الجوّ، وغاب عن العيون. وطوى[5] الريح قُدُور النحاس والصاجات، وصارت قِطَعاً بعضها على بعض. وحمل[6] الريح جارية طُرالي المذكور من مكانٍ إلى مكان مسافة سبعين[7] نُشّاب. وإلى جانب الزُّوق عرب خطفت الريح منهم أربع[8] جِمال، وارتفع[9] بهم في الجوّ، فوقعوا قِطَعاً، وهلك معهم دوابّ كثيرة.

ثم وقع بعد ذلك مطر وبَرَد كبار، تقدير البَرَدَة ثلاثة أواق ودونها على هيئة أشطاف الحجارة، مثلّث ومربّع. وهلك من الزرع والغلال شيء كثير. وعدّة القُرا[10] التي أصابها ذلك أربعة وعشرين[11]. منها قرى لا تردّ البِدار، ومنها ما يردّ النصف والثُلُث ونحو ذلك. وهذه القرى بالساحل الطرابُلُسي.

فعند ذلك،/ ٣٦٧/ رسم الأمير شهاب الدين قَرطاي[12] نائب السلطنة بطرابلس بالكشف عن ذلك، وندب[13] من مجلس الحكم العزيز بطرابلس من يشاهد ذلك من العُدول، وكُتب بذلك محضر، وثبت عند الحاكم بطرابلس[14]، ووضع خطّه عليه، وأُرسل المحضر إلى دمشق، ووقف عليه نائب السلطنة، وأرسله إلى القضاة ليقفوا عليه، ثم أرسله إلى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون عزّ نصرُه.

وكان ممّن طارت به الريح ولد من أولاد طُرالي المذكور، فقضى الله بسلامته،

(١) في نهاية الأرب: «ابنتي ابنته»، والمثبت يتفق مع المقتفي.
(٢) الصواب: «وخطفت».
(٣) في المخطوط: «حملين».
(٤) الصواب: «وارتفعت».
(٥) الصواب: «وطوت».
(٦) الصواب: «وحملت».
(٧) في المخطوط: «سبقين».
(٨) الصواب: «أربعة».
(٩) الصواب: «وارتفعت».
(١٠) الصواب: «القرى».
(١١) الصواب: «أربعة وعشرون».
(١٢) توفي سنة ٧٣٤هـ. وقد حشدنا مصادر ترجمته هناك.
(١٣) في المخطوط: «نذب».
(١٤) هو القاضي حسام الدين الحسن بن رمضان القرمي. توفي سنة ٧٤٦هـ.

وحضر إلى الأبواب السلطانية وأخبر بالحال، وسأل خُبزَ والده وتقدِمتَه، فأجيب وأُنعِم عليه بما سأل.

وذكر أنّ سبب سلامته أنه لما طرحه[1] الريح إلى الأرض سقط على مكانٍ متكاثف العُشب والنبات فسلِم بذلك من الممات، إلّا أنه تهشّم وتحطّم، وبقي مصدّعاً مدّةً، وعُوفي[2].

[٧٢٣هـ.]

[الريح والبَرَد بأعمال الدقهلية والمرتاحية]

/٣٦٨/ وفي شهر صفر سنة ثلاثٍ وعشرين وسبع ماية ثار[3] ريح شديد في أعمال الدقهليّة والمرتاحيّة من أعمال الديار المصرية، ثم أعقبه برد كبار، وُزِن منه واحدة في بُكرة النهار بعدما لعلّه ذاب منه، فكان وزنها خمسون[4] درهماً. وكان سقوط البَرَد على عدّة بلاد، وهي: بساط، وبعض أراضي سارمساح، وكفر بن بقّي، ومنية أمامه، وبعض أراضي القرَيّة، والبشمور، فجعل الزرع الأخضر كالحصيد، وصارت الأرض بعد ذلك كالمحترقة، ولم يَتَعدّ إلى غير هذه البلاد.

وقيل إنّ أكثر ذلك ومُعظمه سقط في البحر المالح.

[٧٢٤هـ.]

[الريح العاصف ببلاد قُوص وأسوان]

وفي سنة أربع وعشرين وسبع ماية خرج[5] ريح عاصف ببلاد قُوص وأسوان فاقتلع الأشجار، وأعفى الرسوم والآثار، وخرّب الديار، ثم اعتبر ما وقع من الأشجار في ليلةٍ/ ٣٦٩/ واحدة، فبلغت عدّة أربعة آلاف نخلة، وذلك في بلد دون سائر البلاد.

---

(١) الصواب: «طرحته».

(٢) خبر الريح بأعمال طرابلس في: نهاية الأرب ٣٢/ ٢٨٤، ٢٨٥، وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ٢٠٤ (بالحاشية)، والمقتفي ٤/ ٣٠٦، ٣٠٧، والدرّ الفاخر ٢٩١ (سنة ٧١٧هـ.)، وذيل العبر ٩٦، وذيل تاريخ الإسلام ١٦٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٧، ونثر الجمان ٢/ ورقة ١٢٢ ب (سنة ٧١٨هـ.)، والنهج السديد ٤، ٥ (سنة ٧١٨هـ.) (FRBNF 332 - 4659) والبداية والنهاية ١٤/ ٨٦، والسلوك ج٢ ق١/ ١٨١، ١٨٢، وعقد الجمان ق١ ج٢٣/ ١٤٧، ١٤٨، ومورد اللطافة لابن تغري بردي ـ نشره ج. د. كارليل ـ طبعة كانتا بريجي ١٩٧٢ ص١٠، وكنوز الذهب في تاريخ حلب ١/ ١٥٣، ١٥٤، وفتوح النصر، لابن بهادر ٢/ ورقة ٢٤٢.

(٣) الصواب: «ثارت». (٤) الصواب: «خمسين».

(٥) الصواب: «خرجت».

[٧٢٥هـ.]

[السمكة العظيمة]

وفي سنة خمس وعشرين وسبع ماية عند قدوم موسى ملك التّكرور من الحجاز الشريف وكان قد تأخّر بعد الحجّاج نحو ثلاث[1] شهور، وأصابه ومَن معه شدّة عظيمة وجهداً كثيراً[2] من قلّة الأقوات، وضعفوا عن الحركة، وماتت دوابّهم، ونهبت العرب أكثر أموالهم، فوصلوا إلى السُويس في حالٍ شديد، فرأوا[3] سمكة عظيمة من بعيد، فساروا إليها، فوجدوا طولها ثلاثة[4] وثمانين خطوة، وعرضها خمسة[5] وثلاثون خطوة، وارتفاعها خمسة أذرُع ونصف، فأكلوا منها وشبعوا، وأحضروا إلى القاهرة فرصة من حسكها طولها سبعة أذرُع[6].

هكذا ذكر الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار، رحمه اللّه في تاريخه[7].

وقد يتعجّب الواقف على خبر/ ٣٧٠/ هذه السمكة بعظمها.

[٣٨٧هـ.]

[الحوت في الوجه البحري]

فقد وقع بالديار المصرية أعظم من هذه السنة فيما تقدّم من السنين.

وهو أنّ العماد الأصفهاني، الكاتب، صاحب ديوان الإنشاء في الدولة الناصرية الصلاحية ذكر في «تاريخه»[8] أنه في سنة سبع وثمانين وثلاث ماية قذف البحر سمكة بالوجه البحري من أعمال الديار المصرية كانَ طولها مايتي وستون[9] ذراعاً، وعرضها

---

(١) الصواب: «ثلاثة». (٢) الصواب: «وجهد كثير».

(٣) في المخطوط: «فرأو». (٤) الصواب: «ثلاثاً».

(٥) الصواب: «خمس».

(٦) خبر السمكة في: تاريخ حوادث الزمان ٢/ ٦٣، وذيل العبر ١٣٨، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٤٥٧ باختصار شديد.

وكان موسى ملك التكرور قد حج في سنة ٧٢٤هـ. ومعه أكثر من خمسة عشر ألفاً من التكارزة. (شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، للقاضي تقيّ الدين الفاسي المالكي (ت٨٣٢هـ.) ـ بتحقيقنا ـ ج٢/ ٣٩٠، السلوك ج٢ ق١/ ٢٥٥).

وبلاد التكرور مملكة واسعة تقع إلى الجنوب الغربي للسودان، وكانت تضم أربعة عشر إقليماً من بينها غانا والسنغال ومالي. وقاعدتها مدينة على النيل تقع بالقرب من ضفافه. (صبح الأعشى ٥/ ٢٨٦، ٢٨٧، النجوم الزاهرة ٩/ ١٧٣ بالحاشية).

(٧) ما ذكره الأمير بيبرس الدوادار ضاع في جملة ما ضاع من كتابه «زبدة الفكرة»، وهذا الخبر يدلّ على أنه كان يكتب تاريخه حتى قُبيل وفاته سنة ٧٢٥هـ.

(٨) هو كتاب «البستان الجامع»، وقد صدر بتحقيقنا.

(٩) الصواب: «مايتين وستين».

مايَة ذراعاً[1]. وكانت حُمر المِلْح يدخلون[2] في جوفها مُوسقة تفرّغ الملح وتُوسق الشحم من بطنها، وكان خمس[3] رجال وقوف[4] في عينها، بأيديهم مجارف وقفا[فا] يحملون فيها الشحم، وتتناول[5] منهم قوم آخرون من فوق رأسها ويناول الذي على رأسها لقوم آخرين. وأهل دِمياط، والبشمور، والشرقية، ومصر، والقاهرة يأكلون من لحمها شهراً[6].

[٧٢٥هـ.]

[البَرَد يُهلك الماشية والزرع]

/ ٣٧١/ وفي العَشر الأوسط من جمادى الأول سنة خمسٍ وعشرين وسبع مايَة نزلت آفة سماوية على الخاصّ الشريف ببلاد بَهَسْنا وفيها بَرَدكبار، منه ما يملأ الكفّ وما دونه، حتى صار سُمْكُ البَرَد على الأرض نصف ذراع، وهو مضرّس محرّف، فأهلك ما أصابه من البقر، والغنم، والمواشي، والوحوش، والطيور، والزرع الذي كان تجهّز سُنبلُه وحشيش الأرض، وأخرب بيوتاً، وكسّر أشجاراً، فكان جملة ما أهلك من الزرع بدار ألف مكّوك خمس مايَة مكّوك وخمسة وثلاثون[7] مكّوكاً، وذلك في عدّة ضياع. وكُتب بذلك محضر شرعي بالعُدُول ومشايخ البلاد، وأثبت على الحاكم ببَهَسْنا، والنائب بها يومئذٍ الأمير سيف الدين بَهادُر النوري.

[٧٢٨هـ.]

[المطر بين بعلبك والقدس]

وفي يوم الثلاثاء حادي عشرين ذي القعدة سنة ثمانٍ وعشرين وسبع مايَة[8] (أُمطِرت)[9] [البقاع[10] العزيز، وامتدّ المطر إلى نواحي بعلبك والشَقيف وبلاد صفد،

(١) الصواب: «مايَة ذراع».

(٢) الصواب: «وكانت حمير الملح تدخل».

(٣) الصواب: «وكان خمسة».

(٤) الصواب: «وقوفاً».

(٥) الخبر في: البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان، للعماد الأصفهاني - بتحقيقنا - ص٢٧٢، والدرّة المضيّة لابن أيبك ٢٩٣، ٢٩٤ (في حوادث سنة ٤٠٨هـ.)، وبدائع الزهور، لابن إياس ج١ ق١/ ١٩٥ (في حوادث سنة ٣٨١هـ.) برواية الشيخ أبي القاسم عبد المجيد القرشي، وقد أورد روايته ابن أبي حجلة التلمساني في كتاب: عجائب العجائب وغرائب الغرائب. وابن أبي حجلة هو: أحمد بن يحيى التلمساني، توفي سنة ٧٧٦هـ. انظر عنه في: نَيل الأمل في ذيل الدول، لعبد الباسط بن خليل بن شاهين الملطي - بتحقيقنا - ج٢/ ٩٠، ٩١ رقم ٥١٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٦) الصواب: «وخمسة وثلاثين».

(٧) بعدها نقص في أوراق المخطوط.

(٨) كتبت أسفل الصفحة بنظام التعقيبة.

(٩) من هنا يبدأ النقل عن: تاريخ حوادث الزمان.

(١٠) المقصود المؤرخ شمس الدين ابن الجزري.

ومنها إلى عجلون بحيث حصل بعجلون سيل عظيم يأتي ذِكره. وامتدّ إلى القدس الشريف والخليل عليه السلام، وسالت أودية حَوران، وامتلأت بركتها وبركة زُرَع وبركة الصنمين، وما كان قد بقي فيها شيء، وغربت أراضي اللوا بحوران.

قلت[1]: وأراضي اللوا تشبه أراضي مصر، فغرق أولاً بالنيل، وكلّما نشف منها شيء زرعوه. وهذه اللوا مثلها. وامتدّ إلى غباغب وأراضي الكسوة. وأمّا دمشق ما جاء إلّا شيء قليل لم يُتبَيّن له أثر.

[كتاب والي الولاة في الصفقة القِبلية في وصف المطر]

نسخة المطالعة من علم الدين سنجر الطرقشي والي الولاة بالصفقة القِبليّة إلى نائب السلطنة بدمشق:

«بسم اللَّه الرحمٰن الرحيم. السيفي يقبّل الأرض ويُنْهي أنّ مطالعته تقدّمت بما حصل من أمطار والسيول في يوم الأربعاء ثاني عشرين ذي القعدة، وبها تقدّم السيل من عجلون فأثّر بها خلاف غيرها. والآن فقد جهّز المملوك عطفها محضراً بصورة ما وقع بعجلون وما هدمه السيل ليُعرض على الآراء العالية.

وصورة المحضر:

بسم اللَّه الرحمٰن الرحيم

الحمد للَّه الذي يرسل آياته تخويفاً للعباد، ويُريهم باهرات قدرته ليسلكوا سُبُل الرشاد، ويُظهر لهم جبروته في ملكوته ليحسنوا لأنفسهم في الإرتياد، وليعلموا أنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ اللَّه لا يخلف الميعاد، ثم يدركهم برأفته ورحمته ويكشف ما نزل به من المعضلات الشداد.

ولما كان يوم الأربعاء ثاني عشرين ذي القعدة سنة ثمانٍ وعشرين وسبع مايَة أرسل اللَّه تعالى بقدرته ومشيئته بمدينة عجلون ريحاً عاصفاً فأثارت سحاباً ثقالاً هطلت بماءٍ منهمرٍ يدوّي، وريح زعزع، ولم تزل الأمطار متواترة الهطل، والبُروق تلمع، وأصداء الجبال والأودية بأصوات الرعود للقلب تصدع، حتى ظنّ أهلها أنْ قد أزفت الآزفة، فارتفعت الأصوات بأن ﴿لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ [النجم: ٥٨]، وكُشفت الرؤوس، ووجلت القلوب، وذُرفت العيون، وطاشت الألباب، وخضعت الرقاب، ومُدّت الأيدي بالدعاء إلى من بيده أمر الأرض والسماء، وعاينوا في ذلك اليوم هولاً عظيماً، وأشفقوا أن يكون اللَّه أرسل عليهم عذاباً أليماً. فبينما الناس على ذلك الحال ذاهلين يقولون: ﴿رَبَّنَا

(١) الخبر نقلاً عن: تاريخ حوادث الزمان وأنبائه - بتحقيقنا - ج٢/ ٢٧٣ - ٢٧٦، وهو في: تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٩٠، والبداية والنهاية ١٤/ ١٤٠، وتذكرة النبيه ٢/ ١٨١ و١٨٩، ١٩٠.

﴿ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣] إذ داهمه سيل عظيمٌ ماؤه، طامّ عُبابه، هامّ سَحابه، له دويّ شديد، قد اجتمع من متون الجبال وبطون الأودية وقرار الوِهاد ﴿فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ [القمر: ١٢] و﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً﴾. ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٥ و١٧ و١٩ و٣٢ و٤٠ و٥١]، فارتفع العويل، وسُكبت العَبَرات، واشتدّ الخوف، وتضاعفت الحسرات، وفرّ كلٌّ من الناس يطلب النجاة لنفسه، واحتسب عند اللّه جميع ماله وعقاره وغرسه، فأخذ هذا السيل العظيم ما كان في ممرّه من الدُّور والقياسير والأسواق، ودخل الطواحين والبساتين، وأخذ جانباً من حارة المشارقة المجاورة للوادي، وأخذ العَرَصَة، وسوق الأدميّين، وسوق القطّانين، وبعض دار الطعم، وسوق الأقباعيّين، وسوق الخليع، وقيسارية التجار المعروفة بإنشاء الأمير سيف الدين بكتَمُر، والقيساريّة القديمة.

وأخذ من قيساريّة مولانا ملك الأمراء الموقوفة على المارستان الذي بصفد عشرين حانوتاً وضعضع بقيّة الجُدُر، وهدم الأبواب، وهدم سوق الصاغة وأخذه، وهدم سوق الفاميّة الذي بقرب العين، وهدم وقف الجامع، وسوق السَّقطيّين. وأمّا السوق المعروف بإنشاء الأمير علاء الدين بن سعيد، وسوق اللحّامين، وحوانيت الخبّازين فإنه أخذه، وأخذ السوق المعروفة بإنشاء الأمير ركن الدين النائب كان بقلعة عجلون، والحوانيت المعروفة بوقف القاضي فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة بالديار المصرية الموقوفة على المدرسة الفخرية بنابلس. وأخذ المدرسة النقيبية، وهدم رواق الجامع القِبلي وباب الجامع الشرقي، وهدم جانباً من الحمّام الصالحي المعروف بأمير موسى، وبعض الحمّام السلطاني، وأخذ طهارة الجامع والمربّعة، والمسلخ المعروف بابن مَعْبد، وأخذ ما كان في مجره من الجسور والقناطر والأقباء الذي كان تجوز الناس عليها عندما تمدّ الأودية. وعُدم من عجلون تقدير عشرة أنفار. وهذه قدرة الملك الجبار، «فاعتبروا يا أولي الأبصار».

وكان مدّة تواتر الأمطار والسيل من أول سنة من النهار المذكور إلى وقت العصر.

وسُطّر هذا المشروح حسب المرسوم الكريم العالي، وإلى الوُلاة بالأعمال القِبليّة، في رابع عشرين ذي القعدة سنة ثمانٍ وعشرين وسبعمائة».

وفي أسفله خط الشهود، وعلى أعلاه خط الحاكم «الحمد للّه حقّ حمده»[1].

/٣٧٢/ ... الإثنين الخدمة بالإيوان، وأنعم عليه بجملة من الدراهم، وسافر يوم الخميس العشرين منه بعد الخدمة.

(١) تقدّم هذا الخبر في حوادث سنة ٧٣٨هـ. باختصار.

[سنة ٧٣٨هـ.]

[وصول الرسولين طقتمر وقَرَا]

وفي عشيّة السبت سادس شعبان سنة ثمانٍ وثلاثين وسبع ماية وصل رسول واسمه طقتمر، ورسول الحاجّ طُغاي بن سُوتاي، واسمه قَرَا، واستُحضِرا يوم الأحد سابعه، وأرسل إليهما الخلع في هذا اليوم، فلبسوا ثم دخلوا يوم الإثنين ثامنه الخدمة بالإيوان، وأنعم عليهما بمالٍ جزيل، وسافرا يوم السبت سابع عشرين شعبان من السنة المذكورة.

رُسُل يُوزبَك

[سنة ٧٢٨هـ.]

وفي يوم السبت عاشر جمادى الآخِر سنة ثمانٍ وعشرين وسبع ماية وصلت رُسُل يوزبَك وصُحبتهم الأمير سيف الدين أَطُوجي، وقَرَاتَمُر، ومدّة غيبتهم سنتين وثمان[1] شهور وثلاثة وعشرون يوماً[2].

ووصل أيضاً/ ٣٧٣/ صُحبتهم رسول الأجكري. ومن هذا التاريخ لم يصل من عند يوزبَك رُسُل في البحر. ثم سافروا وتوجّه صُحبتهم سيف الدين ماجار أحد الأمراء العشرات يوم الجمعة تاسع عشر شوّال[3].

[سنة ٧٢٩هـ.]

[وصول رسل يوزبك في البرّ]

وفي يوم السبت ثالث ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وسبع ماية وصلت رسل يوزبَك ملك بلاد القفجاق، جاؤوا في البرّ من الروم[4].

[سنة ٧٣٠هـ.]

[عودة ماجار من بلاد يوزبك]

وفي يوم الإثنين سابع عشرين المحرّم سنة ثلاثين وسبع ماية وصل ماجار من

(١) الصواب: «سنتان وثمانية».
(٢) تقدّم هذا الخبر في حوادث سنة ٧٢٨هـ. وفيه وصولهم في عاشر رجب.
(٣) تقدّم هذا الخبر في السنة نفسها.
(٤) تقدّم هذا الخبر في حوادث سنة ٧٢٩هـ. وفيه: وصلوا الأحد رابع ربيع الآخر.

بلاد يوزبَك، جاء في البرّ من الروم، ولم يحضر صُحبته رسولا[١] من عندهم. ومدّة غيبته سنة وثلاث[٢] شهور وسبعة أيام[٣].

[سنة ٧٣٧هـ]

[وصول الرسول قُجا]

وفي يوم السبت سلْخ جمادى الأول سنة سبع وثلاثين وسبع ماية وصل رسول يوزبَك صاحب بلاد القفجاق والشمال، واسم الرّسول مراد قُجا، جاء في البرّ من الروم وصُحبته جماعة. /٣٧٤/ وعند وصوله استحضره في القصر.

ومن ثالث ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وسبع ماية لم يصل من عند يوزبَك رسول إلّا هذا[٤]. وأقام بالقلعة مدّة، ثم سافر يوم السبت رابع عشر ذي القعدة.

[سنة ٧٣٨هـ]

[وصول مظفّر التاجر]

وفي بُكرة يوم الخميس سادس ربيع الأول سنة ثمانٍ وثلاثين وسبع ماية وصل مظفّر التاجر من بلاد يوزبك، رسولاً من عند مُغُلْ بُغا، وسُونج بُغا، وهما من أكابر الأمراء، وصُحبته عدّة مماليك وجَوَار[٥]، بعضهم تقدمة من عند الأميرين المذكورين، والبعض لمظفّر المذكور. وكان صُحبته رسول آخر معه، فتُوفّي في بَهَسْنا[٦].

---

(١) الصواب: «رسول».
(٢) الصواب: «ثلاثة».
(٣) تقدّم خبر ماجار في حوادث سنة ٧٣٠هـ.
(٤) تقدّم خبر قجا في حوادث سنة ٧٣٧هـ.
(٥) الصواب: «وجواري».
(٦) لم أقف على هذا الخبر، ولم يذكره المؤلّف فيما سبق.

ذِكر مملكة أبي سعيد ملك العراق والعجم

دوقان بن خُدابَنْدا بن أرغون ابن أبغا بن هلاوُون تولّي قان بن جنكِز قان

[سنة ٧١٧هـ]

/٣٧٥/ جلس على تَخت المملكة بعد وفاة أبيه، وذلك أنه لما مات أبوه اختلفت آراء الأمراء وأرباب دولته في من يجلس على تخت المملكة، فمنهم من مال إلى بن[١] غازان، ومنهم من مال إلى غيره من أهل البيت الجنكِزخاني. ثم اجتمعت كلمتهم على أن أقاموا أبا سعيد المذكور وعُمره ثلاثة عشر[٢] سنة، فنصّبوه في المُلك، وجلس على تخت مملكته في الثالث عشر من ربيع الآخر سنة سبع عشر[٣] وسبع ماية، وقام بتدبير دولته جوبان بن بُلَكْ بن تُدْوَانْ نائب أبيه. ووصلت رُسُله وهداياه إلى السلطان الملك الناصر بالديار المصرية، وتكرّر ذلك منه، وانتظم الصُلح، وحصل الاتفاق.

وكان وصول رسوله وهداياه أولاً في شهر المحرّم سنة أحد[٤] وعشرين وسبع ماية، وكان ذلك ابتداء المراسلة والصُلح. ثم استمرّ ذلك في كل سنة تأتي رُسُله وهداياه إلى أن توفي، رحمه اللَّه /٣٧٦/ تعالى.

وكانت وفاته يوم الخميس ثاني عشر ربيع الآخر سنة ستٍّ وثلاثين وسبع ماية[٥] بدار السلطنة التي بقَرَاباغ الذي هو منزلهم في الشتاء على طُرُق السلطان يوزبَك على شطّ كُرّ المُقارب للمضيق بين البحر والجبل. ويُسمّى الباب الحديد، وحُمل من هناك إلى المدينة التي أنشأها بالقرب من بلد أبيه المسمّية[٦] بالسلطانية، ودُفن فيها بالتربة التي عمّرها لنفسه بمدينته.

---

(١) الصواب: «ابن».
(٢) الصواب: «ثلاث عشرة».
(٣) الصواب: «سنة سبع عشرة».
(٤) الصواب: «سنة إحدى».
(٥) تقدّم خبر وفاة الملك أبي سعيد في سنة ٧٣٦هـ. وذكرنا هناك مصادر ترجمته.
(٦) الصواب: «المُسمّاة».

ومدّة مملكته تسعة عشر[1] سنةً سواء[2].

[٧٣٦هـ.]

ثم ملك بعده أُرْبا كاؤون

بن منقان[3] بن مَلَكْ تَمُر بن هلاوون في الثامن عشر من ربيع الآخر سنة ستٍّ وثلاثين وسبع ماية، بالبلد التي تُسمّى قَرَاباغ.

[تملّك موسى قان وقتْل أُرباكاؤون]

ثم إنّ علي باش أقام شخصاً من بيت المُلك يُسمّى موسى قان بن قفجق بن/ /٣٧٧/ بَيدُوا بن طَرَغاي بن هَلاوُون. قيل إنه كان حائكاً بدَقُوقَا، وهي بلد من عمل بغداد، ثم صار بزّازاً في حانوت. وكان قيامه في شهر رجب، بعد قيام أُرباكاؤون بثلاثة شهور، واجتمعت عليه الأُويراتيّة[4]، فتجهّز أُرباكاؤون وخرج إليه بجيوشه، فالتقوا في سابع عشر رمضان من السنة، بمكانٍ يُسمّى جُقتو ومُنْقتو[5]، وهو مكان يصيّفوا[6] فيه، فانكسر أُرباكاؤون، وكان النصر لموسى، وهرب أُرباكاؤون، فأرسل موسى في طلبه، فمسكوه وأحضروه، فاتفق هو وعلي باش على قتله، فقتلوه[7]، وقتلوا وزيره محمد بن خواجا رشيد الوزير.

وكان محمد المذكور قد قام في تمليك أُرباكاؤون أتمّ قيام. ووصل هذا الخبر إلى السلطان الملك الناصر في تاسع شوّال من سنة ستّ وثلاثين وسبع ماية[8].

---

(1) الصواب: «سنة تسع عشرة». (2) في المخطوط: «سوا».

(3) كتب تحتها: «صوابه مينك قان».

(4) الأُويراتيّة: العُوَيراتيّة: هم قوم من المغول فرّوا من قائدهم غازان إلى دولة المماليك في سنة ٦٩٥هـ./١٢٩٦م. فأنزلهم السلطان العادل كَتْبُغا على الساحل بين عثليث وقاقول، في فلسطين. ووصل جماعة منهم إلى مدينتنا طرابلس الشام وأقاموا في الطرف الجنوبي منها بين مقبرة باب الرمل ومقبرة الشهداء، بالقرب من جامع الأمير طينال، وعُرفت المحلّة باسمهم حتى العصر العثماني. انظر: دفتر مالية لواء طرابلس، رقم ١٠١٧ من محفوظات أرشيف الوثائق العثمانية برئاسة الوزارة التركية، استانبول (المحلّة رقم ٢٢)، ودفتر مفصّل لواء طرابلس رقم ٣٧٢ (المحلّة رقم ٢٢)، ودفتر إحصاء لواء طرابلس رقم ٥١٣ لسنة ٩٧٩هـ./١٥٧١م. (المحلّة رقم ١٣)، كما يرد ذكرها في سجلّات المحكمة الشرعية بطرابلس.

(5) في كتاب حبيب السير ٣/ ٢٢٤ «جغتو ونغتو»، وفي دستور الوزراء ٣٣٠ «نغتوان»، وفي التاريخ الغياثي ٦٩ «حقو». بالقرب من مراغة، وانظر: روضة الصفا ٥/ ٥٣٨.

(6) الصواب: «يصيّفون».

(7) خبر مقتل أرباكاؤون تقدّم في حوادث سنة ٧٣٦هـ. ويضاف إلى مصادر ترجمته: حبيب السير ٣/ ٢٢٢، والتاريخ الغياثي ٦٣ و٧١.

(8) انظر قبله.

[تملّك محمد قان بن يُلْقُطْلُو بن عَنْبرجي]

ثم إنّ الشيخ حسن بن[1]/ ٣٧٨/ قازان وخرْبَنْدا اجتمع[2] بالحاج طغاي بن سُوتاي واتفقوا وأقاموا ملكاً من بيت المُلك، وهو محمد قان ابن[3] يُلْقُطْلُو ابن[4] عنبرجي بن أَلْجي بن منكوتمر بن هَلَاوون، وعُمُره عشر سنين، وأجلسوه على كرسي المُلك يوم السبت، وهو يوم عيد الأضحى سنة ستّ وثلاثين وسبع ماية[5].

وكان أبو سعيد قتل والد محمد خان هذا، وانضمّ إلى محمد المذكور صُرْغُنْ شِير بن جُوبان بن[6] بنت خرْبَنْدا. واسم أمّه ساطي بَك، فتجهّز موسى وعلي باش وخرجوا[7] إليهم، وخرج محمد قان، والشيخ حسن، وطغاي بن سُوتاي، وصُرْغُن شِير بن جُوبان، والتقوا يوم الأربعاء رابع عشر ذي الحجّة سنة ستٍّ وسبع ماية، بمكانٍ يُسمّى أَلَاداغ، بينه وبين تَوْرِيز ثلاثة أيام، فانكسر موسى وهرب، وقُتل علي باش[8].

[٧٣٧هـ.]

[سلطنة طغَيتمُر قان]

ثم اجتمع جماعة من أكابر الأمراء/ ٣٧٩/ الذين كانوا مع موسى وتوجّهوا إلى خُراسان واجتمعوا بالشيخ علي بن أمير علي قججي، وهو حاكم تلك البلاد، وأشاروا أن يقيموا ملكاً، فأقاموا طغَيْتمر قان بن سُودي كاوون، فسلطنوه، وتوجّهوا إلى السلطانية، وحضر إليهم الأُويراتيّة في رمضان سنة سبعٍ وثلاثين وسبع ماية[9].

[المصالحة بين موسى وطُغَيتمر]

وأرسل موسى قان إلى الشيخ علي بن قججي مدبّر دولة طغَيتمُر وسأله أن يكون

---

(1) كلمة ممسوحة غير مقروءة. وفي التاريخ الغياثي ٧٢ «الشيخ حسن بن الحسين بن اقبا بن ايلكانويان وهو حسن الكبير تمييزاً له عن حسن بن تمرتاش المسمّى بالصغير».

(2) الصواب: «اجتمعا». (3) الصواب: «بن».

(4) الصواب: «بن».

(5) التاريخ الغياثي ٧٣.

(6) التاريخ الغياثي: «ابن». ويقال: صورغان، وسيورغان. (حبيب السير ٣/ ٢٢٦، ٢٢٧ و٢٣٠، حافظ الشيرازي ٧٦، التاريخ الغياثي ٧٢).

(7) التاريخ الغياثي: «وخرجا».

(8) خبر مقتل علي باش تقدّم في حوادث سنة ٧٣٦هـ. ويضاف هنا: شجرة الترك ١٧٢، وحبيب السير ٣/ ٢٢٨، والشرفنامه ٢/ ٣٨، ٣٩، والتاريخ الغياثي ٧٥.

(9) خبر السلطنة في: حبيب السير ٣/ ٢٢٧، والتاريخ الغياثي ٧٤، وشجرة الترك.

موسى وطَغيتمر متفقّين وكلمتهم[1] واحدة. فوافق على ذلك، وانتظم الصلح بينهم. وحضر الشيخ علي المذكور إلى عند موسى وحلّفه على ذلك.

[الموقعة بين ابن عنبرجي وطغَيتمر]

وبقي الجيشان متفقان، فتجهّز محمد بن عنبرجي وخرج بجيوشه لمُلتقاهم، وفي خدمته الشيخ حسن مدبّر دولته، والحاج طُغاي بن سُوتاي، وصُرْغُن شِير ابن[2] جُوبان، والتقوا يوم السبت رابع عشر من ذي القعدة سنة سبعٍ وثلاثين وسبع مائة، بمكان يسمّى كونْتُو قريب...[3].

[٧٣٦هـ]

[إكرام رسول موسى وزيارة المشاهد بالقاهرة]

/ ٣٨٠/ ... السلطان[4] في القصر وأخلع عليهم الجميع، وأنعم عليهم بجملةٍ كثيرة من الدراهم. وكانت خلعة رسول موسى أطلس، وخلعة رسول علي باش طَرْد وحش مقصّب. وأُعطي كل واحدٍ منهما حياصة ذهب ببيكاريّة مرصّعة.

ودخلوا يوم الخميس خامس منه إلى الخدمة بالإيوان، وهم لابسين الخِلَع، وأُجلِسوا مع الأمراء، وأكلوا على السِماط، وحضروا يوم الجمعة إلى جامع القلعة وصلّوا، ثم رُسّم لهم بالنزول إلى المدرسة المنصورية لزيارة السلطان الملك المنصور، وعند خروجهم من باب القلعة وركوبهم حرّكت الكُوسات، وتوجّهوا أولاً إلى القرافة، وزاروا الإمام الشافعي، رضي اللّه عنه ورحمه، ثم توجّهوا إلى مشهد السيّدة نفيسة، رضي اللّه عنها، وزاروها، وفرّقوا عندها دراهم على الفقراء، وكذلك/ ٣٨١/ عند الإمام الشافعي، رحمة اللّه عليه. ثم توجّهوا ودخلوا من باب زُويلة، وشقّوا المدينة، وطلعوا إلى التربة المنصورية، وزاروا ورأوا المدرسة والبيمارستان، ولما دخلوا المدرسة أُحضِر لهم سُكّر وليمون فشربوا، ثم قُدِّم إليهم فاكهة، فأكلوا، ثم مُدّ لهم خِوان فيه خِراف شِوَى وجُودابه[5]، وغير ذلك.

كان الأمير علم الدين الجاولي ناظر البيمارستان والمدرسة قد جهّز لهم ذلك جميعَه. ثم ركبوا وطلعوا إلى القلعة، فعند قُربهم منها حرّكت الكُوسات مرّة أخرى.

---

(١) الصواب: «وكلمتهما».

(٢) الصواب: «بن».

(٣) هنا نقص في أوراق المخطوط. وخبر الموقعة في حوادث سنة ٧٣٧هـ. وقد تقدّم. وكان النصر في الموقعة لابن عنبرجي وانهزام موسى.

(٤) الخبر ناقص من أوله لضياع بعض أوراق المخطوط.

(٥) جودابه: صنف من الطعام.

ودخلوا يوم السبت إلى القصر، ودخلوا يوم الإثنين تاسع عشرين منه إلى الإيوان، وحضروا الخِوان، وودّعوا وسافروا في هذا اليوم وقت العصر[1].

[٧٣٧هـ]

وفي يوم الإثنين سابع عشر المحرّم سنة سبعٍ وثلاثين وسبع مایة (وصل)[2]...

---

(١) خبر إكرام الرسل ورد مختصراً جداً في حوادث سنة ٧٣٦هـ. ممّا تقدّم.

(٢) ينتهي الموجود من المخطوط هنا عند الكلمة المدوّنة آخر الصفحة بنظام التعقيبة. ونرجّح أنه بداية خبر عن قدوم أحد الرسُل إلى السلطان، كما يُفهم من الأخبار السابقة. وليس في أخبار شهر المحرم من سنة ٧٣٧هـ. ما يوضح الخبر هنا.

فهارس الكتاب

١

فهرس بعض الأبحاث المنشورة

للدكتور تدمري في المؤتمرات والندوات والدوريات

- **نصوص من تاريخ ابن عساكر حول طرابلس الشام في القرن الأول الهجري**. قدم للمؤتمر العالمي في الاحتفال بمرور تسعمائة سنة على ولادة المؤرخ ابن عساكر، الذي أقامته وزارة التعليم العالي في سورية ١٩٧٩، ونشر في الكتاب الخاص بأبحاث المؤتمر. (ص ٧٧٥ ـ ٨٢٤).
- **فتح قبرص في عصر المماليك**. بحث نشر في مجلة «العربي» بالكويت، العدد ٢٥٢، سنة ١٩٧٩، (ص ١١٦ ـ ١٢٢).
- **خصائص العمارة الإسلامية في طرابلس وآثارها المملوكية**. قدم للندوة العالمية عن المدينة العربية التي أقامتها منظمة المدن العربية في المدينة المنورة بالسعودية ١٩٨١، ونشر ملخصاً في الكتاب الخاص بأبحاث الندوة، باللغتين العربية والإنكليزية.
- **نفح العنبر بتاريخ بربر (مصطفى آغا بربر والي طرابلس ـ القرن ١٩)**. تحقيق مخطوط، نشر في مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت ١٩٨٠، العدد ٢٥.
- **الرباط والمرابطون في ساحل الشام من الفتح الإسلامي حتى الحروب الصليبية**. قدم للمؤتمر العالمي لتاريخ الحضارة العربية الإسلامية الذي أقامته وزارة التعليم العالي السورية بجامعة دمشق ١٩٨١، ونُشر في الكتاب الخاص بأبحاث المؤتمر، (ص ٣٥٣ ـ ٣٧٢) كما نشر في الدورية المتخصصة «دراسات تاريخية» بدمشق ـ العدد ٥/ ١٩٨١م ـ (ص ٧٧ ـ ٩٨).
- **الحضور التاريخي لمدينة طرابلس الشام من خلال «الكامل في التاريخ لابن الأثير»**. قدم للندوة العالمية عن الإخوة أبناء الأثير، المحدّث، والمؤرّخ، والأديب، أقامتها جامعة الموصل بالعراق ١٩٨٢، ونُشر في الكتاب الخاص بأبحاث الندوة (ص ٢٩٩ ـ ٣٢١).
- **فنّ البناء وتخطيط المساجد عند المسلمين**. نُشر في مجلة «الأمة» بقطر ١٩٨٣، العدد ٣٣، (ص ٥٣ ـ ٥٨).

- **تاريخ الملك الأشرف قايتباي**. تحقيق مخطوط. نُشر في مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت ١٩٨٣، العدد ٥٧.
- **الفتح الإسلامي وسياسة الإسكان لساحل دمشق «لبنان»**. قُدّم للندوة الثانية من أعمال المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام بالجامعة الأردنية وجامعة اليرموك بعمّان ١٩٨٥، ونُشر البحث في الكتاب الخاص بالندوة (ص ٣٣٣ ـ ٣٧٣).
- **ثغور بحر الشام ودورها الجهاديّ في العصر الأمويّ**. قُدّم للندوة الثالثة من أعمال المؤتمر الدوليّ الخامس لبلاد الشام بالجامعة الأردنية بعمّان ١٩٨٧، ونُشر في الكتاب الخاص، بأبحاث الندوة.
- **تاريخ لبنان في العصر الوسيط كيف يُكتب من جديد**. قُدّم في المؤتمر التربوي الإسلامي الأول بطرابلس، الذي عقده المعهد الجامعي الإسلامي بقاعة جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية بطرابلس ١٤١١هـ/ ١٩٩١م. وقد نُشر البحث في الكتاب الصادر عن المؤتمر (ص ١٢١ ـ ١٣٢).
- **تاريخ لبنان من المنظورين الإسلامي والوطني**. قُدّم في المؤتمر التربوي الإسلامي الثاني بطرابلس، الذي عقده المعهد الجامعيّ الإسلامي بقاعة مسرح الإيمان بطرابلس، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م. وقد نُشر البحث في الكتاب الصادر عن المؤتمر (ص ٩٩ ـ ١١٢).
- شارك في ندوة «صلاح الدين» التاريخية، بمناسبة مرور ٨٠٠ عام على وفاته، والتي دعت إليها «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم» في تونس، مع باحثين من تونس والمغرب، سنة ١٩٩٣م. وأذيعت الندوة على شاشة إرسال القناة الفضائية «عرب سات».
- **جُرجي يَنّي، نشأته، وحياته، ونشاطه الثقافي والأدبي، وما كتبه عن تاريخ طرابلس**. بحث نُشر بمناسبة تكريم الفائزين من المؤرّخين اللبنانيين ونَيلهم وسامَ المؤرّخ العربي ١٩٩٣م. في مجلة «المؤرّخ العربي» التي تصدر عن الأمانة العامّة لاتحاد المؤرّخين العرب ببغداد، العدد ٥٢ السنة ٢٠ ـ ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م. (ص ٦٤ ـ ٧٩)، ثم نُشر في كتاب «مؤرّخون أعلام من لبنان»، منشورات دار النضال، بيروت ١٩٩٧م (ص ١٠٩ ـ ١٣٨).
- **عصر السلطان صلاح الدين الأيوبيّ**. قُدّم في مؤتمر المعهد العالي للدراسات الإسلامية بجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت الذي أقيم سنة ١٩٩٤م بمناسبة مرور ٨٠٠ عام على وفاة الناصر صلاح الدين. ونُشر في عدد خاص من «دراسات إسلامية للموسم الثقافي» ١٤١٤ ـ ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥م (ص ٢٩ ـ ٦٢).

- **العلاقات التاريخية بين الأتراك ولبنان**. محاضرة في قصر «يلدز» باستانبول ١٩٩٤م، ضمن أسبوع معرض المهندس خالد عمر تدمري عن معالم لبنان التاريخية والسياحية.
- شارك في إعداد المادة التاريخية لكتاب «طرابلس المدينة القديمة» الذي صدر عن كلية الهندسة بالجامعة الأمريكية في بيروت، وأسهم فيه ببحث عنوان «**مدينة طرابلس في العصرين المملوكي والعثماني**». Tripoli the Old City Mounument Survery Mosques مع خارطة معالم الحدود والعمارة في المدينة القديمة، (١٩٩٤).
- **محلّات طرابلس القديمة ـ مواقعها، أسماؤها، سكّانها من خلال الوثائق العثمانية**. قُدّم في المؤتمر الأول لتاريخ ولاية طرابلس إبّان الحقبة العثمانية، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الثالث ١٩٩٥م. وقد نُشر في الكتاب الذي صدر عن المؤتمر (٩٧ ـ ١٣١).
- **الحياة الثقافية عند المسلمين في لبنان في المناطق الخارجة عن السيطرة الفرنجية**. قُدّم في مؤتمر المناطق اللبنانية في ظلّ الاحتلال الفرنجي الذي عقده قسم التاريخ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، في الجامعة اللبنانية، الفرع الثاني ١٩٩٦م. ونُشر البحث في الكتاب الصادر عن المؤتمر، (ص ٧٠ ـ ١١٨).
- **مدينة صور في كتابات المؤرّخين والرحّالة من الفتح الإسلامي حتى التحرير من الصليبيين**. قُدّم في المؤتمر الأول لتاريخ مدينة صور، الذي أقامه مُنتَدى صور الثقافي ١٩٩٦م. ونُشر البحث في الكتاب الصادر عن المؤتمر (ص ١٢٩ ـ ١٤٧).
- **ديوان عبد المحسن الصوري**. (دراسة نقدية) نُشرت في مجلّة مجمع اللغة العربية الأردنّي، عمّان ـ العدد المزدوج (٢٣ ـ ٢٤) السنة السابعة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، (١٥٥ ـ ١٩٤).
- **مدينة بعلبك وحضورها التاريخي في المصادر العربية خلال العصر الأموي**. نُشر في مجلّة الفكر العربي ببيروت ـ العدد ٢٩ السنة الرابعة ١٩٨٢، (٢٠٥ ـ ٢٣٠).
- **الآثار الإسلامية في طرابلس الشام**. نُشر في مجلّة الفكر العربيّ ببيروت ـ العدد ٥٢، السنة التاسعة (٢) آب ١٩٩٨، (ص ٢٠٦ ـ ٢٣١).
- **الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز للنابلسي**. (دراسة وتحقيق) نُشرت في مجلّة تاريخ العرب والعالم، ببيروت في العددين (٩٥ ـ ٩٨) و(٩٩ ـ ١٠٠)، سنة ١٩٨٦ و١٩٨٧.

- **التراث المعماري في الحضارة الإسلامية**. بحث نُشر في مجلّة المنهل بجدّة، المملكة العربية السعودية العدد ٥٧١ مجلّد ٦١ (ص ٢٢٤ ـ ٢٣٣).
- **كشف اللثام عن أحوال الشام**، لمحيي الدين بن عبد المنعم عبس. تحقيق مخطوط. نُشر في مجلّة تاريخ العرب والعالم ببيروت ١٩٩٤، في العددين ١٥٠ و١٥١، سنة ١٩٨٦ و١٩٨٧.
- **وقائع فتنة بحلب سنة ١٨٥٠** .لمؤرخ مجهول. تحقيق مخطوط. نُشر في مجلّة تاريخ العرب والعالم ببيروت ١٩٩٥، في العدد ١٥٤.
- **الساحل الشاميّ بين فتح القسطنطينية وسقوط دولة المماليك**. قُدّم في أعمال المؤتمر العالمي الثاني لفتح القسطنطينية، الذي دعت إليه بلدية استانبول ١٩٩٧. ونُشر بالتركية في الكتاب المتضمّن أبحاث المؤتمر KOSTANT NIYYE'NIN FETHI ILE MEMLUK DEVLETININ ÇÖKÜSÜ ARASINDAKI DÖNEMDE SAM SAHILI. ULUSLARARASI ISTAMBUL'UN FATHI KONFERANSI 2,299 - 256.
- **خطط طرابلس الشام وعمارتها المملوكية** The plane of Tripoli Alsham and its Mamluk Archtecture. قُدّم في أعمال مؤتمر جمعية آرام الثامن الذي انعقد في الجامعة الأمريكية في بيروت ١ ـ ٤ نيسان ١٩٩٧ تحت عنوان «المماليك في بلاد الشام تاريخ وآثار». ونُشر في مجلة آرام ARAMالعدد ٢/ المجلّد ٩ و١٠ سنة ١٩٩٧ ـ ١٩٩٨م. ونُشر في الكتاب الخاص بأبحاث المؤتمر: The Mamluks and the Early Otthoman period in Bilad Al - sham: History and Archaeology - Volumes 9 & 10 (1997 - 1998) P. 471 - 485.
- **صيدا في عصر المماليك**. قُدّم في أعمال المؤتمر التاريخيّ الأول لمدينة صيدا، في ١١/١١/١٩٩٧. أقامته جمعية صيدا للتراث والبيئة. (٦١ صفحة).
- **محاورة أدبية بين مدن بلاد الشام**، لمصطفى بن أحمد بن عبد القادر التونسي ـ دراسة نقدية نُشرت في مجلّة معهد المخطوطات العربية، المجلّد، ٣١، الجزء ٢، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧.
- **نصوص لم تُنشر في وصف القسطنطينية، قبل الفتح**. بحث قُدّم في أعمال المؤتمر العالميّ الثالث لفتح القسطنطينية، تنظيم بلدية استانبول ١٩٩٨م. (١١ صفحة).
- **نصوص مختارة من تاريخ ابن الجزري «حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه»** نُشرت في مجلّة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م ـ العدد ١٦٨.

- **القُضاعيّ المتوفّى سنة ٤٥٤هـ، وكتابه «الإنباء بأنباء الأنبياء وتواريخ الخلفاء وولايات الأمراء»** ـ دراسة لمخطوطة مكتبة حكيم أوغلي باستانبول، رقم ٦٧٨، نُشرت في مجلّة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م ـ العدد ١٧٢.
- **صورة لبنان في القرن ٨هـ / ١٤م. من خلال كتاب «نُخْبة الدهر في عجائب البرّ والبحر»**، لشيخ الربوة الدمشقيّ، نُشر في مجلّة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت ـ العدد ١٧٤ / سنة ١٩٩٨.
- **العلائق التاريخية بين قبرص وساحل الشام من الفتح الإسلامي حتى سقوط دولة المماليك** ـ بحث قُدّم للندوة العالمية حول موقع قبرص في الحضارة والمتغيّرات الدولية (نظّمتها جامعة لفْكة الأوروبية في جمهورية قبرص الشمالية التركية ١٢ ـ ١٨ كانون الأول ١٩٩٨).
- **المؤرّخ «ابن الحمصيّ» (٨٤١ ـ ٩٣٤هـ) وكتابه «حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران»**. صدر في كتاب «بحوث مُهداة للأستاذ الدكتور سيّد مقبول أحمد» منشورات جامعة آل البيت بالمملكة الأردنية الهاشمية، عمّان ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م (ص ٣١٥ ـ ٣٤٠).
- **المغاربة في ساحل الشام، تاريخهم السياسي والحضاري (في العصر الفاطمي)**. بحث نُشر في مجلّة «التاريخ العربيّ» تصدر عن جمعيّة المؤرّخين المغاربة ـ المملكة المغربية، الرباطة قصبة الودّاية ـ العدد ٢/ ١٩٩٧. (ص ٢٣٥ ـ ٢٥١).
- **مدينة طرابلس بين الماضي والحاضر وتطلُّعات إلى المستقبل**. دراسة قُدّمت للمعهد العربي لإنماء المدن ضمن مشروع موسوعة الكترونية ـ القُرص الليزري المُدْمَج (C.D) عن ٣٠ مدينة عربية، بإسهام بلدية طرابلس، ١٩٩٩.
- **الحياة العلمية في طرابلس العثمانية (١٥١٦ ـ ١٩١٨م)**. بحث قُدّم في المؤتمر الدوليّ حول العلم والمعرفة في العالم العثمانيّ، بمناسبة الذكرى السبعمائة على قيام الدولة العثمانية. استانبول ١٢ ـ ١٥ إبريل / نيسان ١٩٩٩. نُشر في المجلّد الأول من بحوث المؤتمر، وصدر عن مركز الأبحاث للتاريخ والثقافة والفنون الإسلامية ـ استانبول ٢٠٠٠ (ص ١ إلى ص ٢٨).
- **التجربة التاريخية للعهد المملوكي ودور الخط في العمارة:** بحث نُشر في كتاب: الخط العربي في العمارة (الكتابات في الآثار الإسلامية في مدينة طرابلس أيام المماليك) ـ صدر بمناسبة إعلان «بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي ١٩٩٩» برعاية وزارة الثقافة والتعليم العالي بلبنان ـ باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية.
- **تاريخ «ابن حجّي» المخطوط وصفحات من تاريخ «لبنان» في عصر المماليك:**

بحث نُشر في مجلّة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت، العدد ١٨٥/ سنة ٢٠٠٠، (٣٥ ـ ٤٩).

- **حريق الجامع الأموي عند المؤرّخ ابن الحمصي (ت٩٣٤هـ.)** ـ دراسة نُشرت في مجلّة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة ـ المجلّد ٤٣ الجزء الأول ـ سنة ١٩٩٩ (ص ٦١ ـ ٧٦).
- **عمارة طرابلس المملوكية، المتحف الحيّ**. بحث قُدّم في مؤتمر أضواء على مدائن أثرية وحضارية في العالم العربي انعقد في بيت الأمم المتحدة، بيروت، منشورات جمعية بيروت للتراث ١٤، ١٥ نيسان / إبريل ١٩٩٩، (١٣٩ ـ ١٤٦).
- **الأندلسيون والمَغاربة في طرابلس الشام**. بحث قُدّم في المؤتمر الدوليّ الثاني لتاريخ طرابلس، بكلية الآداب، والعلوم الإنسانية، الفرع الثالث، ١٢ ـ ١٤ أيار/ مايو، ١٩٩٩. نُشر في مجلّة التاريخ العربي بالرباط، العدد ١٢ سنة ٢٠٠٠، (ص ١٣ ـ ٣٦).
- **موقف النصارى في ساحل دمشق من الصراع الإسلامي ـ الفرنجي (١٠٩١ ـ ١٢٩٠م)**. بحث قُدّم في مؤتمر «بلاد الشام في فترة الصراع الإسلامي ـ الفرنجي» بجامعة اليرموك، إربد بالأردنّ ٨ ـ ١٠ تشرين الثاني، ١٩٩٩. (٢٨ صفحة).
- **التجارب الوقفية في طرابلس الشام في عصر المماليك**. بحث قُدّم في ندوة التجارب الوقفية في بلاد الشام، أقامتها وزارة الأوقاف بدمشق، بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف بالكويت، والبنك الإسلامي للتنمية ١٣ ـ ١٤/ ٥/ ٢٠٠٠ ونشر قسم منه في العدد التجريبي لمجلّة «أوقاف» بالكويت ـ تشرين الثاني ٢٠٠٠م. (ص ١٥٤ ـ ١٥٩).
- **الأوقاف المنقوشة على جدران مساجد طرابلس الشام ومدارسها ودلالاتها التاريخية في عصر المماليك**. بحث نُشِر في مجلّة «أوقاف» بالكويت ـ العدد ١ سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م. (ص ٣٩ ـ ٤٩).
- **نزهة الأبصار في ذكر مدن الأقاليم وملوك الأمصار**، لحسن آغا حاكم البقاع ـ بحث نُشر في مجلة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت ـ العدد ١٩٣ سنة ٢٠٠١م (٣٤ ـ ٤٦).
- **دراسة ثلاث مخطوطات لم تُنشر من عصر المماليك للمؤرّخ عبد الباسط الظاهري (ت٩٢٠هـ)**. بحث قُدّم في المؤتمر الدولي السادس لتاريخ بلاد الشام ـ انعقد بجامعة دمشق بالتعاون مع الجامعة الأردنية، من ١٠ ـ ١٢/ ١١/ ٢٠٠١.

- **برهان الدين البقاعيّ المؤرّخ الموسوعيّ (٨٠٩ ـ ٨٨٥هـ)**، بحث نُشر في مجلّة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت ـ العدد ١٨٧ـ أيلول، تشرين أول ٢٠٠٠ (ص ٩ ـ ٢٤).
- **قرآن أماجور الموقوف لمدينة صور ومصاحف نادرة لخطّاطين طرابلسيّين** ـ بحث نُشر في مجلّة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت ـ العدد ١٨٩ سنة ٢٠٠١ـ (ص ٥ ـ ١٩).
- **غزوات المماليك إلى جزيرة رودس**، بحث نُشر في مجلّة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت ـ العدد ١٩١ سنة ٢٠٠١ (ص ٢٢ ـ ٣٧).
- **يوميّات دمشقية للمؤرّخ ابن طوق الدمشقي (٨٣٤ ـ ٩١٥هـ) وأخبار لبنانية في مخطوط نادر** ـ بحث نُشر في مجلّة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت ـ العدد ٢٠٢ سنة ٢٠٠٣ (ص ٧ ـ ٢٣).
- **مشاهدات ابن فضل اللّه العُمَري في لبُنان كما في «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار»**. بحث نُشر في مجلّة «تاريخ العرب والعالم» ـ بيروت، العدد ٢١٢ سنة ٢٠٠٤ (ص ٣ ـ ١٨).
- **تحصينات طرابلس الدفاعية، تاريخها، وصفها، والأحداث التي شهدتها في كتابات المؤرّخين والرحّالة والأدباء**. بحث نُشر في مجلّة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت ـ العدد ٢١٧ سنة ٢٠٠٥ (ص ٣ ـ ١٨).
- **السِجلّ الأرسلاني، مراجعة نقديّة للكتاب**. بحث نُشر في مجلّة «تاريخ العرب والعالم». بيروت، العدد ١٩، سنة ٢٠٠٦ (ص ٨٣ ـ ٩٢).
- **إسهامات الخطّاطين عبر التاريخ الإسلامي (الخط العربي في لبنان)**. بحث نُشر في مجلّة «حروف عربية»، تصدر عن ندوة الثقافة والعلوم بدُبَيّ، دولة الإمارات العربية المتحدة، العدد ١٠/ سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م. (ص ٢٦ ـ ٣٤).
- **مساجد قلعة طرابلس**. بحث نُشِر في مجلّة «التقوى»، طرابلس ـ العدد ١٣٧ سنة ٢٠٠٤ (ص ١٤ ـ ١٩).
- **كيف نكتب تاريخ لبنان الإسلامي دون تزوير أو طمس للحقائق**. بحث نُشر في مجلّة «التقوى» طرابلس ـ العدد (١٤ سنة ٢٠٠٤).
- **مساجد لبنان القديمة، حقبات الزمان ورَوحانية المكان**. بحث نُشر في مجلّة «أجنحة الأرز» ـ العدد ٨٩ سنة ٢٠٠٥ (ص ٢٨ ـ ٤٠).
- **أوقاف سعد الدين باشا العظْم في طرابلس الشام ونواحيها**. تحقيق ودراسة وثيقة

مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق، وسجلّات المحكمة الشرعية بطرابلس، نشر في مجلّة «مجمع اللغة العربية» بدمشق - القسم الأول، المجلّد ٧٧ الجزء ٤/ سنة ٢٠٠٢ (ص ٦٦٣ - ٧١٤) - القسم الثاني، المجلّد ٧٩ الجزء ١/ سنة ٢٠٠٤ (ص ٣٩ - ٧٠).

- **وقفية الأمير ناصر الدين محمد بن الحنش بكَرْك نوح**. دراسة وتحقيق وثيقة الأرشيف العثماني برئاسة الوزراء باستانبول، دفتر رقم ٥٥١، نُشرت في مجلّة «أوقاف»، الكويت - العدد ٤/ سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م. (ص ٦٧ - ٩٢).
- **لبنان في الأرشيف العربي الإسلامي وكيف نكتب تاريخ لبنان في العصر الوسيط**. بحث قُدّم إلى مركز التراث اللبناني، في الجامعة اللبنانية الأميركية، بيروت ١٨ تشرين الثاني ٢٠٠٤، في سلسلة: لبنان في الأرشيف الدولي والمحلّي. (١٩ صفحة).
- **شروحات ابن الجَزَري والذهبي على كتاب «المقتفي» للبِرْزالي**. بحث قُدّم في المؤتمر الدولي الثالث عن المخطوطات الشارحة المنعقد بمكتبة الإسكندرية ٧ - ٩ آذار (مارس) ٢٠٠٦. نُشر في مجلّة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت ٢٠٠٦، العدد ٢٢٢ (٣ - ١٢).
- **يحيى بن أبي طيّء الحلبي وكتابه «المنتَجَب في شرح لاميّة العرب» لابن الشَنْفَرَى**. بحث قُدّم في ندوة «الحركة العلمية والأدبية في حلب زمن الأيوبيّين» المنعقدة بجامعة حلب، في إطار احتفالات حلب عاصمة للثقافة الإسلامية، ٢٨ - ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٠٦.
- **عُقبة بن نافع الفِهري القائد المرابط**. بحث قدّم في الملتقى الدولي الخامس، المنعقد في الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، في ولاية بِسْكَرَة، الجزائر ١١ - ١٣ كانون الأول ٢٠٠٦.
- **الحوار مع اليهود في السُنّة النبويّة من كتاب «تاريخ الإسلام» للذهبي**. بحث قدّم في مؤتمر الحوار مع الآخر في الفكر الإسلامي، المنعقد بجامعة الشارقة ١٦ - ١٨/ ٢٠٠٧.
- **فلسطين، قراءة في المصادر التاريخية، المخطوطة والمطبوعة**. بحث قُدّم في اللقاء الخامس للهيئة المشتَرَكَة لخدمة التراث العربي بمعهد المخطوطات العربية، القاهرة ٢٩ - ٣٠/ ١٠/ ٢٠٠٢ وقد نُشِر في كتاب «فلسطين تراث وحضارة»، صدر عن مجلّة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت، آذار ٢٠٠٣ (ص ٦٩ - ٨١).
- **صفحة من علاقات المسلمين بالنصارى في طرابلس**. بحث نُشر في كتاب

«المسيحية والإسلام رسالة محبّة وحوار وتلاقي»، صدر عن مجلّة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت ٢٠٠٤، (ص ١٥٤ - ١٧٠)، ونُشر في العدد ٢٢٨ من المجلّة ٢٠٠٧ (ص ٩١ - ١٠٣).

- **الأوقاف الإسلامية في طرابلس الشام من الوثائق العثمانية وأهميّتها في رصد حركة العمران**. بحث قُدّم في المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام، عن الأوقاف في بلاد الشام منذ بداية الفتح العربي الإسلامي إلى نهاية القرن العشرين، المنعقد في الجامعة الأردنيّة، عمّان ص ١٠ - ١٤ أيلول ٢٠٠٦ (٧٥ صفحة).
- **وظائف ومضامين النقوش التأريخية والتزيينية على عمارة طرابلس المملوكية**. بحث قُدّم في المنتَدَى الدولي الثالث للنقوش والخطوط والكتابات في العالم عبر العصور، المنعقد بمركز المخطوطات، مكتبة الإسكندرية ٢٤ - ٢٦/ ٤/ ٢٠٠٧.
- **القسطنطينية في المصادر العربية**. بحث قُدّم في المؤتمر الدولي الأول لبلدية أمينّو، باستانبول، المنعقد في قاعة المؤتمرات بغرفة التجارة والصناعة ١٥ - ١٧/ ٦/ ٢٠٠٦، ونُشر في الكتاب الصادر عن المؤتمر، بالتركية بعنوان: Fetihden Önce Eski Arap Kaynaklarinda Konstantiniyye (ص ٢٧١ - ٢٧٧).
- **المماليك وأرمينيّة الصغرى**. بحث نُشر في مجلّة «المؤرّخ العربي»، بغداد - العدد ٦٠ سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م - إصدار الأمانة العامّة لاتحاد المؤرّخين العرب (ص ٤١ - ٥٥).
- **تكية المولويّة بطرابلس الشام، تاريخها، أوقافها، شيوخها**. بحث قُدّم للمؤتمر العالمي عن جلال الدين الرومي بمناسبة ٨٠٠ سنة على مولده، تنظيم وزارتَي الثقافة والسياحة التركيّتين باستانبول وقونية ٨ - ١٢/ ٥/ ٢٠٠٧ بالتعاون مع منظّمة اليونسكو.
- **القسطنطينية في القرن الأول الهجري من تاريخ دمشق لابن عساكر**. بحث قُدّم في المؤتمر الدولي الثاني لبلدية أمينّو، باستانبول، المنعقد بغرفة التجارة والصناعة ١٥ - ١٧ حزيران ٢٠٠٧م. وصدر بالتركية في الكتاب الخاص بالمؤتمر - Ibn Asakir'in Tarihi Dimask'inda Konstantiniyye (133 - 138).
- **الأنبياء والرسل في لبنان بين الحقيقة والوهم**. بحث نُشر في مجلّة «مكارم الأخلاق الإسلامية»، طرابلس - العدد الخاص بشهر رمضان المبارك ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م (ص ٣٠ - ٤٠).
- **محافظة لبنان الشمالي إلماعة بين الماضي والحاضر وتأمّلات للمستقبل**. بحث نُشر في كتاب «لبنان في محافظاته» إصدار مجلّة «تاريخ العرب والعالم» بيروت ١٩٩٥ (ص ٣٨ - ٦٤).

- **مشاهدات وأخبار عبد الباسط الظاهري في بلاد المغرب والأندلس من كتابه المخطوط «الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم»**. بحث نُشر في مجلّة «التاريخ العربي» ـ بالرباط، المملكة المغربية ـ العدد ١٧/ سنة ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م. (ص ١١١ ـ ١٤٦).
- **طرابلس الفيحاء التاريخ والحضارة عبر العصور**. بحث نشر في العدد الخاص عن طرابلس ١٩٩٣ مجلّة تاريخ العرب والعالم، العدد ١٤٢ (ص ٦ ـ ١٧).
- **بيروت من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية، وتاريخها السياسي والثقافي والاجتماعي**. بحث نشر في مجلّة «تاريخ العرب والعالم» في العدد الخاص عن بيروت رقم ١٤٩/ سنة ١٩٩٤ (ص ٣٦ ـ ٤٩).
- **رُنُوك المماليك ورسومهم على عمارة طرابلس القديمة**. بحث نشر في مجلة «تاريخ العرب والعالم»، في العدد الخاص الثاني عن طرابلس، رقم ١٥٧/ سنة ١٩٩٥ (ص ١٧ ـ ٣٧).
- **الحياة العلمية والثقافية في ساحل الشام خلال القرن الخامس الهجري**. بحث نشر في مجلّة «التاريخ العربي»، بالرباط، إصدار جمعية المؤرخين المغاربة ـ العدد ٤١/ سنة ٢٠٠٧ (القسم الأول ـ ص ١٥٧ ـ ١٨٧). و(القسم الثاني ـ العدد ٤٥).
- **عشرات المداخل في** موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين، إصدار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بتونس ـ طبعة دار الجيل، بيروت ١٤٢٥هـ. / ٢٠٠٤م. (١٥ مجلّداً).

المجلّد الأول، فيه مداخل عن: ابن الأثير المؤرّخ ـ إبراهيم الأحدب ـ الأرمنازي غيث الصوري ـ الأزدي عبد الغني.

المجلّد الثاني: الأطرابلسي خيثمة ـ الأنطاكي يحيى ـ الأوزاعي الإمام ـ ابن أيبك الدواداري.

المجلّد الثالث: البتروني ـ البديري ـ ابن البرّاج ـ البرزالي ـ البُصْرَوي ـ البعلي ـ البغدادي الخطيب ـ البغدادي عبد اللطيف ـ البقاعي ـ البكري.

المجلّد الرابع: بيبرس المنصوري ـ التنوخي.

المجلّد الخامس: جرجي يَنّي ـ ابن الجزري ـ ابن جُمَيع ـ ابن الجَيْعان.

المجلّد السادس: ابن حَجّة ـ ابن حِجّي ـ حسن آغا ـ ابن حبيب الحلبي.

المجلّد السابع: ابن حمدون ـ ابن الحمصي ـ ابن الحوت.

المجلّد الثامن: الخزنداري ـ ابن خطيب الناصرية ـ الخيّاط سَنجر.

المجلّد التاسع: الداراني ـ ابن دُقماق ـ الوليد بن مسلم ـ الدُوَيهي ـ الدياربكري ـ أبو ذَرّ الطرابلسي ـ الذهبي.

المجلّد العاشر: ابن ربيعة ـ ابن أبي رَوْح.

المجلّد الحادي عشر: الزركشي ـ ابن زُرَيق ـ ابن زُهْرة ـ ابن زُهرة.

المجلّد الثاني عشر: ابن سباط.

المجلّد الثالث عشر: سلطان ـ سَلْطي ـ السمّان.

المجلّد الرابع عشر: ابن شاهين ـ الشبلي ـ ابن شدّاد.

- **عمارة طرابلس المملوكية**. بحث قُدّم في المؤتمر الدولي الذي نظّمته بلدية أنقرة، بالتعاون مع اتحاد المهندسين الأتراك (٢٤ ـ ٢٦ حزيران ٢٠٠٨) العالم التركي للعمارة والتخطيط المدني، ونُشر في الكتاب الخاص بالمؤتمر، بالتركية: Tripoli'nin Memlük Mimarisi (ص ٨٠ ـ ٩٨).

٢

الكتب الصادرة

للدكتور «تدمري» تأليفاً وتحقيقاً

١ ـ **الحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى**. طبعة دار فلسطين للتأليف والترجمة: بيروت ١٩٧٣ (٣٧٢ صفحة).

٢ ـ **تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس في عصر المماليك**. طبعة دار البلاد للطباعة والإعلام ـ طرابلس ١٩٧٤ (٤٠٠ صفحة مع صور).

٣ ـ **تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور**. الجزء الأول (عصر الصراع العربي ـ البيزنطي). طبعة دار البلاد للطباعة والإعلام ـ طرابلس ١٩٧٨ (٥٠٠ صفحة) ـ الطبعة الأولى.

٤ ـ **تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور**. الجزء الثاني (عصر دولة المماليك.) طبعة المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٤٠١هـ / ١٩٨١م (٦٧٦ صفحة).

٥ ـ **من حديث خيثمة بن سليمان القُرَشي الأَطْرَابُلسي** (٢٥٠ ـ ٣٤٣هـ). دراسة وتحقيق ٤ مخطوطات هي: **الفوائد من المنتَخب من حديث خيثمة** ـ الجزء الأول ـ مخطوطة الظاهرية بدمشق، **وفضائل الصحابة** ـ الجزء الثالث ـ مخطوطة الظاهرية بدمشق، **وفضائل أبي بكر الصِّدِّيق** ـ الجزء السادس ـ مخطوطة الظاهرية بدمشق، **والرقائق والحكايات** ـ الجزء العاشر ـ مخطوطة مكتبة تشستر بيتي، بدبلن (إيرلندة الجنوبية)، والظاهرية بدمشق، صدر عن دار الكتاب العربي ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م (٣٦٧ صفحة).

٦ ـ **النور اللائح والدُّرّ الصادح في اصطفاء الملك الصالح ـ (إسماعيل بن محمد بن قلاوون ٧٤٣ ـ ٧٤٦هـ)**. تأليف إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن القَيْسراني القُرشي الخالدي (توفي سنة ٧٥٣هـ) ـ دراسة وتحقيق مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس ـ طبعة دار الإنشاء للصحافة والطباعة والنشر ـ طرابلس ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م (٨٥ صفحة).

٧ ـ **دار العلم بطرابلس في القرن الخامس الهجري**. طبعة دار الإنشاء للصحافة والطباعة والنشر ـ طرابلس ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م (٩٦ صفحة).

٨ ـ **وثائق المحكمة الشرعية بطرابلس (من تاريخ لبنان الاجتماعي والاقتصادي السياسي ـ السجل الأول ١٠٧٧ ـ ١٠٧٨هـ / ١٦٦٦ ـ ١٦٦٧م)**. بالاشتراك مع د. خالد زيادة وفريدريك معتوق ـ منشورات معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، طرابلس ١٩٨٢.

٩ ـ **البدر الزاهر في نُصرة الملك الناصر (محمد بن قايتباي)** ـ (٩٠١ ـ ٩٠٤هـ/ ١٤٩٥ ـ ١٤٩٩م). يُنسَب إلى ابن الشحنة ـ دراسة وتحقيق مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م (١٨٢ صفحة).

١٠ ـ **القول المستَظْرف في سفر مولانا الملك الأشرف (رحلة قايتباي إلى بلاد الشام)** ـ (٨٨٢هـ. / ١٤٧٧م). تأليف القاضي بدر الدين أبي البقاء محمد بن يحيى بن شاكر بن عبد الغني المعروف بابن الجَيْعان (٨٤٧ ـ ٩٠٢هـ.) ـ دراسة وتحقيق مخطوطة الإسكوريال بأسبانيا، ومخطوطة دار الكتب المصرية، ومصوّرة تورينو بإيطاليا ـ طبعة جَرُوس برس، طرابلس ١٩٨٤ (١٩٤ صفحة).

١١ ـ **موسوعة «علماء المسلمين» في تاريخ لبنان الإسلامي (عبر أربعة عشر قرناً هجرياً)**.

* القسم الأول في ٥ مجلّدات ـ تراجم العلماء من الفتح الإسلامي حتى سنة ٤٩٩هـ.

ـ طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

□ المجلّد الأول (٥٠٩ صفحات) تراجم حرف الألف.

□ المجلّد الثاني (٤٠٧ صفحات) من حرف ب ـ ط.

□ المجلّد الثالث (٤٢٩ صفحة) حرف العين.

□ المجلّد الرابع (٣٧٥ صفحة) من حرف غ ـ م (محمد بن محمد).

□ المجلّد الخامس (٣٤١ صفحة) من م ـ ي.

* القسم الثاني في ٥ مجلّدات ـ تراجم العلماء المتوفّين بينة ٥٠٠ و٩٩٩هـ، طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٤١١هـ / ١٩٠٠م.

□ المجلّد الأول (٤٢٩ صفحة) تراجم حرف الألف.

□ المجلّد الثاني (٣٣٥ صفحة) من حرف ب إلى: عكي.

□ المجلّد الثالث (٢٧٠ صفحة) من: العلاء إلى: محمد بن تقيّ الدين.

□ المجلّد الرابع (٢٩٣ صفحة) من محمد بن جعفر إلى موسى بن محمد.

□ المجلّد الخامس (٤٢١ صفحة) من حرف ن إلى حرف ي والأبناء والآباء والكنَى والألقاب وتراجم النساء.

* القسم الثالث في خمس مجلّدات ـ تراجم العلماء من وَفَيات سنة ١٠٠١هـ. حتى سنة ١٤٠٠هـ. طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٤١٢هـ ١٩٩٢:

□ المجلّد الأول (٥١٠ صفحة) تراجم حرف الألف.

□ المجلّد الثاني (٤٧١ صفحة) تراجم من حرف الباء إلى العين.

□ المجلّد الثالث (٤٨٠ صفحة) تراجم من حرف العين إلى اللام.

□ المجلّد الرابع (٤٨٠ صفحة) تراجم من حرف العين إلى اللام.

□ المجلّد الخامس (٢٨٤ صفحة) تراجم من حرف الميم إلى الكنَى والنساء.

□ المستدرك على موسوعة العلماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي، من القسم الثاني، من بداية القرن السادس حتى نهاية القرن العاشر الهجري ـ طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، (٣٢٠ صفحة) بيروت ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

١٢ ـ **معجم الشيوخ**. تأليف أبي الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغسّاني الصيداوي (٣٠٥ ـ ٤٠٢هـ) دراسة وتحقيق مخطوطة جامعة ليدن بهولندا، مع: **المنتقَى من المُعجَم**، بانتقاء محمد بن سَنَد (٧٤٩هـ) مخطوطة الظاهرية بدمشق، «**وحديث السكَن بن جُمَيْع**» المتوفَّى سنة ٤٣٧هـ ـ مخطوطة الظاهرية بدمشق، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار الإيمان، طرابلس ١٤٠٥هـ. ١٩٨٥م (٥٥٠ صفحة)، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

١٣ ـ **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام**. تأليف قاضي مكة تقيّ الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي المالكي (٧٧٢ ـ ٨٣٢هـ) ـ تحقيق وفهرسة ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

□ المجلّد الأول (٦١٦ صفحة).

□ المجلّد الثاني (٦١٨ صفحة).

١٤ ـ **الفوائد العوالي المؤرّخة من الصحاح والغرائب**. للقاضي أبي القاسم علي بن المحسِّن التنوخي (توفي سنة ٤٤٧هـ) بتخريج الحافظ محمد بن علي الصوري (توفي ٤٤١هـ) ـ دراسة وتحقيق الجزء الخامس ـ مخطوطة الظاهرية ـ طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ـ ودار الإيمان، طرابلس ١٩٨٥ طبعة ثانية ١٩٨٨ (٢٢٥ صفحة).

١٥ ـ **ديوان ابن منير الطرابلسي (٤٧٣ ـ ٥٤٨هـ)**. تقديم ودراسة وجمع وترتيب شعره ـ طبعة دار الجيل، بيروت، ومكتبة السائح، طرابلس ١٩٨٦م (٣٤٨ صفحة).

١٦ ـ **المنتخَب من تاريخ المَنْبِجي**، لأغابيوس (محبوب) بن قسطنطين المَنْبِجيّ أُسْقُف مَنْبِج (من أهل القرن ٤هـ). دراسة وتحقيق القسم الخاص بتاريخ المسلمين من الكتاب المعروف بـ(العنوان) ـ طبعة دار المنصور. طرابلس ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م. (١٧٢ صفحة).

١٧ ـ **الفوائد المُنتقَاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين، انتخبها الحافظ أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصوري (٣٧٦ ـ ٤٤١هـ)**. دراسة وتحقيق مخطوطة الظاهرية بدمشق. وبذيله: «**فوائد في نقد الأسانيد**» للحافظ الصوريّ، مخطوطة المتحف البريطاني ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م (١٧٣ صفحة).

١٨ ـ **السيرة النبوية**. تأليف أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب المَعَافِري المتوفَّى سنة ٢١٣ أو ٢١٨هـ ـ تحقيق وتخريج وفهرسة. طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.

□ المجلّد الأول (٤٤٠ صفحة).

□ المجلّد الثاني (٤٤٨ صفحة).

□ المجلّد الثالث (٣٦٠ صفحة).

□ المجلّد الرابع (٣٧٤ صفحة) ـ وصدر في ٩ طبعات حتى الآن. وطبع في الجزائر.

١٩ ـ **تاريخ الأنطاكي (المعروف بصلة تاريخ أوتيخا)**. تأليف يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكيّ (تُوفي ٤٥٨هـ / ١٠٦٦م) تقديم وتحقيق وفهرسة. وبذيله: «**المنتقى من تاريخ الأنطاكي**» ـ صدر عن مؤسسة جَرُوس برس، طرابلس ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م (٥٨٢ صفحة).

٢٠ ـ **لبنان من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية (١٣ ـ ١٣٢هـ / ٦٣٤ ـ ٧٥٠م) ـ سلسلة دراسات في تاريخ الساحل الشاميّ**. صدر عن مؤسسة جَرّوس برس، طرابلس ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م (٣٣٥ صفحة).

٢١ ـ **لبنان من قيام الدولة العباسية حتى سقوط الدولة الإخْشيدية (١٣٢ ـ ٣٥٨هـ/ ٧٥٠ ـ ٩٦٩م) ـ سلسلة دراسات في تاريخ الساحل الشاميّ**. صدر عن مؤسسة جرّوس برس، طرابلس ١٤١٢هـ / ١٩٩٢ (٤١٤ صفحة).

٢٢ ـ لبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين (٣٥٨ ـ ٥١٨هـ / ٩٦٩ ـ ١١٢٤). صدر عن دار الإيمان، طرابلس ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م. في جزءين:

□ القسم السياسي (٤٢٤ صفحة).

□ القسم الحضاري (٤٣٥ صفحة).

٢٣ ـ لبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير (٥٠٣ ـ ٦٩٠هـ / ١١١٠ ـ ١٢٩١م) القسم السياسي. صدر عن دار الإيمان، طرابلس ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م (٥٩٢ صفحة).

٢٤ ـ صِدْق الأخبار (المعروف بتاريخ ابن سباط). لحمزة بن أحمد بن عمر المعروف بابن سباط الغربيّ، المُتَوفّى بعيد ٩٢٦هـ/ ١٥٢٠م ـ تحقيق مخطوطته في الفاتيكان، باريس، والجامعة الأمريكية ببيروت، ودار الكتب الوطنية ببيروت ـ (مجلدان) ـ طبعة جَرّوس برس ـ طرابلس ١٤١٢هـ/ ١٩٩٣م. (١١٠٠ صفحة).

٢٥ ـ آثار طرابلس الإسلامية ـ دراسة في التاريخ والعمران ـ (الجامع المنصوريّ الكبير، ومدرسة الأمير قَرَطاي، والشمسية، ومدرسة الشيخ الهندي). (٣٤٠ صفحة) مع صور بالألوان ـ طبعة دار الإيمان، طرابلس ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

٢٦ ـ طرابلس في التاريخ. تأليف الشيخ محمد كامل البابا (توفي ١٩٧٠م). تحقيق وتهذيب، بالاشتراك مع الحاج الأستاذ فضل مقدّم. رحمهما اللَّه. صدر عن دار جرّوس برس، طرابلس ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م. (٤٣٩ صفحة).

٢٧ ـ مشتبه النسبة في الخط واختلافهما في المعنى واللفظ. تأليف الإمام العالم الحافظ أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي (٣٣٢ ـ ٤٠٩هـ) ـ تحقيق مخطوطتي: شهيد علي باشا باستانبول، رقم (٢٨٦/ ٢)، والمتحف البريطاني لندن، رقم (٣٠٧٥) ـ صدر عن دار المنتخب العربيّ، بيروت ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م (٢٢٩ صفحة).

٢٨ ـ مُسنَد معاوية الأطْرابُلسيّ في الحديث والفوائد والتاريخ. تُوفّي معاوية بن يحيى الأطرابُلُسي أبو مطيع، بُعَيْد سنة ١٧٠هـ ـ سلسلة من رجال الحديث في تاريخ لبنان الإسلامي ـ دراسة وتخريج ـ طبعة دار الإيمان بطرابلس، ودار ابن حزم ببيروت ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م. (١٥٢ صفحة).

٢٩ ـ الكامل في التاريخ. لعزّ الدين أبي الحسن علي بن أبي الكَرَم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير (٥٥٥ ـ ٦٣٠هـ) تحقيق ـ صدر عن دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م. في ١١ مجلّداً:

□ الجزء الأول: تاريخ الرسل والأنبياء، ١٢ صفحة + ٧٠٨ صفحات.

□ الجزء الثاني: تاريخ الهجرة النبوية وعصر الخلفاء الراشدين (من سنة ١ ـ ٤٠هـ) ٧٦٩ صفحة.

□ الجزء الثالث: من قيام الدولة الأموية حتى وفاة عبد الملك (من سنة ٤١ ـ ٨٦هـ) ٥٥٠ صفحة.

□ الجزء الرابع: من خلافة الوليد بن عبد الملك حتى نهاية الدولة الأموية (٨٧ ـ ١٣٢هـ) ٤١٤ صفحة.

□ الجزء الخامس: من قيام الدولة العباسية حتى نهاية عهد المأمون (١٣٢ ـ ٢١٨هـ) ٦٠٧ صفحات.

□ الجزء السادس: العصر العباسي الثاني (عصر النفوذ التركي) (٢١٨ ـ ٣٢١هـ) ٨١٦ صفحة.

□ الجزء السابع: العصر العباسي الثالث (عصر النفوذ البُوَيْهي) (٣٢١ ـ ٤٣١هـ) ٨٣١ صفحة.

□ الجزء الثامن: ابتداء الدولة السلجوقية والحروب الصليبية ٤٣٢ ـ ٥٢٠هـ ٧٣٦ صفحة.

□ الجزء التاسع: عصر الحروب الصليبية (٥٢١ ـ ٥٨٠هـ) ٥٠٤ صفحات.

□ الجزء العاشر: عصر الحروب الصليبية (٥٨١ ـ ٦٢٨هـ) ٤٧١ صفحة.

□ الجزء الحادي عشر: الفهارس ٥٢٦ صفحة.

٣٠ ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز المعروف بالذهبي المتوفّى سنة ٧٤٨هـ. تحقيق عن مخطوطات آيا صوفيا باستانبول، ومخطوطة حيدرآباد الدكن بالهند، ومخطوطة دار الكتب المصرية، ومخطوطة المنتقى من تاريخ الإسلام لابن المُلّا، بالمكتبة الأحمدية بحلب، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، وهي تباعاً على الحوادث والوَفيات:

١ ـ المغازي (٨٢١ صفحة) صدر ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م. صدر في ٤ طبعات.

٢ ـ السيرة النبوية (٧٠٤ صفحات) صدر ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧. صدر في ٤ طبعات.

٣ ـ عهد الخلفاء الراشدين (١١ ـ ٤٠هـ) ـ (٨٠٣ صفحات) صدر ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م. صدر في ٤ طبعات.

٤ ـ عهد معاوية بن أبي سفيان (٤١ ـ ٦٠هـ) ـ (٤٣٩ صفحة) صدر ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩. صدر في ٤ طبعات.

٥ ـ حوادث ووفيات (٦١ ـ ٨٠هـ) ـ (٦٦٩ صفحة) صدر ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
٦ ـ حوادث ووفيات (٨١ ـ ١٠٠هـ) ـ (٦٥٦ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
٧ ـ حوادث ووفيات (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ـ (٥٨١ صفحة) صدر ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
٨ ـ حوادث ووفيات (١٢١ ـ ١٤٠هـ) ـ (٦٣٩ صفحة) صدر ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
٩ ـ حوادث ووفيات (١٤١ ـ ١٦٠هـ) ـ (٧٧١ صفحة) صدر ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
١٠ ـ حوادث ووفيات (١٦١ ـ ١٧٠هـ) ـ (٦٦٤ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
١١ ـ حوادث ووفيات (١٧١ ـ ١٨٠هـ) ـ (٥١٨ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
١٢ ـ حوادث ووفيات (١٨١ ـ ١٩٠هـ) ـ (٥٧٦ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
١٣ ـ حوادث ووفيات (١٩١ ـ ٢٠٠هـ) ـ (٦١١ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
١٤ ـ حوادث ووفيات (٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ـ (٥٧٣ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
١٥ ـ حوادث ووفيات (٢١١ ـ ٢٢٠هـ) ـ (٥٦٢ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
١٦ ـ حوادث ووفيات (٢٢١ ـ ٢٢٠هـ) ـ (٥٧٨ صفحة) صدر ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.
١٧ ـ حوادث ووفيات (٢٣١ ـ ٢٤٠هـ) ـ (٥٣٤ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
١٨ ـ حوادث ووفيات (٢٤١ ـ ٢٥٠هـ) ـ (٦٧٧ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
١٩ ـ حوادث ووفيات (٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) ـ (٤٥٩ صفحة) صدر ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
٢٠ ـ حوادث ووفيات (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ـ (٦٢٤ صفحة) صدر ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
٢١ ـ حوادث ووفيات (٢٨١ ـ ٢٩٠هـ) ـ (٤٥٤ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
٢٢ ـ حوادث ووفيات (٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) ـ (٤٣٢ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
٢٣ ـ حوادث ووفيات (٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ـ (٨٤٣ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩٢م.
٢٤ ـ حوادث ووفيات (٣٢١ ـ ٣٣٠هـ) ـ (٦٣٥ صفحة) صدر ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
٢٥ ـ حوادث ووفيات (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) ـ (٦٣٨ صفحة) صدر ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
٢٦ ـ حوادث ووفيات (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) ـ (٨٦٤ صفحة) صدر ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
٢٧ ـ حوادث ووفيات (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) ـ (٥٣٤ صفحة) صدر ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.
٢٨ ـ حوادث ووفيات (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) ـ (٦٧٠ صفحة) صدر ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
٢٩ ـ حوادث ووفيات (٤٢١ ـ ٤٤٠هـ) ـ (٦٥٤ صفحة) صدر ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٣٠ ـ حوادث ووفيات (٤٤١ ـ ٤٦٠هـ) ـ (٦٥٦ صفحة) صدر ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٣١ ـ حوادث ووفيات (٤٦١ ـ ٤٧٠هـ) ـ (٤٤٠ صفحة) صدر ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
٣٢ ـ حوادث ووفيات (٤٧١ ـ ٤٨٠هـ) ـ (٤٠٠ صفحة) صدر ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
٣٣ ـ حوادث ووفيات (٤٨١ ـ ٤٩٠هـ) ـ (٤٥٤ صفحة) صدر ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
٣٤ ـ حوادث ووفيات (٤٩١ ـ ٥٠٠هـ) ـ (٤٤٣ صفحة) صدر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
٣٥ ـ حوادث ووفيات (٥٠١ ـ ٥٢٠هـ) ـ (٥٧٩ صفحة) صدر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٣٦ ـ حوادث ووفيات (٥٢١ ـ ٥٤٠هـ) ـ (٧٤٤ صفحة) صدر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
٣٧ ـ حوادث ووفيات (٥٤١ ـ ٥٥٠هـ) ـ (٥٧٠ صفحة) صدر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
٣٨ ـ حوادث ووفيات (٥٥١ ـ ٥٦٠هـ) ـ (٤٧٤ صفحة) صدر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
٣٩ ـ حوادث ووفيات (٥٦١ ـ ٥٧٠هـ) ـ (٥٣٦ صفحة) صدر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
٤٠ ـ حوادث ووفيات (٥٧١ ـ ٥٨٠هـ) ـ (٤٦٤ صفحة) صدر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
٤١ ـ حوادث ووفيات (٥٨١ ـ ٥٩٠هـ) ـ (٥٤٤ صفحة) صدر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
٤٢ ـ حوادث ووفيات (٥٩١ ـ ٦٠٠هـ) ـ (٦٧٦ صفحة) صدر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
٤٣ ـ حوادث ووفيات (٦٠١ ـ ٦١٠هـ) ـ (٥٦٨ صفحة) صدر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
٤٤ ـ حوادث ووفيات (٦١١ ـ ٦٢٠هـ) ـ (٧٠٤ صفحة) صدر ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
٤٥ ـ حوادث ووفيات (٦٢١ ـ ٦٣٠هـ) ـ (٥٩١ صفحة) صدر ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
٤٦ ـ حوادث ووفيات (٦٣١ ـ ٦٤٠هـ) ـ (٦٦٤ صفحة) صدر ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
٤٧ ـ حوادث ووفيات (٦٤١ ـ ٦٥٠هـ) ـ (٦٢٧ صفحة) صدر ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
٤٨ ـ حوادث ووفيات (٦٥١ ـ ٦٦٠هـ) ـ (٥٩٧ صفحة) صدر ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
٤٩ ـ حوادث ووفيات (٦٦١ ـ ٦٧٠هـ) ـ (٤٤٢ صفحة) صدر ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
٥٠ ـ حوادث ووفيات (٦٧١ ـ ٦٨٠هـ) ـ (٥٢٨ صفحة) صدر ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
٥١ ـ حوادث ووفيات (٦٨١ ـ ٦٩٠هـ) ـ (٦٠٧ صفحات) صدر ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
٥٢ ـ حوادث ووفيات (٦٩١ ـ ٧٠٠هـ) ـ (٦٨٧ صفحة) صدر ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٣١ ـ المستدرك على الجزء الثاني من: «المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع». ويتناول حروف (ج ـ ذ) من أسماء المؤلّفين، صدر عن «معهد المخطوطات العربية»، بالقاهرة ١٩٩٧م ـ ٣١٣ صفحة.

٣٢ ـ تاريخ آل السلطي (من تاريخ الأُسَر الطرابلسية). تأليف. طبعة دار الإيمان، طرابلس، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م (١٢٨ صفحة).

٣٣ ـ الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. تأليف شافع بن علي (٦٤٩ ـ ٧٣٠هـ). تحقيق، نسخة مكتبة البودليان (اكسفورد) رقم ٤٢٤ ـ صدر عن المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م. (٢١٦ صفحة).

٣٤ ـ الإنباء بأنباء الأنبياء وتواريخ الخلفاء وولايات الأمراء. تأليف القُضاعي المتوفى ٤٥٤هـ. تحقيق، نسخة مكتبة حكيم أوغلي، استانبول، رقم ٦٧٨. صدر عن المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م. (٤٣٢ صفحة). طبعة ثانية ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

٣٥ ـ تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه: تأليف أبي

عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجَزَري (ت٧٣٩هـ) تحقيق الأجزاء التالية:

١ ـ جزء فيه من وفيات سنة ٦٨٩ حتى حوادث سنة ٦٩٩هـ ـ نسخة المكتبة الوطنية بباريس، رقم ٦٣٧٩ المصوّرة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية، رقم ٢١٥٩ تاريخ، (٥٣٦ صفحة).

٢ ـ جزء فيه من وفيات سنة ٧٢٥ حتى حوادث سنة ٧٣٢هـ ـ نسخة مكتبة كوبرلي باستانبول، رقم ١٠٣٧ (٥٨٤ صفحة).

٣ ـ جزء فيه من وفيات سنة ٧٣٣ حتى حوادث سنة ٧٣٨هـ ـ من النسخة السابقة (ص ٥٨٥ ـ ١١٩٥). صدر عن المكتبة العصرية. صيدا ـ بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٣٦ ـ **حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران** ـ شهاب الدين أحمد بن عمر الشهير بابن الحمصي (٨٤١ ـ ٩٣٤هـ) ـ تحقيق الأجزاء التالية:

١ ـ حوادث ووفيات ٨٥١ ـ ٩٠٠هـ ـ نسخة مكتبة فيض الله أفندي باستانبول، رقم ١٤٣٨ (٣٩٧ صفحة).

٢ ـ حوادث ووفيات ٩٠١ ـ ٩٢٣ هجري ـ نسخة جامعة كمبردج رقم ١١٠٢ المصوّرة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة رقم ٢٢٢/٢ (٢٩٦ صفحة).

٣ ـ حوادث ووفيات ٩٢٤ ـ ٩٣٠هـ ـ نسخة مكتبة سوهاج بمصر رقم ٤٣٩ (٣٣٤ صفحة) صدر عن المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٣٧ ـ **النفحة المسكية في الدولة التركية (من كتاب الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين)** ـ لصارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي المعروف بابن دُقْماق (٧٤٥ ـ ٨٠٩هـ) ـ يؤرّخ من بداية دولة المماليك حتى سنة ٨٠٥هـ ـ تحقيق مخطوط جامعة كامبردج البريطانية، رقم ١٤٧/٩٠ ـ صدر عن المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، ١٩٩٩م (٤٢٢ صفحة).

٣٨ ـ **نَيل الأمل في ذيل الدول**، لزين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين الظاهرين (تُوفي ٩٢٠هـ) ـ تحقيق مخطوط جامعة أوكسفورد البريطانية ـ مكتبة البودليان، رقم ٦١٠، Hunt ٢٨٥ ـ صدر عن المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت ٢٠٠١م. في ٩ مجلّدات. (٣٧٢٩ صفحة).

٣٩ ـ **مشيخة محيي الدين** عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي الحسين اليونيني (٦٨٠ ـ ٧٤٧هـ) ـ تحقيق مخطوطة ضمن مجموع بالمكتبة الظاهرية بدمشق، رقم ٢٥ حديث، الأوراق ٣٠ ـ ٥٤. صدر عن المكتبة العصرية، صيدا، بيروت (١٧٨ صفحة) ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٤٠ ـ **مشيخة شرف الدين**، أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن عيسى اليونيني (٦٢١ ـ ٧٠١هـ) ـ تحقيق مخطوطة ضمن مجموع بالمكتبة الظاهرية بدمشق، رقم ٧٣ حديث، الأوراق ٣٧ ـ ٦٧، بتخريج محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات البعلبكي (٤ ـ ٦٤٥ ـ ٧٠٩هـ)، الأجزاء ٨ و٩ و١٠ ـ مع ملحق من: **عوالي شرف الدين اليونيني**، برواية مؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي (٦٧٣ ـ ٧٤٨هـ). (١٩٤ صفحة) ـ صدر عن المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٤١ ـ **المجموع من المنتخب المنثور في أخبار الشيوخ من تاريخ دمشق وصور**، لأبي الفتح غيث بن علي بن عبد السلام الأرمنازي الصوري (٤٤٣ ـ ٥٠٩هـ) ـ بانتخاب الحافظ المؤرّخ ابن عساكر أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (٤٩٩ ـ ٥٧١هـ) ـ دراسة وتحقيق وفهرسة ـ صدر عن المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م. (٤٢٢ صفحة).

٤٢ ـ **ذيل تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** ـ للحافظ الذهبي (توفي ٧٤٨هـ) ـ تحقيق مخطوطة مكتبة تشستربيتي بدبلن/إيرلندة الجنوبية، رقم ٤١٠٠، ومخطوطة مكتبة جامعة ليدن بهولندة، رقم ٣٢٠، صدر عن دار الكتاب العربي، بيروت. ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م. (٤٦٣ صفحة).

٤٣ ـ **وثائق نادرة من سجلّات المحكمة الشرعية بطرابلس**، دراسة تحليلية لأهمّ النصوص التاريخية (١٠٧٧ ـ ١١٩٩هـ/١٦٦٦ ـ ١٧٨٥م). عن ولاية طرابلس العثمانية. صدر عن مؤسسة المحفوظات الوطنية، رئاسة مجلس الوزراء اللبناني، بيروت. ٢٠٠٢م (٥٧٦ صفحة).

٤٤ ـ **المختصر من الكامل في التاريخ وتكملته**، للأمير عَلَم الدين سنجر المسروري الصالحي، المعروف بالخيّاط (توفي ٦٩٥هـ). دراسة وتحقيق مخطوطة السلطان أحمد الثالث باستانبول، رقم ٢٩٥٩، صدر عن المكتبة العصرية، صيدا وبيروت (٢٤٨ صفحة)، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م (٢٤٨ صفحة).

٤٥ ـ **البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان**، يُنسب للعماد الأصفهاني المتوفّى ٥٩٧هـ ـ دراسة وتحقيق مخطوطة السلطان أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٩٥٩ ـ ونسخة بودليان بجامعة اكسفورد، رقم ١٧٢. صدر عن المكتبة العصرية، صيدا وبيروت. ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م. (٥٦٦ صفحة).

٤٦ ـ **نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولي مصر من الملوك**، للحسن بن أبي محمد عبد الله الهاشمي العباسي الصفدي (ت بعد ٧١٧هـ/١٣١٧م). تحقيق

مخطوطة المتحف البريطاني، رقم ٢٣٦٦٢ ـ صدر عن المكتبة العصرية، صيدا وبيروت ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. (٢٩٤ صفحة).

٤٧ ـ **أماكن العبادة في الإسلام**، المقدّمة وأماكن العبادة في طرابلس وجبيل وبعلبك ومحافظة الشمال، للدكتور تدمري، بالاشتراك مع د. حسّان حلّاق، د. أحمد حُطيط، د. عباس أبو صالح، صدر عن وزارة السياحة ـ لبنان ٢٠٠٣ بالعربية والفرنسية والإنكليزية.

٤٨ ـ **مفرّج الكروب في أخبار بني أيوب**، لابن واصل جمال الدين محمد بن سالم بن نصر اللّه (ت٦٩٧هـ) ـ تحقيق الجزء السادس والأخير (يؤرّخ من أواخر العهد الأيوبي إلى بدايات عصر المماليك) ـ تحقيق مخطوطتي المكتبة الوطنية بباريس، رقم ١٧٠٢ و١٧٠٣ ـ صدر عن المكتبة العصرية، صيدا وبيروت ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م. (٤٤٨ صفحة).

٤٩ ـ **مساجد ومدارس طرابلس الفيحاء**، أصدرته دائرة الأوقاف الإسلامية بطرابلس، بالعربية والإنكليزية ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. (٩٦ صفحة بالألوان).

٥٠ ـ **تاريخ الملك الأشرف قايتباي**، تأليف مؤرّخ مجهول من تلاميذ ابن حجر العسقلاني ـ يؤرّخ من بداية سلطنة الأيوبيين في مصر حتى سنة ٨٧٧هـ ـ تحقيق مخطوط دار الكتب المصرية، رقم ٨٥٥٤ح، صدر عن المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣. (٢٧٢ صفحة).

٥١ ـ **ذيل مفرّج الكروب في أخبار بني أيوب**، لابن المُغَيْزل، نور الدين، علي بن عبد الرحيم بن أحمد الكاتب الملكي المظفَّري الحموي. (ت٧٠١هـ / ١٣٠١م) ـ تحقيق مخطوطتي المكتبة الوطنية بباريس، رقم ١٧٠٢ و١٧٠٣ ـ صدر عن المكتبة العصرية، صيد، بيروت ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م. (٢٠٦ صفحات).

٥٢ ـ **ديوان ابن منير الطرابلسي**، لعين الزمان، مهذّب الدين، أحمد بن منير بن مفلح الطرابلسيّ المعروف بالرفّاء (ت٥٤٨هـ) ـ تحقيق **المنتَخب من ديوان ابن منير**، في مخطوطة مكتبة الإمبروزيانا، بميلانو، إيطاليا، رقم ٨٠، مع دراسة وجمع وتقديم لِشعره من المصادر. صدر عن المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. (٣٥٩ صفحة).

٥٣ ـ **الروض الزاهر في غزوة الملك الناصر**، وبذيله **المناقب المظفَّرية**، لابن عبد الظاهر، علاء الدين، علي بن محمد بن عبد اللّه بن عبد الظاهر (ت٧١٧هـ / ١٣١٧م) ـ تحقيق مخطوطة مكتبة برلين، رقم ٣٦٢٣، صدر عن المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م (٢٦٢ صفحة).

٥٤ ـ **تاريخ مجموع النوادر مما جرى للأوائل والأواخر**، لقَرَطاي العِزّي الخزنداري (ت بعد ٧٠٨هـ) ـ دراسة وتحقيق الجزء الرابع منه، عن مخطوطة مكتبة غوطا بألمانيا، رقم ١٦٥٥ ـ صدر عن المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. (٤٠٧ صفحات).

٥٥ ـ **إيقاظ الغافل بسيرة الملك العادل (نور الدين الشهيد)**، لتاج الدين، محمد بن أبي بكر بن أبي الوفاء المقدسي (ت٨٩١هـ) ـ تحقيق مخطوطة المكتبة المركزية بقونية، تركيا، ضمن مجموع رقمه ٥٦٢٢ ـ صدر عن المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م (١٢٠ صفحة).

٥٦ ـ **المقتفي على كتاب الروضتين**، لعَلَم الدين، أبي محمد، القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي الدمشقي (ت٧٣٩هـ) ـ دراسة وتحقيق مخطوطة أحمد الثالث، بمكتبة متحف طوب كابو باستانبول، رقم ١٦١/ ٢٩١٥، وجزء مخطوط بمكتبة جامعة ليدن بهولندة، فيه عشر سنوات (من ٧٠٩ ـ ٧١٨هـ) ـ صدر عن المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م. في ٤ مجلّدات:

١ ـ المجلّد الأول، من سنة ٦٦٥ إلى نهاية سنة ٦٨٠هـ. (٥٧٦ صفحة).

٢ ـ المجلّد الثاني، من سنة ٦٨١ إلى نهاية سنة ٦٩٨هـ. (٦٤٨ صفحة).

٣ ـ المجلّد الثالث، من سنة ٦٩٩ إلى نهاية سنة ٧١٠هـ. (٥٢٧ صفحة).

٤ ـ المجلّد الرابع، من سنة ٧١١ إلى نهاية سنة ٧٢٠هـ. مع الفهارس (٧٥٩ صفحة).

٥٧ ـ **الصحابة في لبنان، فتوحاتهم، غزواتهم، رباطهم، وأخبارهم**، صدر عن المكتبة العصرية ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م. ضمن سلسلة «**موسوعة العلماء والأعلام في تاريخ لبنان وساحل الشام**» (٢٤٦ صفحة).

٥٨ ـ **نهاية الغاية في بعض أسماء رجال القراءات أولي الرواية**، لأبي الصفاء، زين الدين عبد الرزاق بن حمزة بن علي الطرابلسي (٨١٥ ـ ٨٦٧هـ) تحقيق مخطوط مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، رقم ٩٦٤ ـ صدر عن المكتبة العصرية ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م. في جزءين: الأول ٣٠٢ ثلاثمائة وصفحتان. والثاني: مثل الأول.

يصدر قريباً

٥٩ ـ **تاريخ مجموع النوادر مما جرى للأوائل والأواخر**، لقَرَطاي العِزّي الخزنداري (ت بعد ٧٠٨هـ). دراسة وتحقيق الجزء الأول من مخطوطة مكتبة أياصوفيا باستانبول، رقم ٣٣٩٩، وهو يؤرّخ من بداية الخلق والأنبياء حتى سنة ١٠١هـ.

٦٠ ـ **موسوعة العلماء والأعلام في تاريخ لبنان وساحل الشام**، مجلّد فيه تراجم التابعين وتابعي التابعين من وَفَيَات القرنين الأول والثاني الهجريَّيْن.

٦١ ـ **موسوعة العلماء والأعلام في تاريخ لبنان وساحل الشام**، مجلّد فيه تراجم المتوفّين في القرن الثالث الهجري.

٦٢ ـ **موسوعة العلماء والأعلام في تاريخ لبنان وساحل الشام**، مجلّد فيه تراجم المتوفّين في القرن الرابع الهجري. يصدر في قسمين.

٦٣ ـ **موسوعة العلماء والأعلام في تاريخ لبنان وساحل الشام**، مجلّد فيه تراجم المتوفّين في القرن الخامس الهجري. يصدر في قسمين.

٦٤ ـ **تاريخ الفاخري**، للأمير بدر الدين، بكتاش الفاخري نقيب الجيوش بمصر (ت٧٤٥هـ / ١٧٤٤م). دراسة وتحقيق مخطوطة مكتبة برلين، رقم MS ٩٨٣٥. ومكتبة ميونيخ، رقم ٣٧، المنسوب خطأً لإبراهيم مُغلطاي.

٦٥ ـ **التاريخ الصالحي**، لابن واصل، جمال الدين، محمد بن سالم بن نصر اللَّه بن سالم (ت٦٩٧هـ) دراسة وتحقيق مخطوطة خزانة فاتح باستانبول، رقم ٤٢٢٤ (يبدأ بذكر الأنبياء وينتهي عند دخول الملك الصالح الأيوبي دمشق سنة ٦٣٦هـ). يصدر في مجلَّدين.

٦٦ ـ **طرابلس والميناء والبدّاوي إشعاع حضاري عبر التاريخ**، يصدر عن اتحاد بلديات الفيحاء، بالعربية والفرنسية والإنكليزية.

٣

فهرس الآيات القرآنية

حسب ورودها في الكتاب

الآيـــة	رقم الآية	الجزء/ الصفحة
سورة الأحزاب		
﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾	٢٥	(١) ٢١٨
سورة الإسراء		
﴿وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾	٥٩	(٢) ٤٢٢
سورة آل عمران		
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾	١٣	(٢) ٤٢٢
سورة يس		
﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	٨٢، ٨٣	(٢) ٤٢٣
سورة هود		
﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾	٤٤	(٢) ٤٢٤
سورة النجم		
﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾	٥٨	(٢) ٤٣٥

الآيـــة	رقم الآية	الجزء/ الصفحة
سورة الأعراف		
﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾	٢٣	(٢) ٤٣٦
سورة القمر		
﴿فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾	١٢	(٢) ٤٣٦
﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً﴾		(٢) ٤٣٦
﴿فَهَل مِن مُّدَّكِرٍ﴾		(٢) ٤٣٦

٤

فهرس الأمم والقبائل

٥
فهرس الأعلام

حرف المدة

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

٦

فهرس الأماكن والبلدان

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف اللام ألف

حرف الياء

٧

المصادر والمراجع

المعتمدة في التحقيق

حرف المدة

آثار الأُوَل في ترتيب الدول، للعباسي.

آثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني.

حرف الألف

إتعاظ الحُنفا، للمقريزي.

الاجتهاد في طلب الجهاد، لابن كثير.

أخبار الدول، للقره ماني.

أخبار الدول المنقطعة، لابن ظافر الأزدي.

أخبار الأعيان في جبل لبنان، للشدياق.

أخبار مصر، لابن ميسّر.

أدب القاضي الفاضل، للنبراوي.

الإشارة إلى وفيات الأعلام، للذهبي.

الإشارة إلى معرفة الزيارات، للهَرَوي.

الإشارة إلى من نال الوزارة، لابن الصيرفي.

الإشارات إلى أماكن الزيارات لابن الحوراني.

الأشرف قايتباي، لمجهول.

الإعتبار، لابن منقذ.

الأعلاق الخطيرة، لابن شدّاد.

الإعلام بتاريخ أهل الإسلام، لابن قاضي شهبة (مخطوط).

الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي.

الأعلام، للزركلي.

إعلام النبلاء، للطباخ.

الإعلام والتبيين بخروج الفرنج الملاعين، ابن الحريري.

إعلام الورى، لابن طولون.

الإعلان بالتوبيخ، للسخاوي.

أعمال الفرنجة، لمؤرّخ مجهول.

أعيان العصر، للصفدي.

الإكتفاء، لابن نُباتة، (مخطوط).

الإلمام بالإعلام وما جرت به الأحكام، للنويري السكندري (مخطوط).

أمراء دمشق في الإسلام، للصفدي.

الإنباء بأنباء الأنبياء، للقضاعي (بتحقيقنا).

الإنتصار لواسطة عقد الأمصار، لابن دُقماق.

الأنس الجليل، للعليمي.

إنسان العيون، لابن أبي عُذَيبة (مخطوط).

إنشاءات القاضي الفاضل، لفتحية النبراوي.

إيضاح المكنون، للبغدادي.

إيقاظ الغافل بسيرة الملك العادل، لابن أبي الوفا المقدسي (بتحقيقنا).

حرف الباء

بدائع الزهور، لابن إياس الحنفي.
البداية والنهاية، لابن كثير.
البستان الجامع، للعماد الأصفهاني (بتحقيقنا).
بُغية الوعاة، للسيوطي.
بلوغ الأرب في علم الأدب، لجرمانوس فرحات.
بلوغ المرام.
بهجة الزمن من تاريخ اليمن، لليماني.

حرف التاء

تاج التراجم، لابن قطلوبُغا.
تاريخ الأزمنة، للدُوَيهي.
تاريخ الإسلام، للذهبي، (بتحقيقنا).
تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا).
تاريخ الأيّوبيّين، لابن العميد.
تاريخ ابن أبي البركات (مخطوط).
تاريخ ابن أبي الهيجاء.
تاريخ ابن خلدون.
تاريخ ابن الراهب.
تاريخ ابن سباط (بتحقيقنا).
تاريخ ابن الفرات.
تاريخ ابن الوردي.
تاريخ إربل، لابن المستوفي.
التاريخ الباهر، لابن الأثير.
تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي.
تاريخ بيروت، لصالح بن يحيى.
تاريخ جهانكشاه، للجويني.
تاريخ حلب، للعظيمي.
تاريخ حمص، لمنير الخوري عيسى أسعد.
تاريخ حوادث الزمان، لابن الحمصي (بتحقيقنا).
تاريخ الخلفاء، للسيوطي.
تاريخ خليفة بن خيّاط.
تاريخ الخميس، للديار بكرلي.
تاريخ دولة آل سلجوق، للبُنْداري.
تاريخ دمشق، لابن عساكر.
تاريخ الرسل والملوك، للطبري.
تاريخ الرُّهاوي.
تاريخ روضة الصفا، لمير محمد برهان الدين خوارنساند.
تاريخ الزمان، لابن العبري.
تاريخ السرياني.
تاريخ سلاطين المماليك، لمؤرّخ مجهول.
التاريخ الصالحي، لابن واصل، (مخطوط).
تاريخ الطائفة المارونية، للدُوَيهي.
تاريخ طرابلس السياسي والحضاري، للدكتور عمر تدمري.
التاريخ العربي والمؤرخون، لشاكر مصطفى.
تاريخ الغياثي.
تاريخ فتوح الشام، للأزدي.
تاريخ ابن قاضي شهبة.
تاريخ كزيدة.
تاريخ مختصر الدول، لابن العبري.
التاريخ المظفري، لابن أبي الدم الحموي (مخطوط).

تاريخ الملك الظاهر، لابن شدّاد.
التاريخ المنصوري، لابن نظيف.
تاريخ اليعقوبي.
تواريخ آل سلجوق.
تحفة الأحباب، للسخاوي.
تحفة ذوي الألباب، للصفدي.
تحفة الناظرين، للشرقاوي.
تحفة الناظرين، للطول كرمي.
تذكرة الحفّاظ، للذهبي.
تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه، لابن حبيب الحلبي.
التذييل على دول الإسلام، للذهبي.
تشريف الأيام والعصور، لابن عبد الظاهر.
التكملة لوَفَيات النَقَلَة، للمنذري.
تلخيص مجمع الآداب، لابن الفُوطي.
تالي كتاب وفيات الأعيان، للصقاعي.
ترويح القلوب، للزَبيدي.

حرف الثاء

ثمرات الأوراق، لابن حجّة الحمدي.

حرف الجيم

جامع التواريخ المصرية، للهمداني (مخطوط).
جامع كرامات الأولياء، للنبهاني.
الجامع المختصر، لابن الساعي.
الجوهر الثمين، لابن دُقماق.
الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية، للقُرَشي.

حرف الحاء

حبيب السِيَر، لخواندمير.
الحروب الصليبية، لوليم الصوري.
حُسْن التوسُّل، لشهاب الدين محمود.
حُسْن المحاضرة، للسيوطي.
حُسْن المناقب السَّرِيَّة، لشافع بن علي (مخطوط).
الحوادث الجامعة، لابن الفُوَطي.

حرف الخاء

الخراج وصناعة الكتابة، لابن قُدامة المقدسي.
خريدة القصر، للعماد الأصفهاني.
الخطط التوفيقية، لعلي باشا.
خلاصة الذهب المسبوك، للإربلي.

حرف الدال

دائرة المعارف الإسلامية، لجماعة من المستشرقين.
الدارس في تاريخ المدارس، للنُعيمي.
دُرر التِّيجان، لابن أيبك (مخطوط).
الدرّ المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب، لابن أيبك، الدواداري.
الدرّ المنتَخب في تكملة تاريخ حلب، لابن خطيب الناصرية (مخطوط).
الدرر الكامنة، لابن حجر العسقلاني.
درّة الأسلاك، لابن حبيب.
الدرّة الزكيّة، لابن أيبك الدواداري.
الدرّة المُضِيّة، لابن أيبك.

الدرّة المضيّة، لابن صَصْرَى.
الدليل الشافي، لابن تغري بردي.
دمشق بين عصر المماليك والعثمانيّين، لأكرم العُلَبي.
دول الإسلام، للذهبي.
دولة بني قلاوون، للدكتور جمال الدين سرور.
ديوان ابن الدهّان.
ديوان ابن صغير، القيسراني.
ديوان ابن منير الطرابلسي (بتحقيقنا).

حرف الذال

ذخيرة الإعلام، للغمري.
ذيل تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان.
ذيل تاريخ بغداد، لابن الدبيثي.
ذيل تاريخ دمشق، لابن القلانسي.
ذيل تجارب الأمم، للروذراوري.
ذيل الروضتين، لأبي شامة.
ذيل مرآة الزمان، لليونيني.
ذيل مفرّج الكروب، لابن المغازلي (بتحقيقنا).

حرف الراء

رحلة ابن بطوطة.
رحلة ابن جُبير.
رسائل القاضي الفاضل.
الرسالة المستطرفة، للكتّاني.
رفع الإصر عن قضاة مصر، لابن حجر.
الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، لابن عبد الظاهر.
الروضة البهيّة الزاهرة في خطط المعزّية القاهرة، لابن عبد الظاهر.
روضة المناظر، في أخبار الأوائل والأواخر، لابن الشِحنة (مخطوط).

حرف الزاي

زبدة الحلب، لابن العديم.
زبدة كشف الممالك، لابن شاهين الظاهري.

حرف السين

السجّلات المستنصرية، للدكتور عبد المنعم ماجد.
سلّم الوصل، للحاجّي خليفة (مخطوط).
السلوك، للمقريزي.
سمْط النجوم والعوالي، للعاصمي.
سنا البرق الشامي، باختصار البُنْداري.
سير أعلام النبلاء، للذهبي.
سِيَر الأولياء، للخزرجي.
سيرة السلطان جلال الدين النَسَوي.

حرف الشين

شجرة التُرك، لابن بهادُر خان.
شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي.
شرح رُقَم الحُلَل، لابن الخطيب.
شفاء الغرام، للفاسي (بتحقيقنا).
شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، للحنبلي.

حرف الصاد

صُبح الأعشى، للقلقشنْدي.
صلاح الدين الأيوبي، لقدري قلعجي.

حرف الطاء

الطالع السعيد، للأدفوي.
طبقات الحنفية، للقاري (مخطوط).
الطبقات السّنيّة في تراجم الحنفية، للغزّي (مخطوط).
طبقات الشافعية، للإسْنَوي.
طبقات الشافعيّة الكبرى، للسُبكي.
طبقات الفقهاء الشافعيين، لابن كثير.
طبقات المفسّرين، للداوودي.

حرف العين

العِبَر، للذهبي.
العسْجَد المسبوك، للخزرجي.
عِقْد الجُمان، للعيني.
العِقد المذهب في معرفة علماء المذهب، لابن الملقّن.
عقود الجُمان، للزركشي (مخطوط).
العقود اللؤلؤية، للخزرجي.
عُمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، لابن عنبة.
عيون التواريخ، للكُتبي.

حرف الغين

غربال الزمان، لابن الأهدل، (مخطوط).
الغُرر الحِسان، لحيدر الشهابي.

حرف النون

الفتح القَسّي، للعماد الأصفهاني.
الفتوح، لابن أعثم.
فتوح البلدان، للبلاذُري.
فتوح النصر، لابن بهادُر (مخطوط).
الفوائد البهية في تراجم الحنفية، للكَنَوي.
الفوائد الجَليّة في الفرائد الناصرية، للناصر داود.
فهرس الجغرافيا بالمكتبة الظاهرية.
فهرس الفهارس، للكتّاني.
فهرس المخطوطات المصوّرة بمعهد المخطوطات العربية.
الفلّاكة والمفلوكين، للدُلَجي.

حرف القاف

القاضي الفاضل، للدكتورة الدجاني.
القاضي الفاضل ودوره التخطيطي في دولة صلاح الدين، للدكتورة هادية الدجاني.
قَطْف الأزهار، للبكري (مخطوط).
قطف الأزهار في الخطط والآثار، لأبي سرور الصدّيقي (مخطوط).
قلائد الجمان في فرائد الشعراء، لابن الشعّار.

حرف الكاف

الكامل في التاريخ، لابن الأثير (بتحقيقنا).

كشف الحجّة لثمرات المهجة، لابن طاووس.

كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة، للسيوطي.

كشف الظنون عن أسامي الكتب، لحاجّي خليفة.

كنوز الذهب في تاريخ حلب، لسِبط ابن العجمي.

الكواكب الدرّيّة، لحسين الجسر (مخطوط).

الكواكب الدرّيّة في السيرة النورية، لابن قاضي شهبة.

حرف اللام

لبنان من السيادة الفاطمية.

لبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير، (تأليفنا).

لحظ الألحاظ، لابن فهد.

حرف الميم

مآثر الإنافة في معالم الخلافة، للقلقشندي.

محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار، لابن عربي.

محمود زنكي في تاريخ دمشق، لابن عساكر.

مختار الأخبار، لبيبرس المنصوري.

المختار من تاريخ ابن الجَزَري، للذهبي.

مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركية، للدكتور رمضان ششن.

المختصر من أخبار البشر، لأبي الفداء.

مختصر تاريخ الإسلام، لابن المُلّا (مخطوط).

مختصر تاريخ الخلفاء، لعبد الواحد المراكشي.

مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور.

مختصر التواريخ، للسلامي (مخطوط).

مختصر ذِكر حال الشيخ الإمام ابن تيمية، لابن عبد الهادي (مخطوط).

المختصر المحتاج إليه، للذهبي.

مدخل إلى التاريخ المملوكي.

مذكرات جوانفيل.

مرآة الجِنان، لليافعي.

مرآة الزمان، لسِبط ابن الجوزي.

مسالك الأبصار، للعُمري.

مشارع الأشواق، لابن النحاس.

مصادر تاريخ اليمن.

مضمار الحقائق، للأيوبي.

معجم الأسرات الحاكمة، لزمباور.

معجم البلدان، للحموي.

معجم الشيوخ، للذهبي.

معجم المؤلّفين، لكحّالة.

المعجم المختصّ، للذهبي.

معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، للخطيب.

المعين في طبقات المحدّثين، للذهبي.

المغرب في حُلَى المغرب، لابن سعيد.

مفتاح السعادة، لطاش كُبري زاده.

مفرّج الكروب، لابن واصل.

المقتفي على كتاب الروضتين، للبرزالي (بتحقيقنا).

المقفّى الكبير، للمقريزي.

المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام الغربي، فالترهنتس، ترجمة كامل العسلي.

المناخ والأسعار والأمراض في بلاد الشام في عهد المماليك، فادي إلياس توّا.

منادمة الأطلال، لابن بدران.

مناهل الصفا، للسيوطي.

المنتَخب من تاريخ المنبجي، (بتحقيقنا).

منتخب الزمان في تاريخ الخلفاء والعلماء والأعيان، لابن الحريري.

منتخبات من كتاب التاريخ، لشاهنشاه.

المنتظم، لابن الجوزي.

المنتقى من أخبار مصر، للمقريزي.

المنهل الصافي، لابن تغري بردي.

المواعظ والاعتبار، للمقريزي.

المؤنس في أخبار إفريقيا، لابن أبي دينار.

مورد اللطافة، للسخاوي.

موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان، (تأليفنا).

الملابس المملوكية، لماير، ترجمة صالح.

حرف النون

نثر الجُمان، للفيّومي (مخطوط).

النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي.

نزهة الأساطين، لعبد الباسط المَلَطي.

نزهة الأنام في تاريخ الإسلام، لابن دُقماق.

نزهة المالك والمملوك، للعباسي الصفدي (بتحقيقنا).

النفحة المسكية، لابن دُقماق (بتحقيقنا).

النُكت العصرية، لعُمارة اليمني.

نهاية الأرب، للنُويري.

النوادر السلطانية، لابن شدّاد.

النور اللائح والدرّ الصادح، لابن القيسراني (بتحقيقنا).

حرف الواو

الوافي بالوفيات، للصفدي.

الوزارة في العصر الفاطمي، للمناوي.

الوَفَيات، لابن رافع السلامي.

وَفَيات الأعيان، لابن خَلِّكان.

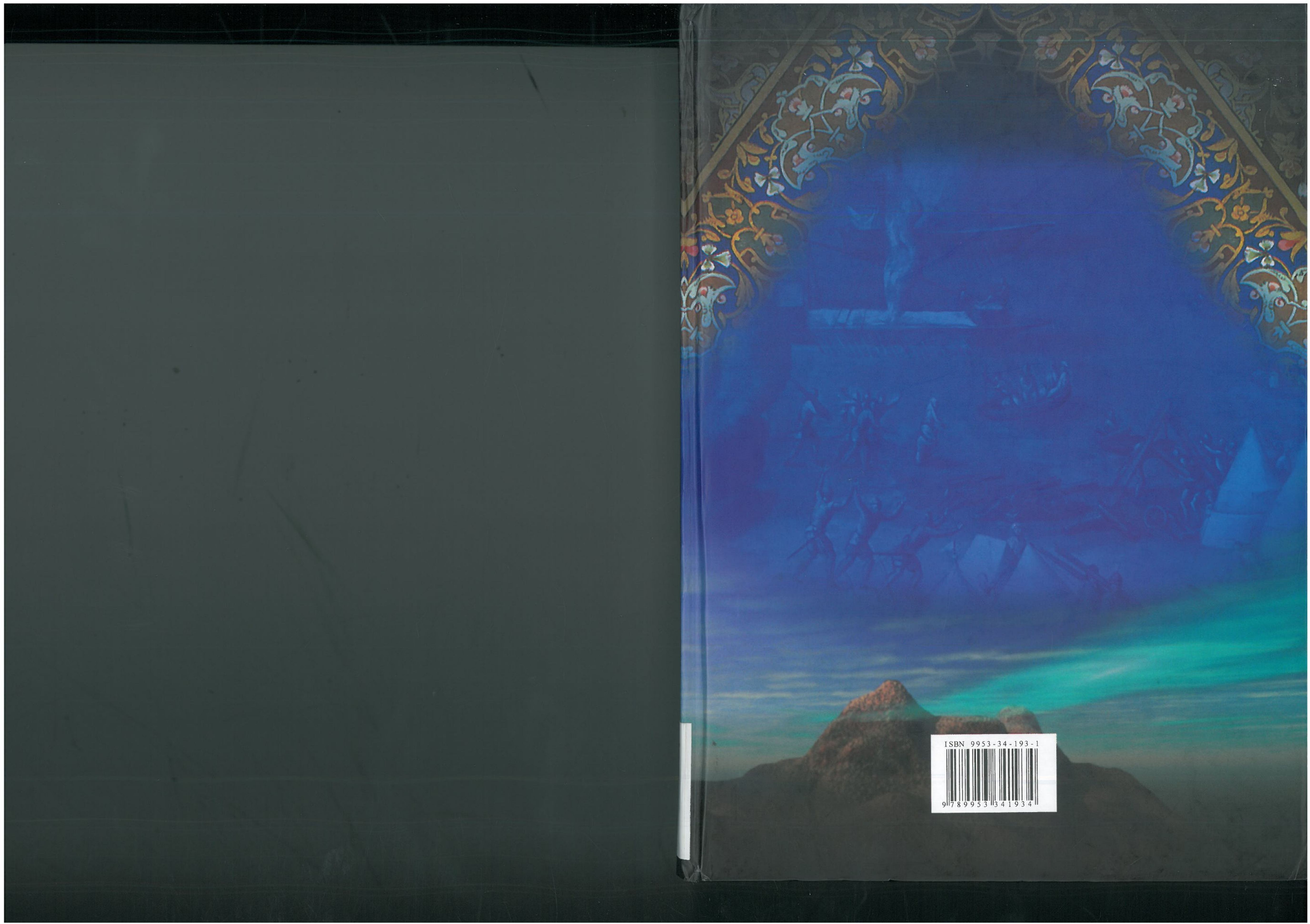
ولاة دمشق في العهد السلجوكي، للعُلَبي.

٨

فهرس المحتويات

الجزء الثاني

فهرس الكتاب


ISBN 9953-34-193-1
9 789953 341934